

الموداد

shwaihy
17-8-2010

مَجَلَّةُ رَأْيِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ

تصغرها وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية - المجلد السابع - العدد الاول ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م



كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطُ أَنْ تَكُونُوا آصِيلِينَ ،
فَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَيْدَا انْقِطَاعِ الْجَذُورِ .. كَمَا
أَنْ اسْتِعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِنَا الثَّقَا فِي
العظيم .

احمد حسن البكر

مورثا

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ

تصدرها وزارة الثقافة والفنون
الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

الشرف العام
محمد حبيب الشرف

رحلة المغرورين (١)

بفلسم

عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بغداد - الجمهورية العراقية

خلاصة القصة :

دعتهم الى ان يخاطروا بهذه المغامرة في هذا البحر المظلم الذي تكتنفه الاهوال وانصعاب ؟

وفي اليوم الخامس قدموا الى ملك تلك الجزيرة فسألهم نفس الاسئلة ، فأجابوه بأنهم أقتحموا هذا البحر ليعرفوا ما فيه من العجائب ، ويقفوا على نهايته . فسخر منهم الملك ضاحكا ثم قال : - ان ابي امر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم جروا في عرض شها الى ان انقطع عنهم الضوء ، وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدي .

ثم امر الملك ان يعادوا الى حيث وجدوا ، ويطلق سراحهم ، بعد ان عصبت أعينهم ، وتركوا في البحر . فساروا فيه ثلاثة أيام بلياليها ، فسمعوا أصواتا من البربر فحلوا وثاقهم ثم علموا أنهم بجنوبي مراكش على مسيرة شهرين من وطنهم .

فقال زعيمهم وا أسفي فسمي المكان الى اليوم « اسفي » وهو الميناء الذي يقع في أقصى المغرب .

هذه خلاصة قصة الاخوة المغرورين وقد رواها الادريسي بالتفصيل (٥) .

ويعلق بعض الكتاب على هذه الرحلة فيذكر ومهما يكن رأي الناس من اهل لشبونة في هؤلاء الاخوة ورحلتهم ، فإن ما قاموا به يعد طريفا حقا ، وتعد رحلتهم الاولى من نوعها بعد رحلات الفينيقيين ومغامراتهم المعروفة ، وان معالم ورحلتهم من الناحية العلمية صحيحة . حيث أنهم عندما ساروا اول الامر احد عشر يوما متجهين نحو الشمال كانوا في

لقد أبحر ثمانية رجال من مدينة لشبونة متجهين الى بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه ، ويطلعوا على مسالكة ، ودروبه ونهايته ، بعد ان بنوا مركبا كبيرا ، وزودوه بالكل والتسرب يفتينهم لمدة اشهر . ثم بدأوا رحلتهم في اول هبوب الرياح الشرقية وجروا بها احد عشر يوما . حتى وصلوا الى بحر مضطرب الامواج نتن الرائحة ، كثير القروش ، فأيقنوا أنهم أوشكوا على الهلاك (٢) ، لذلك غيروا مسيرتهم ، وساروا في البحر نحو الجنوب اثني عشر يوما حتى وصلوا الى جزيرة انغم (٣) . وفيها من الغنم ما لا ينحصر عدده ، وهي سارحة بلا راع . فنزلوا في تلك الجزيرة ، فوجدوا فيها عين ماء جارية ، وعليها شجرة تين ، وبعد ان اخذوا قسطهم من الراحة ذبحوا عددا من تلك الاغنام ، غير أنهم وجدوا لحوما مرة لا يستطيع احد اكلها . ثم بعد ذلك تحركوا فقطعوا شوطا بعيدا في هذا البحر حتى أدركوا « جزيرة أخرى » (٤) فيها عمارة ، وبنيان وحرث ، وزروع ، وما لبثوا ان وصلوا الى تلك الجزيرة حتى أحاط بهم زورق ، ثم اقتيدوا الى مدينة بالقرب من تلك الجزيرة ، فأنزلوا فيها ، فأرأوا رجالا شقراء زعراء شعورهم مسبطة ، طوال القدود ، وفيها نساء فائقات الحسن ، والجمال .

ثم وضعوا في بيت واعتقلوا فيه ثلاثة ايام . وفي اليوم الرابع دخل عليهم رجل يجيد اللغة العربية ، ثم شرع يسألهم عن حالهم . وما الاسباب التي

الواقع بمحاذاة « أرلندة » ولما استمروا في السير وغيروا طريقهم نحو الجنوب اثني عشر يوما فانما وصلوا الى الجزيرة التي تسمى الآن « بماديرا » ويشير بعض العلماء الى ان بهذه الجزيرة معز كثيرة تعيش على نوع خاص من عشبها هو السبب في مرارة لحومها .

وكما ذهبت رحلات ومعلومات الفينيقيين ، والقرطجيين عن البحر المحيط وجزائره في اساطير القدماء من اليونان ، والرومان كذلك ذهبت معلومات هذه الرحلة في اساطير اوربي العصور الوسطى ، وبان ذلك جليا في - القرن الخامس الهجري - خاصة وليس ادل على ذلك من قصة رحلة مزعومة الى راهب ارلندي يعرف بالقديس - براندان - الذي عاش في - القرن الاول الهجري - حيث يعزون اليه انه اراد ان يصل الى الجنة التي جعلها الله مقرا لصالحي القديسين ، والتي حسبها جزيرة من جزائر المحيط الاطلسي ، فجهز سفينة ملاءها بالزاد ، وركب فيها هو وسبعة عشر من اصحابه الرهبان ، وجابوا البحر بهذه السفينة ، حتى وصلوا الى « جزيرة الغنم » ، « وجزيرة الطيور » ، لكثرة ما فيها من طير الماء .

ثم راوا فيها من العجائب والفرائب اشياء كثيرة ، منها جزيرة جرداء ، وصلوا اليها ، فلما أشعلوا بها نارا لكي يعملوا بها طعاما اهتزت بهم وكادت تنقلب عليهم ، فهرعوا مسرعين ، فلما تبينوا الامر فاذا هي حوت عظيم راقد على سطح الماء ، ومنها انهم راوا طائرا عظيما هائلا ، يقتل الوحوش الكبيرة .

ثم يرجع الراهب قافلا الى « أرلندة » ويحدث قومه بما رأى وبما شاهد في هذه الرحلة .

مع العلم ان رحلته كانت في القرن الاول الهجري ، وانها لم تظهر الى الوجود الا في القرن الخامس الهجري .

وبعد ذلك ترى الذين اخذوا على عاتقهم اخبار القديسين ورحلاتهم ، الا ان يجعلوا هذه القصة من باب الاوهام والاساطير .

غير ان في الواقع ان رحلة الراهب الارلندي ما هي الا رحلة الاخوة المغرورين بعينها وقد اضيفت اليها بعض الاخبار القريبة .

ويختتم الكاتب تعليقه فيذكر انه في القرن الماضي حدث جدال حامي الوطيس بين المؤرخين خلاصته اي الشعوب الثلاثة اسبق الى الرحلات والاسفار في المحيط الهندي وتبيان اسراره ؟

اهم الجنويون ؟ ام الفرنسيون ؟ ام البرتغاليون ؟ ومن العجب ان هؤلاء المؤرخين لم يذكرهم مذكر ان هذه الشعوب الثلاثة قد سبقت الى معرفة غوامض هذا المحيط بمئات السنين ، وان السابقين لها في هذا المضمار هم الاخوة المغرورون من مدينة تسمى لشبوننه (٦) .

ومن المؤسف جدا ان بعض العلماء الاجانب ، يحاولون بطريقة او باخرى طمس ما للعرب من باع واسع في مجال الرحلات والاسفار .

والكاتب لهذه الرحلة يذكر ان معالم مغامرتهم كانت صحيحة من الناحية العلمية غير انه لم يدال على هذا الرأي ببراهين واضحة تعطي الباحث صورة حقيقية عن هذه الرحلة .

ان المعين الذي استقى الكاتب منه هذه القصة هو الادريسي نفسه الذي دونها في كتابه - نزهة المشتاق - معتمدا على ما سمعه من افواه الناس ، ومن هنا يجدر بالباحث ان يقلب الموضوع من جميع جوانبه ثم بعد ذلك يحكم له او عليه .

ويعلق بعض الكتاب فيذكر ان قصة الاخوة المغرورين أصبحت شهيرة في الوقت الحاضر بعد ان مكثت مدة طويلة في كتاب الادريسي . ولما اكتشفت امريكا شاع ان العرب وصلوا اليها قبل ان يكتشفها « كولمبس » عندما ركبوا البحر قاصدين الغرب من ناحية الاندلس . وخلاصة قصة المغرورين ان العرب بدأوا باختراق بحر الظلمات ووصلوا الى البر الذي يسمى اليوم امريكا (٧) .

وقد اجمعت جملة من المصادر (٨) على صحة الرأي السابق ، غير ان بعض الباحثين يعلق فيذكر انه ثبت عنده ان معالم هذه القصة صحيحة الا انه لا يستطيع ان يقتفي آثار هؤلاء الاخوة ليتضح له الجزر التي وصلوا اليها ، ولكنه يعتقد انهم وصلوا الى بعض الجزر (٩) التي مر ذكرها في هذا البحث المتواضع ، وهو بهذا لم يصف شيئا جديدا على ما ذكرناه .

ومن الكتاب من يخالفون اولئك الذين يؤيدون صحة هذه الرحلة ، ولا بد للباحث ان يطرح هذه الآراء اشباعا للبحث ، واستكمالا للدراسة لتكون عوننا لمعرفة الحقيقة التي ينشدها .

فيذكر كراتشكوفسكي ان نقاطا عديدة من هذه الرحلة تدخل في محيط الادب الشعبي العالمي للقرون الوسطى . . . وان اي قول يتعلق بها لا يخرج عن حيز الافتراضات التي لا يدعمها الواقع (١٠) .

ويعلق كاتب آخر فيذكر ان هذه القصة وما نهج نهجها من قصص ملفقة قد تحيط بها الريب ، وتدور حولها الشكوك . . .

ولو ان هؤلاء المغرورين وصلوا الى العالم الجديد كما ذكرت بعض المصادر لرأوا ما رآه « كولبس » ولحدثوا الناس بأمر جلييلة في هذا الاكتشاف العظيم ، ولكن مما لاشك فيه ان روادا من العرب حاولوا اكتشاف ما في بحر الظلمات دون ان يصلوا الى نهايته ، وهو ظن نستطيع ان نجزم به دون الالتجاء الى تلك القصص التي هي موضع شك لدينا (١١) . وبلاضافة الى هذا يعلق بعض الكتاب على ادعاء الذين يقولون ان العرب وصلوا الى أمريكا ، ويتخذون قصة الفتية المغرورين دليلا لذلك ، فيذكر ان الذين يرغبون هذا النص واتخاذهم وسيلة بأن العرب وصلوا الى العالم الجديد قبل الاوربيين ، ونود ان نوضح هذه النقطة ، بأن الوصول الى شواطئ ذلك العالم ليس أمرا مهما . ولا يدل على كشف جغرافي له ميزانه ، فالهنود الحمر الذين سكنوا في ذلك الجزء من العالم ، فهم أول من وصلوا اليه طبعاً ، ولكن لم يعدوا أنفسهم مكتشفين ، الا ان النقطة في عمل « كولبس » انه استطاع ان يطبق نظرية علمية حيث برهن على حقيقتها وهو الذي يريد التوجه من شواطئ أوروبا الغربية يستطيع ان يصل الى آسيا لان الارض على شكل كروي . وقد نجح في ذلك كما هو معلوم .

ولكن الرحلة تهمنا من نواح كثيرة فهي القصة الوحيدة التي نالت اهتمام الادريسي فذكرها في كتابه المعروف وهو لم يذكرها على أنها من العجائب أو الغرائب ، بل هي في واقع الحال جزء لا يتجزأ من جغرافيته .

كما انها تعد أول وصف للمحيط الاطلسي على مسافات بعيدة من شواطئه الشاسعة (١٢) .

وبعد هذه الجولة بين هذه الآراء المتضاربة والافكار المختلفة . قادنا البحث الى اطمئناننا الى هذه الرحلة جملة ، وعدم اطمئناننا اليها تفصيلا .

ان العرب الاندلسيين قد قاموا بمحاولات عديدة في مجالات الاسفار والرحلات في المحيط الاطلسي ، وحققوا بعض المكاسب هذا ما نقره ونؤمن به ، أما ان نحمل النص ما لا طاقة له عليه ، ونقول ان رحلة المغرورين ما هي الا محاولة لاكتشاف العالم الجديد ، فهذا ما لا نعتقد به ، ولا نذهب مذهبه .

ولنا في ذلك أسباب نود ان ندرجها في السطور الآتية : - لقد جاءت رحلة الاخوة المغرورين في القرن الثالث الهجري وفي هذا القرن لم يتم تدوين لاية رحلة مهما كان نوعها . نضيف الى ذلك انهم لم يسردوا رحلتهم الى أناس ثقات حتى يحتفظوا بها لحين التدوين ، كما فعل سلام الترجمان وأضرابه من رحالة هذا القرن .

ولما جاء عصر التدوين لم يكن هناك أجماع على تدوين رحلتهم هذه في كتب الجغرافية الموثوقة ، والمعروفة لدينا . وإنما أنفرد الادريسي في تدوينها فقط . الذي يعد من رحالة القرن السادس الهجري (١٣) ، الأمر الذي يحتم علينا ان نحسب لفارق الزمن حسابه الدقيق ، ذلك الحساب الذي يقع فيه كثير من الانتحال ، والاختلاف ، فينسج الكتاب حوادث تعورهاها الشكوك ، وتنتابها الاوهام . وهذا ليس غريباً على الادريسي الذي احتوى كتابه على كثير من الاعاجيب .

كما ان قسماً من المصادر الموثوق بها ، تلك المصادر التي توفرت لدى الباحث ، وعالجت الموضوع من جميع جوانبه قد أعدت هذه الرحلة التي راجت في محيط الادب الشعبي في القرون الوسطى ، موضع ريبة ، وتخمين .

لهذه المبررات يجدر بالباحث ان يقف تجاه هذه الرحلة موقفاً فيه شيء من التحفظ والاحتراس .

ورغماً من ذلك كله ان رحلة المغرورين قد حققت كثيراً من الاهداف الجغرافية ، ومهدت السبل ، وشجعت الرحالة العرب في القرون التالية على الرحلات ، والاسفار ، كما حفزت « كولبس » وملاحيه على اقتحام بحر الظلمات حتى قادهم ذلك الى اكتشاف عالم جديد هو أمريكا .

وكما نقول عن « كولبس » وملاحيه نقول كذلك ان هذه الرحلة قد أعطت الربانية العرب دروساً بليغة في اقتحام البحار وفي مقدمتهم الملاح العربي المشهور احمد بن ماجد الربان الماهر ، والمعلم القدير الذي ألف كتاباً سماه « الفوائد في أصول البحر والقواعد » (١٤) هذا الكتاب الذي ظل وما زال اثره فريداً في فنون الملاحة ، ومرشداً مهماً في الاسفار والرحلات .

الهوامش

- (١) رحلة المفرورين : - أي رحلة المخاطرين أو المفرورين كما تروى أحيانا / انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي - القاهرة ١٩٦٣ للكراتشكوفسكي ط ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- ويذكر آدم متر بانهم يسمون أحيانا بالمقربين أي الضاريين في الغرب - وفي رواية أخرى المفرورين / تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - القاهرة ١٩٥٧ ص ٤٢٧ .
- القر : الخطر / لسان العرب باب الراء فصل الفسين .
والارجح أنها تسمى رحلة المفرورين أي المخاطرين .
- (٢) يستند بعض الكتاب أنهم وصلوا إلى جيسزر أزوز (Gisr) التي تبعد عن غربي البرتغال ١٢٧٠ كيلو مترا / الرحالة المسلمون في القرون الوسطى مصر ١٩٤٥ ص ٤٩ للدكتور زكي محمد حسن .
- (٣) جزيرة الفشم : وهي الجزيرة المسماة الآن بجزيرة ماديرا وتقع بالقرب من ساحل « أييريا » انظر تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٢٧ للدكتور حسين مؤنس - مدريد ١٩٦٧ .
- (٤) ويمتد بعض الكتاب أنها جزائر كناري وهي جزائر إسبانية تقع جنوب خط عرض ٣٠ أي شمال خط الاستواء - ٢٨ تقريبا / انظر الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص - ٥ و
- The new standard - Encyclopaedia pp 230 Britain 1932.
- (٥) مختصر نزهة المشتاق في اختراق الافاق روما ١٥٩٢ م ص ١٨٣ - ١٨٤ .
- (٦) مجلة الثقافة العدد ١٣٦ السنة الثانية سنة ١٩٤١ مقال لعبد الحميد العبادي ص ٦ - القاهرة .
- (٧) الحلل السندسية في الاخيار والانار الاندلسية ص ٩٢ - القاهرة ١٩٣٦ للامير شكيب أرسلان .
- (٨) المقنطف الجزء الثاني من المجلد السادس بعد المئة سنة ١٩٤٥ مقال للاب انستانس انكرملي ص ١٥٨ .
- الجغرافيون العرب ص ٢٢ القاهرة - لمصطفى الشهابي - مجلة العربي العدد ١١ سنة ١٩٥٩ مقال ابراهيم الفحام ص ٩٥ .
- (٩) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ٤٥ .
- (١٠) تاريخ الادب الجغرافي العربي ص ١٢٧ .
- (١١) أثر العرب في الحضارة الاوربية ص ٥٧ القاهرة ٩٦٠ لعباس محمود العقاد .
- (١٢) تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (١٣) الشريف الادريسي ص ٩ - ١٢ ، القاهرة ١٩٧١ ل محمد عبدالقني حسن .
- (١٤) ابن ماجد الملاح ص ١٢ ، القاهرة ١٩٦٧ للدكتور انور عبدالعظيم .



ياقوت الحموي البغدادي

حياته ومؤلفاته

بقلم

ز. م. ن. بي. الهادي

ترجمته

يوسف كادوري بغداد

وزارة الاعلام - بغداد

- ١ -

كلمة المترجم :

قرأت منذ بضعة شهور كتابا باللغة الانكليزية عنوانه « ياقوت الحموي البغدادي - حياته ومؤلفاته - تأليف السيد الهادي الباكستاني ، وهو نتاج يدل على ان صاحبه قد بذل فيه اقصى جهده بعد الاكثار من الرجوع الى شتى الكتب والمصادر العربية ومنها المخطوطات النادرة التي تم العثور عليها مؤخرا بعد ان كانت في عداد الكتب المفقودة ، اضافة الى المخطوطات الاخرى الموجودة في مكتبة المتحف البريطاني وكمبرج وبرلين واسطنبول والاسكوريال وليدن وخزانة الكلية الشرقية في لاهور هذا بالإضافة الى المصادر والدراسات الاجنبية ودراسات المستشرقين التي وضعت بمختلف اللغات . لقد امضى المؤلف حقبة من الزمن في المملكة المتحدة في زمالة دراسية وضع خلالها هذا الكتاب مسترشدا بآراء الاستاذ الانكليزي أ . جي . أدبيري مؤلف كتاب « ياقوت الجغرافي » .

يرى المؤلف بان ثمة جوانب من حياة ياقوت لاتزال غامضة رغم الجهود التي بذلت من قبل المؤلفين العرب القدامى وجهود المؤلفين والمستشرقين التي بذلت مؤخرا لوضع دراسة مستفيضة عن حياة ياقوت ولكن (ليس هناك لسؤ الحظ الا النزر اليسير من المحاولات التي بذلت لدراسة حياته بصورة موسعة) وان كتابه هذا قد وضع لملء الفراغ الذي تخلل الجوانب الغامضة من حياة هذا العالم الفد .

لم تقتصر جهود المؤلف على وضع تفاصيل وافية لسيرة ياقوت واعماله الادبية والتاريخية والجغرافية بل انه وضع دراسة نقدية شاملة هي حصيلة دراسية موسعة لكل ما يتصل بياقوت الحموي البغدادي ومعاصريه من اساتذته وزملائه من الكتاب والمؤلفين والمصنفين فكان كتابه هذا ثمرة لهذا الجهد المتسم بالصبر والثابرة فرأيت ان ترجمته الى العربية قد يضيف الى ما استجد في هذا البحث من دراسات تراثية سيما وان ثقافة ياقوت تتميز بالموسوعية الشاملة التي تعتمد على جميع المعلومات التي وقف عليها في رحلاته الى مختلف الاماكن والبلدان ومن شيوخه واصحابه المعاصرين مباشرة .

لقد طبع هذا الكتاب باللغة الانكليزية في مطبعة جامعة البنجاب في لاهور (الباكستان) في عام ١٩٦٥ في سلسلة المطبوعات الشرقية لجامعة البنجاب ووضع له ثبت بالمصادر العربية والاجنبية بالإضافة الى الشروح والهوامش .

توطئة

أن الذين يتفكرون ملياً في نراء المعلومات المتسمة بأهمية بالغة والتي انفق ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) حقبة طويلة من الدهر لاختيارها وجمعها وعلى الاخص خلال الاحد عشر عاماً الاخيرة من حياته ، أن هؤلاء سوف لا يجدون مجالاً للشك بمدى اتساع آفاقه الفكرية والثقافية .

لقد حاول ابن خلكان (ت ١٢٨٢/٦٨١) في معجمه أن يجمع شتى الروايات التي تنصل بحياة ياقوت على الوجه الذي سجلها معاصروه كإبن المستوفي (ت ١٢٣٧/٦٣٧) وإبن القفطي (ت ١٢٤٨/٦٤٦) وإبن الشمار (ت ١٢٥٦/٦٥٤) ولقد اكتفى كتاب السير العرب في القرون التالية بتلك المعلومات .

أن بعض المستشرقين الاوربيين ، وحتى اولئك الذين تضمنت مؤلفاتهم ومباحثاتهم في الادب العربي قسطاً وافراً عن حياة ياقوت ، لم يضيفوا اية معلومات جديدة ، وعلى اية حال ، فإن وستنفلد الذي قام بدراسة وافية للمؤلفات الجغرافية التي وضعها ياقوت كما وضع مخططاً لرحلاته وقائمة بمؤلفاته وكذلك اف . جي . هير وم . برجستراسر اللذين قاما بدراسة مستفيضة حول المصادر الجغرافية التي اعتمدها ياقوت ، ومع هذا فليس هناك ، لسؤ الحظ ، الا النزول اليسير من المحاولات التي بدلت لدراسة حياته بصورة موسعة وكشف النقاب عما اعتور ظروفه الخاصة والعامة من غموض بحيث نستطيع الوقوف على شتى الجوانب من شخصية هذا العالم الاسلامي العظيم .

ان دراستي هذه ، تهدف الى ملء هذا الفراغ .

د.م.ن. ثنى الهى

ياقوت ، اصله واسمه

المتوفرة لدينا لا تمكننا من تقدير ماهية الطبائع الموروثة والمكتسبة لهذا الصبي .

ومما يدعو الى الاسف حقاً ، أن ياقوت لم يدون في مؤلفاته الا النزول اليسير من ذكريات طفولته ولهذا السبب يمكن الافتراض بسهولة بأنه قد افترق عن ابويه في أيام طفولته .

يلقب ياقوت بـ (الرومي)^(٢) مع العلم بأن اقدم مالدنيا من مدونات حول لقبه هذا تشير الى انه كذلك اصلاً ومولداً .

ويقول ابو البركات شرف الدين المبارك بن احمد بن المستوفى (ت ١٢٣٩/٦٣٧) (٤) الذي التقى بياقوت عند زيارته لاربل للمرة الثانية في رجب ٦١٧ ، ايلول ١٢٢٠ واصفا ياقوت الحموي بأنه « ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي المنشأ الرومي الاصل »^(٥) ، اما الوزير جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي الشيباني (ت ٦٤٦/١٢٤٨) (٦) وهو من السادة الذين كان ياقوت يعيش في اكنافهم فيصفه وصفاً بالغ الدقة فيقول:

« وانما حكى لي ياقوت الحموي الرومي الجنس مولى عسكر الحموي التاجر نزيل بغداد »^(٧) كما يصفه ابن خلكان (ت ١٢٨٢/٦٨١) بنفس الكلمات فيقول بأنه « الرمي الجنس والمولد »^(٨) ويستند ابن خلكان في قوله هذا على قول احد معاصريه ونعني به ابي البركات المبارك

ظهر ياقوت الحموي للمرة الاولى في التاريخ ، ولم يكن ماضي أسرته معروفاً حتى ذلك الحين أي حينما بيع كطفل في سوق النخاسة ببغداد ، وكان ذلك في السبعينات من القرن الثاني عشر حيث اشتراه تاجر مغمور يدعى عسكر بن ابراهيم الذي لم يدر بخلده بأن هذا الطفل سيرقى في يوم من الايام مدارج الشهرة في مجال دراسات الادب العربي .

ومن الصعوبة ان نتصور كيف حدث ان اصبح ياقوت في قيد الاسر وما هو رد الفعل الذي عاناه بنتيجة هذا الحادث .

ومن عجب ان ملاحظاته الشخصية التي تضمنتها مؤلفاته المتوفرة لدينا لم تؤد الى الكشف عن هذه الجوانب الغامضة من حياته .

ويبدو ان ياقوت لم يكابد مرارة الشوق والحنين الى ابويه وموطنه^(١) ولم يتطرق الى ذكر اسمه الاصل^(٢) ولا اسم ابيه ومن الصعوبة الافتراض بأن والده كان مسلماً وانه يدعى عبدالله كما لا نعلم شيئاً عن المهنة التي كان يمارسها .

ومن الواضح الجلي بأن ضالة المعلومات

ابن ابي بكر المعروف بالكمال بن الشعار الموصلية
(ت ١٢٥٦/٦٥٤) (٩) الذي يقول :

« وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة اربع
او خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم » (١٠)
ان هذه الرواية التي اوردها الكمال بن الشعار
كما يشير ذلك ابن خلكان ، تستند الى رواية ابي
عبدالله محمد بن محمود النجار البغدادي (ت ٦٤٣
/١٢٤٥) (١١) والذي كان على صلة وثيقة بياقوت (١٢) .

وحيث ان المدينة الاصلية التي كانت مسقط
رأس ياقوت ، لم يرد ذكرها في اي نص ، لهذا فإن
جنسيته الاصلية ستبقى غير معروفة ، غير انه لم
يكن تركيا ولا ارمينيا على اية حال (١٣) . لقد اكتسب
ياقوت نسبه (الحموي) عن سيده عسكر بن
ابراهيم الذي كان من مواطني (حماه) ثم اقام
ببغداد حيث كان يدير اعماله التجارية وانتسب
الى تلك المدينة عن طريق اقامته هناك .

وقد عرف ياقوت بالبغدادي ايضا بسبب
اقامته في حاضرة الاسلام رغم ان اقامته هناك لم
تكن متصلة ، وفي اخريات ايامه اتخذ لنفسه اسماً
آخر (١٤) ونعني به (يعقوب) ، ويبدو ان الوزير
جمال الدين بن القفطي قد قام بأولى المحاولات لجعل
اسم ياقوت الجديد معروفاً لدى عامة الناس ، ففي
كتابه الموسوم بـ (انباه الرواة) الذي تضمن بعض
المعلومات عن حياة ياقوت ، يقول :

(اخبرني يعقوب واسمه ياقوت الرومي مولى
عسكر الحموي) (١٥) .

ومن دلالات الشرف والرفعة لقب ياقوت بـ
(شهاب الدين) وقد اشار ابن خلكان الى (مشترك)
ياقوت بقوله (كتاب الشهاب) (١٦) ويعني به دون
شك (شهاب الدين) الذي هو لقب ياقوت ، ولعل
من الطريف ان نتطرق الى بحث كيفية حصول
ياقوت على كنية (ابي عبدالله) ، فالقول بأنه قد
تزوج وانجب ولداً سماه (عبدالله) لا يعتمد على
اساس تاريخي ويبدو انه ليس ثمة ما يشير الى
حياة ياقوت الزوجية ، وعلى اية حال ، حدث في
عام ١٢١٦/٦١٣ في شاذياخ ان وقع اختيار ياقوت
على جارية تركية فوقع في اسر حبها واقترب بها
ولكنه سرعان ما تعرض الى كارثة فقر موقته فأضطر
الى الانفصال عنها واخيراً ، رغم خيرة الجهود التي
بذلها لاستعادتها ، فإن هذا العاشق المفتن لم
يظفر بها ثانية (١٧) .

ومع هذا فإن ياقوت قد استعمل لفظ (الاهل)
في مناسبتين ولكنه لا يريد بها (اهلي) اي (عياي)

ففي مشاهداته في مرو يصف مختلف المكتبات
الموجودة في المدينة ويقول في نهاية هذه
المشاهدات (١٨) :

(فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها
وانساني حبها كل بلد والهاني عن الاهل والولد) (١٩)
وفي المناسبة الثانية ، حينما بعث برسالته الشهيرة
الى الوزير جمال الدين ابن القفطي اورد ياقوت
بصيغة الشخص المتكلم الثالث النص التالي :

(فوجد بها من كتب العلوم والاداب ، وصحائف
اولي الافهام والالباب ماشغله عن الاهل والوطن
واذهله عن كل خلٍ صفي وسكن) (٢٠) .

ومن المحتمل ايضاً بأن تكنية ياقوت بـ (ابي
الدر) هي من اوهام بعض الكتاب والادباء ، وآية
ذلك ان خليل بن ابيك الصفدي (ت ١٣٦٣/٧٦٤)
كان من جملة كتاب السير الاوائل الذين استغلق
عليهم الامر (٢١) فلم يميزوا بين ياقوت الحموي
والشاعر (ابي الدر ياقوت بن عبدالله الرومي)
المعروف بـ (مهذب الدين) (٢٢) (ت ١٢٢٥/٦٢٢) ،
وحيثما يتطرق الى ملاحظاته الخاصة بسيرة ياقوت
الحموي نجد ان الصفدي يشير الى حسن خط
ياقوت بقوله ان ياقوت الحموي كان متمكناً ومجيداً
في رسم الخط العربي وقد كتب عدة نسخ من المعجم
المشهور ونعني به (الصحاح) للجواهري .
ان براعة ياقوت في اتقان خط اليد من الامور التي
يقرها العلماء والرؤساء على وجه العموم وهم
يفضلون نسخ (الصحاح) التي دونها ياقوت ولهذا
السبب فإن الصفدي يضيف قائلاً بأن عدداً كبيراً
من نسخ هذا المعجم التي دونت بخط ياقوت كانت
متداولة في تلك الايام وان الصفدي نفسه كما هو
يقول ، كانت لديه نسخة مخطوطة من (الصحاح)
اختتمت بالعبارة التالية :

(كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي هذه النسخة
الرابعة مما كتبه بهذا الكتاب) (٢٣)

وبالاضافة الى ماتقدم ، يقول الصفدي بأن
ياقوت قد اشترى صبياً من العبيد وعلمه رسم
الخط على طريقته الخاصة ، وحينما بلغ هذا الصبي
بعض درجات الحدق في هذا الفن ، طلب اليه ان
يستنسخ ثلاث نسخ من (الصحاح) وبذلك يتحقق
عتقه .

واعتماداً على رواية الصفدي هذه ، نستطيع
ان نقف على اسباب توفر هذا العدد الكبير من
النسخ المتوفرة لدى ياقوت في ايامه (٢٤) وهنا ،
يبدو ان الصفدي لم يتمكن من التمييز بين ياقوت
الحموي وياقوت آخر ونعني به ياقوت بن عبدالله

الرومي الموصللي (ت ١٢١٨/١٢٢١ - ١٢٥١) الذي يصفه ياقوت الحموي في كتابه (ارشاد الاريب) رصفاً مشابهاً تقريباً (٢٦) فيقول بأن هذا (الياقوت) الموصللي كتب عدة نسخ من (الصحاح) على طريقة ابن هلال العروف بأبن البواب ، الخطاط الشهير في القرن الخامس /الحادي عشر(٢٧) ولسوء الحظ ليس هناك نسخة معروفة من (الصحاح) بخط ياقوت بن عبدالله سواء كان الحموي او الموصللي .

ان المخطوطات الاصلية المكتوبة بخط ياقوت الحموي او بخط ابن البواب لانزال موجوده وبقي ان نحكم الى اي مدى يقترب خط الحموي في أسلوبه من خط ابن البواب .

ويبدو كذلك من الاطلاع على النسخة الاصلية المدونة بخط ياقوت الحموي(٢٨) بأنه كان شديد العناية في الاشارة الى شخصيته بقوله : ياقوت الحموي او ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(٢٩) ولهذا السبب فان خاتمة المخطوطة التي اشار اليها الصفدي هي في اغلب الظن تشير الى ياقوت بن عبدالله الرومي الموصللي اكثر من احتمال اشارتها الى ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي .

ان ابن تغري بردي(٣٠) وابن العماد(٣١) وحاجي خليفة(٣٢) قد ساروا على نفس النهج الخاطيء الذي اختطه الصفدي عند تكتينهم الحموي ب (ابي الدر) ولكن محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي المكي(٣٣) ، يبدو لسوء الحظ ، بأنه كان اكثر منهم اضطراباً وارتباكاً حينما وضع ملاحظاته بشأن النسخة المدونة بخط يد ياقوت .

- ٤ -

تعليم ياقوت

كان عسكر بن ابراهيم الحموي من التجار الذين لم يضربوا بسهم وافر في الثقافة و المعرفة ولم يكن بطبيعة الحال حاذقاً في مسك الدفاتر ، بيد انه كان يستطيع القيام باعمال التسويق وعقد الصفقات ، وقبل انه لم يكن ليحسن القيام بما يتجاوز هذا الحد(٣٤) ، وهكذا اصبح بحاجة الى شخص يدبر مكتبه التجاري ، فقرر ان يعلم ياقوت ، ولكننا لا نسلم في الواقع الى اي مدى كان يرغب في تعليم صبيه .

نقد ارسل ياقوت الى المكتب لينال حظه من التعليم ، ويبدو انه قد نال قسطاً في تعلم صناعة الكتابة اوفر من نصيبه في تعلم الارقام ، ومرد ذلك يعود بصورة رئيسة الى انه حينما بدأ يتردد على المكتب وجد نفسه وقد قدم الى اساتذة النحو

الذين قاموا بتعليمه طبقاً لمناهجهم الخاصة ولعله كان يميل الى الادب بسبب ميل متأصل في طبيعته الاساسية ، ويقول الوزير جمال الدين بن القفطي في كتابه الموسوم ب (انباه الرواة) بأن ياقوت كان ينزع في صباه الى دراسة الادب(٣٥) رغم انه كان يقوم بالاعمال التجارية نيابة عن سيده .

ويخبرنا ياقوت(٣٦) في بعض مدوناته الشخصية بأنه قد تعلم اللغة العربية والعروض على ابي المرجى(٣٧) سالم بن احمد بن سالم التميمي المعروف ب (المنتخب البغدادي) ، وان (سالم) هذا كان متخصصاً في علم العروض كما كان شاعراً ونحوياً ايضاً ، وكان في الشعر منصرفاً الى مديح اسياده الذين كان يعيش في كنفهم(٣٨) ، وكان لطيف المزاج ويتمتع بشعبية واسعة وقد توفي في بغداد في يوم الاحد الخامس من ذي القعدة ٦١١/التاسع من مارت ١٢١٥ و ذكر ياقوت بعض تصانيفه(٣٩) في اصول البناء في الكلام والعروض وقرض الشعر كما ذكرها بعده السيوطي(٤٠) .

ان ما تركه (سالم) من تأثير في ذهنية تلميذه الصغير وعلى مسلكه فيما بعد ، من الامور الواضحة الجلية .

وعلى كل حال ، كان ياقوت متأثراً الى حد كبير بشخصية استاذه (سالم) ونعني به المبارك بن المبارك بن سعيد الضرير الواسطي المعروف ب (الوجيه) (ت ١٢١٥/٦١٢) (٤١) . ولد الوجيه في عام (٣٨/٥٣٢ - ١١٣٧) وحينما قدم ياقوت لتلقي العلم عنه كان طاعناً في السن وكان(٤٢) يحسن عدداً من اللغات الى جانب العربية والفارسية كالرومية والتركية والارمنية والحبشية والزنجية ، وكان يذلل المصاعب التي قد تعترض سبيل تلامذته الوافدين للدراسة من بلدان اخرى بنفس اللغات التي يتكلمون بها .

بعد ان درس الوجيه القرآن وحفظه على صدره ونال قسطاً من بعض المعارف في موطنه الاصللي في واسط ، شد الرحال الى بغداد للحصول على المزيد من المعارف وهناك التقى بمشاهير الاساتذة كعبدالله بن احمد الخشاب (ت ٥٦٧/ ١١٧٢) (٤٣) و ابي البركات الكمال بن الانباري الشافعي (ت ٥٧٧/١١٨١) (٤٤) و ابي (زرعة) طاهر بن محمد المقدسي (ت ٥٦٦/١١٧٠) (٤٥) ، وكان الوجيه يسكن في محلة الظفيرية(٤٦) في الجانب الشرقي في بغداد .

ان رغبته القصوى في الحصول على المزيد من العلوم ومدى احتماله وصبره ، جعلت من (الوجيه)

شخصاً على جانب كبير من الشهرة ومهدت له سبيل الحصول على المعارف والعلوم والفنون على اختلافها كالنحو وعلم الحديث واللغة والتفسير والقراءات والفقه والطب والفلك .

ويبدو ان الوجيه كان بعيد النظر جداً فقد اعتبر في احدي المناسبات على انه حنبلي المذهب وفي مناسبة اخرى اعتبر حنفي المذهب وحينما عين بمنصب استاذ النحو وعلم اللغة في المدرسة النظامية ببغداد ظن بعض الناس بأنه شافعي المذهب ، وكأستاذ يتمتع بشهرة واسعة . وكان في بعض الاحيان ، عند القاء محاضراته ، ينغمس في الاستطراد والانحراف عن الموضوع الرئيس للمحاضرة ، الامر الذي كان يؤدي الى نفاذ صبر تلامذته ، فيضطر الى الايضاح والتفسير بطريقة تتسم بالارقة واللفظ وحدة الدهن ويصور وجهة نظره بأوصاف شاعرية كما كان يروي الملح والنوادر وقصص الأدب القديم .

وقد نجد في مؤلفات ياقوت انعكاساً خفياً لهذا الميل الى الاستطراد وعلى الاخص فيما تضمنه كتابه الموسوم بـ (المشترك) الذي وضعه في الاصل ليكون مختصراً لكتابه (معجم البلدان) (٤٧) وقد بدت معالم هذا الاتجاه بصورة واضحة رغم انه كان يهمل ايراد بعض التفاصيل التي لا علاقة لها بموضوع الكتاب ويقول ببساطة متناهية بأنها قد وردت بشكل مفصل في معجم البلدان ومع هذا فكان يختار الولوج في استطرادات جديدة نجدها في كتابه هنا وهناك .

وفي حوالي عام (١١٨٤/٥٨٠) كان ياقوت منصرفاً الى الدراسة ولكنه كن يكرس بعض اوقاته ايضاً للعمل كسكرتير لسيدته وذلك خلال الحقبة الى عام ١١٩٢/٥٨٨ .

ورغم انتقاله من مدينة الى اخرى طيباً لقتضيات واجبات اعماله ، فقد استمر ياقوت في الحفاظ على هواياته الادبية وذلك عن طريق التقاءه برجال الادب حيثما كان يجدهم (٤٨) وكما ان على ذلك فان زيارته لجزيرة كيش (ومن المحتمل انها كانت بين عامي ١١٩٢/٥٨٨ و ١١٩٤/٥٩٠) اتاح له فرصة الالتقاء بعدد من المثقفين من مختلف البلدان وقد تمكن في احدي المناسبات ان يجد لدى سكان الجزيرة نسخة كاملة للكتاب الموسوم بـ (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ويقع هذا الكتاب في مجلدين كبيرين ، كما يقول ياقوت الذي اعرب عن رغبته في دراسة هذا الكتاب فمضى يتساءل عن اسم مؤلفه فقبل له بأنه قد

صنف من قبل عالم توفي مؤخراً ولسوء الحظ فان ياقوت قد نسي اسم هذا العالم (٤٩) .

وفي مناسبة اخرى ، في عام ١١٩٦/٥٩٣ (٥٠) حينما زار ياقوت مدينة (آمد) ، التقى بعلي بن الحسن (٥١) بن عنتر بن ثابت المعروف بـ (شميم) الحلي (ت ١١٥٤/٦٠١) (٥٢) وذلك في قاعة مسجد الخضر ولحسن الحظ ، تمكن ياقوت من تسجيل الحديث الذي دار بينه وبين هذا الشاعر النحوي . ورغم ان شميم كان يجيد الشعر على نحو سوي الا انه كان يشكو قدراً معيناً من غرابة الاطوار .

وحينما علم (شميم) بان ياقوت كان داب الاطلاع على نتاج المؤلفين الاوائل قال له : ستجد جميع مؤلفاتي حافلة بالادب الرفيع ثم اشار الى علماء الفترة السلفية فقال : « ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها ، وانا فكل ما عندي من نتاج افكاري وكنت كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الاداب استعملت فكري وانشأت من جنسه ما ادحض به المتقدم فمن ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسته وانا عملت حماسه من اشعاري وبنات افكاري (ثم شنع ابا تمام وشتمه) ، ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل ابي نؤاس في وصف الخمر فعملت كتاب الخمريات من شعري لو عاش ابو نؤاس لاستحي ان يذكر شعر نفسه لو سمعها ، ورأيت الناس مجمعين على تفضيل خلب بن نباته فصنفت كتاب الخطب فليس للناس اليوم اشتغال الا بخطبي وجعل يزري على المتقدمين . . . وقلت له فانشدني شيئاً مما قلت فأبتدأ وقرأ . . ثم انشدني قصيدته التي مطلعها :

امزج بمسبوك اللجين

ذهباً حكته بسوع عيني

فاستحسنيت ذلك فغضب وقال لي ويلك ما عندك غير الاستحسان قلت له فما اصنع يا مولانا ؟ فقال لي تصنع هكذا . . ثم قام برقص ويصفق الى ان تعب ثم جلس (٥٣) .

وخلال الفترة التي قضاها ياقوت في بغداد (وكان ذلك بين عامي ١١٨٤/٥٨٠ و ١١٩٢/٥٨٨) او بعد ذلك حتى عام (١٢١٤/٦١١) التقى في بعض المناسبات ببعض العلماء واستفاد من رفقتهم ومن يذكرهم ياقوت من هؤلاء باجلال هما عبد العزيز (بن محمود) (٥٤) بن المبارك بن محمود الجنايدي المعروف بأبن الاخضر (ت ٦١١ / ١٢١٥) (٥٥) والنحوي الشهير محب الدين ابو البقاء

عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت ٦١٦ / ١٢١٩) ويطلق ياقوت على كل من هذين العالمين اسم (شيخنا) (٥٦) .

لقد شعر ياقوت بالغبطة والبهجة طيلة اقامته بصحبة عبدالعزيز بن محمود الجنازدي بن الاخضر وقال انه كان يسكن في درب القيار وهو شارع بالقرب من نهر المعلى في الجانب الشرقي من بغداد (٥٧) ، وقد توفي ابن الاخضر الجنازدي في ١٦ شوال ٦١١ ، ٩ شباط ١٢١٥ ودفن في مقبرة باب حرب في الجانب الشرقي من بغداد .

كان الجنازدي يفضب ممن يسأله عن تاريخ ولادته (٥٨) وكان حنبلي المذهب وعنه اخذ ياقوت علم الحديث كما اقتبس عن هذا العالم عدداً من الاحاديث مما ضمه كتابه (معجم البلدان) وكان سريع الخاطر فكها ظريفاً في حديثه ويبدو ان مؤلفاته قد فقدت .

وكان العكبري من اساتذة ياقوت ايضاً ، وكان نحويّاً ضريراً اصيب بالجدري الذي افقده بصره في طفولته (٥٩) وقيل انه كان مكباً على العمل الدؤب ليلاً ونهاراً دون ان ينال قسطاً من الراحة ولو لمدة ساعة واحدة وبذلك كرس جل اوقاته في حل ما يتعرض منه من مشاكل في التدريس والتوجيه .

وحيثما كان يرى ان بمقدوره الانصراف الى التأليف ، يكلف بعض الناس ليقروا له جميع المصادر الادبية المتوفرة التي تتصل بالموضوع الذي يريد تأليفه وبعد ان يتفهم آراء متقدميه فهماً عميقاً يبدأ بالتأليف بأن يملئ آراءه واحكامه وتعتبر هذه الطريقة في التأليف في تلك الازمان فريدة من نوعها اذ ان للعلماء آنذاك طريقة اخرى في التأليف والتصنيف (٦٠) .

ولم يكن العكبري ليشتجع اصحاب الشراء لينهلوا من معين علمه ومعارفه ، وقيل ان جماعة من السوافع اعربوا له عن رغبتهم في اسناد كرسي الاستاذية اليه في المدرسة (الكلية) النظامية شريطة ان يعتنق المذهب الشافعي بيد ان العكبري رفض هذا الشرط والمنصب .

كانت بغداد مركز حضارة وثقافة عريقة وكانت كعبة القصاد من العلماء من ارجاء العالم كافة فضافت بهم مساجدها ومساهدتها ومن هؤلاء (ابو شجاع محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي المعروف بابن مقرون (ت ١٢٠١ / ٥٩٧) (٦١) الذي درس القرآن بمسجد اللوزية في احدى محلات بغداد الشرقية وقد ذكر ياقوت بأنه قد التقى بهذا العالم ولكننا لا نعلم لسو الحظ مدى استفادته منه .

وكذلك ابو الفرج عبدالمنعم (بن عبدالوهاب) بن كليب الحراني (ت ٥٩٦ / ١٢٠٠) (٦٢) الذي كان تاجراً وعلى جانب كبير جدا من الشراء كما كان من اساتذة الحديث المجيدين الذين اخذ عنهم ياقوت .

وحيثما بلغ ياقوت الخامسة عشر او السادسة عشر من عمره ، بدأت اسفاره في تلك الفترة كتلميذ طلباً للعلم فزار مختلف المدن والحواضر ودرس علم الحديث والفروع الاخرى من العلوم والمعارف العالمية وتمكن ان يحصل تدريباً على (الاجازة) .

وتمكن هذا الاستاذ اليافع وهو في مقتبل عمره ان يطور قدراً معلوماً من الميل الى نوع خاص من الدراسات وان يجمع بجهد جهيد المعارف والعلوم من أي مصدر يعثر عليه عند انصرافه الى تصنيف كتبه ومؤلفاته .

ومن الواضح الجلي بأن ياقوت قد امضى سنوات العمر من اجل اضافة معارف جديدة الى مؤلفاته بحيث انها نشرت بعد وفاته بشكلها النهائي (دون حذف او اضافة)

ولقد حانت لياقوت بعض الفرص للالتقاء بجهاذة العلماء والاساتذة في مختلف المدن التي زارها وكان يشعر بأعزاز بأنه مدين لكل منهل وينبوع وقف ليرتوي منه بالاضافة الى المعلومات الشفهية التي جمعها من افواه اساتذته واصدقائه وزملائه .

كان ياقوت تواقاً الى البحث والتنقيب في المكتبات ومجموعات الكتب الخاصة وقد التقى عند زيارته لمصر خلال عامي (١٢ - ١٥ / ٦١١ - ١٢١٤) بعبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان (٦٣) المسكي (ت ١٢١٨ / ٦١٤) (٦٤) وكان المسكي هذا نحويّاً يعتنق المذهب الشافعي وعرف بين العامة بأسم (مفيد القاهرة) (٦٥) وقد ذكر ياقوت اسم هذا العالم مقروناً بالتجلة والاحترام وكان يسميه (شيخنا) .

درس ياقوت كتاب (الانتصار) لعبدالله بن بري المقدسي (ت ٥٨٢ / ١١٨٧) (٦٦) على عبد الخالق المسكي وهو رسالة تضم نقداً لابي محمد القاسم ابن علي الحراني (ت ٥١٦ / ١١٢٢) (٦٧) ، وبين عامي ١٢١٥ / ٦١٢ و ١٢١٦ / ٦١٣ ان لم يكن قبل ذلك ، كان ياقوت في دمشق فالتقى بعبد الصمد بن محمد ابن الفضل الحارستاني (ت ١٢١٨ / ٦١٤) (٦٨) وكان عبدالصمد هذا شافعيّاً ايضاً وقد قام بالتدريس في تلك الحقبة في دمشق كما كان خلال فترة من الزمن رئيساً لقضاء الفقه الشافعي وقد مارس القضاء في (محكمة) المدرسة المجاهدية

وحيثما التقى به ياقوت آنذاك كان يناهز التسعين من عمره .

ومن ضمن العلماء الحنفيين الذين ذكرهم ياقوت ، تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣/١٢١٧) (٦٩) الذي كان احد اساتذته (٧٠) ، ولم يكن تاج الدين الكندي نحويًا فحسب بل كان استاذًا في القراءات القرآنية ، ويقول الصفدي وغيره من المؤرخين بأن شهرته باعتباره حجة في القراءات بقيت ملازمة له ولم ينافسها فيها احد لبضعة اعوام حتى بعد وفاته .

وكان تاج الدين في مطلع حياته شافعي المذهب غير انه بدل آراءه واعتنق المذهب الحنفي ، وكانت بغداد موطنه الاصلي غير انه اتخذ دمشق في اخريات ايامه موطنًا ومستقرًا في كنف الملك المعظم عيسى (ت ٦٢٤/١٢٢٧) (٧١) وهو من الامراء الحنفيين المواليين للبيت الايوبي وكان هذا الاخير احد تلامذته ايضاً .

لقد امضى تاج الدين في دمشق حياة مكرمة وكان يملك مجموعة رائعة من نفائس الكتب التي كان يحتفظ بها في الخزانة الشمالية الشرقية من المسجد الاموي في دمشق (٧٢) .

وفي جمادى الاخرة من عام ٦١٣ - ايلول - تشرين الاول - ١٢١٦ (٧٣) تمكن ياقوت من الخلاص من المآزق الذي تعرض له حينما كان في دمشق فتركها متجهًا الى خراسان (وفي الصفحات التالية سيطلع القارئ على جلية الاحداث التي تعرض لها ياقوت)

وفي السنة التالية اي في عام ٦١٤/١٢١٧ وجد ياقوت نفسه مجاوراً لفردوس النعيم في (انموذج الجنة) التي تسمى مرو .

كان ياقوت مولعاً في الكتب وكان لا يحتمل فوات فرصة الدنو منها والاطلاع عليها كلما استطاع الى ذلك سبيلاً ، وقد اشتهرت مرو والشاهجان بمكتباتها العامة ومجاميع الكتب الخاصة التي اجتذبت ياقوت اليها بشدة فكان يقضي معظم اوقاته هناك في قراءة هذه الكتب بشراهة متناهية ويجمع مختلف المعلومات والمواضيع التي كانت تؤلف مصادر ابحاثه ويخبرنا ياقوت قائلاً : « وكان المقام بمرو والشاهجان المفسر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والاداب وصحائف اولي الافهام والالباب ما شغله عن الاهل والوطن واذهله عن كل خل صفي وسكن فظفر منها بضالته المنشودة وبغية نفسه المفقودة فأقبل عليها اقبال النهم الحريص وقابلها بمقام

لايزمغ عنها محيص ، فجعل يرتع في حدائقها ويستمتع بحسن خلقها وخلاتها ويسرح طرقه في طرفها ويتلذذ بمبسوطها ومنتفها ، واعتقد المقام بذلك الجناب الى ان يجاور التراب :

(من الوافر)

اذا ما الدهر بيتني بجيش
طليعته اغتنام واغتراب
شنت عليه من جهتي كميناً
اميراه الذبالة والكتاب
وبت انص من شيم الليالي
عجائب من حقائقها ارتياب
بها اجلي همومي مستريحاً
كما جلى همومهم الشراب

الى ان حدث بخراسان ماحدث من الخراب والويل المبير والتباب . « (٧٤)

وبالاضافة الى هذا العمل الدؤب الذي يشبه عمل النحل في نشاطه واستمراره ، لجمع المعلومات الموسوعية الشاملة ، فإن ياقوت الذي كان في الاربعين من عمره آنذاك ، احس برغبة جامحة في التردد على القاعة التي كان يحاضر فيها السمعاني بمرور وهو ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني (ت ٦١٧/١٢٢٠) (٧٥) الذي كان آنذاك طاعناً في السن (٧٦) وكان من علماء الحديث والفقهاء الشافعي في ولاية خراسان وهو بن ابي سعد عبد الكريم السمعاني الذي اشتهر بكتابه الموسوم بـ (كتاب الانساب) الذي يعتبر من ضمن المصادر الرئيسية التي قبس عنها ياقوت الحموي .

وفي عام ٥٧٥/١١٨٠ سافر عبدالرحيم السمعاني الى مكة للحج فمر ببغداد وعند عودته قصد بغداد ايضاً ومكث فيها فترة من الزمن يدرس الحديث وحينما وصل ياقوت مرو كان موسم الصيف قد بدأ لتوه وعند حضوره احدى الاجتماعات التي كان يحاضر فيها عبدالرحيم السمعاني وجد الطلاب انفسهم في ضيافة استاذهم الذي دعاهم لتناول البطيخ فخطبهم قائلاً : اخرجوا سكاكينكم اي هلموا الى المائدة ولم تكن لدى الطلاب سكاكين فقالوا لاستاذهم : اننا لسؤ الحظ لا نملك السكاكين وهنا تلى المعلم العجوز مقطعا شعرياً يتألف من بيتين (دوبيت) مستشهداً بما قاله احد اساتذته الذي شرح معنى الاشارة الضمنية في عبارة (اخرجوا سكاكينكم) (٧٧) .

وذكر ياقوت محدثاً آخرًا هو ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (ت ٦١٧/١٢٢٠) (٧٨) باعتباره احد اساتذته ويقول عنه : (شيخنا الذي

ان النسخ المتوفرة من كتاب (ارشاد الارب) = (معجم البلدان) لا تحازي - لسؤ الحظ - على مايشير الى حياة بن الديبيشي وقد اعترف ياقوت في معجم البلدان بأن الديبيشي فقط على انه من ضمن المصادر التي اعتمد عليها في اقتباس معلوماته .

- ٥ -

مذهب ياقوت

الى جانب الاساتذة الذين تلقى ياقوت العلم عنهم . ثمة شخص من الطراز الاول كان له اثر فعال في ذهنيته وتوجيهه الثقافي ذلكم هو الشريف (٨٦) ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي (ت ٥٧٥/١١٨٠) (٨٧) وهو من اوائل زملاء الدراسة لاقدم اساتذته ونعنى به عبدالعزیز بن الاخضر الجنازدي (٨٨)

يقول الذهبي مستنداً الى ابن الديبيشي بأن ابن الاخضر كان يقرب ذكر الشريف ابي الحسن الزيدي بالحمد والثناء وكان هذا الشريف من نسل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو محدث شافعي (٨٩) .

وقيل ان الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله (٩٠) الذي عزل عن منصبه خلال فترة من الزمن ولعلها من (١١٧٢/٥٦٩ - ٧٣ الى ١١٧٣/٥٧٠ - ٧٤) (٩١) نذر ان يهدى الشريف الزيدي مبلغاً قدره الف دينار اذا عاد الى دست الوزارة مرة اخرى وسرعان ماتبوا منصبه هذا بعد فترة وجيزة فما كان من الوزير الا الايفاء بنذره فقدم المبلغ المذكور الى الشريف وحينما وصلت اخبار كرامات (٩٢) هذا الشريف الى الخليفة المستضيء (٩٣) (ت ٥٧٥ / ١١٨٠) وامه بنفشاً (ت ١٢٠١/٥٩٨) (٩٤) ارسل اليه كل منهما مبلغ الف دينار كهدية رمزية تعبر عما يكانه له من توقير وتبجيل .

وقد صرف الشريف كل هذه المبالغ على بناء مسجد ومكتبة في دار دينار بالقرب من سوق الثلاثاء من بغداد الشرقية وقد توفي الشريف في شهر شوال ٥٧٥ - مارت ١١٨٠ اثر اصابته بالطاعون ودفن بجوار هذا المسجد (٩٥) .

واوصى ياقوت باهداء مجموعته الشخصية من الكتب الى مكتبة هذا المسجد للتدليل على الوقار والاكبار الذي يكنه ياقوت لهذا الشريف .

وغالباً ما كان يظهر ياقوت ولاءه للعلويين هذا وان كلمة (عليه السلام) وهي العبارة التقليدية

درّس في نيسابور (نيسابور) ومن المحتمل ان ياقوت قد زامل عالم الحديث هذا خلال هروبه وقبل هجوم التتر .

وفي حلب ، التقى ياقوت برفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي (ت ٦٤٢/١٢٤٥) (٧٩) ورفق الدين هذا كان يعرف ايضاً ب (ابن الصايغ) الذي كان في ذلك الحين رئيساً لجمهور المتأديين في حلب (٨٠) ، وهو ينتمي في الاصل الى عائلة موصلية ولكنه استقر في حلب ونال شهرة واسعة في النحو واللغة وسكن الركن الشمالي من الجامع في حلب (وهو جامع يخص طائفة من المسلمين في المدينة) .

وعهد اليه التدريس في المدرسة الرواحية وهو من اساتذة ياقوت الذين يطلق عليهم لفظة (شيخنا)

وفي عام ١٢٢٣/٦٢٠ حينما كان ياقوت في حلب ، قرأ نسخته المخطوطة من كتاب (الفصيح) (٨١) لثعلب وذلك في احدى الندوات التي عقدها القاضي بهاء الدين بن ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف ب (ابن شداد) (ت ٦٣٢/١٢٣٤) (٨٢) وهو اللقب الذي عرف به جده عن امه .

ان قراءة ياقوت لهذا الكتاب ، تهدف ، في اغلب الظن الى اثبات صحة نسبته الى هذا المؤلف ذي الشهرة المرموقة ، لان التنقيح الذي ادخل على كتاب الفصيح كان يستند الى الاضافات الموجودة في نسخة كانت تعتمد على ما نقله ابو بكر يحيى بن سعدون الازدي القرطبي (ت ١١٧٢/٥٦٧) وهو احد اساتذة بن شداد ويبدو ان ياقوت لم يشر بطريقة اخرى الى شداد باعتبارها احد اساتذته (٨٣)

وبمقدورنا اضافة اسم المؤرخ ابي عبدالله محمد ابن سعيد بن يحيى الواسطي المعروف ب (ابن الديبيشي) (ت ٦٣٧/١٢٣٩) (٨٤) الى قائمة اسماء اساتذة ياقوت ويقول الصفدي استناداً الى معجم البلدان بأن ابن الديبيشي هذا هو احد اساتذة ياقوت الحموي الذي نقل عنه قدراً من المعلومات التي ضمنها مؤلفاته (اي مؤلفات ياقوت) ويضيف الصفدي قائلاً بأن ياقوت قد سأل ابن الديبيشي في احدى المناسبات عن كيفية انتسابه الى احدى القبائل العربية فاجابه ابن الديبيشي بان الناس يفترضون ذلك وان عائلته قد نسلت من الحجاج بن يوسف الثقفي (٨٥) ولكن هذا القول لم يحض بتأييد اي فرد من افراد عائلته .

كان ابن الديبيشي خلال رده من الزمان قيماً على اوقاف المدرسة النظامية في بغداد وذلك في عام (١٢٠٣/٦٠٠ - ١٢٠٤) .

ما يشير الى ميوله الى الخوارج لا بل انه لم يقف منهم موقفاً جيداً وكان ياقوت يكره الاسماعيلية ويعتبرهم من الكفرة ويصفهم بـ (الملاحدة) (١٠٨) كما انه لم يكن ليحترم القرامطة وآرائهم ويصفهم عندما يرد ذكرهم بـ (لعنهم الله) (١٠٩) وكان يصف صاحب الخال القرمطي بأنه من الخوارج ويستحق لعنة الله ولهذا السبب لا يمكن اعتبار ياقوت من الخوارج .

ان احترام ياقوت للعلويين الذي يشاركه فيه بعض العلماء الاخرين يعود ، كما يظهر ، الى بعض التعقيدات السياسية التي سادت العالم الاسلامي في عصر ياقوت فالخليفة العباسي الناصر (ت ٦٢٢ / ١٢٢٥) الذي استمر حكمه لمدة سبع واربعين سنة شمسية يعتمد في سياسته المستمرة على استبقاء السلطة الزمنية لخلافته بالوقوف من العلويين موقفاً ودياً مستمراً وكذلك كان شأن الايوبيين الذين اعترفوا رسمياً بالقيادة الزمنية للخليفة الناصر حيث كان يرد اسمه في خطب المنابر والحفلات الدينية ضمن نطاق سلطانهم وكان ياقوت يعيش في كنف احد افراد البيت الايوبي ولهذا السبب فان آراءه كانت تتفق مع آراء اسياده .

لقد كان المذهب السائد لدى سكان الشرق الاوسط في تلك الايام هو المذهب السني وكان المذهب الشافعي ، وهو من ضمن المذاهب السنية الاربعة ، هو المذهب السائد في البلدان الاسلامية وقد درس ياقوت على اساتذة من الشوافع والتقى ببضعة اساتذة آخرين يعتقدون آراء اخرى ويبدو ان المدرسين الحنابلة لم يكن لهم تأثير كبير في ذهنه .

كان ياقوت يميل الى المذهب الشافعي الذي يتمتع بنفوذ واسع وشعبية كبيرة وان هذا الافتراض مما يمكن دعمه بحقيقة كون ياقوت قد ظهر مرة واحدة على الاقل في احدي محاكم القضاة الشافعيين الذي اصدر حكماً بجانبه (١١١) .

- ٦ -

تجارته ومهنته

قبيل عام ١١٩٢/٥٨٨ بمدة وجيزة حيث كان ياقوت لا يزال في سن الصبي ، كان يقوم بأعمال سيده عسكريين احمد ويساعد في شؤونه التجارية ، وتلك كانت احدي الواجبات الطبيعية التي ينبغي للأرقاء القيام بها ولهذا السبب بعث سيده في رحلة تجارية الى كيش عمان وبعض البلدان المجاورة

التي يذكرها السنة بعد ذكر اسماء الانبياء ، نجدتها في بعض الاحيان في مؤلفات ياقوت (٩٦) مقترنة بذكر اسم احد العلويين (٩٧) وفي بعض المناسبات نجد ياقوت يذكر لقب (امير المؤمنين) مكتفياً به للدلالة على الامام علي بن ابي طالب (رض) (٩٨) ونعل ما ذكرناه يمكن اعتباره من الدلائل التي تؤيد ميول (ياقوت) الشيعية .

وعلى اية حال ، فقد اظهر ياقوت في معجم البلدان رغبة جامحة في التعريف بمراقده مختلف الانبياء والاولياء ومراقده العلويين على وجه التخصيص ولعل من المفيد ان نذكر بان ياقوت قد ذكر ضريح الامام علي (رض) فقط على انه يقع في عدد من المواقع كحمص (٩٩) وحلب (١٠٠) والغري (١٠١) وعين البقر (١٠٢) وعبادان (١٠٣) وسونايال (١٠٤) ونجران (١٠٥) والنجف (١٠٦) وكانت جميع هذه الاماكن تزار من قبل الزوار من مختلف انحاء العالم الاسلامي .

ومن الواضح ان ما ذكره ياقوت قد يدل على ميله الى التشيع ولكن من الجهة الثانية ، ربما كان يريد بأظهار هذا الميول ان يكفر عما ارتكبه من اخطاء مؤسفة وذلك كما سيرد ذكره فيما يلي .

قيل ان ما تضمنته كتب الخوارج من آراء كان لها بعض التأثير على ذهنية ياقوت الامر الذي ادى به الى عدم اتفاهه مع انصار الامام علي (رض) وفي عام ١٢١٦/٦١٣ - ١٧) كان ياقوت في دمشق جالساً في ذات يوم في احدي اسواق المدينة فجرى له حديث مع احد الاشخاص من انصار الامام علي (رض) فكان ياقوت يتكلم بطريقة لا تتسم بالتعقل وبعد النظر فكان ذلك سبباً في استفزاز الناس المحيطين به فهجموا عليه يريدون قتله فسارع بعضهم الى نجده وتخليصه من براثن الموت فهرب ، اثر ذلك ، من دمشق قبل ان يستلم حاكم المدينة اخبار عيونه عن هذا الحادث وقبل ان يصدر الامر باعتقاله ، جرى بحث دقيق عنه دون جدوى فوصل الى حلب وتوقف فترة من الزمن هناك وهو على اشده ما يكون من الذعر والخوف منتظراً ما ستنجلي عنه هذه الاحداث .

وفي الثلث الاول ، وبرواية اخرى في الثلث الثاني من جمادى الآخرة سنة ٦١٣ - ايلول - تشرين الاول ١٢١٦ - ترك المدينة وذهب الى الموصل ومنها توجه الى اربل فخراسان وتجنب دخول بغداد لعلمه بان الشخص الذي تحدث اليه في دمشق هو من مواطني بغداد (١٠٧) .

ومن الصعوبة ان نجد في مؤلفات ياقوت

للخليج العربي وعند عودته سافر الى سوريا ، ثم تكرر ابحاره الى كيش عمان . لقد كانت الرحلات البحرية بصورة خاصة من المهام الشاقة بالنسبة لهذا الشاب الصغير وقد سجل ياقوت بعض انطباعاته عن هذه الاسفار ، ويقول ، على سبيل المثال ، بأن البحر يعتبر مركباً خشناً (١١٢) وان بعض هذه الرحلات لم تجلب له سوى البؤس والشقاء وخاصة تلك الرحلات في المنحدرات الصخرية في (كسير و عوير) وبضعة فرس اخرى تجثم فوق هذه المنحدرات (١١٣) ويقول بأن مناخ عبادان كان سيئاً الى حد لا يطاق (١١٤) ورغم مساوىء هذا الجو كان ياقوت مضطراً الى الاستمرار في خدمة سيده في تلك الظروف القاسية خلال ما يقرب من ثمانية اعوام انتهت بحدوث خلاف مع سيده وادى ذلك اخيراً الى تحريره من قيود الرق وذلك في عام (١١٩٩/٥٩٦-١٢٠٠) (١١٥) ولعل من الطريف ان ننوه هنا بأنه في حوالي هذه الفترة ظهر ياقوت في محكمة رئيس القضاة ابي الفضل القاسم بن يحيى الشهرزوري (ت ٥٩٨ / ١٢٠٢) في بغداد وكانت الدعوى التي حضر من اجلها معقدة بعض الشيء كما يقول ياقوت ، ولكن القاضي الذي يبدو انه كانت له نظرة نفاذة الى الحق اصدر حكمه بجانب ياقوت وانب الطرف الآخر (١١٧) .

عاش ياقوت بعد ان صرفه سيده ، دون حماية ولكنه سرعان ما وجد ان الفرصة ملائمة فانصرف الى استنساخ الكتب لقاء مكافأة معينة ولم يحصل ياقوت على معاشه من استنساخ الكتب وحسب بل انه جنى محصولاً كبيراً من العلم والمعرفة ايضاً .

ولم يستمر ياقوت على ممارسة هذه المهنة طويلاً ذلك لان عسكر ، الذي اظهر عطفه على ياقوت حاول ان يحل الخلافات بينهما وتمكن في آخر الامر من استخدام ياقوت في تجارته مرة ثانية ويبدو انه لم يستخدمه هذه المرة كعبد بل كزميل فأعطاه شيئاً من رأس المال وارسله في رحلة تجارية الى كيش وعند عودته منها بعد مدة وجيزة وجد ان هذا الرجل الذي قد احسن اليه قد توفي ، ولكي يوفر لأرملة عسكر وعائلته المحتاجة بعض النفقات وهبهم قسماً من بضائعه التجارية ودفع لهم ما يستحقونه من حصتهم في رأس المال واستثمر حصته من البضائع التجارية في اعماله (١١٨) .

ترك ياقوت بغداد وشد الرحال متنقلاً من

بلد الى آخر وبدأ يفامر في تجارة الكتب وكان عمله التجاري هذا قد حال دون تعرضه الى الكسل والبطالة وكان مسروراً لعمله هذا جداً وكان ياقوت شديد التحفظ في ذكر تفاصيل اعماله التجارية هذه ، ويبدو ان تجارة سيده كانت تقتصر على موسم معين من السنة كالاتجار بالفواكه الطازجة والدواجن والمواشي . ان هذا النوع من البضائع القابلة للتلف لم تكن من البضائع التي كان يتاجر بها ياقوت ومع هذا فمن الصعوبة ان نجد اية اشارة الى اهتماماته التجارية الاخرى ومع هذا فلم تكن طبيعة اعماله التجارية ثابتة فكان عليه السفر الى الاسواق السورية ثم الى كيش حيث المركز التجاري في الخليج العربي . ان مثل هذه الرحلات ربما كانت تفسر على انها تشمل الاتجار بالبضائع الثمينة والمواد ذات القيمة العالية .

ان الاسواق التي تقع في اماكن بعيدة مثل كيش وحلب ونزوة وبصنا وبيروز التي كان ياقوت يزورها لعلاقتها باعماله التجارية ، تشير الى ان الاقمشة والسجاد والبراقع كانت من جملة المواد الرئيسية في اعماله التجارية وكانت بصنا تشتهر بصورة خاصة ببضاعة النسيج الصوفي والبسط والسجاد والبراقع وفي وصف مختصر لهذا السوق ، يقول ياقوت ، بأن السجاد والبراقع المصنوعة في بصنا كانت ممتازة جداً وكان نتاجها محدوداً ضمن المدن المتنافسة في بيروز وكليوان حيث كانت هذه البضائع تختم في بعض الاحيان بعبارة (صنعت في بصنا) (١١٩) .

ونعود مرة اخرى الى عمان ، وهي مستوطنات يسكنها بعض المهاجرين الذين يعملون في مهنة واحدة والتي تدعى بمجموعها (نزوة) ، كانت تشتهر في العالم العربي بالعباءات والشال المطرز الذي لا نظير له في العالم ، وكانت الصناعات المحلية لا تزال موجودة آنذاك ولكنها (١٢٠) لاتتعدى نطاق الصبغ والحياكة (١٢١) .

وبعد ان ترك ياقوت سيده ، كما اسلفنا ، انصرف الى مهنة استنساخ الكتب ونقلها وهي مهنة تتطلب قدراً معيناً من الذوق الفني وكان ياقوت يجمع بين رقة الذوق وحذق الصنعة ولهذا السبب فضل ياقوت الاستمرار على هذه الصنعة ومن المحتمل ان ذلك يعود الى حاجته الى رأسمال . لقد عرض عليه شميم الحلي ذات مرة ، رأسمال للتجارة بدون فائدة او ربح مهما كان ، ولكن ياقوت رفض هذا العرض (١٢٢) ولا تزال لحسن الحظ ، بعض المخطوطات (وهي نسخ اصلية مكتوبة بخط

ياقوت (متوفرة وقد الحقنا بهذا الكتاب نماذج فوتوغرافية منها .

ويتضح من النظر الى هذه النماذج بأن ياقوت كان يملك عيناً مدربة وهي من ضمن ملكاته الموروثة .

كانت المخطوطات الاصلية في ايام ياقوت مما يمكن استعارتها بصورة عامة لقاء رهن وهو مبلغ احترازي ، ولكن ياقوت ، كما يقول ، لحسن الحظ ، الذي كانت له علاقة بالحسن بن محمد ابن حمدون (ت ٦٠٨/١٢١٢) كان يعيره المخطوطات بدون تأمينات (١٢٢) .

واخيراً بدأ ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب وفي نهاية عام (٦٠٧/١٢٠٠) سافر الى سوريا ومعه كمية من المخطوطات للمتاجرة بها (١٢٤) وفي عام (٦١١-١٢/١٢١٤-١٥) كان ياقوت في مصر حيث التقى بالامير مرهف بن مؤيد الدولة اسامة ابن منقذ (ت ٦١٢/١٢١٦) (١٢٥) وباعه عدداً من الكتب (١٢٦) ثم استمر ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب لمدة طويلة (١٢٧) .

- ٧ -

رحلات ياقوت

ان الملاحظات الشخصية التي يوردها ياقوت في مؤلفاته حول رحلاته ، غالباً ما تتسم بالغموض والسطحية وتتألف هذه الملاحظات في احيان اخرى من اجزاء متفرقة ومتناثرة الى الحد الذي يصعب فيه تأليف صورة واضحة لرحلاته ، وبالإضافة الى ذلك فإن المعلومات التي تتصل بتحركاته والمسجلة من قبل معاصريه ومن جاء بعدهم ، ضعيفة ومشوشة .

لقد كان ياقوت في سن مبكرة جداً حينما فوضه سيده للقيام برحلة تجارية الى كيش (١٢٨) وفي عام ١١٩٢/٥٨٨ قام ياقوت بزيارة بلجان وهي مدينة تجارية تقع على مقربة من عبادان وتسنى له مرات متعددة ، حينما كان في طريقه الى كيش وعمان ، ان يعرج على المواني والمدن الساحلية مثل دور قستان (١٢٩) ومهروبان (١٣٠) وسينيز (١٣١) وجنابيه (١٣٢) وجزيرة خرك (١٣٣) وخورشيد (١٣٤) ونجريم (١٣٥) وسيراف = شيلو (١٣٦) وأزم (١٣٧) وناباذ (١٣٨) ولار (١٣٩) وهزو (١٤٠) وجزيرة كيش (١٤١) وجاسك (١٤٢) ويركاوان (١٤٣) وهرمز (١٤٤) .

وزار ياقوت في ايام صباه للمرة الاولى دنيسير التي تدعى قوش حصار (١٤٥) ايضاً ويبدو انه قد سجل المزيد من التفاصيل حول مشاهداته

في طريقه الى كيش وعمان اكثر من تلك التي سجلها عن رحلاته الاخرى .

وفي حوالي عام (٦٠٣/١٢٠٦-٧) كان ياقوت في دمشق حيث التقى بعبد المؤمن بن عمر بن حسن الشاعر الطبيب (١٤٦) وفي عام (٦٠٧/١٢١١) زار سوريا مرة اخرى للمتاجرة بالكتب (١٤٧) وفي صيف عام (٦١٠/١٢١٣) سافر الى تبريز حيث التلذذ بفاكهة المشمش البلدي (١٤٨) وفي السنة التالية ذهب الى سوريا ايضاً واتصل بالوزير جمال الدين ابن القفطي في مسكنه بحلب حيث اتاحت له الفرصة للتحدث معه عن تاريخ وفاة الجوهري (١٤٩) بيد ان اقامته في سوريا في هذه المرة لم تكن طويلة جداً على ما يبدو لأنه سافر الى مصر (١٥٠) في نفس العام وفي جمادى الاولى ٦١٢- ايلول ١٢١٥ ، ترك مصر متجهاً الى دمشق حيث وصلها في الشهر التالي (١٥١) .

من الصعب ان نتصور بأن ياقوت قد زار تبريز مرة ثانية في عام (٦١١/١٢١٤) او (٦١٢/١٢١٥) لأنه يخبرنا بأنه بعد ان التقى بالوزير ابن القفطي وبحث معه تاريخ وفاة الجوهري . وجد في تبريز نسخة مؤرخة من (صحاح) الجوهري ثم وجد نسخة اخرى في دمشق لدى الامير الايوبي الملك المعظم وهي تحمل تاريخاً آخر (١٥٢) .

وعلى اية حال ، يبدو ان ياقوت قد مكث في دمشق قرابة السنة الواحدة وتركها هارباً اثر الحادث السيء الذي تعرض اليه هناك (١٥٣) واتجه الى حلب حيث وصلها في جمادى الاخره ٦١٣- ايلول ١٢١٦ واجأ الى الوزير جمال الدين بن القفطي وامضى شطراً من الزمن هناك (١٥٤) ولكنه سرعان ما هرب منها الى الموصل وهناك التقى بسميه ياقوت بن عبدالله الرومي الخطاط (ت ٦١٨/١٢٢١-٢٢) (١٥٥) وبأشخاص آخرين منهم يحيى ابن سعيد المبارك (ت ٦١٦/١٢١٩-١٥٦) ثم ترك الموصل متجهاً الى اربل ومنها الى خراسان التي يحتمل انه قد وصلها عن طريق مراغه وميانه وخونا وهي الاماكن التي اخبرنا ياقوت عن زيارتها (١٥٧) .

وفي شوال ٦١٣ - كانون الثاني ١٢١٧ كان ياقوت في خور بالقرب من الري (١٥٨) ومن هناك واصل سفره الى دامغان التي امضى فيها بعض الوقت ، وفي ذي القعدة ٦١٣ - شباط ١٢٧١ وصل الى شاذياخ - نيشابور التي جرت فيها احداث قصة حبه الوحيدة في حياته والتي انتهت بمأساة مؤلمة (١٥٩) .

ويقول ياقوت بأنه عند وصوله نيشابور ، كان (وشاح الدمية) لعلي بن زيد البيهقي (١٦٠) (١١٦٦/٥٦٥) هو الكتاب الأول الذي قرأه هناك ، وفي طريق رحلته الى نيشابور تمكن من زيارة بسطام وجاجرم و ازاوار و جوين (١٦١) ومن الغريب ان يذكر بأن هذه الرحلات قد تمت في عام ١٢١٧/٦١٤ (١٦٢) .

وفي مطلع عام (١٢١٨/٦١٥) (١٦٢) مر ياقوت بمدينة جنو جرد ودخل مرو والشاهجان حيث التقى باسماعيل بن حسين العلوي المختص بعلم الانساب (١٦٤) وبيضة اساتذة آخرين .

لقد امضى ياقوت في مرو مدة عامين في حين انه يدعى بأنه قد مكث هناك ثلاثة اعوام (١٦٥) ، وهنا تمكن ياقوت في الاستماع الى المحاضرات التي كان يلقيها عبد الرحيم بن عبدالكريم السمعاني .

وفي احدى المناسبات ، جرى نقاش بين ياقوت و احد طلبة الحديث خلال تلك الاجتماعات حيث لفظ هذا الطالب كلمة (حباشه) بفتح الحاء (١٦٦) .

وفي رمضان ٦١٥ - كانون الاول ١٢١٨ تمكن ياقوت من استنساخ كتاب (الفصيح) وفي المحرم من السنة التالية - نيسان ١٢١٩ انتهى من استنساخ كتاب (الحروف) للرماني وفي ربيع الثاني ٦١٦ - تموز ١٢١٩ انتهى من استنساخ كتاب (تمام الفصيح) (١٦٧) اضافة الى نسخة من كتاب (الازهري) في النحو الذي كان من ضمن مجموعة كتب عائلة السمعاني وقد عرض ياقوت هذه الكتب على الوزير جمال الدين ابن القفطي ليطلع عليها (١٦٨) .

وفي مرو اطلع ياقوت على سجل المحفوظات والمصادر القديمة جداً للتاريخ الاسلامي والحديث والادب ويبدو ان معظم هذه الكتب لا وجود لها في الوقت الحاضر باستثناء ماتم الحفاظ عليه من مؤلفات ياقوت (١٦٩) وكمثل على ذلك ، الرسالة الملكية التي اقتبسها ياقوت والتي بعث بها الخليفة الراضي بالله الى ابي الحسين ناصر بن احمد السمعاني والى خراسان والتي يأمره فيها باعدام الازقاري (١٧٠) ، وكان ياقوت قد اطلع على هذه الرسالة في مرو كما اطلع على مؤلفات محمد بن احمد البيروني (ت ١٠٤٨/٤٤٠) (١٧١) التي كانت محفوظة في مسجد مرو ، ويقول ياقوت بأن قائمة مؤلفات البيروني قد كتبت بخط انيق طويل وهي تتألف من ستين ورقة (١٧٢) .

وكانت مجموعة (الفقهاء) (١٧٣) من الامور التي ادت الى جلب انتباه ياقوت بصورة رئيسة

فتمكن ان يجلب من هذه المجموعة بعض التكرارين و قدمها لاطلاع الوزير جمال الدين بن القفطي (١٧٤) ويبدو ان ياقوت قد قام خلال الفترة الواقعة بين ربيع الثاني/تموز ورمضان ٦١٦ - كانون الاول ١٢١٩ برحلة قصيرة الى الجنوب فزار جرنج و لوكر و بغشور (١٧٥) ومع هذا فقد تمكن خلال زيارته الموقته لمرو (١٧٦) ان ينتهز الفرصة لزيارة رازق و فرناباذ و فشن و داندقان و شاوشكان ومن المحتمل انه قد زار ماجان ايضاً ، وهذه جميعها اماكن تبعد بمقدار خمسة فراسخ عن مرو .

والى ماوراء مسفره او هرمزفره ، قطع ياقوت صحراء غز في طريقه الى خوارزم (١٧٧) وفي رمضان ٦١٦ - كانون الاول ١٢١٩ وصل درغان وهي احدى المدن الرئيسية في منطقة خوارزم وذلك في طريق مغادرته مرو (١٧٨) .

وفي شوال ٦١٦ كانون الثاني ١٢٢٠ دخل ياقوت مدينة ارثخشيشن فمر بتجربة قاسية حينما وجد ان منطقة خوارزم برمتها تحت رحمة شتاء قاس (١٧٩) .

وفي ذى القعدة ٦١٦/شباط ١٢٢٠ وصل مدينة خوارزم والتقى بعدد من العلماء امثال صدر الافاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي (١٨٠) وعبد الرحيم بن النفيس بن وهبان (١٨١) والظهير بن سيد النوزكاتي (١٨٢) ومما تجدر الاشارة اليه بهذه المناسبة هو ان ياقوت وضع المسودة الاولى لمعجمه الشهر الذي ضم سير بعض العلماء والادباء ، ويقول ابن المستوفى ، ان عبدالرحيم بن النفيس ابن وهبان السلامي المتوفى في خوارزم في عام (١٢٢١/٦١٧) قد نظر في هذا الكتاب ودون فيه ابياتاً من الشعر ضمنها امتداح هذا السفر والثناء عليه .

وقد تمكن ياقوت ، خلال وجوده في منطقة خوارزم (١٨٢) من زيارة عدة مدن مثل هزاراسب (١٨٤) و سواكن (١٨٥) و غدشفينج (١٨٦) و جرجانيه (١٨٧) والمنصورة (١٨٨) .

وكان الوضع السياسي في خراسان آنذاك ، يمر في مرحلة حرجة حينما كان الغزو التتاري بصورة عامة وشيك الوقوع فاستولى الدر على عدد كبير من المواطنين ومنهم النوزكاثي العالم المؤرخ الذي كان يشعر بأنه يار عصبى شديد ، ويقول ياقوت بأنه قد بذل مافي وسعه لتهداة هذا العالم ولكنه لم يكن متهيأ للاصغاء الى اية كلمة لتسليته وتشجيعه وانتهى به الامر الى الهروب

الى خوارزم تاركاً ممتلكاته وعائلته هناك (١٨٩) ، ولم يتسن لياقوت البقاء طويلاً في خوارزم فبعد مرور شهرين ، أي في صفر ٦١٧ / نيسان ١٢٢٠ شد الرحال الى بهرزان في منطقة شهرستان و كاوك و نسا وكل هذه المدن والمناطق زارها ياقوت خلال تلك الرحلة (١٩٠) ، ويبدو ان ياقوت هو الآخر قد اصبح فريسة للخوف والقلق من دنو المخاطر فهرب من مكان الى آخر ، ويتضح لنا من رحلاته تلك بأنه لم يكن راغباً في الابتعاد عن خراسان .

لقد غادر بهرزان متجهاً الى هرات (١٩١) حيث امضى هناك بعض الوقت ويذكر لنا عدداً من الاماكن المجاورة للهرات والتي زارها آنذاك مثل فوشنج و بوان و مالين و توث و تاباباذ (١٩٢) ويؤكد لنا ياقوت بأن درخشك (الممر الجاف) في هرات هي تسمية غريبة ومفلوطة لأنه وجد هناك عدداً من الجداول تسيل فوق هذا الموقع (١٩٣) وفي المحرم من عام ٦١٧ / مارت ١٢٢٠ نهبت بخاري بعد الاستيلاء عليها وكان خوارزم شاه محمد بن تكتش قد لجأ الى موقع على مقربة من بلخ (١٩٤) ، لقد تحولت بخاري برمتها الى هوة عميقة ضمت جثث الموتى وعظامهم وعلم اناس في خراسان والبلدان المجاورة بتفاصيل هذه المأساة المفجعة ، ومن الصعوبة ان نلم بالاسباب التي اجتذبت ياقوت في مطلع هذه الاحداث وحملته على الاقتراب من مخاطر النيران حينما قام بزيارة شبورقان (١٩٥) و نريان (١٩٦) واخيراً زار بلخ نفسها (١٩٧) ويظهر انه سرعان ما تحقق من شدة المخاطر المحدقة به فأختار الانتقال بخطاه الى وراء .

ان قيام ياقوت بهذه الرحلات ، تدل على الاقل ، بأن ياقوت لم يكن جباناً ، وحيث انه لم يكن مناوئاً للخلافة فمن الصعوبة الافتراض بأنه قد فكر في طلب رعاية خوارزم شاه (نجم خراسان الافل) ومتابعة السير خلفه الى بلخ ومن هناك الى اذربيجان .

لقد سافرت عائلة خوارزم شاه بسرعة متناهية الى خوي وان خوارزم شاه نفسه قد ذهب لاجئاً الى جزيرة تقع في بحر قزوين ومن الغريب ان هروب ياقوت يبدو وكأنه منسجماً وملازماً لتحركات العائلة المالكة وحتى في دخوله اذربيجان بعد هروبه ، اختار ياقوت طريقاً ملتوياً وتجنب الدخول الى مراغة ، وعلى اية حال فإنه حينما انسحب من بلخ زار بنجديه (١٩٨) وبعد ذلك بوقت قصير اتجه الى سمنقان وهي قسبة تقع في مقاطعة نيشابور (١٩٩) فدخل اقليم مازندران حيث زار

الحسنين التومين فيروزكوه والجبل الازرق (٢٠٠) واقام مرة اخرى في ويمه وهي قرية جبلية تقع على مقربة من فيروزكوه (٢٠١) ويبدو انه قد غادر ويمه واتجه ثانية الى الري .

ثم زار قوهده (٢٠٢) ودخل اقليم اذربيجان عن طريق سميران (٢٠٣) ثم اقام في خلخان (٢٠٤) وزار سنجا باذ (٢٠٥) وهي مدينة تقع على مقربة من خلخال ، وكانت اردبيل هي المدينة الشهيرة الثانية التي زارها ياقوت (٢٠٦) خلال هروبه ويبدو انه قد غادر اردبيل متجهاً نحو وراري وهي مدينة صغيرة تقع بالقرب من اهر (٢٠٧) ويغلب على الظن بأن ياقوت عاد متجهاً نحو تبريز ولكنه لم يدخلها هذه المرة بل اتجه الى اوشسنة عن طريق كوزكنان (٢٠٨) و اورميا (٢٠٩) وفي عرف سيرين التقى ياقوت بالعالم الشاب احمد بن ابي بكر الخاوراني (ت ٦٢٠ / ١٢٢٣) وذلك في عام (٦١٧ / ١٢٢٠) ، ان موقع عرف سيرين غير مؤشراً على الخارطة واخيراً ، في رجب عام ٦١٧ - ايلول ١٢٢٠ دخل ياقوت مدينة اربل (٢١١) وفي السنة التالية (٦١٨ / ١٢٢١) اتجه الى الموصل (٢١٢) ومن هناك بعث برسالة الى الوزير جمال الدين بن القفطي طالباً حمايته وان يهيء له واسطة نقل للاتحاق به ، ان هذه الرسالة المطولة قد تم الحفاظ عليها في معجم سير ابن خلكان (٢١٣) وتعتبر خير شاهد حي يقر بمدى علمه واسلوبه الجميل (٢١٤) وفي عام ٦١٨ / ١٢٢١ سافر ياقوت الى حلب (٢١٥) وهناك ، بدأ بصورة جدية ، بجمع المواد من مختلف المصادر ، تلك المواد التي امضى مدة طويلة جداً في جمعها وخاصة خلال الاعوام الخمسة من رحلاته الثقافية، الى مصر وسوريا وخراسان ، ويبدو ان اقامته في حلب في هذه المرة تشير الى انه قد اصبح اكثر استقراراً من ذي قبل ولكنه مع هذا لم يأل جهداً في جمع المصادر والمعلومات فأضطر الى السفر الى سوريا في عام (٦٢٣ / ١٢٢٦) (٢١٦) وفي طريقه الى سوريا مرّ بالقدس فاقام فيها والتقى بأبي علي الحسن بن احمد الاواقي (٢١٧) ، وفي المحرم من عام ٦٢٥ - كانون الاول ١٢٢٧ ، دخل مدينة حلب ، وخلال اقامته هناك انتهى من كتابة نسخة الاهداء لكتاب معجم البلدان التي قدمها الى الوزير جمال الدين بن القفطي (٢١٨) وبعد بضعة شهور أي في رمضان / آب ، توفي هذا العالم الاسلامي العظيم وهو في سن الحادية والخمسين ، هذا وان سبب وفاته غير معروف لان كتاب السير الاوائل لم يدونوا ذلك في مؤلفاتهم ولكن يبدو ان ياقوت كان آنذاك يشعر كثيراً بتقدمه في السن ، ففي رسالته الى

الوزير جمال الدين بن القفطي كان يشير الى مظاهر الشيخوخة التي سيطرت على مشاعره ويبدو انه لم يكن بحالة صحية جيدة .

لقد ترك ياقوت الكثير من المعلومات التفصيلية عن رحلاته الى البصرة وبالجانب ولكننا نجعل ماهية واسطة النقل التي جهزه بها سيده للقيام برحلاته هذه ، وعلى اية حال ، يبدو انه قد سافر بطريق السفن لأن خدمات نقل المسافرين بواسطة السفن كانت متوفرة انذاك دائماً .

ان سفر ياقوت عن طريق البر ، كلياً او جزئياً ، في بعض المناسبات لا يمكن اعتباره من الامور غير المحتملة ، وفي تلك الحالة فان الطريق الاعتيادي الى الخليج العربي هو طريق القوافل الذي يمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي طريق سفره تمكن ياقوت من الحصول على المزيد من الفوائد خلال رحلته البرية بين بغداد والبصرة وحيث ان دجلة قد غير مجراه وان بعض المدن المزدهرة التي كانت تقع على ساحليه اصبحت تلالاً من الخرائب المجهولة لهذا فان معرفة الطريق الذي سلكه ياقوت اصبحت اكثر تعقيداً ، وفي الصفحات القليلة التالية سنقوم بمحاولة لتحديد مجرى دجلة في تلك الايام ونضع بعض المدن والقري على سواحلها ضمن مسافات نسبية طبقاً للملاحظات ياقوت الشخصية .

عند مغادرته بغداد فان كلواذي كانت اولى الاماكن التي جلبت انتباه هذا الرحالة الشاب ، ويخبرنا ياقوت بأن هذه المدينة كانت في زمانه (٢١٩) عبارة عن مجموعة كاملة من التلال والخرائب وكانت بنا هي القرية التي تلي كلواذي وتقع على مقربة من ساحل النهر بنحو فرسخين من بغداد وقد زارها ياقوت ايضاً (٢٢٠) .

وبعد اربعة فراسخ اخرى (٢٢١) تقع المدن السبعة الشهيرة والتي اجمع الجغرافيون العرب على تسميتها بالمداين ، ومنها طيسفون التي تحتل الجانب الشرقي من نهر دجلة وان الطاق الرئيس (ويدعى طاق كسرى) في (الايوان) او (الايوان) (٢٢٢) لا يزال منتصباً حتى اليوم (٢٢٢) يقع على بقايا المدن .

ويقول ياقوت بأن هذا الطاق الضخم قد بني من الطابوق وسمك الطابوقة الواحدة تسعة انجات (٢٢٤) وبجوار هذا الطاق تقع (قبة العجوز) التاريخية التي شاهدها ياقوت والتي ذكرته بعدالة ملوك الفرس القدامى وسلوكهم المحمود ازاء مواطنيهم (٢٢٥) ، ورغم ان طيسفون كان معظمها خراباً على حد قول ياقوت ، فانها تحتفظ ببعض

سكانها الذين يمتنون الزراعة بصورة عامة وهم شيعة (امامية) (٢٢٦) كما ان مرقد سلمان الفارسي (٢٢٧) لا يبعد كثيراً عن الايوان .

ان المتبقى من منطقة المدن السبع هي بهر سير ودرزيجان ، ويذكر ياقوت في معجمه قرية عتيق الساجدة على انها خرائب واركام (٢٢٨) .

ويقول ياقوت بأن زاريران كانت احدي المدن السبع وتقع على الساحل الغربي من النهر (٢٢٩) وهي تواجه الايوان وقد زار ياقوت موقعها بضع مرات ويقول ان زاريران وهي قرية تبعد بمسافة خمسة فراسخ عن بغداد على طريق الكوفة تقع بمحاذاة جنوب نهر سير وصرصر الى الغرب (٢٣٠) ويظهر ان ياقوت لم يمض بعيداً بالقرب من بهر سير ويظهر ان ياقوت لم يمض بعيداً بالقرب من بهر سير وعلى الاخص الى الكوفة ومكة . ولعل دير العاقول هو الموقع المهم التالي في طريق ياقوت الذي يقول بأن نهر دجلة كان فيما مضى ، يجري بمحاذاة هذا الدير الذي يقع ضمن مدينة مزدهرة ، ولكن النهر غير مجراه تاركاً مسافة ميل او نحوه بين الدير والمجرى الجديد (٢٣١) ، ان هذا الدير يقع على مسافة تقدر بحوالي عشرين فرسخاً عن بغداد (٢٣٢) .

وزار ياقوت ديراً آخرأ في طريق رحلته الى واسط يقع في موقع يدعى الاسكون بجوار دير العاقول (٢٣٣) وكذلك دير قنا او دير مار ماري ويقع على مسافة ميل او اكثر من طريق النهر على الوجه الذي ذكره ياقوت ، وكان هذا من الديارات المشهورة تحيطه جدران سميقة جعلته يبدو وكأنه حصن ، وفي عهد ياقوت انطبقت الجدران على بعضها وكونت ما يشبه الملاجئ التي يسكنها الشحاذون والفقراء (٢٣٤) .

ويقابل دير قنا في الجانب الآخر من النهر قرية كانت تدعى بنارق والتي اصبحت خرائب في نهاية القرن السادس (الثاني عشر) (٢٣٥) وتقع على مسافة قريبة من هذه الخرائب اطلال مدينة هامة ، ويقول ياقوت بأنه ليس هناك نظير لما يحيط هذه المدينة من عمارات شهيرة وحدائق يانعة تحيط بها (٢٣٦) ومقابل هذه المدينة تقريباً تقع اطلال الصافية على الساحل الشرقي من دجلة (٢٣٧) .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع بصورة خاصة بمشاهدة حقول الاسكاف الاعلى والاسكاف الاسفل التي تمتد الى شرقي هذه الديارات . ان هذه الارض الشاسعة التي اهملت زراعتها منذ ان امتلأ النهروان بالفيرين وانشغال السلجوقيين

فقدت رخاؤها بسبب الجهل بفنون الري وبذلك أصبحت قفراً عن بكرة ابيها(٢٤٢) .

ان مدينة باصلوخان التي شاهد ياقوت اطلالها في طريقه من المدائن الى النعمانية(٢٤٣) لم يتسن لنا تعيين موقعها على الخارطة .

والنعمانية التي تقع في الوقت الحاضر على الساحل الغربي من النهر كانت المدينة الرئيسة في منطقة الزاب وتعرف ايضاً ب (تل النعمان) ، واستناداً الى قول ابن رسته فان هذا الموقع كان مشهوراً بحياسة السجاد(٢٤٤) ويقول ياقوت بأن سكان هذه المدينة بأجمعهم من غلاة الشيعة(٢٤٥) .

وتقع مقابل النعمانية قرية كبيرة تدعى طيسفون وهي تمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي هذه القرية تقع آثار مدينة قديمة كانت آثارها بادية للعيان في زمن ياقوت(٢٤٦) وعلى هذا الطريق تقع جبول التي زارها ياقوت بضع مرات ، وكانت هذه المدينة في القرن الرابع (العاشر) قصبة صغيرة ومعظم سكانها من الاكراد(٢٤٧) ولكنها تحولت في زمن (المقدسي) الى مدينة ثم عادت فأصبحت قرية كبيرة(٢٤٨) وذلك في القرن السادس (الحادي عشر) ويقول ياقوت مصححاً المعلومات التي أوردها أبو سعيد السمعاني حول موقع المذارية بأن هذه القرية تقع في شمال واسط مقابل قصبة سابس الا ان المذارية هذه كانت قد استحالت الى خرائب واطلال في زمن ياقوت(٢٤٩) وفي هذا الموضع بالذات تنتصب معالم كوت الامارة(٢٥٠) وبعد ذلك يلي ذكر مدينة فم الصلح وماتتميز به من مجد وعظمة ، كانت هذه المدينة تقع على الساحل الشرقي من دجلة وفيها اقيمت المهرجانات الرائعة بمناسبة احتفال الخليفة المأمون بزواجه من بوران بنت الحسن بن سهل وذلك في عام ٢١٠/٨٢٥(٢٥١) وقد وجد ياقوت هذه المدينة والقرى المجاورة لها على ساحل قناة الصلح قد أصبحت برمتها خرائب(٢٥٢) مقفرة بسبب الفيضانات التي حدثت في القناة(٢٥٣) .

وعلى الساحل الغربي من دجلة تقع مدينة زرفامية التي كانت خرائبها لا تزال ماثلة للعيان وذلك في القرن السادس (الثاني عشر) (٢٥٤) .

وفي محل آخر قرب هذا الموقع كانت تقع قرية سابس وهي من المدن الرئيسة في منطقة الزاب الاسفل ومنها تبدأ معالم الحدود الادارية ل (كسكر) (٢٥٦) ، ولما كانت واسط (المدينة الوسطى) (٢٥٧) من المدن الرئيسة ، كذلك الامر بالنسبة ل (كسكر) التي تركت لدى ياقوت

بالحروب فلم يوجهوا اهتماماً لعملية رفع هذه الوحول من قاع النهر(٢٢٨) ، والحق ان ياقوت كان محقاً في توجيه التهمة الى السلجوقيين ولكن الجهود البشرية ، كما هو معروف دائماً ، لم تنجح في مكافحة قوى الطبيعة .

وفي بعض المواقع نشاهد بعض القنوات المتشعبة من دجلة ولهذا السبب يبدو ان سرعة النهر بدأت بالانخفاض وكنتيجة لذلك فقد احتفظ النهر بأحواله وبطبقة سميكة من الرمال على امتداد الامكنة التي تركد فيها المياه .

وحيثما امتلأت قناة النهر وان بالفرين فان النهر بدأ عمله الطبيعي في منطقة واسط اذ سرعان ما امتلأ قاع دجلة بالفرين ايضاً وحينما مر الحاجي خليفة بواسط وذلك في منتصف القرن الحادي عشر (السابع عشر) بدت المنطقة بشكل آخر ذلك انه وجد واسط تقع في منتصف سهل مقفر ، ويستنتج (گاي استرانج) بأنه بعد حوالي قرن من ذلك التاريخ اي في نهاية القرن الثامن توقف نهر دجلة عن الجريان الى ماوراء واسط(٢٢٩) .

ان گاي لسترانج و ام ستريك يعطيان اهمية كبيرة لايضاحات حاجي خليفة بيد ان هذه البيانات لا تعنى على وجه التحديد بأن قلة مياه نهر دجلة قد ادت الى توقف جريانه الى منطقة واسط ، وفي صفر ٩٦١ - كانون الثاني ١٥٥٤ سافر علي الرئيس بالسفينة من بغداد الى البصرة عن طريق واسط كما ان يوميات احد الرحالة التي اقتبسها عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق) قد تضمنت القول بأنه حتى في عام ١٧٣٨/١١٥١ فان الفرع الغربي من دجلة الذي يجري الى ماوراء واسط كان لا يزال صالحاً للملاحة(٢٤٠) وكان هذا الفرع يعرف آنذاك ب (نهر المنتفق) ، واذا رجعنا الى رحلة (Tavernier) التي قام بها من بغداد الى البصرة وذلك في شباط عام ١٦٥٢ نجد ان (لسترانج) يستنتج بأن القناة الغربية التي تمر بواسط ، كانت في ذلك الوقت اكثر صلاحاً للملاحة ولكنها كانت تجري باتجاه النهاية القصوى لوادي الرافدين(٢٤١) وحيث ان مياه دجلة تكون في الشتاء منخفضة على الدوام فان من المحتمل جداً بأن القناة الغربية للنهر كانت غير صالحة للملاحة في ذلك الموسم من السنة ، وعلى اية حال ، يظهر ان دجلة قد غير مجراه مؤخراً بصورة نهائية .

ونعود الى يوميات رحلة ياقوت فنجد ان جرجرية هي المكان التالي من الامكنة التي شاهدها في طريقه وكان مصيرها كمصير مدينة اسكاف حيث

ويتضح كذلك مما أورده ياقوت بأن مدينة الفاروث كانت من المدن الكبيرة وفيها سوق زاهية وان أكثر سكانها من الشيعة (٢٧١) على حد قول معاصري ياقوت ، وتقع هذه المدينة على ساحل نهر ميسان .

ولعل من غير الممكن ان نعدد هنا جميع الاماكن التي تقع في الصقع الذي زاره ياقوت ، وعلى اية حال ، فان من ضمن الاماكن المهمة التي زارها ياقوت عدة مرات هي الجامعة التي كانت احدى مقاطعات واسط (٢٧٢) ، والاخرى شريفون او (صريفون) التي تقع على بعد خمسة فراسخ من واسط على ساحل النهر (٢٧٣) وعلى مقربة من الجامعة تقع الاسكندرية على بعد خمسة عشر فرسخاً من واسط (٢٧٤) .

ان المدينة الرئيسية في منطقة ميسان هي المذار التي كانت تبعد عن البصرة بمسافة رحلة تستغرق اربعة ايام واستناداً الى المعلومات التي اوردها ياقوت ، كانت هناك قبة لطيفة البناء تغطي ضريح عبدالله بن علي بن ابي طالب (٢٧٥) ويقول ياقوت بأن سيلاً من الهدايا والقرايين كانت تقدم الى هذا الضريح وان سكان هذا الموقع هم من غلاة الشيعة (٢٧٦) . ويقول ام . سترك (M. Streck) الذي سافر الى بلاد ما بين النهرين في عام ١٩٢٧ بأنه وجد بأن هذه العتبة لاتزال عامرة وفيها مسجد لطيف ملحق بها وتقع على ربوة صغيرة على بعد عشر دقائق من ساحل دجلة (٢٧٧) .

ومقابل المذار تقع القرية الجميلة هاطرى التي تكثر فيها البساتين وعيون المياه وقد زارها ياقوت (٢٧٨) ، وتقع اطلال عبدسي (٢٧٩) بجوار هذا الموقع من الناحية الشمالية ، وفي اسفل المذار تقع قرية نهر سمره وتسميها العامة سمره وهي معروفة لوجود قبر النبي عزرا فيها وقد وجد ياقوت بأن سكان هذه القرية جميعهم من اليهود الذين يقومون بخدمة الضريح (٢٨٠) .

ان هذه القرية والضريح لايزالان قائمان حتى يومنا هذا (٢٨١) ، وفي اسفل المذار يعود دجلة ليجري في قعره القديم الدائم .

- ٨ -

مواضيع ياقوت

ان ثقافة ياقوت وعمله من الامور التي لا يمكن الجحود بها بحال من الاحوال ، فقد أقر (٢٨٢) عدد من فحول العلماء امثال ابن خلكان والذهبي وامثالهما

انطباعاً جيداً جداً ، لقد زار ياقوت واسط عدة مرات ، وحتى في زمنه هذا استمر توسع واسط فأصبحت مدينة مزدهرة نظم عدداً لا حصر له من البساتين والنخيل الذي يزيد من جمالها ، وتتميز واسط ، بصورة خاصة برخص تكاليف المعيشة وقد زودنا ياقوت بقائمة مطولة تضمنت الاسعار التي كانت سائدة آنذاك وكمثال على ذلك يقول بأنه قد اشترى بدرهم واحد ١٢ دجاجة او ٢٤ فرخاً او ١٢ رطلاً من السمن (٢٥٨) او الخبز او (١٥٠) رطلاً من الحليب او مائة رطل من السمك او اناء مليء بالزبد بدرهمين (٢٥٩) ، ويقول ياقوت بأنه قد اشترى ٢٤ دينكاً صغيراً بدرهم واحد (٢٦٠) ويشير ياقوت الى ان مواطني واسط قد عرفوا بالادعاء بالجهل (التغافل) (٢٦١) .

كانت واسط مقسمة الى منطقتين كل منهما تقع على جهة من النهر ، ولم يفت ياقوت ان يذكر قرية تدعى الزبيدية تقع على ساحل النهر قرب واسط (٢٦٢)

وتقع مدينة عمر كسكر على مسافة فرسخ واحد من شرقي واسط قرب قرية صغيرة تسمى برجونية ويقول ياقوت بأن ديراً شهيراً من ديارات النصارى كان يقع في مدينة عمر كسكر هذه ، وكان هذا الدير يتألف من عمارة بنيت على طراز جميل واحيطت باشجار النخيل الكثيفة والى جانب الدير جدار سميك يتصل به (٢٦٣) .

ولا توجد آثار للموقع المسمى ب (الحدادية) وهي احدى المقاطعات الادارية التابعة لواسط والتي زارها ياقوت (٢٦٤) .

ويخبرنا ياقوت بأن النهر في الناحية السفلى من واسط يتفرع في ذلك الزمن الى خمس قنوات جميعها صالحة للملاحة وهي نهر ساسي ونهر الغراف ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان (٢٦٥) وقد زار ياقوت هذا النهر وسافر بواسطته (٢٦٦) حيث كان فرعاً رئيساً من فروع دجلة وقد شاهد ياقوت بعض القرى التي تقع على هذا الفرع وذكر اسم قريتين تقعان على هذا الفرع بصورة خاصة هما الحلة بالقرب من المذار بين واسط والبصرة والثانية (٢٦٧) البزاز وقد زار ياقوت هاتين القريتين وحينما جاء على وصف البزاز قال بأنها مدينة واسعة تقع بين المذار والبصرة (٢٦٨) .

ويتضح مما أورده ياقوت بأن دجلة ، ومن المحتمل نهر ميسان يجري باتجاه باذيين (٢٦٩) وهو غير الموقع الذي يقول عنه (لاسترنج) بأنه يبعد كثيراً عن ساحل النهر كما ظهر في الخارطة (٢٧٠)

بمكانته العلمية والادبية ونال الاجازة في الذكاء والتفوق (٢٨٢) .

لقد اعتمد ياقوت خيرة المصادر في وضع مؤلفاته وتصانيفه هذا وان ميله الشديد الى البحث وطريقته في التحقيق لما يثيران الدهشة والحيرة حقاً .

ولكم امضى ياقوت من وقت في البحث والنقاش مع اساتذة آخرين ممن كان معاصراً لهم هذا وان اختلافه في الرأي مع الوزير جمال الدين بن القفطي قد شاع في كل مكان (٢٨٤) ، وفي احدي الاجتماعات الادبية التي عقدت في منتدى عبدالرحيم بن عبد الكريم السمعاني في مرو ، دخل ياقوت في نقاش شديد مع احد المحدثين الذي لفظ كلمة (حباشة) (٢٨٥) بضم الحاء وهي موقع سوق في احدي البلاد العربية قبل الاسلام ، لفظ هذه الكلمة بفتح الحاء وقد صحح ياقوت هذا اللفظ بطبيعة الحال ولكن المحدث لم يكن متهيأ لقبول رأي ياقوت الذي بذل جهده لايضاح جلية الامر من الناحية اللغوية ، وعلى اية حال ، فقد تذكر ياقوت هذه الكلمة وضمنها في مؤلفاته باسم (حباشه) ، ان هذا النقاش الذي جعل ياقوت يشعر بعدم الارتياح لبعض الوقت هو الذي حفزه على القيام بوضع مصنفه العظيم الذي تضمن اسماء الاماكن والمعروف بـ (معجم البلدان) (٢٨٦) .

واستناداً الى ياقوت نفسه ، فان ابن المستوفي قد سجل حديثاً ممتعاً جرى بين ياقوت والقاسم بن الحسين الخوارزمي المعروف بـ (صدر الافاضل) (٢٨٧) الذي اعترض على شرح احد ابيات المتنبي كما وضعه احد الشراح الاوائل وهذا البيت هو :

له فضلة عن جسّمه في إهابه

تجيء على صدر رحيب وتذهب (٢٨٨)

وقد اتفق الشراح على ان المتنبي يهدف في قوله هذا الى اطراء صدر الحصان الواسع اما صدر الافاضل فكان يعتقد بأن الشاعر يهدف الى استحسان ذنب الحصان المتدلي الذي يمكن ان يصل الى صدره ، غير ان ياقوت اوضح بأن الذنب الطويل عند الحصان يعتبر شائبه وتأييداً لرأيه هذا تلى ياقوت ابياتاً من الشعر نظمت في عصور ما قبل الاسلام (٢٨٩) .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع كثيراً في بحث المشكلات النحوية واللغوية وان معجم البلدان وارشاد الاريب يزخران في ايراد هذه المشكلات .

وبسبب استمتاعه الخاص بالنحو واللغة فقد ادخل اسم ياقوت ضمن اسماء النحويين الذين تضمنهم كتاب (انباه الرواة) للوزير جمال الدين بن القفطي (٢٩٠) .

وعلى اية حال ، فان النحو واللغة وتاريخ العرب الادبي والسياسي ، كانت من المواضيع التي كان ياقوت مولعاً بها جداً ، والى جانب العربية كان يحسن الفارسية وقد تضمن كتابه معجم البلدان الاصل (الاتيولوجي) - (دراسة تفنى بأصل الكلمات وتاريخها) لمختلف الامكنة الفارسية ان استعمال كلمة (خام) (٢٩١) بمعنى (لم يبلغ الانضاج) وبطريقة غير مقصودة توضح لنا مدى تأثير اللغة الفارسية على ذهنيته ، ويبدو كذلك ، بأن ياقوت كان على معرفة بسيطة بالسريانية والاعريقية ، وهو يعتقد شخصياً بأن كلمة (آمد) هي لفظ اغريقي ومن المحتمل ان يكون مصيباً في هذا القول (٢٩٢) .

ويذكر ياقوت اسماء الاساتذة القدامى الذين حاولوا ايضاح كيفية اشتقاق كلمة (حلب) ولكنه لم يتفق معهم واعتبر هذا الاسم على انه من اصل عبري او سرياني (٢٩٢) واوضح كذلك بأن كلمة (قسريانه) على انها (لفظة رومية) (٢٩٤) ولسوء الحظ لم يكن ياقوت مصيباً دائماً وعلى سبيل المثال فان لفظة (باروا) وهي لفظة اغريقية لا بل مقدونية على وجه التخصيص يعتبرها ياقوت على انها سريانية (٢٩٥) .

- ٩ -

التاريخ وياقوت

لعل ياقوت كان معروفاً لدى المستشرقين الاوربيين كماله مختص بالجغرافيا فحسب ، وقد ظهر كتابه (المشترك) في عام ١٨٤٦ ، وبعد ربع قرن ، اي من عام (١٨٦٦ الى ١٨٧٠) كان مصنفه الموسوم بـ (معجم البلدان) متوفراً ككتاب مطبوع . ومن قبيل الصدفة ان يكون مبحث هذين المؤلفين مقتصرأ على ايراد اسماء الامكنة ولهذا السبب فقد كان من الطبيعي ان يطلقوا عليه اسم (ياقوت الجغرافي) وقد اطلقت هذه التسمية عليه في الوقت الذي لم يطلع فيه المستشرقون على بقية مؤلفاته ومصنفاته آنذاك .

لم يكن ياقوت ليفخر بمعلوماته الجغرافية بل انه قد اورد في كتاب (معجم البلدان) ، بعد ان اقتبس بعض المقاطع من المؤلفين الاخرين ، اعترافاً في مناسبات متعددة بعدم مقدرته على ايراد

معلومات اخرى في موضوع الجغرافيا وينصب اعترافه هذا على جهله بالنظام البطليموسي الذي لا يملك ادنى حد من المعلومات السطحية عنه (٢٩٦)

كان ياقوت معروفاً عند علماء الشرق في القرون الوسطى على انه من اعلام المؤرخين وقد لقبه الذهبي (ت ٨٤٨ / ١٣٤٧) بلقب مميز وهو (الاخباري) (٢٩٧) كما ان عفيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) قد ذكر ياقوت في كتابه (مرآة الجنان) واطلق عليه الفاظاً مشابهة (٢٩٨) .

ويقول ابن المستوفي في كتابه (تاريخ إربل) بأنه قد التقى بياقوت في عام (١٢٢٠ / ٦١٧) وانه (اي ياقوت) قد استمر خلال رحلاته الى مختلف البلدان على دراسة المؤلفات التاريخية (٢٩٩) في مختلف المكتبات ويشير ابن المستوفي الى كتاب (ارشاد الالباء الى معرفة الابداء) الشهير ويقول بأنه قد تضمن بحث سير العلماء وفق منهج تاريخي .

وعلى الرغم من ان ياقوت كان مولعاً كثيراً في دراسة الادب ومؤلفات الاوائل منذ بداية شبابه ومع هذا فقد كان مولعاً بالمواضيع التاريخية بقدر ولعه بالادب .

ان ذوقه في اختيار المواد التاريخية ، كما يبدو ، قد تكون منذ اوائل عهد صباه ، ولقد اقتبس ياقوت عن ابي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني (٢٠٠) الذي كان تاجراً وعالمياً في الحديث والذي توفي في عام (١٢٠٠ / ٥٩٦) وان المعلومات التي اقتبسها عن هذا العالم وضمنها كتابه (معجم البلدان) تتميز بخصائص تاريخية اكثر من تميزها بخصائص ادبية (٢٠١)

وبعد عام (١٢١٨ / ٦١٥) (٢٠٢) شعر ياقوت بضرورة قيامه بتصنيف كتاب يتناول بحث اسماء الاماكن والذي سماه ، بعد انجازه ، (معجم البلدان) ، ولم يكن هذا المؤلف من كتبه الرئيسة فقد كان منصرفاً في العمل على تدوين سير العلماء التي جمعها في كتاب سماه (ارشاد الارب) ومن الصعوبة ان نجد في هذا الكتاب اية اشارة الى كتابيه (معجم البلدان) و (المشترك) وهناك العديد من الاماكن في (ارشاد الارب) يمكن ايراد ذكرها حيثما كان ينبغي ان يضيفها ياقوت كمعلومات من كتاب (معجم البلدان) ولكنه لم يفعل كذلك ، ومن الامثلة الفريدة من نوعها على ذلك هو كلمة (الفنجديهي) (٢٠٢) اي الشخص الذي ينتسب الى قرية (فنجدية) حيث نجد ان ياقوت يمتنع عن تكرار ما قاله استاذة عبدالخالق بن صالح المكي :

قال : حدثنا الشيخ الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي البندهي قال : وكان يكتب هو بخطه الفنجديهي قال : وهي قرية من قرى مرو الشاهجان (٢٠٤) وكان بمقدور ياقوت ان يصحح المعلومات التي وردت في هذا الكلام فيقتطف من معجم البلدان سيما وان ياقوت قد زار هذا الموقع الذي عرفه بأنه يعني (الاقاليم الخمسة) وهي مجموعة خمس قرى صغيرة متجاورة سميت بمجموعها (بنجدية) ، وكان هذا الموقع على مقربة من (مرو الروض) وليس (مرو الشاهجان) ويبعد كل منهما عن الآخر بمسافة رحلة تستغرق خمسة ايام في تلك الايام (٢٠٥) .

يتضح لنا مما اوردناه من هذه الامثلة بأن ياقوت لم يكن تلميذاً مجتهداً في درس الجغرافيا وكان التاريخ من جهة اخرى موضع تذوقه ولهذا السبب لا بد من انصاف هذا الرجل بأعادته الى موضعه الاصيل وجعله مرة اخرى ضمن المؤرخين العرب .

- ١٠ -

التاريخ المعاصر وياقوت

استناداً الى المؤلفات المتوفرة لدينا ، بمقدورنا ان نحكم على ياقوت بالقول بأن اتصالاته السياسية كانت قليلة جداً والى حد معين ولم يحالفه النجاح في هذا المجال .

ولم يتمكن ، في مثل هذه الظروف ، ان يظفر بالتعيين بمنصب امين سر في اية دائرة حكومية وان كتابه (معجم البلدان) يعتبر خير شاهد على صحة هذا القول .

ولعدم توفر سجلات للمحفوظات ، باستثناء تلك التي كانت متوفرة في مرو (٢٠٦) ، لهذا لم يكن بمقدوره الوقوف على فحوى الوثائق المعاصرة للدولة آنذاك ، كما ان المعلومات المتوفرة فيما يخص المناطق الادارية لا تخلو من الغموض والخطأ وعدم الدقة والاهمال (٢٠٧) ولم يتسن لياقوت ايضا ان يكون في عداد اعضاء البعثات التي ترسلها بعض الدول الى الدول الاخرى وليس ثمة دليل يشير الى ذلك مما تضمنته السجلات المتوفرة ، بالرغم من هذه المعوقات التي كان يشكو منها ياقوت ، فإنه تمكن ان يترك لنا تفاصيل نابضة بالحياة وان يلقي نظرات خاطفة عن الكيان السياسي في الشرق الاوسط قبل اندلاع ثورة البركان المغولي ، ولحسن الحظ نجد ان هذه التفاصيل طرية وغير متوفرة على وجه العموم ، في مؤلفات اخرى .

ومن ضمن هذه المعلومات المفصلة التي اوردها ياقوت ، قصة بلجان ، ففي عام (١١٩٢/٥٨٨) ثم في عام (١١٩٤/٥٩٠) زار ياقوت هذا المكان الذي يصفه على انه قسبة تقع بين عبادان والبصرة وفيها قلعة حصينة واهمية هذا المكان تكمن في الميناء الذي كان يستقبل السفن التي تحمل البضائع القادمة من الموانئ الهندية ، وكانت بلجان بطبيعة الحال تقع في نطاق سلطة ولاية البصرة ولكن حدث ان ازداد التوتر والنفور بين والي البصرة وحاكم كيش فتمكن الاخير ان ينتزع قلعة بلجان من والي البصرة وان يعين احد الموظفين الاداريين لها ونقل الميناء من بلجان الى الحرزي (٣٠٨) وهي مقاطعة تمتد بعيداً على ساحل دجلة على مقربة من الزاوية العليا لجزيرة عبادان .

وازدادت الامور تعقيداً حينما اصبح المر الوحيد لموظفي دولة كيش الى بلجان التي أصبحت جيباً سياسياً ضمن اراضي الدولة العباسية ، هذا المر هو الطريق المائي الوحيد ونعني به دجلة .

ويبدو ان الانهر كانت مفتوحة دولياً للملاحة وبطبيعة الحال ، فما دامت الدولة او الجمهور يستطيعون ممارسة السيطرة على هذه الانهر وحيث انها لم تكن من ضمن الجداول الخاصة التي يملكها شخص معين او قبيلة من القبائل مما يتعذر على الآخرين الدخول منها (٣٠٩) لهذا فان قضية بلجان ستكون من المواضيع الممتعة بالنسبة لطلاب القانون الدولي المعاصرين ليتخذوا قراراً حول الوضع القانوني لـ (بلجان) .

ويقول ياقوت (٣١٠) ان حاكم كيش كان اصيل النسب الفارسي وكان يرتدي ملابس من الطراز الذي كان يرتديه (الديلم) ويملك اسطولاً كبيراً من السفن والقوارب وكان الامراء الهنود يخشون نفوذه وكانت الرسوم الكمركية هي المصدر الرئيس لايرادات الدولة وتدفع بنسبة ٣٣٪ من سعر البضاعة الحقيقي هذا بالاضافة الى الرسوم المفروضة على موائد اللؤلؤ في الجزر المنتشرة باعداد لا حصر لها في الخليج العربي ويطلق ياقوت على هذا الحاكم لقب (ملك) (٣١١) ولسوء الحظ لم يسجل اسمه ضمن تصانيفه .

ان سكان كيش ، كما يقول ياقوت ، هم من الفرس ولكن الجزيرة كانت تحت الحكم الاداري لعمان ولعل هذا كان من الامور التي اثارت اهتمام ياقوت وتعجبه (٣١٢) ذلك لان العالم الاسلامي كان يعمل بنظام اللامركزية وان بضعة اسر حاكمة قد جاءت الى دست الحكم هناك خلال فترة من الزمن

ومن ضمنها كيش عمان ، ولكن هذه الدولة لم يرد ذكرها من قبل ستانلي لين پول (Stanly Lane Poole) في كتابه الموسوم بـ (الاسر الاسلامية الحاكمة) كما لم يتطرق الى ذكرها عدد آخر من المؤرخين .

وفي عام (١١٩٨/٥٩٣) (٣١٤) كان ياقوت في آمد وهي مدينة قديمة محصنة بنيت بالاحجار السوداء ويجري دجلة حول المدينة بشكل هلال وهي مكتظة بالبساتين والاشجار وتجري فيها المياه من عدة عيون وكانت هذه المدينة تحت حكم الامير قطب الدين سكرمان بن محمد بن قره ارسلان، ولم يورد ياقوت ذكر حصن كيفا (٣١٥) وحصن طالب ولكنه ، على اية حال ، اقتصر على ايراد اسم ابن هذا الحاكم ونعني به الملك المسعود مودود (ت ٦٢٩ /١٢٣١) الذي خلف والده في عام (١٢٢٢/٦١٩) (٣١٦) .

لقد ورد ذكر هذه المعلومات في بعض الكتب ايضاً ولكن ياقوت يقول في احدي المناسبات بأن (الفازي) (ت ١١٢٢/٥١٦) (٣١٧) اخو سكرمان بن ارطق (ت ١١٠٤/٤٩٨) (٣١٨) كان الجد الاكبر لامراء ديار بكر وحاكم آمد وماردين (٣١٩) ويقول ستانلي لين پول (٣٢٠) بأن ماردين في زمن ياقوت كانت تحت حكم ارطق ارسلان ابن الفازي ابن آبي ابن تيمور طاش ابن الفازي ابن ارطق (حوالي عام ١٢٠٠/٥٩٧-١٢٣٩/٦٣٧) في حين ان حصن كيفا (ومن المحتمل آمد وحصن طالب ايضاً) كانت تحت حكم مودود بن محمد بن قره ارسلان ابن سكرمان بن ارطق (ت ١٢٣١/٦٢٩) ويقول (اي . هونيگمان) مستنداً الى عملة معدنية مؤرخة في عام ٦٢٨ هجرية بأن حصن كيفا كان من ممتلكات حاكم ماردين (٣٢١) ويبدو ان هذا القول يؤيد ماذهب اليه ياقوت .

- ١١ -

ياقوت وعلم الحديث

من المعروف ان ياقوت لم ينصرف الى دراسة علوم الحديث ولهذا لم يشق طريقه بشكل مشير للاعجاب في هذا الحقل من العلوم الاسلامية ومع ذلك فانه لم يأل جهداً ، عند تصنيفه معجم البلدان، من الاقتباس في احيان كثيرة من المؤلفات القانونية الستة المعروفة بـ (الصحاح الستة) وكان هذا الاقتباس مقتصرأ على ما يتصل باسماء الاماكن كما انه اشار الى بعض المجموعات المهمة الاخرى من الحديث ككتاب (الموطأ) لمالك (ت ٧٩٥/١٧٩) (٣٢٢) وكتاب (الموطأ) لابن وهب (ت ٨١٣/١٩٧) (٣٢٣)

الحديث ويطلق عليه (اخبار القصاص المنمقة) (٢٤٥) لاشك ان ياقوت كان على علم بما آلت اليه العلوم الاسلامية في زمانه وعلى الاخص تلك العلوم التي تعتبر الاساس الذي شيد العرب امجادهم عليه كعلم الحديث والانساب والامثال (٢٤٦) .

وفي مقدمة كتاب تاريخ بيهق لابي الحسن علي بن زيد البيهقي (٢٤٧) ، الذي اطلع عليه ياقوت (٢٤٨) ، نجد المؤلف يرثي ما آلت اليه العلوم الاسلامية في زمانه فيقول :

« هنالك العدد القليل من العلوم الاسلامية التي كانت في ماضيها متسمة بالمجد والرفعة ، اما الآن ، ونحن في بلاد خراسان ، فقد اندرست آثارها ومن هذه العلوم ، علم الحديث النبوي (الورقة ٣) ففي خراسان نجد ان (الاسنادات العشرة) اي سلسلة الرواة ، التي يستطيع الطالب ان يقتبس عنها ، خمسة منها صحيحة وكاملة والبقية مغلوبة ومن النادر ان يكون الطالب قادراً على معرفة الشروط التي يستطيع بموجبها ان يحكم بمدى صحة الاسناد وشرعيته ، وهناك القلة من التلاميذ الذين يهتمون بالتحقيق في شخصية معلمي بعض المحدثين (اي تسلسل المحدثين) وفي ظروفهم ايضاً ، كما ان التلاميذ ، بصورة عامة ، يجهلون النظر في خصائص مريدي المحدث الذي يقتبسون عن معلمهم لكي يعلموا ما اذا كانوا ممن يعتمد عليهم (عدل) او (مجروح) وانها لكارثة تدعو الى الرثاء ان يحدث هذا بالنسبة لعلم الحديث » .

ورغم هذا التحذير الذي كان تعبيراً عن وجهة نظر ياقوت ، فان بضعة احاديث نبوية قد ورد ذكرها في معجم البلدان ، وبعض هذه الاحاديث ، كما يقول ياقوت ، ليست جديرة بالاعتماد وكمثال على ذلك فان قصيدة (قتيلة بنت النضر بن الحارث) التي طالما تردد ذكرها في المؤلفات الخاصة بالادب العربي ، قد حكم عليها بعض النقاد حكماً صارماً ومطلع القصيدة الشهيرة هو :

يا راكباً إن الأثيل مظنة

من أصبح خامسة وانت مؤفق

كان النضر بن الحارث هذا من الاعداء الاسلام وقيل انه كان يهزا بالقرآن وآياته المعجزة ، وكان قد وقع في الاسر في معركة بدر حيث قبض عليه المقداد بن الاسود وعندما عاد النبي الى المدينة قيل انه استجوب الاسرى في وادي (الشفري) فأمر بقتل ثلاثة منهم وكان من ضمنهم النضر .

ان قتيلة او ليلي (٢٤٩) ، استناداً الى رواية

ومصنف ابي بكر بن شيبه (ت ٢٣٥ / ٨٤٩) (٢٤٤) و (كتاب الضعفاء) العقبلي (ت ٣٢٢ / ٩٣٤) (٢٢٥) و (المسند) للهيثم بن كليب (ت ٣٣٥ / ٩٤٦ - ٤٧) (٢٢٦) وكتاب (الضعفاء) لابي حاتم بن حبان البستي (ت ٣٥٤ / ٩٦٥) (٢٢٧) و (المعجم) للطبراني (ت ٣٦٠ / ٩٧١) (٢٢٨) وكتاب (الاستيعاب) لابن عبدالبر (ت ٤٦٣ / ١٠٧١) (٢٢٩) ، هذه المؤلفات والعديد من المؤلفات الاخرى في الحديث كانت من ضمن المصادر التي راجعها ياقوت واقتبس عنها في مؤلفاته وتصانيفه .

وفي الوقت ذاته ، كان ياقوت على علم بمدى ما يمكن الاعتماد عليه من روايات المحدثين وتاريخ العرب القديم وعلم الانساب .

وكمثال على ذلك ، كما يقول ياقوت ، فان محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ / ٨٢٣) (٢٢٠) يعتبر (ضعيفاً) عند علماء الحديث امثال بن عدي (ت ٢٠٦ / ٨٢١) (٢٢١) وابن معمر (ت ٢٣٣ / ٨٤٧) (٢٢٢) وابن راهويبا (ت ٢٣٨ / ٨٥٢) (٢٢٣) والنسائي (ت ٣٠٣ / ٩١٥) (٢٢٤) وابو حاتم محمد ابن حبان البستي والدارقطني (ت ٣٨٥ / ٩٩٥) (٢٢٥) كما يخبرنا ياقوت ايضاً بأن النضر بن مزاحم الكوفي (ت ٢١٢ / ٨٢٧) (٢٢٦) قد عرف عند بعض علماء الحديث على انه من المتهمين بصنع روايات ملفتة في الحديث في حين ان البعض الآخر يعتبره من (الضعفاء) (٢٢٧) ، ويقال ان حماد الرواية (ت ١٥٨ / ٧٧٤) (٢٢٨) ممن يشتبه بهم في دس تأليف الخاصة في شعر قدامى شعراء العرب (٢٢٩) هذا وان علماء الحديث قد اعتبروا احمد بن عبيد ابن ناصح بن بلنجر الكوفي (٢٤٠) واحمد بن اعثم الكوفي (٢٤١) من ضمن المحدثين الضعفاء وقيل ان الدار قطني يرى بأن هشام بن محمد السائب بن الكلبي يعتبر (متروكاً) في حين ان بعض المحدثين يعتبره على انه (غير موثوق به) (٢٤٢) وان ابا محمد ابن الحارث بن حفص البوزاني (٣٤٢) وهو من مواطني صنعاء ، معروف عند ياقوت على انه (من واضعي الاحاديث) وقد جمع ياقوت هذه المعلومات استناداً الى قوله ، عن مسند احمد بن حنبل كما ان ابا الحسن بن الفضل السمع الزعفراني البشراي (ت ٢٨٠ / ٨٩٣) قد عرف بأسناد بن مردويه على انه متروك (٢٤٤) .

وكان ياقوت يتردد ، في بعض المناسبات ، من قبول الاحاديث وكمثال على ذلك ، قصة شداد بن عادي مع النبي هود والتي رواها ابو المنذر (هشام ابن محمد الكلبي) ، ان ياقوت لم يؤيد صحة هذا

تصديقها ويبدو انه لم يسجل في التاريخ القديم ما يشير الى ان ابا بكر قد فوض هذه السلطة الى شخص آخر .

ان تفاصيل الكتابات المذكورة حول قبر النبي هود وكما رواها النبي محمد (ص) هي قليلة جداً هذا وان وجود كتابة بالخط العربي حول تابوت النبي هود ، على ما يروى ، هي اقل وثوقاً ايضاً .

ان قبر النبي هود ، على ما يرويه بعض العلماء والرحاله هو في دمشق (٢٥٧) وان الاصبغ بن نباته ، كما يصفه بعض النقاد امثال ابي بكر بن عياش بن معين الناصبي وابن ابي حاتم وابن حبان ، بأنه (من الكذابين) ويعتبر ما قاله (متروكاً) و (منكر الحديث) (٢٥٨) وحتى ابن سعد يسميه (ضعيفاً) (٢٥٩) .

- ١٢ -

مؤلفات ياقوت

يعتبر (تاريخ اربل) لابن المستوفي ، من اقدم النصوص المتوفرة التي يمكن الاستشهاد بها والتي تزودنا بقائمة تضم مؤلفات ياقوت (٢٦٠) .

ويبدو ان ابن خلكان قد استنسخ عناوين الكتب الواردة في هذه القائمة باستثناء معجم الشعراء الذي كان يملكه والذي يسبق معجم الادباء في الترتيب .

كما ان ابن خلكان يسمي كتاب ياقوت المعروف بأنه اقصر المؤلفات في اسماء الاماكن (المشترك وضعاً والمختلف صقلاً) بدلاً من (المشترك وضعاً والمفترق صقلاً) ويضيف ابن خلكان ، بطبيعة الحال ، الى نهاية القائمة عنوان كتاب آخر ونعني به (كتاب اخبار المتنبى) (٢٦١) .

والواقع ان محتويات هذه القائمة لم ترتب حسب تسلسلها التاريخي كما انها ليست شاملة بحال من الاحوال . ومن الصعب وضع تواريخ مضبوطة لمختلف مؤلفات ياقوت الذي كان ، كما يبدو ، مشغولاً في تصنيف مؤلفاته في وقت واحد .

ان (ارشاد الارب) (٢٦٢) و (معجم الشعراء) و (المبدأ والمآل) كانت من ضمن مؤلفات ياقوت الاولى وذلك حينما بدأ بممارسة حرفة تصنيف الكتب وجمعها ولكنه استمر على اضافة مواد جديدة لمؤلفاته الى ان توفي في العشرين من رمضان سنة ٦٢٦ المصادف لليوم السادس والعشرين من شهر آب ١٢٢٩ .

لقد باشر ياقوت في تأليف (معجم البلدان)

اخرى قد نظمت هذه القصيدة لتخليد ذكرى والدها النضر ويظهر انها نظمت هذه القصيدة قبل الاستيلاء على مكة بمدة طويلة وارسلت نسخة من هذه القصيدة الى النبي (ص) الذي قيل انه قد تأثر كثيراً لما ورد فيها من عناصر مثيرة للشفقة والرتاء فقال :

(لو بلفني شعرها قبل ان اقتله لعفوت عنه)

وعلى رواية (الجهيز) (٢٥٠) قيل ان ابنة الشاعر النضر بن الحارث قد التقت بالنبي (ص) في موسم الحج فمسكت بحرامه عند طوافه حول الكعبة وتلت عليه هذه الابيات وان المصدر الذي اعتمد عليه (الجهيز) هو هشام بن محمد الكلبي ولعل هذه الحادثة قد جرت في عهد بعيد .

ولكن الزبير بن البكار كان قد ذكر بأنه يشك في صحة هذه القصيدة والقصة التي تروى عنها ويرى بأن هذه القصة هي محض اختلاق وانها حسب المصطلحات الفنية (كتاب موضوع) .

وقد اقتبس ابن عبد البر راي ابن البكار هذا في كتابه الموسوم بـ (الاستيعاب) (٢٥١) الذي الفه قبل زمن ياقوت .

ان كتاب جمهرة هشام بن الكلبي (٢٥٢) وكتاب الاشتقاق لابن دريد (٢٥٣) وجمهرة انساب العرب لابن حزم (٢٥٤) وكتاب المقتضب لياقوت (٢٥٥) ، كل هذه الكتب تضمنت ذكر النضر بن حارث ولكن ليس هناك اشارة الى هذه القصة .

وتحت مادة (الاحقاف) (٢٥٦) يقتبس ياقوت عن ابن هشام بن محمد الكلبي ذكر حادث جرى في زمن ابي بكر وطبقاً لهذه القصة المبنية على رواية الاصبغ بن نباته (التميمي) فان رجلاً من حضرموت قدم المدينة ولقى هناك جمعاً من المسلمين فأظهر الزائر الجديد وقاراً وتحيزاً وسأل القوم عن رئيسهم فأشار بعضهم الى علي بن ابي طالب (رض) وقال هو بن عم رسول الله واعلم الجماعة فمد الحضرمي يده وصافح الامام علي واقسم له يمين الولاء وفي احدى الاجتماعات ، في المدينة ، التقى هذا الرجل بالامام علي (رض) وروى له بأنه قد زار قبر النبي هود وكان جسده مسجى في تابوت كتبت عليه كتابة عربية وهي (انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها) وقيل ان الامام علي قد اكد وجود هذه الكتابة بقوله انه قد سمع النبي (ص) يروى ذلك .

ان قيام اهل المدينة في ذلك الزمن بأداء قسم الولاء لشخص غير الخليفة من الامور التي يصعب

بعد عام ١٢١٨/٦١٥ وانجزت المسودة الاولى لهذا الكتاب في (ثغر حلب) في العشرين من صفر ٦٢١ - الرابع عشر من مارت ١٢٢٤ (٢٦٣) وقد بدأ ياقوت بتهيأة نسخة الاهداء من هذا المؤلف ليضيفها الى مجموعة الكتب الشخصية الموجودة في حوزة الوزير جمال الدين بن القفطي (٢٦٤) .

ويبدو ان المخطوطة الاوربية لهذا المؤلف تتألف من مجموع هاتين النسختين المنقحتين ، وكان ياقوت في الوقت ذاته مطالباً بالحاح من قبل اصدقائه وطلاب تاريخ الادب للقيام بوضع خلاصة مختصرة لمعجم البلدان بيد ان ياقوت لم يستجب لهذا الطلب ، ولكن بعد مضي قرن واحد بدأ عبدالمنعم بن عبدالحق (ت ٧٣٥ / ١٣٣٤) (٢٦٥) القيام بهذا العمل فوضع كتابه الموسوم بـ (مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) (٢٦٦) .

ومهما كان الامر فان ياقوت قام بوضع مؤلف آخر في هذا الموضوع ونعني به (المشترك) فكتب المسودة الاولى لهذا الكتاب في عام (١٢٢٦/٦٢٣) وجعل عنوانه (المشترك وضعاً) ، وفي عام (٦٢٦ / ١٢٢٩) جدد صياغة بناء هذا الكتاب مع تغييرات طفيفة في عنوانه فأصبح (المشترك وضعاً والمفترق صقعا) ويبدو ان ابن خلكان كان يملك نسخة مخطوطة من هذا الكتاب الذي اقتبس عنه في (وفيات الاعيان) .

غير ان ابن المستوفي ، الذي عدد مؤلفات ياقوت في كتابه (تاريخ اربل) كان على ما يبدو ، قد حصل على المعلومات الخاصة بمؤلفات ياقوت وعناوينها . وفيما يخص كتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) يقول ابن المستوفي بوضوح ، بأن ياقوت في بداية الامر سمي كتابه (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) ولكنه سرعان ما غير هذا العنوان وجعله (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) (٢٦٧) .

ان النسخة الخطية من كتاب (المقتضب في كتاب جمهرة النسب) والتي لاتزال محفوظة في القاهرة تحتوي على خاتمة مؤرخة ملحقة بالجزء الاول جاء فيها (في اوائل رجب سنة احدى وعشرين وستمائة) (اي في تموز ١٢٢٤) (٢٦٨) ولا توجد لدينا معلومات حول الجزء الثاني من هذا الكتاب الذي يبدو انه قد فقد .

وفيما يلي عناوين مؤلفات ياقوت الحموي حسب الحروف الابجدية :

١ - اخبار اهل الملل وقصص اهل النحل .

ويشير ياقوت الى هذا الكتاب (٢٦٩) بعنوان

آخر ايضاً ونعني به (اخبار اهل النحل وقصص ذوي الاهواء والملل) (٢٧٠) ومن المحتمل ان يكون هذا الكتاب جزءاً من مؤلف ياقوت الكبير في التاريخ والمعنون بـ (المبدأ والمآل) .

لقد تطرق ياقوت الى ذكر اخبار شخص يدعى (ابن الشبتاس) الذي ادعى الربوبية في سمرة وهو موقع على مقربة من البصرة وذلك في منتصف القرن الخامس (القرن الحادي عشر) فقال بصورة عرضية بأنه قد اشار الى اخبار هذا الدجال في مؤلفه الموسوم بـ (المبدأ والمآل) في فصل يتضمن بحث مختلف النحل الاسلامية (٢٧١) .

٢ - اخبار المتنبى (٢٧٢)

ليس هناك اي دليل يشير الى ان ياقوت قد وضع كتاباً مستقلاً تناول فيه حياة ابي الطيب احمد بن الحسين المعروف بـ (المتنبى) (٢٧٣) ولكن من الممكن القول بأن هذا الكتاب كان جزءاً مشوشاً مما تضمنه اجزاء كتاب (ارشاد الاريب) او (معجم الشعراء) فحدث ان انفصل هذا الجزء عن الكتاب الرئيس اثناء نقل مجموعة كتب ياقوت من حلب الى بغداد حيث استقرت في مسجد الشريف ابي الحسن على بن احمد الزيدي ومن الجدير بالملاحظة في هذه المناسبة هو عدم وجود صورة وصفية مستقلة لسيرة المتنبى في النسخة الموجودة من كتاب (الارشاد) .

٣ - اخبار النحويين (٢٧٤)

لعل هذا الكتاب هو عنوان آخر لـ (ارشاد الاريب) ، ويقول ياقوت ، حينما اورد ذكر شخص يدعى (عثمان بن عيسى البلاطي) بأنه قد اورد صورة وصفية لسيرة هذا النحوي في كتاب (اخبار النحويين) (٢٧٥) ان موجز سيرة عثمان بن عيسى قد وردت في كتاب (ارشاد الاريب) (٢٧٦) كما ذكر ياقوت اسم يعقوب بن شيرين ضمن من ورد ذكرهم في كتاب النحويين (٢٧٧) ولكن كتاب (ارشاد الاريب) الذي لم يصلنا لسوء الحظ بكامله يفتقر الى ذكر سيرة هذا النحوي ايضاً .

٤ - اخبار الشعراء (٢٧٨)

ان اخبار الشعراء الذي كان معروفاً بـ (معجم الشعراء) (٢٧٩) قد اقتبس عنه ياقوت في عدة مناسبات في كتابه (معجم البلدان) وورد ذكره ايضاً في مناسبة واحدة او مناسبتين على انه (كتاب الشعراء) .

ان هذا الكتاب يختلف اختلافاً بيناً عن (ارشاد الاريب) اي (معجم الادباء) وقد ايد هذه الحقيقة

عدد من اوائل كتاب السير هذا بالاضافة الى ان النسخة الموجودة من (ارشاد الاريب) بالذات قد تضمنت عدداً من الاشارات الى كتاب الشعراء هذا (٢٨٠) .

ويقول حاجي خليفة (٢٨١) بأن معجم الشعراء لياقوت الحموي يقع في اثنين واربعين جزءاً وان السير التي تضمنها هذا المؤلف قد رتب حسب الحروف الابجدية ويبدو ان هذا الكتاب قد فقد .

٥ - اخبار الادباء (٢٨٢)

ان كتاب اخبار الادباء او كما يدعوه ياقوت احياناً (كتاب الادباء) هو في اغلب الظن (كتاب ارشاد الاريب) .

٦ - اخبار الوزراء (٢٨٢)

ليس هناك من اوائل كتاب السير من يشير الى وجود كتاب كهذا ضمن مؤلفات ياقوت ولكن ياقوت اشار اليه في معجم البلدان ، فعند ذكر اخبار السمعاني وزير ابي الفضل محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن البلامي (ت ٣٢٩ / ٩٤١) (٢٨٤) يقول ياقوت بأن هذا الوزير كان عالماً وكاتباً وانه قد ذكره في (اخبار الوزراء) (٢٨٥) وهناك اشارة الى وزير آخر هو (ابو عبدالله محمد بن احمد بن نصر الجهاني) (٣٣٠ / ٩٤٢) (٢٨٦) الذي وردت سيرته بصورة عرضية في كتاب (ارشاد الاريب) ويقول ياقوت عن هذا الوزير ان الذي اورد ذكره في معجم البلدان بأنه قد ترك عدداً من المؤلفات وان سيرته قد ذكرت في (كتاب الاخبار) .

ومن الصعب القول بأن (كتاب الاخبار) هذا الذي اشار اليه ياقوت هو نفس كتاب (ارشاد الاريب) (٢٨٧) وليس هناك ، على اية حال ، اشارة ما الى اي مؤلفات هذا الوزير في كتاب (ارشاد الاريب) ويغلب على الظن بأن ياقوت يعني بـ (كتاب الاخبار مؤلفه الكبير الموسوم بـ (المبدأ والمآل) ان لم يكن (اخبار الوزراء) ومما يمكن تبريره ايضاً الافتراض بأن (كتاب اخبار الوزراء) نفسه كان جزءاً من كتاب (المبدأ والمآل) .

٧ - كتاب الدول (٢٨٨)

يظهر ان ياقوت لم يلمح الى كتاب الدول في اي من مؤلفاته المتوفرة لدينا ويبدو ان (كتاب الدول) هو خلاصة وضعها ياقوت للكتاب الكبير المعنون بـ (كتاب الدول في التاريخ) مؤلفه ابو الحسن علي بن الفضال المجاشعي (ت ٤٧٩ / ١٠٨٦) (٢٨٩) ليستخدمها كمستودع للمعلومات التي يحتاجها لتصنيف كتابه (المبدأ) ان كتاب بن

الفضال المجاشعي هذا يتألف من ثلاثين مجلداً وقد اطلع عليه ياقوت في بغداد في المكتبة السلجوقية الشهيرة هناك ، ولكن ياقوت يخبرنا بان هذا الكتاب كان ناقصاً في بعض اجزائه (٢٩٠) ، وعلى اية حال ، يبدو ان هذا الكتاب قد فقد ولهذا السبب ليس هناك ما يمكن قوله حول محتوياته ، ويقول (ف . وستنفلد) مفترضاً بأنه نفس كتاب (المبدأ والمآل) لياقوت (٢٩١) .

٨ - حاشية الصحاح (٢٩٢)

يبدو ان هذه الحاشية قد نسبت خطأ الى ياقوت الحموي اذ ليس هناك اشارة مباشرة يستدل بها على ان ياقوت قد وضع مثل هذه الحاشية (او الشرح) .

والظاهر ان سوء الفهم في نسبة هذا الكتاب قد بدأ به صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الذي يقول بأنه قد تملك نسخة من كتاب (الصحاح للجوهري) والذي وردت في خاتمة عبارة (كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي) (٢٩٢) .

ومع هذا فإن ياقوت كان مولعاً بمطالعة (صحاح الجوهري) (٢٩٤) ، ففي عام (٦١١ / ١٢١٤ - ١٥) حينما كان في حلب ، جرى بينه وبين الوزير جمال الدين بن الففطي حوار ادبي حول وفاة الجوهري وعصره (٢٩٥) فأوضح له الوزير بأن الجوهري قد توفي في عام (٣٨٦ / ٩٩٦) وان تقدير هذا التاريخ قد بني على ما اوحى اليه في حلم ولكن ياقوت لم يقتنع بقول الوزير وتمكن فيما بعد ان يكتشف نسخة من كتاب الصحاح بخط المؤلف مؤرخه في عام (٣٨٣ / ٩٩٣) وذلك حينما كان في تبريز وبعد بضعة اعوام وجد نسخة اخرى مؤرخة في (٣٩٦ / ١٠٠٥ - ٦) وهي من ضمن مجموعة كتب الامير الايوبي الملك المعظم عيسى ابن العادل (ت ٦٢٤ / ١٢٢٧) (٢٩٦) .

وكان ياقوت على علم بوجود بضعة اخطاء في الصحاح ومع هذا فإنه لم يمتنع من الاقتباس عنه في معجمه ، ومن المحتمل ان ياقوت قد استنسخ نسخته الخاصة عن هذا الكتاب تلك النسخة التي كان يضيف اليها ملاحظاته الخاصة بين حين وآخر وقد اطلع على هذه النسخة عبدالقادر البغدادي (٢٩٧) حيث ذكرها في كتابه (حاشية الصحاح) على انها من تأليف ياقوت .

٩ - كتاب علم الانشاء (٢٩٨)

لقد نسب هذا الكتاب الى ياقوت خطأً وان محتويات الكتاب نفسه تنهض دليلاً ضد هذه

النسبة فقد تضمن هذا الكتاب احداثاً جرت في حقبة متأخرة ففي مستهل (٢٩٩) هذا الكتاب ورد اسم الأمير الرسول الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود الذي حكم في فترة تمتد من عام (٧٢١/١٣٢١) الى (٧٦٤/١٣٦٣) (٤٠٠) خلال حكمه في اليمن .

١٠ - ارشاد الالباء الى معرفة الادباء

ولعل هذا الكتاب هو اصلح (٤٠١) واحداث عنوان لكتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) (٤٠٢) ويعرف كتاب ياقوت هذا في الوقت الحاضر ، على وجه العموم ، ب (معجم الادباء) (٤٠٣) ويصفه ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربل) قائلاً (وكان قد سماه قبل ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) (٤٠٤) ويبدو ان ابن المستوفي لم يفهم جيداً حقيقة كون (كتاب ارشاد الاريب) هو مؤلف يختلف عن (معجم الادباء) ففي النص الذي تضمن سيرة ياقوت الحموي ، يقتبس ابن المستوفي مقاطع قليلة من مقدمة (ارشاد الاريب) واستناداً الى المعلومات التي تضمنها (تاريخ اربل) فان ياقوت قد املى هذه المقاطع (٤٠٥) على ابن المستوفي حينما التقى به في اربل في رجب عام ٦١٧ - ايلول ١٢٢٠ (٤٠٦) وحينما عدد مؤلف (تاريخ اربل) مؤلفات ياقوت لم يكرر ذكر عنوان (ارشاد الاريب) او (ارشاد الالباء) بل انه اورد ما يلي بوضوح تام (٤٠٧) :

« . . ومن تصانيفه معجم البلدان ، معجم الادباء ، معجم الشعراء المشترك وضعاً و المشرق صقاً ، المبدأ والمال في التاريخ ، كتاب الدول ، مجموع كلام ابي علي الفارسي ، عنوان كتاب الاغاني ، المقتضب في النسب » .

ويبدو واضحاً بأن ابن خلكان قد اقتبس عن ابن المستوفي ولكنه لا يفترض بأن (ارشاد الاريب) و (معجم الادباء) هما اسمان لمؤلف واحد ، ولسوء الحظ فان النسخة المطبوعة من (وفيات الاعيان) قد تضمنت كلمة (ايضاً) التي اضيفت خطأً من قبل ناسخ الكتاب (٤٠٨) وهذه الكلمة تبديل المعنى بشكل ملحوظ ذلك لانها تعني بأن ياقوت قد جمع مصنفات عنونه ب (معجم الادباء) بالاضافة الى كتابه (ارشاد الاريب) وهذا وان النسخة المخطوطة من كتاب (الوفيات) الموجودة في المتحف البريطاني لا تتضمن كلمة (ايضاً) (٤٠٩) .

ان حاجي خليفة يوضح هذه النقطة ايضاً لانه يذكر كتابي (ارشاد الالباء) (٤١٠) و (معجم الادباء) (٤١١) في محلين مختلفين (باعتبار ان كلا منهما كتاب قائم بذاته) كما ان ما اوضحه من

معلومات تحت عنوان (علم الطبقات) لا تخلو من غموض وارتباك فهو يقول (٤١٢) :

(طبقات الادباء لكمال الدين . . . ، وياقوت الحموي سماه ارشاد الاطباء ، وله معجم الادباء) .

كما ان صلاح الدين الصفدي الذي ذكر في مقدمة كتابه (الوافي) بأن من جملة المؤلفات الاخرى التي اقتبس عنها هي (تحفة الالباء في اخبار الادباء) (٤١٣) لياقوت الحموي وكتاب (معجم الشعراء) (٤١٤) و (المبدأ والمال) و (كتاب الدول) (٤١٥) ، يبدو انه يريد بذلك الاشارة الى (ارشاد الاريب) (٤١٦) لياقوت (٤١٧) ويحاول حاجي خليفة ايضاً اعتبار (تحفة الالباء) على انها (ارشاد الاريب) ولكن الصفدي في معجمه الكبير لتسجيل الوفيات ، غالباً ما يقتبس عن ياقوت ويذكر المصدر الذي اقتبس عنه على انه (معجم الادباء لياقوت) هذا وان النصوص المقتبسة هنا هي مطابقة بوجه عام لما ورد في (ارشاد الاريب) .

ونجد الصفدي في احيان كثيرة يقتبس عن (ارشاد الاريب) ولكنه يصرف النظر عن ذكر الرواية فيقول ببساطة : (قال ياقوت) و (هكذا قال ياقوت) وكذلك شأن محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤/١٣٦٣) الذي يذكر (معجم الادباء) ايضاً ولكنه يقتبس النص عن (ارشاد الاريب) (٤١٨) اما جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ / ١٥٠٥) فانه يقتبس الشيء الكثير عن ياقوت وان كتابة (بغية الوعاة) تماثل تلك النصوص الواردة في (ارشاد الاريب) ويبدو وان ياقوت هو احد المصادر الرئيسية للمعلومات التي اعتمدها السيوطي ، ولكن السيوطي لم يعتبر ياقوت من ضمن المؤلفين الرئيسيين الذين اقتبس عنهم في مقدمة كتابه (بغية الوعاة) وان الطريقة الاعتيادية التي يسلكها السيوطي عند ذكر مصادر الاقتباس هي قوله (قال ياقوت) وكثيراً ما يتكرر ذكر هذه العبارة في (بغية الوعاة) ، اما عنوان كتاب ياقوت الموسوم ب (معجم الادباء) فنادر (٤١٩) ما يرد ذكره في هذا الكتاب ، وفي مناسبتين (٤٢٠) يشير السيوطي الى (معجم البلدان) لياقوت اشارة واضحة ويبدو انه يجمع المعلومات التي تضمنها كلا الكتابين اي (معجم البلدان) و (ارشاد الاريب) اما عنوان (ارشاد الالباء) او (ارشاد الاريب) فلم يرد ذكرهما في (بغية الوعاة) .

وكان الصفدي من اوائل الاساتذة الذين كانوا على علم بوجود تماثل بين (ارشاد الاريب) و (معجم الادباء) كما سبق ان اوضحنا ، كان الصفدي

محمد بن سعيد بن الديبشي (٤٣٥)
محمد بن عبدالغفار الخزاعي (٤٣٦)
محمد صالح المرزباني (٤٣٧)

ويشير جلال الدين السيوطي في كتابه (نظم العقيان) الى حياة محمد بن نصر السلامي (٤٣٨) (ت ٥٥٠ هـ / ١١٥٥) (٤٣٩) ويقول بأنه قد اقتبس هذه المعلومات من (معجم الادباء) لياقوت في حين ان الصورة الوصفية لسيرة محمد بن نصر السلامي هذا لا اثر لها في (ارشاد الاريب) ويقول السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) (٤٤٠) بأن ياقوت الحموي قد ذكر سيرته الشخصية ضمن محتويات (معجم الادباء) والحقيقة ان (ارشاد الاريب) (٤٤١) قد تضمن سيرة عالمين بأسم (ياقوت بن عبدالله) ولكن ياقوت الحموي ليس من ضمنهما ، أحدهما العالم الشهير (ابو الحسن علي بن زيد البيهقي) (ت ١١٦٩/٥٦٥) (٤٤٢) والآخر هو (القاضي احمد ابن علي بن المأمون) .

ويقتبس السيوطي مرات متعددة عن (ارشاد الاريب) في كتابه (بغية الوعاة) كما اقتبس عن ياقوت سيرة عدد من النحويين لا وجود لهم الآن في كتاب (ارشاد الاريب) وتتألف أسماء هؤلاء النحويين من قائمة طويلة .

واما (احمد بن مصطفى آطاش كوبري زاده) (ت ١٥٦٠/٩٦٨) (٤٤٣) فقد اورد ذكر ياقوت الحموي في كتابه (مفتاح السعادة) وكذلك فعل محمد باقر الخونساري (ت ١٣١٣/١٨٩٥) في كتابه (روضات الجنات) وكذلك (شذرات الذهب) لعبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩/١٦٧٨) تضمن عدة اشارات الى ياقوت الحموي (٤٤٤) ، ومن ضمن من اشار اليهم بأدراج صورته الوصفية ، شخص يبدو انه على جانب من الاهمية ونعنى به الوزير (عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هباريه الشيباني) (ت ١١٦٥/٥٦٠) (٤٤٥) ، هذا وان الحوادث المقتبسة عن ياقوت في ذكر هذه السيرة في (شذرات الذهب) لا وجود لها في اي كتاب من مؤلفات ياقوت ويتضح لنا من المعلومات الانفة الذكر بأن (ارشاد الاريب) لم يفقد الكثير من مواده في منتصف القرن السابع عشر .

ونعود مرة اخرى الى عبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣/١٦٨٢) الذي اقتبس ايضاً عن (معجم الادباء) وقد استطاع هذا البغدادي ان يجزم بأن هذا الكتاب هو نفس (ارشاد الاريب) ويقول عبدالقادر البغدادي في (خزانة الادب) بأن (ابا العلاء احمد محمد بن السهلويهي) هو مؤلف

يقتبس ، في اغلب الاحيان عن (ارشاد الاريب) ويسمي هذا المصدر (معجم الادباء) ، وفي مقدمة كتابه (الوافي) يذكر كتاب (تحفة الالباء في اخبار الادباء) بدلاً من (معجم الادباء) كما ان الاساتذة الاوائل قد سلكوا نفس النهج الذي سار عليه الصفدي وهكذا اصبح (ارشاد الاريب) يدعى (معجم الادباء) ، ويبدو ان (ارشاد الاريب) لم يتكرر ذكره بهذا العنوان وغيره مطلقاً وانما كان يشار اليه بصورة عامة على انه (معجم الادباء) . وفي القرن الحادي عشر (السابع عشر) وقع نظر حاجي خليفة صدفة على هذا الكتاب بعنوانيه أي (ارشاد الالباء) و (معجم الادباء) ومن المحتمل انه لم يكن قادراً على اعتبارهما متماثلين .

ان (ارشاد الاريب) متوفر ككتاب مطبوع (في سلسلة الكتب التذكارية) (٤٤١) تحت عنوانه القديم (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) كما ظهرت لهذا الكتاب طبعة ذات حروف مشكولة قام بالاشراف عليها احمد فريد الرفاعي ، الذي تولى وضع حاشية له ايضاً (٤٤٢) .

ان (ارشاد الاريب) لم يصلنا لسوء الحظ بشكله الكامل ، فالى جانب بعض الفجوات التي لاحظها المشرف على الطبع ، ثمة صورة وصيفة لسيرة بعض المؤلفين ممن ذكرهم ياقوت في مؤلفاته لا وجود لها في الطبعة الموجودة من الكتاب ، وفيما يلي أسماء بعض هؤلاء المؤلفين :

ابو محمد عبدالله بن احمد بن علي (٤٤٣)
عبد الملك بن علي اللوقاني (٤٤٤)
علي بن الحسن المينجي ابو الحسن (٤٤٥)
اسعد بن علي الجواني (٤٤٦)
الحسن بن محمد ابو علي الشاعر (٤٤٧)
الحسين بن علي البقتياح (٤٤٨)
محمد بن اسعد بن علي الجواني (٤٤٩)
محمد بن عبدالرحمن الجنزروزي (٤٥٠)
محمد بن علي الادفوي ابو بكر (٤٥١)
ابو شاهد بن الحسين البلخي (٤٥٢)
يعقوب بن شيرين الجنادي (٤٥٣)

والظاهر ان الصفدي قد حصل على اعظم الفوائد في استعمال (معجم الادباء) عند تصنيفه كتاب (الوافي بالوفيات) ، وهناك العديد من الصور الوصفية لسير الرجال تضمنها (الوافي) والتي رويت بشكل آخر على ان مصدرها ياقوت في حين ان ياقوت لم يذكرها في (ارشاد الاريب) امثال :-

محمد بن خالصة (٤٥٤)

نجدها في (ارشاد الاريب) (٤٦١) كما ان تفاصيل لا تخلو من طرافة عن حياة ابي علي الفارسي بالاضافة الى عدد من شروحه النحوية التي لم تذكر ضمن سيرته نجدها مبشرة في بقية كتبه وفي (معجم البلدان) (٤٦٢) .

١٣ - معجم البلدان (٤٦٣)

وهو الكتاب الذي حقق لياقوت شهرة واسعة بين المستشرقين وهو من كتبه المتأخرة وذلك لان لياقوت لم يذكر في كتابه (ارشاد الاريب) اية اشارة لهذا الكتاب ، وقد قام بالاشراف على تحقيقه وطبعه (ف . وستنفيلد) ونشره في ستة مجلدات في لايبسك في عام (١٨٦٦ - ١٨٧٣) وكانت الطبعة الاخرى قد اعدت من قبل محمد امين الخانجي وانجز طبعا في عام ١٩٠٦ .

في هذا الكتاب ثغرات وهو لا يزال بانتظار من يقوم بجمع معلومات اضافية لسد هذه الثغرات وهي متوفرة في النسخ المخطوطة لهذا الكتاب .

وهناك بعض اسماء الامكنة القليلة والتفاصيل الجديدة التي يمكن اضافتها اليه من (ارشاد الاريب) و (المشترك) ومنها ما يلي :

انگوريه (٤٦٤) باب ذريه (٤٦٥) بكييل (٤٦٦) دنبويه (٤٦٧) درب عبدالرحيم (٤٦٨) درب البقر (٤٦٩) درب فيروز (٤٧٠) الحضرمه (٤٧١) جياناياد (٤٧٢) كرسف (٤٧٣) منت ليشم (٤٧٤) نهرتاب (٤٧٥) رستم (٤٧٦) عرف سيرين (٤٧٧) ويذكر لياقوت في عدة اماكن من معجم البلدان ، ابيات شعرية توضح الاصول التاريخية لتلك الاماكن ولكن هذه الابيات غير موجودة في النسخة المطبوعة من الكتاب . ، ان امثال هذه الابيات الشعرية التي تسمى فنياً ب (الشواهد) يمكن الحصول عليها ايضاً .

١٤ - معجم الشعراء (٤٧٨)

ان عنوان هذا الكتاب يمكن ان يكون عنواناً بديلاً ل (اخبار الشعراء) الذي مر ذكره (٤٧٩) .

١٥ - معجم الادباء (٤٨٠)

وهو عنوان آخر لكتاب (ارشاد الاريب) الذي مر ذكره (٤٨١) .

١٦ - المقتضب من كتاب جمهرة النسب (٤٨٢)

ان النسخة الخطية لهذا الكتاب لا تزال لحسن الحظ محفوظة في القاهرة (٤٨٣) .

لقد عبر لياقوت في مناسبات قليلة عن رغبته في تصنيف خلاصة وافية لانساب العرب (٤٨٤) ويبدو ان النسخة الخطية الموجودة في القاهرة هي

كتاب (اجناس الجواهر) (٤٤٦) وقد نقل هذه المعلومات عن لياقوت ولكن النسخة الموجودة من (ارشاد الاريب) تذكر اسم (المهرويبي) بدلاً من (السهلويبي) (٤٤٧) .

ويبدو ان نسختين منقحتين من (ارشاد الاريب) قد وجدتا منذ وقت ليس بالبعيد . ان وضع فهرست تحليلي لكتاب (ارشاد الاريب) يعتبر امراً مهماً جداً لان ذلك سيساعد على ازالة الاخطاء المطبعية وغير المطبعية التي لاتزال لسوء الحظ في طبعة القاهرة وكمثال على ذلك فان اسم احمد بن محمد الاريبي (٤٤٨) ينبغي ان يقرأ احمد بن محمد الاريبي (بالضم) وكذلك اسم عبدالمطلب - وهو جد احد (٤٤٩) المتفقيين بالشريعة ونعني به محمد بن ادريس الشافعي (٤٥٠) - هو في الواقع المطلب (٤٥١) فقط . وكذلك عنوان (اخبار ابي دعبل الجماحي) (٤٥٢) ينبغي ان يقرأ اخبار ابي دعبل الجماحي (٤٥٣) وكذلك ورد ذكر نسب علي بن الحسين بن اسماعيل العبدي بشكل مغلوط (٤٥٤) .

وهناك عدة اخطاء اخرى ، فيجب ان يقرأ الاسم (لگيز) بدلاً من (الكير) وكذلك كلمة (اقصى) يجب ان تكتب (اقصى) (بالقاف) وتكرر هذا الخطأ في محلين ، ويجب قراءة الاسم (اسد) بدلاً من (لبيد) ويجب اضافة اسم (عمرو) بين اسمي (انمار) و (وديعة) في السطر (٤٥٥) .

١١ - المبدأ والمآل (٤٥٦)

هذا الكتاب الكبير في التاريخ الموسوم ب (المبدأ والمآل) ، غالباً ما يشير اليه لياقوت في كتبه (٤٥٧) ويذكره في بعض الاحيان بعنوانه الاصلي (المبدأ والمآل) وفي بعض الاحيان يذكره بقوله : (وقد ذكرته في كتابي التاريخ) ، ويقول الصفدي بأن كتاب لياقوت هذا هو من جملة المصادر التي اعتمدها في جمع المعلومات ويميزه عن كتاب لياقوت الآخر المسمى ب (كتاب الدول) فيقول : (والدول له ايضاً) (٤٥٨) ويظهر ان كتاب المبدأ هذا قد فقد .

١٢ - مجموع كلام ابي علي الفارسي (٤٥٩)

لم يشر لياقوت الى كتاب كهذا ضمن مؤلفاته ، وعلى اية حال ، فان (مجموع كلام ابي علي الفارسي) يتألف من مجموعة من الملاحظات التي جمعها لياقوت لنفسه عن (ابي علي الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسي) (ت ٩٨٧/٣٧٧) (٤٦٠) وكذلك من البحوث الاخرى التي كان يجمعها من شتى المصادر . ان صورة وصفية لسيرة ابي علي الفارسي

جزء من استجابته لهذه الرغبة . وهذه المخطوطة هي خلاصة مضطربة لكتاب جمهرة انساب العرب لابي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤ / ٨١٩) (٤٨٥) ولعلها كانت المواد الخام التي كان ياقوت يرغب في تفحصها وامعان النظر فيها ثم يقوم بأعادة تنظيمها بشكل مضبوط ويظهر ان هذه النسخة المخطوطة هي بخط ياقوت الحموي وهي ليست متوجه بتسيحة الشكر لله او بمذكرة استهلاكية كما كان متعارفاً عليه في تلك الايام ، ويعود تاريخها الى القرن السابع (الثالث عشر) وبعد البسملة يبدأ النص مباشرة بهذا المقطع (قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى) (٤٨٦) وهو نفس النص الذي يتضمنه كتاب الجمهرة لابن الكلبى (٤٨٧) ويتضح لنا من افتتاحية الكتاب بأن (المقتضب) بشكله الموجود حالياً يعود على وجه الحصر لابن الكلبى ولكن عند المضي في قراءة هذا الكتاب يجد القارئ بعض العبارات مثل (وقال بن الاعرابى) (٤٨٨) و (قال بن الكلبى) (٤٨٩) و (قال هشام) (٤٩٠) و (قال الكلبى) (٤٩١) وفي احدى المناسبات ورد اسم شخص يدعى (عباس) (٤٩٢) وفي مناسبة اخرى ترد هذه العبارة (قال « غير ابن الكلبى ») (٤٩٣) ، وعلى اية حال ، فإن ابن الاعرابى هنا هو اللغوي الشهير ابو عبدالله محمد ابن زيد الاعرابى (ت ٢٣١ / ٨٤٤) (٤٩٤) الذي ترك العديد من المؤلفات في تاريخ العرب القديم ولكن يبدو انه ليس هناك اي دليل على ان ابن الكلبى قد اقتبس عن ابن الاعرابى الذي كان معاصراً له ولكنه اصغر سناً منه .

ان معظم المؤلفين الذين اقتبسوا عن ابن الكلبى في مؤلفاتهم يذكرون بأنه (اي ابن الكلبى) قد نقل بصورة لا تقبل الشك ، المعلومات عن كتاب والده محمد بن السائب الكلبى وان جمهرة بن الكلبى تؤكد هذه الحقيقة ولهذا يظهر ان ياقوت كان يجمع المعلومات لكتابة (المقتضب) من ابن الكلبى وابن الاعرابى (٤٩٥) ولكن اقتباسه عن ابن الاعرابى كان اكثر قسماً من ابن الكلبى .

ويبدو ان ياقوت قد دون في احدى المناسبات عبارة (وقال صاحب الكتاب : رايت بخط بن الخشاب) (٤٩٦) ومن المحتمل ان بن الخشاب هذا هو عبدالله بن احمد بن الخشاب (٤٩٧) .

يقسم كتاب (المقتضب) الى جزئين غير متساويين وقد الحقت بالجزء الاول منه خاتمة مؤرخة وهي تؤلف الورقة (٣٩ . ب) ولا يرد في

اي مكان من هذه الخاتمة اسم الناسخ ولعل ذلك يعتبر دليلاً على ان هذا الكتاب هو من خط المؤلف .

ان (المقتضب) يعتبر من الكتب التي تتسم بأهمية بالغة لانه يضم معلومات قيمة حول تاريخ العرب القديم ، ان النسختين المشهورتين من كتاب (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبى احدهما في المتحف البريطانى في لندن والثانية في مدريد (٤٩٨) ، رغم ان احدهما تكمل الاخرى ولكن لسوء الحظ لاتزال هناك بعض الفجوات فيهما .

و (المقتضب) من الجهة الثانية يبدو كما لو كان متكاملًا بذاته ،

وفي رأي مختلف المحدثين ، يعتبر هشام بن محمد الكلبى ووالده ممن لا يعتمد عليهما ، فأبن الكلبى يعتبر (احد المتروكين) (٤٩٩) ويذكره الذهبي في كتابه (التذكرة) ولكنه يمتنع عن وصفه في عداد (الحفاظ) (٥٠٠) .

لقد اوضح (ياقوت) في مناسبات متعددة ، بعض الاخطاء في كتاب (ابن الكلبى) (٥٠١) ان (المقتضب) على اية حال لا يزال بحاجة الى من يقوم بتصحيحه والاشراف على طبعه . ولعل من الطريف ان نذكر بعض ماورد في (المقتضب) من انساب على ضوء مؤلفات التاريخ العربى القديم ، والتفسير والحديث ، واخترت النسب التالي بطبيعة الحال كيفما اتفق .

« عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم ابن رواحة بن حجر وهو الأعمى الذي أنزل الله فيه : عيسى وتولى ه ان جاءه الأعمى ه . . . وهو ابن مكتوم » (٥٠٢) - (٥٠٢) يعتبر (الموطأ) لمالك بن انس (ت ١٧٩ / ٧٩٥) (٥٠٤) من ضمن المؤلفات القديمة الوحيدة التي تشير الى هذه الآية وعلاقتها بأبن مكتوم (٥٠٥) وان المؤلفات الستة القديمة في (الحديث) قد سكتت عن ايراد هذه النقطة .

واستناداً الى التفسير المنسوب الى (عبدالله ابن العباس) (ت ٦٨ / ٦٦٨) (٥٠٦) فإن هذه الآية تتضمن الاشارة الى (ابن أم مكتوم) الذي كان يدعى (عبدالله بن شريح) (٥٠٧) وقد انزلت هذه الآية حينما اوفد بن أم مكتوم ضمن البعثة التي ارسلها النبي للتفاوض مع بعض نبلأ قريش في مكة .

يقول احمد الشربيني موضحاً بأن (عبدالله بن شريح) هذا هو (عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة النهري) وهو احد اولاد (عمرو بن لؤي) (٥٠٨) وجاء في (المقتضب) بأن عبدالله بن قيس بن

شريح بن مالك بن ربيعة من عمرو بن لؤي هو (قيس بن الرقيات) (٥٠٩) الشهر ولكن ثمة رواية أخرى تشير بصورة عامة الى الشاعر على انه (عبدالله بن قيس بن الرقيات) ، وجاء في (المقتضب) بأن الآية تشير الى (عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحه) وهو ، كما يبدو ، شخص آخر يختلف اختلافاً تاماً .

ويقول ابن سعد (ت ٢٣٠ / ٨٤٥) (٥١٠) بأن (ابن ام مكتوم) كان يدعى (عبدالله) كما يقول آخرون بأنه كان يدعى (عمرو) ولكن بن عبدالبر (٥١١) (ت ٤٦٣ / ١٠٧١) (٥١٢) ذكر الاسم الكامل لـ (ابن ام مكتوم) على وجهين ، الاول هو (عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم (جندب) بن رواحة بن حجر بن عبد ميص بن عامر بن لؤي) (٥١٣) والثاني هو (عبدالله بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن ميص بن عمرو ابن لؤي) (٥١٤) .

تلك هي التعقيدات التي رافقت ادراج هذا النسب ، وثمة قضية اخرى وردت في الكتاب وهي تخص (ابو عزة عمر بن عبدالله بن عمرو بن اوهيب) وابو عزة هذا كان من ضمن الاسرى الذين قبض عليهم في معركة احد وقد ضرب عنقه بأمر النبي (٥١٥) وفي (المقتضب) تفاصيل اخرى عن (ابي عزة) هذا فقد روى عنه بأنه قد اسر في معركة (بدر) ولكنه وعد بأنه لن يشارك في معارك اخرى في الحرب ضد المسلمين ولهذا السبب اطلق سراجه ، وهذه المعلومات ، على اية حال ، متوفرة في تاريخ (ابن جرير الطبري) (٥١٦) ولكن المؤلفات الاخرى ، على ما يبدو ، قد تجاهلت ذكرها .

ويقول (سي . اج بيكر) (C. H. Becker) بأن (المقتضب) لا يعتبر خلاصة مباشرة لجمهرة انساب العرب لابن الكلبي لأن نظام التسلسل الذي ذكرت بموجبه اسماء علماء النسب في (المقتضب) لا يمت بصلة لنظام التسلسل الذي تضمنه (الفهرست) لابن النديم ولا كتاب ابن الكلبي المحفوظ في مكتبة الاسكوريال في مدريد (٥١٧) ومع هذا ينبغي التأكد من مدى التطابق الفعلي لنظام التسلسل في محتويات (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبي مع القائمة التي وضعها ابن النديم ، وعلى اية حال ، فإن قائمة محتويات (الجمهرة) لابن الكلبي كما وردت في الفهرست لا يمكن الاعتماد عليها اعتماداً كلياً .

ومن المتناقضات المتعددة التي وردت في هذا الكتاب هو ماورد حول (بني اشجع) ولعله كان من

المناسب جداً لو ان قبيلة (بني اشجع) قد عدت ووضعت مع القبائل الشقيقة التابعة لقيس عيلان بدلاً من ايرادها مع عشائر (مدهج) التي لا علاقة لها مع فروع قبيلة قيس عيلان . وعند ذكر علماء النسب بصورة عامة والشعبة بصورة خاصة فإن نسب ابي طالب يجب ان يسبق نسب العباس في متن الكتاب ولكن ذلك لم يرد في الفهرست ومع هذا فإن ياقوت كان يرمي الى ذكر انساب العرب بترتيب نظامي بحيث يتمكن الطلاب من مراجعتها بسهولة وبشكل ملائم (٥١٨) هذا وان اي شخص ينتهي من قراءة (المقتضب) يستطيع ان يتأكد من مدى اندفاع ياقوت في وضع تنظيم جيد ومتطور لانساب العرب .

ويقال بأن الطريقة التي اتبعت في ترتيب محتويات (المقتضب) هي نفس الطريقة المتبعة في الكتب الاخرى في مجموعة مصطفى فاضل باشا (٥١٩) .

١٧ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً (٥٢٠)

ان هذا هو العنوان المنقح للعنوان السابق اي (المشترك وضعاً والمختلف صقلاً) (٥٢١) .

يمكننا القول بأن مؤلف ياقوت هذا يعتبر الى حد ما متكاملًا بنفسه والظاهر ان نسخة من التنقيح الاول للكتاب كانت بحوزة ابن خلكان الذي قال عنه انه كتاب جد مفيد (٥٢٢) وقد اقتبس عنه (اف . وستنفلد) (٥٢٣) واعده للطبع ونشره في (غوتنجن) في عام ١٨٤٦ .

١٨ - نهاية العجب في ابنية كلام العرب (٥٢٤)

ان هذا الكتاب هو بحث موجز جداً في (الابنية) ولكن ليس ثمة دليل على وجود هذا الكتاب .

١٩ - سيرة شهاب الدين الغوري (٥٢٥)

يشير ياقوت في كتابه (المشترك) الى العائلة الغورية ويتطرق عرضاً الى القول بأنه كان قد كرس بعض الوقت لوضع كتاب خاص يتضمن صورة وصفية لسيرة آخر امراء هذه العائلة وهو شهاب الدين محمد بن سام الغوري (ت ٦٠٢ / ١٢٠٦) (٥٢٦) ويظهر ان هذا الكتاب يعتبر من مؤلفات ياقوت المفقودة .

٢٠ - عجالة في الانساب (٥٢٧)

لعل هذا الكتاب الذي ذكره عبدالقادر البغدادي في كتابه (الخزانة) هو نفس كتاب (المقتضب) .

٢١ - عنوان كتاب الأغاني (٥٢٨هـ)

لقد عبر ياقوت في كتابه (ارشاد الأريب) عن إعجابه بالسفر الكبير الذي ألفه أبو الفرج الأصفهاني والمعنون بـ (كتاب الأغاني) ، ويقول ياقوت بأنه قد استنسخ لنفسه نسخة من هذا الكتاب تقع في عشرة مجلدات (٥٢٩هـ) .

ومن المحتمل بأن ياقوت قد وضع لهذه النسخة من الأغاني مقدمة تمهيدية عنوانها بعبارة (عنوان كتاب الأغاني) ولكن لسوء الحظ ليس

هناك أي أثر لهذا (العنوان) وبمقدورنا القول بأن ياقوت قد أبدى إعجاباً نقدياً لكتاب الأصفهاني في هذا (العنوان) ، ويعلق ياقوت في إحدى المناسبات على قول الأصفهاني الذي يؤكد بأن ليس هناك في (المدينة) ما يعرف بـ (زقاق بن واقد) ولهذا السبب فإن القصة التي وردت بأسناد أبي الحارث جمين (٥٢٠هـ) لا يعتمد عليها غير أن ياقوت يمتنع عن قبول هذا التأكيد ويدافع عن (جمين) بالقول بوجود فترة زمنية طويلة بين الأصفهاني والجمين ومن المحتمل أن اسم هذا الزقاق قد بدل .

مصادر البحث

(أ) المصادر العربية :

- ١ - أبو الفرج الأصفهاني - كتاب الأغاني (٢٠) مجلداً - بولاق - ١٢٨٤ - ٨٥ هـ المجلد (٢١) طبعة برونو ، ليدن ١٨٨٨
- آي . كيدي - الألواح - ليدن ١٩٠٠
- ٢ - علي ، الدكتور جواد علي - تاريخ العرب قبل الإسلام (٣) مجلدات - بغداد - ١٩٥١ - ٥٣ هـ
- ٣ - ابن الأثير ، عز الدين - الكامل في التاريخ ، طبعة : سي . جي . تورنبرغ (١٢) مجلداً ليدن ١٨٦٧-٧٦
- ٤ - ابن الأثير ، مجد الدين - النهاية في غريب الحديث (٤) مجلدات ، القاهرة - ١٣١١ هـ
- ٥ - ابن بكار - الزبير - نسب قريش (بودليان مخطوطة مارش . ٣٨٤)
- ٦ - البلاذري - فتوح البلدان - طبعة كوجي - ليدن - ١٨٦٦
- ٧ - البلاذري - انساب الأشراف ، طبعة اس . دي . اف كويتن - القدس ١٩٣٦
- ٨ - البيان - البيان والتبيين - للجاحظ - طبعة حسن السندوبي (٣) مجلدات - القاهرة ١٩٤٧
- ٩ - بغية الوعاة - جلال الدين السيوطي - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ١٠ - البخاري - الصحيح المجلد ١ و ٣ طبعة ال . كرهل - ليدن ١٨٥٢ هـ
- المجلد الرابع طبعة ث . دبليو جوينبول - ليدن ١٩٠٧ هـ - ١٩٠٨ - (اقتبست منه بعض الفصول والأقسام)
- ١١ - دول الإسلام مجلدان - حيدر اباد ١٣٣٧ هـ
- ١٢ - الذهبي - العبر - مخطوطة المتحف البريطاني (٦٤٢٨) الأوراق ١٤٦ ب ، السطور ٨ وما يليها
- ١٣ - الذهبي - المنتقى من تاريخ الإسلام - مخطوطة برلين - بيتر (٩٤٥١)
- ١٤ - الذهبي - طبقات الحفاظ - طبعة وستفيلد كوتينغن ، ١٨٢٣
- ١٥ - الذهبي - تذكرة الحفاظ (٤) مجلدات . حيدر اباد ، ١٣١٥ هـ
- ١٦ - الذهبي - * تاريخ الذهبي (مخطوطة بودليان - لاود - ٣٠٥) الأوراق ٥٩ - ٦٠
- ١٧ - الذهبي - تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥١)
- ١٨ - الذهبي - تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢)
- ١٩ - ابن الديبشي - محمد بن سعيد ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة المتحف البريطاني ٢٥٢٤)
- ٢٠ - ابن الديبشي - ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٤)
- ٢١ - ابن دريد - الاشتقاق - طبعة وستفيلد كوتينغن ١٨٥٤
- ٢٢ - ابن دريد - الجمهرة (٣) مجلدات - حيدر اباد ١٣٤٤-١٣٤٥ هـ
- ٢٣ - دستور الاعلام - جمال الدين بن عزام - تيوبنغن - مخطوطة . دبلوبواي (٤٣٧)
- ٢٤ - فوات الوفيات - محمد بن شاكر بن احمد الكتبي - مجلدان ، بولاق ١٢٩٩ هـ
- ٢٥ - أبو الفدا - المختصر في اخبار البشر (٤) مجلدات - القسطنطينية ١٢٨٦ هـ

- ٢٦ - الفوطي - عبدالرزاق
الحوادث الجامعة - بغداد ١٣٥١ هـ
- ٢٦ - الفوطي - عبدالرزاق
تلخيص معجم الادباء (في خزنة الكلية الشرقية -
لاهور)
- ٢٧ - ابن حبيب - محمد
مختلف القبائل - طبعة وستنفلد كويتنغن ، ١٨٥٠
- ٢٨ - حاجي خليفة
* كشف الظنون - طبعة فلوكل (٧) مجلدات - لايبزغ
- ١٨٣٥-٥٨
- ٢٩ - ابن حنبل - احمد
المسند (٦) مجلدات - القاهرة - ١٣١٣ هـ
- ٣٠ - ابن حزم - الاندلسي
جمهرة انساب العرب - طبعة - ليفي بروفنجال ،
القاهرة ، ١٩٤٨
- ٣١ - ابن هشام
سيرة رسول الله ، طبعة - وستنفلد كويتنغن - ١٨٥٨
- ١٨٦٠
- ٣٢ - حسن المحاضرة
السيوطي ، مجلدان ، القاهرة ١٣٢١ هـ
- ٣٣ - ابن القفطي
انباه الرواة
القاهرة - (٣) مجلدات ١٩٥٠-١٩٥٥ (ويؤمل صدور
المجلد الرابع بعد مدة قصيرة)
- ٣٤ - العقد
العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ مجلدات ، القاهرة ١٣٢١ هـ
(م . شافعي) معجم تحليلي - (لاهور ١٩٢٨)
- ٣٥ - ارشاد الارب
ياقوت الحموي (٧) مجلدات ، طبعة دي . سي مارغليوث
(سلسلة كب التذكارية) ليدن - لندن ، ١٩٠٧ -
١٩٢٦
- ٣٦ - الاصابة
ابن حجر العسقلاني (٤) مجلدات ، كلكتا ، ١٨٥٦ -
١٨٧٣
- ٣٧ - الاستيعاب
ابن عبدالبر (جزآن) ، حيدر اباد ١٣١٨-١٣١٩ هـ
- ٣٨ - ابن الجزري
طبقات ابن الجزري - القاهرة - لايبزغ ، ١٩٣٣ -
١٩٣٥ هـ
- ٣٩ - ابن الكلبي
جمهرة انساب العرب (مخطوطة المتحف البريطاني
٢٣ ، ٢٩٧)
- ٤٠ - ابن الكلبي
جمهرة انساب العرب - (الجزء الاخير من الكتاب -
مخطوطة الاسكوريال - عربي (١٦٩٨))
- ٤١ - ابن الكلبي
كتاب الاصنام - طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
كتاب الاضام - طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
- ٤٢ - الكامل
للمبرد - طبعة . دبايو رايت ، لايبزغ ١٨٧٤
- ٤٣ - كنز الاخيار
للسيد ادريس (مخطوطة المتحف البريطاني ٤٥٨)
- ٤٤ - ابن كثير
البداية والنهاية (١٣) مجلدا القاهرة - ١٣٥٨ هـ
- ٤٥ - ابن خلدون
العبر - (٧) مجلدات - بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٤٦ - الخطيب - البغدادي
تاريخ بغداد - (١٤) مجلدا ١٩٣١
- ٤٧ - خزنة الادب
عبدالقادر البغدادي - (٤) مجلدات القاهرة ١٢٩٩ هـ
- ٤٨ - كتاب المعمرين
ابو حاتم السجستاني - طبعة اكناز گولدزبير - ليدن
١٨٩٩
- ٤٩ - لسان العرب
ابن منظور (٢٠) مجلدا - القاهرة ١٣٠٠-١٣٠٣ هـ
- ٥٠ - مجالس المؤمنين
نور الله الشوستري - طبعة حبر ١٢٧٩ هـ - (فصول
واقسام) اقتبست
- ٥١ - المسعودي
مروج الذهب - طبعة وترجمة سي . بي دي مينارد
وبي دي كوريل (٩) مجلدات باريس ١٨٦١-١٨٧٧
- ٥٢ - المسعودي
التنبيه والاشراف - طبعة دي جوجي ، لوكل بات .
١٨٩٤
- ٥٣ - المنقاري
نصر بن مزاحم المنقاري
واقعة صفين - القاهرة ١٣٦٥/١٩٤٥
- ٥٤ - مرآة الجنان
بوالبياع (٤) مجلدات - حيدر اباد ١٣٢٩ - الجزء
الرابع - الصحيفة - ٥٩-٦٢
- ٥٥ - مرآة الزمان
سبط ابن الجوزي - حيدر اباد ١٩٥١ المجلد الثامن
- ٥٦ - المذيل
عبد الرحمن المقدسي - (مخطوطة المتحف البريطاني -
١٥٣٩)
- ٥٧ - الفضليات
المفضل الدبي - طبعة سي . جي ليال - (٣) مجلدات ،
اوكسفورد وليدن ١٩٢١-١٩٢٤
- ٥٨ - مفرج الكرب
لجمال الدين بن واصل الحموي - مخطوطة كمبردج ال .
آي . ٦٠١
- ٥٩ - المحبر
محمد بن حبيب - طبعة الدكتوراة الانسة لاينستادنز -
حيدر اباد ١٩٤٢
- ٦٠ - محمد طاهر - بن عبدالقادر الكردي
تاريخ الخط العربي ، القاهرة ١٣٥٨ هـ
- ٦١ - معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة وستنفلد (٦) مجلدات - لايبزغ
- ٦٢ - معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة مرغليوث ، والمرحوم احمد
فريد الرفاعي (٢٠) مجلدا القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨

- ٦٢ - مختصر انباء الرواة
لؤلف مجهول - (مخطوطة ليدن رقم ٦٥٤)
المنتظم
- ٦٤ - لابن الجوزي - حيدر اباد ١٣٥٧ - ٥٩ هـ
- ٦٥ - المتقضب - من جمهرة الانساب
ياقوت الحموي (مخطوطة القاهرة رقم ٧٥٣٥)
- ٦٦ - مصعب بن عبدالله الزبيرى
جمهرة الانساب (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٢٣٦)
- ٦٧ - المشترك
ياقوت بن عبدالله الحموي - طبعة وستنفلد كوتينغن
١٨٤٦
- ٦٨ - مسلم
الصحاح (٥) مجلدات ، القاهرة ١٢٨٣ هـ (اقتبس منه
بعض الفصول والاقسام)
- ٦٩ - الموشح
المرزبانى - القاهرة ١٢٤٣ هـ
- ٧٠ - ابن النديم
الفهرست طبعة فلوجل ، لايبزغ ، ١٨٦٢
- ٧١ - نيل الوطر
محمد بن علي بن محمد الشوكاني (٨) مجلدات
- القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٧٢ - ابن النجار - محب الدين
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ١٤٠٣-١٠)
- ٧٣ - نكت الهميان
للفصدي - القاهرة ١٩١١
- ٧٤ - ابن نشوان - محمد بن نشوان بن سعيد الحميرى
الحمدانى
الاكليل - طبعة لوفكرن - ليدن ١٩٥٤ - وتكرم السيد
د . م دنلوب فأعارنى نسخته من هذا الكتاب)
- ٧٥ - النووي
تهذيب الاسماء - طبعة وستنفلد كوتينغن ، ١٨٤٢ -
١٨٤٧
- ٧٦ - النجوم الزاهرة
ابن تفرى بردي (٩) مجلدات - القاهرة ١٩٢٩-١٩٤٢
- ٧٧ - النويرى
نهاية الارب (١٤) مجلد القاهرة - ١٩٢٣-١٩٢٣
- ٧٨ - القصد والامام
ابن عبدالبر - القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٩ - القرآن الكريم
(اقتبس عنه بعض السور والآيات طبقا لطبعة فيوجل)
- ٨٠ - ابن قتيبة
المعارف - طبعة - وستنفلد كوتينغن - ١٨٥٠
- ٨١ - ابن قتيبة
الشعر والشعراء - طبعة دي كوجي ، لوك بات ١٩٠٤
- ٨٢ - روضات الجنات
محمد باقر الخوانسارى - طبعة حجر - طهران
١٣٠٦ هـ
- ٨٣ - ابن رسته
الاعلاق النفيسة - طبعة دي كوجي - ليدن ١٨٩١-٩٢
- ٨٤ - ابن سعد
الطبقات - طبعة اي - ساشو (٩) مجلدات - ليدن
١٩٠٤ - ١٩٠٩
- ٨٥ - ابن سلام - محمد الجمحى
طبقات فحول الشعراء طبعة محمود محمد شاكر -
القاهرة ١٩٥٢
- ٨٦ - سركيس
* معجم المطبوعات - القاهرة - مجموعات ١٩٤١ -
١٩٤٣
- ٨٧ - ثدرات - الذهب
* ابن العماد - (٨) مجلدات ، القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١ هـ
- ٨٨ - شيخ صادق - محمد بن علي البابويهى القمي
رسالة الاعتقاد - ترجمة أ.أ. فيضي . كلكتا ١٩٤٢
- ٨٩ - السراج المنير
محمد بن احمد الخطيب الشربيني - القاهرة ١٢٨٥ هـ
- ٩٠ - طبقات السبكي
طبقات الشافعية (٦) مجلدات - القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٩١ - السيوطي
الجامع الصغير - مجلدان - القاهرة ١٣٢١
- ٩٢ - السيوطي
نظم العقيان - طبعة . بي . كي . حتي - نيويورك
١٩٢٧
- ٩٣ - الطبري - ابن جرير
تاريخ الرسل والملوك - طبعة دي كوجي - ليدن ١٨٧٩
١٩٠١
- ٩٤ - تفسير بن عباس
عبدالله بن العباس - القاهرة ١٢٩٠ هـ
- ٩٥ - تهذيب
ابن حجر العسقلاني (١٢) مجلد - حيدر اباد ١٣٢٥ -
١٩٠٧/٢٧-٠٩
- ٩٦ - تاريخ العراق
عباس العزاوي - (٥) مجلدات بغداد ١٩٢٩ - ٥٤
- ٩٧ - تاريخ بيهق
لعلي بن زيد البيهقي (مخطوطة المتحف البريطاني -
٣٥٨٧)
- ٩٨ - تاريخ اربل
ابن المسنوفى (مخطوطة مكتبة جستربيتى - دبلن رقم
٤٠٩٨ الاوراق ١٥٧-١٦٠ (أ))
- ٩٩ - تاريخ عمومي
* لؤلف مجهول (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٥) الورقة
١٤٣ - هامش
- ١٠٠ - الطاش كوپري زاده
مفتاح السعادة - مجلدان - حيدر اباد ١٢٢٩ هـ
- ١٠١ - عقود الجمان او قلائد الجمان
كمال بن الشعار الموصلى - مجموعة اسعد افندي -
اسطنبول - مخطوطة ٢٣٢٣
- ١٠٢ - لب الالباب في تحرير الانساب
للسيوطي - طبعة فث مجلدان ، لوك بات ١٨٤٠-٥١
- ١٠٣ - وفيات الاعيان
* لابن خلكان مجلدان القاهرة ١٢٧٥
(ترجمة ام . دي سلان يو . تي معجم السير ٤ مجلدات
باريس ١٨٤٣ - ٧١)
- ١٠٤ - وفيات الاعيان
* لابن خلكان - (مخطوطة المتحف البريطاني - ١٢٨٠)

8. E.B (= Ency. Brit.)
* Thatcher, G.W., article ent "Yaqu,t
Encyclopaedia Britanica, 11th edition
1911, Vol. xxviii. 904
9. E.I
* Encyclopaedia of Islam, Leiden,
1913-1934.
Supplement, Leiden, 1934-38
New edition in progress.
See also Blachère
10. Hammer-Purgstall
* Hammer-Purgstall, Literaturgesch-
ichte der Araber, Siebenter Band,
Wien, 1856 pp. 472-474, No. 8019
11. Heer
* F. Justus Heer die Historischen and
Geognraphischen Quellen in Jaquts
Geographischer Wörterbuch Stras-
sburg, 1898
12. Hitti
* Philip K. Hitti, History of the
Arabs, London 1956 pp. 386-387
13. Huart
* Clement Huart, A History of the
Arabic Literature, London, 1903
pp. 304-305
14. Hudud Alam
Hudud Alam tr. V. Minorsky,
London, A.H. 1321
15. Kramer
* A. von Kremer, Culturgeschichte
des Orient den Chalifen, Wien,
1877, Vol ii. 433-436
16. Lane
E.W. Lane, An Arabic - English
Lexicon, Book I (8 parts) London, 1863
1893.
17. Lane Pool
Stanley Lane-Pool, Mohammadan
Dynasties, London, 1894.
18. Le Strange, Baghdad
Guy Le Strange, Baghdad during
the Abbasid Coliphate, Oxford, 1900
19. Le Strange,
Guy Le Strange, Lands of the
Eastren Caliphate, Cambridge, 1905
20. Mehren
* A.F. Mehren, Fremstilling af de
Islamitiske folks almindelige Geog-
raphiske Kund-Skaber (Annaler
for Nordisk Oldkyndighed og His-
torie 1857. pp. 38-44.

- الأوراق ١٢٥ب-١٢٧ب ومخطوطة برقم ٢٣ ، ٢٥٦ ،
الأوراق ١٢٧٩ - ١٢٨١ ب)
والنسخ الأخرى في المتحف البريطاني هي ١٢٧٨ ،
١٢٧٩ ، ١٢٨١ ، ٥٧٢٠
- ١٠٥- الوافي بالوفيات
للصفيدي - طبعة ريتز ، اسطنبول ، ١٩٢١ ، المجلد
الثاني والثالث طبعة دورينتك ، اسطنبول ١٩٤٩ -
١٩٥٢
- ١٠٦- الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني)
* للصفدي - ٢٣ ، ٢٥٦ الأوراق ١٢٧٢ ب - ١٢٧٤ ا
والنسخ الأخرى من الكتاب في المتحف البريطاني :
٢٣٢٥٧ - ٢٣٢٥٨ - ٦٥٨٧
- ١٠٧- الواقدي
الغازي - طبعة فون كريمر كلكتا - ١٨٥٥ - ٥٦
- ١٠٨- اليعقوبي
تاريخ اليعقوبي - طبعة م . هستما - مجلدان - ليدن
١٨٨٢
- ١٠٩- ياقوت الحموي (٤)
كتاب في علم الانشاء (مخطوطة بودليان - مارش ٧٠٧)
- ١١٠- أبو يوسف - يعقوب الانصاري - القاهرة ١٣٤٦/١٩٢٧
- ١١١- أبو زهرة
الشافعي ، حياته وعصره - القاهرة - ١٤٥

ملاحظة : ان المصادر المؤشرة بعلامة (*) تتضمن معلومات عن
حياة ياقوت ومؤلفاته .

(ب) المصادر الأجنبية :

1. Arberry, Prof. A.J
* Prof. A.J Arberry, Yaqu,t the
Geographer, London, 1951-53
2. Al-Asma 'iyyat, ((الإسميات)) ed.
Ahlwardt, 2 vols, Berlin 1902-03
3. Bergstàsser
Bergstrasser (see Z.D.M.G., 1xv
797 et seq.)
4. Blachèr
* R. Blachèr, Extraits des principux
Géographes iv. pp. 1153-1154.
5. Brockelman
* C. Brockelman der Arabischen
Litteratur, 2 Vols., Weimar 1898-
1902 (= 1944-49), I pp. 479-480
Supplement - I, Leiden 1937, p. 880
II, Leiden 1938;
III, Leiden 1942.
6. Browne
E.G. Growné, A Literary History
of Persia, Vol I Cambridge, 1928, 321
7. Caetani
L. Caetani, Annali dell Islam 10
Vols, Milano, 1905-1926

- ٣ - الوفيات ، ٢ : ٢١١ ، الأسطر ١٢-٢٥ وفي دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ١١٧٤
- ٤ - للاطلاع على حياته انظر الوفيات ١ : ١٠٣-٦٣٤ ، انظر الفوات ، ١٢٥ ، ابو الفدا ٦ : ١٠٣ ، ابن كثير ١٣ : ١٢٩ ، بنية الوعاة ، ٣٨٤ ، دستور الاعلام الورقة ٤٤ب ، حاجي خليفة ٢١٣٤ ، ٨٢٤٢ ، ٢٣٥٣٦ ، شذرات الذهب ٥ : ١١٧ ، بركلمان - الذيل - ١ : ٤٩٦ ، قارن بما ذكره ابن كثير من ان ابن المستوفي قد توفي في عام (١٢٣٢/٦٣٠) وكذلك انظر معجم البلدان ١ : ١٨٧
- ٥ - تاريخ اربل (مخطوطة) (٤) الورقة ١٥٧ ا ، السطور ١٢-١٤ وهو الكتاب الذي قيل انه مفقود (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٥٢٣ ، وهناك نسخة مخطوطة من المجلد الرابع (مؤرخة في شوال ٦٤١ / مارت ١٢٤٤) قد ظهرت للعيان وهي ضمن مجموعة (اي . جي اليس) انظر فهرست مكتبة المرحوم اي . جي . اليس الذي صنفه الاستاذ اي . جي آبري) ، قائمة كتب المستشرقين ٤٥ - لوزاك وشركاه - لندن ١٩٤٥-١٦ - رقم (م) ١٧٠) وهذه النسخة موجودة في الوقت الحاضر في مكتبة جستر بيتي - دبلن حيث فهرست برقم (مخطوطة رقم ٤٠٩٨)
- ٦ - للاطلاع على حياته انظر - ارشاد الاريب - ٥ : ٧٧ ومايلها ، معجم البلدان (١) (١٢) (٢) ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٩١ ، ٤ : ١٥٢ ، ٨٧٩ ، فوات الوفيات ٢ : ١٢١ ، مختصر انباء الرواة ، الاوراق ٢٢٩ ب - ٢٣٠ ب ، بنية الوعاة ٤ : ٣٥٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٣١٩ ، الشذرات ٥ : ٢٣٦ ، وستنفلد كيش رقم ٣٣١ ، بركلمان - الذيل - ١ : ٣٢٥ ، - الذيل - ١ : ١٥٧ ، ٥٥٩ ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، انباء الرواة (١) ١ : ٥٥٩ (المقدمة)
- ٧ - انباء الرواة ٣ : ٤٠-٤١
- ٨ - الوفيات (مخطوطة المتحف البريطاني) - ١٨٢٠ - الورقة ١٢٥ ب ، السطر ٦ جاء في النسخة المطبوعة من كتاب الوفيات (الرومي الجنس والحموي المولد) انظر المجلد ٢ : ٣١١ وهو خطأ غريب
- ٩ - للاطلاع على حياته انظر حاجي خليفة (٢) رقم ٨٢٢ ، الشذرات ٥ : ٢٦٦ ، بركلمان (١٩٤٣) (١) ٣٩٧ رقم ٩ (ا) ، الذيل ٣ : ١٢١٧
- ١٠ - الوفيات ٢ : ٣١٨ = دي سلان ٤ (مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٢٥٦ الورقة ٢٨ (ب) ، السطر ٢٨) وفي مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٨٠ ، الورقة ١٢٧ (ا) السطر ٢٥ حيث اهمل ذكر عبارة (ببلاد الروم)
- ١١ - للاطلاع على حياته ، انظر ارشاد الاريب - ٧ : ١٠٣ - ١٠٤ ، الفوطي ، ٢٠٥ ، الفوات ٢ : ٢٦٤ ، طبقات السبكي ٥ : ٤١ ، طبقات الذهبي ١٨ : ٢٠٠ (الذي ذكر اسمه على انه ابن النجاد) ، التذكرة ، ٤ : ٢١٢ - ٢١٤ ، ابن كثير ، ١٣ : ١٦٩ . الشذرات ٥ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وستنفلد كش رقم ٣٢٧ ، بركلمان ، ١ : ٣٦٠ ، الذيل ، ١ : ٦١٣
- ١٢ - غالبا ما يشير ياقوت الى ابن النجار في معجم البلدان ، الفهرست ، ٦ : ٦٩٤

21. Nicholson
* R.A. Nicholson, A Literary History of the Arabs, 1907 p. 357
22. De Slane-See under Wafayat
23. Smith
W. Smith, A Classical Dictionary of Biography, Mythology and Geography, London, 1854-57.
24. Stieler
Stieler, Handatlas, 1918, sheet 59
25. Wüstenfeld, Geser
* Füstenfeld, die Geschichtschreiber der Araber Göttingen, 1882
26. Wüstenfeld, Register zu den Genealogischen Tabellen der Arabischen stamme und Familien Göttingen, 1853
27. Wüstenfeld, Tab
F. Wüstenfeld, Genealogische Tabellen Göttingen, 1852
28. Wüstenfeld
F. Wüstenfeld Vergleichungs-Tabellen der Muhammedanischen und Christlichen Zeitechnung Lipzig 1854
29. Wüstenfeld (N.G.W.G.)
* F. Wüstenfeld, Der Reisende Jacut als Schriftsteller und Gelehrter (Nachrichten von der Konigl. Gesellschaft der Wissenschaften Göttingen, 1865) pp. 233-288
30. Wüstenfeld, Reisen
* F. Wüstenfeld, Reisen etc. (Z.D.M. G., 1864) pp. 397 Sq.

الهوامش والتعليقات

- ١ - نظم ياقوت ابياتا من الشعر ، حينما كان في مرو ، ضمنها حنينه الى العراق - معجم البلدان ، ٤ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ولعله لا يقتصر بذلك الحنين الى موطنه الاصلي .
- ٢ - يبدو ان اسم ياقوت يوناني الاصل ، راجع المعجم الادبي ، دلبيو سمث ٢٣١، ٢٣٢ ، وقد وردت كلمة (ياقوت) في القرآن الكريم في سورة الرحمن - الآية (٥٨) ، ويفترض الجوهري ان اسم ياقوت لفظ معرب عن كلمة فارسية - انظر الصحاح ١ : ١٢٨ ، ولحجر ياقوت علاقة بخصائص طيبة معينة ، وقيل ان مميزاته الاخرى ايضا جلب اليمن والبشارة والنجاح لصاحبه ، وكان بعض الارقاء ، وليس من الاغريق بالضرورة ، يسمون (ياقو) ومن المحتمل انهم كانوا يطلقون عليهم هذه التسمية بامل الحصول على حظ افضل لاسيادهم ، واورد ابن تفردي بردي عددا ممن كان يطلق عليهم اسم ياقوت وكان بعض هؤلاء من الزوج بالولادة ، انظر النجوم الزاهرة ٥ : ٤٨ ، ٤ : ٢٨٣

- ١٣ - ينفي الملاحظة بأن من يعتبره ياقوت روميا يعتبره ابن خلكان ارمينيا ، وعلى سبيل المثال فان انابك شهاب الدين طفول الشهير كان معروفا بشكل مالوف لدى كل من ياقوت وابن خلكان ، فيشير اليه ياقوت قائلاً (الرومي) - انظر معجم البلدان ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣ : ٢٠٣ - ولكن ابن خلكان الذي حضر تشييع ودفن طفرك وذلك في عام (١٢٣٣/٦٣١) يصفه بأنه (ارميني) ، انظر الوفيات ، ٢ : ٥٢٦ = دي سلان ، ٤ : ٤٢٣ ، مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٨١ - الاوراق ٩٩(ب) السطر ٢٣ الذي وردت فيه بشكل واضح بخط ابن خلكان عبارة (ارميني الجنس)
- ١٤ - الوفيات ٢ : ٣١٨ = دي سلان ٤ : ٢٢ ، الوافي - مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٢٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب) ، السطور ، ٥-٤ .
- ١٥ - انباء الرواة ، ١ : ٢٢٦ ويرى مؤلف الكتاب ، ان كلمة (يعقوب) هي من اخطاء الناسخ
- ١٦ - الوفيات - مخطوطة المتحف البريطاني ، ١٢٧٨ - الورقة ١٢٠(ب) ، السطور ١١-١٢ وقد جاء في النسخة المطبوعة عبارة (كتاب الشهبات) بدلا من (كتاب الشهاب) وانظر النسخة المخطوطة الاصلية لـ (كيورتون) Cureton ، الورقة ٢١٧(ب) ، الهامش
- ١٧ - معجم البلدان ، ٣ : ٢٣٠
- ١٨ - المصدر السابق
- ١٩ - لقد ترجم الاستاذ ، أي . جي . آربري عبارة (الأهل والولد) بعبارة My very kith and kin (انظر كتاب ياقوت الجغرافي ، ١٢)
- ٢٠ - دي سلان ٤ : ١٧
- ٢١ - الوافي ، مج - ٢٥ - مخطوطة المتحف البريطاني ٢٣ : ٢٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب)
- ٢٢ - للاطلاع على حياته انظر - ارشاد الاريب : ٧ ووفيات الاعيان ، ٢ : ٣١١ ، شنرات الذهب ، ٥ : ١٠٥ - ١٠٦
- ٢٣ - الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني - ٢٣ : ٣٥٩) الورقة ٢٧٣(أ) (القسم الاسفل)
- ٢٤ - المصدر السابق ، الورقة ٢٧٣(أ) ، السطر ٢١ ، الورقة ٢٧٣ ، السطر ٤
- ٢٥ - للاطلاع على حياته ، انظر : ارشاد الاريب ٧ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الوفيات ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٩ ، شنرات ٥ : ٨٤-٨٣
- ٢٦ - ارشاد الاريب ، ٧ : ٢٦٨
- ٢٧ - توفي ابن البواب في عام ١٠٢٢/٤١٣ او قبل ذلك بسنة واحدة ، للاطلاع على حياته انظر ارشاد الاريب ، ٥ : ٤٤٥-٤٥٣ ، ابن الاثير ، ٩ : ٢٢٩ ، الوفيات ، ١ : ٤٩١-٤٩٣ ، النويري ، ٧ : ٣-٤ ، الحاجي خليفة ٢٢٣٦
- ٢٨ - كتاب الفصيح ، الورقة ١ (أ) ، ياقوت الجغرافي للاستاذ آربري
- ٢٩ - المصدر السابق ، الاوراق ١ (أ) ، ٢٣ (ب) ، المقتضب الورقة ١١٧ (أ) حيث جاء فيه (ياقوت بن عبدالله عتيق الرومي)
- ٣٠ - النجوم الزاهرة ، ٥ : ٢٨٣
- ٣١ - شنرات الذهب ، ٥ : ١٢١
- ٣٢ - حاجي خليفة ، ٣ : ١٥١
- ٣٣ - محمد طاهر : ٣ .
- ٣٤ - الوفيات ٢ : ٣١١
- ٣٥ - انباء الرواة ، ٣ : ٤١
- ٣٦ - ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٢٥
- ٣٧ - ويعرف في بعض الاحيان باسم (المنتخب البغدادي)
- ٣٨ - الذهب المنتقى (مخطوطة) الورقة ٢٠٦(ب) ، السطور ، ٧-٥
- ٣٩ - ارشاد الاريب ، ٣ : ٢٢٥
- ٤٠ - بغية الوعاة : ٢٥١
- ٤١ - للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ١ : ٣٢١ ، ٦ : ٢٣١ - ٢٣٨ ، ابن الاثير ، ٨ : ٥٧٣ ، مرآة الجنان ، ٤ : ٦٤ ، طبقات السبكي ، ٥ : ١٤٨ ، ابو الفدا ، ٣ : ١٢٣ ، ابن كثير ، ١٣ : ٦٩-٧٠ ، نكت الهميان : ٢٢٣-٢٣٤ ، دستور الاعلام (مخطوطة) ، الورقة ٣٠(أ) ، النجوم الزاهرة ، ٦ : ٢١٤ ، بغية الوعاة : ٢٨٥ ، شنرات الذهب ، ٥ : ٥٣
- ٤٢ - ارشاد الاريب ، ٦ : ٢٢٢
- ٤٣ - للوقوف على حياته : انظر ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ابو الفدا ، ٢ : ٦٤٥ ، بغية الوعاة : ٢٧٦ ، شنرات الذهب ٤ : ٢٢٠ - ٢٢٢ ، بركلمان - الدليل - ١ : ٤٩٣
- ٤٤ - الوفيات ، ١ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، طبقات السبكي ، ٤ : ٢٤٨ ، مرآة الجنان ، ٣ : ٤٠٨ ، شنرات ، ٤ : ٢٥٨-٢٥٩ ، وستنفد كش رقم ٢٦٩ ، بركلمان : ١ : ٢٨١-٢٨١ - ، الدليل ١ : ٤٩٤-٤٩٥
- ٤٥ - للوقوف على حياته انظر : شنرات ، ٤ : ٢١٧
- ٤٦ - يسميها ابن خلكان في الوفيات (المظفرية) ويفترض (دي سلان) بانها اسم مدرسة (كلية) ولايستند هذا القول على اي مصدر ولعرفة المظفرية انظر : معجم البلدان ، ٣ : ٥٧٨
- ٤٧ - المشترك : ٣
- ٤٨ - معجم البلدان ، ٤ : ٢١٦-٢٨٢
- ٤٩ - المصدر السابق ، ٤ : ٢١٦ ، انباء الرواة ، ٣ : ٤١-٤٢
- ٥٠ - ارشاد الاريب ، ٦ : ١٧٠ ونفس المصدر ، ٥ : ١٢٩ ، حيث نجد ان السنة التي زار فيها ياقوت (آمد) هي - ١١٩٧/٥٩٤ -
- ٥١ - او (غير) ، انظر ابن النجار (مخطوطة) ، الورقة ٦٧٥(ب) ، ابن الديبشي (مخطوطة كامبردج) الورقة ١٣٧(أ) ، السطر ٥ ، تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - ٥٢) الورقة ١٩٩ (ب) السطر ٢١
- ٥٢ - الموقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ٥ : ١٢٩ - ١٣٩ ، ٦ : ١٧٠ ، ابن الديبشي - (مخطوطة كامبردج) - الورقة ١٣٧(أ) السطور ٣-٢ ابن النجار (مخطوطة) الورقة ٦٧٥(ب) السطر ٤ ، انباء الرواة ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، الوفيات ، ١ : ٤٩٠ ، تاريخ الديبشي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٥٢) الاوراق ١٩٩(ب) ، الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٥٨٧) الاوراق ٢٩(ب) - ٣١(أ) ، ابن كثير ، ١٣ : ٤١-٤٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٨ ، بغية الوعاة - ٢٢٣ ، دستور الاعلام (مخطوطة) الورقة ٨٠(أ) ، شنرات ٥ : ٦٤-٦٤ ، بروكلمان - الدليل ١ : ٤٩٥
- ٥٣ - ارشاد الاريب ٥ : ١٢٩-١٣١

- ٥٤ - اضيف نقلا عن ابن الدبشي (مخطوطة كامبردج - الورقة ٦٣ (i) السطور ١٤-١٥)
- ٥٥ - او (الجنازدي) انظر : (السمعاني ١٣٣ ب) وللوقوف على حياته انظر (ارشاد الاريب) ٢ : ٤٠٣ و (معجم البلدان) ٢ : ١٢١ و (ابن الاثير) ٧ : ١٩٩ و (ابن كثير) ٨ : ٦٨ و (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٩ و (تذكرة الحفاظ) ٤ : ١٧٦-١٧٨ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١١-٢١٢ و (حاجي خليفة) رقم ٦٢٧٨ و (الشنرات) ٥ : ٤٦ وانظر كذلك ابن الدبشي (مخطوطة كامبردج) الورقة ٦٣ (i) السطر ١٤ والورقة ٦٣ (i) السطر ١٤ والورقة ٦٤ (i) السطر ١٢
- ٥٦ - للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ، ٢ : ٩٠٩ و ٢ : ٧٠٥ وابن الاثير ١٢ : ٢٢٣ و انباء الرواة ٢ : ١١٦-١١٨ ، الوافي للصفدي - (مخطوطة المتحف البريطاني) ، ٢٣ ، ٢٥٨ (الورقة ٤٢ (ب) السطر ١٢-الورقة ٤٣ (i) السطر ٢٣ الوفيات ١ : ٢٦٦-٢٦٧ و (مرآة الجنان) ٥ : ٣٢-٣٣ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٤٦ و (نكت الهميان) ١٧٨-١٨٠ و (كنز الاخيار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٨١) الورقة ١٦٣ (ب) و (المذيل) (مخطوطة المتحف البريطاني ١٥٣٩) الورقة ٨ (i) و (ابي الفدا) ٢ : ١٣١ و (ابن كثير) ١٣ : ٨٥ و (بغية الوعاة) ٢٨١ - و (روضات الجنات) ٤٥٣ - ٥٥٥ و (حاجي خليفة) رقم ٦٣٨١ و (الشنرات) ٥ : ٦٨-٦٧ و (بركلمان) ٢٨٢ و (الذيل) ١ : ٤٩٥ - ٤٩٦
- ٥٧ - قارن ذلك مع (جي لسترنج) - بغداد في عهد الخلافة العباسية : ٢٢٤ حيث جاء فيه ان (درب القيار) هو نفس (شارع القيارين) ويبدو انه من الصعوبة الدفاع عن هذا الرأي
- ٥٨ - ان تاريخ ولادته هو في ١٨ رجب ٥٢٤ = ٢٨ حزيران ١١٣٠ انظر : ابن الدبشي (مخطوطة كامبردج - الورقة ٦٤ (i) ، السطور ٩-١٢
- ٥٩ - (المنتقى للذهبي) - (مخطوطة برلين) الورقة ٢١٢ (ب)
- ٦٠ - انظر مايلي من الهوامش
- ٦١ - معجم البلدان ٤ : ٣٧٠
- ٦٢ - للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٥١-٤٠ و (ابن الاثير) ٧ : ١٠٥ و (ابن النجار) مخطوطة - الورقة ٧٩ (i) السطر ١٤ والورقة ٨٢ (ب) السطر ١٩ و (الدبشي) (مخطوطة كامبردج ، الورقة ١٠٠ (i) ، السطر ٥ - الورقة ١٠٠ (ب) السطر ١١ ، (الوفيات) ١ : ٤٣٥ (ابن كثير) ١٣ : ٢٣ (تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢) ، الاوراق ١١٢ (ب) - ١١٣ (i) ، (النول) ٢ : ٧٨ ، (الشنرات) ، ٣٢٧ : ٤
- ٦٣ - او (ريدان) ، انظر بغية الوعاة ٢٩٦
- ٦٤ - للوقوف على حياته انظر (معجم البلدان) ، ٤ : ٥٢١ و (ارشاد الاريب) ٦ : ١٦٧ و المشترك ٣٩٧ و (الوافي) - مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ - ٢٥٨ ، الورقة ١٩٤ (ب) السطور ١٥-١٧ و (بغية الوعاة) - ٢٩٦
- ٦٥ - الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٣ : ٢٥٨ الورقة ١٩٤ (ب)
- ٦٦ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٤ : ٢٨٨ - ٢٨٩ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ - ٢٧٩ و (حسن المحاضرة) ١ : ٢٠٧ و (الشنرات) ٤ : ٢٧٣ ٢٧٤ و (بركلمان) ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ و (الذيل) ١ : ٥٢٩-٥٣٠
- ٦٧ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٦ : ١٦٧ - ١٨٤ و (ابن الاثير) ١٠ : ٤٢١ و (الوفيات) ١ : ٥٦٨-٦٠٠ و (السبكي) ٤ : ٢٩٥ - ٢٩٧ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ و (الشنرات) ٤ : ٥٥٥ و (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٢٨٤ و (بركلمان) ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ و (الذيل) ١ : ٤٨٦-٤٨٩
- ٦٨ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٢٤١ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٢٠-٢٢١ و (طبقات السبكي) ٥ : ٧٤-٧٥ و (الدول) ٢ : ٨٧ و (ابن كثير) ١٣ : ٧٧ - ٧٨ و (دستور الاعلام) (مخطوطة) الورقة ٧ (ب) و (الشنرات) ٥ : ٦٠
- ٦٩ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٢ : ٨٧ و (معجم البلدان) ١ : ٦١٦ ، ٨٥١ ، ٢ : ٢٨٦ (ابن الاثير) ٢ : ٢٠٥ ، (انباء الرواة) ٢ : ١٠-١٤ ، (ابن الاثير) ١٢ : ٢٠٥ ، (انباء الرواة) ٢ : ١٠ - ١٤ (الوفيات) ٢٧٦-٢٧٧ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٥٧٥-٥٧٧ ، (طبقات ابن الجزري) ١ : ٢٩٧-٢٩٨ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢١٩ (ابن كثير) ١٣ : ١٣ ، ٥ : ٥٤-٥٥ (حاجي خليفة) رقم ٨٧٤٥ ، (روضات الجنات) ٣٠٠-٣٠١
- ٧٠ - (ارشاد الاريب) ٢ : ٥٧٨ : ١٠٥
- ٧١ - (ابن الاثير) ١٢ : ٣٠٨ ، (الوفيات) ١ : ٥٦٥
- ٧٢ - (ارشاد الاريب) ٤ : ٢٢٢
- ٧٣ - سيطلع القاريء على تفصيل الحادث فيما يلي من البحث
- ٧٤ - دي سلان ٤ : ١٧
- ٧٥ - للوقوف على حياته انظر : (ابن الدبشي) - مخطوطة كامبردج ، الورقة ١٥٢ (i) السطر ١٦ الي الورقة ٥٢ (ب) سطر ٤ و (الوفيات) ١ : ٢٨ و (الا بار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٤٢٨) الورقة ١٤١ (الوافي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٢ ، ٢٥٨) الورقة ٢٥٧ (ب) السطر ٧ ، (حاجي خليفة) رقم ٦٥٩٦ ، (دستور الاعلام) الورقة ٣٧ (ب) السطور ٤-٥
- ٧٦ - ولد في عام ١١٤٣/٥٢٧ انظر : ابن الدبشي حيثما اقتبس عنه
- ٧٧ - (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ - « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلت بمرور على شيخنا ابي المظفر عبدالرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :
- أحقّ الوري بالحزن عندي ثلاثة
فتى لان حيناً فالتحى فامتحي ليشه

وحاضر معشوق، وقد نسام عضوه

وحاضر بطيخ وقد ضاع سكينه

- الفازي - نسبة الى (فاز) وهي بلدة بنواحي مرو -
هذا التعليق للمترجم .

٧٨ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٤٧٩ ،
٢ : ٨٦٦ و (الوفيات) ، ٢ : ٢١١-٢١٢ و (ابو الفدا)،
٣ : ١٣٥ و (الشذرات) ٥ : ٨٧

٧٩ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ، ٢ :
٤٧ ، ٧٧ و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٧ و (الوفيات)
٢ : ٥١٠-٥٠٧ (مختصر انباء الرواة) (مخطوطة)
الورقة ٦٧ (أ) و (مرآة الجنان) ٤ : ١٠٦ و (بغية
الوعاء) ٤١٩-٤٢٠ و (الشذرات) ٥ : ٢٢٨ و (حاجي
خليفة) ٢ : ٣٠٤ ، ٦ : ٣٩ و (بركلمان) ١ : ٢٩٧ ،
(الذيل) ١ : ٥٢١

٨٠ - دي سلان ، ٤ : ٢٨٠

٨١ - للوقوف على حياته انظر : (الاستاذ آبري - ياقوت
الجغرافي ، ٤-٥)

٨٢ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٧ : ٢٧٩
و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٨ و (الوفيات) ٢ : ٥٢٦-
٥٣٦ و (دستور الاعلام) (المخطوطة) الورقة ٤٤ (أ)
السطور ١٣-١٤ ، (ابو الفدا) ٤ : ٨٠٤ (ابن كثير)
٨ : ١٤٣ (الشذرات) ٥ : ١٥٨ ، و (وستنفلد كشي
رقم ٣١٨) ، و (بركلمان) ١ : ٣١٦-٣١٧ (الذيل)
١ : ٥٤٩-٥٥٠

٨٣ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٧ : ٢٧٨
- ٢٧٩ ، (بغية الوعاء) ٤١٢ ، (الشذرات) ٤ : ٢٢٥
٨٤ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ١ : ٢٧٩ ،
٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٨٩٢ ، ٢ : ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٢ :
٥٢٢ و (الوفيات) ١ : ٧٤٤ ، (طبقات السبكي) ٥ :
٢٦ ، (الفوطي) - ١٣٣ (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٤
(التذكرة) : ٤ ، ٢٠٦ وما يليها ، (الوافي) ٣ : ١٠٣ ،
(ابن كثير) ١٣ : ١٦٩ ، (الشذرات) ٥ : ١٨٥-١٨٦ ،
(وستنفلد كشي) رقم ٣٢٣ ، (حاجي خليفة) رقم
٤٢٥٥ ، (بركلمان) ١ : ٢٣٠ (الذيل) ١ : ٥٦٥

٨٥ - (الوافي) ٣ : ١٠٣

٨٦ - ان لقب (الشريف) يطلق على العلويين من آل بيت
علي بن ابي طالب (عليه السلام) انظر مختصر دائرة
المعارف الاسلامية ٥٢٩-٥٣٣

٨٧ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ١ : ٤٢٥ ،
(ابن الديبشي) (مخطوطة كمبردج) الاوراق ١٢٥ (أ)،
١٢٦ (أ) ، (ابن النجار) مخطوطة ، الاوراق ٥٦٨ (أ) ،
٥٧١ (أ) ، (ابن الاثير) ، ١١ : ٣٠٥ ، (مرآة الزمان)
٨ : ٣٥٦-٣٥٧ (طبقات الذهبي) ١٨ : ٨ (التذكرة)
٤ : ١٥٤-١٥٦ ، (تاريخ) (مخطوطة المتحف البريطاني
٥١) الورقة ٨٢ (ب) ، (طبقات السبكي) ٤ : ٢٧١ -
٢٧٢ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٦

٨٨ - (معجم البلدان) ٤ : ١٠١٨

٨٩ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) وان خط نسبه
الكامل هو : علي بن احمد بن محمد بن عمر ابن مسلم
ابن عبيدالله ابن الحسن ابن الحسين ابن محمد ابن عمر

ابن يحيى ابن الحسين ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن
علي ابن ابي طالب انظر : (ابن النجار) (مخطوطة)
الورقة ٥٦٨ (أ) و (ابن الديبشي) (مخطوطة كمبردج) ،
الورقة ١٢٥ (أ) حيث ورد فيها خط النسب كما يلي :
« علي ابن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة
الله بن الحسن بن علي بن يحيى بن احمد بن زيد بن
الحسن بن عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب . »

٩٠ - لقد قتل هذا الوزير في عام ١١٧٨/٥٧٣ ، انظر : (ابن
الاثير) ٦ : ٢٩٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٤٦-٣٤٧ ،
(الدول) ٢ : ٦٣ ، (النجوم الزاهرة) ٥ : ٨١-٨٢
(الشذرات) ٤ : ٢٤٥

٩١ - (ابن الاثير) ١١ : ٢٢٠-٢٨٢

٩٢ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٢١٦-٢١٧

٩٣ - (ابن الاثير) ١١ : ٢٣٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٥٦
(تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني - ٥١) -
الاوراق ٨١ (ب) - ٨٢ (ب) ، (الدول) ٢ : ٦٤ ، (ابن
كثير) ١٢ : ٣٠٤ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٥ (الشذرات)
٤ : ٢٥٠-٢٥١

٩٤ - (ابن الاثير) ١٢ : ١١٦-١١٧ ، (مرآة الزمان) ٨ :
٥١٠-٥١١ (ابن كثير) ٨ : ٣٤ (تاريخ الذهبي)
(مخطوطة المتحف البريطاني - ٥٢) الورقة ١٣٣ (أ)
(الشذرات) ٤ : ٢٥٠

٩٥ - ان تاريخ ولادته ، استنادا الى رواية اخيه عمر بن
احمد هي (١١٣٤/٥٢٩-٣٥) انظر : (ابن الديبشي)
(مخطوطة كمبردج) الورقة ١٢٦ (أ) السطور ١٥-١٩

٩٦ - مثال ذلك ما نجده في (معجم البلدان) ١ : ٤٥٨ و
(المشترك) ٢٩٤-٣٠٩ ، (المقتضب) (مخطوطة)
الورقة ٣ (أ) - ١٨ (ب) ، ٢٧ (ب) ، ٢٨ (أ)

٩٧ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٣٠-٣٢

٩٨ - (معجم البلدان) ٣٠-٣٢

٩٨ - (معجم البلدان) ١ : ٦٤٦

٩٩ - المصدر السابق ٢ : ٢٣٦

١٠٠ - المصدر السابق ٢ : ٣٠٨

١٠١ - المصدر السابق ٣ : ٧٩٠

١٠٢ - المصدر السابق ٣ : ٧٥٩

١٠٣ - المصدر السابق ٣ : ٥٩٨

١٠٤ - المصدر السابق ٣ : ١٩٧

١٠٥ - المصدر السابق ٤ : ٧٥٧

١٠٦ - المصدر السابق ٤ : ٧٦٠

١٠٧ - دي سلان ٤ : ١٠

١٠٨ - معجم البلدان ٢ : ٢١ ، ٤ ، ٢٠٦

١٠٩ - معجم البلدان ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٥٢٨

١١٠ - دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٨٦٢

١١١ - معجم البلدان ١ : ٣٦٨-٣٩٦

١١٢ - المصدر السابق ٤ : ٢٧٥

١١٣ - المصدر السابق ٣ : ٧٤٨

- ١١٤- المصدر السابق ٣ : ٥٩٨
- ١١٥- الوفيات ٢ : ٣١٣
- ١١٦- معجم البلدان ١ : ٣٦٩ ، ٤ : ٣٤٢ وفي (الشذرات) حيث ذكر فيه بان تاريخ وفاة هذا القاضي هو : رجب ٥٩٩/مارت - نيسان ١٢٠٣
- ١١٧- معجم البلدان ١ : ٣٦٨-٣٦٩
- ١١٨- لان المولى تابع للعصبة لذا فهو يستحق ان يرث ، انظر : (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٢٨٥ (مادة الميراث)
- ١١٩- معجم البلدان ١ : ٦٥٦ ، ٤ : ٣٠٣
- ١٢٠- المصدر السابق ٤ : ٧٧٦
- ١٢١- (دائرة المعارف الاسلامية) ، ٣ : ٩٧٦
- ١٢٢- (انباه الرواة) ٢ : ٣٢٤
- ١٢٣- (ارشاد الاريب) ٣ : ٢١٠
- ١٢٤- المصدر السابق ٦ : ١٤٧
- ١٢٥- للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٢ : ١٩٦
- ١٩٧- (الوفيات) ١ : ٧٢
- ١٢٦- (ارشاد الاريب) ٢ : ١٩٦
- ١٢٧- المصدر السابق ٥ : ٤٨٤
- ١٢٨- (معجم البلدان) ١ : ٧١٢
- ١٢٩- المصدر السابق ٢ : ٦٢٠ ، ٤ : ٨٣٥-٨٣٤
- ١٣٠- المصدر السابق ٤ : ٦٩٩
- ١٣١- المصدر السابق ٣ : ٢٢١
- ١٣٢- المصدر السابق ٢ : ١٢٢
- ١٣٣- المصدر السابق ٢ : ٣٨٧
- ١٣٤- المصدر السابق ٢ : ٤٢٣
- ١٣٥- المصدر السابق ٤ : ٧٦٤
- ١٣٦- المصدر السابق ٣ : ٢١١-٢١٢
- ١٣٧- المصدر السابق ١ : ٢٣٣٣
- ١٣٨- المصدر السابق ٣ : ٢١٢
- ١٣٩- المصدر السابق ٤ : ٣٤١
- ١٤٠- المصدر السابق ١ : ٥٠٣ ، ٤ : ٩٧٤
- ١٤١- المصدر السابق ١ : ٤١٥-٥٠٣ ، ٤ : ٢١٥-٢١٦
- ١٤٢- المصدر السابق ٢ : ٩
- ١٤٣- المصدر السابق ٢ : ٧٩-٨٠ ، ٣ : ٨٣٧
- ١٤٤- المصدر السابق ٤ : ٩٦٨
- ١٤٥- المصدر السابق ٢ : ٧١٢
- ١٤٦- المصدر السابق ٢ : ١٠٩
- ١٤٧- ارشاد الاريب ٤ : ١٤٧
- ١٤٨- معجم البلدان ١ : ٨٢٢
- ١٤٩- ارشاد الاريب ٢ : ٢٦٩
- ١٥٠- المصدر السابق ٢ : ١٩٦-١٩٧
- ١٥١- المصدر السابق ٣ : ١٢٦
- ١٥٢- المصدر السابق ٢ : ٢٧٠
- ١٥٣- سبق ان ذكرنا تفصيل الحادث الذي تعرض اليه ياقون
- ١٥٤- ارشاد الاريب ٥ : ٤٧٩ ونفس المصدر ٦ : ١٨٥
- ١٥٥- المصدر السابق ٧ : ٢٦٧
- ١٥٦- المصدر السابق ٧ : ٢٨٠
- ١٥٧- معجم البلدان ٢ : ٤٩٩ ، ٤ : ٥٢٩ ، ٤ : ٧١٠
- ١٥٨- المصدر السابق ٢ : ٤٧٩
- ١٥٩- المصدر السابق ٣ : ٢٣٠
- ١٦٠- بركلمان ١ : ٣٢٤ ، اللدليل ١ : ٥٥٨-٥٥٧
- ١٦١- معجم البلدان ١ : ٦٢٣ ، ٢ : ٤
- ١٦٢- المشترك ١١٥ - الهامش
- ١٦٣- معجم البلدان ٢ : ١٣٣
- ١٦٤- ارشاد الاريب ٢ : ٢٦٤ ، حيث ورد فيه ايضا بان ذلك قد حدث في عام ١٢١٧/٦١٤ ، وللوقوف على حياة العلوي انظر : كتاب عقود العجمان - مخطوطة - المتحف البريطاني - الورقة ٢٨٨ (١) وما يليها
- ١٦٥- معجم البلدان ٤ : ٥٠٩
- ١٦٦- المصدر السابق ١ : ٦
- ١٦٧- الاستاذ آبري ، ٤-٩
- ١٦٨- انباه الرواة ١ : ٢٢٥
- ١٦٩- هير - وردت في اماكن عديدة ، برجستراسر . ز . د . م . ج . ٤٥ ، ٧٩٦ وما يليه
- ١٧٠- ارشاد الاريب ١ : ٢٩٨
- ١٧١- المصدر السابق ٦ : ٣٠٨ - ٣١٤ وانظر كذلك بركلمان - ١ : ٤٧٥-٤٧٦ الذيل - ١ : ٨٧٠-٨٧٥
- ١٧٢- ارشاد الاريب ٦ : ٣١١
- ١٧٣- Veth ١ : ١٩٨
- ١٧٤- انباه الرواة ٣ : ١٣٩
- ١٧٥- معجم البلدان ٢ : ١٧٥ ، ٤ : ٣٧٥ ، ١ : ٦٩٤ على التوالي
- ١٧٦- المصدر السابق ٢ : ٧٧٧ ، ٣ : ٨٨٤ ، ٤ : ٨٤٤ ، ٢ : ٦١٠ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٤ : ٣٧٨-٣٧٩ على التوالي
- ١٧٧- المصدر السابق ٤ : ٩٦٨
- ١٧٨- المصدر السابق ٢ : ٥٦٨
- ١٧٩- المصدر السابق ١ : ١٩١
- ١٨٠- ارشاد الاريب ٦ : ١٥٥
- ١٨١- معجم البلدان ٢ : ٢٢٥ ، وكان عبدالرحيم هذا من ضمن زملاء ياقوت القدامى وابن صفه حيث كانا سوياً في بغداد وبعدها في مرو واخيراً في خوارزم - للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ١ : ٤٤ ، المشترك ، ١٢٣ ، ابن الديبشي (مخطوطة كمبردج) الورقة ٥٢ (ب) ، السطور - ١٣-٢٢ ، الشذرات ، ٥ : ٨٠-٨١
- ١٨٢- معجم البلدان ٤ : ٨٢٢-٨٢٣
- ١٨٣- تاريخ اربل الورقة ١٥٩ (١)
- ١٨٤- معجم البلدان ٤ : ٩٧١
- ١٨٥- المصدر السابق ٣ : ٢٤
- ١٨٦- المصدر السابق ٣ : ٨٢٥
- ١٨٧- المصدر السابق ٢ : ٥٤
- ١٨٨- المصدر السابق ٤ : ٦٦٤
- ١٨٩- المصدر السابق ٤ : ٨٢٣
- ١٩٠- المصدر السابق ١ : ٧٦٨ ، ٤ : ٣٢٧ ، ٣ : ٣٤٣

- ١٩١- المصدر السابق ٤ : ٩٥٨ ، المشترك - ٤٣٩ وانظر :
المشترك ٣٤٧ حيث ورد فيه بان ياقوت كان في هرات
في عام ٦١٦ والتقى بابن خولة احمد بن محمد السلامي
(ت ١٢٢١/٦١٨)
- ١٩٢- معجم البلدان ١ : ٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٤ : ٣٩٨ ، ١ : ٨٨٨ ،
٨١٦ على التوالي
- ١٩٣- المصدر السابق ٢ : ٤٤٦ ، ٥٦٦
- ١٩٤- مفرج الكروب (مخطوطة) ص ٥٨٣
- ١٩٥- معجم البلدان ٣ : ٣٠٥
- ١٩٦- المصدر السابق ٤ : ٧٧٥
- ١٩٧- المصدر السابق ٢ : ٤٥٨
- ١٩٨- المصدر السابق ١ : ٧٤٣
- ١٩٩- المصدر السابق ٣ : ١٤٥
- ٢٠٠- المصدر السابق ١ : ٧٨٧ و ٣ : ٩٣٠ ، والمشارك ،
٧٥ : ٣٣٥
- ٢٠١- معجم البلدان ٤ : ٩٤٤ والمشارك ص ٣٣٥
- ٢٠٢- المصدر السابق ٢ : ٨٩٣ ، ٤ : ٢٠٥
- ٢٠٣- المصدر السابق ٣ : ١٤٨
- ٢٠٤- المصدر السابق ٢ : ٤٥٩
- ٢٠٥- المصدر السابق ٣ : ١٨٥
- ٢٠٦- المصدر السابق ١ : ١٩٧
- ٢٠٧- المصدر السابق ٤ : ٩١٨-٩١٩
- ٢٠٨- المصدر السابق ١ : ٢٨٤ و ٥١٣
- ٢٠٩- ان ما اوضحه ياقوت هنا بانه حينما كان في طريقه
الى خراسان زار بحيرة (اورميا) في عام ٦١٧ ، يعتبر
من الامور التي يصعب الاقرار بها
- ٢١٠- ارشاد الارب ١ : ٣٨٢
- ٢١١- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٥٨ (ب)
- ٢١٢- ارشاد الارب ٧ : ٢٦٨
- ٢١٣- الوفيات ٢ : ٣١٣-٣١٦
- ٢١٤- مرآة الجنان ٤ : ٦٣
- ٢١٥- ارشاد الارب ٦ : ١٥٢
- ٢١٦- في عام ١٢٢٦/٦٢٣ ، مر ياقوت ب (بابيسان) - انظر :
المشارك ص ٧٦
- ٢١٧- معجم البلدان ١ : ٤٠٨
- ٢١٨- المصدر السابق ١ : ١٥
- ٢١٩- المصدر السابق ٤ : ٣٠١
- ٢٢٠- المصدر السابق ١ : ٧٣٨ ، المشارك ص ٦٧
- ٢٢١- معجم البلدان ٤ : ٤٤٧ ونفس المصدر ، ٣ : ٥٧٠ حيث
ذكر بان المسافة بين بغداد و (الايوان) هي ثلاثة
فراسخ
- ٢٢٢- حدود علم ص ١٣٨
- ٢٢٣- لقد انهدم هذا الطاق الشهير في السنوات الاخيرة
(ولكنه لم ينهدم برمه لان دائرة الآثار العراقية العامة
عملت جاهدة منذ امد بعيد على صيانتته وهو لا يزال حتى
الآن قائما في المدائن ويعتبر من المناطق السياحية الهامة
في ضواحي بغداد وقد شيدت دائرة الآثار العامة مؤخرا
متحفا بالقرب من الطاق وفيه العديد من الملقى
والكتشفات ومعلومات مفصلة عن هذا ال اثر التاريخي
لاستفادة السياح والعينين من الزوار - المترجم)
- ٢٢٤- معجم البلدان ١ : ٢٥
- ٢٢٥- المصدر السابق ١ : ٤٢٦
- ٢٢٦- المصدر السابق ٤ : ٤٤٦-٤٤٧
- ٢٢٧- المعروف بصورة عامة بان وفاة سلمان الفارسي كانت
في المدائن في عام ٣٦هـ ، وبالإضافة الى سيرته التي تضمنتها
مختصر دائرة المعارف الاسلامية (ص ٥٠٠-٥٠١) ،
يمكن مراجعة مايلي ايضا : ابن قتيبة ، ١٣٨ ،
الاستيعاب ٥٧١-٥٧٣ ، الاصابة ٢ : ٢٢٤-٢٢٥
مجالس ثعلب الورقة ١٤٢ (١)
- ٢٢٨- معجم البلدان ٣ : ٦١٣
- ٢٢٩- المصدر السابق ٢ : ٥٦٧ ، ٤ : ٤٤٧
- ٢٣٠- المصدر السابق ١ : ٧٦٨
- ٢٣١- المصدر السابق ٢ : ٦٧٦
- ٢٣٢- المشترك ص ١٩٠ ومن معجم البلدان ٢ : ٦٧٦ حيث
ورد ان المسافة هي ١٥ ميلا
- ٢٣٣- معجم البلدان ٢ : ٦٤٣
- ٢٣٤- المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ١٧٨
- ٢٣٥- المصدر السابق ١ : ٧٣٩
- ٢٣٦- المصدر السابق ٤ : ٩٨٠
- ٢٣٧- المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ٣٦٢
- ٢٣٨- المصدر السابق ١ : ٢٥٢
- ٢٣٩- بلاد الخلافة الشرقية ص ٤ وانظر كذلك دائرة المعارف
المعارف الاسلامية ج ٤ ص ١١٢٩
- ٢٤٠- تاريخ العراق ٥ : ٢٥٨-٢٥٩
- ٢٤١- لسترانج - بلاد الخلافة الشرقية . ٢٨-٢٩
- ٢٤٢- معجم البلدان ٢ : ٥٤
- ٢٤٣- المصدر السابق ١ : ٤٧١
- ٢٤٤- ابن رسته ص ١٨٦-١٨٧
- ٢٤٥- معجم البلدان ٤ : ٧٩٦ ، المشترك ص ٤١٩
- ٢٤٦- معجم البلدان ٣ : ٥٣٧-٥٧٠
- ٢٤٦- معجم ، ٣ : ٥٣٧-٥٧٠
- ٢٤٧- حدود علم ص ١٣٨
- ٢٤٨- معجم البلدان ٢ : ٢٣
- ٢٤٩- المصدر السابق ٤ : ٣٨١
- ٢٥٠- لسترانج . بلاد الخلافة الشرقية ص ٢٨ ، دائرة
المعارف الاسلامية ١ : ٩٧٠
- ٢٥١- اليعقوبي ص ٣٢١ ، المسعودي ٧ : ٦٥ ومايلها
- ٢٥٢- معجم البلدان ٣ : ٤١٣ ، ٩١٧
- ٢٥٣- الوفيات ١ : ١٣٢
- ٢٥٤- معجم البلدان ٢ : ٩٢٤ حيث اعتبر ياقوت (الزرفاميه)
على انها من المناطق الادارية التابعة الى اقليم (فوسان)
ويؤكد على قوله هذا في (المشترك) ص ٢٢٩ وانظر :
معجم البلدان ٤ : ٨٨٢ السطر ١٢-٢٢ حيث يصف
ياقوت (الزرفاميه) على انها في اقليم واسط
- ٢٥٥- معجم البلدان - ٣ : ٤ ، ٤ : ٨٤٠ ، المشترك ص ٢٣٠
- ٢٥٦- دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٨٠٠-٨٠١
- ٢٥٧- المصدر السابق ٤ : ١١٢٨-١١٣١ في مادة واسط
- ٢٥٨- الرطل يقارب الليبرة الانكليزية وقيمة الدرهم هي
حوالي (١٠) بنيات انكليزية

ليدين برقم ٣ - ٦٥٤) لا يتضمن اسم ياقوت كما ان
جلال الدين السيوطي لم يذكره في كتابه (بغية الوعاة)
هذا وان المجلد الاخير ، اي الرابع من كتاب انبياه
الرواة لم يبرز للوجود حتى الآن)

- ٢٥٩- معجم البلدان ٤ : ٨٨٦
٢٦٠- المصدر السابق ٤ : ٢٧٤
٢٦١- مجمع الامثال للميداني - (القاهرة) ١٢٨٤ : ١ : ١٢٧
٢٦٢- المشترك ص ٢٣٢
٢٦٣- معجم البلدان ٢ : ٧٢٥
٢٦٤- المصدر السابق ٢ : ٢١٧
٢٦٥- المصدر السابق ٢ : ٥٥٣ وانظر كذلك دائرة المعارف
الاسلامية ج ١ ص ٩٦٩-٩٧٠ في مادة (دجلة) ونفس
المصدر ج ٢ ص ١٤٦-١٥٥ في مادة (ميسان)
٢٦٦- معجم البلدان ٤ : ٨٢٨
٢٦٧- المصدر السابق ٢ : ٣٢٣ والمشارك ١٤٣
٢٦٨- معجم البلدان ١ : ٦٠٣
٢٦٩- المصدر السابق ١ : ٤٦١
٢٧٠- لسترايخ ، بلاد الخلافة العباسية . الخارطة رقم ١١
٢٧١- معجم البلدان ٣ : ٨٤٠
٢٧٢- المصدر السابق ٢ : ١٠
٢٧٣- المصدر السابق ٣ : ٣٨٦
٢٧٤- معجم البلدان ١ : ٢٥٦ ، المشترك ص ٢٨٢
٢٧٥- عبدالله بن عباس الذي استشهد في كربلاء في عام
٦٨٠/٦١ (انظر الطبري) ج ١ ص ٣٤٧١ وابن قتيبه
ص ١٠٧ والسعودي ج ٥ ص ١٤٥ والمقتضب (مخطوطة)
في المتحف البريطاني الورقة ٣ (أ) السطور ١٨-١٩ ،
ابن الاثير ج ٤ ص ٧٩ ، وستنفد ، السجل ٨ ،
دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٥١
٢٧٦- معجم البلدان ٤ : ٤٦٨
٢٧٧- دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٥١
٢٧٨- معجم البلدان ٣ : ٩٤٧ ، المشترك : ٤٢٧
٢٧٩- معجم البلدان ٣ : ٦٠٣ ، دائرة المعارف الاسلامية ج ٣
ص ١٥٢
٢٨٠- معجم البلدان ٣ : ٧١٤-٨٤٠
٢٨١- دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٥٢ وقارن ذلك
بدائرة المعارف اليهودية ج ٥ ص ٣٢١ حيث ورد فيها
بان النبي عزرا قد توفي في الموقع الذي يلتقي فيه دجلة
مع الفرات
٢٨٢- وفيات الاميان ٢ : ٣١٥
٢٨٣- تاريخ الذهبى (مخطوطة المتحف البريطاني - ٣٠٥)
الورقات ٥٩ (ب) السطر ٢٧
٢٨٤- انظر : فصل (رحلات ياقوت) حينما حل ضيفا على
الوزير جمال الدين بن القفطي
٢٨٥- انظر : ابن البكار مخطوطة استنسخت في عام ٥٨٣ /
١١٨٨ - الورقة ٦٧ (ب) السطر ١٩
٢٨٦- معجم البلدان ١ : ٦
٢٨٧- انظر : ارشاد الاريب ج ٦ ص ١٥٥-١٦٢
٢٨٨- ديوان المتنبي طبعة (ديتريجي بليني) ١٨٦١ ص ٦٦٢
سطر ٩
٢٨٩- تاريخ اربل (مخطوطة) - الورقة ١٥٩ (أ) ، السطور :
٩-١١
٢٩٠- ان هذا القول يعتمد على ملاحظة ابن خلكان - (انظر
وفيات الاميان ج ٢ ص ٢١٥) وان (مختصر انبياه الرواة)
الخالي من العنوان (وهو نسخة مخطوطة موجودة في

- ١٩١- معجم البلدان ١ : ٨١٩
٢٩٢- معجم سمات الادبي ص ٤٣
٢٩٣- معجم البلدان ٢ : ٣٠٤
٢٩٤- المشترك ص ٣٥٢
٢٩٥- قارن ذلك بما ورد في معجم (سمات) الادبي ص ١٢٠ و
(معجم الاماكن الجغرافية الاغريقية والرومانية) ج ١
ص ٣٩٢-٣٩٤
٢٩٦- معجم البلدان ١ : ٦٧٩ ونفس المصدر ج ١ ص ٣٦
٢٩٧- العبره - للذهبي (مخطوطة في المتحف البريطاني برقم
٦٤٢٨) ، الورقة ١٤٦ (ب) ، السطر ٩
٢٩٨- معجم البلدان ٤ : ٥٩
٢٩٩- تاريخ اربل ، الورقة ١٥٦ (أ) حيث جاء فيها : (وقد
تتبع التواريخ)
٣٠٠- للوقوف على حياته انظر الهامش ٥٨
٣٠١- معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٤٠ ، ٥١
٣٠٢- المصدر السابق ١ : ٦
٣٠٣- ارشاد الاريب ٤ : ١٦٧
٣٠٤- المصدر السابق ٦ : ١٦٧ ونفس المصدر ٧ : ٢٠
٣٠٥- معجم البلدان ١ : ٧٤٣ وانظر كذلك الهامش ٣٣
٣٠٦- ارشاد الاريب ١ : ٢٩٨
٣٠٧- وكمثال على ذلك راجع الهامش ٢٥٤
٣٠٨- او (الخرزة) (انظر معجم البلدان ٣ : ٥٩٨ و ٤ :
٧٠٩)
٣٠٩- كتاب الخراج لابن يوسف ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨
٣١٠- معجم البلدان ٤ : ٢١٦
٣١١- المصدر السابق ٤ : ٢١٥-٢١٦
٣١٢- المصدر السابق ٤ : ٣٣٣
٣١٣- ارشاد الاريب ٥ : ٢٢٩
٣١٤- المصدر السابق ٦ : ١٧٠
٣١٥- كان ياقوت في (حصن كيفا) الذي يصفه بانه يقع على
ساحل نهر دجلة ويمتدح البراعة الهندسية لهذا الجسر
العظيم الذي يتألف من طاق كبير واحد يستند على
طاقين كبيرين يقعان على ضفتي النهر - انظر معجم
البلدان ٢ : ٢٧٧
٣١٦- ابن الاثير ١٢ : ٢٦٨
٣١٧- المصدر السابق ١٠ : ٤٢٧
٣١٨- او (سقمان بن ارق) - (انظر : معجم البلدان ٢ :
٢٧٧)
٣١٩- المصدر السابق ٤ : ٥٩٩
٣٢٠- الاسر الاسلامية تأليف (لان بول) ص ١٦٨-١٦٩
٣٢١- دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٠٠١
٣٢٢- بروكلمان ج ١ ص ١٧٥-١٧٦ ، الذيل ج ١ ص ٢٩٧-٢٩٨
٣٢٣- المصدر السابق - الذيل ج ١ ص ٢٥٧
٣٢٤- طبعة (عبدالوهاب) المجلدات ١ - ٤ طبعة حجر
(غير مؤرخة) - بروكلمان - الذيل ج ١ ص ١٥

- ٢٢٥- المصدر السابق الذيل ١ ص ٢٧٨
- ٢٢٦- طبقات الذهبي ١١ : ٢٧٣
- ٢٢٧- بركلمان ١ : ١٦٤ - الذيل ١ : ٢٧٣
- ٢٢٨- المصدر السابق الذيل ١ : ٢٧٩
- ٢٢٩- المصدر السابق ١ : ٢٦٨-٦٩ ، الذيل ١ : ٦٢٨
- ٢٣٠- ارشاد الارب ١ : ٥٦ ، وحول الواصدي ، انظر :
بركلمان ١ : ١٣٥-١٣٦ الذيل ١ : ٢٠٧-٢٠٨
- ٢٣١- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٤٠ ، الذيل ١ : ٢١٣
- ٢٣٢- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢٥٩
- ٢٣٣- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢٥٧
- ٢٣٤- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٦٢-١٦٣ ، الذيل ١ :
٢٦٩-٢٧٠
- ٢٣٥- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٦٦ الذيل ١ : ٢٧٥
- ٢٣٦- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢١٤
- ٢٣٧- ارشاد الارب ٧ : ٢١٠
- ٢٣٨- بركلمان ١ : ٦٣-٦٤ ، الذيل ١ : ٩٨
- ٢٣٩- ارشاد الارب ١ : ١٤٠
- ٢٤٠- المصدر السابق ١ : ٢٢١
- ٢٤١- المصدر السابق ١ : ٣٧٩
- ٢٤٢- المصدر السابق ٧ : ٢٥٠
- ٢٤٣- المصدر السابق ١ : ٧٥٦
- ٢٤٤- المصدر السابق ١ : ٧٥٩
- ٢٤٥- ارشاد الارب ١ : ٢١٦
- ٢٤٦- تاريخ بيهق (مخطوطة) ، الاوراق ٢ (ب) و ٣ (ا)
- ٢٤٧- انظر : الهامش ١٦٠
- ٢٤٨- ارشاد الارب ٥ : ٢١٣
- ٢٤٩- البيان والتبيين ٣ : ٣٣٩
- ٢٥٠- ان كتاب جمهرة الانساب لابن الكلبي لا يتضمن هذه
التصيدة
- ٢٥١- الاستيعاب ص ٧٧٧-٧٧٨ رقم ٢٤٣٠ = ابن البكار ،
الورقة ٨٩ (ا) السطور ١٨-١٩
- ٢٥٢- ابن الكلبي ، الورقة ٢٢ (ا)
- ٢٥٣- ابن دريد ص ٩٩
- ٢٥٤- ابن حزم ص ١١٧
- ٢٥٥- مخطوطة - الورقة ٦ (ب) السطر ٧
- ٢٥٦- معجم البلدان ١ : ١٥٣-١٥٥
- ٢٥٧- المصدر السابق ٢ : ٥٨٩-٥٩٠ (ابن بطوطة ١ : ٢٠٥ ،
٢ : ٢٠٣)
- ٢٥٨- التنبيه ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، رقم ٦٥٨
- ٢٥٩- ابن سعد ١/٤ : ٢٢١
- ٢٦٠- تاريخ اربل (مخطوطة) ، الورقة ١٦٠ (ا)
- ٢٦١- وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣ = دى سال ٤ : ١١-١٢
- ٢٦٢- كان ياقوت يفخر بتأليفه كتاب (ارشاد الارب) وذكر
بان احد اصدقائه ، وهو عبدالرحيم بن النفيس بن
وهبان قد نظم قصيدة يمتدح بها هذا الكتاب - انظر :
الهامش ١٨١
- ٢٦٣- معجم البلدان ٤ : ١٠٤٨ - نهاية الكتاب
- ٢٦٤- المصدر السابق ١ : ١٣
- ٢٦٥- بركلمان - الذيل ١ : ٨٨٠ وفهرست المخطوطات العربية
- والفارسية في مكتبة المنشورات الشرفية في بانكيبور
(Bankipur) ١٢ : ٨١٢-٨١٣
- ٢٦٦- طبعة تي . جى جوينبول - ليدن ص ١٨٥١ - ٦٤ ،
٤ مجلدات
- ٢٦٧- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٦٠ (ا)
- ٢٦٨- المقتضب (مخطوطة) الورقة ٣٩ (ب)
- ٢٦٩- معجم البلدان ١ : ٥٤٢
- ٢٧٠- المشترك ص ٢٨٨
- ٢٧١- معجم البلدان ٣ : ٤٤٢
- ٢٧٢- وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣
- ٢٧٣- بركلمان ١ : ٨٧ ، الذيل ١ : ١٣٨ ومايلها
- ٢٧٤- معجم البلدان ١ : ٧٢١ ووستنفلد كيش رقم ٣١٠ (٥)
- ٢٧٥- معجم البلدان ١ : ٧٢١
- ٢٧٦- ارشاد الارب ٥ : ٤٣ ومايلها
- ٢٧٧- معجم البلدان ٢ : ١٢٨
- ٢٧٨- المصدر السابق ١ : ٥٩٣ ، ٢ : ٩٤ ، ٨١٩ ، مرآة
الجنان ٤ : ٦٠
- ٢٧٩- معجم البلدان ١ : ٢٤٠ ، تاريخ اربل (مخطوطة) ،
الورقة ١٦٠ (ا) ، وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣ الوافي
بالوفيات (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ، حاجي خليفة
٥ : ١٢٢ رقم ١٢٣٧٤ ، الشذرات ٥ : ١١٢ ،
وستنفلد كش ص ٣١٠ (٦)
- ٢٨٠- معجم البلدان ٣ : ٢٤٢ ، ارشاد الارب ٦ : ٩١
- ٢٨١- حاجي خليفة ج ٥ ص ٦٢٥ رقم ١٢٣٧٤
- ٢٨٢- معجم البلدان ١ : ٥٠٨ ، ٢ : ١٣٢-١٣٧ ، ١٦٨ -
٣٩٤١ : ٢٥٠ - ٣١٥ ، ٦٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٧١٠ ،
المشترك ص ١٠٣
- ٢٨٣- معجم البلدان ١ : ٧٢٢ ، وستنفلد كش ٣١٠ (٣)
- ٢٨٤- ابن الاثير ٨ : ٢٨٣
- ٢٨٥- معجم البلدان ١ : ٧٢٢
- ٢٨٦- ابن الاثير ٨ : ٢٩٤
- ٢٨٧- ارشاد الارب ٦ : ٢٩٢-٢٩٤ و ج ٢ من معجم البلدان
ص ١٨١
- ٢٨٨- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٦٠ (ا) ، وفيات الاعيان
ج ٢ ، ص ٣١٣ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ،
الوافي ج ١ ص ٥٠ ، الشذرات ج ٥ ص ١٢٢ ، الحاجي
خليفة ج ٥ ص ٨٥ رقم ١٠١١٨
- ٢٨٩- ارشاد الارب ٥ : ٢٨٩-٢٩٤
- ٢٩٠- المصدر السابق ٥ : ٢٩٠
- ٢٩١- وستنفلد كش ٣٢٠ (ا)
- ٢٩٢- خزائن الادب ٢ : ٣٦٧ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢
- ٢٩٣- انظر : الهامش ٢٣
- ٢٩٤- بركلمان ١ : ١٢٨-١٢٩ ، الذيل ١ : ١٩٦-١٩٧
- ٢٩٥- انظر (رحلات ياقوت)
- ٢٩٦- ارشاد الارب ١ : ٢٧٠
- ٢٩٧- خزائن الادب ٢ : ٣٦٧-٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢
- ٢٩٨- Uri, Bibliothecae Bodleinae etc. 113,
ccccxxxiv
- ٢٩٩- مخطوطة (بادل - مارش) ٧٠٧ الورقة ٨ (ب)
- ٣٠٠- السلالات الحمديّة ، ص ٩٩

- ٤٠١- تاريخ (اربل) الورقة ١٥٨ (ب) السطور - ١٧-١٨ ،
الوفيات ج ٢ ص ٢١٣ ، مرآة الجنان ج ١ ص ٢٤٧ -
٢٤٨ رقم ٤٧٢ ، قارن ذلك مع عنوان المخطوطة رقم
١١.٣ في مكتبة كوبرولوزاده = (ارشاد الاريب ج ٥
ص ١١) حيث جاء فيها (ارشاد الاولياء)
- ٤٠٢- ارشاد الاريب ج ١ ص ١٢ - الخزانة ج ١ : ٢١
- ٤٠٣- معجم البلدان ٣ : ٧٩٨ ، تاريخ اربل الورقة ١٦٠ (١) ،
وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ الوافي ٢ : ٢١ ، ١١٨ ، ٣ :
٤٣ ، ٨٢ ، ١.٣ ، ١٤١ ، ٢٦٥ ، الوافي (مخطوطة)
الورقة ٢٧٣ (ب) ، فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٢ : ٢٦٤ ،
بغية الوعاة ص ٤ ، حاجي خليفة رقم ١٢٣٦٧ ،
الشذرات ٥ : ١٢١ خزانة الادب ١ : ٢١
- ٤٠٤- تاريخ اربل الورقة ١٥٨ (ب)
- ٤٠٥- المصدر السابق الورقة ١٥٧ (١) ، ١٥٩ (١)
- ٤٠٦- المصدر السابق الورقة ١٥٧ (ب) السطر ١
- ٤٠٧- المصدر السابق الورقة ١٦٠ (١)
- ٤٠٨- الوفيات ٢ : ٢١٣
- ٤٠٩- مخطوطة المتحف البريطاني رقم ١٢٨٠ الورقة ١٢٦ (١) ،
السطر ١٢
- ٤١٠- حاجي خليفة ١ : ٢٤٧ رقم ٦٧٢ ، ٢ : ٢٢٢ رقم ٢٥٤٧
- ٤١١- المصدر السابق ٥ : ٦٢٣ رقم ١٢٣٦٧
- ٤١٢- المصدر السابق ٤ : ١٣٢-١٣٣ رقم ٧٨٨
- ٤١٣- الوافي بالوفيات ١ : ٥٥
- ٤١٤- المصدر السابق ١ : ٥٤
- ٤١٥- المصدر السابق ١ : ٥٠
- ٤١٦- حاجي خليفة ٢ : ٢٢٢ رقم ٢٥٤٧
- ٤١٧- الوافي ٢ : ٢١ ، ١١٨ ، ٢٤٧ ، ٣ : ٣ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ١.٣ ،
١٤١ ، ٢٦٥
- ٤١٨- فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٤ ، ١٣٣ ، ٢ : ١.١ ، ١٢٣ ،
١٣٨ ، ٢٦٤
- ٤١٩- بغية الوعاة ٤ : ١٢٤
- ٤٢٠- المصدر السابق ٣٦ ، ٣٦
- ٤٢١- ٧ مجلدات ، ليدن - لندن ، ١٩٠٧-١٩٢٦
- ٤٢٢- ٢٠ مجلدا ، القاهرة ، ١٩٢٦-١٩٣٨
- ٤٢٣- ارشاد الاريب ، ٢ : ٢٦٣
- ٤٢٤- معجم البلدان ج ٣ - ٣٦٣
- ٤٢٥- المصدر السابق ٤ : ٧١٠
- ٤٢٦- المصدر السابق ٢ : ١٣٧
- ٤٢٧- المصدر السابق ٣ : ٢٠٥
- ٤٢٨- المصدر السابق ١ : ٤٧٦
- ٤٢٩- معجم البلدان ٢ : ١٣٧
- ٤٣٠- المصدر السابق ٢ : ١٣٢
- ٤٣١- المصدر السابق ١ : ١٦٩
- ٤٣٢- المصدر السابق ٢ : ١٦٨
- ٤٣٣- المصدر السابق ٢ : ١٢٧
- ٤٣٤- الوافي ٢ : ٤٣
- ٤٣٥- المصدر السابق ٣ : ١.٣
- ٤٣٦- المصدر السابق ٣ : ٢٦٥
- ٤٣٧- المصدر السابق ٣ : ١٤١
- ٤٣٨- نظم العقيان ص ٨
- ٤٣٩- شذرات الذهب ٤ : ١٥٥-١٥٦
- ٤٤٠- حسن المحاضرة ١ : ١٥٥
- ٤٤١- ارشاد الاريب ٧ : ٢٦٧-٢٦٨
- ٤٤٢- المصدر السابق ٥ : ٢.٨
- ٤٤٣- المصدر السابق ٢ : ٥٢-٥٦
- ٤٤٤- شذرات الذهب ٣ : ٢٤٧ ، ٤ : ١٩٦-٢٢١ ، ٥ : ٤-٥
- ٤٤٥- المصدر السابق ٤ : ١٩١-١٩٧ وانظر كذلك
الوفيات ٢ : ٣٦٦ وما يليها وابن الاثير ١١ : ٢١١ ،
ابن خلدون ٣ : ٥٢٤
- ٤٤٦- خزانة الادب ٤ : ٢٣٦
- ٤٤٧- ارشاد الاريب ٣ : ١٢٩
- ٤٤٨- المصدر السابق ٢ : ١١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٥٥
- ٤٤٩- معجم البلدان ١ : ١.٨
- ٤٥٠- ارشاد الاريب ٤ : ٣٦٧ = معجم الادباء ١٧ : ٢٨١
- ٤٥١- المقتضب - الورقة ٥ (ب) ، سجل وستنفلد... الخ
٣١٥ (المجلد ٢٨) ، ابو زهرة الشافعي ص ١٤
- ٤٥٢- ارشاد الاريب ٤ : ٢١٩ = معجم الادباء ١١-١٦٤
- ٤٥٣- ابن النديم ص ١١١
- ٤٥٤- ارشاد الاريب ٥ : ١٤٦-١٤٧
- ٤٥٥- قارن ذلك بابن هشام ص ٩٤٤-٩٤٥ والاستيعاب
ص ٩٦-٩٧ رقم ٣٤٨ ، المقتضب - الاوراق ٥١ (ب) -
٥٢ (ب) ، ٦١ (ب) - ٦٣ (ب) ، الديبشي (مخطوطة)
الورقة ١٣٦ (١) السطر ٢٤ الى الورقة ١٣٧ (١) السطر ٢
- ٤٥٦- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (١) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي ١ : ٥٠ الوافي (المخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ،
حاجي خليفة رقم ١١٣١٥ ، الشذرات ٥ : ١٢٢
وستنفلد كش ، ٣١٠ (١)
- ٤٥٧- ارشاد الاريب ١ : ٢٩٢ ، ٦ : ٢٤٤ ، معجم البلدان
١ : ٦٤٢ ، ٣ : ٤٤٢ - ٥.٧ ، ٤ : ٢١٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ،
٣.٩ ، ٦٢٢ ، ٨٤٢ المشترك ص ١٣.
- ٤٥٨- الوافي ١ : ٥٠
- ٤٥٩- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (١) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ، الشذرات ٥ :
١٢٢
- ٤٦٠- بركلمان ١ : ١١٣-١١٤ - الذيل ١ : ١٧٥-١٧٦
- ٤٦٠- ارشاد الاريب ٣ : ٩ - ٢٢
- ٤٦٢- وكمثال على ذلك : ارشاد الاريب ٧ : ١٥ ، ١٤٣
البلدان (: ٤.١)
- ٤٦٣- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (١) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) - حاجي خليفة ٥ :
٦٢٣-٦٢٤ رقم ١٢٣٦٩ ، ٥ : ٥٥٤ رقم ١٢.٦٦ ، ١ :
٤٥٦ رقم ١٣٥ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، وستنفلد كش
ص ٣١ (١)
- ٤٦٤- ارشاد الاريب ٥ : ٤٥٧
- ٤٦٥- المصدر السابق ٢ : ٢٢٣
- ٤٦٦- المصدر السابق ٥ : ٢١٩
- ٤٦٧- المصدر السابق ٥ : ١٩٩
- ٤٦٨- المصدر السابق ٢ : ٣٩٣

- ٤٦٩- المصدر السابق ٥ : ٣٠٠
٤٧٠- المصدر السابق ٢ : ٥٠
٤٧١- المصدر السابق ١ : ٧٥
٤٧٢- المصدر السابق ٢ : ١٢
٤٧٣- المصدر السابق ٢ : ١٢
٤٧٤- المصدر السابق ٥ : ٨٧
٤٧٥- المصدر السابق ٢ : ٣٥٠
٤٧٦- المصدر السابق ٦ : ١٥٦
٤٧٧- المصدر السابق ١ : ٣٨٢
٤٧٨- المصدر السابق - معجم البلدان ١ : ٢٤٠
٤٧٩- انظر البحث الخاص بأخبار الشعراء
٤٨٠- تاريخ اربل - الورقة (١)١٦٠ ، معجم البلدان ٣ : ٧٩٨
٤٨١- انظر البحث الخاص ب (ارشاد الاريب)
٤٨٢- تاريخ اربل - الورقة (١)١٦٠ ، الوفيات ٢ : ٣١٩ ،
الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ، حاجي خليفة رقم
١٢٧٤ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، خزائن الادب
١ : ١١ ، ٢ : ١٤٣ ، ٣ : ٢٣٨ ، ٤ : ٢٦٨ ، ٤ :
١٦٢ ، وستنفلد كش ٣١٠ (٨) ، بركلمان ١ : ٤٨٠-
(٨١) ، الذيل ١ : ٨٨٠ Z.D.M.G ٤٣
٤٨٣- مخطوطة رقم ٧٥٣٥ (انظر فهرست الكتب العربية ،
٥ : ١٥٦)
٤٨٤- معجم البلدان ، ٣ : ٣٧٥ ، ٤ : ٤٧٠
٤٨٥- ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ، ابن النديم ص٩٥-١٥٨ ، الخطيب
١٤ : ٤٥-٤٦ ، ارشاد الاريب ٧ : ٢٥٤-٢٥٠ ،
الوفيات ٢ : ٢٩٠-٢٩١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١ :
٣٥٩ ، الورقة ٢٢ (ب) ، السطر ١ ، الورقة ٢٦٦ ،
وستنفلد كش ، ٢٦ ، ٤٢ ، بركلمان ١ : ١٣٩-١٤٠ ،
١ : ٢١١-٢١٢
٤٨٦- المقتضب ، الورقة ١ (ب)
٤٨٧- ابن الكلبي ، الورقة ١ (ب)
٤٨٨- المقتضب (مخطوطة) الورقة ١٨ (ب) السطر (١٥) ،
الورقة ٢٤ (١) ، السطر ١٧ من الورقة ١٩ (ب) ،
السطر ٩ ، حيث جاء فيها (في كتاب ابن الاعرابي)
٤٨٩- المصدر السابق ، الورقة ١ (ب) ، السطر ٢ ، الورقة
٢٤ (ب) السطر ٢ ، الورقة ٢٩ (١) ، السطر ٧ ، الورقة
٤١ (ب) السطر ٥ ، الورقة ٤٥ (١) - السطر ٧ ، الورقة
٥٥ (١) السطر ١٤ ، الورقة ٧٩ (١) السطر ١٥ ، الورقة
٨٦ (١) السطر ١٠ ، الورقة ٩٤ (١) السطر ٢ ، الورقة
٦٩ (ب) ، السطر ١٥ ، الورقة ١٠٩ (ب) السطر ٩
٤٩٠- المصدر السابق ، الورقة ٨ (١) - السطر ١٥ الورقة
١١٥ (١) السطور ١-١١
٤٩١- المصدر السابق ، الورقة ٤٩ (ب) السطر ١٢
٤٩٢- المصدر السابق الورقة ٤٩ (ب) السطر ١٥
٤٩٣- المصدر السابق الورقة ١٠٩ (ب) السطر ١٥
٤٩٤- الخطيب ٥ : ٢٨٢-٢٨٥ ، ارشاد الاريب ٧ : ٨٠-٨٠ ،
بركلمان ١ : ١١٦-١١٧ ، الذيل ١ : ١٧٩-١٨٠
٤٩٥- المقتضب - الورقة ٢ (ب) - هامش
٤٩٦- توفي في سنة (١١٧٢/٥٦٧) - ارشاد الاريب ٤ : ٢٨٦ ،
الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، بغية الوعاة ص ٢٧٦ ،
الشذرات ٤ : ٢٢٠-٢٢٢ وبركلمان ، الذيل ١ : ٤٩٣
- ٤٩٧- مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٢٣ ، ٢٧٩
٤٩٨- مخطوطة الاسكوريال - (اعربي - ١٦٩٨)
٤٩٩- (احد المتروكين) - انظر تهذيب الاسماء ٤ : ١٨٠ ،
وانظر فصل ياقوت وعلم الحديث
٥٠٠- تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣١٤
٥٠١- ارشاد الاريب ١ : ٢١٦ ، ... الخ
٥٠٢- المقتضب ، الورقة ١٢ (ب) ، السطور ١٤-١٦
٥٠٣- القرآن الكريم (سورة عيسى)
٥٠٤- مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٣٢٠-٣٢٤
٥٠٥- الموطأ ٥ : ٨
٥٠٦- مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٤
٥٠٧- تفسير ابن العباس ص٤٤٣
٥٠٨- السراج المنير ، ٤ : ٨٤
٥٠٩- ابن قتيبة (الشعر) ص٣٤٣ وما يليها ، الموشح ١٨٧ ،
بركلمان ج ١ ص٤٧ ، الذيل ج ١ ص٧٨
٥١٠- بركلمان ج ١ ص١٣٦-١٣٧ ، الذيل ج ١ ص٢٠٨
٥١١- طبقات بن سعد ج ٤ (١) ص١٥٠
٥١٢- طبقات الذهبي ج ١٤ ص١٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي
ج ٣ ص٣٢٤ ، الشذرات ج ٣ ص ٣١٤-٣١٦ ،
وستنفلد كش ص٢٠٧ بركلمان ج ١ ص٣٦٨ ، الذيل
ج ١ ص ٦٢٨-٦٢٩
١٣- الاستيعاب ص٤٤٤ رقم ١٨٩٨
٥١٤- المصدر السابق ص ٣٩١ رقم ١٦٢٠
٥١٥- ابن هشام ص ٦١١
٥١٦- الطبري ج ١ ص١١٩٣
٥١٧- ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة ، صحيفة (٢٠)
٥١٨- معجم البلدان ٤ : ٧٠
٥١٩- ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة صحيفة (٢١) ،
الهامش (٢)
٥٢٠- تاريخ اربل ، الورقة (١)١٦٠
٥٢١- الوفيات ٢ : ٣١٣ ، تاريخ الذهبي (مخطوطة لاود
رقم ٣٠٥) الورقة (١)١٦٠ (١) الوافي (مخطوطة) الورقة
٢٧٣ (ب) حاجي خليفة ٢ : ٣٩٤ رقم ٢٤٩٤ ج ٥ ص٥٥٤
رقم ١٢٠٦٦ رقم ١٢٣٦٩ ، وستنفلد كش ص ٣١٠
(١٢) بركلمان ج ١ ص٤٨٠ ، الذيل ج ١ ص ٨٨٠
٥٢٢- الوفيات ١ : ٣١٣
٥٢٣- المصدر السابق ١ : ٤٨٤
٥٢٤- معجم البلدان ١ : ٨٨١
٥٢٥- المشترك ص٧٥
٥٢٦- المصدر السابق ، ص٧٥ ، معجم البلدان ٣ :
٨٢٣-٩٣ ، ابن الاثير ٧ : ١٣٩ ابو الفدا ٤ : ٢١٥ ،
طبقات السبكي ٥ : ٢٦-٢٥ ،
٥٢٧- خزائن الادب ١ : ٤٠٠
٥٢٨- التاريخ (مخطوطة) الورقة (١)١٦٠ ، الوفيات ٢ :
٣١٣ تاريخ الذهبي (مخطوطة بوديان - لاود رقم ٣٠٥)
الورقة (١)٦٠
٥٢٩- ارشاد الاريب ٥ : ١٥١
٥٣٠- الاغاني ٢١ : ٢٧٢
٥٣١- معجم البلدان ٢ : ٩٣٧

مُخَابَرَاتٌ وَمَرَا جَعَاتٌ عَلَيْهِ فِي التَّصَوُّفِ الْأِسْلَامِيِّ

بين المستشرقين ماسينيون وريتر ، والمؤرخ العراقي عباس العزاوي

أخبره وعلق عليه

فاضل عباس العزاوي

بغداد - الجمهورية العراقية

والردود عليهم وبعد ذلك أضفت رسالة الاستاذ ريتز ، واستعنت ببعض الافاضل في نقل رسائل الاستاذ لويس ماسينيون الى العربية ليقف القارئ على مجرى الفكرة . جعلت ذلك مجموعا . فارجو ان ينتفع به .

المراسلات

(١)

رسالة الاستاذ لويس ماسينيون

باريس / ١٠ حزيران ١٩٤٨

عزيزي الاستاذ والزميل

اشكركم كثيرا على جوابكم وكذلك طبعتكم النفيسة للبراس . هذا ولم استطع ان اشخص المدعو محمد بن محمد بن حزام . اخبرني احد اصدقائي ان فهرس مكتبة الاوقاف في بغداد ، يذكر في القسم المعجمي كراسة عن الحلاج غير معروفة المؤلف تحتوي على نحو عشر صفحات ، فهل يمكن ان تؤدوا لي الخدمة الكبيرة بنقلها حرفيا من قبل احد الخطاطين (او تصويرها بالميكروفلم ، اذا يوجد مثل ذلك في المكتبة) وانا مستعد لدفع الكلفة فورا .

ارجو العفو للرجوع هكذا الى مساعدتكم الاخوية وانا مخلص . وشاكر لكم .

التوقيع

لويس ماسينيون

توفى المرحوم والدي المحامي عباس محمد الشامر العزاوي في فجر يوم السبت ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩١ هـ المصادف ١٧ / تموز ١٩٧١ م . وكانت له مراسلات عديدة مع كثير من المستشرقين وعلماء البلاد العربية والاسلامية عسى ان تسنح الفرصة لجمعها وتنسيقها واخص بالذكر منها المراسلات العديدة مع الاستاذ الاب انستاس ماري الكرمل في اللغة وغيرها(*) .

اطلع الاستاذ لويس ماسينيون (١) على (كتاب التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس) (٢) ووجد فيه بحثا عن الحلاج مهما ورد في صفحة ٩٩ وما بعدها ، فاستطلع رأيي في بعض نصوصه في ١٠ حزيران سنة ١٩٤٨ م ، ثم طلب ان اوضح ماجاء فيه من تعليق بخصوص كتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) ، وفي كتاب (خيراتية) والكتب الاخرى ، والح في الطلب في كتابه المؤرخ في ٢٨ / ايلول سنة ١٩٤٨ م وبعد ان تسلمت الكتاب المذكور جاءني كتاب من الاستاذ الدكتور (ه . ريتز) (٢) يطلب عين الطلب ويلتمس اجابة الاستاذ لويس ماسينيون فيما رغب فيه ولما كان الجواب موسعا ، ويتضمن الاجابة عن اصل الموضوع وددت ان يكون في رسالة خاصة كما انني ضمنت اليها ملحقا يعرف بكتب المتصوفة

* جميع الهوامش هي من وضعي الا ما كان قد وضعه ابي الراحل ، وسأعزيه اليه باسمه .

(١) توفى في تشرين الثاني سنة ١٩٦٢ م .

(٢) مطبعة المعارف / بغداد / ١٢٦٥ - ١٩٤٦ م .

(٣) توفى سنة ١٩٧١ م .

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس ٢٨ ايلول سنة ١٩٤٨

ايها الزميل المحترم والاستاذ العزيز

لقد تفضلتم فذكرتم اشتغالي عن الحلاج في طبعتكم النفيسة لكتاب النبراس تأليف ابن دحية فشكرا لكم على ذلك . وانتم تعلمون انني اشتغل الآن بالطبعة الثانية لكتابي الكبير عن الحلاج ولا اتمكن من انجاز هذا العمل على الوجه الاكمل (وهو رمز تقديري امام الله لهذا المسلم البغدادي) وبدون معونة الزملاء امثالكم الذين هم في نفس الموضع يكتشفون مخطوطات جديدة .

ولذلك كتبت اليكم طالبا المساعدة قبل بضعة اسابيع بنسخ عدة صفحات عن الحلاج في مخطوطة خزانة الاوقاف ببغداد . واليوم احدثكم عن الاشارة الى الحلاج في الصفحة ١٠٢ من طبعتكم للنبراس فانكم بعد الاشارة الى مؤلفاتي استرعيتم النظر قرائكم الى مؤلفات علاء الدين البخاري (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) و (الخيرية) و (وغيرهما) وقد كنت فيما مضى راجعت الناصحة فلم اجد سوى فقرة (انا الحق) وقد تحققت الان من عدم وجود شيء آخر ولكنكم تذكرون ان البخاري قد ذكر مصادر مهمة جدا وعرض آراء العلماء في الحلاج وبوسعكم ان تعلموا مقدار اهتمامي بهذه المعلومات للطبعة الثانية من كتابي الكبير التي اريد انجازها مستفيدا من الاشارة التي نوهتم بها للباحثين فهل يمكنكم مساعدتي في الحصول على هذا البحث في البخاري الذي تشيرون اليه والذي يوجد في (الفاضحة) وقد يكون في الخيرية ولكنني لا اعرف لها مخطوطا وانتم لا بد واقفون على ذلك فهل يمكنني الحصول على نسخة من هذا البحث لاشير في كتابي الى اكتشافكم مع ذكرها بطبيعة الحال بالعبارات التي ترغبون فيها ؟

وارجو ان تقبلوا ايها الزميل المحترم والاستاذ

العزيز تحياتي الاخوية .

لويس ماسنيون

توقيع وختم عنوانه

عبده لويس ماسنيون (٤)

(٤) كان قد كتب المرحوم الاستاذ الحاج علي علاء الدين الالوسي

الكتاب المرسل الى الاستاذ لويس ماسنيون

سيدي الاستاذ الجليل لويس ماسنيون المحترم اقدم واجب التحية والاحترام عن رسالتكم الكريمتين فاقول .

١ - محمد بن عبدالله بن حزام المذكور في الصفحة ١٠٢ سطر ٨ لم اعثر على ترجمته بعد مراجعة مؤلفات عديدة امثال تاريخ الخطيب البغدادي ، وميزان الاعتدال ، ونقد الميزان ، ولسان الميزان ، وتهذيب التهذيب ، والصلة لتاريخ الطبري ، ولم اتمكن من معرفته . والظاهر انه جاء سهو في ضبطه او كان غلطا في اصل الكتاب . ولا يبعد ان يكون معروفا عند (ابن دحية) لانه اعتمد مصادر عديدة ونادرة كما يبدو .

٢ - ذكرتم ان كراسة عن الحلاج في خزانة الاوقاف . ولما لم تعينوا رقما ارجع اليه . لم استطع ان اعثر عليها بالرغم من الجهود المبذولة .

٣ - اجبت في كتاب تفصيلي عن (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) وهو اسمها الصحيح ، وعن (خيرية) بالتاء لا النون كما جاء سهوا من غلط الطبع ، وكنت في فهرس الكتب من كتاب النبراس ذكرتها بوجه الصحة ، واوضحت لكم بعض ما يمكن ايضاحه ووصفت بعض كتب المتصوفة في ملحق سترونه مع الكتاب التفصيلي .

٤ - بعد كتابكم جاءني كتاب من الصديق الاستاذ الدكتور هـ . ريتر يسألني عما سألتكم ويطلب مني الاجابة فاخبرته بما جرى هذا وانا ذاك المخلص التابع لامركم فيما يدخل تحت الاستطاعة من المعاونة في مشروعكم العظيم ولكم فائق الاحترام والتبجيل سيدي .

المخلص عباس العزاوي ١٩٤٨/١٠/١٨

فاضي بغداد السابق بغطه عنوان هذا الختم وارخسه ١٣٢٦ - ١٩٠٨ وحفره الحكاك السيد محمد تقي بهميني في الكاظمية . وقد تكرم مشكورا بتقديم هذا النص الصديق الدكتور اكرم فاضل في بغداد . وذلك في ايلول ١٩٧٥ م (فاضل عباس) .

الجواب الموسع المقدم للاستاذ لويس ماسنيون

سيدي الاستاذ الجليل المحترم .

ان عنايتكم بالبحث في العلاج والمتصوفة والمثابرة على الاشتغال من امد بعيد مما يبهر ويعجز . واذكر جيدا اني رايتكم لأول مرة في (مدرسته جامع مرجان) لدى المرحوم الاستاذ الحاج علي علاء الدين الالوسي وهي اول مرة وردتم بها العراق وكنتم تسالونه عن اثار الحاج وكنتم ائتد تلميذا لدى المرحوم الاستاذ .

شاعت نشر يانكم شرفا وغربا وانا انشر الناس علاقة بها كما اني كنت متشبعا براء شيخ الاسلام ابن تيمية المعارض للحلاج . وبتاريخ في مثل هذه الامور حلال للمشكلات ، وهو الحكم الفصل لايرحم صغيرا ولا كبيرا ، ولا يحابي في حكمه والناس فيه بين محبد تفكره الحلاج وناقم عليها . والمسائل التي اخذوه عليها صارت موضوع البحث بين المثبت والنافي . بل ان كثيرين حنفوا على بعض رجال التصوف غير الزهاد ولم يرضوا عنهم بسوى الحكم عليهم بالقتل لدعايتهم السيئة في ابطال ما هو معلوم من الدين بالضرورة وهنا نرى ان تعارض الأدلة لا يهمننا بقدر ما يهمننا الموضوع من ناحيته العلمية المجردة بان تتحقق المسائل المنسوبة الى الحلاج ، وما يقول به المتصوفة امثاله ، وهل له صلة باقوالهم ، وهل ان اثاره المتداولة صادرة منه حقيقة او مدسوسة عليه ؟ ونريد ان نتبين ايضا الآراء المعارضة ومقابلتها بأرائه وآراء المتصوفة الآخرين ومؤلفاتهم المعروفة ودرجة الموافقة والمخالفة والحل يأتي عن طريق مراجعة المؤلفات ومقابلة النصوص لمختلف العصور والا فالتعصب للمعارضين اوللحلاج او للمتصوفة اهل الابطان امر لا يقتضيه التببع العلمي ولا التاريخ المحايد بل كفانا ان نعرف وجهة نظر كل منهم ومستنداته ومن ثم يكون الوصول الى النتيجة سهلا .

ولاشك ان الاستاذ اهل لان يحقق الاغراض امثال هذه . فيقرر الحالة وتطوراتها في معرفة آراء الحلاج ، ومقابلتها بآراء المتصوفة الغلاة ، وباهل الابطان ودرجة المعارضة وما لها من الآراء في نظر الآخرين ونحن لانريد الا ما يلهمه العلم من نتائج البحث الصحيح .

واملنا كبير في ان يقوم الاستاذ بالمهمة الشاقة كمؤرخ جامع للصفات المقبولة وان نرى النتائج

الحقة من بحوثه في ايامه الحاضرة بعد ان عرسته التجارب ، وحنكته الخبرة .

ايها الاستاذ الجليل :

نعلم ان الاسلام يحث على العبادة والعمل الصالح والسلوك المرضي كما بين العبيده واجملها في التوحيد والاستدلال على وجود انبارى بدليل الانتقال من الاثر الى المؤثر ، وبدليل ان العالم لا يوجد من تلفاء نفسه ، ولا يتكون بذم وجد فتعين انه يخلق خالق . وكتب كثيرون في اهل الزهد والتقوى مثل صاحب كتاب (سير السلف) المذكور في النبراس ، و (حلية الاولياء) ومختصرها (صفوة الصفوة) وكتب عديدة .

وبهذه الحالة لايقبل بوجه ان يعتقد ان العالم هو الله ، او انه كان قبل (التعينات) هو مما يسميه المتصوفة ب (الوجود) وانفلاسه ب (الماهيات) او (الاعيان الثابتة) .

ونرى في (عقائد المتصوفة) هذه ما يعارض العقيدة الاسلامية في ان (الوجود) هو الله ، او ان (التعينات) هي الله ، فيؤدى ذلك الى عقيدة قدم العالم ، والى تعطيل الاله ، وان الظهور والحلول او اعتقاد الوحدة والاتحاد من النتائج التطبيقية لهذه العقيدة ونرجع الى قبول التناسخ .

وتولد من عقيدة المتصوفة هذه (رفع التكليف) ، او (الاباحية) ، او (الغاء الرسوم الشرعية) فنرى هؤلاء ينعتون المسلمين وعلماءهم ب (اهل الرسوم) ، فلا حلال ولا حرام ولا تشريع ، ولا كفر ولا ايمان .

ذلك ما دعا ان يحاربهم المسلمون ، ويحكموا بالقتل على دعائهم ، ومطاردتهم .

ومن جراء ذلك نرى (عقيدة الغلاة) من المتصوفة تصطدم بالاديان كافة ، وهي عقيدة اهل الابطان التي وردت في النبراس لابن دحية الكلبي ، ولا تختلف كلها الا في الاخذ بقله او كثرة ، قال في معرض الكلام على دولة العبيديين (الفاطميين) في مصر ما نصه :

« تمذهبوا بمذهب الباطن الباطل وتحلوا من اعتقاد التعطيل بالاعتقاد العاطل . وقالوا بتناسخ الاجساد والحلول والاتحاد واتوا من شنيع الاقوال الفادحة في المعاد بصريح الالحاد واحتقوا بالكفر معنى واسما ، وتنوعوا في مظالم العباد ، وقد خاب من حمل ظلما . » هـ (٥) .

(٥) كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ص ١٦١ .

وهذه العقيدة مشهودة في غلاة التصوف جميعهم وفي النحل الاخرى من دروز وكشفية ، وجلالية ونعمة اللهية وبكتاشية ، وواضح كثيراً منها شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على المتصوفة وجاء كتاب (فائضة الملحدون وناصحة الموحدين) رداً على هذه العقيدة بسيتها . وان الحلاج معروف بهذه العقيدة ، وان ما نشرته من كتاب (الغاراسين) و (ديوانه) ، و (اخبار الحلاج) من المؤيدات . فاذا امكن نفي ذلك عنه فلا نزاع معه ، وحينئذ يصح ان يعد من الصالحين ، وانه قتل مظلوماً .

ومن رأبي ان تنشر الآراء فلا تكتم ولا يضيق على قائلها بالقتل وامثاله بل ان تعلن لتعرف ، وان تناقش ادلتها . وكان الاولى ان يذكر ما نسب الى الحلاج ، وما انكره ، وبعد ذلك رجوعاً منه فلا يعامل كعامل المرتد بل يجب ان تكون العقيدة حرة ، والبقاء لها غير مكفول ما لم يكن هناك قوة دليل . ومثل هذه العقائد يكفيها ان تعلم لتموت ، وان التكتم والسير في الخفاء من اسباب بقائها .

وفي مثل هذه الحالة نرى عقائد المتصوفة اعلنت ، وعرفها المسلمون . وان صاحب (حلية الاولياء) في مقدمة كتابه في المجلد الاول الصفحة الرابعة بين انه يذكر في كتابه الصلحاء والزهاد لا الفساق الاباحية والحولية الكفار وتوالى الكلام فيهم الى ابن الجوزي . وله كتاب اخبار الحلاج خاصة . وذكر مخاريفه ونير نجاته وشعبذته سماه (القاطع لمحال الحاج بحال الحلاج) ولم نعلم عن وجود هذا الكتاب شيئاً الا ان كتابه (تلبيس ابليس) فيه ما يوضح ذلك نوعاً .

وفي ايام المغول ظهرت مؤلفات كثيرة في التصوف للغلاة انفسهم وجاء في (اوصاف الاشراف) ذكر الحلول والاتحاد والوحدة وصرح باسم الحلاج وبين انه القائل :

١ - بيني وبينك انى ينازعني .

٢ - انا من اهوى ومن اهوى انا .

٣ - سبحاني ما اعظم شاني .

وكتب السهروردي المقتول وكتب محيي الدين بن عربي المنتشرة ، وكتب الشهرزوري (الرموز والامثال) ، و (الشجرة الالهية) وقد نقده الفخر الرازي في كتاب (اخبار الحكماء) وكذلك فعل عبدالكريم الجيلي في كتابه (الانسان الكامل) ، وكذلك الجلال الدواني في كتابه (الزوراء) ، و (هتك الاسرار) وهذه الكتب الاخيرة قد عينت عقائد الغلاة ولا يتجرد عنها الحلاج بوجه . واذا كان بينها اختلاف وبعض فروق فانها متفقة في الاساس والاصل .

ومن تم جاءت كتب الرد عليهم في بيان آرائهم ولا يسلم منها الحلاج ولا غيره . وان (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) كلها رد على اصل المبدأ وعقيدة التصوف ، وجاء ذكر (انا الحق) فيها سريحا وهو اصل مستخدم ، وان الرد على فسوس ابن عربي رد على الجميع . و (خيراتية) قد نسبت اليه (رسالة كتبها الحلاج الى بعض تلامذته) فانها فيها (من الله الى فلان) . ونقل صاحب خيراتية اقوال الشيعة لسهل بن نوبخت ، والافتاء بقتله من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي احد نواب الامام ، وكذا بين الشيخ المفيد انه صاحب اباحة وحلول ، والصدوق وعمرو بن عثمان الثقفي وهذا الاخير كان يلعنه ومثله ابن بابويه القمي والسيد مرتضى الرازي صاحب (تبصرة العوام) ، وشيخ الطائفة الطوسي ندد بما قام به في كتابه (الغيبة) .

وعلماء اهل السنة الذين ردوا عليه لا يحصون وجاء بيان عنهم في رسالتي (وحدة الوجود) و (فرعون من مدعي ايمان فرعون) لعللي القاري . وفي خزائني رسالة مخطوطة من نوع ذلك في الرد على المتصوفة الغلاة لم اتمكن من معرفة اسم مؤلفها وعنوانها (لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص) وموضوعها رد ابن عربي وهي في الحقيقة رد على المتصوفة جميعاً .

والرسائل التي تؤيد نحلهم . وتعين عقائدهم وسلوكهم كثيرة . عربية وفارسية لاتخرج عن هذه المباحث التي جرى الكلام عليها وانما تختلف سعة وتفصيلاً ، او اختصاراً واجملاً وفي خزائني :

١ - المصطلحات : لعبد الرزاق الكاشي وكذا شرح الفصوص وتعد من اهم الكتب وهكذا كتب الفتوى وشروح الفصوص الاخرى كثيرة .

٢ - زبور العارفين وبراق العاشقين : تأليف عشيق بن قرجقان خان كتبه باللغة العربية واورد فيه ادعية ، وذكر بعض الكلام في التصوف .

٣ - كتاب بيان الاسرار : فيه ذكر فرق المتصوفة وعد منها جملة . ويطول تعداد ما هنالك . وآراؤهم متفكة في المعنى . قال العلاء البخاري .

« الكفرة الوجودية . . . هم القائلون بالوهمية وجود جميع الكائنات ، (النافون) في الحقيقة

وجود الله رب الارض والسموات ...
(المشركون) بالله في دعاء التوحيد جميع
الاشياء .. (١) هـ .

وسواء لا يباينون عن الباطنية في الاسس والاصول،
رسم من ارباب (الافلاطونية الحديثة) واعتقد انهم
شرحوا هذه الفلسفة في مؤلفاتهم شروحا عظيمة
وقسروها تفسيرات مهمة . ولا يختلف ملا صدرا
في كتابيه (الاسفار) و (الوجود) عن هذه الآراء ،
بل عن آراء الشهرزوري في كتاب (الشجرة الالهية)
وكانه نقل عنه عينا .

وهنا نريد ان نعلم هل ان تصوف الحلاج غير
هذا ؟ وهل ما قاله علماؤنا فيه وفي غيره ممن
المتصوفة من ردود خرجوا بها عن الواقع ؟ وهل
افتروا عليهم بشيء مما قالوا ؟ .

لاشك ان الاستاذ رجع الى مؤلفات الفريقين .
وجل ما اود الاشارة اليه ان بعض العلماء حنقوا
عليهم ونددوا بهم وهذا امر بديهي ولكنهم لم يكذبوا
عليهم فكانوا صادقين فيما نقلوا من اقوال ردها
والحنق والبغض غير الكذب . وهذه مزية لعلمائنا
لانكر .

وكنت بحثت مع الاستاذ الجليل في الحلاج
في قدومه الى بغداد (٧) عند الاستاذ الاب انستاس

(٦) فاضحة للمحدثين وناصحة الموحدين ص ٥ . مخطوطي .

(٧) كان ذلك في صباح يوم الجمعة ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٥ في
دير الكرملين وحضر جماعة هناك شهدوا المباحثة . وفي
اليوم التالي القى محاضرتة في قاعة الشعب (الملك فيصل
سابقا) و اشار فيها الى ان المباحثات الجدلية لاتزال في
بغداد مشيرا الى ما جرى بيني وبينه .

وقد طال البحث في موضوع الحلاج . ولا ادري من
اثاره ولا من اتخذه موضوعا اوليا فاشترك كثيرون فيه
وخالصة ما جرى يعتقد الاستاذ لويس ماسينيون ان
الحلاج كان موحدا ومن اهل العشق الالهي واعتزضت
عليه بانه كان من اهل اوحدة فانكر ذلك فقلت له : الم
تكن الطواسين له ؟ قال : ان احمد الغزالي نقل قطعة
منها صغيرة ، ولا يعرف من طريق الاجازة الاتصال به الى
الحلاج فابديت ان احمد الغزالي كان من الفلاة ايضا ،
وهو منهم بنحلته وان كان ادبيا ، وعارفا ، وله بيان
بديع . فانكر ذلك ولكنه لم يبرهن على شيء . ثم
اضفت ان القول بالوحدة لم يؤيد بسند عن الحلاج
نفسه بالنظر لهذا الانكار ، ولكن اذا صح ان الطواسين
له فلاريب في انه يدل على قوله بالوحدة ، فلقد جاء
فيه (ججودي لك تقديس ..) واذا لم يصح سند
الكتاب ، فمدار الحكم الكتاب ، فقال : ان الشهادات
جاءت بانحيازها ، قلت هذا غير صحيح لان العلماء لم
يكونوا ممن يشتبه بهم وانما استدلوا بالوثائق المعروفة
منه .

ماري الكرمليني بخصوص كتب الحلاج وهل تصح
نسبتها اليه فلم يقطع الاستاذ بصحة امر منها الا في
فصل الطواسين . واذا جردنا الحلاج عن عقائده
المتصوفة لم يبق ما يستدل به على عقيدته
التصوفية ويكون حينئذ في عداد الزهاد لا غير ، في
حين اننا نرى في كتب القوم ما يؤكد عقائدهم الغالية
او الباطنية وانهم لم يتحاشوا في هذه الايام من
ابدائها ولا يخفى على الاستاذ امرها . وفيها تأييد
لما نسب الى الحلاج .

وفي هذه الحالة ارجو الاستاذ - كما هو
المأمول منه - ان يكون مؤرخا حكيما يعين وجهات
النظر للمتصوفة ولغيرهم ، ويذكر مكانة الحلاج
ومؤلفاته وقيمة الآراء التالية له من المتصوفة ودرجة
العلاقة بها . ولاشك في ان البحث العلمي المجرد
مقبول من كل احد والا كان الاستاذ احد الفلاة
ولكنني اجله ولا سيما انه لا يقول بآرائهم وانما هو
باحث .

والتاريخ يؤيد عقائد هؤلاء ويعينها بما لا مجال
للظن فيه ، فقد جاء ذم فلاة التصوف في (حلية
الاولياء) وان الذين كتبوا وردوا انتصارا له يعلمون
حقيقته الا ان جماعته استهووهم ... وفي ايام الفول
جاءت كتبهم مؤيدة لانحرافهم آتسوا حرية في القول ،
وفرصة سانحة لابداء آرائهم ، فنشروا ما عندهم
ومنها كتاب (اوصاف الاشراف) الذي يذكر الحلول
والاتحاد والوحدة .

ثم قيل له انظرا انك زرتة قبل ان تزور كل احد
فضحك وابدى انه يحب الحلاج .

وجرت مباحثته معه حول قضايا عديدة اثارها بعض
الحاضرين من بينها الخلاف حول الاخضر . فكان يعتقد
انه من بناء الساسانيين بدليل انه لم يذكر فيه تاريخ
ولا اية كتابة تدل على اسلاميته ولا اشارة الى محصل
الكتابة ... فقلت ان آخرين يرون انه مغولي بدليل انه
وجد فيه محراب ومصلى وان المنازعات بين المسلم
والماليك المصريين كانت آنذاك قائمة فلا بد انه كان قلمة
حربية متقدمة . فقال الاستاذ لويس ماسينيون ان قبلته
في المحور ولم تكن من وضع البناء الاصلي بل ان
المسلمين لا يضعون المحراب بهذا اوضع عند البناء مما
يدل على انه شيد مؤخرا ... وايدى الاستاذ عبدالمجيد
الساكني وقال : لدى نصوص تاريخية لاتقبل الشك
تثبت ذلك . الا انه لم يبينها (ولقد توفي الاستاذ
الساكني عليه الرحمة في ١٠ كانون الاول \ ١٩٦٥ م .)
ثم انجر البحث الى محاضرتة فقال ان بحثي يخص
ثقافة بغداد لا في القرن الرابع وحده بل انه تناول غيره
ايضا فهو استعراض للحضارة . وقلنا انه بسبب
السياحة تولد له حب لبغداد وهذا ما دفعه ان يتفقب
تاريخها الثقافي وغيره . (عباس الغزاوي)

أكتفي بهذا . وأقدم بعض الاوصاف لكتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) . ولكتاب (خيراتية) وبعض الكتب الاخرى في ملحق بهذا الكتاب . وأقدم احتراماتي الفائقة للاستاذ الجليل ، عافاه الله ، ويسره للصواب وبصره به والسلام عليكم سيدي .

المخلص . عباس العزاوي المحامي

بغداد ١٨/١٠/١٩٤٨

ملحق

المؤلفات في الرد على عقائد المتصوفة

ان الآراء في العصور الاسلامية الاولى وما بعدها ادت الى تناقض في عقائد التصوف وفي اكابر رجاله بين منتصر او متحامل ناظم او باحث ناقد . والامر الذي يدخل المناقشة تتنوع فيه الآراء ، ولا يستغرب وقوعها بسبب الاختلاف في درجة تقدير الأدلة ، او التباعد منها ، او الاعتقاد بصلاح من صدرت عنه الفكرة ولا ينظر الى ماهية الدليل . وفي ايماننا الحاضرة كان اختلاف وجهات النظر في السياسة ادى الى حروب طاحنة لم يشهد العالم امثالها . فلا يستبعد وقوع آراء متباينة في قضايا عقائدية او علمية او ادبية .

وان وجهات النظر المتباينة تعرفنا بما يعول عليه كل واحد . ولا شك ان القضايا الدينية تحتاج الى سند ديني ، ونص يعول عليه في تأييد ما يميل اليه المرء ويقطع بصحته . وكتب التصوف كثيرة كثيرة ومنتشرة ومن الضروري الوقوف على المؤلفات للمعرفة وفي الرد وتمحيص الآراء لتطمئن النفس من الأدلة والاقوال . ولا يهمننا الميل النفسي اذا لم يكن مقرونا ببرهان .

وهذه من اشهر المؤلفات في الرد على المتصوفة

الفلاة :

١ - فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين .

طبع هذا الكتاب في استنبول في ١٣ / شهر ربيع الآخر ١٢٩٤هـ في مطبعة علي بك وسعه رسائل اخرى جاءت في مجموعة واحدة . وعنوانه في تلك المجموعة (رسالة في وحدة الوجود لسعد الدين التفتازاني) ولكن اسم هذا الكتاب غير صحيح وصوابه (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) ولا ادري من اين حصل الغلط والتوهم . منه نسخة في خزانة الاوقاف العامة ببغداد جاءت بعنوان

(الرد على كتاب الفصوص (٨)) وفي الخزانه العامة ببازيد في استنبول نسخة اخرى ايضا برقم عام ٢٤٤٥ وبرقم خاص ١٦٥ وتاريخها في سنة ٩١٧هـ الا ان نسختي المخطوطة من أهم النسخ نقلتها عن اصل قرىء على مؤلفه وقوبل عليه . وكان اتم تأليفه يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٨٣٤هـ . واجازبه في ١٥ شعبان من السنة المذكورة . ورايت النسخة الاصلية بخط محمد بن عثمان بن صدر الدين الدمياطي المؤرخة في ثامن شعبان المكرم سنة ٨٨٣هـ . وهي من كتب الاستاذ انستاس ماري الكرمللي والآن هي في خزانة الآثار القديمة ببغداد ونقلت وقابلت نسختي عنها .

وبعض الكتاب استفاد من اختلاف النسخ بين المطبوعة باسم سعد الدين التفتازاني وبين علاء الدين البخاري ، فاتخذ ذلك وسيلة للطعن فيه فذكر انه (علاء الدين البخاري) وانه لم يكن من العلماء المعروفين للحظ من قيمة الرد في حين ان نسختي قد جاء فيها بيان ترجمة المؤلف عن نفسه . ونقلت عن خط تلميذه الرحالة عمدة الوقت علاء الدين القلقشندي قال : -

« الشيخ علاء الدين محمد بن محمد البخاري ، ولد سنة ٧٦٩هـ في بخارى ومن اشياخه والده وخاله علاء الدين عبدالرحمن البخاري والشيخ سعد الدين التفتازاني . . . ذكر لنا ذلك يوم حادي عشر شوال سنة ٨٣١هـ . واجاز لنا فيه برواية ما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر وبعض ذلك اعلمنا به قبل ذلك » ثم قال : -

« وتوفى شيخنا علاء الدين رحمه الله يوم (بياض في الاصل) شهر رمضان المعظم قدره سنة ٨٤١هـ . بمنزله بالمزة ظاهر دمشق . » هـ .

وجاء تفصيل ترجمته في الضوء اللامع ح ٩ ص ٢٩١ وبين السخاوي وفاته كانت صبيحة يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان سنة ٨٤١هـ وارخه العيني في ثاني الشهر ، وذكر له رسالته فاضحة الملحدين ، وبين انه قرأها

(٨) الكشاف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ص ٢٧٦ ورقم ٦٨٠٠ ضمن مجموعة .

عليه العلاء القلقشندي (٩) في شعبان سنة ٨٣٤هـ (١٠) .

وهذا الكتاب ذكر عقائد الفلاة من المتصوفة وبين اوضاعهم وان كان خصها بابن عربي ، وهم متفقون على ان (المادة) هي الله او ان (الاعيان الثابتة) منها هي الله ، ويعتقدون بالحلول والاتحاد والوحدة مما يترتب على هذه العقيدة ، كما ان الوجودية من نوعهم وكلهم باطنية يقولون برفع التكليف . وان ابن عربي لا يتمحل امر (الوجود) او ما يسمى بـ (الاعيان الثابتة) وانما يقول : (سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها) . والاختلاف بينهم دقيق جدا .

والحلاج لا يختلف عنهم ، ولو لم يكن يذكر له قوله (انا الحق) ، بل ان قوله متفرع من اصل هذه العقيدة التي ردها (العلاء البخاري) . والكتب المنسوبة الى الحلاج تؤيد هذه العقيدة . وجل ما نقوله هنا : ان الشهاب ابن حجر كان حاضرا ما قاله البساطي من انه ينكر عليه الناس ظاهر الالفاظ التي يقولها اي ابن عربي وإلا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ، فقال ابن حجر . وكنت مائلا مع العلاء ، وان من اظهر كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه . وهذا هو الصواب . وان مؤلفات الفلاة منتشرة اليوم وليس فيها تأويل او مدارات بل صراحة لاتقبل التردد او الاشتباه . ولعل مرور الزمن ، وظهور كتب القوم كان مما لم يدع ريبا فيه .

٢ - رسالة ابن طورخان :

وابن طورخان (مذكره جي) ابن كمال باشا . وكل ما فيها تلخيص لما في (فاضحة الملحدين) ومن مباحثها التنديد بابن عربي والمتصوفة الفلاة ، ونقل اقوال العلماء ممن حكم بكفر ابن عربي وامثاله من الوجودية والحلولية من المتصوفة وكان نقله عن (حياة القلوب) . طبعت هذه الرسالة وهي صغيرة جدا مع كتاب

(٩) استاذ السخاوى صاحب الضوء اللامع ذكره في ج ٩ ص ٢٩٢ .

(١٠) وفي خزانتى رسالة للمؤلف علاء الدين البخارى في الوحدانية جاءت ضمن مجموعة برقم ١٦٠ من المخطوطات وهي جواب عن سواى رفع اليه في ان وحدانية الله هل تثبت بالشرع ام بالعقل ؟ كتبت سنة ٩٥٦ هـ بخط محمد بن عمر بن احمد السفيرى .

فاضحة الملحدين . وفيها تنبيه الآراء الى ما عند هؤلاء المتصوفة ، فرماهم بالزيغ وقطع بكفرهم ولا شك الفلاة امثال الحلاج وابن عربي .

٣ - رسالة علي القارى في وحدة الوجود :

وهذه كسابقتها طبعت في استنبول في مجموعة واحدة وكلامه موسع في امر (وحدة الوجود) ومباحثه . في (الاتحاد) و (الحلول) وما يتفرع عن ذلك من (اباحية) وانكار الالهية والاعتقاد بقدوم الموجودات . ونقل اقوال العلماء في ابن عربي وذكر كتاب (كشف الظلمة عن هذه الامة) في الرد عليه .

وكان ابن عربي غطى على آراء الحلاج بل ان كتبه تداولتها الايدي وشاعت بين الناس ، فتناولوا (الفصوص) . و (الفتوحات) وغيرهما بالرد . وكان نقده لكتاب الفصوص واسعا وهكذا تناول قوله في الفتوح (سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ...) .

ثم انه تعرض للتأويلات التي ركن اليها المتصوفة وكلها لا يختلف بعضها عن بعض فبين انها تجاوزت حدود التأويل وخرجت عنه خروجا كبيرا بحيث لم تؤيدها لغة ولم تبال بمعان ولم تتقيد بمقيدات فكان الابطآن واضحا فيها ، وانها اكثر ما صادمت احكام الشريعة وخالفت ما هو معلوم من امر الدين بالضرورة واذا اعوزهم الحل قالوا انهم في المنام او اخبرهم هاتف ، او اخذوا من حيث يأخذ الملك المبلغ الى الرسول .

والشيخ علي القارى لا يختلف عن العلاء البخارى ولا عن اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وان التدقيقات في آرائهم ، والكتب الصادرة عنهم ومباحثهم المدونة تنبيه عن ان هؤلاء العلماء وغيرهم ممن تعرض لذكرهم بالنقد لم يخرجوا عن نسبة ما هو معروف عنهم ولم يقولوا الا الحق فيهم .

وسبب رد العلماء عليهم لم يكن من جهة الزهد والعبادة وكثرتها ، وانما كان من جهة آراء اعتنقوها ، ومطالب قرروها ، وكلها تخالف ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد قالوا برفع التكليف وسموا علماء الاسلام بـ (اهل الظاهر) و (اصحاب الرسوم) ، وعدوا انفسهم من الواصلين ، وانهم غير مكلفين بشريعة ، ومن ذلك حكمهم بايمان فرعون

وأبليس ، ولهم تفسير الظهور (ظهور الحق)
في امرين (الجلال) ، والآخر (الجمال) .
والحلاج لم يخرج عن ذلك بل ان المتصوفة
انتصروا ونقلوا اقواله ، ومنها قوله :

جحودى لك تقديس وفكرى فيك تهويس
فمما آدم الاك وما في البين ابليس

وهل يعد انكار الالهية تقديسا ويقبل منه ؟ .
ويقول الباطنية : ان الله لا وجود له ولا يصح
وصفه ولا تسميته بالله بل هو وجود مطلق ،
وانما يظهر في الاشخاص من طريق الاتحاد
والحلول بحيث يعتقدون ان الله هو ادم وهو
ابليس وهو كل موجود بل هو فرعون وهو
كل طاغ جبار وهو كل جميل بارع الحسن
وفائق الجمال وهذا معتقد الجلالية
والحروفية والبكتاشية .

٤ - فر العون من مدعى ايمان فرعون :

وهذه الرسالة طبعت مع الرسائل السابقة في
المجموعة نفسها وهي للشيخ علي القارى
ايضا . والاصل من تأليف (الجلال الدواني) .
وهو صاحب (الزوراء) بما نقل عن ابن عربي
في رسالته في فرعون وهي التي شرحها الشيخ
علي القارى وتضمن هذا الشرح الرد عليه وفيه
ذكر من انتصر له ، ومن كان معارضا له في
آرائه .

ولا يستغرب ذلك من ابن عربي
والمنتصرين له وهو الذى يؤول الوضوء
والغسل والطهارة ، والعبادات كلها حتى
الحج وانها عند المتصوفة تقصد معاني غير ما
نطق به القرآن ، وغير ما سار عليه سلف الامة
بل سموا متابع الشريعة بانه مراعى للرسوم اى
(التقيدات الشرعية) وانه من اهل الظاهر .
ولم يعلم الباطن غير هؤلاء . وبهذا حاولوا هدم
الدين من هذه الطريق . الامر الذى دعا ان
يؤول هؤلاء الاحكام الشرعية بل قالوا برفع
التكاليف جمعاء ، وزعموا انهم الواصولون
وانهم غير مسؤولين او مكلفين فتصدى امثال
علي القارى من العلماء للرد عليهم .

والمسلمون في مختلف عصورهم لم
يقفوا عند الرد والركون الى الدليل بل حاربوا
هؤلاء فعلا وحكموا بقتلهم لانهم افسدوا عقائد
الامة وهدموا معتقداتهم ، ولم يدعوا للجدل
مجالا بل رأوا منهم تعنتا . وقاموا بمهمة الرد
حفظا للعقيدة من ان يتسرب اليها الزيغ ،

فقدموا ما عندهم من ادلة وطعنوا في ادله
الخصوم وما ركنوا اليه فكان لمباحثهم هذه
قيمتها في دفع العقائد الداخلية . وان الامم
لاتزال الى اليوم في سياستها تحارب الآراء
التي تفسد عليها امرها . ولن تقبل الدعاية
الضارة بل تنارذ اهلها .

٥ - خيراتية :

هذا الكتاب من نوع (فاضحة الملحدون وناصحة
الموحدين) وجاء اسمه وتاريخ تأليفه موافقا
لحروف (خيرات) اى سنة ١٣١١ هـ وهو من
تأليف محمد علي بن محمد باقر الاصفهاني
البهبهاني كتبه بالفارسية واورد فيه نصوصا
واشعارا كثيرة عربية وفارسية بمناسبة ظهور
دعوة (علي مراد خان) . و (نور علي) في
اصفهان ، ثم خذلان دعوتها فيها فذهب الى
(كرمان) ، وهناك خذلا ايضا فمالا الى بغداد
ثم ان (نور علي) ذهب الى بلاد الروم
(الجمهورية التركية) فقص حكاية ما قام به
ورد على معارضيه .

جاء هذا الكتاب في حقيقته ردا على المتصوفة
الفلاة امثال الحلاج وابن عربي والجلال الرومي
صاحب المثنوي ، وعين بالنصوص التي ذكرها
لمختلف الائمة من رجال الشيعة ، واورد ما
قاله علماءهم فجاء هذا اوسع من كتاب العلاء
البخارى واغزر مادة لاسيما وقد اطلع على
مؤلفات ايران في التصوف وفي الادب الفارسي ،
فينقل ابياتا لصاحب المثنوي واضرابه .

والتسخر مخطوطة في خزانتى في مجلد كبير
كتبت في طهران في ٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ
بقلم علي كرمشاهي .

ومؤلفه ولد في كربلاء سنة ١١٤٤ هـ . واخذ
عن والده الشيخ محمد باقر في بهبهان مدة .
ثم انتقل معه الى كربلاء . ثم تحول منها الى
بلدة الكاظمية واقام فيها الى سنة وقوع
الطاعون في العراق ، سنة ١١٨٦ هـ - ١١٨٧ هـ .
فرحل الى بلاد العجم وفيها الف كتابه
(خيراتية) في سنة ١٢١١ هـ وله مؤلفات
عديدة ، وله ابن اسمه احمد توفي في كرمشاه
سنة ١٢٤٣ هـ ودفن عند والده (١) .

وفي هذا الكتاب ما يعين الكلام على
الحلاج في نظر علماء الشيعة واثمتهم والتحامل

(١١) كتاب الكنى والالقب للشيخ عباس القمي - المطبعة
البيدرية / النجف ١٩٥٦ نقلا عن رجال ابي علي .

عليه ، ومعارضته ظاهرة (١٢) ويوضح ان الشيعة واهل السنة في التنديد به على اتفاق . وان المؤلف ذكر ان نائب الامام الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح النوبختي كان ممن اشترك في الافتاء بقتله . وكان الحلاج يكتب الى بعض مريديه (من الله الى فلان) . ذلك وامثاله مما دعا ان تصدر الفتوى بقتله . وفيه ايضا ان الشيخ المفيد كان يتحامل عليه ويطن فيه وكذا ابو سهل ابن نوبخت . وكان عمرو بن عثمان من الشيعة يلغنه . والشيخ الطوسي ذكره في كتاب (الغيبة) وندد بما قام به وهكذا ، وقد حاول الحلاج اكتساب الشيعة عن طريق اظهار التشيع والدعوة اليه فاراد ان يتصل بابن بابويه القمي فطرده وذكره السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام وبين حيلته ومخاريقه ، وفي عقائد الصدوق ذكر الفرقة الحلاجية من الغلاة وما يقولون به من دعوى التجلي . وكذا الشيخ المفيد تكلم في الحلاجية وبين انهم اصحاب الاباحية والقول بالحلول وقال : كان الحلاج يظهر التشيع وهو ملحد زنديق يموه بمظاهره ولابن النديم كلام فيه . ورد في كتب الفرق ذكر الحلاجية .

اما المتأخرون فانهم اكثروا القول فيه بالنقل عن هؤلاء وهكذا الكلام في نحلته ، والمراجع الاصلية من اهمها (كتب الرجال) مثل تاريخ الخطيب البغدادي ، وغيره من العلماء كالذهبي في ميزان الاعتدال ، وفي نقد الميزان ، ولسان الميزان ، وكذا في الصلة على تاريخ الطبري . ويطول تعداد ما هنالك .

٦ - لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص :

اولها : « الحمد لله الذي نور بصائر المهتدين بانوار معرفته ، وعصمهم من الزيغ والانحراف عن طريقه ومحجته ووقفهم لاتباع طرق انبيائه واهل رسالته . »

جاءت هذه ردا على كتاب فصوص الحكم مبينة مقاصده وغوامضه التي لا يفتن لها الاكل نقاد يسير غوره في مقالاته وتراثيبه . وتعرض للفتوحات وعين قواعده في مباحثه . ثم تعرض لنقد ما في نصوصه مستدلا بنصوص شرعية ، فجاءت هذه الرسالة مكملة لكتاب (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) فاتخذ كل واحد طريقا في البحث .

(١٢) خيراتية ص ٧ .

٧ - ميزان الحق في اتباع ما هو الاحق :

لكاتب چلبى صاحب كشف الظنون . فانه بعد ان اورد في كشف الظنون ما رد به العلماء على كتاب الفصوص لابن عربي تعرض في كتابه هذا لاختلاف آراء العلماء واتجاهاتها من قبول قوله او ردة او التوقف عن التعرض لمطالعة آثار ابن عربي وما يقول به المتصوفة من عقيدة (وحدة الوجدان) كتبه باللغة التركية .

الكتب الاخرى :

ان الكتب الفارسية كثيرة جدا ، بينها المخطوط وهو الاكثر والمطبوع ، وان خزانة كتبي تحوى الشيء الكثير منها .

وفي ايامنا الاخيرة ظهرت كتب عديدة في الانتصار او الرد على المتصوفة ولم تخرج عما تقدم الكلام عليه ويطول تعدادها .

وخلاصة القول : ان الحلاج كما يظهر من آثاره ومما نسب اليه انه لم يخرج عن حدود (غلاة تصوف) وان محبيه لا يزالون يقولون بأرائه ، وهذه لا تختلف عما قال به المثنوى وخطائي والمولى جامي ونسيمي . وكتب رجال التصوف العديدة .

وكنت بحثت في كتاب تاريخ اليزيدية واصل معتقدتهم وفي (تاريخ العراق بين احتلالين) في المجلد الثاني والثالث منه وفي كتاب (الكاكاوية في التاريخ) الذي لم يطبع بعد (١٢) في الغلاة وما ادى اليه امرهم من العقائد حيث صارت (عبادة اشخاص) خالصة وخرجت بها عن احكام العقيدة وكل نصوص الباطنية ماضية على وتيرة واحدة ، وعقيدة مشتركة الا ان كل طائفة معتزة برجالها وبسلوكها ولا تلتفت الى ما سواها وان كانت قد شاركتها هي الاخرى في كل معتقداتها .

اقف عند هذا . والله ولي الامر .

- ٥ -

كتاب الاستاذ ه . ريتر

١٩٤٨/١٠/٤

حضرة الفاضل المؤرخ عباس العزاوى

التحية والسلام

بعد . وجدنا في كتاب النبراس الذي طبعتموه في صحيفة ١٠٢ حاشية لكم تقولون فيها :

« وللعلاء البخارى في ناصحة الموحدين وفاضحة

(١٢) طبع في بغداد سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ونفدت نسخه .

البفدادى بنسختين احداها لكم والاخرى للجمعية
التي هي تحت رياستكم .
هذا وارجو قبول فائق احتراماتي ودمتم
بعافية سيدى .

المخلص

عباس العزاوى المحامى

- ٧ -

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس ٩ تشرين الثاني ١٩٤٨

حضرة الزميل المحترم

اشكركم شكرا جزيلاً على كتابكم وعلى المذكرة
المفصلة التي رجعتكم فيها الى مناقشتنا في بغداد
سنة ١٩٤٥ فثبتتم كل الاسباب التي جمعتموها
للطعن في وحدة الوجود التي نسبها المتصوفون في
عهد ابن عربي الى الحسين بن منصور الحلاج .

انني اطعن وقد طعنت دائماً في مبدأ (وحدة
الوجود) فراجعوا خصوصاً الصفحات الأخيرة من
كتابي مبحث في المصطلحات الفنية وفهرس
المصطلحات الفنية ، في كتابي مأساة
الحلاج وهذان الكتابان صدرا في سنة
١٩٢٢ وهما موجودان في مكتبة صديقنا الراحل الاب
انستاس ان الحلاج قد اكد دائماً على (وحدة
الشهود) وهو مبدأ مقبول لدى فقهاء الحقيقة في
الهند مثل اصحاب الفاروقي السرهندي وهم الذين
يحرمون اصحاب (وحدة الوجود) . ان كتابات
الحلاج الحقيقية تؤيد القول بالشاهد (تحسب انا
الان او يكون او كان) وانظر في ذلك دعاءه الأخير
الوارد على الصفحات ٢٠١-٢٠٨ في طبعتي لكتاب
الطواسين وستجد في نفس الجزء على الصفحة ١٨٠
ان تأكيد (انا) للشاهد ليس تجاوزاً من قبيل وحدة
الوجود لقوة الله العظمى ولكن ذلك انا هو (الهام) .

انني مسافر الى اجتماع اليونسكو في بيروت
وساكتب لكم تفصيلاً من هناك لانني احب ان احقق
القضية تحقيقاً دقيقاً معكم كما لو كان مع استاذينا
الالوسيين رحمهما الله . شكرا اخوياً جميلاً .

توقيع

لويس ماسنيون

الملحدين (١٤) وكذا في خيرية وغيرهما رد عليه وهنا
عين المؤلف مراجع مهمة جداً « وراجعنا نسخة
ناصحة الموحدين التي في مكتبة ايا صوفيا فلم نجد
فيها ذكراً للحلاج الا انه يرد قوله (انا الحق) واما
« الخيرية » فلم نسمع بها اي شيء هي ؟ وان كان
عندكم نسخة الناصحة او الخيرية فيهما اخبار
الحلاج اورد عليه مفصل فالمرجو من فضلكم ان
تأمروا باستنساخ الكلام في الحلاج والذي يلتمس
هذا المعروف هو ماسنيون صاحب الحلاج المشهور
يريد تصحيح كتابه في الحلاج وطبعه مرة ثانية
ويحتاج الى ما اشرت اليه من المراجع التي ذكرتم
ودمتم سالمين .

المخلص

ه . ريتير

- ٦ -

الجواب

بغداد ٢٠/١٠/١٩٤٨

سيدى الاستاذ الجليل البروفسور الدكتور ه .
ريتير المحترم

اقدم وافر التحية والاحترام ، فأقول تسلمت
كتابكم المؤرخ ١٩٤٨/١٠/٤ وقد اوضحت عما طلب
الاستاذ لويس ماسنيون في كتاب مفصل قدمته اليه
مع ملحق في وصف بعض المؤلفات ومنها خيرية وهي
بالتاء لابالنون وجاء في النبراس خيرية سهواً وفي
فهرس كتاب النبراس للكتب ذكرت صواباً . وفي
خيرية ردود على الحلاج كثيرة من ناحية علماء
الشيعة ، فواضحها . والكتاب كبير ولكنني اغنيته
بذكر الكتب التي اعتمدها صاحب خيرية . واعتقد
في الاجوبة المرسله اليه - كما ترونها - كفاية . ومع
هذا اخبرته اني حاضر لكل مساعدة استطيع عملها
ولاطلاعكم على الموضوع قدمت نسخاً مما كتبت
اليه وفي هذه المرة ارسلت اليكم رحلة المنشئي

(١٤) كذا في كتاب النبراس وقد ورد خطأ والصواب (فاضحة
الائدين وناصحة الموحدين) وسبق ان نوهت بذلك في
الكتاب الذي وجهته الاستاذ لويس ماسنيون بتاريخ
١٨/١٠/١٩٤٨ .

كتاب نفع الطيب للمقري دراسة وتحليل

بقلم

هدى شوكت بهنام

مجلة المورد - وزارة الثقافة والفنون

- الغرض من تأليف « النفع » -

« نفع الطيب » موسوعة ضمت ما وسعه صدر المقري من أخبار الأندلس ، وتاريخها ، وطبيعتها ، وتراجم أعلامها ، ورحلاتهم الى المشرق ورحلات المشاركة الى المغرب ، وأخبار شعرائها وشعرهم ، وترجمة واسعة عن لسان الدين بن الخطيب « ت : ٧٧٦ هـ » تضمنت نشأته الأولى ، ومؤلفاته ، وشيوخه ، وتلامذته ، وأولاده ، ومواضيع مختلفة أخرى كشفت عن ثقافة المقري الواسعة .

مدح ابن معصوم كتاب « النفع » بقوله « وأما مؤلفاته فمنها عرف الطيب . . . وكفى انه لم يوجد مثله في فنه » (١) ، كما مدحه الكتاني نقلا عن القاضي ابن الحاج في رياض الورد بقوله « وناهيك بتأليفه نفع الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقاناً » (٢) .

كان لأهل الشام اليد الطولى في تأليف النفع ، فقد رحل المقري الى الشام وبقي فيها مدة اربعين يوما ، وهناك عقد المجالس الأدبية مع أدبائها ، التي ضمت المطارحات الشعرية ، وأخبار الأعلام ، وجرهم الكلام الى الحديث عن الأندلس وطبيعتها ، وأخبار أعلامها ، وإيراد كلام وزيرها لسان الدين بن الخطيب من نظم وأنشاء وتصرف في فنون البلاغة ،

من اعلام القرن الحادي عشر : شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محمد المقري التلمساني . المولود في تلمسان سنة « ٩٨٦ هـ » حيث نشأ هناك ، ونهل من معارف عصره ، وتنقل بين بلاد المغرب فاس ومراكش ، وكانت له منزلة مرموقة لدى سلاطين السعديين في المغرب ، فقربوه اليهم ومكنوه من مكباتهم فألف كتابيه : « روضة الآس » و « أزهار الرياض » ، وتولى في فاس مناصب عدة : كالفتوى والامامة والخطابة بجامع القرويين .

ثم توجه نحو المشرق قاصدا الحج ، فوصل الى مصر واستقبل بحفاوة وألقى بعض الدروس في علم الحديث وعلم الكلام ، ثم توجه الى الحج وتنقل بين مدن الحجاز ومكة وطيبة ، وزارها عدة مرات وألف فيها بعض كتبه ، ثم زار بيت المقدس والشام حيث لقي هناك حفاوة واکراما كبيرين من أهلها ، ودرس علم الكلام ، وعقد المجالس الأدبية ، فتعلق بالشام وأهلها ، وعاد بعدها الى مصر فألف كتابه المشهور « نفع الطيب » تلبية لرغبة أهل الشام ، وبعد تنقل بسيط بين مدن الشام ومصر وبيت المقدس توفي المقري في مصر سنة « ١٠٤١ هـ » بعد ان ترك تراثا ضخما منوعا بين النحو والأدب والتاريخ ، وعلم الحديث والكلام والتفسير والعقائد والتصوف والتوحيد والفقهاء .

من أشهر آثار المقري كتاب « نفع الطيب » موضع دراستنا ، وكتاب « أزهار الرياض » و « روضة الآس » و « أضواء الدجنة » و « فتح المتعال » .

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، ط ٢ ، قطر ، ١٣٨٢ هـ ، ٥٩١
(٢) فهرس الفهارس والأنبات ومعجم العاجم والشيخات والمسلسلات ، فاس ، ١٣٢٦ هـ ، ١٤ / ٢ .

الى الحديث عن الاندلس ، وادب أهلها وتناجهم الذي أثر فيه(٦) ، فوعد بالتأليف عند عودته الى مصر .

ولما وصل اليها واستقر فيها ، شرع بكتابة مصنفه(٧) ، فكتب منه نبذة جيدة ، بأسلوب حسن ، واختار له مادة نفيسة جديدة ، ثم توقف عن الكتابة لأمر اشغلته عنها ، فجاءه كتاب من ابن شاهين يحثه على الاستمرار في العمل ، فراقه هذا الكتاب وحده الى استئناف الكتابة واتمامها ، ودفع عنه الغم ، وشوقه الى دمشق وأيام اقامته بها . فضمن هذا الكتاب ، وكل ما أرسله الى المقري - مع جملة كتب اخرى وردت اليه من الشام - في نفع الطيب(٨) ، بناء على طلب ابن شاهين نفسه(٩) فحصلت له الهمة والنشاط لاكمال التأليف ، واندفع عنه الكسل ، وجمع من مقدماته بعض مادة الكتاب ، وكان قد كتب شطرا منه وملا هوامشه وأسطره ، وعرف بلسان الدين ، فعزم بعدها على زيادة ذكر الاندلس ، وبعض مفاخرها ومآثر أهلها ، ونبذة من النظم والنثر للترويح عن القاري(١٠) ، وهذا يدل على اعتناؤه بحالة القاريء النفسية عند مذاكرة كتابه ، فنوع مادته لئلا يتسرب الملل الى نفسه .

ان فكرة تأليف هذا الكتاب لم تكن حديثة العهد ، بل كانت تراوده وهو في المغرب(١١) لأنه قال : « وكنت في المغرب وظلال الشباب ضافية ، وسماء الافكار من قزع الاكدار صافية ، معنيا بالفحص عن أنباء الاندلس ، واخبار أهلها التي تنشرح لها الصدور والأنفس ، وما لهم من السبق في ميدان العلوم ، والتقدم في جهاد العدو الظلوم ومحاسن بلادهم ، ومواطن جدالهم وجلادهم »(١٢)

(٦) ابن عبدالكريم ، محمد : المقري وكتابه نفع الطيب ، بيروت ، د . ت ، ٣٢٤ .

(٧) النفع ١ / ٩٩ ، من هنا يتضح وهم من ذكر ان المقري الف النفع في دمشق (ارسلا ن : شكيب ، الحلل السنديسية في الاخبار والآثار الاندلسية ، ط ، نشر محمد مهدي الحجابي ، القاهرة ، ١٩٢٦ ، ١ / ١٥٢ وحتى : فيليب ، تاريخ العرب (مطول) ، ط ٢ بيروت ، ١٩٥٤ ، ٢ / ٦٧٤ والامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٩ .

(٨) النفع ١ / ٩٩ - ١٠٢ .

(٩) ن . م . ١ / ١٠٣ - ١٠٤ .

(١٠) ن . م . ١ / ١٠٦ - ١٠٨ .

(١١) عقد الدكتور احسان عباس خمسة اسباب بين فيها ان فكرة تأليف الكتاب كانت تراود ذهن المقري وهو المغرب (مقدمة نفع الطيب ١ / ١٥ - ١٧) .

(١٢) النفع ١ / ١٠٨ .

وتكرر ذلك عدة مرات ، حتى ولع الشاميون بهذه الاخبار ، وعلق سماعها بقلوبهم ، فكان ان طلب منه احمد بن شاهين - وهو أحد ادباء الشام ومن كبار ساداتها - التعريف بلسان الدين في مصنف يبين(٢) « بعض أحواله وأنبائه ، وبدائعه وصنائه ووقائعه مع ملوك عصره وعلمائه وادبائه ، ومفاخره التي قلدها جيد الزمان ولبته ، ومآثره التي أرج بها مسرى الشمال وهبته ، وبعض ماله من النثر والنظام ، والمؤلفات الكبار العظام ، الرائقة للأبصار ، الفائقة على كلام كثير من أهل الأمصار السائرة مسير القمر والشمس المعقودة عليها الخناصر بل الخمس ، كيما يكون ذلك لهذه الأغراض مضيما ، يخلع على مطالعه بهذه البلاد المشرقية من اغراضه البديعة ومنازعه وشعيا »(٤) .

وقد اعتذر المقري اول الأمر من القيام بهذا العمل ، لقصوره عن تحمل تلك الأعباء الشديدة ، وعدم توفر الكتب التي تعينه على التأليف ، لأنه خلفها بالمغرب ، وما وجد منها بالمشرق لا يفي بالفرض ، ولعدم صفاء ذهنه لانشغاله بأشجان التربة والنوائب وصروف الدهر وأهواله والخداع والحسد ، ووصف نفسه بالقصور والعي عن الاحاطة بأوصاف لسان الدين ، والقيام بالتعريف بها ، وهي : الأدب والكتابة والكناية والتعريض والمعاني والألفاظ والبراعة واليراعة والذهن الثاقب وسبك المعاني ، وبيان اللفظ ، والقوائد الجيدة السبك ، والمقطعات الرقيقة المحكمة ، والرسائل المزخرفة الموشاة ، والقوافي المتقنة ، والعلوم والفنون والحكم ، وحسن التصرف في الوزارة والعدل ، والابتعاد عن الفتنة في وقت انتشارها . هذه الصفات كلها جعلته عاجزا عن التعبير عنها ، وخشي الا يفيها حقها المطلوب .

وبعد الحاح ابن شاهين عليه ، وعدم سماعه أعذاره ، عزم المقري على الاستجابة الى رغبته لما له (لابن شاهين) من فضل عليه لا يستطيع معه أن يرد له طلبا(٥) ، ولما في داخله من دافع نفسي

(٢) المقري : نفع الطيب من فسن الاندلس الرطيب ، نج : احسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ١ / ٦٩ - ٧٠ . وقدوم الاستاذان عبدالكريم الامين وزاهدة ابراهيم حين ذكرا النفع وجلا سبب تأليفه « ان بعض الناس سألوه وهو في سوريا تعريفا وافيا عن الاندلس وأهلها » دليل المراجع العربية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ١ / ٢٢٩) لان احمد بن شاهين لم يسأل المقري تعريفا عن الاندلس : إنما عن لسان الدين ، والحديث عن الاندلس كان من رغبة المقري نفسه .

(٤) النفع ١ / ٧٠ - ٧١ . (٥) ن . م . ١ / ٧١ - ٨٠ .

له ، ويعلم الله تعالى اني تبرأت من هذا العارض
ومنه سلمت « (١٩) .

اعطى المقرئ لكتابه اسم « عرف الطيب في
التعريف بالوزير ابن الخطيب » عندما كتب القسم
المتعلق بلسان الدين ، لكنه بعد اضافة القسم
الخاص بالاندلس غير اسمه الى « نفع الطيب من
غصن الاندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين
ابن الخطيب » (٢٠) .

كان الشروع بتأليف النفع بعد عودة المقرئ من
الشام عام سبعة وثلاثين وألف للهجرة ، وفرغ
منه « عشية يوم الاحد المسفر صباحها عن السابع
والعشرين لرمضان سنة ثمان وثلاثين وألف ،
بالقاهرة » ، والحق فيه كثيرا في السنة التي بعدها
« فيكون جميعه آخر الحجة تمة سنة تسع وثلاثين
وألف » (٢١) .

- منهجه -

الف المقرئ نفعه عن الاندلس بعد ان كمل
تاريخها منذ ولادتها في شباب الدولة الاسلامية
وانحدارها مع المقادير وما آلت اليه ، فكانت
البداية واضحة له كل الوضوح بالاضافة الى
ادراكه ووعيه بنهايتها التاريخية ، فجاء النفع ذا
منحى فريد في عرضه لاحداث الاندلس وذكره
لوقائعها وأخبارها (٢٢) .

وقد احتوت المقدمة على كلام كثير في مجالات
مختلفة : الأول في سيرته الذاتية وذكر رحلاته من
بلد الى آخر ، والثاني ما يتعلق بوصفه للمدن التي
زارها ، والثالث غرضه من تأليف الكتاب ،
والظروف التي أحاطت به عند كتابته له ، والرابع
ما ذكره عن منهج النفع وتقسيماته ؛ فقد جاء الكتاب
في قسمين ، ضم كل قسم ثمانية أبواب ، وذكر
المادة المحتواة في كل باب منها ، ولم يتشابه المنهج

لكنه ترك المادة بالمغرب ولم يأخذ معه مما جمعه الا
بعض الاوراق ، واكتنز الباقي في حافظته ، فظهر
نفع الطيب صورة لما وسعته هذه الحافظة على
الرغم من التقصير والتواني والانقطاع وضيق الصدر
وقلة المادة (١٢) .

لم يكن غرض المقرئ من تأليف كتابه هذا نيل
مكافأة من سلطان او حاكم ؛ انما تأدية حق ابن
شاهين وتلبية رغبته (١٤) ، والوفاء لأهل الشام الذين
لهم تعلق بهذا الكتاب من عدة وجوه ، أولها : انهم
كانوا سبب التأليف ، ثانيها : ان الفاتحين للاندلس
هم من أهل الشام ، ثالثها : ان غالبية أهل الاندلس
هم من الشاميين ، ورابعها : ان غرناطة التي نزل بها أهل
دمشق ، سموها باسمها لشبهها بها في طبيعتها
ومبانيها (١٥) ، كان هذا غرضه الأول ، وهناك غرضان
آخران الف الكتاب من اجلهما وهما :

انه اراد تعريف المشرق بالاندلس واهلها ، ولا
ادل على ذلك الاقوله حين اراد الاستعانة بالمصادر
الموجودة عن الاندلس فوجد « أكثرها في المشرق
كعقلاء مغرب » (١٦) فلهدا عقد بابين في ذكر تراجم
الراجلين الى المشرق من المغاربة وبالعكس ، وانه
تحدى به علماء مصر الذين حسدوه ، وأضمرؤا له
الكيد ، فوصف كتابه بالتفرد في بابيه ، وضمنه هذه
المعلومات الغزيرة من حافظته القوية لتكون شاهدا
على علمه وفضله (١٧) ، قال « وقد توهمت اني لم
أسبق الى مثله في بابيه ، اذا لم أقف على نظير اتعلق
بأسبابه ، ورجوت ان يكون هدية مستملحة
مستعذبة وطرفة مقبولة مستغربة (١٨) . . . وكفاه
انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا أقوله تزكية

(١٢) ن ١٢٠ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(١٤) ن ١٢٠ / ١١١ .

(١٥) ن ١٢٠ / ١١٧ .

(١٦) ن ١٢٠ / ٧١ ، ذكر عبدالله اسماعيل الصاوي ان

النفع احتوى على المئين من الكتب ، ونقل عن كثير منها ،
مع انه ذكر في مقدمة الكتاب انه لم يصحب معه شيئا من
الكتب ولا من المسودات التي كتبها في صباه بل تركها في
المغرب ، وانه الف الكتاب بمصر ، افلا يدلنا هذا على
ما كانت القاهرة تمتاز به في عصر المقرئ من المكتبات
المعمورة والثروة العلمية الفائقة (المراجع العربية ط٢ ،
القاهرة ، ١٩٥٦ ، ١٢١) . اقول ان كلام المقرئ السابق
يصلح ان يكون ردا على الصاوي ثم انه اعتمد في تأليفه
على مقيداته ومسوداته كما اشار هو نفسه الى ذلك .
(النفع ١ / ١٠٨ ، ٢ / ١٤ ، ٦ / ١٦٤) .

(١٧) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(١٨) النفع ١ / ١١٨ .

(١٩) ن ١٢٠ / ٧٠٨ .

(٢٠) ن ١٢٠ / ١١٧ . لم تحمل الطبعتان الجيدتان لنفع

الطيب اسم الكتاب كاملا - كما ورد عن المقرئ - على
صفحة العنوان ، فقد كان العنوان على طبعة احمد فريد
رفاعي : « نفع الطيب » (القاهرة ، ١٩٣٦ م ، الغلاف) ،
وعلى طبعة الدكتور احسان عباس « نفع الطيب من
غصن الاندلس الرطيب » (الغلاف) بينما جاء العنوان
كاملا على طبعة الازهرية (القاهرة ، ١٩٠٢ هـ) وعلى
طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد (ط٢ ، القاهرة ،
١٩٤٩ م ، الغلاف) ، وهما دون الطبعتين السابقتين .

(٢١) النفع ٧ / ٥١٩ .

(٢٢) مؤنس : المقرئ اغرب سفير في الوجود ، مجلة العربي

الكويتية ، ع ٥٢ س ١٩٦٢ ، ص ٥٠ .

في ابواب الكتاب الستة عشر لأنه خص كل باب بمادة
معيّنة . كما سيظهر من استقراءنا الحالي لهذه
الابواب :

فالباب الأول من القسم الأول : اختص

بوصف الأندلس ، وذكر احوالها ، ومدنها ، وتاريخها
من الفتح الى السقوط ، لذلك تضمن هذا الباب
وصفها : مزاياها ، مساحتها ، أممها ، موقعها ،
مناخها ، خيراتها ، خراجها ، مدنها ، حيواناتها ، ثمارها
وفواكهها ، معادنها واحجارها ، مصنوعاتها ،
أسلحتها ، الآثار الاولية فيها ، رخاؤها ، وصف
ابن سعيد لخطتها ، تشريعها ، تصوفها ، علومها
واندابها ، زياهلها ، تدبيرهم ومروعتهم ، منهج
كتاب المغرب ، جغرافيتها ، مقطعات في مدحها ،
خصائصها .

وتضمن **الباب الثاني** : فتحها حيث فصل
وذكر الروايات العديدة فيه ، كما سرد أسماء الأمراء
الذين توالوا على الحكم فيها الى ملوك الطوائف ،
ثم ذكر انتفاض حالها من خلال رسائل ابي المطرف
ابن عميرة ، ولسان الدين ابن الخطيب .

اما **الباب الثالث** ؛ فقد جاء في سرد بعض ما
كان للدين من عز لدى الأندلسيين ، لكننا نجد هذا
الباب قد احتوى على تاريخ الأندلس ، من عهد
عبدالرحمن الداخل « ت : ١٧١ هـ » الى ايام بني
الأحمر .

وجاء **الباب الرابع** في ذكر مدينة قرطبة
والزهراء ، والزاهرة ومن وصفها بالقصائد
والرسائل ، وفيه بعض التراجم ، ثم ينهي الباب
بذكر المنزهات في سياق التراجم المنقولة من
« قلاند العقيان » بأسلوب مؤلفه المتح بن خاقان
« ت : ٥٣٥ هـ » .

وقد **تصرّح** **الباب الخامس** لتراجم الأندلسيين
الراجلين الى المشرق . واطل في تراجم بعض
الشخصيات المهمة التي كان لها اثر كبير في تراث
الأندلس الأدبي والتاريخي والفلسفي ، كابن سعيد ،
وابن عربي ، وابن حزم ، وابن جبير الرضا المعرّفين ،
بينما أوجز في تراجم البعض الآخر كابن بسام ،
والحميدي « ت : ٤٨٨ هـ » صاحب الجدوة ،
وابن دحية صاحب المطرب ، كما أنه أورد شعرا
لنفسه في صفحات عديدة تضمن مدح العلماء ،
واجازته اياهم . وتبين هذه الصفحات سيرته
الذاتية ، وثقافة عصره وما انتشر فيه من علوم
ومعارف وفنون . ولا نجد له منهاجا واضحا في طريقة
ايراد تراجم هذا الباب ، لأنه لم يرتبها على التسلسل
الهجائي لأسماء الراجلين او طبقاتهم ، لكنه اذا اخذ

اسمها مثل ابي عبدالله محمد ، فإنه يورد بعده عددا
من المترجم لهم ممن تبدأ أسماءهم بهذه الكنية .

اما **الباب السادس** فقد أورد فيه تراجم
الوافدين على الأندلس وخصه بها ، وهذه التراجم
جاءت اقل من سابقتها (الواقعة في الباب الخامس)
لأن المشاركة الوافدين على الأندلس هم اقل بكثير من
المغاربة الوافدين على المشرق ؛ لأن الأخيرين تطلّغوا
الى الحج والأخذ عن علماء المشرق وشعرائه ، حين
كان مركز العلم والثقافة والحضارة ، فبينت هذه
التراجم كيفية انتقال الثقافة المشرقية الى البلاد
الأندلسية من مستوى عال (٢٣) ، ويعتذر عن قلة
تراجم المشاركة بعدم توفر المادة لديه لأنه خلف كتبه
وراءه بالمغرب (٢٤) . ولا نجد له ايضا منهاجا واضحا
في طريقة ايراد هذه التراجم ، سوى انه يبدأها
بترجمة الصحابة والتابعين منهم ثم الولاة ثم
المحدثين ، وهذا ترتيب تقريبي لتسلسل هذه
التراجم .

ويختص **الباب السابع** بذكر اشعار مختلفة
للأندلسيين ، تدل على براعتهم وتوقد أذهانهم ،
وبديهتهم السريعة في نظم الشعر ، وهذا الباب جره
الى نقل الشعر والحكايات ، من المصادر المختلفة
ولم يميز رأيه عن رأي الآخرين بكلمة (قلت) او
ما شابهها - كما هو شائع في أغلب أقسام النسخ -
الا في القليل النادر .

وهناك ناحية مهمة جدا في هذا الباب ، هي
انه أورد نقولا في فضائل اهل الأندلس جاء بعضها
في رسائل طويلة استغرقت صفحات عديدة ، وقد
احتوت على آراء نقدية مهمة للأندلسيين خصوصا
مقارنة الشقندي « ت : ٦٢٩ هـ » بين ادباء المشرق
ومغرب ، وبين فضائل الأخيرين ومزاياهم .

وتبدأ آراء المقري بالوضوح في هذا الباب
حين ينقل التراجم العديدة من كتاب واحد مثل
« المطمح » لابن خاقان و « المغرب » لابن سعيد
و « التكملة » لابن الابار « ت : ٦٥٨ هـ » ويعود
أثناءها الى طريقته السابقة ، ويورد بعض الأشعار
والأخبار لنساء الأندلس « كي يعلم ان البراعة في
أهل الأندلس كالغريزة لهم حتى في نسائهم
وصبيانهم » (٢٥) ، وقد أورد في هذا الباب امثلة
شعرية كثيرة تدور حول غرض الزهد .

(٢٣) حتى : فيليب ، تاريخ العرب مطول ، ٣ / ٦٨٧ .

(٢٤) النسخ ٣ / ١٤٩ .

(٢٥) حتى : فيليب ، العرب تاريخ موجز ، ط ٤ بيروت ،

١٩٦٥ ، ١٨٤ .

أما **الباب الثامن** فقد خصه بذكر تغلب البدو على الأندلس ، وتغلب عليه الناحية التاريخية . لأنه يختم به الكلام على نهاية الأندلس ، واستقرارها بيد الأسبان ، ويورد فيه الكثير من رسائل ابن الخطيب ، ويتحدث عن المدن الأندلسية وكيفية ضياعها واحدة واحدة ، كما يضمنه بعض التراجم . ويتشابه هذا الباب في أخباره التاريخية عن ملوك الطوائف والموحدين ، وبني الأحمر ، وعن الرسائل ذات المنحى الواحد مع الباب الثالث حين يورخ للأندلس ويورد الرسائل التي كتبت في ضياعها .

ويختص القسم الثاني بالتعريف بلسان الدين ، وفيه ثمانية أبواب - كما ذكرنا سابقاً - **الأول** : أولية لسان الدين ، وذكر أسلافه ، وفيه بعض الرسائل والتراجم ، **والثاني** في نشأة لسان الدين ، وترقيه ، والمكائد التي لقيها حتى قضاء نجه ، وفيه رسائل عديدة من انشاء ابن الخطيب على لسان السلطان وغيره ، و **الثالث** في ذكر شيوخ لسان الدين الذين منهم أبو عبدالله المقرئ الجد الأعلى للمقرئ - مؤلف النفع - الذي خصص له حوالي أربعين ومئة صفحة ، ثم يعود إلى تراجم شيوخ لسان الدين الآخرين ، وبعدها يسرد قائمة أخرى لمشايخه ، ويعد المقرئ هذا الباب مغنياً عن الكتاب كله ، لاحتوائه على التصوف والحكم والكرامات والآداب والوصايا والإنشادات والمدائح النبوية (٢٦) .

ويضم **الباب الرابع** مخاطبات الملوك والأكابر لسان الدين ومنهجه العام فيه ؛ أنه يورد رسالة قد تكون نثرية حيناً أو شعرية حيناً آخر أو تجمع بين الشعر والنثر حيناً ثالثاً ، موجهة إلى ابن الخطيب ذاكراً جواب ابن الخطيب فيما يتعلق بهذه الرسائل نثراً أو شعراً أو نثراً مطعماً بالشعر . ويورد ترجمة المرسل أيضاً . وهكذا يستمر على هذا الأسلوب في إرسال الرسالة والاجابة عنها .

ويتضمن **الباب الخامس** إيراد جملة من نثر لسان الدين وشعره وموشحاته ، وقد غلبت على نثره - الذي هو عبارة عن رسائل مخاطبات سلطانية - مسحة الغموض البلاغي إذ أفقدته الوحدة الموضوعية في الرسالة ، مع كثرة المدح المبالغ فيه الذي وصل إلى حد التكلف والاسطناع .

وخص **الباب السادس** بذكر مصنفات لسان الدين ، وفيه أتى بشعر في وصف تلمسان وفاس ، وقد أكثر المقرئ في القسم الثاني من الاقتباس من

(٢٦) النفع ٥ / ٦٠٥ .

كتاب « الإحاطة » الذي كان متوفراً لديه في القاهرة (٢٧) ، ومن تعليقات ابن لسان الدين عليها .

أما **الباب السابع** فقد ذكر فيه بعض تلامذة لسان الدين ، وركز على ابن زمرك الذي ترجم له بأكثر من مئة وثلاثين صفحة ، مع تراجم مختصرة لخمسة من تلامذته الآخرين (٢٨) ، ويختتم الباب الثامن من هذا المجلد بذكر أولاد ابن الخطيب .

ويجدد بي أن اعلق على البابين الخامس والثامن من هذا المجلد نظراً لأن المقرئ قد أورد فيها بعض الأمور المهمة التي أراها تلقي ضوءاً على منهجه العام في تأليف النفع ؛ فقد قصر الباب الخامس على موشحات ابن الخطيب وأورد قسماً منها ، فقام بدراسة تاريخية لأصل الموشح نقلها نقلاً حرفياً من مقدمة ابن خلدون « ت : ٨٠٨ هـ » ، ابتداءً من زمن ابتكارها ، واصلاً بها إلى ابن الخطيب ، ومثلها الزجل ، ليبين من خلالهما انتهاء رياسة فني الموشح والزجل إليه (٢٩) ، لكن المقرئ ، على عادته ، استطراد واتى من هذه الموشحات التي سبقت لسان الدين أكثر مما أورده له .

واستطراد المقرئ في **الباب الثامن** استطراداً واضحاً مبالغاً فيه ، إذ أن غرضه ترجمة أولاد ابن الخطيب ، فأتى إلى ولده (علي) الذي علق على هوامش الإحاطة وأتى بنموذج من إحدى تعليقاته على ابن جابر الذي لم يورد له ابن الخطيب ، من شعره إلا القليل ، في حين اطنب في ترجمة من هو أقل منه مرتبة . لذلك ذكر المقرئ من شعره الصفحات العديدة ، مع المعارضات لقصائده ، وعلل المقرئ هذا الاستطراد بأنه كان يتوخى تحديد المكانة اللائقة بهذا الشخص ، وإيفاء حقه الذي لم يحظ باهتمام لسان الدين ذلك الاهتمام المطلوب من جهة ، ولأن ابن جابر ورفيقه أبا جعفر الالبيري غريبان عند المغاربة ، لارتحالهما قبل شهرتهما إلى الشرق من جهة أخرى (٣٠) .

ويختتم الكتاب بمدائح طويلة ومخمسات ومسدسات ومقطعات في مدح الرسول (ص) لشعراء مختلفين ، ليكفر بها عن ذنبه في إيراد اللهو والهزل في كتابه ، والفخر بنفسه ، وليكون خير

(٢٧) ن . م . ٧ / ١٠٥ ، ١٦٠ .

(٢٨) وهؤلاء التلامذة هم : ابن المونثظيرب النخاسم - أبو بكر ابن جابر - أبو عبد الله الشريفي ، أبو محمد عطية بن يحيى المخاربي وأحمد بن سليمان بن فركون (النفع ٧ / ٢٨١ - ٢٨٧) .

(٢٩) ن . م . ٧ / ٥ .

(٣٠) ن . م . ٧ / ٢٧١ ، ٢٧١ .

وسرعة تأليفه ؛ فقد انجزه المقرئ في سنة واحدة على الرغم من ضخامته (٢٧) .

- أسلوبه -

للمقرئ في نفعه أسلوب يجمع بين كونه علميا وادبيا ؛ فهو حين يروي الأخبار والسير والتراجم يستخدم أسلوبا بسيطا بعيدا عن المحسنات ، واضح الدلالة ، ذا تسلسل منطقي للأفكار ، ودقة في التصوير . أما عندما يتحدث عن نفسه ، أو عن وصف شخصية مرموقة الجانب ، فيستخدم النثر الفني المسجوع الذي تتميز عباراته بالقصر أحيانا ، كما أنه يعني بالاستطراد وهو بهذا يقترب من أسلوب الجاحظ « ت : ٢٥٥ هـ » لذلك قيل عنه أنه « حافظ المغرب جاحظ البيان » (٢٨) ، كما أنه يستخدم العبارات الطويلة ، والفنون البلاغية من كناية واستعارة وجناس وطباق واقتباس وتضمين ، وهو بهذا يقترب من أسلوب لسان الدين لكنه يختلف عنه بالوحدة الموضوعية المتوفرة في كتابته ، التي نفتقدها عند لسان الدين .

ويتميز نثر المقرئ إضافة إلى ذلك « بإشراق الديباجة ، ومتانة المبنى ، والقدرة على التصرف في استعمال اللفظ » (٢٩) .

وقد مدح ابن معصوم نثر المقرئ فقال « استخدم القلم فأغرب وأعرب وأبدع وأطرب ، وجاء بلفظ يكاد من العذوبة يشرب (البسيط) :

يارب معنى بعيد الشاؤ أسلكه

في سلك لفظ قريب الفم مختصر » (٤٠)

ووصف نثره في موضع آخر بالبلاغة وحسن الصناعة والصياغة (٤١) .

ويكثر المقرئ من إيراد الجمل الاعتراضية التفسيرية ، وعبارة (الله تعالى أعلم) (٤٢) ، وعبارة (صاحب البيت أدري بالذي فيه) (٤٣) ، ليدفع عن

R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl, W. Wright: *Analectes Sur L'histoire et la Littérature des Arabes D'Espagne*, Amsterdam, 1967, P. xxv & Huart. Op. Cit. P. 381.

(٢٨) المحبي : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ،

نسخة بالأوفست عن طبعة القاهرة ١٢٨٤ هـ ، ١ / ٣٠٢ .

(٢٩) أدهم : علي « المقرئ » مجلة الثقافة ، القاهرة ، ج

٦٢ ، ص ١٢ / ١٩٥١ ص ١١ .

(٤٠) السلافة ، ٥٩ .

(٤١) ن . م . ٥٩٢ .

(٤٢) النفع ٣ / ٢٢٠ وغيرها .

(٤٣) ن . م . ١ / ٢٥٨ وغيرها .

خاتمة يختتم بها هذا المؤلف الضخم ، وهو بذلك يبتعد عن لسان الدين حتى أنه لا يكاد يذكر لنا تاريخ وفاته ، بل ينهي الحديث عنه بوصية قالها لأولاده لأنه يركز على المدائح النبوية السابقة الذكر التي كان أغلبها لابن الجنان .

أما الخاتمة فقد جاءت في صفحتين ونصف الصفحة ، لخص فيها بنقاط موجزة ما جاء في كتابه من الفنون الأدبية المفيدة .

ونلاحظ على منهج النفع في قسمه الثاني - الذي يؤلف أصل الكتاب - أن المقرئ كان قد قصد إلى التعريف بلسان الدين وما يتعلق بأوليته وأدبه وشيوخه وتلامذته ، بيد أننا نجد القسم الأول - في حجمه - قد جاء أكثر من الأصل المتمثل في القسم الثاني ، وتعليل ذلك أنه تضمن مجموعة كبيرة من رسائل لسان الدين بن الخطيب التي احتوت على أكثر من ثلث الكتاب في طبعة الدكتور أحسان عباس .

ولا ينسى المقرئ الربط بين أجزاء كلامه أثناء كتابته ، فيشير إلى ما تقدم ، أو ما سيأتي منه كقوله « وقد سبق هذا الكلام عن ابن معين في الباب الثاني » (٢١) ، « وقد قدمنا في الباب قبل هذا من أخبار بني سعيد هؤلاء ما يثلج الصدر فليراجع » (٢٢) ، وغيرها من الإشارات . وهو يهتم بالتناسب في إيراد الأخبار ، وروايتها ، ووضعها في مكانها اللائق بها ، كقوله : « وبه تعلم أن الدولة العباسية خطب لها ببلاد الأندلس - أعادها الله للإسلام - ولا يخفك أن ما جلبناه من ذلك وغيره مناسب للمقام ، فلا انتقاد ولا ملام » (٢٣) . هذا في النثر ، أما في الشعر فلا يقل اهتمامه بالتناسب عنه في النثر ، فحين روى نونية ابن الخطيب « لما اشتمل عليه آخرها من شرح امر الأغتراب . . . وللمناسبة أسباب » (٢٤) رأى أن كمال هذا التناسب يقتضي ذكر نونية أخرى للفقهاء عمر الزجال وأخرى لابن زمرك (٢٥) بعد أن سبق هذه القصائد بنونيتين أخريين لعبد العزيز الفشتالي ولأبي الفتح التونسي (٢٦) .

من كل ما تقدم يتبين أن منهج النفع مختلف متباين نظرا لاختلاف موضوعاته وتباين أبوابه

(٢١) ن . م . ٢ / ٨ .

(٢٢) ن . م . ٢ / ٦٢ وإشارات أخرى منها في ٤ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ،

٥ / ٩٤ - ٩٥ .

(٢٣) ن . م . ١ / ٢٢١ .

(٢٤) ن . م . ٥ / ٢٢ .

(٢٥) ن . م . ٥ / ٤٠ ، ٤٦ .

(٢٦) ن . م . ٥ / ٢٣ ، ٢٩ .

نفسه تبعة الجزم بصحة الكلام ويؤيد موقفه من رأى
أو قضية أدبية خاصة عند الشك في النص .

وفي النفع ومقطوعات شعرية وأراجيز كثيرة
كان قد نظمها المقرئ في مناسبات مختلفة تضمنت
أكثر الأغراض التقليدية من وصف ومدح وحكمة
ورثاء وغزل وشكوى وحنين إلى الوطن ، ومما قيل
في شعره ما ذكره الخفاجي : « أما الشعر فهو
أصمعي باديته . . . وحسان فصاحته فما مس
قضب الأقلام إلا سجدت شكرا إذ رأته قبله
الآمال ، واقسمت أن من البيان لسحرا لكنه السحر
الحلال » (٤٤) .

وقال عنه ابن معصوم « له زهر منظوم أرق
من الدمع ومنثور يقطف بنان السمع (المنسرح) :
بكل لفظ كأنه نفسي

غير ممل لطول ترديد » (٤٥)

وعند استعراضنا لاسلوبه في هذه الأغراض
نجد أنه قد أكثر من الوصف الحسي في محاسن دمشق
وقرنها بصفات المرأة الجميلة (٤٦) ، ويبدو صادقا
عند وصفه لطبيعة دمشق إذ أنه أحبها على الرغم
من قصر المدة التي مكثها فيها .

وقد مدح الرسول (ص) مدحا صادقا (٤٧) .
كذلك مدح العلماء والأدباء في أراجيز مزدوجة
أجازهم برواية كتبه ، وقد تضمنت تلك الأراجيز :
المدح النبوي ، وصف دمشق ، مدح المجاز وأجازته ،
رواية معارفة كافة ورواية سلسلة أسانيد ،
وينتقل بين هذه الأغراض انتقالا تدريجيا من أرجوزة
إلى أخرى (٤٨) .

وفي الحكمة نظم قصيدة طويلة جاءت في ثلاثة
أبيات ومئة ، تجمعها الوحدة الموضوعية في غرض
الحكمة والتأمل في مصير الحياة ، وتسليم الأمر

(٤٤) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تج : عبدالفتاح
الخلو ، ط ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ٢ / ١٧٥ .

(٤٥) السلافة ٥٩ .

(٤٦) من ذلك قصيدة وردت في (١ / ٥٩ - ٦٠) ومطلعها :
(مجزوء الكامل)

أما دمشق فخضرة لعبت بالباب الخلائق

(٤٧) من ذلك توطنه لقصيدة ابن الجنان وأولها (٧ / ٤٢٩)
انشق أزاهر عن فنون رياض

للعلم واكرع من عذاب حياض

(٤٨) من ذلك أجازته لاحمد بن شاهين أولها (٢ / ٤٢٤)

أحمد من أطار في جو العلا

صيت ابن شاهين الذي زان الحل

لله في خلقه والطاعة له في كل ما يؤتیه للبشر ومطلعها :
(مجزوء الكامل)

سبحان من قسم الحظو

ظ نـلا عتاب ولا ملامه (٤٩)

وفي هذه القصيدة الحكيمه اغراض اخرى
كالغزل ووصف طبيعة الأندلس ورثاء لسان الدين
ابن الخطيب (٥٠) . ويجدر بي أن أنوه في هذا المقام
بان غزله نوعان :

عذري لا يخلو من رقة وتجسيد للعفة (٥١) ، وحسي
يمتاز بما يمتاز به الغزل الحسي عند غيره من الشعراء
من مفاتن المرأة والتودد إليها (٥٢) .

ونظرا لأسفار المقرئ الكثيرة وابتعاده عن وطنه
الأول تلمسان وفاس نتيجة تبعة التبعة العلمي واهتمامه
بالدراسات الدينية ، دفعه ذلك إلى نظم بعض
المقطوعات الشعرية يصور فيها حنينه إلى وطنه
الذي عاش فيه ردحا من الزمن ، وتتجلى هذه
المقطوعات في أنها تجمع بين العاطفة الحزينة
الصادقة والشوق الدفين للوطن وتؤلف في ذاتها
استمرارا لتطور شعر الحنين إلى الأوطان في الأدب
العربي القديم (٥٣) .

إن الشعر الذي يطالعنا به نفع الطيب والذي
نظمه المقرئ في مناسبات كثيرة واغراض متعددة ،
وعلى شكل قصائد ومقطوعات « لا يرتفع . . . إلى
مستوى شعر كبار الشعراء ، ولكنه لا ينزل كذلك
إلى ما يسمى بشعر العلماء المعروف بالفثاة والركاكة
والجفاف والذي يبدو فيه ضعف الخيال ونضوب
الاحساس ، وفي شعر المقرئ سلاسة وليونة ،
وعذوبة ومائية ، وعليه مسحة من جمال الفن ، وهو
يدل على نفس حساسة وشعور مرهف » (٥٤) .

(٤٩) النفع ١ / ٧ .

(٥٠) من رثاء لسان الدين قوله :

أين الوزير ابن الخطيب

ب بها فما أحلى كلامه (١ / ١١)

(٥١) من ذلك مقطوعة أولها (البسيط) ١ / ٩١

سلا احبته من لم يذب كمدا

يوم الوداع وان أجرى الدموع دما

(٥٢) من غزله الحسي قوله في قصيدته الحكيمه :

ويروق حسنا أن رنا

ويروق آراما برامة (١ / ١٠)

(٥٣) من ذلك قوله مقطوعة أولها (الخفيف) ١ / ٣٠

قلت لما طال النوى عن بلاد

ولاهل النوى جوى وعويل

(٥٤) ادهم : علي ، المقرئ ، مجلة الثقافة بالقاهرة ، ع ٦٣٠

س ١٣ / ١٩٥١ ص ١١ .

لا شك أن لغته الشعرية امتاز بالقساوة والوضوح والإشعاد عن التكلف والتعقيد اللفظي أو المعنوي ، فهو وإن أثار في نبيه من الأدبيات البديعية إلا أنه نادرا ما يستعملها في شعره علما أن بعض الباحثين المعاصرين يرى أن المقري « قرض الشعر المعطى بأنواع البديع » (٥٥) وهو رأي لا تؤكد عليه عتيقة شعره المبثوث في نقحه ، الذي امتاز كما أشرنا بأنه بعيد عن أنواع البديع ، بيد أن هذا الرأي قد حكم على شعر المقري من خلال نشره ، وهو حكم لا يمكن الإطمئنان إليه لأن للمقري أسلوبا أدبيا في شعره يختلف عن نشره الذي يلتزم فعلا باستعمال المحسنات البديعية . ولم يتكر المقري صورا شعرية جديدة أو أغراضا جديدة ؛ فهو في شعره يمثل استمرار الخط التقليدي في الشعر العربي وخاصة الشعر الأندلسي الذي اصطبغ لارتباط الأدب الأندلسي بطبيعة جديدة وبيئة ذات ألوان توحى بهذه الرقة والسهولة . وقد جمع المقري بين نظم المقطوعات ونظم القصائد الطويلة ، ويجدر بي أن أئوه بأن الجودة الشعرية لا تخضع لمقياس الطول أو القصر في القصيدة ، فمصادر أدبنا القديم تؤكد أن الخطيئة « ت : نحو ٤٥ هـ » مثلا كان شرود القوافي ومن فحول الشعر على الرغم من أن أكثر قصائده قصيرة ، في حين جمع الفرزدق « ت : ١١٠ هـ » بين الجودة والطول وهذا يعني أن صفة الطول أو القصر في القصيدة تخلقها طبيعة الصياغة الشعرية والغرض والمناسبة وهنا يختلف الشعراء في التعبير والأداء والتجربة الشعرية .

— مصادره —

ما يزال « نفع الطيب » من أهم المراجع التي يعتمد عليها الباحثون في أخبار الأندلس ، لأن المقري أطلع على كتب كثيرة وجمع فيه ما يندر جمعه في غيره (٥٧) ، وشافه عددا من العلماء الأجلاء في المشرق والمغرب (٥٨) . ولقد نقل عن العديد من المصادر التي فقدت ، واحتوى على معلومات قيمة عن الأندلس لا نظير لها في غيره من الكتب ، لذلك كان للنفع في طابعه الموسوعي أهمية خاصة في عدم

(٥٥) حجي : محمد ، الزاوية الدلالية ودورها الديني والعلمي والسياسي ، الرباط ، ١٩٦٤ م ، ١٠٨ .

(٥٦) الشرايبي : عبدالهادي ، أبو العباس أحمد المقري ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٠١ ، س ٣ / ١٩٣٥ ص ٩٤٠ .

(٥٧) النفع ٧ / ٥١٨ .

(٥٨) ارسلان : المصدر السابق ١ / ١٥١ .

الاستغناء عنه بغيره ، حتى بعد ما ظهر كثير من هذه المصادر المفقودة ، فإنه أفاد في تحقيقها ، إضافة إلى صعوبة الرجوع إلى تلك المصادر مجتمعة في نطان (٥٩) . لذلك يعد النفع في المرتبة الأولى من مصادرنا عن إسبانيا المسلمة منذ الفتح العربي الإسلامي حتى سقوطها ، وهو في الحقيقة المصدر العربي الوحيد الذي ما زلنا نحفظ به لدراسة تلك العصور التي مرت بها الأندلس وقتئذ (٦٠) ، خاصة وأن مكتبة السلطان زيدان السعدي استولى عليها الأسبان ونقلت إلى مكتبة الإسكوريال ثم شبت النار في هذه المكتبة ، والتهمت معظم الكتب العربية ، ولم يبق منها سوى الفين ، من ضمنها عدد من كتب السلطان المذكور ، فمن الكتب المفقودة التي نقل عنها المقري ، تاريخ ابن حيان « ت : ١٦٩ هـ » ، الكبير ، وتواريخ الحميدي والحجاري « ت : ٥٨٤ هـ » ، وابن بشكوال « ت : ٥٧٨ هـ » وعدد من كتب ابن الخطيب ، وغيرها (٦١) .

يعد النفع من أجل مؤلفات المقري ، فقد جمع فيه أغلب الطرق التي سلكها في تصنيف كتبه الأخرى ، ووصفه بعض الباحثين بأنه المرآة التي يتجلى فيها بصدق مذهبه في التأليف (٦٢) .

لا شك أن مصادر المقري كثيرة ومتنوعة ويمكن ترتيبها على الوجه الآتي :

١ - **المصادر الأثرية :** وهي تلك النقول التي أوردتها في كتابه ، والتي نقشت على المباني والآثار (٦٣) .

ب - **المصادر العيانية :** وهي ما سجله في النفع من مشاهدات أثناء رحلاته وزياراته خاصة

(٥٩) أمين : أحمد وزكي نجيب محمود ، قصة الأدب في العالم ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ق ٢ ، ٢ / ٤٩٦ وبناشيا : أنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، ط ١ ، مصر ، ١٩٥٥ ، ٣٠٣ والجنحاني : الحبيب ، المقري صاحب نفع الطيب ، تونس ، ١٩٥٥ ، ٦٦ وعباس : احسان ، مقدمة نفع الطيب ١ / ١٨ . وانظر :

Desy, Dugat, Krehl, Wright, Op. Cit.

P. P. xcv-xcvi.

Provencal, Op. Cit. vol. 3 P. 174. (٦٠)

(٦١) عنان : محمد عبدالله ، المقري مؤرخ الأندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٦١ ، س ٤ / ١٩٣٦ ص ١٢٤٧ .

(٦٢) حسن : محمد عبدالفتي ، المقري صاحب نفع الطيب ، اعلام العرب ٦٠ ، القاهرة ، د . ت ، ٨٧ .

(٦٣) النفع ٦ / ٤٦ - ٥٥ .

في المقدمة (٦٤) ، وفي ذكر مخاطبات أهل الشام له (٦٥) .

ج - المصادر السوفوية : وهي النصوص التي تلقاها مباشرة على ايدي العلماء وسجلها في النسخ، خاصة عند حديثه عن عمه وشيخه سعيد المقرئ (٦٦) ، وعن بعض شيوخه الآخرين الذين لقيهم بفاس كالفشتالي (٦٧) « ت : ١٠٣١ هـ » والقصار (٦٨) « ت : ١٠١٢ هـ » والغساني (٦٩) « ت : ١٠٣٢ هـ » وعن ابن شاهين الذي التقى به في انشام (٧٠) .

د - الرسائل : وهي ما تلقاه من رسائل اصدقائه في المشرق والمغرب ، خاصة الشام وفاس ، واثبتها في الكتاب (٧١) .

هـ - الكتب الخطية : وهي ما نقله في الكتاب من نصوص كثيرة كونت مادة وفيرة ، وتشكل المصدر الرئيس من مصادر النسخ الخمسة ، لانه غلب عليه كثرة النقل ، مما سبب صعوبة جمع المصادر ومعرفتها ، وقد أرسلها من غير نظام ، لكنه راعى فيها الدقة والضبط الحسن (٧٢) ، لذلك وضع الدكتور احسان عباس فهرسا لها في المجلد الثامن من النسخ ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع مؤلفيها (٧٣) ، كما وضع فهرسا آخر للرسائل والخطب والتوقيعات ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء اصحابها مع ذكر المرسل اليهم (٧٤) ، كذلك وضع الدكتور محمد ابن عبدالكريم فهرسا شاملا لجميع مصادر النسخ ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع ذكر مؤلفيها وسنة وفاتهم (ما وسعه ذلك) بالتقويم الهجري والميلادي (٧٥) ، ويعود سبب شغف المقرئ وكلفه بالنقل الى ناحيتين :

(٦٤) ن . م . ١ / ١٣ - ١٢١ .

(٦٥) ن . م . ٢ / ٤١٢ .

(٦٦) ن . م . ٥ / ٢٧٥ ، ٤٣٣ .

(٦٧) ن . م . ٥ / ٢٢ - ٢٣ ، ٤٩ / ٦ - ٥٦ .

(٦٨) ن . م . ٤ / ٢٣٥ .

(٦٩) ن . م . ٢ / ٢٤٩ .

(٧٠) ن . م . ١ / ٧٠ - ٧١ .

(٧١) ن . م . ٢ / ٤١٢ - ٤٨٤ .

(٧٢) بالتحيا : المصدر السابق ٣٠٣ .

(٧٣) ن . م . ٨ / ٤٧٠ - ٥٣٠ .

(٧٤) ن . م . ٨ / ٤٦٩ - ٤٦٠ .

(٧٥) المقرئ وكتابه نفع الطيب ٤٤٨ - ٤٧٥ .

الاولى : كثرة حفظه ، ومحاولة تثبيت ما تحمله حافظته على طيات كتابه .

الثانية : ان موضوع النسخ نفسه يحتاج الى كثير من المصادر والنقول ، لان الهدف من تأليفه تقصي اخبار الاندلس ، فيجب جمع هذه الاخبار من شتى الكتب والروايات (٧٦) ، والمقرئ لا يذكر في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمدها في تأليفه شأن ياقوت الحموي في معجم الأدباء مثلا . بل سلك سبيلا اخرى هي اثباتها في متن الكتاب ، عندما ينقل عنها شأنه في ذلك شأن ابن قتيبة « ت : ٢٧٦ هـ » في عيون الاخبار ، وشمس الدين الذهبي « ت : ٧٤٨ هـ » في سير اعلام النبلاء مثلا . لكنه يذكر في المقدمة الوسائل التي استعملها في سبيل الحصول على هذه المصادر ، وهي حافظته ، ومقيداته ، وقليل من الكتب الموجودة بالشرق (٧٧) .

وقد اعتمد المقرئ في « النسخ » على ثلاثة انواع من الكتب الخطية وهي :

١ - المصادر الاندلسية : التي اعتمد عليها بالدرجة الاولى في اخذ المواد منها .

ب - المصادر المغربية : وتتجلى في كتب جده التي اوردها في الباب الثالث من القسم الثاني عند ترجمته له (٧٨) ، كذلك اشاراته الكثيرة الى كتبه الاخرى كازهار الرياض (٧٩) ، وروضة الاس (٨٠) ، وانواء نيسان (٨١) .

ج - المصادر المشرقية : وتتجلى في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان « ت : ٦٨١ هـ » الذي نقل عنه اخبار استيلاء العدو على بلاد الاندلس (٨٢) ، وكتاب بدائع البدائيه لابن ظافر الازدي الذي نقل عنه وصف المنتزهات (٨٣) ، وحكايات عن الاندلسيين في توقد اذهانهم وبديهتهم (٨٤) ، وغيرها من المصادر المشرقية الاخرى كالخريدة للعماد الاصفهاني « ت : ٥٩٧ هـ » (٨٥) ، واليتيمة للشعالي « ت : ٤٢٩ هـ » (٨٦) .

(٧٦) ن . م . ٢٨٧ .

(٧٧) النسخ ١ / ٧١ ، ١٠٨ .

(٧٨) ن . م . ٥ / ٢٨٥ - ٢٢٨ .

(٧٩) ن . م . ٢ / ٣٠ ، ٥٨٩ ، ٤ / ١٢١ ، ٥٠٠ .

(٨٠) ن . م . ٥ / ٣٥٠ ، ٦ / ٥٩ .

(٨١) ن . م . ٧ / ١٣٥ .

(٨٢) ن . م . ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٧ .

(٨٣) ن . م . ١ / ٦٤٥ .

(٨٤) ن . م . ٣ / ٩٦ ، ١١٤ ، ٤ / ٥ ، ٢١١ .

(٨٥) ن . م . ١ / ٧٠ ، ٢ / ٩٠ ، ٤ / ٢٤١ .

(٨٦) ن . م . ٢ / ٥٠٠ ، ٣ / ٣٢٠ .

وقد كثرت وتنوعت المصادر التي احتواها النفع ، وهي :

أ - **القرآن الكريم** : ضمن المقرئ في نشره بعض الآيات القرآنية بنصها (٨٧) ، أو بتصرف فيها (٨٨) ، إضافة إلى كثير من الآيات المتفرقة الأخرى (٨٩) .

ب - **الحديث النبوي الشريف** : ضمن المقرئ في نشره (٩٠) وشعره (٩١) بعض الأحاديث الشريفة ، إضافة إلى مواضع أخرى متفرقة (٩٢) .

ج - **الشعر** : ضم النفع العديد من القصائد الطويلة ، والمقطعات ، والأراجيز ، والمخمسات ، والمسدسات ، والموشحات ، والأزجال ، بعضها منسوب إلى أصحابها (٩٣) ، وبعضها الآخر غير منسوب (٩٤) ، وقد ضمن كلامه بعض الأشطر من أبيات الشعراء كالحطيئة والمتنبي « ت : ٣٥٤ هـ » (٩٥) .

د - **الرسائل** : احتوى النفع على العديد من الرسائل المتفرقة في قسميه ، أهمها رسائل لسان الدين بن الخطيب (٩٦) ، وقد عقد الباب الرابع من القسم الثاني لمخاطبات الملوك والأكابر الموجهة إلى لسان الدين ، فضم ذلك الباب رسائل عديدة .

هـ - **الخطب** : وردت في النفع عدة خطب ، خاصة في الباب الثامن من القسم الثاني ، وقد جاءت في التورية بسور القرآن الكريم (٩٧) .

و - **الوصايا** : سجل في النفع بعض الوصايا ، كوصية لسان الدين بن الخطيب لأولاده ، ووصية ابن الجنان وغيرهما (٩٨) .

ز - **الآظهرة** : احتوى النفع على عدة آظهرة وردت في الباب الرابع والخامس من القسم الثاني في تعيين أحدهم بوظيفة ما (٩٩) .

ح - **الرقع** : جاء في النفع بعض الرقع التي يكتبها الملوك إلى بعضهم (١٠٠) .

ط - **التواقيع** : ورد في النفع توقيع واحد كتبه سليمان بن يقظان الأعرابي على كتاب سلك به سبيل الخلداع ، ويضع في ثلاثة أسطر (١٠١) .

ي - **الحكايات** : سجل في النفع حكايات كثيرة خاصة في الباب المتعلق بتوقد أذهان الأندلسيين .

ك - **القصص** : احتوى « النفع » على قصص عديدة ، خاصة في الهزل والمجون التي لم يتردد المقرئ في إيرادها بحجة أنها تروح عن النفس (١٠٢) . واعتذر عنها في خاتمة كتابه باتيانه المدائح النبوية كقارة عما في مؤلفه من هزل ومجون ، وهذا يدل على إيمان المقرئ من جهة ، وأمانته العلمية في تصوير الحياة الاجتماعية بالأندلس ، وإبرازها للعيان حية واضحة من جهة أخرى ، ويتضح من ذلك ، أن للمقرئ إحساس الأديب الصادق المصور للحياة بجميع مظاهرها .

ل - **الأمثال** : يضم النفع في ثناياه طائفة مهمة من الأمثال العربية المشرقية والأندلسية (١٠٣) .

م - **النوادر** : اعتمد المقرئ في كتابه على النوادر التاريخية الشائقة الموحية ، والأحاديث الممتعة الفزيرة الدلالة ، والأشعار البليغة القوية التصوير ، مما جعل كتابه ذخيرة من ذخائر الأدب ومرجعاً هاماً للمؤرخ المحقق والباحث المنقب (١٠٤) .

تنوعت عند المقرئ طريقة اقتباسه من المصادر السابقة الذكر ، فهو يذكر مرة اسم المصدر ، ومرة أخرى يذكر اسم المؤلف ، ومرة ثالثة يذكر الاثنين معاً ، ومرة رابعة ينقل من أكثر من مؤلف مع ذكر أسماء كتبهم (١٠٥) ، ومرة خامسة ينقل من عدة مؤلفين لا يحدد أسماءهم ولا كتبهم بل يقول « وقال

(١٠٠) ن . م . ٤ / ١٢٢ .

(١٠١) ن . م . ٣ / ٢٩ .

(١٠٢) ن . م . ١ / ١٢١ ، ٣ / ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ - ٢٨١ ، ٩ / ٤ .

(١٠٣) ن . م . ١ / ١٧٤ ، ٦٤٨ ، ٢ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .

(١٠٤) ن . م . ١ / ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٣ / ٢٢٤ - ٢٤٠ ، وادهم : على ، « النوادر التاريخية ليس

لها وقار التاريخ » ، مجلة العربي الكويتية ، ع ١٢٠ ، س ١٩٦٨ ، ٥٧ .

(١٠٥) النفع ١ / ٥٨٢ .

(٨٧) ن . م . ١ / ٢٢ ، ١٠٩ .

(٨٨) ن . م . ١ / ٣ ، ٦ ، ١٧ ، ١١٥ .

(٨٩) ن . م . ٧ / ٢٩٢ ، ٢٩٩ .

(٩٠) ن . م . ٣ / ٣ .

(٩١) ن . م . ٢ / ٤٢٩ .

(٩٢) ن . م . ١ / ٢٧٩ ، ٣٠٧ .

(٩٣) ن . م . ١ / ١١٩ ، ١٢٠ .

(٩٤) ن . م . ١ / ٧٢ ، ١٠١ .

(٩٥) ن . م . ١ / ٦ ، ٩ ، ١٠٤ .

(٩٦) ن . م . ١ / ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٤ / ٤٠٤ ، ٤٤٦ ، ٦ / ١٧ - ٢١ .

(٩٧) ن . م . ٧ / ٢٢٣ - ٢٢٧ .

(٩٨) ن . م . ٧ / ٢٩١ - ٤١٤ .

(٩٩) ن . م . ٦ / ٥ - ٧ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ - ٢٥٢ .

غير واحد من المؤرخين « (١٠٦) ومرة سادسة لا ينص على اسم المصدر ولا مؤلفه ، فيكون حينذاك ناقلا من حفظه ، ونجد هذه القاعدة مطردة عنده ، خاصة في الباب السابع والثامن من القسم الأول .
والهري مع هذا دقيق في احتباسه للتسموس امين على تشبيتها ، فعند ابتدائه بالنقل يقول « قال فلان » أو غيرها من عبارات الابتداء مثل : « وقال صاحب « مناهج الفكر » في ذكر قرطبة ما ملخصه « وقال بعض المؤرخين » ، « قيل » ، « قال بعضهم » ، « قال الحافظ ابن غازي بعد ذكر كلام مولاي الجد - ما نصه » ، « قال بعض المحققين من المؤرخين » و « قال الفتح رحمه الله تعالى في ترجمة الوزير ابي الوليد بن زيدون . ما صورته » .

وعند الانتهاء يضع كلمة « انتهى » أو عبارات اخرى غيرها ك « انتهى ما نقلته من الكتاب المذكور » ، « انتهى كلام ابن خلدون ، وبعضه بالمعنى وزيادة يسيرة » و « انتهى كلام ابن خلدون ببعض اختصار » . ويعلق على النص بعد الانتهاء منه ، فيحدد هذا التعليق احيانا كثيرة بكلمة « قلت » وهكذا يمكن تمييز كلام المقرئ بسهولة عن النص الذي ينقله (١٠٧) .

ومن عبارات الابتداء والانتهاء السابقة الذكر ، يتبين انه ينقل النصوص حينما كماهي بحرف مؤلفها ، وحينما آخر يختصرها (١٠٨) ، أو يلخصها (١٠٩) ، وقد يوجز الكلام باعطاء الفكرة ، ثم يورد بقية النص كاملا زيادة في التوثيق (١١٠) ، أو يعطي الفكرة بأسلوبه ثم يشير الى المصدر بذكر اسمه كاملا ، ويقول ان من يريد التفصيل فليراجع (١١١) ، وقد ينقل من النص موطن الشاهد فقط وينوه بذلك (١١٢) ، أو يشير الى معنى سبق وان اوردته كاملا في موضع آخر من الكتاب وهو يذكره الآن باختصار كقوله « وقد تقدم كلام ابي الخطاب ابن دحية في هذا المعنى بطوله في الباب الثاني من هذا القسم » فليراجع ثمة « (١١٣) .

هذا التلخيص والاختصار يدل على ان المقرئ

لا يحيد الأطلاة (١١٤) ، ويقول ان مذهبه وسط بين الاطناب الممل والاختصار الملام (١١٥) ، لكننا مع هذا نجد في كتابه النصوص الطويلة التي امتدت الى صفحات عديدة ، كبعض الرسائل التي تشكل نسا كاملة ، مثل : رسالة ابن عزم « ت : ٥٦ هـ » في فضل الاندلس ، وتذييل ابن سعيد عليها ، ورسالة الشقندي ، وقد استغرقت هذه الرسائل حوالي ست وستين صفحة (١١٦) ، وكنقله شطرا من كتابي جده « المحاضرات » و « الحقائق والرقائق » (١١٧) ونقله نبذا من ثلاثة كتب لابن ليون التجيبي وهي « نصائح الاحباب وصحائح الآداب » الذي نقل منه ثلاثا وثلاثين صفحة ، وكتاب « الابيات المهذبة في المعاني المقربة » الذي نقل منه احدي عشرة صفحة وكتاب « انداء الديم في المواعظ والوصايا والحكم » ونقل منه ثماني صفحات (١١٨) ، ومثل ديوان ابن سعيد الذي نقل منه خمس عشرة صفحة (١١٩) ، وغير ذلك من الكتب الاخرى ، ويعلق احد الباحثين المعاصرين على هذه النصوص الطويلة ، بأن المقرئ اراد ان يجعل من كتابه مكتبة تحوي في داخلها عدة كتب (١٢٠) .

وثمة ظاهرة واضحة في كتابه ، هي تكرار بعض النصوص ، التي غالبا ما يعتذر عنها لأسباب متعددة ك « ارتباط الكلام بعضه ببعض ، أو لنقل صاحبه المروي عنه أو لاختلاف ما » (١٢١) ، وهذا يدل على ان المقرئ امين في نقله ، لا يبالي بالتكرار اذا سبب وصل الكلام ، أو مخالفته ، كما انه يكرر النص لانه اعذب لفظا من الاول ، فيورد النصين ويوضح السبب (١٢٢) .

وقد يعيد نصا سبق أن اوردته ناقصا في موضع ما ، ويكون النقصان من مصدر واحد ، مع اشارته الى هذه الاعادة وسببها (١٢٣) ، كما انه يورد عدة روايات ليكمل الناقص بالكامل ، وليطلعنا على قيمة الشخصية التي تتحدث عنها الروايات واهتمام العلماء بها ، مع التعليق عليها وابداء رايه فيها (١٢٤) .

(١١٤) ن . م . ١ / ١٧٧ .

(١١٥) ن . م . ٥ / ٢٠٠ .

(١١٦) ن . م . ٣ / ١٥٦ - ٢٢٢ .

(١١٧) ن . م . ٥ / ٢٨٥ - ٣٢٨ .

(١١٨) ن . م . ٥ / ٥٤٤ - ٥٩٦ .

(١١٩) ن . م . ٢ / ٢٠٣ - ٢١٨ .

(١٢٠) حسن : محمد عبدالقني ، المصدر السابق ٨٨ .

(١٢١) النسخ ١ / ٢٢٨ .

(١٢٢) ن . م . ١ / ٤٠٠ - ٤٠١ ، ٥٨٥ - ٥٨٦ .

(١٢٣) ن . م . ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ٥٩٢ - ٥٩٥ .

(١٢٤) ن . م . ١ / ٣٦٤ - ٣٧٢ .

(١٠٦) ن . م . ١ / ١٢٥ .

(١٠٧) ن . م . ١ / ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٧ / ٤ .

(١٠٨) ن . م . ١ / ٥٥٦ ، ٦٠٥ .

(١٠٩) ن . م . ١ / ٤٩٠ .

(١١٠) ن . م . ١ / ١٨٦ - ١٩٠ .

(١١١) ن . م . ٦ / ٢١٩ .

(١١٢) ن . م . ١ / ١٨٢ ، ٦٠٦ - ٦٠٧ .

(١١٣) ن . م . ٦ / ٣٨٠ .

ونجده احيانا يكرر النص ثلاث مرات ، ويشير اليه في المرة الثانية انه سبق وان اورده ، وسيعود اليه ثالثة كقوله : « ولندكر هنا نبذة من سرعة بديهة اهل الاندلس ، وان مرت من ذلك جملة ، وستأتي ايضا زيادة على الجميع » (١٢٥) .

وقد يكتفي عن التكرار بتنبية القارئ الى اشياء سبق ان ذكرها في موضع آخر كقوله « وقد اشرفنا في الباب الاول الى الكثير مما يتعلق بقرطبة ، اعادها الله تعالى الى الاسلام ، فأغنى عن اعادته ، وان كان ذكره هنا انسب ، لأن ما تقدم انما هو في ذكرها مع غيرها من بلاد الاندلس ، وهذا الباب لها بالاستقلال » (١٢٦) .

ولا ينسى الاشارة الى تكراره بعض النصوص في كتبه الاخرى كأزهار الرياض (١٢٧) وروضة الآس (١٢٨) .

ويمتاز النصح بظاهرة اخرى هي الاستطراد ، التي يعتذر عنها بقوله بعد ان اورد ما خاطبه به علماء المغرب والشام « وقد خرجنا بالاستطراد الى الطول ، وذلك منا استرسال مع جاذب الأدب ، فلمسك العنان ، والله المستعان » (١٢٩) .

وللمقري قدرة نادرة على الحكاية والرواية والاسترسال ، حتى انه يصرف سامعه عن الموضوع الذي يبغيه ، ويمضي به بين شعر ، ونثر ، وخبر ، وحكاية ، وترجمة ، وتاريخ « منظومة كلها في سلك رفيع يكاد يخفى » حتى اذا انتبه القارئ لم يجد من موضوعه الا أشتاتا متفرقة ، ولمحات متباعدة ، لكنه مع هذا قد قضى وقتا لطيفا ينفعه في مطالب مختلفة واذا استمر معه القارئ الى النهاية ، يجد انه اعطاه صورة متكاملة لموضوعه ، تكاد تجمع كل ما يبغيه ، فهذه هي مجمل طريقة المقري في التأليف (١٣٠) ، مبنية على الاستطراد ، وقد شبه الاستاذ حسين مؤنس طريقة تأليف المقري بالطريقة « التي جرى عليها نفر من المؤلفين الألمان في نهاية القرن الماضي ، واطلقوا عليها طريقة الجشتالت Gestalt ، اي طريقة الصورة الكلية ، الصورة الجامعة ، لانهم كانوا يؤلفون على طريقة الرسام الرمزي ، نقطة هنا وخط هناك ، وبضعة

من لون في طرف ، فاذا الصورة امامك تنطق بما تريد ، ولو ذهبت تبحث عن العين لم تجدها او الانف لم تعثر عليها ، ولكن صورة الرجل امامك تنطق بشبهه ، فماذا تريد » (١٣١) .

ومن طرق اقتباسه الاخرى :-

انه يقول : « قال بعض المؤرخين » ، حتى ينتهي من نقل النص ، حينذاك يذكر اسم المؤرخ صاحب النص (١٣٢) .

انه ينقل عن مؤرخ ما ثم ينهي المصدر ويقول ان هذا الكلام ذكره المؤرخ الفلاني ايضا (١٣٣) .

انه يضع اسم صاحب النص في وسط الاقتباس في نهايته (١٣٤) .

وقد ينقل النص وينسبه الى غير صاحب المصدر المتقدم (١٣٥) .

انه لا ينص على اسم صاحب المصدر في اوله او في آخره ، بل في النص الذي يعقبه ، حيث يبين انه شبيه بما سبق في كونه حكاية (١٣٦) .

انه لا يكتفي بابتداء المصدر ب « قال فلان » فحسب ، بل ب « كتب أحد الأدباء » (١٣٧) .

كان المقري دقيقا ، لا ينقل النص الا من مؤرخ ثقة ثبت ، وهو يؤكد هذه الناحية بقوله « وكان ثقة » (١٣٨) وذلك للزيادة من صحة النص المنقول ، وهذا يبين امانته العلمية في النقل وتحريه وضبطه وثقته ، قال الكتاني « وناهيك بتأليفه نصح الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقاناً ولا التفات لمن نقل عنه انه غير ثقة (١٣٩) بل هو من اعظم علماء الاسلام ثقة وديانة وحفظا وفهما » (١٤٠) .

ومن امانة المقري في نقله انه حين يحذف شيئا من النص ، ويصوغ الكلام بأسلوبه يقر بعمله هذا الى ان يقول « قال هذا كله بمعناه وبعضه بحروفه » (١٤١) .

(١٣١) ن . ٤٦ م .

(١٣٢) النصح ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ ، ٣ / ٦٦ .

(١٣٣) ن . ١ م . / ٥٤٦ - ٥٤٧ .

(١٣٤) ن . ٤ م . / ١٦٣ - ١٦٥ .

(١٣٥) ن . ١ م . / ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٦٩ - ٢٧١ .

(١٣٦) ن . ٣ م . / ٣٢٠ - ٣٢١ .

(١٣٧) ن . ٤ م . / ٢٠ ، ٢٣ .

(١٣٨) ن . ١ م . / ١٦٤ ، ٤٤٦ ، ٢ / ١٦٩ .

(١٣٩) كذا في الاصل والصواب (ثقة) .

(١٤٠) فهرس الفهارس ٢ / ١٤ .

(١٤١) النصح ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

(١٢٥) ن . ٣ م . / ٦٠٦ .

(١٢٦) ن . ١ م . / ٥٤٤ .

(١٢٧) ن . ٥ م . / ٢٢ ، ٦ / ١٤٨ .

(١٢٨) ن . ٥ م . / ٣٥٠ ، ٧ / ٨١ .

(١٢٩) ن . ٢ م . / ٤٨٤ .

(١٣٠) مؤنس : حسين ، المقري اقرب سفير في الوجود ، مجلة

العربي الكويتية ، ع ٥٢ ، س ١٩٦٣ ، ص ٤٥ - ٤٦ .

ومن ذلك أيضا انه حين يروي الشعر ، ولا تسعفه ذاكرته ، بالقصيدة كلها ، يكتفي بإيراد ما يحضره منها (١٤٢) .

وهو لا يكتفي بنقل النص ، بل يعلق عليه من حيث مخالفته لنص سابق أو متابعته له (١٤٣) . وقد يدخل تعليقه اثناء النص ومثال ذلك تعريفه بالشخصية التي ورد ذكرها اثناء احد النماذج الخاصة بتوقد أذهان الاندلسيين (١٤٤) .

فالمقري لا يترك الكلام الذي يورده دون تحقيق ، بل يبدي ملاحظاته الدقيقة التي تدل على عقلية علمية ، كشكه في نسبة الابيات الى اصحابها ، ومثال ذلك تحقيقه في نسبة بيتين الى لسان الدين في قوله « اما البيتان الشائعان على السنة اهل المشرق والمغرب وانهما قبلا في لسان الدين رحمه الله تعالى ، وبعضهم ينسبهما له نفسه ، فالصحيح خلاف ذلك كما سيأتي ، وهما : (السريع) :

قف كي ترى مغرب شمس الضحى

بين صلاة العصر والمغرب

واسترحم الله قتيلا بها

كان إمام العصر في المغرب

وشرح بعضهم البيتين فقال : ان قوله « قتيلا بها » من باب الاستخدام : أي قتيلا بشمس الضحى التي هي المتفضل فيها .

وقد رأيت وانا بالمغرب بخط الشيخ الأغصاوي انهما لم يعن بهما قائلهما لسان الدين ابن الخطيب ، وانما هما مقولان في غيره ، ونسيهما ، ونسيت الآن ذلك لطول العهد ، والله اعلم .

ويدل على ذلك انه - رحمه الله تعالى - لم يقتل بين صلاة العصر والمغرب وانما قتل في جوف الليل كما علم في محله . على انه يمكن بتكلف تأويل ذلك بانه قامت لقائلهما قرينة على انه بصدد الموت في ذلك الوقت ، وهذا لو ثبت انهما قبلا فيه ، وقد علمت ان الاغصاوي نفى ذلك ، فالله اعلم بحقيقة الأمر في ذلك .

ثم رأيت في كتاب اسماعيل بن الاحمر في ترجمة بعض العلماء ما نصه : فمن قوله يرثي الامراء بالمغرب ، وقد حل رسمه بين صلاة العصر والمغرب [السريع]

(١٤٢) ن . م . ٢ / ٦١١ .

(١٤٣) ن . م . ١ / ٥٥١ .

(١٤٤) ن . م . ٢ / ٦٠٩ .

قف كي ترى مغرب شمس الضحى
بين صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلا بها

كان ملك العصر في المغرب

وهذا مما يبعد انهما في لسان الدين من وجوه لا تخفى على المتأمل : منها قوله « كان ملك العصر » فان لسان الدين لم يكن كذلك ، وقد تقدم آنفا « كان امام العصر في المغرب » وهو أحسن ، لما فيه من التورية البديعة ، والله اعلم « (١٤٥) فهو يعتمد في تحقيقه على أدلة عديدة ، تنفي نسبة هذين البيتين الى لسان الدين ، وهذه الأدلة منها ما يمت الى حقيقة لسان الدين التي تنافي ماورد في البيتين على الرغم من محاولته تأويل المعنى الى ما يؤيد نسبة البيتين الى ابن الخطيب ، ومنها ما تبين ما قاله البعض في نسبتها الى غيره .

ومن تحقيقه ايضا ، شكه في حركة كلمة ما ك « فرّاح » مثلا في قوله « وظاهر كلامه انه ابن فرّاح - بفتح الراء والذي تلقيناه عن شيوخنا انه بسكون الراء (١٤٦) فكان شك المقري هنا مبينا على ما تلقاه عن شيوخه في ذلك . وقد اطال ايضا في حديثه عن المسهب ، التي ارود بعض الآراء في معناها وتحركها (١٤٧) .

ومن ذلك ايضا موقفه من شرح معاني الالفاظ الواردة في النص المقتبس ، او الابيات الشعرية التي تحتاج الى توضيح ، اذ يتخذ في كل مرة طريقة مختلفة عن الاخرى : فهو يأتي احيانا بنص آخر عن اللفظة المراد شرحها لمجهول تحت عنوان « قيل » ويبين الوجه الآخر في قراءتها ، وحيانا بدون هذا النص ثم يشرح المعنى بكلمة واحدة او اكثر (١٤٨) . وهو لا يأتي بنصوص من كتب اللفظة تشرح المعنى ؛ انما يكتفي بلفظة واحدة تبين المعنى وتوضحه دون اطالة ، وقد يشرح اللفظة بجملته واحدة في سطر او اقل تبين معناها وطبيعتها وخصائصها (١٤٩) .

هذا في الالفاظ المفردة ، اما في ابيات الشعر فانه يشرح المعنى العام المقصود من البيت مثال

(١٤٥) ن . م . ٥ / ١٦٨ - ١٦٩ ، وهناك مثال آخر في المصدر نفسه / ٣٣٥ .

(١٤٦) ن . م . ٢ / ٥٢١ .

(١٤٧) ن . م . ٤ / ٧٧ - ٧٨ .

(١٤٨) ن . م . ١ / ١٤٧ .

(١٤٩) ن . م . ١ / ١٨٤ ، ٢ / ٢٥٦ .

ذلك شرحه للبيت الاول من مقطوعة ابن عبد ربه
« المجتث » :

بدا الهلال جديداً

والمالك غرض جديداً

يا نعمنة الله زيدي

إن كان فيك مزيداً

إن كان للصوم فطر

خانت للدهر عيداً

فيقول انه اراد بأول الابيات انه ولي مستهل
ربيع الاول (١٥٠) . او أن يختار من المقطوعة التي
يروم شرحها الكلمات التي يستدل منها المعنى العام،
لكي يتوصل الى الفرض المقصود من شرحها ، فمثلا
يورد بيتين في هجاء المنصور بن ابي عامر « ت :
٣٩٢ هـ » ودولته ، ويشرح بعض كلماتها التي تدل
على المعنى العام ، ثم يدافع بواسطة هذا التفسير عن
المنصور (١٥١) .

ويميل المقرئ الى تحقيق بعض المعلومات التي
يوردها ، كتجديده مدفن القاضي ابي بكر بن العربي
بخارج باب المحروق ، وليس بخارج باب
الجيسة (١٥٢) ، وكقوله عن ابي بكر الباقلاني « ت :
٤٠٣ هـ » وابي الحسن الاشعري « ت : ٣٢٤ هـ »
انهما مالكي المذهب (١٥٢) .

ويناقش احيانا الاخبار التي يشك في صحتها
مناقشة علمية امينة ، باتيانه الأسباب التي تبرر
تقديمه النص او ابعاده ، مع ادلة تؤيد رايه وتفند
الخطأ (١٥٤) ؛ ومن تحقيقاته ايضا ، أن نونية ابن
زيدون « ت : ٤٦٣ هـ » المشهورة (البسيط) :

اضحى التنائي بديلا من تدانينا

وناب عن طيب دنيانا (١٥٥) تجافينا

وذكرها صاحب القلائد ، الفتح بن خاقان
ناقصة ، والناس يعرفونها بهذه الرواية ، فأوردها
المقرئ كاملة في نفعه ، قال « وانما ذكرت هذه
القصيدة - مع طولها - لبراعتها ، ولأن كثيرا من

الناس لا يذكر جملتها ، ويظن أن ما في القلائد وغيرها
منها هو جميعها ، وليس كذلك ، فهي وان اشتهرت
بالمشرق والمغرب لم يذكر جملتها الا القليل (١٥٦) .

وكان له موقف من تعدد رواية ابيات الشعر ،
يتلخص في انه يذكر الابيات او الشطر من البيت ،
مع بقية القطعة او القصيدة ، ثم يورد الروايات
الاخرى لتلك الابيات او الشطر ، ولا ينص على صحة
اية من الروايتين ، بيد ان الاستنتاج يمكن استنباطه
من تبنيه للرواية المذكورة مع بقية الابيات (١٥٧) ،
وقد يناقش تلك الروايات دون أن يجزم براه في
قائل الابيات (١٥٨) ، ويتضح مثلا من هذه الابيات
ان قائلها هو المنصور بن ابي عامر لان اسلوبها يدل
على كلام من له سلطة عالية وحكم نافذ كي يرضي
ويغضب .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان تسجل على
نقل المقرئ من المصادر وهي :-

التكرار الذي يسبب اختلافا في الاخبار ،
لنقله كلام الناس بعباراتهم كما هي (١٥٩) .

الانتقال المفاجيء في الكلام بسبب الاستطراد،
فينتقل من موضع كلامه الى حديث آخر ، ثم يعود
الى سابق كلامه بعد ان يقول «رجع الى ما كنا فيه»
او ما شابه ذلك من العبارات (١٦٠) .

النقل من عدة مصادر دون النص عليها ، ولعل
سبب ذلك هو حفظه للنص ، ونسيانه اسماء
اصحابه ، لبعده العهديين كتبه وبين تأليفه النفع ،
وغزارة مادته (١٦١) .

لا يذكر المقرئ عند الاقتباس - احيانا - اسم
المصدر ، بل يتابع الاحداث من احد هذه المصادر
فيخيل للقارئ انه سردها من عنده ، فلعله ينقل
من كتاب ما باسلوبه (١٦٢) ، او يختصر قسما من
المادة ويصوغ الباقي باسلوبه (١٦٣) ، او يأخذ
المعنى العام ويصوغه باسلوبه ايضا (١٦٤) .

يعيد المقرئ نصوصا كاملة سبق وان اوردها

(١٥٦) النفع ٢ / ٢٧٥ - ٢٧٨ .

(١٥٧) ن . م . ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ، ٢٧٤ .

(١٥٨) ن . م . ١ / ١٥١ - ١٥٢ ، ٦٠١ - ٦٠٢ .

(١٥٩) ن . م . ١ / ٥٢٨ .

(١٦٠) ن . م . ١ / ٢٨٢ ، ٢٠٤ ، ١٧٠ - ١٧١ .

(١٦١) ن . م . ١ / ٢٤٧ ، ٥٧٨ ، ١٥ / ٢ .

(١٦٢) ن . م . ١ / ٢٥٠ ، ٤٢٣ .

(١٦٣) ن . م . ٢ / ١٨٧ .

(١٦٤) ن . م . ٢ / ١٩٤ .

(١٥٠) ن . م . ١ / ٣٥٤ .

(١٥١) ن . م . ١ / ٦٠٢ - ٦٠٣ .

(١٥٢) ن . م . ٢ / ٣٠ .

(١٥٣) ن . م . ٢ / ٧٠ .

(١٥٤) ن . م . ١ / ٢٥٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ - ٥٥٢ .

(١٥٥) وردت كلمة [دنيانا] في الديوان [لقيانا] (ابن

زيدون : ديوان ابن زيدون ، رسائله ، اخباره ، شعر

الملكين ، شرح : كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفه ، ط ،

القاهرة ، ١٩٣٢ م ، ٤)

كنت اتفق مع الاستاذ ارسلان في ان المقرري كان يورد كرامات الاولياء ، دون ان يشك بها ، او يناقشها (١٧٢) .

جمع المقرري مادة النفع بالمغرب ، والدليل على ذلك اشاراته الكثيرة حين يقتبس من النصوص كقوله « لم يحضرنى الآن ، اذ تركته مع كتبي بالمغرب » (١٧٤) ، فهو قد جمع المادة وحفظها وقيد بعضها على اوراق صغيرة ، واخذ هذه المقيدات معه الى المشرق ، وحين الف النفع هناك ، لم يكن لديه الا المقيدات (١٧٥) ، وبعض الكتب القليلة ومادة عظيمة قد وسعتها حافظته القوية (١٧٦) ، من هنا جاء الاختلاف بين نص الكتاب الموجود لدينا الآن وبين نص المقرري ، وقد دفعت هذه الناحية الدكتور شوقي ضيف الى الاعتقاد بان نصوص النفع المختلفة هي تقول مضطربة عن كتاب « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد ، الذي حققه وقال في مقدمته : « وبمجرد ان يخرج هذا النص للباحثين سيرون رأى العين ان « نفع الطيب » اذا استثنينا مقدمة المقرري عن رحلته الى المشرق وبعض من ترجم لهم ممن حجوا البيت الحرام وما كتبه في خاتمته عن اخراج المسلمين من الاندلس ليس الا نقولا عن « المغرب » .

واخذ المقرري هذه النقول دون ان يعين مصدرها من « المغرب » في الكثير الاعم منها ، حقا انه سمى علي بن سعيد عشرات المرات ، ولكنه حاول في اغلب الاحوال ان يضلل القاريء ، فنقل عنه دون ان يسميه مرارا وتكرارا . واحيانا كان ينقل عنه ويزعم انه ينقل عن الحجاري في « المسهب » ... وعلى شاكلة ما صنع المقرري بالحجاري صنع ببقية المصنفين الذين ينقل عنهم مؤلفو « المغرب » من مثل الرازي وابن حزم وابن حيان وابن غالب والشقندي وغيرهم ممن يزخرف بهم كتابه .

ونحن انما نلفت النظر الى ذلك ليتضح ان

(١٧٢) ن . م . ٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ، ٥ / ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٧ / ١٤٠ - ١٤١ .

(١٧٤) ن . م . ١ / ١٩٠ .

(١٧٥) يذكر انه ينقل من مقيداته (النفع ٦ / ١٦٤) .

(١٧٦) يذكر المقرري اعتماده على حفظه في تأليف الكتاب بقوله « ولم استصحب معي منه ما يبين عن المقصود ويعرب ، الانزرا بسيرا علق بحفظي . رحلت بجواهره جيد لغظي » (النفع ١ / ١٠٨) ، ويذكر في مواضع متفرقة من النفع انه ينقل من حفظه كقوله « وانما نقلتها من حفظي » (٥ / ٤٢٣) ، او قوله « وبعضه كتبه بالمعنى من حفظي لطول العهد » (٦ / ٤٩) .

بتمامها (١٦٥) ، وذلك بسبب الاستطراد وحشو المادة دون منهج منظم .

يكرر المقرري احيانا - النص الواحد مرتين ، كل مرة برواية أحد المؤرخين ، وكل ذلك اطناب وتطويل لا داعي له ، وان كان له وجهة نظر في هذا التكرار (١٦٦) .

ويعتذر عن الاستطراد الزائد الذي يعده عيبا من عيوب الكتابة بأن « الشيء بالشيء يذكر » وبسبب هذا العذر يورد حكاية ثانية (١٦٧) .

وقد يقطع المصدر الذي ينقل عنه بمصدرين آخرين لا علاقة للكلام فيهما مع الاول ، ثم يعود اليه (الاول) (١٦٨) مرة اخرى .

يذكر المقرري - احيانا - مواقع او حوادث تاريخية ، لا يتسلسل بها بل يقطعها بمصادر عديدة ، كل مصدر منها يقطعه الى الحد الذي وصل به الى الحادثة ، ثم يستأنف روايتها من جديد ، ويؤيد ذلك ما قاله - مثلا - انه انتهى وقعة الزلاقة من كتب التاريخ (١٦٩) ، وليس من كتاب واحد .

وقد يقطع النص ليعقب على مصدر سابق بما يناسب المصدر الذي نقل عنه (١٧٠) .

ويأخذ الاستاذ شكيب ارسلان على المقرري ايراده القصص الخرافية التي يرويها المؤرخون دون ان يكذبها او ينفياها ، لانه (المقرري) لم يكن يسمح لنفسه بتكذيب من قبله ، اذ ربما تكون الروايات صحيحة ، خاصة وان عالمنا عالم الامكان والعجائب وليس هنا كامر مستحيل لان قدرة الله لا يعجزها شيء (١٧١) . قد يكون الاستاذ ارسلان على صواب ولكن المقرري حين يورد مثل هذه القصص قد يشك في بعضها كقوله « وما ذكر في هذه القصة من جلب الماء من بر العدو الخ . فيه بعد عندي » (١٧٢) ، فمجرد شكه في صدق الرواية ، يكون قد دفع عنه امر تصديقها دون ان يمنعه شيء من ايرادها ، وان

(١٦٥) ن . م . ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ٥٩٢ - ٥٩٥ ، ٤٧١ - ٤٧٢ ، ٥٨٤ .

(١٦٦) ولعل وجهة نظره هنا هو نقل النص عن القلائد لابن خاقان والبدائع لابن ظافر لان الاثنين يصفان المنتزهات مع الترجمة (النفع ١ / ٦٥٢ - ٦٥٥)

(١٦٧) ن . م . ٤ / ١٧١ .

(١٦٨) ن . م . ١ / ٥٦٧ .

(١٦٩) ن . م . ٤ / ٢٧٧ .

(١٧٠) ن . م . ١ / ٢٦٦ ، ٢٦٨ .

(١٧١) الحلل السندسية ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨ وسجل على المقرري هذا المآخذ ايضا محمد لبيب البتوني في كتابه رحلة الاندلس ط ١ ، د . م . ١٩٢٧ ، ٣ - ٥ .

(١٧٢) النفع ١ / ٢٤٨ .

هذا النص الذي نشره يحمل بين دفتيه الاصل الحقيقي لما في « نفح الطيب » من اشعار الشعراء واخبارهم ، حتى ينتفع به في اخراج نشرة جديدة « للنفح » تخلو من الاغلاط والاطعاء .

والحق أن « نفح الطيب » اذا استثنينا منه ما اشرنا اليه آنفا وما فيه من نقول عمن تأخروا عن علي بن سعيد مثل ابن خلدون وابن الخطيب كان في مجموعته نقولا مضطربة عن « المغرب » (١٧٧) ، ويقول في موضع آخر : « ولم نحاول أن نجتمع هذا السفر من « نفح » ونعيد نشره ، لأنه منشور فعلا فيه . ومعنى ذلك اننا ننشر الاجزاء أو الاسفار الخمسة التي لم يسبق نشرها باعتبارها شيئا جديدا يفيد الباحثين . على انه ينبغي ان نلاحظ ان هذه النسخة التي اطلع عليها المقري ، واقتبس منها اكثر مادته في « النفح » فان كثيرا من جوانب هذه المادة لا يتطابق في اشعاره واخباره وتراجمه مع مادة نسختنا . ولا يمكن ان يعلل ذلك الابان المقري اطلع على نسخة اخرى . وفي « النفح » نفسه ما يقطع بذلك فاننا نجد المقري يقول : « وجد بخطه (علي بن سعيد) آخر جزء من كتاب « المغرب » ما نصه : ... واخرى في « النفح » وهي ان تقسيمات غرب الاندلس الى ممالكه خالفت في ترتيبها ترتيب نسختنا ... واكبر الظن ان نسخة المقري متأخرة عن نسختنا ففيها زيادات كثيرة ، ونحن نرجح ان تكون نسختنا اول نسخة كتبها علي بن سعيد من « المغرب » اذ نرى فيها آثار العمل حين يخرج لأول مرة فإنه يكون في حاجة الى بعض التنقيح والاصلاح ، ... وبجانب هذا نجد يخطيء احيانا بعامل السرعة في النسخ ...

وعلى نحو ما أفادت من كتاب « الرايات » أفادت من كتاب « نفح الطيب » للمقري لا عن طريق التراجم التي نقلها هذا النص فحسب ، بل ايضا عن طريق الاخبار والاشعار التي يسوقها في كتابه ، فانها في جملتها اشتقت اشتقاقا وانتزعت انتزاعا من « المغرب » . بحيث يبدو « النفح » في اشهر جوانبها نسخة ثانية مشوشة لهذا النص (١٧٨) .

لا شك ان هذا القول - واعني به رأي الدكتور شوقي ضيف - مدعاة الى المناقشة والتأمل العلمي الدقيق في ضوء الحقائق الادبية التي كشفتها ويكشفها النفح ذاته ، وخاصة ما يتعلق بمصادره واعلامه وتراجمه ، فالنفح قد احتوى على مصادر

(١٧٧) مقدمة كتاب المغرب في حلي المغرب لابن سعيد ، نفح : شوقي ضيف ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ١٩/١ - ٢٠ .
(١٧٨) ن . م . ١ / ٢٤ - ٢٥ ، ٢٧ .

عديدة غير المغرب هي الآن مفقودة - كما سبق وذكرت قسما من مصادره المفقودة - وهذا ما يمنح النفح قيمة علمية خاصة ، بالاذمافة الى ما تضمنه من اخبار كثيرة تمت الى العصر الذي لحق ابن سعيد - غير ابن خلدون وابن الخطيب حتى وقت المقري خاصة ايراده رسائل علماء القرن الحادي عشر (١٧٩) . ودعوى ان المقري قد ضلل القاريء يمكن الرد عليها مما ذكرته عن امانته العلمية وثقته ، فضلا عن ردود الباحثين المعاصرين من امثال السادة الجنحاني (١٨٠) ، وعبد الفني حسن (١٨١) ، ومحمد بن عبدالكريم (١٨٢) ، في مناقشة هذا الرأي .

اما الحديث عن نسخة المغرب التي اعتمدها الدكتور شوقي ضيف في تحقيقه ، فأقول ان ما في النفح من نقول عن المغرب يدل على ان المقري نقل عن النسخة الاصلية بدليل قول المحقق ذاته من ان نسخة المقري كانت متأخرة عن النسخة التي اعتمدها عليها في تحقيق المغرب والتي عدتها نسخة اولى للمؤلف ، لظهور آثار الاصلاح والتصحيح عليها ، فعلى هذا تكون نسخة المقري ، هي النسخة المحققة الاصلية التي اخرجها ابن سعيد متكاملة ، بعد ما اضاف اليها ما اراد اضافته ، بدليل ان التراجم في المغرب المطبوع قصيرة ومبتورة بينما التي ينقلها المقري كاملة متسلسلة المعنى ، وطويلة النص (١٨٣) وهي تسير على نسق التراجم الاخرى التي ينقلها من مصادر اخرى غير المغرب اذ يطابق نصها ما هو موجود لدينا الآن في المطبوع منها ، خاصة قلائد ابن خاقان وبدائع ابن ظافر . ويؤيد هذا ما ذكره الدكتور احسان عباس من ان المقري اعتمد كثيرا على المغرب ، « لكن المقارنة الاولية بين نص المغرب المنشور ونص النفح تدل على ان المقري اعتمد نسخة اوسى بكثير من هذه التي لدينا » (١٨٤) ، كذلك ذهب الدكتور محمد بن عبدالكريم الى « ان شوقي ضيف يرجع غالبا الى « النفح » عند تحقيقه لكتاب « المغرب » ، مع اعترافه بان النسخة التي نقل منها المقري مفقودة ، وهي تزيد بكثير على التي حققها ونشرها » (١٨٥) ، لهذا لا يمكن ان يكون النفح نسخة ثانية مشوشة للمغرب ، بل نسخة اصلية له اعتمدها عليها الدكتور شوقي ضيف نفسه في تحقيق المغرب .

(١٧٩) الجنحاني : المصدر السابق ٦٩ .

(١٨٠) ن . م . ٦٩ - ٧٠ .

(١٨١) المقري صاحب نفح الطيب ١٠١ - ١٠٢ .

(١٨٢) المقري وكتابه نفح الطيب ٤١٨ - ٤٢٦ .

(١٨٣) النفح ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ٢٩٩ - ٤٠٢ .

(١٨٤) ن . م . (المقدمة) ١ / ١٨ .

(١٨٥) المقري وكتابه نفح الطيب ٤٢٥ .

- النفع وفن السيرة -

الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في دخوله الى بلدانها ، ولكنه والحق يقال قد ابرز الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في حياته (١٨٨) ، باعتباره اديبا ومؤرخا ، وقد حرص اشد الحرص على تفصيل مصادره العلمية والثقافية والتاريخية ، وكان موضوعيا في نظره لنفسه اذ مدح اهل مصر ووصف النيل ثم عاد وشكا من حساده فيها (١٨٩) ، ولكنه من جهة اخرى لم يكشف لنا كثيرا عن الجوانب الاجتماعية والشخصية المتعلقة بحياته الخاصة وافراد أسرته ، ولعل سبب ذلك يعود الى حرصه الشديد ايضا على عدم اعلان اسرار بيته على الناس .

ومن وجهة نظر بعض دارسي السيرة الذاتية، تعد سيرة المقرئ مكتملة لانه ترجم لنفسه وهو ذو منزلة خاصة في المجتمع القاهري والشامي ، ويريد من ذلك انشاء التعاطف بينه وبين القاريء ، وقد اقام سيرته في بناء فني ، ولم يفغل فيه قيمة الاسلوب وتأثيره . وربط بمهارة بين الصورة الداخلية لحياته ومنعكساتها في الخارج ، وذلك ليخفف العبء عن كاهله بنقل تجربته الى الآخرين، ودعوتهم الى المشاركة فيها . (١٩٠) وان كانت الغاية الاخرى من كتابة سيرته هي اتباع لسان الدين في مؤلفه « الاحاطة في اخبار غرناطة » حين عرف خلاله بنفسه (١٩١) .

- تراجمه -

ان تراجم الاعلام ركن اساسي من اركان الكتاب ، وعليه يمكن ان نعد النفع كتاب تراجم كما نعد كتاب تاريخ ادب ، ولاننسى أنه الف في الاصل لترجمة ابن الخطيب ، التي احتلت القسم الثاني منه ، وقد تنوعت هذه التراجم بتنوع الشخصية والمناسبة المذكورة في الكتاب ، كما انها جاءت متفرقة بين ثنايا النفع ، تحكم بايرادها مناسبة الكلام ، وانواع هذه التراجم هي :

تراجم اعتيادية منقولة من المطمح وردت في الباب الثالث من القسم الاول ، تحوي معلومات مختصرة عن الاسم وشهرة الاسرة ، والاصل والجد والام والمكانة العلمية، ومصادر الثقافة، والرحلات،

(١٨٨) النفع ٢ / ٤١٢ - ٤٨٥ ، ٥٧٤ - ٥٧٨ .

(١٨٩) ن . م . ١ / ٢٥ - ٢٩ ، ٧٢ - ٧٤ وعباس : احسان ، فن السيرة . ١١ .

(١٩٠) عباس : احسان ، فن السيرة ١٠٧ .

(١٩١) النفع ٥ / ٨ - ١٢ .

يستاز فن السيرة بانه صورة تجسد الجوانب النفسية والاجتماعية لمؤلفها، بالإضافة الى احساسه الخاص بالصدق التاريخي . فنفع الطيب لم يكن كتاب سيرة ذاتية للمقرئ ؛ بل هو موسوعة اندلسية تتحدث عن لسان الدين بن الخطيب اصلا ، بيد ان ثقافة المقرئ الدينية والادبية والتاريخية وكثرة اسفاره بين المغرب والمشرق وزياراته لبيت الله حاجا اكثر من مرة ، جعلت النفع يبدو دراسة شاملة تجاوزت الدراسة التقليدية لسان الدين ابن الخطيب ، لذلك فالتلمس في النفع نماذج شعرية ونثرية تتباين من حيث الاسلوب والصدق والتعبير يستشهد بها المقرئ في تصوير حادثة او تعقيب على خبر او ذكر مناسبة من المناسبات العامة او الخاصة ، وهي نماذج ادبية لا تخلو من رقة وعدوية تمثل ذوق المقرئ الادبي وانفعالاته النفسية الداخلية التي تعد عنصرا جيدا من عناصر السيرة ذات الغاية التاريخية ، اذ تدل على اعجاب المقرئ بنفسه وبما حققه من مجد او غاية كان يسعى اليها ، وسيرته هذه تقرير مباشر عن تجاربه في الحياة وجهاده فيها، وتحوي المتعة الفنية المتمثلة بالنماذج المشار اليها ، والمتعة التي يثيرها الخبر الطريف ، والتجربة الصادقة (١٨٦)

قد تشكل مقدمة النفع نموذجا من نماذج الرحلات الادبية اذا ما قورنت بادب الرحلات الذي يمتاز (بانصرافه عن اللهو والعبث اللفظي والطلاء السطحي والايثار للتفسير السهل المستقيم الناضج بغنى التجربة وصدق اللهجة الشخصية) (١٨٧) لكنها جزء من النفع تؤلف مع غيرها من الاجزاء الشخصية الادبية له التي استقرانا في الصفحات السالفة منهجها ومصادرها .

ذكر المقرئ في نفعه اماكن واحداثا كثيرة اسهب في البعض وأوجز في البعض الآخر ، واذا جاز لنا ان نعد النفع اثرا ادبيا من آثار فن السيرة ، فاننا قد نسجل عليه بعض الملاحظات في ضوء هذا الاعتقاد ؛ فأحداثه لم تأت متعاقبة في موضع واحد من النفع ، ولم تلتزم تسلسلا زمنيا يحدد ابعاد تلك الاحداث ويسبر اغوارها ، اللهم الا بعض التفاصيل الشخصية التي اهتم بها في تصوير رحلاته الى المشرق ، وسرد تنقلاته في المغرب مع سنين

(١٨٦) عباس ، احسان ، فن السيرة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ .

(١٨٧) ابو سعد : احمد ، ادب الرحلات وتطوره في الادب العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦١ ، ٦ .

والولادة ، والصفات ، والأخلاق ، وتقلد الوظائف والاتصال بالملوك والشخصيات البارزة ، والحسب ، والزواج ، والغزوات ، والأدب ، والآثار (١٩٢) . ونجد الكثير من هذه التراجم مبثوثة في ثنايا النسخ ، ومنقولة من مصادر أخرى غير المطمح (١٩٣) ، ولا يتوفر فيها كل المعلومات السابقة ، أو تسلسلها نفسه ، بل نجد فيها زيادة ونقصانا ، تقديما وتأخيرا ، حسب طريقة صاحب المصدر الذي نقلت منه الترجمة .

وقد يتصرف المقرئ في هذه التراجم فيختصرها ، وإن كانت تسير على الطريقة نفسها (١٩٤) .

التراجم التي تضمنت ذكر المنزهات ووصف مجالس الانس ، وهي جزء من ترجمة وليست ترجمة كاملة ، وتطرد في الباب الرابع من القسم الأول ، وفي هذه التراجم المقتطعة ، نجد ظاهرة جديدة ، وهي أنها تصف كل ما هو جميل من مجلس المترجم له ، أو المنزهات ، أو المراجع ، التي اجتمع فيها وشرب مع أصحابه ، أو خرج للتنزه معهم ، وقال الشعر في تلك المناسبة ، وقد جاء أكثره في وصف الطبيعة الجميلة الخلابة .

ولا نجد في هذه التراجم تسلسل حياة المترجم له ، من حيث الاسم والولادة والوفاة ، والوظيفة ، إنما تركز على وصف المجلس شعرا ونثرا ، وهذا النوع من التراجم ، منقول كله من كتاب « قلاند العقيان » للفتح بن خاقان ، صاحب الأسلوب البلاغي المسجع ، وإن كان يكرر في بعض الأحيان قصة شرب المترجم له في مجلس أنسه من كتاب « بدائع البدائنه » لابن ظافر الأزدي ، لأن فيه شعرا مرتجلا (١٩٥) .

ويبدأ بعض هذه التراجم بعد إيراد شعر للمترجم له ، فهي تختلف عن سابقتها ، وتتشابه مع التراجم المنقولة عن المطمح في الباب السابع من القسم الأول (١٩٦) .

ونأتي إلى الباب الخامس من القسم الأول الذي خصه بتراجم الأندلسيين الراحلين إلى المشرق ، وتدل هذه التراجم على حافظة المقرئ القوية حتى أنه يترجم لسبعة وثلاثمئة مرتجل ،

(١٩٢) ن . م . ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٤٠٢ - ٤٠٧ وغيرها .

(١٩٣) ن . م . ١ / ٢١٥ عن تحفة القادم لابن الأبار ، ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ عن الغرب لابن سعيد .

(١٩٤) ن . م . ١ / ٢٩٩ .

(١٩٥) ن . م . ١ / ٦٢٤ - ٦٤٠ ، ٦٥٢ - ٦٥٦ .

(١٩٦) ن . م . ١ / ٦٧٣ - ٦٧٥ ، ٢٦ / ٤ - ٥٥ .

تراجمهم منقولة عن عدة مصادر (١٩٧) ، أو من ثقافة المقرئ عندما لا يحدد المصدر الذي ينقل عنه النص ثم يكمله بنصوص أخرى منقولة تتحدث عن المترجم له (١٩٨) . وهناك تراجم قصيرة وعديدة ، لا ينقلها عن مصدر محدد فيمكن اعتبارها من ثقافته أيضا (١٩٩) .

وتركزت هذه التراجم على ذكر الرحلة إلى المشرق ، وإيراد سلسلة السماع ، ونبذة بسيطة من أخبار المترجم له : اسمه ، ولادته ، وفاته .

وقد يتركز ذكره لسلسلة السماع في التراجم القصيرة ، كما أنه يورد في البعض الآخر منها (غير القصيرة) أسماء كثيرة من العلماء شيوخا للمترجم له ، ويهتم بالناحية العلمية كعرفته بالفقه والنحو وعلوم اللغة الأخرى .

وقد يترجم لشخص ما ، ثم يعود بعد صفحات ليضيف ما فاتته أن يورده سابقا (٢٠٠) . وقد كرر ترجمتين في هذا الباب للشخصين نفسهما أحدهما تكمل الأخرى (٢٠١) ، وأورد في موضع آخر ترجمتين لشخصين مختلفين ، وهما في اعتقاده شخص واحد ، فكان غير دقيق في تحقيقه لهاتين الشخصيتين اللتين تتقارب أسماؤهما في الآباء والأجداد ، وذلك في الترجمة رقم (٥٣) (٢٠٢) للكاتب أبي عبدالله محمد ابن عبدربه المالقي ، ورقم (٦٦) (٢٠٣) للوزير أبي عبدالله محمد ابن الشيخ الاجل أبي الحسن بن عبدربه ، وهو من حفداء صاحب كتاب العقيد الفريد . إذ أنهى ترجمة الأخير بقوله « وتقدمت ترجمت الكاتب أبي عبدالله بن عبدربه ، وأظنه هذا ، فليتنبه له ، بل اعتقد أنه هو لا غيره ، والله تعالى أعلم » (٢٠٤) فلم يتنبه المقرئ إلى أن الأول كاتب ، والثاني وزير ، والأول مالقي والثاني قرطبي ، بل ترك الأمر دون تحقق أو تأكيد من هوية هذين الشخصين ، مما جعل القارئ في شك من أمرهما .

ونجد عددا من التراجم الطويلة التي استغرقت أكثر من مئة صفحة ، كترجمة محيي الدين بن

(١٩٧) ن . م . ٢ / ٨ - ٥ .

(١٩٨) ن . م . ٢ / ٩ - ١١ .

(١٩٩) ن . م . ٢ / ١٥ - ٩٩ ، ١٠٥ وغيرها من الصفحات .

(٢٠٠) ن . م . ٢ / ١٥٨ - ١٦٠ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٧ ،

٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢٢٢ - ٢٢٤ .

(٢٠١) ن . م . ٢ / ١١١ ، ٦٦٢ ، ١٩٤ ، ٦٥٧ .

(٢٠٢) ن . م . ٢ / ٩٧ .

(٢٠٣) ن . م . ٢ / ١١٨ - ١١٩ .

(٢٠٤) ن . م . ٢ / ١١٩ .

عربي « ت : بعد سنة ٦٤٠ او ٦٣٨ هـ » (٢٠٥) ، وترجمة ابي الحسن بن سعيد « ت : ٦٨٥ هـ » صاحب المغرب (٢٠٦) ، وترجمة ابي الحسن بن جبير « ت : ٦١٤ هـ » (٢٠٧) ، ويتحدث في هذه التراجم الطويلة عن اولاد المترجم له وكراماته كابن عربي ، ويأتي بقصائد ومقطعات من شعره ، ونقول كثيرة من كتبه ، واجازاته رواية كتابه المغرب ، واخبار عن والده كما في الحديث عن ابن سعيد . كما يأتي عند ابن جبير فيورد وصفه لدمشق ، ومنه يستطرد الى نقل اشعار اخرى قيلت في وصفها ، ويورد بعدها الرسائل التي خطب بها (المقري) من قبل علماء الشام وادبائه ، ومثلها الرسائل التي وردت اليه من المغرب ، ثم يعود الى اخبار ابن جبير .

وفي هذه التراجم ظاهرة واضحة ، وهي ان المغاربة اخذوا السماع عن المشاركة ، فكانت لذلك ثقافتهم مشرقية ، من هنا نستطيع معرفة سبب تشابه المغاربة مع المشاركة في النواحي الثقافية .

وفي الباب السادس من القسم الاول ، تراجم الوافدين الى المغرب من المشاركة ، وهي تدل على حافظة المقري القوية ، التي تجعله يترجم لسته وثمانين مرتحلا ، كما تبين مركز الاندلس الثقافي حين يفد عليها هذا العدد الكبير من العلماء المشاركة للاطلاع على حضارتها ، وثقافتها والتزود بها ، والاستفادة منها ، كترجمة القاضي « ت : ٣٥٦ هـ » التي تدل على اصالة الاندلسيين وثقافتهم العالية حتى انهم يخطئون عالما مشرقيا ، ولا يقبلون صحبته (٢٠٨) ، كذلك ترجمة صاعد البغدادي « ت : ٤١٧ هـ » التي تدل على ان المشاركة لم يؤثرها هذا الاثر الكبير في المغاربة ، لان صاعدا لم يكن يعرف مسائل النحو امام المنصور ، فلم يشق به اهل الاندلس ولم يأخذوا منه ، حتى انهم نبذوا كتابه « الفصوص » (٢٠٩) .

وهذه التراجم لا تختلف عن سابقتها من حيث التركيز على سلسلة السماع والرواية ، والرحلة ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له .

بيد ان ترجمة عبدالرحمن الداخل تختلف عن تراجم هؤلاء الراحلين ، بسبب اسباب الصفة

التاريخية على ترجمته ، دونما تفصيل للنواحي الاخرى غير التاريخية . (٢١٠)

وتتشابه ترجمة مفيث الرومي فاتح قرطبة من ناحية او اخرى ، مع ترجمة عبدالرحمن الداخل (٢١١) .

وقد اخذت كل ترجمة من تراجم علماء المشرق طابعا خاصا يناسب الشخصية المترجم لها .

والنوعان الاخيران يشكلان تراجم ناضجة ، لانها تعنى بالناحية الثقافية بصورة خاصة . ولكن وردت تراجم في الباب السابع من القسم الاول ، منقولة عن المطمح ، يقدم لها بأبيات شعرية ، ثم يلحقها بترجمة مختصرة من المطمح عن صاحب الابيات . وهذه التراجم مركزة حول الصفات ، والمؤلفات ، والشعر ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له ، دون ان تركز على مصادر ثقافته .

وقد اورد ترجمة نقلها عن المطمح في بني عباد واوليتهم ، وهي ترجمة مشتركة تتحدث عن اخبار المعتضد « ت : ٤٦١ هـ » والمعتمد « ت : ٤٨٨ هـ » وجده ابي القاسم « ت : ٤٣٣ هـ » ، وكيفية انتقال الملك الى الاولين بالوراثة (٢١٢) .

اما القسم الثاني من النفع فان التراجم المنقولة فيه عن لسان الدين بن الخطيب في كتابه « الاحاطة » تنفرد بطبيعتها عن غيرها من التراجم الاخرى ، اذ يضع لسان الدين عنوانا لكل ناحية يتحدث عنها : كاسمه ، حاله ، شعره ، نثره ، من اخذ منه ، تصانيفه ، مشيخته ، وفاته وهكذا .

وهناك تراجم في الباب الثالث من القسم الثاني نقلها المقري عن كتاب جده « نظم الالي في سلوك الامالي » عن الاحاطة . يختصر فيها الجد ما يتعلق بتفاصيل حياة شيوخه : من رحلات ، وولادة ، ووفاة ، ثم يفصل في شأن قراءته على هؤلاء الشيوخ ، ومصادر ثقافتهم ، وشرحهم للحديث ، وروايته ، وسلسلة سماعهم وغيرها (٢١٣) .

وفي النفع (في الباب الاول من القسم الثاني) تراجم ذاتية قليلة جدا ، خاصة عند لسان الدين (٢١٤) ، وهذه الشخصية غير كافية لاسباب صفة هذا اللون من التراجم على الكتاب .

ويورد نوعا آخر من التراجم في الباب الخامس

- (٢١٠) ن . م . ٢ / ٢٧ - ٥٥ .
(٢١١) ن . م . ٣ / ١٢ - ١٤ .
(٢١٢) ن . م . ٤ / ٢٢٦ - ٢٢٨ .
(٢١٣) ن . م . ٥ / ٢١٥ - ٢٥٤ .
(٢١٤) ن . م . ٥ / ٨ - ١٢ ، ٧٦ - ٧٩ .

- (٢٠٥) ن . م . ٢ / ١٦١ - ١٨٤ .
(٢٠٦) ن . م . ٢ / ٢٦٢ - ٢٧٠ .
(٢٠٧) ن . م . ٢ / ٢٨١ - ٤٩٤ .
(٢٠٨) ن . م . ٣ / ٧١ .
(٢٠٩) ن . م . ٣ / ٧٦ - ٧٧ .

من القسم الثاني ، وهو حديث الشخص عن نشره هو ووصفه ونقده . وهذا نجده عند لسان الدين ويمكن ان نطلق عليه بالترجمة الدائمة النقدية (٢١٥) .

كما انه يورد بعض التراجم في الباب السابق نفسه ، ليعرض بواسطتها نشر لسان الدين ، مثل ترجمة ابي عبدالله الشديد الجياني وابن خلدون (٢١٦) ، وقد يطلق كلمة ترجمة على بعض الرموز الفلسفية والصوفية (٢١٧) .

والمقري لا يستخدم طريقة الاسناد في تراجمه ، على الرغم من كونه من رجال الحديث ، وترجم للعديد منهم ؛ بل يكتفي باسم صاحب النص الذي نقل عنه الترجمة (٢١٨) .

وبعد استعراض تراجم النفع ، نستنتج تنوعها ، واختلاف طريقة عرضها ، وهي تبين قيمة الاشخاص المترجم لهم بالنسبة للمقري حسب طول او قصر الترجمة ، كما تبين ان النفع كتاب تراجم لمختلف الشخصيات الاندلسية حسب عصور الادب الاندلسي ، وان كان المقري لا يسير على نهج خاص ، كترتيب تراجمه ترتيبا طبقيًا ، من الناحية الاجتماعية او العملية ، او حسب القرون ، او السنوات ، او الحروف الهجائية ، لأن الكتاب لم يوضع في الاصل لتراجم الاشخاص ، ثم ان كل شخصياته كانت تستحق الترجمة اما لفضلها او لمنزلتها او لعلمها او لأدبها (٢١٩) .

وتمتاز بعض تراجمه بانها ذات طابع بلاغي كالتراجم المنقولة عن الفتح بن خاقان ، في حين يمتاز البعض الآخر منها بطابعه التاريخي والسياسي كترجمته لعبد الرحمن الداخل .

– مكانة النفع بين كتب الادب –

يعد « النفع » كتاب تاريخ ادب اكثر منه كتاب تاريخ ، حتى قيل فيه وكاد يلحق هذا القول بالامثال السائرة انه « نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، الذي لم يقرأه فليس بأديب » ، وما يزال « النفع » الى الآن عمدة المنقبين عن آثار الاندلس في نواحي التاريخ والجغرافية والادب والمحاضرة (٢٢٠) .

(٢١٥) ن . م . ٦ / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٢١٦) ن . م . ٦ / ١٦٨ - ١٧٠ ، ١٧١ - ١٨١ .

(٢١٧) ن . م . ٦ / ٢٦٨ - ٢٧١ .

(٢١٨) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٢٩ .

(٢١٩) ن . م . ٢٨٨ - ٤٢٩ .

(٢٢٠) ارسلان : المصدر السابق ١ / ١٥٢ .

ولا ينكر ان كتاب « النفع » من اوفى الكتب في اخبار الاندلس وآدابها « حقيبة انباء ، وقمطر حوادث وخزانة آداب ، وكشكول لطائف ، وديوان اشعار » (٢٢١) . على الرغم مما يأخذه عليه بعض الباحثين المحدثين من عدم التوسع في بعض الحوادث التاريخية المهمة في حياة الاندلس ، وهي حوادث سقوط مملكة غرناطة التي تحولت بعدها الاندلس من ايدي العرب الى ايدي الاسبان ، وعدم البسط والاستقصاء في مثل هذه الحوادث ، كما فعل عند ايراده النشر الكثير والشعر الغزير الذي لا يرفع كثيرا من اقدار اصحابه ، وعذر الباحث في ذلك ان العرب يحتاجون في معرفة اخبار الاندلس عن هذه الفترة الى الاعتماد على كتب الافرنج ، لان العرب لم يوفوا هذه الحوادث حقها من الاطلاع والشرح والبسط (٢٢٢) .

ارد على رأي الباحث الكريم هذا - الذي يقر بقسوته - واقول ان غرض المقري لم يكن ايراد حوادث تاريخية انما الاهتمام بأدب لسان الدين واخباره بالدرجة الاولى ، لهذا اكثر من ايراد نشره ونظمه ورسائله ، وحوث هذه الرسائل خلالها اخبار سقوط غرناطة ، اضافة الى تفصيله امر نشأة لسان الدين ووزارته وانتقاله الى المغرب حتى التشكيل به ، في باب خاص ورد ضمن القسم الثاني من كتابه « النفع » وليس هذا الباب الا حديثا عن غرناطة في ايامها الاخيرة ، ثم لدينا استعراض المقري لتأريخ الاندلس بصورة سريعة والملوك الذين حكموا فيها في الباب الثالث من القسم الاول من الكتاب ، وتكراره امر انتهاء الاندلس مرة ثانية في الباب الثامن من القسم الاول لينتهي به القسم المخصص للحديث عن الاندلس .

وردت لدى المقري عبارة وصف بها اسلوب كتابه فقال « وقد توهمت اني لم اسبق الى مثله في بابيه ، اذ لم اقف على نظير اتعلق بأسبابه . . . وكفاه انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا أقوله تزكية له ، ويعلم الله تعالى اني تبرأت من هذا العارض ومنه سلمت » (٢٢٣) .

ولتحقيق هذه العبارة لابد من مراجعة منهج بعض كتب التراجم الادبية التي سبقت المقري او عاصرته او تأخرت عنه ، لمعرفة مدى صحة كلامه ، وهل هو حقا مبتكر في اسلوب كتابه ام انه بناه على اسلوب كتاب آخر .

الف المقري كتابه عن لسان الدين بن الخطيب ،

(٢٢١) ن . م . ١ / ١٥٤ .

(٢٢٢) ن . م . ١ / ١٥٤ - ١٥٦ .

(٢٢٣) النفع ١ / ١١٨ ، ٧ / ٥١٨ .

وكان لابد له من التأثر به على الرغم من بعد الزمن بينهما ، فقد ولد لسان الدين في سنة (٧١٣ هـ) وتوفي في سنة (٧٧٦ هـ) ونقل المقرئ نصوصا كثيرة جدا من كتب لسان الدين خاصة كتاب « الاحاطة في اخبار غرناطة » الذي كان يملك نسخة منه ، وقد تابع المقرئ ابن الخطيب في الترجمة لنفسه مع باقي اعلام كتابه ، والتأثر به في مقامة كتبها في الاعتبار ، فكتب المقرئ بمعناها واسلوبها قطعة نثرية ، كما نظم قصيدة طويلة جدا تغلب على المئة بيت في الاعتبار والحكمة ايضا .

وعند مقارنة منهج كتابي « الاحاطة » و « النفع » نجد تشابها بينهما في قسم « الاحاطة » الاول الذي خصه بالحديث عن غرناطة وعنوانه « في حلى المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن » فتحدث في فصول عن اسم غرناطة وفتحها ، من ساكن المسلمين بهذه الكورة من النصرى المعاهدين ، وما ينسب اليها من الاقاليم وما اشتملت عليه خارج المدينة من القرى والجنات ، وفي وصفها وما قيل فيها من شعر ، وفي ذكر قراها وضياعها وجناتها واعيان دورها وصفات أهلها ومظاهرهم وانسابهم وازيائهم وطرق معيشتهم وصنوف نكدهم ووصف نسائهم ، وفيمن تداول هذه المدينة من وقت ما اصبحت دار الامارة باختصار واقتصار (٢٢٤) ، فيشبه هذا القسم ، القسم الاول من « نفع الطيب » الذي خصه بالحديث عن الاندلس : وصفها ، فتحها ، مدنها ، انساب أهلها ، ازيائهم ، مدنها ، ووصفها بالشعر والتأريخ لها ، فتشابه بذلك القسم الاول من « الاحاطة » و « النفع » في الخطوط العامة لمنهجهما ، وان كان الاول جزءا من الثاني لأن غرناطة هي احدى مدن الاندلس .

والقسم الثاني من « الاحاطة » عنوانه « في حلى الزائر والقاطن والمتحرك والساكن » (٢٢٥) ، وهو عبارة عن تراجم لزائري غرناطة وقاطنيها وساكنيها مرتبة حسب الحروف الهجائية باصطلاح أهل المغرب ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ر ، ز ، ط ، م ، وعند حرف الميم ينتهي الجزءان الاولان المطبوعان ، وهذا القسم يخالف « النفع » الذي خص المقرئ قسمه الثاني بالحديث عن لسان الدين وحده وما جاء فيه من تراجم لسيوخه وتلامذته لم يتبع فيها التسلسل الهجائي لكن تشابه هذه التراجم في منهجها واسلوبها مع تراجم الاحاطة لانها

(٢٢٤) ابن الخطيب : لسان الدين ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، نج : محمد عبدالله عنان ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١ / ٥٧٨ .
(٢٢٥) ن . ١٢٠ / ٥٧٨ .

منقولة منه . ولدنا بابان في القسم الاول من « النفع » يمكن ان يتشابهها مع القسم الثاني من « الاحاطة » في الموضوع فقط ، وليس في الترتيب والمنهج ، لأن المقرئ قد خص الاول بتراجم الوافدين على المشرق من الاندلسيين ، والثاني بتراجم الوافدين على الاندلس من المشرق ، فيشبه في هذا حلى الزائر والمتحرك من قسم الاحاطة الثاني .

واسلوب « الاحاطة » يشبه اسلوب « النفع » اذ يكثر في الكتابين النقل عن المصادر الاخرى ، وكذلك يتحدث لسان الدين في المقدمة عن سبب تأليف كتابه ومنهجه فيه .

ومن الكتب المعاصرة للمقرئ لدينا كتاب « ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا » للخفاجي المروود سنة (٩٧٧ هـ) والمتوفى سنة (١٠٦٩ هـ) وقد قسم كتابه - الذي جاء على نهج يتيمة الثعالبي - الى اربعة اقسام : في محاسن اهل الشام ، ومحاسن العصريين من اهل المغرب ، ومصر - الذي ترجم فيه للمقرئ - ، والروم ، وعقد بابا لذكر احوال الروم كما عقد بابا آخر ترجم فيه لنفسه فذكر سيوخه وآثاره ورحلته ، مع ذكر فصول قصار ومقامة رومية ، ومقامات اخرى عارض في بعضها غيره مع ايراد المقامة المعارضة ، واخيرا الخاتمة التي اشتملت على فوائد عملية وادبية منها : اختلاف وجوه القراءات ، وطبقات البلغاء وطبقات الشعراء .

ولعل التشابه الوحيد بين الخفاجي والمقرئ هو ترجمته لنفسه في كتابه اقتداء - كما فعل المقرئ - بلسان الدين بن الخطيب ، فقد اورد نص لسان الدين وسبب ترجمته لنفسه في الاحاطة وهو قوله : « فنافستهم في اقتحام تلك الابواب ، وقنعت باجتماع الشمل معهم ولو في الكتاب ، وحرصت على الا (٢٢٦) انال منهم قريبا فجزيت على عقبهم ادبا وحبا . كما قيل : « ساقى القوم آخرهم شربا » (٢٢٧) فلسان الدين بن الخطيب ترجم لنفسه في نهاية كتابه ، وفعل مثله الخفاجي ، لكن المقرئ اثر ان تكون هذه الترجمة في مقدمة الكتاب .

وقد ذكر الخفاجي شغل ذهنه بأشجان الدهر عند التأليف ، ويبدو ان تعلل المؤلف بهذا القول صار تقليدا لعدد من المؤلفين ، ليكون حجة تعذرهم عن

(٢٢٦) كذا في الاصل والصواب [ان] والتصحيح عن النفع . ٩ / ٥

(٢٢٧) الخفاجي : شهاب الدين ، ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ، نج : عبدالفتاح الحلو ، ط ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ٢ / ٢٦٨ .

الاططاء الواردة في كتبهم من جهة ، ولاعطاء قيمة اكبر لكتابهم المؤلف في ظروف صعبة من جهة اخرى . ولم تسر تراجم الخفاجي على ترتيب هجائي ، وكان اسلوبه في كتابه بلاغيا ومسجعا في نهاية الفقرات .

وقد اختار ذخائر من كتابه « خبايا الروايا » وسماها « ريحانة الالبا » وذيل على كتابه الريحانة كل من المحبي وابن معصوم .

ومن الكتب القريبة الى عصر المقرئ كتاب « سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر » لابن معصوم المولود بعد وفاة المقرئ في سنة (١٠٥٢ هـ) والمتوفى في سنة (١١١٧ او ١١١٩ هـ) ، وقد اراد ابن معصوم جمع ديوان اشعار اعلام عصره قاصدا ترتيبهم على طريقة الثعالبي في يتيمة ، فوجد الخفاجي قد سبقه الى هذا العمل فحرص على عدم تكرار ما ورد في « الريحانة » اذ ذكر اسماء الشعراء الموجودين في الريحانة دون ايراد شعرهم ، فكان اذا اورد الخفاجي قصيدة لشاعر ما ، اورد ابن معصوم غيرها . وقسم كتابه الى خمسة اقسام - دون ان يغفل تعمله بالعوائق التي منعتة عن التأليف من شغل بال واحزان - الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين ، والثاني : في محاسن اهل مصر والشام ، والثالث في محاسن اهل اليمن ، والرابع في محاسن اهل المعجم والبحرين والعراق ، والخامس في محاسن اهل المغرب (٢٢٨) ، وفيه اثبت ترجمة المقرئ وذكر بعض رسائله وكتبه واورد اسمه خلال عدد من التراجم الاخرى الواردة في الكتاب . واسلوبه في مؤلفه بلاغي مسجع حتى في تراجمه ، فخالف المقرئ في هذه الناحية وفي ترتيب التراجم ، وشابهه في ذكر منهجه في مقدمة الكتاب .

ومن الكتب القريبة ايضا الى عصر المقرئ ، كتاب « خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر » للمحبي المولود سنة (١٠٦١ هـ) والمتوفى في سنة (١١١١ هـ) ، وكان السبب الاول في جمع تراجم واخبار اعيان عصر المؤلف هو الاتيان بشيء جديد لم يسمع من قبل ، اذ ان الابداء السابقين لعصره قد ترجم لهم في كتب عديدة ، وعرفت اخبارهم ، اما اهل عصره فانهم محدثون ، ولعلمهم غير معروفين في جميع الاوساط .

وكانت مصادر الكتاب تختلف من مقيدات الى كتب اطلع عليها منها « النفع » و « السلافة » واخبار سمعها من الافواه والمكاتبات .

(٢٢٨) السلافة ٧ - ٩ .

وكان الذي دفعه ايضا الى تأليف كتابه هو انه رأى تخلف اهل زمانه عن تأليف كتاب يكون لهم فضل التأريخ لاعلام القرن الحادي عشر (٢٢٩) .

وكان منهجه في كتابه انه رتب تراجم اعلام القرن الحادي عشر - والمقرئ احدهم - في جميع الامصار كمكة ودمشق واليمن والقدس وبغداد ومصر على الحروف الهجائية ، واسلوبه في هذه التراجم علمي ، اما في مقدمته فبلاغي مسجع ، فشابه المقرئ في هذه الناحية ، اضافة الى التشابه في المقدمة حين عرض منهج كتابه وبين سبب تأليفه ، لكنه اختلف عن المقرئ في ترتيب التراجم .

يتضح مما سبق ان المقرئ قد تابع في القسم الاول من كتابه منهج لسان الدين ابن الخطيب في القسم الاول من كتابه الاحاطة ، اما القسم الثاني من النفع فكان جديدا كما ادعى المقرئ لم يتبع فيه غيره ، وحاز فيه فضل السبق على الرغم من وجود بعض التشابه في تفصيلاته مع كتاب الاحاطة ، لكنه في خطه العام يعد جديدا سلك فيه منهج كتابه السابق « ازهار الرياض » ولا يؤاخذ المقرئ على هذا التشابه مع لسان الدين لانه الف « النفع » عنه فلا بد من التأثير به سواء في منهج التأليف ام في الاسلوب . اما الكتب الاخرى المعاصرة (٢٢٠) ، والمتأخرة ، التي ترجمت للمقرئ ، فلم نجد فيها من التشابه في المنهج الا نواحي قليلة لا تستحق فيها ان يقال ان المقرئ تأثر بها او تأثرت به .

- بين النفع والأزهار -

عرف المقرئ بانه صاحب « نفع الطيب » في اغلب الاوساط الادبية لدرجة طفت فيها مثل هذه المعرفة على مؤلفاته الاولى ك « روضة الآس العاطرة الانفاس في ذكر من لقبته من اعلام الحضرتين مراکش وفاس » الذي الفه حوالي سنة (١٠١١ هـ - ١٠١٣ هـ) و « ازهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض » الذي الفه ما بين سنة (١٠١٣ و ١٠٢٧ هـ) ، وهما لا يقلان اهمية عمية عن النفع ، وان كان « روضة الآس » مجموعة تراجم ؛ الا ان « ازهار الرياض » يقترب من « النفع » في كثير من الاحيان ، لذلك فان الحديث

(٢٢٩) خلاصة الاثر ١ / ٢ - ٤ .

(٢٣٠) لم اقرن بين كتاب « النفع » وكتاب « البستان » لابن مريم (المتوفى بعد سنة ١٠١٤ هـ) ؛ لانه كتاب تراجم لاولياء تلمسان وفقهائها الاحياء والاموات ، ولم يكن بينه وبين « النفع » تشابه فالتراجم مرتبة حسب الحروف الهجائية والمقدمة لا تشابه مع مقدمة المقرئ .

عن شهرة هذين العاملين الجليلين تدعونا الى «تعد موازنة بينهما نفع فيها على اوجه الشبه والاختلاف وصولا الى تحديد الغرض من تأليفهما ، واستقراء منهج المقرئ العلمي واسلوبه الادبي في التأليف .

« فالأزهار » و « النفع » كتبنا للتعريف بشخصيتين مرموقتين ، احدهما مغربية والاخرى اندلسية ؛ فقد الف الاول بناء على كتاب ورد اليه ، يطلب منه التعريف بعباس بن موسى «ت : ٥٤٤ هـ» وهو شخصية مغربية كبيرة ، اشتهرت بكتاب « الشفاء » و « ترتيب المدارك » و « مشارق الانوار » وغيرها في الدين وعلوم اللغة والنحو والانساب وهو قاضي المغرب وحافظه الأكبر (٢٢١) .

اما « النفع » فقد الفه بناء على رغبة السائلين العلمية التي ظهرت من عدة مجالس ادبية بالشام ، كان يتحدث فيها المقرئ عن لسان الدين ابن الخطيب ، وهو من اكبر الشخصيات الاندلسية التي اشتهرت بالادب والسياسة ، فطلب منه احمد ابن شاهين تأليف كتاب للتعريف به ، وقد اعتذر المقرئ في الحاليتين عن عدم قدرته ايفاء حق هاتين الشخصيتين اللتين بين ما امتازتا به من فضائل وصفات عالية ، كما اعتذر بشغل فكره باشجان الغربية والفتن والحسد ، ثم عزم على اجابة رغبة السائلين ، وتأليف الكتابين اللذين انجز منهما مرحلة كبيرة ثم توقف عن الكتابة ، وبعد ذلك نشطت همته وعزمه .

اما منهج الكتابين فنجد متشابها ايضا ؛ اذ انه جعل القاضي عياض ولسان الدين مركزا لدائرة معارف عن الاندلس والمغرب وسرد تاريخهما ، وذكر احوال اهلها ، وفهم هاتين الشخصيتين عن طريق دراسة احوال عصرهما وما سبقهما من حوادث وما اتى بعدهما (٢٢٢) .

ونجد في النفع تكرار بعض الاخبار الواردة في الأزهار ، وما ذاك الا لبعدهما بلدين اللذين ظهر فيهما هذان الكتابان (٢٢٣) ؛ فقد يورد نصا في احدهما يكمله في الآخر ، كمنقله مثلا نصا عن الموشحات لابن خلدون في « الأزهار » اذ سرعان ما كرره في « النفع » باختصار (٢٢٤) ، أو القصيدة اللامية التي أوردها لابن زمرك في « الأزهار » وقال عنها « وحذفناها من

هذه اقتصارا للتكرار » (٢٢٥) فانه عاد واكملها في النفع (٢٢٦) . وقد وهم الاستاذ حسين مؤنس حين ذكر ان المقرئ اختار حياة عياض واتخذها وعاء ليصب فيه ما فاتته ذكره في « النفع » (٢٢٧) ، وذلك لان « الأزهار » الف قبل « النفع » بحوالي احدى عشرة سنة ، وبذلك يكون المقرئ قد اختار حياة لسان الدين ، واتخذها وعاء ليصب فيه ما فات ذكره في « الأزهار » في ضوء التسلسل الزمني للكتابين .

وقد الف « الأزهار » في قسم واحد جعله في ثماني روضات ، اما « النفع » فقد الفه في قسمين ؛ جعل الاول لوصف الاندلس ، والثاني للتعريف بلسان الدين ثم جعل كل قسم في ثمانية ابواب ، فيظهر من هنا تشابه « الأزهار » كله مع القسم الثاني من « النفع » .

ويتشابه منهجه في الترجمة للقاضي عياض ولسان الدين ، اذ انه يتحدث عن اوليتهما واسرتهما . وشيوخهما ونشرهما ومصنفاتهما ، ثم يخصص ثلاث روضات في « الأزهار » لوفاء القاضي عياض وفوائده وثناء الناس عليه . اما في « النفع » فيخصص ثلاثة ابواب لمخاطبات لسان الدين ولتلامذته واولاده ، فنستنتج تشابه الكتابين في خمسة ابواب واختلافهما في ثلاثة منها .

وتتشابه المقدمة في الكتابين من حيث المنهج والاسلوب ، اذ يتحدث فيهما عن سيرته (باختصار في الأزهار) ، وظروف تأليف الكتابين ومنهجه فيهما ، الا انه يفصل في « النفع » عن رحلاته الى المشرق ، ويمدح المدن التي مر بهما ، في حين نفتقد هذه الناحية في (الأزهار) اذ لا يصف رحلته الى المغرب ، لذلك كانت مقدمة « النفع » أطول من مقدمة « الأزهار » اذ وقعت الاولى في احدى وعشرين ومئة صفحة ، ووقعت الثانية في اثنتين وعشرين صفحة ، كما يستعمل في المقدمتين اسلوبه الادبي المسجع .

وقد اكثر من ذكر اخبار لسان الدين والاندلس في « الأزهار » (٢٢٨) ، بالنسبة للقاضي عياض في النفع وان كان يسرد اخبار المغرب وملوكه لعلاقته بلسان

(٢٢٥) المقرئ : الأزهار ٢ / ١٢١ .

(٢٢٦) المقرئ : النفع ٧ / ٢١٠ ومطلع القصيدة (الكامل)

طلع الهلال وافقه متهلل

فمكبر نطلسوعه ومهلل

(٢٢٧) المقرئ اغرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ،

ع ٥٢ س ١٩٦٣ ص ٥١ .

(٢٢٨) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض ١ / د .

(٢٢١) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض للمقرئ ، القاهرة ، ١٩٤٢ ، ١ / ج .

(٢٢٢) ادوم : علي ، المقرئ ، مجلة الثقافة ، ع ٦٣ ، س ١٣ / ١٩٥١ ص ١٠ .

(٢٢٣) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض ١ / هـ .

(٢٢٤) المقرئ : الأزهار ٢ / ٢٠٦ - ٢٢٧ والنفع ٧ / ٥ - ١٧ .

الدين حين رحل اليه . ولعل سبب ذلك يعود الى انه حين الف « الازهار » لم يكن متأكدا من تأييد كتاب عن لسان الدين والاندلس .

وثمة ناحية اخرى وهي ان قارئ « النفع » لا يشعر بتغير الكتاب امامه ، اذا ما اتى وقرا « الازهار » بعده ، لتشابه الغرض ، والمنهج والاسلوب ، والمقدمة ، وطريقة الاقتباس من المصادر ، والتعليق عليها .

– نسخه الخطية وطبعاته –

ان دراسة « النفع » مصدرا من مصادر الادب العربي ونقده في الاندلس تستوجب الوقوف على نسخه الخطية والمطبوعة استكمالا لأصول البحث العلمي والمنهج الادبي السليم ، لان مثل هذا المدخل سيكون وجهة نظر ما عن اهمية ومكانة « النفع » .

أ – نسخه :

للنفع نسخ خطية عديدة موزعة على مكتبات العالم المختلفة ، وهي :

١ – نسخة كاملة بخط المؤلف في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم (٦٢٧٣) (٢٢٩) .

٢ – نسخة كاملة (تضم النفع بقسميه) بخط مشرقي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد فرغ من نسخها أحمد بن محمد الحموي العطار في سنة (١١٣٠ هـ) (٢٤٠) .

٣ – نسخة بخط مغربي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ، ناقصة الاول ، كتبت في سنة (١١٩٢ هـ) ، ليس لها رقم (٢٤١) .

٤ – اربع نسخ في خزانة الرباط تحت رقم (٥٤٤ ، د ، ٥٩٨ ، د ، ١٦٧٧ ، د ، ١٠١٣ ، د) (٢٤٢) .

٥ – خمس نسخ اخرى في خزانة الرباط ايضا ، اعتمد عليها الدكتور احسان عباس في تحقيقه الكتاب . وهي برقم (٢٣٩٤ ك ، ٧٦٨ ج ، ٢٦٨ ك ، ٤٣٠ ك ، ٢١٦ ق) (٢٤٢) .

(٢٢٩) نشرة معهد المخطوطات ع ٤٢ ، س ٢ / ١٩٧٣ ص ٢٥ .

(٢٤٠) عباس : احسان ، مقدمة النفع ١ / ٢٢ .

(٢٤١) عواد : كوركيس ، فهرست المخطوطات العربية في خزانة

قاسم محمد الرجب ببغداد ، بيروت ، ١٩٧١ ، ٢٢ / ٢ .

(٢٤٢) علوش والرجراجي ، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة

في الخزانة العامة برباط الفتح ، الرباط ، ١٩٥٨ ،

٢ / ٢ / ١٢٥ – ١٢٧ ، ٢٠٢ .

(٢٤٣) عباس : احسان ، مقدمة النفع ١ / ٢٠ – ٢٢ .

٦ – نسخة اخرى بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٣٧٥) (٢٤٤) .

٧ – نسخة خاصة يملكها ابراهيم الكتاني تقع في (١٦٥) ورقة ، ليس لها رقم (٢٤٥) .

٨ – نسخة خاصة يملكها محمد محيي الدين عبدالحميد ، ليس لها رقم يستدل منها على انها مراجعة على نسخ اخرى ، فحقق صاحبها الكتاب عليها (٢٤٦) .

٩ – تسع نسخ في مكتبات اسطنبول المختلفة :

أ – نسخة بالمكتبة السلিমانيّة (قسم اسعد افندي) تحت رقم (٢٩٣٩) .

ب – نسخة بمكتبة راغب باشا تحت رقم (١١٧٣) .

ج – نسخة بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (١١٤٠ – ٣١٦٤) .

د – نسخة اخرى بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (٣١٦٣ – ٣١٦٤ – ٣١٦٥ – ٣١٦٦) .

هـ – نسخة بمكتبة سيلم اغا تحت رقم (٨٥٧ – ٨٥٨) .

و – نسخة بمكتبة كوبريلي (قسم محمد باشا) تحت رقم (١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤) .

ز – نسخة بمكتبة طو بقبوسراي تحت رقم (١٤٧٧ E.H.) جزءان في مجلد واحد (٢٤٧) .

ح – نسخة بالمكتبة السلیمانيّة (قسم ايا صوفيا) تحت رقم (٣٥٠٥ ، ٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧) .

ط – نسخة اخرى بالمكتبة السلیمانيّة (قسم رئيس الكتاب) تحت رقم (٩٤٠) .

١٠ – نسخة بمكتبة القرويين بفاس تحت رقم (١٣٠٥) .

١١ – نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر (العاصمة) تحت رقم (١٧٣٠) .

١٢ – نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (٦٦٩) .

(٢٤٤) ان عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٤٥) عباس : احسان ، مقدمة النفع ١ / ٢١ – ٢٢ .

(٢٤٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ /

١٤ – ١٥ .

(٢٤٧) عباس : احسان ، فهرس النفع ٨ / ٩ – ١١ . عدا

نسخة (ج) التي ذكرها محمد بن عبدالكريم : المصدر

السابق ٤٨٠ .

١٣- نسخة بالمشكاة الإلهية بباريس تحت رقم (٥٨٢٨) (٢٤٨) .

١٤- نسخة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم (٦٣٠ تاريخ) (٢٤٩) .

١٥- نسخة بعنوان « المقتطفات » ، وهي أوراق كتب عليها « قطعة من تاريخ الاندلس » ، تحمل رقم (٤٢١) أسكوريال ، وأثر المادة فيها مأخوذة من نفع الطيب (٢٥٠) .

يتبين مما سبق كثرة نسخ نفع الطيب وشهرته واعتناء العلماء بنسخه .

ب - طبعاته :

طبع نفع الطيب عدة طبعات :-

١ - أقدمها في ليدن سنة (١٨٥٥ - ١٨٦١ م) بتحقيق وليم رايت (W. Wright) ودوزي (R. Dozy) وكريل (L. Krehl) وديجا (G. Dugat) وهو يضم القسم الأول من الكتاب فقط ، ويقع في جزئين ضخمين ، يحوي مقدمة باللغة الفرنسية في ترجمة المقري وقيمة مؤلفه كتبها ديجا مع فهرسة عامة للكتاب ، وترجمة منقولة حرفيا عن « خلاصة الأثر » للمحبي . وهي طبعة جيدة ، عليها تعليقات مفيدة ، مع شكل بعض الاعلام والكلمات (٢٥١) ، ومقابلة النسخ التي حقق عليها الكتاب بعضها ببعض .

٢ - طبع طبعة غير محققة في بولاق بمصر سنة (١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م) ، ويقع في أربعة أجزاء بدون هوامش (٢٥٢) ، وهذه الطبعة جاءت بتصحيح الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير بـ « قطة العدوي » (٢٥٢) .

٣ - طبع طبعة تجارية في المطبعة الأزهرية بمصر سنة (١٣٠٢ - ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٤ م) ويقع في أربعة أجزاء أيضا ، وكانت هذه الطبعة بإشراف محمد قاسم الحسيني وقد طبع في هامش الأجزاء الثلاثة الأولى منها كتاب « مروج الذهب » للمسعودي

(٢٤٨) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٧٩ - ٤٨١ .

(٢٤٩) بدوي : عبدالرحمن ، مؤلفات ابن خلدون ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ٢٥٣ .

(٢٥٠) عباس : احسان ، مقدمة النفع ١ / ٢٣ .

(٢٥١) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق

١ / ١٤ وابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٥٢) المري : دليل مؤرخ المغرب الأقصى ، ط ٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٦٥ ، ١ / ١٣١ . وبدوي عبدالرحمن ،

مؤلفات ابن خلدون ٢٥١ .

(٢٥٣) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

« ت : ٣٤٥ هـ » ، وفي هامش الرابع كتاب « تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات » للسخاوي « ت : ٩٠٢ هـ » .

٤ - طبع في دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م في مطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق أحمد فريد رفاعي ، ويقع في تسعة أجزاء تشكل أقل من ربع الكتاب (٢٥٤) ، وقد ان تظهر هذه الطبعة في عشرين جزءا (٢٥٥) . وتتميز بالتعليقات النفيسة التي ذيلها أحمد يوسف نجاتي (٢٥٦) ، وبالتعريف بالاعلام والمدن وشرح المعاني وشكل الالفاظ جميعها وترجمة للمقري منقولة حرفيا عن « خلاصة الأثر » تخلصها نسان ، الأول : من الخفاجي عقب فيه المحقق على شعر المقري الوارد في خلاصة الأثر ، والثاني من نفع الطيب في ذكر خبر سجن لسان الدين وقتله (٢٥٧) .

٥ - طبع في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٦٧ هـ / ١٩٤٩ م) بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ويقع في عشرة أجزاء ، وهذه الطبعة تنقصها الفهارس والتعليقات ، وان احتوت على مقدمة عن المؤلف ، وعلى شروح لغوية وتعريف باماكن المدن ، وشكل بسيط للحروف ، وكثرة في العناوين الجانبية .

٦ - طبع طبعة علمية في دار صادر بيروت سنة (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) بتحقيق الدكتور احسان عباس ويقع في سبعة مجلدات ، ومجلد ثامن للفهارس . وتعد هذه الطبعة ، اجود الطبعات التي صدرت للنفع حتى الآن ، وتمتاز باستيفائها لمادة النفع كلها ، وبالتعليقات المفيدة ، والترجمة للاعلام المغمورين وبعض المعروفين ، واحيانا مقابلة النسخ

(٢٥٤) الامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٨ ، وتنتهي هذه الطبعة في وسط ترجمة ابي حيان النحوي التي تقابل بداية الثلث الاخير من المجلد الثاني في طبعة الدكتور احسان عباس .

(٢٥٥) كتب المحقق على صفحة عنوان الجزء الاول ان طبعته تقع في عشرين جزءا . ونجاتي : احمد يوسف ، نفع الطيب في طبعته الجديدة « ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٨١ س ٤ / ١٩٣٦ ص ٢١٠ . وقد قدر محمد محيي الدين عبدالحميد سهوا ان تظهر هذه الطبعة في اثنين واربعين جزءا ، ويعتقد ان هذه هي احدى الاسباب التي جعلت الناشرين لم يكملوا تحقيقه (مقدمة النفع ١ / ١٤) .

(٢٥٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ / ١٤ .

(٢٥٧) رفاعي : احمد فريد ، نفع الطيب (المقدمة) ، ١ / ٢١ - ٢٢ .

لانه لا يعرف حينئذ ثقافة المؤلف واسلوبه وتفكيره ، فتمحي الصورة التي ارادها لكتابه ، وتشويه الفكرة والهدف الذي من اجله الف الكتاب ، والاختصار بعد ذلك لا يزيد الكتاب الا مسخا وتعقيدا لفظيا وضياع مجهود لا يجدي نفعا (٢٦٠) ، وقد سرى الاختصار الى كتاب « نفع الطيب » لتسهيل الاطلاع عليه . ومختصرو النفع هم :-

ابو الحجاج يوسف بن محمد ، الشهرير بابن الوكيل الميلوي ، سماه « تفريد العندليب » ، على غصن الاندلس الرطيب » ، رتبته على ثمانية ابواب وخاتمة عرف فيها بالمقري ، وازاف الى كتابه بعض الفوائد خاصة فيما يتعلق بالمغرب الاقصى ، وقد الف هذا المختصر بناء على طلب احد الاشراف بمصر ، وهو حسين افندي ابن ابراهيم . فرغ من كتابته سنة (١١١٤ هـ / ١٠٧٢ م) ، ويقع في مجلد ضخيم . توجد نسخة منه في خزانة محمد بن الهادي المنوني الحسني بمكناس (٢٦١) .

ابو الحسن علي بن احمد الحريشي الفاسي المتوفى سنة (١١٤٥ هـ) بالمدينة المنورة ، توجد نسخة منه في الخزانة الزيدانية بمكناس (٢٦٢) .

حمودة بن محمد النوري ، انتهى من اختصاره سنة (١٢٧٠ هـ) . توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ المنقب احمد الجريدي (٢٦٣) .

ابو العباس احمد بن محمد الرهوني التطواني سماه « اللؤلؤ المصيب من نفع الطيب » طبع الجزء الاول منه في سنة (١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) ، ولم يكمل طبعه .

اخيرا الشيخ احمد دحلان المتوفى سنة (١٣٠٤ هـ) ، ويقول ابن سوده المري انه سمع بطبعه (٢٦٤) .

- (٢٦٠) الجنحاني : المصدر السابق ٧٦ .
 (٢٦١) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣١ والجنحاني : المصدر السابق ٧٦ - ٧٧ .
 (٢٦٢) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .
 (٢٦٣) الجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .
 (٢٦٤) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .

الخطية للنفع ببعضها ، وبمقدمة جيدة عن حياة المؤلف وآثاره وكتابه « النفع » ، وبتخصيص مجلد كامل للفهارس المختلفة مع ترجمة للمقري منقولة حرفيا عن كتاب « فهرس الفهارس » للكتاني ، وذكر لما في مكتبات تركيا من نسخ مخطوطة لمؤلفات المقري والحق في مقدمة المجلد الثامن خارطتين عن المغرب والاندلس ، وجداول لاسماء ملوك المغرب . وقد اعتمدت هذه الطبعة في بحثي .

- ترجمته واختصاره -

١ - ترجمته :

ترجم القسم الاول من الكتاب الى الانكليزية بترتيب مختلف ، باسكوال دي گايانگوس Pascual de Gayangos : بعنوان « تاريخ الدول الاسلامية في اسبانيا » .

«History of Mohamedan Dynasties in Spain» وطبع في لندن على نفقة سلسلة المترجمات الشرقية ، في سنة « ١٨٤٠ - ١٨٤٣ م » (٢٥٨) ، وقد ظهرت هذه الترجمة في مجلدين كبيرين تمتاز بملاحظات ومقارنات نقدية قيمة . كما ترجم القسم الاول من الكتاب ايضا الى الفرنسية دوزي وديجا تحت عنوان « مختارات في تاريخ وآداب العرب في اسبانيا »

Analectes Sur L'Histoire et la Littérature Des Arabes D'Espagne.

وطبع في ليدن سنة (١٨٥٥ - ١٨٦١ م) (٢٥٩) .

ب - اختصاره :

غلب على عصر المقري اختصار الكتب الكبيرة والموسوعات الضخمة ، وهذا الاختصار يخل بالكتاب

(٢٥٨) نكلسن : رينولد ، تاريخ الادب العباسي ، ترجمة صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ٣١٥ و

Huart, Op. Cit. P. 382

والعقيقي : نجيب ، المستشرقون ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ٥٨٤ / ٢ .

(٢٥٩) عنان : محمد عبدالله ، تطور العقلية الاسبانية في تقدير تراث الاندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٥٧ ، ص ٤ / ١٩٣٦ ، ص ١٠٩٠ - ١٠٩١ .

كيف تأسست مكتبة الأوقاف العامة ببغداد؟

بقلم

خالد المحسن رشيد

بغداد - الجمهورية العراقية

ولا اكنم من تحدثه نفسه بالجهد الذي بذلته
وانا اتمس الدرب الى مسادة هذه المتابعة ان اقول
صادقاً ان (السعادة) التي تملكنتني وانا اتبع ،
معفراً بتراب الجرائد القديمة ، تاريخ مكتبة
احتضنت التراث الاسلامي انستني كل نصب او
ملل ، بل جعلت من عملي الذي استغرق صيف
عام ١٩٦٩ رحلة اسطورية في عالم سحري !

كل الذي اطمح اليه ان نجد في الصفحات
الآيات شيئاً يعدل عندنا ما ننفقه في قراءتها
من وقت .

البداية ...

اذا وقفت يوماً على العدد (٣١٣) من جريدة
« نداء الشعب » (٢) الصادر ببغداد يوم الجمعة
٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ (٢٤ رجب ١٣٤٥ هـ)
فستجد على الصفحة الثالثة منه - والجريدة كانت
تصدر بأربع صفحات - خبراً صغيراً حشر بين
الاخبار المحلية تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » هذا
نصه :

(اقترح بعض المفكرين على وزارة الاوقاف ان
تنشئ مكتبة عامة بأسم الاوقاف تضم اليها جميع
خزائن الكتب المبعثرة في الجوامع والمساجد لكي
يعم الانتفاع) .

(٢) كانت لسان حال « حزب الشعب » الذي ألفه ياسين
الهاشمي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥ . صدر عددها الاول
في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وتوفقت في ٩ تموز ١٩٢٧ ، ثم
اعيد اصدارها في ٨ ايلول ١٩٢٩ ولكنها عطلت بعد اسبوع
واحد . انظر في ذلك « تاريخ الصحافة العراقية »
للحسني ، واليه رجعت في ضبط هوامش التعريف
بالصحف الوارد ذكرها في هذه المتابعة .

لا بد ان تكون على بينة من ثلاثة امور قبل ان
نشد الرحال لنبدأ معاً رحلة شائقة نجوس خلال
تاريخ مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، كيف بدأت
فكرة ، وكيف تعثر بها الطريق ، ثم كيف جمعت
نواة كتبها ، واخيراً كيف تم افتتاحها ، وما رافق
هذه المسيرة من لمحات طريفة سجلتها صحافة بغداد
يومذاك . هذه الامور الثلاثة هي :

١ - ان المدة التي تناولتها هذه المتابعة من تاريخ
المكتبة هي ستة اشهر كاملات ، بدأت يوم
نشر اول خبر عن المكتبة في ٢٨ كانون
الثاني ١٩٢٨ (١) وانتهت يوم افتتاحها عصر
الجمعة ٢٧ تموز ١٩٢٨ ، وما كان لهذا اليوم
من اصداء .

٢ - كان اعتمادي كله على ما نشرته الصحافة عن
المكتبة ، مستثنياً الكتب والتقارير
والاقتراحات التي تعرضت للمكتبة ، وفي هذا
امتحان للقائلين بأن الصحافة مصدر من
مصادر التاريخ . ولم اتعرض للنصوص التي
اعتمدها بشيء من تقويم او تصويب ، وانما
اعتمدها كما وردت ، فدراسة ادب المقالة
الصحفية موضوع له مقام آخر غير هذا
المقام .

٣ - ان المتابعة اعتمدت على صحافة بغداد
بخاصة ، ولم تتجاوزها الى الصحافة
العراقية ، وان ركز في ظني ان بغداد وحدها
هي التي ارخت لمكتبة الاوقاف .

(١) فكرة انشاء المكتبة سبقت هذا التاريخ بسنوات ، كما
سيمر بنا ، الا ان التاريخ الحقيقي لها بدا ايام وزير
الاوقاف الشيخ احمد الداود . . منفذ الفكرة .

وفات الجريدة ان تطلق « القوس » الذي فتحته ليشتمير كلام « الموقف » عن كلامها !

اما جريدة « العراق » فكانت اشارتها في المرة الثانية اكثر من خبر مجرد . . كانت خطوة جديدة في تاريخ مكتبة الاوقاف ، ففي عددها المرقم (٢٤٧١) الصادر يوم ٥ حزيران ١٩٢٨ (١٨ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى صفحتها الثانية كتبت تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » تقول :

(تم المشروع الذي قام به معالي وزير الاوقاف ، وهو مشروع المكتبة العامة للاوقاف ، وقد امر معالي وزير الاوقاف بجمع الكتب من الجوامع والمساجد ليؤلف منها مكتبة عامة للاوقاف تكون في بناية الجمعية الاسلامية الهندية الواقعة في باب الاغيا ، وقد عين مديرا لهذه المكتبة شفيق بك ، وكذلك تعين لها محافظون وهم : السيد محمد الجبوري ، والسيد عبدالفتاح (٦) ، والسيد عيسى الالوسي) .

المشروع اذا قد تم او كاد . . والامر بجمع الكتب من الجوامع والمساجد قد صدر ، وتعيين للمكتبة مدير ، ومحافظون ، فهو مشروع يسير ، كما يبدو ، نحو التنفيذ العاجل .

١٣ حزيران ١٩٢٨ . .

ولكن ما هذا الذي نجده في جريدة « العراق » ذاتها . . في العدد (٢٤٧٨) الصادر يوم الاربعاء ١٣ حزيران ١٩٢٨ (٢٦ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) لا فعلى الصفحة الثالثة منه نجد هذا العنوان : « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » وتحت هذا العنوان نقرا ما يأتي :

(ان من له نظر صائب واطلاع على الدين والتاريخ يعلم لما لمقام الامام الاعظم من الموقع العظيم في قلوب المسلمين عموما والاعظميين خصوصا ، وبذلك التعظيم منع ان يجاوره غير اتباع الدين الحنيف) .

ويسترسل الكاتب في ذكر تاريخ مدرسة الامام ابي حنيفة ، ويقول :

(عزمتم وزارة الاوقاف ان تؤسس مكتبة عامة ، ولم يكن ليدور في خلد احد ان يدا في الكرة الارضية تعبت بالمقدسات فتعجم على كتب المسلمين لتنقلها الى مسافة خارجة عن بلدة الاعظمية تقدر ببضع اميال غير ملتفة الى شروط الواقفين ضاربة

(٦) هو عبدالفتاح القصاب المتوفى عام ١٩٣٥ .

وتوالي صحافة بغداد ، بعد هذا الخبر ، تردها اليومي او الاسبوعي او الشهري ، بصفحات قليلة وطباعة يعوزها كثير من الاتقان ، حتى كان يوم الخميس الثاني من شباط ١٩٢٨ (١١ شعبان ١٣٤٦ هـ) فظهر العدد (٢٣٦٦) من جريدة « العراق » (٢) وعلى الصفحة الثانية . . عند العمود الرابع هذا الخبر تحت عنوان « جمع كتب الاوقاف » :

(صممت وزارة الاوقاف الجليلة على جمع كل كتب الاوقاف في مكتبة خاصة بها ، واخذها من مظانها ، وبعثها من قبورها ، ليستفيد منها الناس جميعا ، والوزارة المذكورة مهتمة كل الاهتمام بوضع قوائم وجداول لها . ويقال ان بناية الجمعية الاسلامية بالقرب من الرويال سينما (٤) ستكون مكتبة عامة للاوقاف وستجمع فيها كل الكتب الواقفية) .

وتتولى الايام من جديد . . ثمانية وسبعون يوما تملي على الصحافة البغدادية اخبار العالم وابناء القطر واحداث العاصمة ، لتخرج جريدة « النهضة العراقية » (٥) بعددها المرقم (٨٤) صباح الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٢٨ (٢٩ شوال ١٣٤٦ هـ) وتعلن على عمودها الخامس من صفحتها الثانية خبرا عن مكتبة الاوقاف اخطأت في عنوانه !

كتبت الجريدة تحت عنوان « الكتب الموجودة في الجوامع متى يستفاد (كذا) منها الجمهور » تقول :

(تلقينا رسالة تحت هذا العنوان بتوقيع « الموقف » يلفت فيها انظار وزارة الاوقاف الى قرارها السابق « بجمع الكتب الموجودة في المعابد ببناية خاصة » ليستفيد الجمهور من مطالعتها ، فعلى ارباب الحل والعقد ان ينظروا لهذا المشروع الحيوي بجمع تلك الكتب المبعثرة للاستفادة منها مما لا يخرج عن مقاصد الواقفين ، وترتيبها على نسق المكتبة العامة ، وما ذلك على همة معالي الشيخ احمد الداود بالامر العسير .)

(٢) اصدرها ذوق داود فنام في ١ حزيران ١٩٢٠ ، واستمرت تصدر سنوات عدة ، كانت سياستها ممالة السلطات البريطانية المحتلة ، بل انها صدرت لتحل محل جريدة « العرب » التي انشأتها حكومة الاحتلال في ٤ تموز ١٩١٧ .

(٤) موقعها اليوم ساحة السيارات في راس شارع المامون المطل على شارع الرشيد .

(٥) لسان حال « حزب النهضة العراقية » الذي تأسس في آب ١٩٢٢ ، برز عددها الاول في ٣٠ آب ١٩٢٧ ، واستمرت على الصدور اكثر من سنتين .

بها عرض الحائط ، ولم يكن هنالك ما يوجب ذلك سوى إحن في الصدور . ان كتب بغداد ومكتباتها هي عينها أو أكثر ، غير ان المطالعين في حضرة الامام من الطلاب أكثر من بغداد ، وفيها الكلية (٧) والجامعة (٨) والابتدائيات . على ان الحضرة والمدرسة والكتب لم تشتتر ولم ينفق عليها احد من كيس أبيه .

جاء الوزير معالي الشيخ احمد افندي صباح الاثنين (٩) وصعد بنفسه الى المكتبة وأمر بنقل الكتب ، ولم يخرج حتى سمع الاهالي بذلك فاقبلوا يهرعون بضجة كبرى ، فكأنك ترى يوم عاشوراء أصبح في الحضرة النعمانية ، فمنعوا الكتب بدعوى انها كتب المذهب ، وانها مقدسات دينية دونها بذل المهج . ان شرط الواقف كنص الشارع . فما كان من الاشراف الا وذهبوا الى مدير الناحية جلال بك يتقدمهم رئيس البلدية ، وطلبوا الوزير بالتلفون وهدفوا له بأن الحالة حرجية وان الاهالي متهيجة وانه ان لم يكف عن نقل الكتب يحصل ما لا يحمد عقباه ، وان الكتب وقفت على الحضرة ومدرسة الامام الاعظم وطلابها ، فلا يمكن نقلها والاعظمية خارجة عن بغداد ، فلم يكن من معالي الوزير الا ان اجاب اني سأنقل المدرسة أيضا ، وعندها اشتعلت قلوب الاهالي غيظا واخذوا ينظمون المضابط للمراجع العالية ، وأندلعت الالسن وأبريت الاقلام ، والكل خرج ، بأن دون نقل المكتبة ما تميد لهوله الشم الشوامخ . وقد استاء حضرة مدير الناحية حينما سمع بأمانة الكلية ونقلها أو رفعها ، وقال للوزير : « يامعالي الوزير ماكنت اود ان يكون هذا الحال بأيام مديرتي ووزارتكم امانة العلوم والمعارف خصوصا كلية المذهب ، بل كنت اتمنى ان يتسع نطاقها . » وقد خرج وكل منهم يقول :

من صد عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح

وقد تعصب الجمهور واقسموا اغلظ الايمان ان مس العلم أو الكلية بسوء لتخرجن الشكايات عن حد محيط العراق ان لم يجدوا منصفاً وأذنا صاغية .

ويختتم الكاتب كلمته بالدعاء قائلا :

(فنسأل الله ان يقينا شر فتنة يكون شرها مستطيرا ، وهذه اول قطرة من غيث ، وعسى ان

لا يكون احد سببا في تأليف أحزاب وكتب وتهييج نار الصحف ، نكتب بعجالة والتفصيل للمستقبل) .

والتوقيع : عبد الجبار عبدالوهاب عن اهالي الاعظمية .

لقد كشفت هذه الشكوى عن جملة أمور منها :

- ١ - ان بعض كتب مكتبة الامام الاعظم قد نقلت فعلا الى مكتبة الاوقاف .
- ٢ - ان المشروع جوبه بعاصفة شديدة من الاعظمين .
- ٣ - ان وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود قد ازمع على انفاذ المشروع .

ولم ينته الامر ، ففي العدد ذاته ، وعلى الصفحة نفسها ، وتحت تلك الشكوى كان هذا الاحتجاج :

(نحتج بكل قوانا على نقل كتب الامام الاعظم (رض) من مدرسة الكلية ، ونعارض في ذلك لانفصال قصبة الاعظمية عن مدينة بغداد وبعدها عنها عدة أميال ، لان معظم هذه الكتب قديمة وخطية ، فهي كآثار قديمة يجب الاحتفاظ بها ، ولانعكاف طلاب العلم ليلا ونهارا على مطالعتها وهم كثيرون في هذه القصبة المباركة لوجود الشعبة العالية الدينية من جامعة آل البيت البهية . ووجود كلية الامام الاعظم وفيها ما لا يقل عن مائة من الطلاب الليليين فقط عدا الطلاب النهاريين ، ووجود مدرسة هيبة خاتون ، ومدرسة الهندسة الاميرية ، ومدارس الذكور الاميرية ، والوقفية ، ومدرسة البنات الاميرية ، نرفع احتجاجنا هذا وغيره بواسطة الصحافة التي هي ترجمان الامة ولسان حالها ، ونأمل من معالي الوزراء الفخام وعلى رأسهم السعدون بك وبينهم الشيخ احمد الداود ان يسعفونا بمطالبنا الحققة) .

والاحتجاج وقعه ستة « من اهالي الاعظمية » هم : محمد الحاج صالح ، ومحمود بن عبد الجبار ، وحكمت عبدالرحمن ، وعطا بن أمين أفندي ، وهاني سيد مسعود ، وعطا شوكت .

ولمنا نلمح في هذا الاحتجاج صدى اتهام الاعظمين بأن دفاعهم وراء العواطف دون استناد الى حجة أو دليل ، فجاء هذا الاحتجاج حاملا في ثناياه « حزمة » أسباب تدفع الاعظمين لمعارضة نقل مكتبة الامام الاعظم . هذا ما سجلته جريدة « العراق » بعددها الصادر في ١٣ حزيران ١٩٢٨ . أما جريدة « النهضة العراقية » الصادر صباح اليوم ذاته فقد نشرت على صفحتها الثانية في عمودها

(٧) الكلية الاعظمية .

(٨) جامعة آل البيت .

(٩) ١١ حزيران ١٩٢٨ .

الأول خبراً جديداً من أخبار تطور القضية ، كتبت تحت عنوان « مظاهرات الاعظمية » ما نصه :

(نظمت مظاهرة عظيمة أمس الأول في ناحية الاعظمية هرع اليها الناس من كل جهة وصوب ، وقد اقبلت الدكاكين فيها منذ الصباح حتى الظهر ، وكان سببها عزم وزير الاوقاف على نقل مكتبة الامام الاعظم الى بغداد . وقد كنا نشرنا عنها نبذة موقعة من افراد الاعظمين ، واليوم ايضا يجد القراء مثالا عنها في هذا العدد . وقد خف اليهم كل من المتصرف الفيور ومدير الشرطة فطمأنا الاهلين) .

اما المقال الذي اشارت اليه الجريدة فهو نص الشكوى التي نشرتها جريدة « العراق » تحت العنوان ذاته « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » بتوقيع عبدالجبار عبدالوهاب .

وتحت الخبر السابق فتحت جريدة « النهضة العراقية » جبهة جديدة امام وزير الاوقاف . . فعلى الصفحة الثانية وتحت عنوان « مكتبة جامع مرجان » كتبت تقول :

(كان المرحوم نعمان افندي الالوسي (١٠) قد اوقف مكتبة تضم نحو (١٥٠٠) كتاب على ان يبقى محلها في جامع مرجان للاستفادة منها مدى الزمن . اما التولية فقد نصت ان تكون بيد اولاد احفاد الواقف ، ولكن وزارة الاوقاف نقلت هذه الكتب من الجامع المذكور . ومن اجل هذا التصرف فقد اتصل بنا ان احد القائمين بتولية المكتبة سيتيم الدعوى على وزارة الاوقاف لخرقها النص الوقفي ولعدم احترامها هذه الحرمات) .

ترى كيف اصبح موقف وزير الاوقاف بعد هذه الحملات وذلك التهديد ؟ هل يحني رأسه لهذه الاعاصير حتى تمر ، او يمضي بأصرار صامت لتنفيذ المشروع ؟

ان موقف وزير الاوقاف كان واضحا . . لقد اختار السبيل الثانية ، كما سنرى ، وان لم يسمع له على صفحات الجرائد تصريح او تعليق او تعقيب !

ولكن مازال في كنانة ١٣ حزيران ١٩٢٨ سهم آخر ، رماه على الصفحة الثانية من جريدة « العالم العربي » (١١) العدد (١٣٠٤) الصادر في

(١٠) من انجال ابي التشاء الالوسي ، ولد في ١٢ محرم الحرام ١٢٥٢ هـ ، وتوفي ببغداد يوم الاربعاء ٧ محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

(١١) صدر عددها الاول في ٢١ شعبان ١٣٤٢ هـ الموافق ٢٧

ذلك اليوم المشهود ! انه مقال مهم وخطيف بعنوان « فكرة انشاء مكتبة الاوقاف » يعود بالمتبع لهذه القضية سنوات الى الوراء ليكشف عن الجذور التاريخية للمكتبة .

قال كاتب المقال الذي تواري وراء توقيع « محقق » :

(لما كان معالي عبداللطيف باشا المنديل (١٢) وزيراً للاوقاف في وزارة فخامة عبدالمحسن بك السعدون (١٣) الاولى نحو سنة ١٩٢٢ ، دار في خلدته انشاء مكتبة لحساب الاوقاف ينتفع منها الراغبون في المطالعة . وفكر في انشائها خلف جامع الخاصكي ، ففاوض المدير وقتئذ عبداللطيف افندي ثنيان (١٤) فوافقه على هذا الفكر النبيل وذكر محاسنه ، لكنه خالفه في الموضع لتصور انه لو كانت المكتبة هنالك لما زارها سوى المضطر ، وانها تبقى مهملة في ذلك الطريق الضيق ، وحسن لمعاليه بأن تكون في سررة العاصمة في الجادة بمحلة باب الاغا ، فهناك المسجد المعروف بأسم مسجد ملا محمد ، وداخله خربة لا فائدة منها يمكن بناؤها مكتبة عامة تكون سعة المخزن طولاً اثنين وعشرين متراً وعرضه نصف ذلك ، وداخله حجيرة توضع بها الاوراق ونحوها ، وخارجها غرفتان احدهما للمطالعين والثانية للمحافظين ، وان يكون المحافظون الموجودون لدى الوزارة محافظين فيها مناوبة او بحذف بعضهم وتزويد رواتب الآخرين ، فأجتمع لذلك بأمر الوزير المشار اليه مجلس ادارة الوقف برئاسة جناب صالح افندي الملي (١٥) وعضوية مدير ادارة الوقف ، ومدير الاملاك ، والمحاسب ، فقرروا العمل كما اقترحه المدير بصرف نحو من سبعين ألف ربية على بناء المسجد والمكتبة ، وعلى ان يصرف سنويا نحو ألفي باون لشراء كتب جديدة تضاف للكتب التي سوف تجمع من المدارس من بقية السيوف (١٦) .

أذار ١٩٢٧ واستمرت تصدر سنوات تحملت خلالها كثيراً من التعطيل الاداري . وكان مديرها ورئيس تحريرها سليم حسون .

(١٢) عين وزيراً للتجارة مرتين في الحكومة النقيببة واستوزر في الوزارة السعدونية الاولى التي تشكلت في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ واستقالت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٢ . وكان قد ولد في الزبير سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي عام ١٩٤٠ م .

(١٣) مات منتحراً مساء الاربعاء ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

(١٤) ولد سنة ١٨٦٧ م وتوفي سنة ١٩٤٤ ، وانظر عنه « عبداللطيف ثنيان » لخيري العمري .

(١٥) توفي في ١٠ كانون الاول ١٩٤٢ / ٢ ذي الحجة ١٣٦١ هـ .

(١٦) السيف ، لغة ، ساحل البحر ، وحين انشئت مخازن الجيوب على شاطئ النهر أطلق عليها : السيف ، ثم تطورت اللفظة فاطلقت على كل محل لبيع الجيوب .

ولابد من ان وزارة الاوقاف تنظر في الامر
فتعمل ماهو الاصلح ، ولا « تشلح » الاعظمية تماما
بالاجبار « لتجهز » بغداد .) !

هو تعليق يدعو وزير الاوقاف للمضي في تنفيذ
المشروع ، ولكنه ، مع ذلك ، يدعو الى التريث في
نقل مكتبة الامام الاعظم . .

ذيول ١٢ حزيران . .

لقد كان يوم ١٣ حزيران ١٩٢٨ يوما مهما في
تاريخ المكتبة ، لذلك كانت له ذيول واصداء ، وأول
صدى كان من مدير ناحية الاعظمية ، ففي اليوم
التالي ١٤ حزيران ١٩٢٨ (٢٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)
نشرت جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٤٧٩)
تحت عنوان « اظهار حقيقة » ما يأتي :

(راجعنا مدير ناحية الاعظمية جلال بك وصرح
لنا بأن ما عزي اليه من مخابرة معالي وزير الاوقاف
بالتلفون حول قضية نقل مكتبة الامام الاعظم
لا صحة له ، وانه لم يخبر معالي الوزير ابدا ، وقد
نفى ما نسب اليه في المقال الذي نشرناه أمس بعنوان
« الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » بتوقيع
عبدالجبار عبدالوهاب) .

ثم كان الصدى الثاني . . حين نشرت الجريدة
في اليوم التالي ١٥ حزيران ١٩٢٨ (٢٨ ذي الحجة
١٣٤٦ هـ) على صفحتها الثانية كلمة بعنوان
« لماذا هذه الضجة الكبرى ؟ » هاجم فيها كاتبها
(قاسم أمين - بغداد) الاعظميين بقوله :

(. . . وقد استغربت كما استغرب غيري من
هذا الضجيج الذي لا مسوغ له حول مشروع نال
استحسان الطبقة المنورة في البلاد ، وكنا نتمنى
كثيرا ان يكون هذا المشروع قد تم منذ زمان بعيد ،
فان جمع الكتب من زوايا الجوامع وسرايب التكايا
والزوايا من الامور التي لا يختلف فيها اثنان . فقد
بقيت هذه الكتب مدة عصور مهمة لا يستفيد منها
أحد ، وكثيرا ما نسج عليها العنكبوت ولعبت بها
أيدي الفناء فذهبت فريسة للجهل والاهمال) .

ويدفع عن وزير الاوقاف بقوله :

(وان وزير الاوقاف لم يأت أمرا منكرا
بمشروعه هذا أو بعبارة أخرى لم يخلق أمرا لم يكن
في البال ، فان فكرة جمع الكتب من الجوامع وجعلها
في مكتبة عامة واحدة من الفكرات التي قتلت بحثا
ودرسا ، وما عمل معالي وزير الاوقاف سوى
أخراج هذه الفكرة الى حيز العمل ، ولماذا هذا
الضجيج من الاعظمية ، والاعظمية ليست ببعيدة عن

ولكن شاء القدر سقوط الوزارة وأستعفاء
المدير وتحقق الدوام على سيرة الحكومة العثمانية
السالفة من ان الخلف يعاكس السلف في الكثير من
اعماله مهما كانت حسنة ومفيدة ، فقد ترك الخلف
هذه الفكرة وغير وضع البناء فأنقص طول الغرفة
نحو ثلاثة أمتار وأجر المحل للجمعية الاسلامية
الهندية (١٧) ، ومات المشروع موتا ابديا .
هذه تفاصيل القضية . .) .

ويواصل كاتب المقال « محقق » شرح تاريخ
القضية فيقول :

(. . . ثم انه شاع وكتب قبل اربعة اشهر
تقريبا ان معالي وزير الاوقاف الحالي عزم على احياء
المشروع ، فحمدنا له هذه العاطفة نحو العلم ونشره ،
وقد زادت جريدة « النهضة » الصادرة ٧ حزيران
سنة ١٩٢٨ ان المرحوم وزير الاوقاف السابق الشيخ
محمد أمين عالي بك آل باش اعيان البصرة
العباسي (١٨) ، قد كان من اول مآثره في وزارته
الاوقاف فكرة جمع شتات الكتب وأخرها فتح المكتبة
ابوابها للمطالعين ، كالقدس ومصر والشام
وغيره . .) .

ويختتم « محقق » مقالته قائلا :

(فأرجوكم نشر هذه الحقيقة الناصعة ، لئلا
يظن سكان البلاد العربية ان المكتبة قد انتهى امرها
فيشدون الرحال لزيارتها فيقولون ليس الخبر
كالعيان) .

ومن هذه المقالة ذات المعلومات الجيدة تتضح
لنا جوانب مجهولة من تاريخ المكتبة ، فعبداللطيف
المنديل هو صاحب فكرة أنشائها ، وعبداللطيف
ثيان هو الذي اختار لها مكانها في مسجد ملا محمد
الجبوري ، ومحمد أمين عالي باش اعيان هو الذي
أراد لها ان تكون مؤسسة عربية الآفاق . .

وتعلق الجريدة على هذه المقالة فتقول :

(وها ان جمع الكتب للمكتبة قد بدأ والامل
ان يوفق معالي الوزير الحالي للسير بالمشروع الى
حد الانجاز التام ، ولكن هنالك ضجة مقترنة
باحتجاج شديد على نقل مكتبة الامام الاعظم من كلية
الاعظمية الى بغداد . وقد وردت علينا مضبطة من
بعض أهالي الاعظمية يعترضون على نقل تلك
المكتبة)

(١٧) تأسست في بغداد في ١٨ تشرين الاول ١٩٢٢ ، انظر الدليل
العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٢٦ .

(١٨) توفي في ٢٩ ايار ١٩٢٨ م / ١٠ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ .

تكذيب مظاهرات الاعظمية ..

وعادت جريدة « النهضة العراقية » بعددها المرقم (١٢٥) يوم ١٧ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) (١٩) الى مظاهرات الاعظمية فنشرت - عملا بحرية النشر - تكديبا لمدير شرطة بغداد اعن فيه :

(ان ما اذيع في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٢) وتاريخ ١٣ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « مظاهرات الاعظمية » لخبر غير واقع البتة ، وذلك لان في التاريخ الذي ذكرتموه لم تقع اية مظاهرة كانت ، كما ولم يعلق اي دكان من دكاكين الاعظمية ، كما تأيد ذلك ، ونود ان نعلمكم ان جل ما جرى في ذلك اليوم هو ان بضعة اشخاص لا يتجاوزون عدد الاصابع كانوا يسترحمون بعدم نقل الكتب من جامع الامام الاعظم الى بغداد) .

وعلى الصفحة ذاتها نشرت الجريدة كلمة « عبدالحميد الالوسي - بغداد » عن المكتبة النعمانية التي نشرتها جريدة « العراق » بعددها الصادر يوم ١٦ حزيران ١٩٢٨ .

رد التكذيب ..

ويصدر العدد (١٢٦) من جريدة « النهضة العراقية » صباح ١٨ حزيران ١٩٢٨ (٣٠ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) ليحمل على صفحته الثانية تعقيبا من مراسل الجريدة الاعظمي يرد به تكذيب مدير شرطة بغداد ، وقد بدأ التعقيب بداية طريفة متحمسة :

(يقولون عندنا حرية نشر ، فان كان حقيقة ذلك فعلا بها ارجو نشر الكلمة التالية ولكم الفضل :

اطلعت على التكذيب الذي اذاعه في جريدتكم حضرة مدير شرطة بغداد حول مظاهرات الاعظمية ، فأحببت ان اظهر للملا العراقي حقيقة الواقع وأبريء نفسي من الكذب والبهتان ، اذ من العار المخزي على الكاتب المراسل ان ينقل الاخبار التي تجري حسب تخيلاته وارادته ، او يصيفها بالمبالغات وخصوصا حوادث الاعظمية فانها ليست بالمسألة الخافية ، فانها حدثت على اعين معظم البغداديين وهم الآن يبالبون اكثر مما وصفناه بكثير جدا . أما قوله : عدد من الاشخاص لا يتجاوزون عدد « اصابع اليد » مع ان عدد النساء اللواتي حضرن المظاهرة كان يبلغ الاربعمائة ما عدا الاطفال والرجال ..

(١٩) ليس امرا غريبا ان تختلف الجرائد في ضبط التاريخ الهجري !

بغداد ؟ واذا جمعت الكتب في بغداد فكانها جمعت في الاعظمية ، والاعظمية لا تحسب الا حيا من احياء بغداد . واغلب الاعظمين يأتون الى بغداد كل يوم وليس من الصعب على طلاب العلم والمتأدبين فيهم ان يرتادوا منهل مكتبة الاوقاف العامة . وكان يجب ان يعتقدوا انه من خير البلاد والعلم ان تجمع امثال هذه الكتب المبعثرة هنا وهناك في مكتبة تعني بها وزارة وتنظمها التنظيم اللائق بها ، وتجعلها صالحة لتكون مصدر خير وعرافان لابناء هذه البلاد) .

ويختتم « قاسم امين - بغداد » دفاعه عن وزير الاوقاف بقوله :

(اذا عمل وزير الاوقاف هذا هو خدمة صادقة نعتها من احسن الخدمات التي اداها وزير الاوقاف الى هذه البلاد . وانا لارجو ان يتروى اخواننا الاعظميون بهذا الامر ، ويعرفوا له قيمته وفائدته وما فيه من خير للبلاد عميم) .

وهذا الذي كتبه « قاسم امين - بغداد » اول دفاع صريح عن موقف وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود .

مكتبة نعمان الالوسي ..

وفي غمرة العراك حول مكتبة الامام الاعظم تصدر جريدة « العراق » عددها المرقم (٢٤٨١) صباح ١٦ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى الصفحة الثالثة كلمة صغيرة بعنوان « حول مكتبة نعمان الالوسي » جاء فيها :

(الكل يعلم ان المرحوم نعمان افندي الالوسي كان اوقف مكتبته الكبيرة « المكتبة النعمانية » التي تضم ما يقرب من (١٥٠٠) كتاب ، واشترط في ان يكون محلها جامع مرجان لاجل الاستفادة منها مدى الزمن ، وقد اشترط ايضا في ان تكون التولية محصورة في احفاده .

ولكن قد علمت مؤخرا ان وزارة الاوقاف قد خالفت النص الوقي ونقلت بذلك الكتب من الجامع المذكور ...) .

وتشتد حماسة الكاتب ، لسبب او لآخر ، فيختتم كلمته بهذا التهديد :

(وبما ان هذا يعد تصرفا من قبل وزارة الاوقاف ، لذلك فاني احتج لدى حامي الدستور العراقي جلالة الملك فيصل ولدى الوزارة الحاضرة على هذا العمل) .

والكلمة موقعة باسم : « عبدالحميد الالوسي - بغداد » .

وإذا تركنا كل ذلك جانباً فلماذا ظل الذين دقوا الطبول ورفعوا الإعلام الدينية رهيني التوقيف والمحاكمات؟؟ وليكن حضرة المدير على يقين بأن ما نشرناه ونقلناه لقراء « النهضة » مبني على الحقائق والمشاهدات لا على الظن والاقاويل الشائعة بين الناس .

ونحن لا يضرنا شيء إذا صورنا الواقع بمعناه ولا يفيدنا شيء إذا خالفناه ، وما قصدنا الا تصوير الحقيقة كما هي) .

وقد يستوقفنا في كلمة المراسل اسلوب المظاهرات في بغداد قبل خمسين عاماً يوم كانت الطبول والإعلام الدينية من مستلزمات التظاهر ، ولكنها قبل ذلك تفصح عن هذا الاحساس العالي بمسؤولية الكلمة !

وقفية المكتبة النعمانية ..

ويدخل ساحة المعركة سلاح جديد يشهره المعارضون في وجه وزارة الأوقاف ، ففي عدد جريدة « النهضة العراقية » الصادر في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الثانية نجد قسماً كبيراً من صورة وقفية المكتبة النعمانية التي أوقف بها المرحوم خير الدين نعمان الألوسي كتبه في جامع مرجان ... وقد اقتطفت الجريدة من الوقفية (ما له مساس بالموضوع) فحسب . وكان نشر هذه النصوص حجة قوية عززت موقف المعارضة كثيراً .. ففيها يوصي الألوسي بوقف كتبه :

(وانزوم حبسها على ان ينتفع بها المسلمون ويطلع فيها المشتغلون في المدرسة المرجانية الواقعة في بغداد المحمية بشرط ان لا يخرج منها المتولي شيئاً الى خارج الجامع المذكور ، ولا يبدل منها ولا يعار لاحد خارجها ولا يرهن ولا يسلم لاحد برهن ولا يتحيل على ذلك بنوع من أنواع الحيل . فان فعل احد من ذلك شيئاً فعليه ما يستحقه من الله جل وعز فإنه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية ، ومن يكره يكره الله به ، ومن أخذ منها شيئاً بحيلة من الحيل فعليه لعنة الله تعالى ونقاه الله عز شأنه بدل ذلك في نفسه وولده وماله ، وشرطت التولية لنفسه ثم لاولادي ما تناسلوا ظهراً بعد ظهر وبطناً من بطن) .

ثم يعود الألوسي في آخر الوقفية ليؤكد مرة أخرى :

(ومجمل الكلام بعد التفصيل اني رقت وحبست جميع ما املكه من هذه الكتب التي هي

الف وخمسة وخمسون كتاباً (٢٠) وقفاً صحيحاً شرعياً في حال صحتي وطوعي ورشدي عالماً بالخلاف ومتبعاً في تصحيحه للأئمة الاسلاف وشرطت التولية لنفسه ثم لاعلم اولادي والناظر عليه ايضاً من اولادي ومحافظتها ايضاً من اولادي ، والمحافظ ثالث لهما ، وان لا تخرج من جامع مرجان ومدرسته ، فان بدله بعد ماسمعه فأنما آثمه على الذين يدلونه (..) .

وتاريخ هذه الوقفية التي حكم بصحة وقفها السيد « عمر فهمي » هو غرة رجب عام ١٣٠٤ هـ . . ترى ما هو جواب وزارة الأوقاف على هذه الوقفية الصحيحة الصريحة ؟ لو اجابت !

وسلاح آخر ..

لقد أخذ الصراع بين انصار فكرة انشاء المكتبة وجمع الكتب لها من مساجد بغداد وجوامعها ، ومعارضها الفكرة صوراً عدة . وجاء العدد (١٣١٠) من جريدة « العالم العربي » في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) بصورة جديدة من صور هذا الصراع ، فقد نشر على الصفحة الثانية سؤالاً بتوقيع « منقب » كان السؤال الاول ، وهو الذي يتعلق بتاريخ المكتبة ، موجهاً :

(الى حضرات الذين ساحوا في البلاد الراقية وزاروا مكاتبها العامة ، ولاسيما السادة الافاضل ناجسي السويدي ، وتوفيق السويدي ، وفهمي المدرس ، وحكمت سليمان ، وساطع الحصري ، وموفق الالوسي ...

ما رأيكم دام فضلكم في كيفية تأسيس وتنظيم المكتبة العامة في العراق نظراً الى ما رايتموه في البلاد الراقية من المكتبات الشهيرة المبنوعة ؟) .

ترى .. الا نتلمس في هذا السؤال مقدمة لامر ما ، او « طعماً » تستدرج اليه الفريسة لتقع في الفسج ؟

عود الى مظاهرة الأعظمية ..

ويبدو ان اذاعة خبر مظاهرة الأعظمية قد اقلق السلطات المسؤولة يومذاك ، فتوكلت على (مدير شرطة بغداد) ليكذب خبر المظاهرة ..

فقد نشرت « النهضة العراقية » بعدها

(٢٠) يبدو ان عدد الكتب وقت كتابة الوقفية في رجب ١٣٠٤ هـ ، كان « ١٠٥٥ » كتاباً ، ثم قارب العدد بعد ذلك « ١٥٠٠ » قبل وفاة الألوسي في محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

الصادر في ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) تعقيباً جديداً (لمدير شرطة بغداد) . . . الرجل الذي اخرجوا عليه ، قال في تعقيبته :

(اطلعت على مقال درج في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٦) وتاريخ ١٨ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « حول اذاعة » كذب فيه صاحبه كل ما جاء في كتابنا المرقم (١٣٤٧٦) والمؤرخ ١٤-٦-١٩٢٨ المرسل لكم حول تكذيب مظاهره الاعظمية ، فأعلمكم ان صاحب المقال لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه لما تصدى الى نشر مقاله ، فيرجى ان يدقق الكتاب ملياً وسيتضح منه ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه حقيقي حيث لم تقع اية مظاهرة في ذلك اليوم الذي نوهنا عنه ونشر في جريدتكم) .

اجل . . « لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه . . » و « فيرجى ان يدقق الكتاب ملياً . . » و « ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه . . الخ . . كل هذه الاعتذارات الواضحة لم تنقد موقف الرجل امام الجريدة ، اذ عقت على بيانه هذه بأنفعال ظاهر .

(علام كل هذا الجذب والدفع؟! المظاهرة قد وقعت والناس تجمهروا والقضية احدثت ضجة في البرلمان ، كما احدثتها في الاعظمية نفسها . وليس من عبرة في وقوعها اكان ذلك يوم الثلاثاء أو الاربعاء مثلاً! وإنما المهم ان يكون الناس على علم من حدوث التظاهرة . وما دام التظاهر قد وقع وقد ردد المجلس النيابي ذلك الصدى ، فلم كل هذه الردود والنزول والصعود؟) . . .

وسكت (مدير شرطة بغداد) ولم ينشر تكذيباً أو تعقيباً بعد ذلك!

في المجلس النيابي . .

كانت الصحافة البغدادية تنقل خلاصة محاضر الجلسات النيابية الى الشعب ليتابع مناقشة قضياه ويقف على ما يجب ان يقف عليه ، ولو تصفحت يوماً العدد (١٢٩) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، لوجدت على الصفحة الثالثة منه (خلاصة الجلسة النيابية التاسعة - الاثنين : ١٨-٦-١٩٢٨) ، ولو شئت الوقوف على طرف مما كان يدور في المجلس النيابي لوجدت ان قضية مكتبة الاوقاف كان لها في المجلس صدى ! ولا تذكر المعارضة ، يومذاك ، الا ويبرز اسم « محمود رامز » في الصدارة منها ، فلا غرو ان تولى

استجواب وزير الاوقاف عن الضجة القائمة حول مكتبة الامام الاعظم . . . لقد وقف (النائب محمود افندي رامز) (٢١) مخاطباً وزير الاوقاف :

(ان احترام ارادة الموقف في وقفة واجب مقدس ، ان غاية المكتبات العامة هي غاية حسنة ، ولكن نقل مكتبة الامام الاعظم الى مكتبة الاوقاف العامة في بغداد قد اثر تأثيراً سيئاً في نفوس الاعظميين . ولا أعرف ماذا حدا بوزير الاوقاف فجاء بهذا العمل . . . ان اسباب نقل مكتبة الامام الاعظم اسباب مردودة ، ولا مسوغ لها ، وانا اسأل وزير الاوقاف هل توجد كتب في الاقضية والنواحي ، واذا توجد هذه الكتب فهل جمعت ام لا) .

ويستمع وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود الى استجواب النائب ، ثم ينهض لسرد وفي رده الهدوء والاصرار معا :

(لا يخفى ان للمكتبات العامة التأثير الحسن ، ولما كانت بغداد عاصمة العباسيين ناقصة من المكتبات العامة ، وفي الجوامع كتب قيمة نفيسة ، فقد رأت وزارة الاوقاف جمع هذه الكتب المبعثرة في مكان واحد حيث ينتفع بها الغريب والقريب ، وقد ارادت وزارة الاوقاف جمع المكتبات المجاورة ونقلها الى هذه المكتبة ، وان مكتبة الاعظمية هي مكتبة ثمينة ، وان نقلها الى المكتبة العامة موافق للمصلحة العامة ، والقاعدة المحترمة هي ان المصلحة العامة تفضل على المصلحة الخاصة ، ولو كان للأوقاف في الاقضية والنواحي كتب لما تأخرت الوزارة عن نقلها . أما طلاب الكلية الاعظمية وجامعة آل البيت فيمكنهم ان يستفيدوا من مكتبة الاوقاف ومكتبة الكلية . ثم ان بغداد ليست بعيدة عن الاعظمية فيمكن للأعظميين في كل وقت ان يستفيدوا من هذه المكتبة ، وسيشترى لهذه المكتبة كتب أخرى قيمة . هذا من جهة المكتبة ، أما ما حصل للأعظميين من الاشياء فأعتقد انه كان من الشخصيات ، وليس كما ذكر السائل . . .)

وينهض النائب محمود افندي رامز ليقول :

(نقل المكتبة وبيع السجادات (٢٢) هو امر مخالف للشرع الشريف وشروط الواقفين ، ان الرجل الذي يوقف مالا أو غير مال لا يمكن للوزارة

(٢١) كانت له مشاركة في الحياة العامة ، فقد انتمى الى الجيش ، ثم عمل في الصحافة في جريدة « الثبات » ، وانتخب نائباً في مجلس النواب .
(٢٢) بيع السجاد الموقوف قضية أخرى !

السؤال الذي نشرته الجريدة ذاتها عن « كيفية تأسيس وتنظيم المكتبة العامة » . والافتتاحية هذه موقعة بأسم « حارث » (٢٢) وهو من التواقيع المستعارة التي كان يوقع بها فهمي المدرس كثيرا من مقالاته .

وقد وجد من المكتبات في قلم المدرس خير معبر عن اصوله واهدافه يومذاك ، بل ان مرور نحو خمسين سنة على هذا المقال لم ينل منه الا . . . توثيقا وبيانا ! كتب المدرس ، بعد تواطئه في ضرورة التخصص الذي قامت عليه دعائم الحضارة يقول :

(ان تأسيس المكتبات العامة في هذا العصر فن من الفنون التي يتفرغ لها طبقة من الاختصاصيين يرجع اليهم عند الحاجة في اختيار الموقع ، وهندسة البناء ، ووضع النظام ، وتصنيف الكتب ، ووقايتها من الجراثيم التي تتسلط عادة على الجلد والورق بالمعالجة الفنية ، كأشباع الهواء بالمواد الكيماوية وغيرها ، والابداع في تصنيف الكتب ، وسهولة تناولها على الطالبين بالوسائل والفهارس المبتكرة الجامعة للعلوم والمباحث ، وصورة عرض المخطوطات النفيسة ، وتنظيم الآثار القديمة ، وانتظام محلي المطالعة والاستنساخ ، وغير ذلك مما هو ملتزم لدى الامم التي تقيم للعلم وزنا ، وتحسب للاختصاص حسابا ، وتفرضه على الاعمال فرضا .

اذ كل بناية لا تصلح لان تكون مكتبة عامة ، وكل موقع لا تشاد فيه المكتبة العامة ، وكل كتاب لا يستحق ان يشغل محلا في المكتبة العامة ، وكل دارس - ما لم يكن متخصصا في هذا الفن - لا يسوع له ان يتصور منفردا برأيه الى تأسيس المكتبة العامة ، او الى نظارتها وادارتها ، فضلا عما اذا كان لا يدري من العلم سوى نتف من النحو والفقه وما شاكلهم .

يشترط في الموقع الذي تشاد فيه المكتبة العامة ان يكون نقي الهواء ، بعيدا عن الجلبة والضوضاء ، مصونا من تأثير العوارض الجوية ، وان تكون هندسة البناء على الاسلوب الذي تقتضيه طبيعة الاقليم من حر او برد ، منقسما الى الاقسام التي تتطلبها المكتبة المراد تأسيسها بالنظر الى ما يودع فيها من اصناف الكتب والآثار ، ويشترط في البناء ايضا ان يكون جامعا لشروط الصحة اولا ، وصيانة الكتب من التلف في الفصول الاربعة ثانيا ،

(٢٢) راجع مقدمة الجزء الثالث من « مقالات فهمي المدرس » ، وانظر هذه المقالة في الصفحة ٩٠ .

او لاي رجل ينتمي للعلم ان يتصرف به . وهذا امر ليس يخفى على كل من له علم صحيح في على الشرع . ان نقل الكتب المبعثرة الى مكتبة عامة هو امر بالغاء المدارس الدينية ، لان اخراج الكتب المقدسة وادخالها في مكان آخر هو قضاء على طلاب العلم في الجوامع . ان كتب مكتبة الاعظمية هي كتب قديمة وما قدر احد ان يتعرض لها ، اما الآن فكل من جاء الوزارة ينقل منها شيئا ، واذا سألناه عن الداعي يجيب المصلحة العامة تقضي . ان في الاعظمية كليتين ، وتلاميذ هاتين الكليتين يستفيدون من هذه الكتب ، عليه فلا يسوغ نقلها ابدا .

اما مسألة الشخصيات فانا لا نعرفها ، ولكن الشيخ نفسه يعرفها . يقول الشيخ ان المكتبة العامة وضعت للنفع العام وانا اقول ان هناك قسما من الناس يستفيدون ايضا من هذه الكتب . . .) .

ويرد وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود باختصار :

(. . . .) اما شرط الواقف فانا لا اعتقد ان محمود رامز يعرفه احسن مني ، الواقف قصد المنفعة في وقفه وليس هناك شروط في تحديد المكان !! واذا حصلت المنفعة فقد تم شرط الواقف) .

وتثور حفيظة النائب محمود افندي رامز من جواب الوزير المسؤول :

(كنت اعتقد ان الشيخ اعلم مني بالفقه وبشرط الواقف ، ولكن عدم معرفته بشرط الواقف ونصه على المكان جعلني اعلم من الشيخ بهذا الامر . وان نقل الكتب وبيع السجادات ما كان الا للاشياء ، واسأل الشيخ واقول له انه مسؤول عن كل ما يحدث في هذه المسألة من الامور الادارية وغير ذلك) .

فيجب الشيخ من مكانه :

(لا . . . لا . . . انا غير مسؤول ابدا . . .) .

وانتهى عهد مجلس النواب بقضية مكتبة الاوقاف وملابساتها !

راي فهمي المدرس . .

ومع شروق شمس يوم السبت ٢٣ حزيران ١٩٢٨ (٥ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) صدر العدد (١٣١٣) من جريدة « العالم العربي » بافتتاحية استغرقت الصفحة الاولى كاملة وتجاوزتها الى الصفحة الثانية بعنوان « المكتبة العامة » جوابا عن

والا يكون الضياء في محل المطالعة شديدا ولا ضئيلا ،
والا تنعكس فيه الاصوات .

ويلاحظ في تصنيف الكتب امران : عصر
التأليف ، وموضوع العلم ، ولما كان كل علم منقسما
الى فروع ، فلكل فرع يخصص رواق ، والمخطوطات
القيمة النفيسة لا تعرض للمطالعة ، وانما تفتح على
مناضد مستطيلة يعلوها بارتفاع نصف ذراع غطاء من
بلور مقعر السقف مستوي الجانب أو مستوي
الجميع ، لئلا تمسها الايدي وتؤثر فيها المؤثرات ،
ويكتفي بالنظر اليها للاطلاع على نفاسة الخط ،
وصنعة الحلي والنقوش اذا كان فيها شيء من ذلك ،
والمخطوطات التي لا قيمة لها لا تعرض على
الانظار .

ويشترط ان تكون الكتب على وجه عام
مما يندر وجوده ، ومما لا يتيسر لكل احد اقتناؤه
كالمسوعات وأمهات الكتب ، وما يفتقر اليه أهل
البحث والتنقيب من المآخذ المهمة في مختلف العلوم
والفنون العالية ، وان ما يوجد في الاسواق أو
ما كان ثمنه زهيدا لا تملأ به رفوف المكتبات العامة ،
لان الناس في غنى عنه .

وليست الفائدة من المكتبة العامة مقصورة على
سكان البلد الذي تؤسس فيه ، وانما يشترك فيه
افراد البشر المتعلم كافة . ولذلك جرت العادة ان
تطبع فهارس كل مكتبة عامة وتهدى الى جميع
المكتبات العامة في العالم على سبيل التبادل ليؤمها
الباحثون من كل جهة وناحية عند الاقتضاء .

ثم يتناول بالتفصيل ، موقع المكتبة العامة ،
وبناءها ، ونوع الكتب التي تضمها ، وفن تصنيفها ،
وفهارسها ، بما يفصح عن ثقافة المدرس وأحاطته
بجوانب مختلفته من المعرفة ، ويعرب على قضية
الساعة . . قضية مكتبة الاوقاف فيقول :

(اما مكتبة الاوقاف العامة :

فاني لا أريد ان أبحث في هذا الصدد عن شرط
الواقف الذي هو كنص الشارع ، ولا عن المسؤوليات
المرتبة على العيب في الموقوفات التي هي امانة في
يدي الشرع والقانون ، ووديعة في ذمة المجتمع ،
ولا عن المصلحة وطرق الانتفاع بها ، أو عن الخلل
الذي يتسرب الى عقيدة من يريد وقف عين أو مال
فيما لو تضعفت الثقة ، واختل الاعتماد ، وأخذ
كل يتصرف في مال الوقف حسب شهواته . . . كما
يتداول على الألسن وعلى صفحات الجرائد في هذه
الايام ، فذلك مما يخص المراجع الرسمية ، والرجال
المسؤولين ، والله من ورائهم محيط . .

وانما أريد ان أنبه الى التاريخ الذي ظهرت

فيه هذه الفكرة ، والى النتائج التي حصلت منها بعد
اللتيا والتي .

كان مما شاع على اثر تأسيس الدولة العراقية
ان في نية وزارة الاوقاف انشاء مكتبة عامة تضاهي
مكتبات الامم المتقدمة ، وتعيد ما كان للعراق في عهد
العباسيين من مظاهر الجلال والعظمة في تأسيس
المكتبات ، كما أشار اليه معالي الوزير في مجلس
النواب . فأخذ الناس ينتظرون بفروع الصبر أنجاز
هذا المشروع الذي نوهت به صحف العاصمة زمنا
لا يقل عن خمس سنوات ، وكانوا يظنون ان الوزارة
أستعدت في هذه المدة لهذا الامر استعدادا يليق
بشأنه الخطير ، من احضار الاختصاصيين ، وشراء
الكميات الكبيرة من الكتب النادرة ، والمؤلفات
العصرية ، والموسوعات المتنوعة ، وانشأت المحل
الصالح ، وأثنته بحسب ما تقتضيه المدينة
الحاضرة ، وأعدت الفهارس الحديثة لمختلف طبقات
العلوم والفنون ، ولم يبق الا الاذاعة ، بالنظر الى
ما كان يترشح من البشائر أو التبشير حول
الموضوع . واذا بالنتيجة مسفرة عم جمع ما في
مدارس الاوقاف من كتب (الجادة القديمة) كرسائل
النحو والصرف والمنطق اليوناني والفقه والحديث
وغيرها مما يمتلكه عادة كل طالب من طلاب المدارس
الدينية المتيسر حصوله بدون كلفة وعناء ، علاوة
على ان معظمها مكرر ، وأكثرها ناقص كما هو
شائع ، وعن نقل هذه الرسائل من المدارس الى
« باب الاغا » الى حجرة معلقة ، باردة في الشتاء ،
حارة في الصيف ، يصعد اليها بسلم رفيع الدرجات ،
من بين الحوائيت ، واصوات الباعة والعمال ودوي
السيارات وضجيج العربات .

وأهم ما فيها مكتبتان : مكتبة « الامام الاعظم »
ومكتبة « الألو سي » ، ومحل المكتبتين في نظرنا أولى
وأرجح من « باب الاغا » من وجوه :

أحدها ، ان مكتبة الامام الاعظم كائنة في وسط
هاديء ، منشرح ، نقي الهواء ، يطل من جهة على
حديقة الكلية الاعظمية ، ومن الجهة الثانية على
فسحة الجامع الواسعة . والثاني ، ان هذه المكتبة
ينتفع بها طلاب الكلية أكثر مما ينتفع بها قصاد
المكتبة العامة ، اذ ليس فيها مما يحتاج اليه أهل
البحث والتنقيب من الكتب النادرة أو أمهات
المآخذ . والثالث ، ان بقاءها في محلها ضمن
لحفظها وصيانتها لالتفاف الطلاب والاعظمين
حواها ، لحرصهم الشديد عليها .

ولا ادري ماذا أراد الوزير بتصريحه في المجلس
النيابي قائلا : « ان الكتب الفنية الموجودة في أيدي

طلاب جامعة آل البيت (٢٤) تفنيهم » ، مع ان جامعة آل البيت لا يوجد فيها كتاب واحد من الكتب الدراسية فضلا عن كتب المطالعة ، سوى المجلة التي كانت تحتوي على بعض المحاضرات ، وقد بلغنا انه منع إصدارها ، وهي أكبر اثر علمي ظهر في هذه البلاد .

واما مكتبة الآلوسي فأنها في جامع مرجان ، وهذا الجامع في نفس « باب الاغا » أي في عين الشارع المراد تكوين المكتبة العامة فيه ، يبعد عن محلها المقرر ببضعة أمتار ، غير ان الوصول الى هذه المكتبة أسهل على الشيوخ وغيرهم من صعود ذلك السلم العجيب لتلك الحجرة القريبة التي لا تصلح لغير « الجايخانة » .

فبالنظر الى هذه النتيجة لو كانت الوزارة مقتصرة على النية في هذا المشروع كما اقتصر غيرها لكان خيرا من عملها الذي اقلق ورثة الواقفين ، وطلاب العلم ، وسائر المدرسين ، واحداث ضجة لا داعي لها .

ثم يقول الكاتب الكبير (العراقي) :

(والآن من الممكن استدراك الامر وتلافيه ، لان الوزارة لم تنفق على هذا المشروع سوى اجر النقل للكتب من محل الى آخر ، كما انها قد انتهت في الوقت الاخير الى تأليف لجنة لهذا الغرض من افاضل العراقيين الذين لا شك في اصاله رايهم لما لهم من الذوق السليم ، والخبرة في اصول المكتبات العامة الحديثة ، والامام بتاريخ المكتبات العراقية ، وعلمهم بحاجة العراق الى مكتبة عامة يتجلى فيها جلال العلم في العصر الحاضر . فمن المحقق ان اللجنة المحترمة ستفكر في المشروع من جميع مناحيه ، وتعيره ما يستحقه من العناية ، فتقترح على الوزارة قبل الشروع بالعمل ارضاد ما يكفي من المال لانشاء البناء وتأثيثه ، بحسب تقدير أهل الفن ، وشراء الكميات الكبيرة من الكتب الضرورية ، والاقتصار على انتقاء النوادر والنقائس من كتب الجوامع اذا لم يكن في نقلها غرض آخر ، وتعيين من يقوم بأدارتها بعد ذلك من الاكفاء ، ليظهر العراق في هذا الاثر الجليل بمظهر الكمال الذي هو مبتغى كل عراقي يحب بلاده ويتمنى لها اسمى مراتب الرقي . اذ المكتبات العامة والمتاحف من اجلى المظاهر التي تبرز فيها مدارك الامم واذواقهم وقابلياتهم ، وليس العراق مبتدئا في مثل هذه المشاريع .)

ويستعرض المدرس ازدهار العراق في القرون الوسطى بالكتب والمكتبات ، وما آل اليه الامر عند دخول التتار بغداد ، ثم يختتم هذا المقال الشائق بقوله :

(فالعراق المكلل تاريخه بأسمى المفاخر يعز عليه ان تكون مكتبته الوحيدة في القرن العشرين أقل شأنًا وأعتبارًا من مكتبته العديدة في القرن الثاني عشر . ولا شك في ان الوزارة بعدما تحققت من عظمة المشروع ستسدرك الامر بلفتة الى الماضي ، وعطف على الحاضر ، ونظر بعيد الى المستقبل ، ولا تعرض العمل لنقد الشامتين بنا ، والمشرفين على حركاتنا وسكناتنا . والله هو الموفق والمعين) .

والباحث في تاريخ المكتبة حين يقف على هذا البحث ثم يتابع خطوات وزارة الاوقاف يرى ان الوزارة قد سقطت في فخ ذكي !

فقد سجل هذا البحث عليها انها لم تلتفت الى عوامل نشوء المكتبة ، اية مكتبة ، من حيث البناء والموقع والمحافظين ، كما انها لم تعبأ بفن التصنيف والفهرسة والتنظيم ، ينضاف الى هذا وذاك انها (تجرات) فجمعت كتبها هي (وقف) على مساجد معينة !

المستنصرية ..

وتوالي الايام الاخيرة من شهر حزيران ١٩٢٨ ، هادئة بطيئة الخطى ، لا تتعرض لمكتبة الاوقاف براى او خبر ، حتى تشرق شمس الاثنين ٢ تموز ١٩٢٨ (١٩ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) فيصدر العدد (٢٤٩٤) من جريدة « العراق » وعلى العمود الثالث من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « المدرسة المستنصرية مكتبة عامة » بقلم (عبدالحميد الآلوسي : بغداد) تضيف الى قضية المكتبة (بعدا) جديدا .. ولا بأس من ايراد ما كتبه الكاتب عن المدرسة المستنصرية ففيه طرف من تاريخها الغالي . كتب ، بعد مقدمة تناولت مكانة المدرسة قديما وحديثا وما آلت اليه اخيرا ، يقول :

(وقد بقيت على هذه الصورة ايام ولاية سليمان باشا الكبير والي بغداد حيث جعلها خانا وقفا على مدرسته ، وفي عام ١٣١١ هـ استأجرها المجلس العسكري من دائرة الاوقاف ليجعلها مخزنا للملابس الجنود ، وهكذا بقيت في حوزته الى ان اعرض المجلس العسكري المذكور عن اداء بدل الايجار ثم صارت ملكا له .

وفي عام ١٣٢٩ هـ رفعت دائرة الاوقاف الدعوى على الدائرة المذكورة « المجلس العسكري »

(٢٤) كان فهمسي المدرس اول واخر امين للجامعة (١٩٢٤ - ١٩٢٠) .

« شرط الاوقف كنص الشارع » التي تقنع على كل مكتبة موقوفة شرط لها أصحابها شروطا ملزمة .

تعقيب وزارة الاوقاف ..

وفي اليوم الثاني المصادف ٣ تموز ١٩٢٨ (١٥ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) صدر العدد (٢٤٩٥) من جريدة « العراق » وعلى الصفحة الثانية منه تعقيب لوزارة الاوقاف حول كرامة (عبدالحميد الآلوسي : بغداد) اوضحت فيه :

(ان دعوى الاوقاف الخاصة بالمدرسة المذكورة - المستنصرية - لا تزال في المحاكم ولم تبلغ بعد درجة التمام التي تمكن وزارة الاوقاف من تسلم المدرسة باسم الوقف) .

وبهذا سقط الاقتراح !

رياح الاعظمية ..

ويخيم على صحافة بغداد ، من جديد ، سكون شامل لا تذكر فيه قضية مكتبة الاوقاف ، ولكنه ، كما يبدو ، السكون الذي يسبق العواصف !

ففي العدد (١٤٥) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ١٢ تموز ١٩٢٨ (٢٤ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الخامسة كان العمود الخامس يحتضن مضبطة موقعة من مائة توقيع (مرفوعة الى المقامات العالية حول كليدارية الامام الاعظم) ، متضمنة بيان منزلة الامام ابي حنيفة في العالم الاسلامي وما يجب ان يكون عليه القائم بالوظائف الدينية من اخلاق حسنة وأعمال فاضلة ...

(ولما كان كليتدار الامام الاعظم ناجي بن توفيق فقيرا الى تلك الصفات ومشتهدا بكل ما تنافيه الاخلاق الدينية والنزاهة المرضية ومنغمسا في الافعال الذميمة السافلة التي يخجل كل قلم من تسطيرها ، جئناكم مسترحمين بهذه العريضة ان تعزلوا الرجل المذكور وتعينوا بدلا منه ممن تؤهلهم صفاتهم الحميدة للقيام بهذه الوظيفة ، وبذلك تحسموا نقمة الامة ، وسخطها وتقمعوا فتنة عاقبتها شر وندم) !

ويبدو للناظر في هذه « المضبطة » ان لا علاقة بينها وبين قضية مكتبة الاوقاف ، ولكن المتأمل يقف عندها طويلا ليستقريء نصوصها القاسية باحثا عن سبب يشدها الى القضية القائمة ، فورا الامر ما وراءه ..

فحكمت بردها وارسل صورة اعلام الحكم الى الاستانة ليصدق من قبل شيخ الاسلام ، ولكن أهمل أمرها بسبب قرب إعلان الحرب العامة . ولما احتل الانكليز العراق وكانت الحكومة الوطنية ، لم تر وزارة الاوقاف بدأ من المطالبة بها وحينئذ اقامت الدعوى على وزارة المالية فحكمت المحكمة عندئذ بأرجاعها .

وهكذا صارت تحت حوزة وزارة الاوقاف بعد ان اغتصبها الفاصيون ..

اما الآن فهي دائرة كمرك ومكوس ، ولا ادري ما هو السبب الذي حمل وزارة الاوقاف على السكوت عنها طالما هي ملك لها ، وكثيرا ما كان المرحوم معالي امين عالي بك باش اعيان يماني نفسه يجعلها مكتبة عامة ، الا ان الاقدار لم تمد في اجل وزارته حتى تحقق هذا المشروع الجليل . واظن ان الاسباب التي حدت بالوزير السابق الى التفكير بجعلها مكتبة عامة ترجع الى الامور الآتية :

- ١ - انها مظلة على دجلة ، بعيدة نوعا ما عن الضوضاء .
- ٢ - ان موقعها جميل يساعدها لان تكون مكتبة عامة .
- ٣ - بجعلها مكتبة عامة تكون قد اعادت سابق مجدها المندثر ، ذلك المجد الذي كان يناطح السحاب .

هذه هي الاسباب الرئيسية - على ما اظن - التي كان الوزير السابق يعتمد عليها في جعل هذه المدرسة مكتبة عامة ، ولا اخاله الا مصيبا بفكرته (هذه) .

ثم يقول الكاتب :

(فحري بوزارة الاوقاف اليوم وفي نيتها جمع الكتب القديمة الموجودة في الجوامع وجعلها في مكتبة عامة واحدة ان تحقق هذا المشروع الجليل ، وهو ان تجعل المدرسة المستنصرية مكتبة عامة ، وبذلك قد عملت عملا تذكروا عليه فتشكر ، ويكون الشيخ احمد الداود اول وزير اوقاف احيا هذا المعهد الاسلامي الكبير ، بشرط ان لا يستحوذ على كتب المكتبة النعمانية اي مكتبة المرحوم نعمان افندي الآلوسي ، فان ما جاء بالنص الوقفي ما يمنعه من ذلك) .

والتأمل في هذه الكلمة يجد فيها ثغرة تفصح عن خلل في موقف الكاتب من قضية مكتبة الاوقاف ... فالذي يبدو انه ما اقترح على وزارة الاوقاف ما اقترح الا لانها نقلت مكتبة نعمان الآلوسي الى مكتبة الاوقاف ، ولم تهزه مخالفة الوزارة قاعدة

•• عود إلى شرط الواقف ••

وقبل ان نتبين شيئاً من ذلك بصدد العدد (٦٩) من مجلة « الارشاد » (٢٥) في ١٢ تموز ١٩٢٨ لينشر على الصفحة السابعة مقالا بعنوان (للغة والتاريخ فهل من متعظ ؟) يختمه كاتبه « محمد صالح » (٢٦) بقولــــه :

(.....) ومن علامات ذلك جمع الكتب وحصرها في مكان واحد وضربهم شروط الواقفين التي هي كنص الشارع عرض الحائط لا هيابين ولا وجلين ، وسيتبع هذا جمع المدرسين وحصرهم في صعيد واحد في مكان واحد اياما قليلة ثم يضربونهم الضربة القاضية التي لا تبقى لمدارسهم شيئاً ولا تذر لمؤلفاتهم أثراً . فما لنا نراهم ومن بيدهم الامر ممن يهمهم الدين وأمره لا يبدون طلباً حقاً من أولياء الامور ، اليسوا ان ظلوا عاكفين في الزوايا سيكون حظهم وحظ مدارسهم وجوامعهم كحظ ما سلف من النظامية والمستنصرية والتشبية وغيرها...) .

وتعقب المجلة على المقال بحاشية توجز رأيها في هذه القضية اذ تقول :

(نلفت الى هذا المقال نظر معالي وزير الاوقاف راجين منه ان يعيد نظره في هذه القضية التي قامت حولها ضجة الجمهور ، وان يراجع في ذلك شرائط الواقفين لهذه الكتب على مدارسهم وجوامعهم فيقف عندها ولا يتعدها ، اذ من المستفيض المعلوم من الشرع « ان شرط الواقف كنص الشارع » في انه يجب اتباعه والعمل به ، ولا يسوغ لاحد ان يخالفه الا في سبع أو ثمان مسائل ذكرها الفقهاء ليست هذه المسألة بواحدة منها) .

وعلى الصفحة السادسة عشرة من العدد ذاته نجد هذا الخبر القصير تحت عنوان « عريضة الاعظمية » :

(جاءتنا - والجريدة تحت الطبع - مضبطة موقع عليها بمائة توقيع من الاعظمين يطلبون فيها عزل كليتدار الاعظم ناجي أفندي ، ولما لم نجد محلاً لنشرها أرجأنا لعدد آت) .

ويصدر العدد « الآتي » .. والذي يليه دون

(٢٥) اصدرها (نادي الارشاد) ببغداد في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٥ هـ / ٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، واستمرت على الصدور نحو سنتين ، وكان مديرها المعتمد العام للنادي عبدالجليل آل جميل .

(٢٦) هو محمد صالح السهروردي صاحب « لب الالباب » ، توفي في ٣ كانون الثاني ١٩٥٧ .

ان نجد اثراً لعريضة الاعظمين او إشارة اليها ! وهكذا انفردت جريدة « النهضة العراقية » بنشر هذه العريضة دون ان تجرأ جريدة او مجلة على نشرها .

•• انباء الاعظمية ••

لقد كانت جريدة « النهضة العراقية » سجلاً أميناً لحوادث الاعظمية يومذاك بفضل « مراسلها الاعظمي » الذي راح يلتقط الاخبار بأمانة الصحفي المسؤول وصمود القلم الشجاع ؛ فلا غرو اذا ما جاءت اخبار الجريدة عن أحداث الاعظمية صورة كاملة لموقف الاعظمين انفسهم .

ففي العدد (١٤٨) الصادر في ١٦ تموز ١٩٢٨ (٢٨ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة الثانية منه تجد تحت باب « انباء الاعظمية » الاخبار الدقيقة الآتية ، فتحت عنوان « ذبول المظاهرات » نقراً هذا الخبر :

(لقد اطلع قراء هذه الجريدة على ما قام به الاعظميون من الاغتصاب منذ رغبة الشيخ أحمد الداود في نقل مكتبة الامام الاعظم الى بغداد ، ولقد كان من الدين قبضت عليهم الحكومة واسلمتهم الى يد المحاكمات اربعة اشخاص كانوا يدقون الطبول وهم : حسن بن عباس ، وياسين بن الحاج طاهر ، وسلمان وعباس ولدا عبودي ، وفي يوم الاربعاء الموافق ١١ تموز قررت محكمة الجزاء في الاعظمية على كل واحد منهم بغرامة قدرها ٣٠ روبية) .

وتحت عنوان « دعوى جديدة » كان الخبر الآتسي :

(على اثر نشر هذه الجريدة صورة العريضة (٢٧) التي قدمها الاعظميون الى المقامات العالية والتي يطلبون بها عزل كليتدار الاعظم « ناجي أفندي » . ولم يكد يسمع بها حتى رفع دعوى الى الشرطة ، ولم نعلم الموجب لهذه الاشتكاء وقد طلب توقيف خمسة اشخاص بحجة انهم قاموا بتنظيم العريضة وهم : يحيى بن مهدي ، وكامل بن عباد ، وعبدالواحد بن الحاج رزوقي ، ورضا بن حسين ، وزين العابدين بن محيي الدين . ولما بلغ الاعظمين ذلك هاج الرأي العام واضطربت الحالة ، غير ان الموقوفين لم يلبثوا في المركز سوى ربع ساعة حتى اكفلوا ب « ١٥٠٠ » ربية وأخرجوا . وان الحكومة يجب عليها ان تتخذ التدابير في عزل الكليتدار الذي اشراف ان يبقى يدير هذه

(٢٧) في ١٢ تموز ١٩٢٨ وتناستها مجلة « الارشاد » .

الوظيفة المقدسة ، فأصلاح كل الصلاح في عزله
وتعيين غيره ، اذ بذلك تهدأ الخواطر المضطربة) .

ثم نقرا تحت عنوان « جريدة النهضة في
الاعظمية » ما يأتي :

(كان العدد الذي صدر يوم الخميس (٢٨) قد
أثر في نفوس الاعظميين تأثيرا عظيما فأقبلوا على
مطالبته ، ولكن الاعداد كانت هناك قليلة والتساؤل
عنها كثيرا ، وقد اضطر كثير من الناس ان يذهبوا
الى بغداد بقصد اقتناء نسخة منها ، وقد بيعت
النسخة الواحدة هناك بست آتات ، وهذا دليل
جلي على وجود حب التطلع والنهوض في
الاعظمية .

ويستمر « المراسل الاعظمي » في تدوين
الوقائع بتفاصيلها ، فيسجل تحت عنوان
« توفيق مختار » ما يأتي :

(وفي الساعة الرابعة من يوم السبت طلب
مدير الناحية مختار محطة الشيوخ حمودي بن ملا
ياس فحضر في المركز فأوقفه عند الشرطة بتهمة ان
المختار المذكور جمع اعانة للذين دقوا الطبول) .

ثم يختتم « المراسل الاعظمي » انباء الاعظمية
بخبر « عزل المختار المذكور » فيقول :

(وفي الساعة الثامنة عربية من اليوم نفسه
أرسل رئيس البلدية كتابا يخبر به المختار حمودي
ملا ياس بأن المجلس البلدي قرر عزله . . . والسبب
الذي علمناه هو اشتراك المختار المذكور في الاعتصاب
الذي اقامه اشرف الاعظمية في عزل الكليدار) .

فنحن نجد في علة توقيف « حمودي بن ملا
ياس » مختار محطة الشيوخ انه جمع اعانة للذين
دقوا الطبول في المظاهرة ضد الشيخ أحمد الداود
وزير الاوقاف ، ولكننا نجد في علة عزله اشتراكه في
الاعتصاب الذي اقامه الاعظميون في عزل الكليدار ،
وليس فيما ذكره « المراسل الاعظمي » ما يؤمى الى
تناقض او اضطراب ، لان القضية ، في اساسها ،
قضية واحدة هي مظاهرة الاعظمية ضد رغبة وزير
الاقواق في نقل مكتبة الامام الاعظم ، وان امتدت لها
فروع وتشابكت أغصان !

مكتبة الاوقاف مكتبة متخصصة . .

وفي غمرة هذا الخضم من الدعاوى والمحاكمات
والكفالات يصدر العدد (٢٥١١) من جريدة « العراق »
في ٢١ تموز ١٩٢٨ (٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى العمود

الثاني من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « خزانة
الاقواق العامة - اقتراح في اختصاصها » دعا
كاتبها « ر . ب » (٢٩) وزير الاوقاف :

(ان يخطط للمكتبة التي اسسها خطة تجعل
لها شخصية معلومة ، فقد علمت ان وزارة الاوقاف
أرصدت مبلغا لشراء كتب مطبوعة تضاف الى الكتب
الخطية وغير الخطية التي جمعت من المساجد
والخزائن الوقفية ، وعندى ان هذا المبلغ يجب ان
ينفق على شراء كتب خاصة تتعلق بالاسلام والشرق
العربي فقط ، فيكون لخزانة الاوقاف اختصاص
بأحتوائها الكتب المتعلقة بالاسلام والعراق والشرق
العربي ، ولا أرى فائدة من ادخال المطبوعات
العصرية في العلوم الطبيعية أو الروايات أو نحو
ذلك اليها) .

ثم يلفت نظر الوزارة الى :

(الآثار الغالية المطبوعة في أوربا من الكتب
العربية النفيسة في التاريخ والادب فهي من الذخائر
الثمينه ، ونظرا الى غلاء اثمانها لا يتيسر للأفراد
عادة اقتناؤها ، فوجودها في الخزانة العامة يجعل
الخزانة منهلا يكثر رواده) .

ويختتم الكاتب كلمته بأمله في ان يلتفت
« مؤسس المكتبة » الى هذا الامر .

الوزارة تؤيد . .

وبعد ثلاثة أيام من تاريخ نشر كلمة « ر . ب »
يصدر العدد (٢٥١٣) من جريدة « العراق »
في ٢٤ تموز ١٩٢٨ (٦ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى
الصفحة الثانية خبر صغير أذاعته وزارة الاوقاف
تحت عنوان « حول خزانة الاوقاف العامة » قالت
فيها :

(. . . أطلعت الوزارة على الاقتراح الذي
شترتموه يوم السبت ٢١ الجاري بتوقيع
« ر . ب » ، فرأت ان تعلم المقترح الفاضل ،
بواسطتكم ، بأن ما اقترحه من لزوم اختصاص
المكتبة الوقفية باحتواء الكتب المتعلقة بالاسلام
والشرق العربي فقط وضمها الى الكتب الموجودة
منها كتب التاريخ والآداب العربية النفيسة المطبوعة
في أوربة هو عين ما تقصده الوزارة وترمي
اليها . . .) .

وهكذا أنتهى فصل من تاريخ المكتبة ، ليبدأ
في اثره فصل جديد كانت المكتبة قبله فكرة تتنازعها

الافكار ، فاصبحت حقيقة يتداول في اختصاصها
الكتاب ، ثم ..

موعد افتتاح المكتبة ..

ثم .. جاء العدد (٢٥١١) من جريدة «العراق»
في ٢٥ تموز ١٩٢٨ (٧ صفر ١٣٤٧ هـ) ليحمل على
صفحته الثانية خبر موعد « افتتاح مكتبة الاوقاف
العامة » عصر الجمعة ٢٧ تموز ١٩٢٨ في البناية
الواقعة في « الشارع العام » (٢٠) تجاه « باب
الاغصا » ..

قصيدة الرصافي في حفلة الافتتاح ..

وفي العدد (٢٥١٧) من جريدة « العراق »
الصادر في ٢٨ تموز ١٩٢٨ (١٠ صفر ١٣٤٧ هـ)
كانت الصفحة الثانية تحمل وصفا لحفلة الافتتاح ،
في حين كانت الصفحة الاولى تتباهى بقصيدة
الرصافي « في مكتبة الاوقاف » . ولا ارى بأسا من
اثباتها كاملة فهي تمثل موقف شاعرنا الكبير من هذه
القضية التي شغلت الناس حيننا من الدهر :

لقد جمع الشيخ هذي الكتب

فأنقذها من اكف العطب

ورتبها فهي معروضة

لمن يتناولها من كتب

وكانت لعمرى رهن الغبار

مكدسة في زوايا الشجب

يمر بها الدهر مطمورة

تعاني الدمار وتدعو الحرب

بيوت العناكب من فوقها

ومن تحتها السوس فيها أنسرب

يعيث بها آكلا طرسها

كما تأكل النار جزل الحطب

وكانت على علم حراسها

تحف الظنون بها والريب

فمد اليها معالي الوزير

يدا دأبها الفوث عند الكرب

فأخرج منها كنوز العلوم

لاهل الفنون وأهل الادب

فها ان ارواح من أوقفوا

مرفرفة فوقها من طرب

(٢٠) يوم كان شارع الرشيد وحده شارع بغداد العام ! وقد
افتتح في ٢٣ تموز ١٩١٢ وسمي حينذاك بجادة
خليل باشا .

كما ان ارواح من الفسوا
قد ابتسمت كالسماح الشهب

لقد رضي العلم عن تقلسه

وان اخذ الجاهلين الغضب

فما بال قوم غدوا يصرخون

صراخا به يفسدون الشغب

يقولون هذا خلاف لما

عنى الناس في وقفها من ارب

فيا للعقول لهذا الغبسا

ويا تلفحول لهذا العجب

السوس أوقفها الواقفون

أم للعناكب أم للترب

الى كم نطل لاغراضنا

نعارض من دون أدنى سبب

ونجمد في غفلة هكذا

ونمرح في لهونا واللعب

أرى هؤلاء ضعاف العقول

وان قد نراهم غلاظ الرقب

تضييق عن الحق ارواحهم

وان لبسوا وأسعات الجيب

فهل يقطعون على المصلحين

طريق القيام بما قد وجب

فسر في طريقك مستعليا

وخل ضفادعهم تصطخب

فللشر ما صخب الصاخبون

وللخير جمعك هذي الكتب

لقد صنتها من طروق البلى

وخلصتها من يد المستلب

وأعددتها لشفاء العقول

من الجهل وهو أشد الوصب

وما كنت في الراي بالمستبد

ولا كنت في الفعل بالمضطرب

وقد كان عزمك فيما أردت

يفل ظبي المرهفات القضب

فمن كان جذلان فليبتسم

ومن كان غضبان فلينتحب

لانك جئت بأمر يسر

ملك البلاد أمير العرب

فما ضر ان غضب الحاسدون

اذا رضي الملك المعتصب

وفي اليوم ذاته (٢٨ تموز ١٩٢٨) صدر العدد (١٣٤٢) من جريدة « العالم العربي » ليضم العمود السادس من الصفحة الثانية إشارة قصيرة الى انسه :

(جرت بعد ظهر امس حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة بشيء كثير من مظاهر الابهة ، والقيت في اثنائها الخطب والقصائد كما سنبينه في عدد آت) .

وصف حفلة الافتتاح . .

وجاء العدد الآتي . . . (١٣٤٣) في ٢٩ تموز ١٩٢٨ (١١ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى صفحته الثانية والثالثة وصف كامل لحفلة الافتتاح آثرنا اختياره لسببين :

الاول - أنه اوسع وصف لحفلة الافتتاح .

والثاني - ان جريدة « العالم العربي » هذه كانت تفسح صدرا واسعا لاقلام المعارضين لخطوات الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف .

كتبت الجريدة تقول :

(ذكرنا امس ان حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة الواقعة في باب الاغا على الشارع العام في العاصمة قد جرت بشيء كثير من مظاهر الابهة .

١ - بناية المكتبة :

رفعت على البناية الاعلام العراقية ، وفرش الدرج المؤدي الى قاعة المكتبة بالسجاد ، وأعد السطح المشرف على الجادة للحفلة فنصب في صدره عرش فخم لجلالة الملك المعظم ومن حوله كراسي عالية ناعمة للوزارة ، ثم تأتي صفوف المقاعد لجمهور المدعوين .

ولحظنا انه لم يكن اية مناسبة بين ضيق المكان وكثرة المدعوين ، فلم يتكفوا من حر العصر المحرق بقدر تكلفهم من ضيق المكان .

وفي الساعة الخامسة شرف جلالة الملك المعظم فأستقبله جمهور المدعوين بالتصفيق ، ولم نر من الوزراء سوى معالي الشيخ صاحب الدعوة ، ومعالي غنيمة أفندي ، وأما باقي المدعوين فهم من الاعيان والنواب والعلماء والصحافيين وغيرهم .

٢ - الافتتاح :

تقدم جلالة الملك الى باب المكتبة ففتح القفل بالمفتاح ، والقفل من ذهب مكتوب عليه هذه العبارة : « يفتح فيصل الاول ملك العراق مكتبة

الاوقاف العامة سنة ١٣٤٧ » ، والمفتاح أيضا من ذهب ، وقد نقشت عليه هذه الكلمات :

« فتح بهذا المفتاح جلالة الملك فيصل الاول مكتبة الاوقاف العامة » . وكلا القفل والمفتاح صنع بغداد .

٣ - المكتبة :

قاعة كبيرة منتظمة ، وقد صفت في أطراف جدرانها خزانات الكتب التي جمعت من أشهر مكتبات جوامع بغداد والاعظمية ، وفي وسط القاعة وعلى طولها منضدة وكراسي للمطالعين ، وأكثر الكتب علمية وفقهية ولغوية ، وذكر الخطباء في خطبهم ان عدد تلك الكتب يتجاوز « ٤٠٠٠ » كتاب ثلاثها مخطوط .

وقد علقت فوق خزانة بطاقة مكتوب فيها الجامع الذي أخذت منه الكتب . وهنا نلاحظ - لان المسألة مسألة علم ولغة وكتب وترتيب - ان في كتابة البطاقة غلط املاء فضلا عن عدم حسن الخط ، فتقرا مثلا :

« المكتبة الامام الاعظم » . « المكتبة الجامع الفلاني » ، وهذا افراط في استعمال التعريف بالالف واللام ! تعمد ناشر هذه الملاحظة لنحرص الناس على الاتقان والتدقيق حتى في الامور الصغيرة التي كثيرا ما نراها مهملة مع ان الذوق يريد ان لا تهمل .

٤ - المبررات :

بعد الفتح المبارك جلس كل في محله ، وبقي البعض واقفا هنا وهناك لعدم حصوله على مقعد ، فأديرت « الدوندرمة » الزاهية الالوان مقرونة « بالبسكت » الفاخر ، والظاهر ان القائمين على التوزيع سهوا عن الالتفات الى بعض المدعوين فصح المثل القائل « البعض يأكل والبعض يتفرج على الأكلين » وهي القاعدة « الكونية » التي لا يطرا عليها تبديل في العالم الفاني (٢١) .

٥ - الخطب والقصائد :

كانت الكلمة الافتتاحية لمعالي الشيخ صاحب الدعوة موجزة وصریحة بين فيها المشتقات التي نالها في جمع الكتب وأبرز أمله الوثيق بأن تكون هذه المكتبة نواة صالحة تكبر وتتكامل ، لانه ساع الى شراء كل ما تمكنه وسائل الاوقاف من اشتراؤه من الكتب القيمة العصرية التي لا يجوز ان تخلو منها

(٢١) يبدو ان مندوب الجريدة كان من المتفرجين !

المكتبة ، ثم شكر جلالته الملك الذي شمل المشروع بعنايته السنية .

وتلاه محمد رشيد أفندي (٢٢) مدرس الحيدر خانة فأنشد أبياتا دعا فيها لجلالة الملك ورحب بالمشروع وبوزير الاوقاف .

وانقى الاستاذ الرصافي قصيدة اثنى بها على معالي الشيخ الذي أنقذ بهذا المشروع الكتب من الغبار والعناكب والسوس ، وعرضها لافادة الجمهور ، وشجع الشيخ على اكمال العمل برغم الذين عارضوه في جمع الكتب ، وقرعهم الاستاذ الشاعر أي تقرير واضعا أيامهم « بضعاف العقول غلاظ الرقب تضيق عن الحق ارواحهم وان لبسوا واسمات الجيب السخ الخ » .

وكان البعض يقول همسا : « أضرب . . دق يا أستاذ ! » ، والبعض الآخر يقول همسا أيضا : « بس ، بس ، فك عن ياختهم ، وقل شيئا آخر ! » .

أما قصيدة البناء فبرز فيها الافتخار بالمكتبة وبنظم الكتب فيها نظم الدر والمسرحان . .

وتلا المحامي عباس أفندي العزاوي - الذي تعب هو كثيرا في ترتيب المكتبة - خطبة ضافية بسط فيها فوائد المكتبات وتاريخ انشاء المكتبة المحتفل بفتحها ، وكيفية تأليفها من خزانات الجوامع .

وأما الخطاب « المختصر المفيد » الذي فاه به عبداللطيف جلبي ثيان فلم يخل من غمزات وشواهد ، ونكت طيبة ، وأمثال تركية تناسب الحال . قال : لا أحب أضعاء ساعة من وقتكم الثمين بذكر ما كانت عليه عاصمتنا من التقدم في العلوم وتعداد ما كان فيها من خزائن الكتب التي عدت عليها الايام وأغثاتها أيدي الجهالة لان ذلك معلوم لديكم ولقولهم :

ان الفتى من يقول هانا ذا

ليس الفتى من يقول كان أبي

بل اذكر نبذتين عن شاهدي عيان ، الاولى ان الكتب الخطية قد بيعت في السوق بعد الطاعون أي قبل مائة سنة تماما كل شكبن بشاميين أي بروبيتين ونصف . والثانية انه قد كان في جامع الحيدر خانة صحاح الجوهري بخط امرأة خطا جميلا تقول كاتبته مريم بنت عبدالقادر في أواخر القرن السادس

(٢٢) ولد سنة ١٢٨٩ هـ ، وتوفي في يوم الاربعاء ٤ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٩ .

للهجرة أرجو من وجد فيه سهوا ان يفر لي خطأي لاني كنت بينما أخط بيمينني كنت أهز مهد ولدي بشمالي ، وقد اغتيل هذا أيضا .

وبقي الامر هملا طيلة حكم العثمانيين ، ولا لوم عليهم ، لان الاتراك لم يكونوا يعلمون عن بغداد الا أنها بعيدة عنهم ، والشاهد على ذلك أمثالهم ، ومنها : « عاشقة بغداد يقيندر » أي ان بغداد قريبة للعاشق ، ومنها : « يا كلش حساب بغدادن دونر » أي ان الغلط في الحساب يعود من بغداد . وبعد عروج سيدنا الملك المفدى على عرش العراق فكر احد وزراء الاوقاف وهو معالي عبداللطيف باشا المنديل بأثناء مكتبة يجمع فيها شتات الكتب المبعثرة في الجوامع وأضاف ما يمكن اضافته اليها ، وبادر للعمل وبأشر بأشادة هذه البناية التي نحن فيها فأنحلت الوزارة قبل أتمامها ، وخلف من بعدهم خلف لا يعرفون لهذا العمل من فائدة وبقيت العمارة غير كافلة للقيام بالمطلوب . حتى قيس الله لهذه الفكرة معالي الوزير الحالي فوعد بأنجازها وأنجز ما وعد لان الوعد على الحردين .

فباشر الامر بهمة رغم ما قام بوجهه من العقبات وجمع نحو من خمسة آلاف مجلد ثلثاها مخطوط ، وهو عازم على أتمام الفكرة القديمة بجلب ما يلزمها من الكتب النافعة المفيدة وآمل ان يتم ذلك قريبا ويكون له أمثال عديدة في ظل حامي العلم جلالة الملك فيصل الاول .

٦ - انتهاء الحفلة :

انتهت الحفلة بكلمة عطف ولطف تكرم بها جلالة الملك المعظم على الشيخ الوزير فأستقبلها الشيخ شاكرا داعيا ، وقدم الى جلالة الملك القفل والمفتاح ذكرى للحفلة الافتتاحية فقبلهما جلالته باسماء وشاكرا .

ورأينا سجلا صغيرا يقدم الى بعض الكبار يكتبون فيه كلمة تدل على شعورهم بذيولونها بتوقيعهم . .

ثم خرج جلالة الملك المعظم وتبعه المدعوون يهنئون معالي الشيخ ويدعون للمشروع بالنجاح والتكامل .

وهكذا تحقق المشروع . . وأفتحت في بغداد « مكتبة الاوقاف العامة » .

مواعيد فتح المكتبة . .

وكان لابد من بيان أوقات فتح المكتبة الجمهور ، فأعلنت « مديرية الاوقاف » في عدد

أحمد الداود وزير الاوقاف بعد ان أصبح المشروع حقيقة قائمة . . كتب « مسجل » يقول :

(وما لنا والسياسة ! فقد اكون ضد الشيخ وزير الاوقاف في السياسة ، وقد انقم منه بعض أعماله فيها ، وقد تكون له مواقف في سياسته الاخيرة المتني كثيرا . قد يكون ذلك كله ، الا أنه لا يمتني ان أحبد له عملا سياسيا أو غير سياسي اذا وافق مبدئي وخطتي ، أعيد نفسي من ان تتقاذفها الالهواء السياسية ومن ان تلعب بها يدها فأحبد عملا واذم آخر متأثرا بذلك العامل . منفعة البلاد هدي في الحياة ، فمن سعى اليها فأنا من أنصاره مهما كانت بيني وبينه من خصومة ، ومن حاد عنها فهو خصمي السياسي اللدود ولو كان أقرب الناس واحبهم الي ، فاذا اثبتت على ما قام به الشيخ الوزير فلا أود ان يفهم منه أنه يناقض انتقادي سياسته ولا ان يكون مانعا من ان انتقدها في المستقبل أو ان انتقد عملا آخر يقوم به) .

ويستمر « مسجل » ، ولا نعرف من هو ، في شهادته :

(أفتحت مكتبة الاوقاف العامة فظهرت من حيز الفكر الى حيز العمل ، وقد شهدنا ما قامت حول تأسيسها من ضججات عنيفة كادت ان تقضي عليها لولا ثبات الوزير ، حمدنا للوزير ثباته أمام تلك العواصف الهوج ، وأتمنى ان أرى له ولغيره هذا الثبات أمام عواصف كهذه . . ولا أقول أمام كل عاصفة ، فقد يدم الثبات أحيانا ويكون الصواب في الانثناء عنه فيما اذا تعارض مع المصلحة العامة .

أفتحت مكتبة الاوقاف العامة رغم اناس رايناهم يحاولون ان يقفوا حجر عثرة في سبيلها كما هو شأنهم في سبيل كل اصلاح وكل تجدد ، ولكنهم مخذولون لا محالة لانهم جند غير ضامن من الزمن الحاضر انتصارهم .

لهم ان يحدثوا من الضجيج بقدر ما تسمح لهم به البقية الباقية فيهم من رفق الحياة ، فهم لا يلبثون ان يسكنوا فتذهب الريح بضجيجهم) .

وعطف « مسجل » عنان حديثه نحو الحجة التي اقام عليها المعارضون موقفهم فقال :

(« شرط الواقف كنص الشارع » كلمة حق أرادوا بها باطلا ، ماذا يريدون من شرط واقف وقف كتبه في عهد كان أهله يستفيدون منها في وضعها ذلك ؟ وهو أنما وقف كتبه بقصد النفع لا بقصد حبسها بين تلك الجدران ، فلماذا لا ننظر الى قصده ونحاول ان نقرب منه ما أستطعنا ؟

جريدة « العراق » المرقم (٢٥١٨) الصادر في ٣٠ تموز ١٩٢٨ (١٢ صفر ١٣٤٧ هـ) عن مواعيد فتح المكتبة بهذا « البيان » :

(تفتح مكتبة الاوقاف العامة للمطالعين - من اليوم الى ان ينشر بيان آخر - يوميا من منتصف الساعة التاسعة قبل الظهر الى منتصف الساعة الثانية عشرة ، ومن منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر الى منتصف الساعة السابعة) .

مجلة الارشاد تصف حفلة الافتتاح . .

وطريف جدا ان نتابع الصحافة التي عارضت فكرة جمع الكتب الموقوفة من الجوامع والمدارس الى « مكتبة الاوقاف العامة » لتتكامل الصورة .

فهذه مجلة « الارشاد » تصف في عددها المرقم (٧١) - السنة الثانية ، الصادر في ٣١ تموز ١٩٢٨ (١٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة السادسة عشرة تحت باب « شؤون محلية » ، حفلة افتتاح المكتبة فتقول :

(جرى عصر يوم الجمعة ٩ صفر افتتاح مكتبة الاوقاف العامة التي جمعت كتبها من مكاتب المدارس التي في الجوامع ، وحرم أهلها منها ، وغصبت حقوق الناس ، وحجرت الوزارة بهذا العمل على آراء الناس وتصرفاتها .

وكان المدعوون قد حضروا هذه الحفلة في بناية المكتبة الواقعة في باب الاغما التي لا تسكن في الحر ولا في البرد ، وكان بين المدعوين أصحاب المعالي الوزراء وحضرات الاعيان والنواب وجم غفير من وجوه البلدة . في الساعة الخامسة زوالية بعد الظهر شرف بناية المكتبة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وبعدهما استراح جلالتة نهض ومشى الى باب المكتبة وفتحها ، وكان الباب مقفولا بقفل من ذهب ذي مفتاح من ذهب ، ولا نعلم الى اي متحف سيهدى هذا القفل الذي عملته وزارة الاوقاف من اموال الواقفين الذين اشترطوا ان تصرف أموالهم في الخيرات والمبشرات) !!

وما كتبه المجلة ، على أيجازه ، يفضح المرارة التي تجرعه المعارضون بعد ان أسقط في أيديهم ونفذت وزارة الاوقاف ما أرادت تنفيذه .

شهادة . .

ويخرج العدد (٢٥٢١) من جريدة « العراق » الى أسواق بغداد صباح الخميس ٢ آب ١٩٢٨ (١٥ صفر ١٣٤٧ هـ) ليقدّم على صفحته الثالثة « شهادة » بقلم « مسجل » يزكي بها عمل الشيخ

واندرست لكن عصر النهى
والعلم أحياءها وأحيانا

الكتب تهدي لطريق الهدى
وتجعل التضليل إيمانا
لولا وجود الكتب ما بيننا
لم يعرف الإنسان إنسانا
الكتب كالإنسان في البيت ان
يقبض نساها وينسانا
الكتب مثل الشعب ان ضمه
عهد رمى وأشد سلطانا
الكتب للعقل نشاط به
يمعن في التدقيق أمانا
أجنحة النفس فكم أنفس
طارت بها حسنا وأحسانا

وقال فيها أيضا :

آثارنا ماتت وأفكارنا
لدفنها تنسج أكفانا
سنركب الصعب لأحيائها
بين الورى شيبا وشبانا
ونجليها أنجما أنجما
يضحى بهن الشرق فردانا
قطر العراق الحر ذا اليوم في
مكتبة الوقف علا شانا
روضة علم كتبها قد حكمت
بنظمها درا ومرجانا
بسندس فاهت وأستبرق
وأبتت روحا وريحانا
وبلبيل الشعر على أيكها
ينشد أنغامها وأحسانا

بشرى لبغداد وأبنائها
بخير مشروع به آانا
مشروع إنسان بأظهاره
أضحى لعين الدهر إنسانا
ان الذي فيه سعى دائما
أتى على الأخلص برهانا
أثبت أخلصا وأزرى بمن
أضمر أحقادا وأضفانا
« مكتبة الأوقاف » قد فتحت
أبوابها للناس مجانا

نتمسك بشرط الواقف فنترك تلك الكتب
- وفيها الشمينة والنادرة - عرضة للآتربة ومسرحا
للقرآن ، ومسارب للسوس ، ونحن فوق ذلك غير
آمنين عليها من تلاعب بعض الأيدي الأثيمة .

ان الصعوبة التي كان يلاقيها من يرغب في
الاستفادة منها زهدت الناس في مطالعتها ، إذ أي
مكان يحسن المكوث فيه ؟ وأي ترتيب وتنسيق
وضعت فيهما الكتب حتى يسهل على الراغب
تناولها ؟ بل أي فهرس منظم لها يرشد المطالع الى
الكتب التي يصبو اليها ؟ لم يكن ذلك كله مؤمنا
ولا مضمونا ، اذن فلماذا لا نعقد رجلا يريد ان
يخفف عنا تلك المصاعب ؟ ولماذا نحاربه وسلاحنا
شرط أشرطه رجل (مات) قصد منه النفع
العام ، كان ذلك الشرط موافقا لزمانه ؟ .

وكانت آخر كلمات « مسجل » :

(أنا اذن أثنى على ما قام به الشيخ الوزير
وأهنته بفوزه وبكسر خصومه) !

ويتمنى الباحث ، هو أيضا ، ان يكسر قيود
الاسماء المستعارة ليخرج بأسم الكاتب الحقيقي الى
النور ، فتمتد آفاق البحث وضوحا وتحدد
لل قضية أبعاد جديدة . . (٢٢) .

قصيدة البناء ..

و حين صدر العدد (٢٥٢٣) من جريدة
« العراق » في ٤ آب ١٩٢٨ (١٧ صفر ١٣٤٧ هـ)
حمل الى القراء على صفحته الثانية قصيدة الشاعر
عبدالرحمن البناء التي القاها في حفلة أفتتاح
المكتبة ، وكان عنوانها « الأثر الخالد » أستهلها
بقولها :

ان رمت ان تزداد سلطانا
كن للعلی والمجد عنوانا
وان ترم تبیان قوم مضوا
طالع بكتب الوقف تبيانا
كتب غدت مجموعة كي بها
يزداد أهل العلم عرفانا
كتب لموتانا أنطوى ذكرها
بل انها ماتت لموتانا

(٢٢) أفادني أخي الأستاذ عبدالحميد الرشودي ان « مسجل »
هو الأستاذ مصطفى علي ، وان كلمته هذه منشورة في كتابه
« في هامش السجل » - بغداد ١٩٣٧ . وانظر معجم المؤلفين
العراقيين لكوركييس عواد ، ح ٣ ص ٣٠٩ .

وقصيدة البناء هذه ، مهما تكلمنا في آفاقها الشعرية ، أهدأ كثيرا من قصيدة الرصافي ، لأنها لم تتعرض للمعارضين كما تعرضت لهم قصيدة الرصافي ، وهي ، بلا شك ، مكرمة يذكرها المعارضون بأرتياح وأمتنان . .

أما بقية كلمات حفلة الافتتاح فلم تسجلها صحافة بغداد كاملة .

بعد الافتتاح . .

ويبدو ان وضع المكتبة بعد افتتاحها لم ينل رضى المطالعين ، بل المشرفين أنفسهم ، وعلّة ذلك ، كما يبدو ايضا ، تعود الى العقبات التي نهضت بوجه المشروع ، والى المدى المكتبي المتواضع الذي كان عليه المسؤولون في وزارة الاوقاف يومذاك .

ولابد ان نتذكر ، هنا ، تلك المقالة التي خطط بها الكاتب العراقي فهمي المدرس ، بتوقيع « حارث » ، لمكتبة تكاد تكون نموذجية التنظيم والترتيب .

وقد حكي عدم الرضا هذا « كمال الدين السهروردي - بغداد » في كلمة نشرتها له جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٥٢٩) الصادر يوم السبت ١١ آب ١٩٢٨ (٢٤ صفر ١٣٤٧ هـ) على صفحتها الثانية والثالثة ، وقد أستهلها بحديث كان قد أدلى به اليه السيد عيسى الألوسي أحد محافظي المكتبة جوابا عن أسئلة وجهها اليه عن حال المكتبة .

قال السيد عيسى الألوسي :

(ليست هذه المكتبة كغيرها من المكتبات لا من حيث الترتيب ولا من حيث المحل . أما ترتيبها فلم يكن كما أريده ، لاني أرغب في ان أجعلها لا تقل نظاما عن المكتبة العامة العائدة الى وزارة المعارف . أريد ان توضع جميع الكتب في قاعة كبيرة بعيدة عن المطالعين ، وافرد للمطالعين قاعة غيرها .

أريد ان أجعل للمكتبة قائمة لكي لا يصعب على المحافظين التفتيش عن الكتاب المطلوب من قبل الزائر كما هو الآن . أريد كل ذلك لكي أجعلها مكتبة تذكر بجانب مكتبات الامم الراقية ، وان أجعلها بنظامها وترتيبها أهلا لان تضم هذه الكتب الثمينة التي فيها الآن .

أما من حيث المحل فهي الآن في محل لا يصلح لان يكون مكتبة ، لأنها واقعة في وسط الشارع ، وتعلمون ان ضوضاء الشارع مما يسبب التشوش على المطالعين . لذلك أريد ان تفرد لها بناية خاصة

تكون على ضفة النهر ، أو في مدخل بعيد عن ضوضاء المدينة كما هو الحال في مكتبات العالم المتمدن) .

واسترسل « كمال الدين السهروردي - بغداد » متمما رأي محافظ المكتبة فقال :

(والذي أتيح له زيارة المكتبة المذكورة قبلي يعلم جيدا ان المكتبة لم تكن على نظام وترتيب يؤهلها لان تسمى مكتبة ، اذ انها لم تقسم الى قاعات تخصص واحدة للمطالعة والاخرى لوضع الكتب فيها ، وليست فيها قوائم بأسماء الكتب التي تحتوي عليها هذه المكتبة ، وليس هناك اوراق مطبوعة يكتب عليها الزائر اسم الكتاب الذي يطلبه ورقمه ومن أي الاقسام هو . . فلسفي أم تاريخي أم أدبي .

كل ذلك لا تجده في المكتبة بل جل ما هناك ان الكتب التي فيها مرتبة ترتيبا بسيطا أقرب الى التبعض منه الى النظام .

هذا هو حال مكتبة الاوقاف العامة الآن ، ولعل عذر القائمين بها في كل ذلك هو قرب انتقال هذه المكتبة من محلها الحالي الى القسم المطل على دجلة من جامع الوزير . أقول اذا كان هذا هو عذرهم في عدم ترتيب المكتبة فإن هذا عذر غير مقبول لان الغاية من فتح المكتبات هو انتفاع الجمهور منها ولا يكون الانتفاع المنشود الا اذا ترتبت المكتبة ولا يكون ترتيب المكتبة صحيحا الا على الوجه الذي بينته في أول هذا المقال .

هذا من جهة تنظيم المكتبة ، أما من جهة المحافظين الذين وضعتهم وزارة الاوقاف للقيام بشؤونها فهم أربعة : المدير وثلاثة محافظين هم : السيد عيسى أفندي الألوسي ، وعبدالفتاح أفندي ، أما الثالث فلم أراه . ولقد عجبت كثيرا لما علمت ان هذا الثالث لا يحضر في المكتبة الا ساعات معدودات ، ولا أدري ما هو السر في وضع هذا الثالث في المكتبة وهو لا يحضر فيها الا قليلا .

بعد هذا الذي بينته من النقص البارز في المكتبة في الوقت الحاضر ، اطلب من معالي وزير الاوقاف ان يهتم في تنظيم هذه المكتبة لانها اذا بقيت على هذه الصورة لا تتم الفائدة المتوخاة منها ، وما ذلك على وزير الاوقاف بكثير) .

ولو لم تصدر هذه المقالة ملاحظات أحد محافظي المكتبة ذاتها لقلنا ان السيد « كمال الدين السهروردي - بغداد » واحد من المعارضين ينظر الى المكتبة من خلال ستار ساتر الحقائق !

ومجلة « لغة العرب » ..

النقيب ، وأعدّها قوة عظيمة ، أذ بها فاوم الموانع
انتي وقفت ضد رغبته .

فتحت المكتبة والناس في اشتياق شديد الى
الإطلاع على ما فيها من الكتب الثمينة والنادرة ،
ولما استبان كل ما هو خفي وظهر للعيان ان أكثر
الكتب متجانسة مكررة وان معظمها يبحث في
الصرف والنحو والفقه ونحوها كان الأحرى بالوزير
ان يبقي كل كتاب وجد مثله وتعددت نسخة في
محلّه ، إذ لا فائدة من كثرتها في محل واحد ،
وليستفيد البعيد عن المكتبة منها . لهذا أرجو من
معالي الوزير ان تخفف المكتبة من كل زائد
مكرر . ثم ان العقلاء لم يتوقعون ان تكون المكتبة في
هذا المحل الذي يصعب على المطالع ان يلبث بضعة
دقائق ، سواء كان في الصيف أو الشتاء ، لانه غير
موافق للمطالعة ، وكان الأحرى بالوزير ان يؤجر
هذا المحل لتزداد خزينة الوزارة وينتفع الوقف ببدل
أيجاره وتتخذ محلا أحسن من هذا بكثير . وأنسي
أرى خير مكان صالح لذلك هو « محل التوقيت » في
جامع السراي ، فهو ملائم ليكون مكتبة من جميع
الوجوه :

أولا - أنه قريب الى جميع المدارس ، فالطالب
يسهل عليه الذهاب والإياب ، وكذلك قريب
الى مجامع الناس .

ثانيا - ان المحل محاط بحديقة غناء تبعث في المطالع
حب البقاء للاستفادة ، خلافا لذلك المحل
الذي يبعث السأم والملل .

ثالثا - ان هذا البناء منتظم جدا ، ويوافق مناخ
الفصول الأربعة ومساعد على المطالعة .

ويختتم اقتراحه بقوله :

(فيا حضرة الوزير الجليل أعر لكلماتي هذه
أذنا صاغية ، وخذ ما تراه موافقا من
أقتراحاتي ...) .

ولم يعر وزير الاوقاف أذنا صاغية لهذه
الكلمات !

مجلة « الإرشاد » مرة ثالثة ..

وحين اجتمع في دمشق مؤتمر الاوقاف
الاسلامي السوري المتشكل من متولي الاوقاف في
دمشق وحلب وحمص وحماء والاسكندرونة ، وقرر
في جلسته الثالثة المنعقدة ليلة ١٦ محرم الحرام
١٣٤٧ الموافق ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨ :

(ان الاوقاف الاسلامية بأنواعها مصنونة عن
التعرض ، فالمصلحة منها تبقى على ما هي عليه وتدار

وفي جزء أيلول ١٩٢٨ وعلى الصفحة (٧١٧)
من مجلد السنة السادسة من مجلة « لغة
العرب » (٢٤) ، وفي باب « تاريخ وقائع الشهر في
العراق وما جاوره » تناولت المجلة « فتح خزانة
الاقواق » بأستعراض مختصر ، فذكرت الجوامع
التي جمعت منها الكتب وهذا ما لم تذكره جريدة
أو مجلة قبلها ، فقالت :

(وتشتمل على ثماني (٢٥) خزائن وهي خزانة
جامع مرجان وجامع الكهية والتكية الخالدية ونائلة
خاتون والرواس والباجه جي والسليمانية . وأغلب
هذه المصنفات من مخطوطة ومطبوعة - وعددها
زهة (٥٠٠٠) ونحو ثلثيها مخطوط - في موضوع
الدين والفقه والنحو وشيء من اللغة) .

ثم تعرضت المجلة لكلمة عبدالله ثنيان دون
غيرها من الكلمات والقصائد !

مجلة « الإرشاد » .. مرة أخرى !

وتعود مجلة « الإرشاد » في عددها
المرقم (٧٣) - السنة الثانية الصادر في ٢ أيلول
١٩٢٨ (١٧ ربيع الأول ١٣٤٧ هـ) لتفسح صدرها
« لمسلم متألم » فيقول « كلمة في مكتبة الاوقاف »
يعرض فيها بوزير الاوقاف وبالمكتبة ، ويقترح لها
مكانا آخر .. هو جامع السراي ..

كتب « المسلم المتألم » يقول :

(أما معالي الوزير فقد نجح بأمنيته سواء
رضي الناس أم سخطوا ، وعمل عملا أسلم الحكم
فيه الى يد التاريخ ليختار ما يسجل عليه . وعلى
كل فاني أجل الشيخ أحمد الداود وأقدر براعته
التي أبداهها ولا زال يديها للشعب العراقي

(٢٤) مجلة شهرية اصدرها الإباء الكرمليون في بغداد في
رجب ١٣٢٩ هـ / أول تموز ١٩١١ ، وكان صاحبها الإب
أنستاس ماري الكرمل ومديرها المسؤول كاظم الدجيلي
(ثم جواد الدجيلي ثم طاهر القيسي) استمرت على
الصدور ثلاث سنوات قبل ان تتوقف بسبب الحرب
العالية الاولى ، ثم استأنفت صدورها عام ١٩٢٦ وعاشت
حتى سنة ١٩٣١ . وتقوم وزارة الاعلام اليوم باعادة نشرها
مصورة بالافوسيت ، وقد صور منها مجلدا السنة الاولى
والسنة الثانية .

(٣٥) ذكرت المجلة سبع خزائن وفاتها ذكر الثامنة . أما محمد
اسعد طلس فجعلها تسعا باضافة خزانة جامع الحيدرخانة
وخزانة جامع الامام الاعظم . انظر : الكشاف عن مخطوطات
خزائن كتب الاوقاف ص ٢ . وانظر كذلك : دليل الجمهورية
العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٢٧٥ .

من قبل من له حق النظر عليها وفقا لشروط
الواقفين او التعامل ويكون مرجعها الاحكام
الشرعية . والاقواف المضبوطة تدار مباشرة بأدارة
طائفية محضة على شكل يعين بقانون خاص يستشار
به مجلس اسلامي منتخب من قبل متولي الاوقاف
وعلماء الشرع الشريف (...) .

تلتقط مجلة « الارشاد » بعددها
المرقم (٧٥) - السنة الثانية الصادر في ٩ تشرين
الاول ١٩٢٨ (٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ) هذا
الحديث المهم وتعقب عليه بالتعليق الطريف
الآتى :

(مرحى لخواننا الدمشقيين فيما يعملون
لاجل انقاذ معابدهم الدينية من الدمار والخراب ،
وأموالها من السرف والتبذير في غير مصرفها
الشرعي ، ومن الادارات الكيفية المخالفة للشرع
والقوانين العادلة وشروط الواقفين ، ومن ..
ومن .. اننا نتمنى لخواننا الدمشقيين من
الله تعالى التوفيق والتأييد) .

وكفى بهذه الكلمات دليلا على موقف المعارضين
من وزارة الاوقاف !

الكتب الخطية النادرة ..

لو رجعنا يوما الى العدد (٢٥٨٦) من جريدة
« العراق » الصادر في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٨
(٣ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) لوجدنا على العمود
الرابع من صفحته الثانية خبرا قصيرا جدا
يقول :

(بلغنا ان لجنة مكتبة الاوقاف العامة قررت
استنساخ الكتب الخطية العربية النادرة من مكتبات
العالم المختلفة) .

غير ان هذا المشروع العظيم لم ير النور
يومذاك ، ونو بدىء به منذ ذلك التاريخ البعيد
لكانت مكتبة الاوقاف اليوم شيئا آخر .

الاعظمية والشيخ احمد الداود ..

وجميل ، ونحن في ختام هذه المتابعة ، ان
تقف على تطور العلاقة بين الاعظمية والشيخ احمد
الداود وزير الاوقاف كما تحكيها صحافة بغداد ،
فماذا نجد ؟ نجد العدد (٢٥٨٨) من جريدة
« العراق » الصادر في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٨
(جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) وهو يحمل على
صفحة الثانية تحت باب « اخبار الاعظمية » خبرا
عن « احمد أفندي الشيخ داود » هذا نصه :

(لعل القراء يستغربون من هذا العنوان ،
وذلك لما سمعوه من الضجيج العظيم قبل
اليوم . ولكن لا ، ان الاعظميين اليوم اتجه معالي
الشيخ احمد أفندي الداود ليسوا كالامس ، لان
معاليه اطلع على اسرار الدسائس وعرف مكاييد
المفرضين ، وسوف يتم التفاهم ويعلم من هم
المؤثرون في تهيج الافكار ، وبذلك يخجل
المضللون !!!)

وتحت هذا الخبر نجد توقيع « مكاتبكم » ..
اي مكاتب جريدة « العراق » .. ترى .. ما هو
رأي « المراسل الاعظمي » لجريدة « النهضة
العراقية » ؟!

زوبعة في فنجان ..

وثارت على صفحات جريدة « العراق » في
عدديها المرقمين (٢٥٩١ و ٢٥٩٩) الصادرين
في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٨ (جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ)
و ١ تشرين الثاني ١٩٢٨ (١٨ جمادى الاولى
١٣٤٧ هـ) زوبعة ولكن .. في فنجان !

فقد نشر « باحث - الكاظمية » في العدد الاول
مقالة مسهبة تناولت كتابا من الكتب الموجودة في
مكتبة الاوقاف بحجة انه (تجاوز آداب المناظرة
والرد ، فيه تهجم وأفتراء ...) وحرص « الجمهور
المتثور » ووزير الاوقاف لرفعه من المكتبة !

وجاء الرد في العدد (٢٥٩٩) مستفرقا العمود
الاول والثاني من الصفحة الثالثة من الجريدة ، رد
فيه « مطالع » على « باحث - الكاظمية » مؤكدا :

(نعم ان الكتب المحتوية على المجادلات الدينية
لا تزال موجودة ، ولكن وجودها يظهر لنا درجة
عقلية اسلافنا الذين لا يمكننا ان نكون بمعزل عنهم
وننكر نسبتنا اليهم) .

ثم قال :

(هذا ، واعتقد ان المكتبة ترحب بكل من يأتيها
بالكتب من هذا القبيل وغيرها سواء كانت متضمنة
ردودا على ما هو موجود فيها او من نوعه او مما
يتعلق بعقائد الفرق الاخرى ومجادلاتها الدينية
لنقف على كافة اسباب الخلاف الاصلية والفرعية ..
ليدخلها التمهيص والتدقيق التام ، وبذلك تعلم
حقيقة المذاهب الاسلامية ومنشأ تكون كل منها مع
علاقته بالمذاهب الاخرى) .

وقال ايضا :

(فلو محونا آثار كل فريق مما يتعلق بالمجادلات
الدينية ، او لم نقارن بين عقيدة وأخرى ، واتلفنا

خاتمة المطاف ..

وقبل ان نلقي عصا الترحال ، لابد لنا ان نقول كلمة نجمع حروفها من الصفحات الماضية ذاتها :

- ١ - ان صاحب فكرة انشاء مكتبة الاوقاف العامة هو عبداللطيف المنديل ، ولكن المعارضين على اختلاف درجة معارضتهم لا يهاجمون غير « منفذ » الفكرة الشيخ أحمد الداود .
- ٢ - ان الفضل في انشاء المكتبة يعود الى ثبات وزير الاوقاف الشيخ أحمد الداود وصموده في وجه كل ما عصف في طريقه من زوابع .
- ٣ - ان موقف المعارضين رغم وجاهة ادلتهم وحججهم كان يقوم على موقفهم من الشيخ أحمد الداود نفسه .
- ٤ - ان وزارة الاوقاف لم تلتفت الى اقتراحات المعارضين على الرغم من وجاهتها ، بل مضت في طريقها المرسوم لا تحيد عنه ولا تميل .
- ٥ - ان جمهور علماء بغداد لم يشتركوا في هذه القضية التي كان لها صدى في كل مكان .
- ٦ - وللحقيقة نقول ، لولا انشاء المكتبة لفقدت هذه الكتب النفيسة النادرة التي تضمها اليوم مكتبة الاوقاف ، ولصارت خبرا من الاخبار ..

ولعل ايام مكتبة الاوقاف القادمة ستكون خيرا مما سلخت من عمرها الذي نرجو ان يمتد ويمتد مزهرا في رياض الفكر الاسلامي ، وفي .. رعاية الله .

آثار كل من يخالفنا في المبدأ لا عوزنا الكثير من الجهد والعناء للوقوف والاطلاع . فكتب المجادلات تسهل معرفة مواضع الخلاف مع غض النظر عما يمس العواطف) .

وتلاشت هذه الزوبعة وماتت في مهدها لانها لم تكن اكثر من زوبعة في فنجان !

عود الى المدرسة المستنصرية ..

وتعود جريدة « العراق » بعد خمسة وخمسين عددا لتتشر على الصفحة الثانية من العدد (٢٦٥٤) الصادر في ٥ كانون الثاني ١٩٢٩ (٢٢ رجب ١٣٤٧ هـ) كلمة نفهم منها ان في نية وزارة الاوقاف نقل المكتبة الى جامع السراي ، وان كاتب الكلمة يعارض هذه الفكرة لان :

(هذا المحل معروض للشمس في الصيف من الظهر الى الغروب ، فلا يستطيع المطالع ان يمكث فيه بضع دقائق ، وان هذا المحل هو في وسط الضوضاء ودوي السيارات والعربات) .

وتعقب الجريدة على الكلمة السابقة بقولها :

(نقترح على وزير الاوقاف ان يجعل محل مكتبة الاوقاف في المدرسة المستنصرية على شاطئ دجلة ، فان ذلك احياء لذكرى المستنصرية واجدر بأن يكون مكتبة تتوفر فيها الراحة واللبعد عن الضوضاء) .

ولم تنتقل المكتبة الى جامع السراي ولا الى المدرسة المستنصرية !

الرُّبُط البغداديّة في التاريخ والخط

بقلم

عبد الكاظم الألويسي

دائرة الفنون الموسيقية
وزارة الثقافة والفنون - بغداد

شيء عن مراجع بغداد الخططية :

او متغالين كتباً اخرى لا غنى عنها للباحث في خطط بغداد (١)
أفدنا منها كلها وعولنا عليها في هذه الدراسة .

شيء عن خطة البحث :

هذا بحث عن الربط البغداديّة التي انشئت ما بعد العصر
العباسي كامتداد للخط المعماري للمباني التي كانت قائمة في
ذلك العصر .

والربط تشكل في حد ذاتها نموذجاً معمارياً مستقلاً عن
بقية الانماط المعمارية الاخرى على اني كرسيت على الجانب
الخططي وما يتصل به من تعريفات وشروح لمعظم احياء بغداد
الشمسية وابنيته والاسر البغداديّة وتراجم رجالها ، ومع ان
هذا البحث بحث طوبوغرافي ميداني غير اني استعنت لتوثيقه
باخبار كثيرة متناثرة بين مطبوع ومخطوط ، من وثيقة ووفلية
ومن افواه شيوخ او مذكرات شخصية ومن حل وترحال كما
يقال ، حتى توفرت لي هذه الدراسة التي تأتي في طريق
الباحث الخططيّة التي يداها المتخصصون في هذا الحقل منذ
بداية القرن العشرين والتي لم تستكمل جوانبها بعد .

وفي زحمة التطور الحضاري الذي يشهده القطر والمتمثل
بشق طرق وانشاء مباني جديدة فان البقية الباقية من هذه
الربط ستزول ، في حين درست معظمها لذا بادرت لتسجيلها
ودراستها وتصويرها .

خطة البحث تعتمد على عرض هذه الربط على خمس
مقاطع رئيسية من بغداد ، كل مقطع يمثل ما جاوره من مناطق
ومحال قريبة ومتصلة به ، الاول يمثل منطقة باب الشيخ ،
والثاني يمثل منطقة السيد سلطان علي والمربعة والثالث منطقة
الجيدرخانة والميدان ، والرابع يمثل منطقة الاعظمية وما
جاورها ، والخامس يمثل الكرخ (الجصفر) والكاظمية .

واعترف اني بالآراء الجديدة التي اطرحها قد خالفت بعض
الفاهيم والاستنتاجات الخططية والتاريخية التي كانت سائدة ،

(٢) راجع مقدمة كتاب دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى
جواد والدكتور احمد سوسة . بغداد ، ١٩٥٨ ، يتضمن
قائمة عن تلك المراجع .

بغداد هذه المدينة العريقة التي لازالت شاخصة بمعالها ،
قد اجتذبت انظار المؤلفين والباحثين والرحالة فاولوها اهتماماً
خاصاً ، ووضعوا لها الكتب والمصنفات والرسائل والدراسات
القديمة والمعاصرة منذ عصر ابي بكر الخطيب البغدادي وهو
القرن الخامس للهجرة ؛ حتى عصرنا الحديث الذي حفل
بالمصنفات الكثيرة مما يفيق البحث عن ذكرها .

في صدد الكتب والدراسات التي تناولت مساجد بغداد
ومعابدها العتيقة وسقاياتها وربطها وتكايها نذكر كتاب الاستاذ
محمود شكري الألويسي « مساجد بغداد واثارها » (١) ، ولعل
كتاب المستشرق « كي لسترنج Guy le strange »
(المتوفى سنة ١٩٢٢) المعروف بـ « بغداد في عصر الخلافة
العباسية » اول كتاب خططي جاد عن بغداد .

Baghdad during the Abbasid Caliphate,
from contemporary Arabic and Persian
Sources.

نشر بعده جورج سالون الفرنسي "Georges Salmon"
مقدمة ومدخلا مهمين لترجمته « مقدمة تاريخ الخطيب » سنة
١٩٠٤ ، ثم نشر الاستاذ « لويس ماسنيون Louis
massignon » سنة ١٩٠٨ كتابه « بعثه الى العراق
Mission en Mesopotamie

وواضح ان ماسنيون قد عنى بوصف
المشاهد واضرحة الاولياء والصوفية وأشار الى الربط والتكاي
بدافع من نزعة الصوفية ، وجاءت قائمة « فيليكس جونز
Felix Jones » (نشرت سنة ١٨٤٦) فقدمت عوناً للباحث
الخططي في تحديد محلات بغداد .

ثم أخرج الدكتور احمد سوسة « اطلساً » وضع فيه
خرائط مفصلة لادوار بغداد التاريخية ؛ على ان « دليل خارطة
بغداد قديماً وحديثاً » الذي نشر سنة ١٩٥٨ كلل تلك الجهود
واصبح الكتاب الجامع لخططها قديمها وحديثها ، غير ناسين

(١) نشره مهدياً الاستاذ محمد بهجة الاثري سنة ١٩٢٨ م .

وسيدرك القاريء اني انقلت البحث بهوامش مفصلة لاحداث وسير غمرتها الايام .

الربط بعد هذا كانت تشكل ظاهرة ثقافية في حياة هذا المجتمع ، فلها جانبها المضيء ، وهذا ما دفعنا لتسجيلها ، دون أن ادعي انني استوفيت البحث واستقصيته .

اضافات هامشية :

١ - بسبب توافر معلومات شتى عن تاريخ بغداد ، فقد عسر البحث في خطتها ، والتوى على البعض من الدارسين اثبات حقائق طال حولها الجدل ، ولكي لا يطول تسكعنا حول نقطة كثر فيها الكلام ، تبنت اسلوب المقارنة وأحلت القاريء الى المسألة بعينها ليتخذ رايه فيها .

٢ - واجهت صعوبة في تثبيت العديد من التسميات نظرا للتحويلات والتبدلات التي طرأت على مناطق بغداد وأحيائها ، ومن الواضح ان دراسة الربط والتكيا ترتبط اساسا بدراسة مواضع أخرى كالمحلات التي سميت بأسماء أصحاب الولاية والشيخو أنفسهم مثل « باب الشيخ عبدالقادر » « محلة أبي حنيفة » « محلة قمرالدين » « محلة سراج الدين » « الشيخ بشار » « الشيخ صندل » الخ ، لذا فلدراسة التكيا يتعين دراسة المحلات القائمة فيها ، وهذا ما أطل البحث وجعله متشعبا بعض الشيء .

٣ - من جانب آخر اتصلت دراسة الربط بالمساجد والجوامع لانتصاق بعضها بتلك المعالم أو وجودها قريبة منها ، وربما وقعت بضمنها ، كما سيظهر في بعض ربط وتكيا منطقة باب الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، ولقد تحولت بعض المساجد بالفعل الى ربط صغيرة ، لذا اقتضى دراسة تلك المساجد والجوامع أيضا كمداخل لدراسة الربط انما للفائدة .

مقدمات لغوية واصطلاحية :

شاع لفظ الرباط في بغداد منذ بداية العصر العباسي وهو يحمل معنى « البيت أو الماوى الذي يجمع نفرا من الناس اضطرهم العوز للجوء اليه »(*) فهو على هذا الاساس من المؤسسات الخيرية التي انتشرت في بغداد كالبيمارستانات (المستشفيات) ومعاهد التعليم ودور الامل ، والمدارس ، ولقد اعتبرت الربط احد المعالم المعمارية التي رفلت بها بغداد ، ومن المؤشرات الحضارية التي كرسست على الجانب الانساني والخلقي فيها .

وفي فترة الاحتلال العثماني وما أعقبها أصبح الرباط يحمل مدلولاً صوفياً وشاعت تسميته في بغداد باسم « التكية » ، فما معنى التكية :

١ - معناها لغة :

من توكا ، يقال : توكا على الشيء واتكا : تحمل واعتمد ، فهو منكيء ، ورجل تكاة : كثير الاتكاء ، والتوكؤ ؛ التحامل على المصا في المشي(٢) ، وردت اللفظة في آية قرآنية : « منكنين على سرر مصفوفة »(٤) .

ورد خلاف حول أصل واشتقاق لفظة « تكية » ، فقالوا :

- (*) راجع بحثي « مدخل لدراسة الربط الاسلامية » المورد .
(٢) لسان العرب ٢٠/١ .
(٣) سورة الطور ، الآية (٢٠) ، الزخرف ، الآية (٣٤) .
(٤)

ان أصلها من « متكاً » المهموز الآخر ، فأهملوا همزتها ، وقالوا : منكيء وجمعوها « منكيات » ، ثم تصرفوا فيها فحذفوا الميم وقالوا في جمعها : « تكيات » و « تكايا »(٥) كما جمعها المولدون .

نقل دوزي R.P. Dozy عن فيشر Ficher . المستشرق الالمانى : ان صحيح لفظ تكيه هو على وزن « شهية » بتشديد الياء ، وقال : « من ذهب الى انها على وزن قريه فقد أخطا والدليل ان التكية جمعوها على « تكايا » ك « خطايا » ، ومورد الخطايا « خطية » بتشديد الياء أيضا(٦) ، ويرى الاب انستاس الكرملى رايًا خلاف ذلك ويعتبر رأي المستشرقين وهما ، وقال : « ان فعلة وردت مجموعة على فاعل ، كعادة وحاجة واليه وليلة ، وحافة ، والوة ، وككة ، الى غيرها ... »(٧) ويؤيد محمود شكري الالوسى رأي الكرملى ، فيعقب : « انها (أي التكية) على وزن قريه وهي من وكا »(٨) .

ويبدو من خلال النقاش حول تعريف اللفظة انها لا تخرج من أصلها العربي ، بخلاف ما ورد من انها تركية الاصل(٩) أو أرمنية ، وقد وردت هي ومرادفاتها في العديد من المصادر العربية والكتب التاريخية والبلدانية(١٠) .

٢ - اصطلاحاً :

هي ماوى « الفقراء » من الصوفية ، وأصحاب الطرق ومكان لممارسة التعبد والخلوة والانقطاع ، ومنتدى يجتمعون فيه ، ويمارسون فيها شعائرهم الدينية كاقامة الاذكار والموايد النبوية .

نمة ملاحظات اود ان تضاف :

- ١ - تسمى التكية في بغداد والمغرب (رباط) وفي المشرق (خانقاه) والخانقاه فارسية بمعنى (الزاوية) (١١) .
- ٢ - بنيان التكية لا يختلف عن بناء الدور الا قليلا وقد اخص بعضها بوجود بركة وسط الفناء ، تتخذ « ميصاة » أو « مغتسلا » ويكون لها في العادة بابان .
- ٣ - تمتاز التكايا المتاخرة بطرزها البغدادية المعروفة ذات الأواوين الواسعة والطارمات المسقفة بالخشب وذات الاعمدة الخشبية المزخرفة والشبائيك ذات الزخارف الهندسية البديعة (انظر الصور التوضيحية) .
- ٤ - يكون (الشيخ) هو رئيس الرباط والمسؤول عن ادارته .
- ٥ - ترتبط صور الحياة في التكايا والربط مع بقايا الصور الشعبية للمجتمع العراقي ، وتعكس بعض ملامحه .
- ٦ - يتخذ من التكايا القائمة الآن مورد رزق وكسب ، خاصة اذا كان في التكية قبر لشيخ أو « ولي » .

* *

- (٥) المصباح المنير ١/٢٢٤ .
- (٦) تذكرة الشعراء (أي) شعراء بغداد وكتابها) ص ٨٧ .
- R. Dozy: Supplement aux Dictionnaires Arabes: vol. 1, p. 150
- (٧) تذكرة الشعراء ص ٨٧ .
- (٨) نفس المصدر ص ٨٧ .
- (٩) دائرة المعارف الاسلامية ١٥/٥٤١ ، لغة العرب (٣ [١٩١٣] ص ٥٤١) .
- (١٠) انظر مثلا : كتاب صورة الارض ١/١٢٠ .
- (١١) A. J. Arberry: Sufism p. 170
- وانظر فريهك اندراج ٢/١٥٩٤ .

رباط الجانب الغربي

رباط خضر الياس :

تسمى أيضا ب (التكية البكتاشية) وهي في الاصل تربة سلجوقي خاتون زوجة الخليفة الناصر لدين الله العباس (ت ١١٨٨/٥٨٤) .

زارها سنة (١٧٢٦/١١٢٩) مصطفى الصديقي والتقى بشيخها خضر ، ثم زارها الرحالة نيبور سنة (١١٨٠/١٧٦٦) ووصفها بقوله : « انها بناية عتيقة شاهقة ، وفوق مدخلها كتابة اصابتها كثير من البلى والتلف » (١٢) ثم دون تلك الكتابة (١٣)

وفي سنة (١٨٢٢/١٢٣٧) وصف المنشئ البغدادي هذه التكية بقوله : « تشبه الكعبة لها أربعة أركان من البناء ، في كل ركن حجر أسود منصوب ، وفيها قبر ميكائيل السلجوقي (١٤) (كذا) . وقال العزاوي : « وقد جرفت مياه دجلة هذه التكية ، ولم يعرف تاريخ اندراسها ، وقد وضعت دائرة المعارف ببغداد في العهد العثماني يدها على اوقافها ، وعدتها من الاوقاف المدرسة بموجب (الارادة السنية) المؤرخة في (١٨٨٨/١٣٠٦) (١٥) .

رباط البكتاشية ، أو (تكية الددوات) (١) :

تقع في محلة الجميفر ، أرجح أن تكون غير التكية المشار اليها والتي عرفت بتكية « خضر الياس » وكانت تكية لل دراويش البكتاشيين أيضا . وذلك استنادا الى تخطيط محال بغداد الغربية ، وقد ذهب الى انها تكية خضر الياس نفسها كل من الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة (١٦) وقد اعتمدا على ما دونه نيبور في رحلته وعلى المواضع التي ثبتها على خارطته للجانب الغربي من بغداد .

ومعروف ان منطقة الجميفر (أو الجعفر) وكانت تعرف (بمحلة الرملة) تقع أعلى منطقة خضر الياس الحالية ، وهذه الاخيرة على الضفة الغربية لدجلة ، وعلى هذا تكون ثمة مسافة بين المحلتين مما يدعو الى الشك بوجود تكيتين بكتاشيين

وقد اشار صاحب العقد اللامع (١٧) اليها ووصفها بانها : « زاوية تقع في محلة الجميفر أي منتهى البلدة ، وبعدها الصحراء » ولم يشر الى انها عند خضر الياس أو هي عند تربة سلجوقي خاتون .

(١٢) بجوار المشهد أقيم الرباط المعروف برباط «الاخلطية» أو رباط سلجوقي خاتون . تراجع : معجم الادبيات ٢٣١/٦ ، ٢٢٠ ، الجامع المختصر ٢٥٩/٩ .

(١٣) هكذا نقلها نيبور خطأ : « الملك العادل قليج ارسلان ابن الملك مسعود ابن العدل قلع ارسلان من طائفته سلجوق ، ذلك سنة أربع وثمانين وخمسمائة » تراجع تصحيح النص في دليل خارطة بغداد ص ١٦٩ .

(١٤) رحلة المنشئ البغدادي ص ٣٠ ، واولياچليبي ٤/٤١٩ . (١٥) العاملون في النفط (مجلة) ، ([ايلول ١٩٧١] العدد (١١١) .

(١٦) دليل خارطة بغداد ص ٢٦٩ .

(١٧) عبدالحميد عبادة ٢٤/٢ (مخطوط) .

ومن جملة ما ورد عن اخبار داود پاشا انه امر باخلاء التكية البكتاشية التي كانت قائمة في محلة الجميفر في جانب الكرخ (١٨) . وذكر صاحب مختصر مطالع السعود باخبار الوالي داود لعثمان بن سند البصري (١٩) ان سبب طرد الددوات البكتاشية من هذه التكية انهم كانوا من الانكشارية ، وكان داود پاشا قد ولى عليها خليل افندي ثم ولى عليها من بعده طه الحديشي ، ويعقب صاحب المختصر قائلا : « فبعد ان كانت التكية ملعنة للصحابة صارت دارا للحديث » (٢٠) ، ولم يلبث السيد طه الحديشي حتى عزل هو الآخر « لتهمته أيضا انه من الددوات » (٢١) ، لذلك فقد سميت التكية بتكية « الددوات » أو « الددوية » (٢٢) .

رباط البكتاشية (٢) :

في الكاظمية في المحل الذي عليه مكتبة الجوادين الحالية ، في آخر حجرة في الزاوية القبلية من ضلع سور صحن الكاظمية الشرقي ، كانت ملتقى دراويش هذه الطريقة ، وفيها اجتماعاتهم لكنها اندثرت ولم يبق من اخبارها الا النزر اليسير .

رباط موسى الجبوري :

ابتناها الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري بعد طاعون سنة (١٨٣١/١٢٤٧) والشيخ اسماعيل هو ابن اخ الشيخ موسى الجبوري وتلميذه ، اشار الى هذه التكية الاستاذ عباس المزاري (٢٣) لكنه لم يشر الى مكانها ، وأرى انها كانت عند جامع الشيخ موسى الجبوري (٢٤) الحالي في محلة المشاهدة في جانب الكرخ والمسماة الآن (محلة الجبور) أي هي تقع ضمن هذه المحلة ، وكان الشيخ موسى شيخا لتكايا ثلاث هي تكية خضر الياس ، وتكية « الست نفيسة » وتكية أخرى اقامها في بيته (أي اتخذ من بيته تكية) ولعل هذه الاخيرة هي المقصودة .

رباط الست نفيسة :

تقع عند جامع الست نفيسة القشطيني أو السيدة نفيسة (كما ورد ذكرها في حديقة الورود) (٢٥) في المحلة المعروفة باسمها وهي ضمن محلة (البستان) (٢٦) مقابل شريعة خضر

(١٨) العراق بين احتلالين ٢٩٢/٦ .

(١٩) ص ٥٩ .

(٢٠) أيضا .

(٢١) أيضا .

(٢٢) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ٧٦/١ .

(٢٣) العاملون في النفط (ايلول (١٩٧١) العدد ١١١) .

(٢٤) موسى الجبوري : من رؤساء عشيرة الجبور (فرع ابو عميرة) زاهد تبنى عدة طرق وله فوق ما ذكرناه من تكايا مريدون وتكايا في مدينتي الحلة والعمارة ، وجرت تصفية اوقافه في محكمة بداية الكرخ وفيها وصيته ، وصورة وتقيته .

اما الجامع فقد تهدم وعمره الحاج احمد بن عبدالله ، وقد أرخ التعمير سنة (١٨٧٧/١٢٩٤) وهذا التاريخ منقوش على رخامة بباب الجامع .

(٢٥) الورقة ٢٢٦ .

(٢٦) ذكر ان بستانا في هذه المنطقة كان مزدهرا يسود الى اسرة السيدة نفيسة .

الياس ، درست التكية ضمن الجامع القديم ، وأقيم جامع مندهما في السنوات المتأخرة (٢٧) .

رباط ياسين الرفاعي :

نسبة الى الشيخ ياسين بن عبدالغفور بن علي الرفاعي (ت ١٢٩٨/١٨٨٠) وهي من تكايا بغداد القديمة بنيت في حدود سنة (١٢٠٠/١٧٨٥) (٢٨) وهي ضمن محلة الست نفيسة مجاور الجامع المذكور ، درست التكية وشيدت على انقاضها تكية جديدة الطراز سنة (١٣٨٤/١٩٦٤) وفيها قبر الشيخ ياسين ، ولم تزل قائمة يشرف عليها السيد مصطفى بن الشيخ عبيد الغفور ، وقد أقام أبناء الشيخ ياسين عدة تكايا في مناطق مختلفة وهم من اتباع الطريقة الرفاعية وللشيخ عبدالغفور مرقد في مكان على جبل حمرين شيدت عليه قبة .

رباط النعيمي :

أسسها الشيخ احمد بن فليح النعيمي (ت ١٩٧١ م) ، تقع التكية بجوار منطقة الشيخ معروف الكرخي في محلة المنصورية تولى التكية من بعده ابنه الحاج عبداللطيف وهي تقوم بحاجات الفقراء وأيوانهم ، كما تقوم بالشعائر والاذكار ، ويتولى الحاج عبداللطيف مشيخة الطريقة لاتباعه .

رباط حسن باشا :

أسسها ولي بغداد حسن باشا (ت ١١٣٦ - ١١٤٧ هـ / ١٧٢٣ - ١٧٢٤ م) مجاور قبر زمرد خاتون (والنسوب خطأ الى زبيدة زوجة الرشيد) بمناسبة دفن زوجته عائشة خانم في ضريحها وقد زار هذه التكية الرحالة مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي سنة (١١٣٩/١٧٢٦) ، قال : « وأتينا ... الى قبر زبيدة وكان عمرة المرحوم حسن باشا وزير بغداد ، وبنى عنده تكية للطلبة الامجاد ، وكان قد دفن زوجته والدة ولده احمد باشا في تلك المهاد » (٢٩) انظر الاشكال : (٦) ، (٧) ، (٨) .

رباط الجانب الشرقي

تكية عبدالقادر الجيلاني :

يظهر من بعض النصوص ان هذه التكية كانت قائمة منذ عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني (٣٠) (ت ١١٦٦/٥٦١) الا ان معلوماتنا عنها في هذا الدور قليلة ، وفي سنة (١٥٠٨/٩١٤) قام الشاه اسماعيل الصفوي بتخريب هذا (الرباط) تخريبا

(٢٧) جدد بناء هذا الجامع في السنوات الاخيرة ، وكان قد عمر بناءه ورممه بعد تقادمه كل من السيدين محمد سعيد القشطيني الاول ومحمد سعيد التكريتي ، وقد عثر على قبريهما فيه بعد تعميره آخر مرة .

(٢٨) نقلا عن تاريخ مخطوط تمتلكه العائلة .

(٢٩) كشط الصدا وغسل الران ... الورثة ٣٨ ب . والمعاهد الخيرية النسوية القديمة في العراق ، مجلة كلية الاداب والعلوم (١ [حزيران ١٩٥٦] ص ٥٤) .

(٣٠) أميل الى ان الشيخ الجيلاني بنى رباطه بنفسه ثم انشئت بعدها تكايا عديدة لمريديه .

شاملا(٢١) وعند فتح السلطان سليمان القانوني بغداد سنة (١٥٢٤/٩٤١) ، أمر بتجديد الرباط مع غيره من المنشآت هناك تجديدا فخما ، ثم جرت تجديدات عديدة وتعميرات عليه ولم تزل . وهذه التكية من أقدم تكايا بغداد وأشهرها وأوسعها وهي ملحقة الآن بالجامع ومتصلة فيه ، وصفها العديد من الرحالين ، أمثال : اولياچلي ، نيبور ، فريزر ، ويلستد وغيرهم ، قال نيبور : ان لها « واردات مالية وافية تقوت أكثر من (٢٠٠) انسان ، ولاكثرهم فيها حجر وغرف يسكنوها بالمجان ، ان هذه التكية بعيدة عن النهر ، ولها كرد يساق ماؤه من نهر دجلة في ساقية » ، أما فريزر الذي كانت زيارته لبغداد سنة (١٨٣٤/١٢٥٠) فقد وصف احوال الدراويش في التكية وما جاورها وصفا بديعا شأنقا(٢٢) ، وزارها أيضا المستر ريج Claudius Rich ووصفها في كتابه(٢٣) انظر الاشكال : (٢٥) ، (٥ ب) .

تكية الطيار :

تقع في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني (في محلة الكوازة) تنسب الى الشيخ عبدالله بن عبدالنبي الطيار ، وهو حجازي النسب كان أسسها ابنه الشيخ حسن ، يعود زمن تاسيسها الفعلي الى عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، يتولى أمرها الآن الحاج علي الزاهد تقوم التكية باعالة واعاشة جمهرة من الفقراء وتقام فيها الاذكار ومضيفا ينزل عنده زوار مرقد الشيخ الجيلاني ، انظر الاشكال (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

رباط الطالبانية :

أسس هذا الرباط في حدود سنة (١٨٧٥/١٢٩٢) الشيخ رضا الطالباني(٢٤) ، المولود سنة (١٨٤٨/١٢٦٥) ، كانت تقع في محلة الميدان غربي جامع المرادية(٢٥) ، تقام فيها الاذكار القادرية متصلة ، تولى فيها بعد مؤسسها ابنه الشيخ عبدالله الطالباني وقد درست منذ سنين .

(٢١) فلاند الجواهر ص ٥٦ .

(٢٢) رحلة فريزر ص ١٦٦ .

(٢٣) المقيم البريطاني الذي اشغل مقبمه بغداد سنة (١٨٠١ - ١٨٠٨ / ١٢١٦-٢٢٣) ، وتجول في شمال العراق خلال مدة وجوده وزار بابل فكتب عن ذلك رحلته المشهورة :

Narrative of a Residence in Kurdistan and on the site of Ancient Nineveh.

وقد انتهت أيامه ببغداد بالنزاع الذي نشب بينه وبين داود باشا سنة (١٨٢٠/١٢٣٦) .

(٢٤) الباز الاثوب ص ٢٢ ، ويرى المرادي ان مؤسسها هو الشيخ عبدالرحمن الطالباني (ت ١٨٥٨/١٢٧٥) ، كان بناها من ماله الخاص ، كما عمر بجانبها ثمانية دكاكين ، وعن حياة السيد رضا ، المقدم اللامع ٣٩/١ ، عاش في كركوك ، وذكر في سياحته حدود ، له مؤلفات منها : (شرح مشنوي) ، (ديوان شعر) ، (ترجمة بهجة الاسرار) .

(٢٥) مساجد بغداد ص ١٤٤ .

رباط المكّي :

بغداد ، وله فيها تكية ومريدون ... «(٤١) لا نعلم موقع تكيته (رباطه) بالضبط الا انها كانت ضمن محلة الشيخ الجيلاني .

رباط رفيع :

من النكايا أو الربط القديمة في منطقة الشيخ عبدالقادر وكانت لها أوقاف كثيرة تصل الى حوالي نصف أراضي منطقة (الهندي) (٤٢) شرقي الرصافة . ومعلوماتنا قليلة حول الشيخ رفيع وتكيته (٤٣) .

رباط البكري :

نسبة الى الشيخ محمد البكري ، وهي ضمن نكايا منطقة (باب الشيخ) ، ذكر أن فيها قبرا يعود للسيد جعفر بن محمد امين الواعظ ، وأشار اليها كل من مصطفى جواد وسوسه والغزوي (٤٤) ، انظر الشكل (٢٦) .

رباط العيدروسي :

أو زاوية (سوق الجديد) تقع في المحلة المعروفة سابقا بهذا الاسم (٤٥) أي في نهاية الشارع الفرعي المقابل لمرفد الشيخ عبدالقادر الجيلاني والذي ينتهي عند شارع الجمهورية بمقربة من جامع الخلائي . وهذا الرباط قديم الانشاء ، وفي سنة (١٢٢٣/ ١٨٠٨) أوقف على لوازمها الشيخ عبدالله البدوي العيدروسي الأراضي الواقعة في عقرقوف ، والتي تصرف ب (أراضي البكتاشية) ثم تولاهما من بعده ولده الشيخ حبيب ، وأوقف عليها مجموعة نفيسة من الكتب والمخطوطات ، ولعبد الغفار الاخرس ابيانا في التكية وصاحبها ذكرها صاحب العقد اللامع (٤٦) ، انظر الشكلين (٢٧) ، (٢٨) .

رباط البندنجي :

من اشهر نكايا بغداد وأقدمها ، أسسها الشيخ علي البندنجي (ت ٧٧٢/١١٨٦) في الثلث الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة (٤٧) في محلة فضوة عرب ، شرقي منطقة (باب

(الحيال) قرب عسقلان وعاش في بغداد ، ترك الجيش واتخذ مقامه قرب رفاة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ودرس هناك بعض علوم الدين ، وصار له تلامذة ومريدون ، وما لبث الألوسي أن ترك بغداد وسافر الى قرية (ألوس) (انظر معجم البلدان بهذه المادة) وهي تقع جنوب قضاء حديثة وسكن فيها حتى وفاته ، فدفن فيها وله الآن مرقد ، أعقب اولادا ثلاثة توزعوا بين تكريت وبغداد (المنتجع المرتاد الورقة ١٣) .

- (٤١) غاية المرام الورقة ٢٦٢ ت .
(٤٢) سميت بالهندي نسبة الى الهنود المشاركين مع الجيش البريطاني الذي احتل بغداد سنة ١٩١٧ ، واقام هؤلاء الجنود ثكناتهم في تلك المنطقة ، فنسبت اليهم وموضعها الآن معسكر الرشيد الحالي .
(٤٣) مساجد بغداد (الفوائت) ص ١٤٤ .
(٤٤) خارطة بغداد ص ٢٦٧ ، والمراق بين احتلالين ١٤٨/٨ .
(٤٥) المقدم اللامع ١٧/٢ .
(٤٦) ٣٧/٢ - ٢٨ .
(٤٧) غاية المرام ، ورقة ٣٤ ت .

أسسه الشيخ احمد المكّي (من بني شيبه) وكان نزع وأخوه محمدا من مكة الى بغداد ، ثم صار مدرسا ومفتيا في محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تقع التكية (الرباط) في منطقة فضوة عرب بالجانب الشرقي وفيها تربة الشيخ ، ولم يبق من ذرية احمد المكّي الا نسوة يسكن في الدور الموقوفة على التكية في المحلة عينها (٢٦) .

رباط الرواس :

وتعرف أيضا بمسجد الرواس ، أو مسجد (دكاكين حبوب) ، أسسها سنة (١٩٠٩/١٣٢٧) الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي نيابة عن الشيخ أبي الهدى الصيادي (٣٧) تقع في محلة (رأس الساقية) قرب محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

رباط القنديلجي ،

أو (تكية شيخ الحلقة) :

(تكية شيخ الحلقة) من الربط القديمة، ورد ذكرها في قائمة فيليكس جونز ، ضمن معالم محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تنسب هذه التكية الى مؤسسها الشيخ عبدالقادر القنديلجي (٢٨) ، وكان أسسها قبل أكثر من مئة عام ، وفيها قبره ، وتقام فيها الاذكار بانتظام ، يتولى امرها الآن السيد عبدالباقي بن محمد نجيب شيخ الحلقة .

رباط الغرابي :

أسسه الشيخ حسين الغرابي (٣٩) حوالي سنة (١٠٩٢/ ١٦٨١) في محلة منطقة الشيخ الجيلاني ، ووقف عليه عدة عقارات ومسقفات ، ولا تزال بقايا اسرة الغرابي موجودة ببغداد .

رباط الألوسي :

نسبة الى الشيخ الحاج مصطفى الألوسي (ت ١١١٧/ ١٧٠٥) (٤٠) ، قال فيه العمري «الشيخ الورع ... سسكن

- (٢٦) دليل خارطة بغداد ص ٣٠٩ .
(٢٧) لب الالباب ٣٠٩/٢ .
(٢٨) ذكر لي أن هذا اللقب نسبة الى وظيفة اضاءة القناديل في المسجد النبوي .
(٢٩) يرى الغزوي أن مؤسسها هو احمد بن عبدالله المعروف ب (غراب) له تاريخ عرف بتاريخ الغرابي (بملاكه الغزوي وهو وتحتويه خزائنه) يتعرض للحسوات التاريخية الى آخر أيامه (أيام الغرابي) (فرغ منه في ١٩ شوال ١١٠٤/١٦٩٢) وحوادثه تتناول العراق وغيره ، قال الغزوي : «وما يتعلق بالعراق منها قليل الا ان فائدته كبيرة جدا لاسيما فيما يتعلق بعصره» .
يراجع العراق بين احتلالين ١٢٢/٥ ، ١٦٥/٢ ، بغداديون ص ٣٢٦ وقد أخبرني الغزوي شفاهاً بأهمية المخطوط .
(٤٠) كان ضابطا في الجيش العثماني ، انحدر من منطقة

الشيخ) وفيها قبره ومن تولى بها بعده العلامة عيسى صفاء الدين البندنجي (ت ١٢٨٣/١٨٦٦) (٤٨) ، انظر الاشكال : (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) .

رباط شاكر :

نجهل مؤسسه ، تقع في محلة الصدرية بشرقي بغداد ، ورد ذكرها سنة (١١٧٢/١٧٥٨) اذ أوقف عليها في السنة المذكورة أوقافا(٤٩) وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (١٤ رمضان سنة ١١٧٢ هـ) ولم يرد ذكرها فيما وقفنا عليه من مراجع ، لكني أرجح أنها هي التكية نفسها التي أشار اليها نيور في سياحته الى بغداد سنة (١١٨٠/١٧٦٦) بقوله : « التكية الخاصة بأصحاب الطريقة الاخيرة [أي الشاكرية] عبارة عن ماوى لفقراء الهنود المسلمين الذين قدموا حاجين هذه الديار » (٥٠) .

رباط أبي خمره :

من الربط الرفاعية في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني تأسست قبل حوالي مئتي عام ، يتولى امرها الآن الشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم بن سليمان الملقب بابي خمره(٥١) ، ولهذه التكية مريدون ببغداد وخارجها ، وكانت قد اقتطعت بواسطة الشارع الذي شق هذه المنطقة أيام الاحتلال الانكليزي ، ولابي خمره تكية أخرى في الاعظمية سناتي على ذكرها ضمن تكايا هذه المنطقة ، انظر الشكل : (١٦) .

رباط (الخالدية النقشبندية) :

كانت تعرف بمسجد الاحساني ، نسبة الى مؤسسها الشيخ محمد بن احمد الاحساني الحنفي (ت ١٠٨٣/١٦٧٢) ولازال قبره قائما في التكية ، ولما اقام فيه الشيخ خالد النقشبندي (ت ١٢٤٢/١٨٢٧) (٥٢) عمره له والي بغداد يومئذ واصلحه فسمي بالتكية الخالدية نسبة الى خالد المذكور ثم عمر التكية نجيب پاشا ولم تزل قائمة الى اليوم(٥٣) ، انظر الاشكال : (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) .

رباط البدوي :

كان موقعه في رأس القرية عند الشارع العام في منطقة « سبع ابيكار » وكانت تكية معروفة ذاتمة الصيت عين لها مدرسون يعلمون التجويد وبعض علوم الدين(٥٤) وقد درست معالمها واقام ديوان الاوقاف في موضعها عمارة سميت بعمارة البدوي ، وفيها ضريح لآحد أتباع البدوي احيط بالاشاعات ودارت حوله الخرافات .

(٤٨) راجع مؤلفه : تراجم اولياء بغداد ، الورقة ٢٩٢ .

(٤٩) مثل الملا حبيب آغا بن مال الله الدرکزلي (ت ١١٦٧/١٧٨٢) .

(٥٠) رحلة نيور ص ٢٣-٢٤ .

(٥١) ولد قبيل الحرب العالمية الاولى وقصد بغداد وتعلم على يد الشيخين فؤاد الالوسي وقاسم القيسي .

(٥٢) حلية البشر ١/٥٨٠ ، الروض الازهر ص ٣٥ .

(٥٣) البغداديون ص ٣٢٣ .

(٥٤) المقدم اللامع ١/١٦١ - ١٦٢ .

رباط السهروردي :

نسبة الى شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي (ت ١٢٣٤/٦٣٢) كان عند الجامع المعروف باسمه في منطقة الشيخ عمر ، وكان ملتقى الصوفية والدرائش والمتسولين يحلون فيها وفي الجامع ، ويبدو أن التكية لم تكن مميزة عن الجامع ، وقد اندمجا معا ، ومن الجدير بالذكر ان جامع السهروردي هذا من الابنية الفريدة الطراز في العمارة الاسلامية البغدادية . انظر الاشكال : (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) .

رباط النجيبية :

نسبة الى الشيخ أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عموية (ولد سنة ٩٠ هـ تقريبا بسهرورد) (٥٥) واقام ببغداد ودرس في المدرسة النظامية(٥٦) صحب الشيخ احمد الغزالي وانقطع عن الناس وآثر العزلة وابتنى له خلوة صارت رباطا كبيرا للصوفية فيما بعد(٥٧) الى جانب مدرسته التي عرفت باسمه وهي من المدارس الشافعية التي لايزال بانيها ماثلا حتى اليوم(٥٨) وفي العصور المتأخرة اندثر الرباط ، وصارت المدرسة ماوى للفقراء ، وتشغل دائرة أوقاف بغداد الآن البناية التي على أرض الرباط المذكور .

رباط (الشورجة) :

اصطلحنا عليه بهذا الاسم لموقعه قرب اسواق الشورجة في بغداد على شارع الرشيد ، وتنسب اليه المحلة المعروفة باسم « تحت التكية » وقد تحولت الى مسجد صغير ، وهذه الزاوية قديمة كما يشير صاحب العقد اللامع(٥٩) يسكن فيها الفقراء والمساكين ، وقد تهدمت اطرافها واصبحت محلا للاوساخ والقمامة ، فوضعت دائرة الاوقاف يدها عليها وانشأت عندها الدكاكين سنة (١٩٠١/١٢١٩) ثم حوطت واغلق بابها ثم حولتها دائرة الاوقاف الى مسجد صغير لم يزل قائما .

رباط السيد سلطان علي :

من تكايا الرفاعية ، ذكر انها في الاصل مزارا بناه الامير مالك المسيب على قبر السيد علي بن يحيى النقيب (ت ٥٢٨/١١٢٣) (٦٠) والد السيد احمد الرفاعي (ت ١١٨٢/٥٧٨ - ٣) الذي توفي في بيت الامير ومن ثم بنى عليه الامير مالك مرقدا ومسجدا ولايزال يعرف باسمه ، ويؤازر ذلك الرأي كتب

(٥٥) معجم البلدان ، مادة (سهرورد) .

(٥٦) وفيات الاعيان ١/٣٧٢ ، طبقات الشافعية ٤/٢٥٦ .

(٥٧) أغفل الدكتور مصطفى جواد ذكر هذا الرباط من بين

ما ذكره عن الربط البغدادية ، مجلة سومر (المصدر

المشار اليه سابقا) .

(٥٨) مدارس بغداد في العصر العباسي ص ١١٦ .

(٥٩) ١/١١٣ .

(٦٠) كان مولده بالبصرة سنة (١٠٦٦/٤٥٩) توفي أبوه ،

وله من العمر سنة واحدة ، كفله أخواله وبنو خالته ،

أخذ الطريقة من جده لامة موسى بن سعد البخاري

الانصاري ، وسكن البطائح بقريه حسن بأمر من الشيخ

منصور سنة (١١٠٣/٤٩٧) .

الانساب الرفاعية وما تناقل من أفواه الشيوخ وبعض كتب التراجم (١١) وذهب مؤرخون معاصرون مثل الدكتور مصطفى جواد وعباس العزاوي الى رأي مخالف (١٢) ، كما يكون المرقد المذكور يعود في الاصل الى السيد السلطان علي بن محمد بن فلاح المشعشع (ت ١٤٥٦/٨٦١) (١٣) ، على اني لا اضيف شيئا الى ما قيل سوى ما أعرفه من ان لقب (السلطان) لم يطلق على أحد من الصوفية الا ابن الفارض (ت ١٢٢٢/٦٣٠) الذي لقب بسلطان العاشقين ، ولم يثبت عندي ان المرقد المذكور هو بيت مالك بن المسيب نفسه .

وفي هذا الاتجاه كرست بعض الدراسات الحديثة على تقريب الصلة الروحية بين المشعشين والرفاعيين (١٤) اكتفي بان احيل القارئ الى مصادرها (١٥) ، وعلى مر السنين اتخذ المرقد مجعما للرفاعية ثم أحدث عنده جامع كبير ، تجدد على عهد السلطان عبدالحميد الثاني سنة (١٨٩٢/١٣٠) ثم انشئت فيه مدرستان دينيان ، على أن ذلك لم يقضي على التكية فقد استمرت على إقامة الاذكار (١٦) وكان يتولى امرها الشيخ الزاهد ابراهيم الراوي الرفاعي ، وجاء بعده اولاده وأولاد أخيه ولم تزل التكية (الرباط) منتدى الفضلاء والعلماء .

رباط قزرة علي :

ورد ذكرها في قائمة فيليكس جونس عن معالم بغداد سنة (١٢٦٣/١٨٤٦) (١٧) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط سراج الدين :

او تكية الشيخ معروف وتسمى بمسجد « آل مروكي » تقع قرب جامع الشيخ سراج الدين (١٨) ، وقد درست معالمها وأشار اليها صاحب العقد اللامع (١٩) .

(٦١) راجع قائمة السيد محمود الرفاعي وفي المجالس الرفاعية ص ١٦٥ - ١٦٦ والحوار المنشور في آخر الكتاب .
(٦٢) العراق بين احتلالين ١٠٣/٥ ، دليل خارطة بغداد ص ٣٠٤ .

(٦٣) انظر البحث القيم : « محمد بن فلاح والشعشعة » للدكتور كامل الشيبلي ضمن كتابه : « الفكر الشيعي والنزعات الصوفية » ص ٣٠٢ .

(٦٤) الفكر الشيعي ، نفس المصدر ص ٣٠٢ وما بعدها .

(٦٥) احيل القارئ الى نصوص متفرقة وردت عند ابن بطوطة رحلته ١٠٩/١ ، وكتاب التاريخ الفياتي ص ٢٦٩ .

وللمقارنة بين الآراء ، يراجع : الحوادث الجامعة ص ٤٢٢ ، روضات الجنات ص ٢٦٥ . والبداية والنهاية ٣١٢/١٢ . ومن المفيد ايضا الوقوف عند مناظرات ابن تيمية للاحمدية الرفاعية في : « جلاء العينين في محاكمة الاحمدين » .

(٦٦) مزارات بغداد ، الورقة ٢٦٠ .

(٦٧) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 313.

(٦٨) حول هذا الجامع يراجع : العقد اللامع ١٦٩/١ - ١٧٠ .

(٦٩) المصدر السابق ص ١٧١ .

رباط القلندرية :

او (القلندرخانة) ، أنشأها السلطان احمد بن اويس الجلثري سنة (١٢٦٢/٧٦٣) للقلندرية في وجه دار الشفاء التي بنتها داية السلطان مخدومشاه على شاطئ دجلة (٧٠) ، وعلى هذا ، تكون التكية في موضع المدرسة البهائية الفتيقة ، اي الخان المقابل لقهوة الشط من الشمال في الجانب الشرقي او ممتدة الى خان الباجهجي (٧١) ولا يعلم بالضبط متى زالت ، وكان آخر من شاهد بقاياها الرحالة الانكليزي « ويلستد Wellsted » في كتابه : « رحلات الى مدينة الخلفاء » ، كما وردت في قائمة فيليكس جونس Jones المرفوعة الى حكومة بومبي سنة (١٢٦٣/١٨٤٦) (٧٢) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط (تكية) المولوية :

أسسها محمد جلبلي كاتب الديوان في عهد محمد بن احمد الطويل سنة (١٥٩٠/٩٩٩) كانت تقع في أرض دار القرآن التابعة للمدرسة المستنصرية واللاصقة لها من الشمال ، اي في محل جامع الاصفية الحالي ، عند رقة الجسر ، وقد تخرج من التكية خطاطون مهرة واساتذة ممتازون (٧٤) ، ثم هدمها الوالي داود باشا سنة (١٨٢٦/١٢٤٢) وأنشأ مكانها جامعا عرف باسم جامع المولاخانة ، نسبة الى التكية الزائلة ، ومدرسة اشتهرت بالاصفية ، ثم غلب اسم المدرسة على الجامع فصار يعرف باسم جامع الاصفية وهي نسبة الى لقب لداود باشا (آصف الزمان) (٧٥) ويذكر ان رباط دير الروم (او دار الروم) نسبة الى المحلة التي عرفت بهذا الاسم كان قائما عند هذا الموضع (٧٦) ، انظر الشكل (٩) .

رباط الحيدر خانة :

او تكية الشيخ ابي بكر (ت ١٨٨٤/١٣٠٢) (٧٧) ، تقع باتصال جامع الحيدر خانة من الباب الغربية ، اما الشيخ المشار اليه فهو من بلدة اربيل جاء ببغداد ، ثم رحل الى الاستانة ومكث فيها وقابل السلطان عبدالحميد ونال عنده حظوة كبيرة فاقطعه واكرمه ثم رجع ببغداد ، واستقر بها ، وكان نقشبنديا زاهدا .

واشير الى تكية اخرى عند جامع الحيدر خانة كانت تقع شماله وفيها مصلى تقام فيه الصلاة ، وقبران قيل ان احدهما

(٧٠) التاريخ الفياتي ، الورقة ١٦٣ ب .

(٧١) دليل خارطة بغداد ص ٢٢٣ .

(٧٢) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 314, 316.

(٧٣) كلشن خلفا ، الورقة ٦٦ ب .

(٧٤) العراق بين احتلالين ١٣٠/٤ .

(٧٥) ورد هذا اللقب في ابيات من شعر كتبت على الحجر القاشاني كان نظمها الشاعر صالح التميمي ، تجدها في

مساجد بغداد ، الورقة ٢٢٢ .

(٧٦) انظر الحوار الذي كتب حول هذا الموضع في مجلة

المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٣/٤ .

(٧٧) العقد اللامع ٢٧/٢ - ٢٨ .

قبر حيدر خان (٧٨) الذي تنسب اليه الحيدرخانة وقد ازيلت هي الاخرى ، وأرى أن التكتين تكية واحدة هي هذه الثانية التي أشرت اليها وربما سكنها الزاهد فيما بعد وسميت باسمه .

رباط دار المسناة :

ذكرها ابن الفوطي قال : « ثم أمر (يعني السلطان غازان) بقتل مظفر الدين علي بن علاء الدين صاحب الديوان ، فنقله الى بغداد من قبض عليه واعتقله أياما ، ثم قتل ودفن في دار المسناة التي بأعلى بغداد ، وعملت الدار رباطا ثم نقل منها ودفن عند والدته من الرباط المجاور للعصمتية (٧٩) ، ثم أن الناصر لدين الله كان بناها واتخذها دارا للعلم ومجلسا لبعض شؤونه الثقافية وهي المعروفة اليوم بالقصر العباسي (المدرسة الشرايية) واتخذت رباطا في أواخر القرن السابع للهجرة (٨٠) .

رباط قمر الرفاعي :

من أشهر الربط الموجودة في بغداد ، يقع في محلة (السور) قرب بقايا سور بغداد القديم المار بباب المعظم ، كانت تكية واحدة كبيرة لكنها بعد التجديد صارت تكتيتان متقابلتان لكنهما تشكلان وحدة في هذه المنطقة . الاولى يشرف عليها الآن السيد ابراهيم بن عبدالكريم . ويشرف على الاخرى السيد جمال ابن عمه ، وثمة تكية اقامها الزاهد صالح بن محمد بن الشيخ قمر سنة (١٩٠٤/١٣٢٢) في محلة العزة جهة منطقة الفضل . وتنسب الربط الثلاث للشيخ الزاهد المعروف قمر (قمر) ابن هلال بن عويد المدفون قرب سامراء في مقبرة محمد الجاجيري (٨١) وسلك من بعده ابنه عبدالرحيم (ت ١٣٠٩/ ١٨٩١) منهجه الصوفي ويعود اليه فضل تأسيس هذه التكايا ، تعتبر التكية موى للفقراء ، تقوم بحاجاتهم واطعامهم وتقام فيها الافكار متصلة .

انظر الاشكال (١٠) ، (١١) .

رباط الازبكية :

انشأت هذه التكية سنة (١٨٢٦/١٢٤٢) جوار جامع

(٧٨) هو حيدر جليبي الشاهبندر من معاصري محمد باشا الخاصكي والي بغداد (١٠٦٧-١٠٦٩ / ١٦٥٦-١٦٥٨) ، والذي شيد جامعا عرف باسمه ولم يزل قائما ووجد لمرات آخرها الآن .

(٧٩) الحوادث الجامعة (حوادث سنة ١٢٩٦/٦٩٦) .

(٨٠) مباحث عراقية ٢٨٤/١ .

(٨١) الجاكيري أو الجاكيري أيضا ، نسبة الى الشيخ محمد ابن رستم الصوفي ، من أصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ علي الهيتي ، نقل عن الشيخ شعيب التركماني : ان زاويته بقرية (اذان) (كذا) على بريد من سامراء ، ولما توفي قعد أخوه احمد في زاويته « تكيته » . وذكر ابن عماد الحنبلي : انه سكن صحراء العراق على يوم من سامراء ، ومات بها فبنى الى جانبه قرية للتبرك به . يراجع : شذرات الذهب ٣٠٥/١ ، بهجة الاسرار ص ١٦٩ ، سير اعلام النبلاء (وفيات سنة ٥٩٠) ، وللإفادة تراجع الملاحظات القيمة للدكتور جواد تعليقا على ري سامراء للدكتور سوسة ٦٤٨/٢ .

الازبكي أو (الأوزبك) الحالي قبل تجديد عمارته ، كانت مأوى فقراء هذا الجامع ، يؤمها الواردون من بلاد الازبكي من نواحي منبج وبخارى لزيارة الاضرحة المقدسة وكانت فيها سقاية ، و (أمرت وزارة الاوقاف بتعيين خمسة طلاب وخصص لكل طالب منها (١٠) خمسة عشر رويية والباقي يصرف لاطعام الزائرين المذكورين ...) (٨٢) .

رباط بابا كركر :

تقع عند (سوق الهرج الحالي) في ساحة الميسدان ، أصلها مرقدا لأحد البكتاشية اسمه (بابا كركر) أي (الأب النوراني) لم يقف أحد على ترجمته كما ذكر صاحب العقسد اللامع ، ثم بنى بجواره سنة (١٠٨١/١٦٧٠) الحاج محمد الدفتري مسجدا ، وأرصد عليه موقوفات جعل غلتها على المرقد المذكور ، وعلى المسجد (٨٣) ، ثم ان المسجد تحول الى تكية للبكتاشية ، ولبت على هذا الحال يرثاه اتبباع تلك الطريقة ، حتى قيام محمد فيضي الزهاوي بأعادته مسجدا من جديد سنة (١٣٠٠/١٨٨٢) ، وكان آخر متوليه من البكتاشية دده حسين الذي بقي يتولاه مدة عشرين عاما حتى وفاته سنة (١٣٠٢/١٨٨٤) (٨٤) .

رباط النظامية :

كان يقع هذا الرباط عند « طولة الجندرية » فيما يلي مسجد النعماني (٨٥) قرب « كنج عثمان » (٨٦) اسس زمن سلطنة

(٨٢) المقد اللامع ٢٦-٢٧ .

(٨٣) المصدر السابق .

(٨٤) المصدر السابق .

(٨٥) أو الجامع النعماني ، من مساجد بغداد القديمة فيه منارة مظلة على الطريق ، جدده الوزير داود باشا سنة (١٨٢٢/١٢٣٩) وكتب على (حد جدرانها بعد الفراغ من عمارته ثلاث أبيات من الشعر تجدها عند الالوسي (مساجد بغداد ص ٧٦) ، وكانت المحلة التي فيها المسجد تسمى قديما بمحلة (رأس الساقية) لمرور ساقية الماء العائدة الى جامع الشيخ عبدالقادر الجيلي التي فيها الماء من نهر دجلة والاتي منه بواسطة الكرد ، وكانت أكبر محلة في بغداد لوجود دار الخلافة فيها .

(٨٦) « كنج » كلمة تركية معناها الشاب و « كنج عثمان » من الشخصيات الاسطورية في الفلكلور العراقي ، اشتهر بأعتبره احد القواد الذين ساهموا في فتح بغداد على يد السلطان مراد الرابع (الذي فتح بغداد سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٢٨ م) واذيغت حوله الاشاعات والخرافات ، لكثرة شجاعته وتضحياته . راجع حول هذا الموضوع ، مجلة التراث الشعبي (٧ [مارس ١٩٦٤] ٧٥) وقد دفن « كنج عثمان » في الموضع الذي قتل فيه بعدما قطعت يداه وأقيمت فوقه قبة واحداثت عنده سقاية تكريما له وتخليدا لبطولته .

وفي سنة (١٧٠١/١١١٣) جدد بناء مرقده من قبل الوالي حسن باشا ، ثم أعيد تعميره وتجديده بعد الحريق سنة (١٩٠٨/١٣٢٦) ولما توفي خليل باشا سنة (١٩١٤/١٣٢٣) أمر بهدم رباط الجندرية والمسجد المذكور وجعلها أرضا بسيطة ، وفي يوم الخميس (٢٠)

←

عبدالمجيد سنة (١٨٤٨/١٢٦٥) وقد أرخ نشأته الشاعر عبد الباقي ، وكان منقوشا على رخامة موضوعة فوق باب الرباط المذكور ، وأمر خليل باشا بهدمه وإضافته للطريق وجعل قسما منه تابعا لدوائر الحكومة ، وأنشأ في الأرض الباقية كما يقول صاحب المقدم اللامع « روضة زاهية ، ويضيف صاحب المقدم أيضا أن الترك بعد الاحتلال شنقوا في فناء هذه الأرض خلفا كثيرا ، وهذا الرباط وكنج عثمان كانا متصلين بسراي الحكومة .

رباط سعدالدين :

نسبة الى شيخها الملا سعدالدين بن عبدالجليل الدوري ذكر هذه التكية الرحالة التركي أوليا جلبي عند وصفه لحدود جامع القلعة (٨٧) الذي أنشاه جلال الدين بن بهار الدين جنوبي وزارة الدفاع ، وعند محلة السكة خانة (دار الضرب) (٨٨) ضمن محلة القلعة ، وبقيت آثارها الى ما قبل سنوات ، حيث أزيلت عند تجديد الجامع .

رباط أبي حنيفة النعمان :

لم يرد ذكر لهذه التكية في أثناء بناء مشهد أبي حنيفة النعمان ومدرسته سنة (١٠٦٦/٤٥٩) والظاهر أنها التحقت به في وقت متأخر نسبيا ، ذكر هذه التكية الرحالة ابن بطوطة عند زيارته بغداد سنة (١٣٢٧/٧٢٧) مسميا إياها بالزاوية ، قال : « وبقرب الرصافة قبر الامام أبي حنيفة (رض) وعليه قبة عظيمة وزاوية فيها الطعام للوارد والصادر ، وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية يطعم فيها ما عدا هذه الزاوية » (٨٩) .
وفي منتصف القرن الحادي عشر للهجرة اشار الى هذه الزاوية (التكية) الرحالة أولياجلبي (٩٠) .

رباط حسن عبدالفتاح :

تقع مقابل جامع أبي حنيفة من جهة الجنوب الشرقي قبالة كلية الشريعة ، تاريخ بنائها غير معروف على وجه الدقة لكنها تأسست على يد الشيخ حسن عبدالفتاح الاعظمي في القرن الثالث عشر للهجرة (٩١) ، وقد وقف عليها بعض السلاطين العثمانيين أوقافا كثيرة تصرف فلتها على الفقراء والمريدين حسب ما جاء في الفرائم العثمانية (٩٢) وقد أزيلت هذه التكية بعد توسيع الشارع المحاذي لها .

ربيع الاول) سنة (١٩١٧/١٣٣٦) وبعد استنحصال الفتوى من العلماء نقلت رفاته الى مقبرة الشهداء .
راجع أيضا حول أدبيات هذه الشخصية ، ابراهيم الداقوي : فنون الادب الشعبي التركماني ص ٨١ .
(٨٧) يراد بها القلعة الداخلية ، وكان شاهد هذه القلعة أولياجلبي وقال : « في داخل هذه القلعة بيوت من طين ، وجامع السلطان مراد الا أن بانيه الاول السلطان سليم « سياحتنامه سي ٤/٤١٩ ، والمستند على الوقفية المؤرخة في (١١ رمضان سنة ١٠٤٨ هـ) .

(٨٩) ابن بطوطة ١/١٤٢ .

(٩٠) سياحتنامه سي ٤/٤٢٠ .

(٩١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية ٢/١٨٢ .

(٩٢) الفرائم السلطانية المؤرخة في (١٢ / محرم / ١٢٠٨)

رباط نجبية :

أو تكية (أبو خمرة) في منطقة الاعظمية (محلة النصبة) قرب (شارع عشرين) من تكايا النساء القليلة في بغداد ، صاحبيتها الزاهدة نجبية بنت اسماعيل بن داود ، تنحدر من مدينة سامراء وللتكية (الرباط) أوقاف خيرية ، وبعد وفاتها عهدت الى الشيخ عبدالوهاب أبي خمرة توليتها ، وتقام فيها الأذكار ، وتعلم فيها بعض علوم الدين .

رباط النوري :

تسبب هذه التكية (الرباط) الى الزاهد المتصوف أبي الحسين النوري (٩٣) الذي كان الرحالة مصطفى الصديقي زار قبره بالاعظمية سنة (١٧٢٦/١١٢٩) (٩٤) ، ويطلق عليه (التوزي) أيضا (٩٤) في مقبرة الخيزران (من بقايا مقبرة الاعظمية) وتعرف التكية بتكية النوري وتقع في محلة الشيوخ ، ولا تزال بقاياها تعرف باسم (التكية) .

وفي (١٤ / جمادي الآخرة / ١٢٩١) الموجودة في ديوان الاوقاف .

(٩٣) أبو الحسين احمد بن محمد النوري ، بغدادى المنشأ والمولد ، يعرف بأبن البغوي وكان شيخا للصوفية في عصره ، ذكره السراج الطوسي في اللمع ص ٤٩٢ والسلمي في طبقاته ص ١٦٤ . انظر في ترجمته : حلية الاولياء ١٠/٢٤٩ ، صفوة الصفوة ٢/٢٩٤ ، طبقات الشعراني ٢٦/١ ، تاريخ بغداد ٥/١٣٠ .

(٩٤) كشط الصدا وغسل الران . . الورقة ٣٨ ٢ .

(٩٥) طبقات الصوفية ص ١٦٤ .

المراجع

اولا - المطبوعات :

١ - الكتب العربية :

الآلوسي (أبو الثناء شهاب الدين محمود) (ت ١٨٥٣/١٢٧٠)
غرائب الاغتراب ، بغداد (١٩٠٩/١٣٢٧) .

الآلوسي (محمود شكري) (ت ١٩١٤/١٣٣٢)

١ - مساجد بغداد ، تهذيب ونشر محمد بهجة الاثري ، بغداد .

٢ - المسك الاذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر ، نشره محمد بهجة الاثري ، بغداد (١٩٢٩/١٣٤٨) .

ابن حوقل (أبو القاسم محمد) (ت ٩٧٧/٣٦٧)
صورة الارض ، او (المسالك والممالك) نشره دي غويه ، ليدن (١٨٧٣ م) .

ابن خلكان (احمد بن محمد) (ت ١٢٨٢/٦٨١)
وفيات الاميان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة (١٩٤٨/١٩٤٧) .

ابن الساعي (تاج الدين علي بن انجب البغدادي) (٦٤٧ / ١٢٧٥ - ٦)

الجامع المختصر ، (حوادث سنة ٥٩٥-٦٠٦ / ١١٩٨

١٢٠٩) نشره ، د. مصطفى جواد ، بغداد (١٣٥٣

١٩٣٤ /) .

- العمري (ياسين بن خير الله)
غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ،
الموصل (١٢٥٩ / ١٩٤٠) .
الواعظ (ابراهيم)
الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر ، الموصل
(١٢٦٨ / ١٩٤٨) .
ياقوت الحموي (ت ١٢٢٦ / ١٢٢٩)
معجم الأدباء ، مصر (١٢٥٧ / ١٩٢٨) .

٢ - الرحلات والمشاهدات :

- ابن بطوطة (محمد بن عبدالله) (ت ١٢٧٧ / ٧٧٩)
رحلة ابن بطوطة ، (تحفة النظار في غرائب الأمصار
وعجائب الأسفار) ، القاهرة (١٢٨٠ / ١٩٦٠) .
ابن جبير (محمد بن أحمد)
رحلة ابن جبير ، ليدن (١٢٢٥ / ١٩٠٧) .

تألفه

- العراق في القرن السابع عشر ، ترجمة وتعليق بشير
فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد (١٢٦٤ / ١٩٤٤) .
دراور (الليدي)
في بلاد الرافدين ، صور وخواطر ، ترجمة وتعليق
المرحوم فؤاد جميل ، بغداد ١٩٦١ .
ديولافوا (مدام مارسل)
رحلة مدام ديولافوا الى كنده - العراق سنة ١٨٨١
/ ١٢٩٩ ترجمة علي البصري ، مراجعة مصطفى
جواد ، بغداد (١٢٧٨ / ١٩٥٨) .
ريج (كلوديوس جيمس)
رحلة ريج الى العراق عام ١٨٢٠ ، (بغداد ١٢٧١ /
١٩٥١) .

سون (ميچر)

- رحلة « متكر » الى بلاد ما بين النهرين وكرديستان ،
ترجمة فؤاد جميل ج ١ ، بغداد ١٩٧٠ .
فريزر (جيمس بلي)
رحلة فريزر الى بغداد في سنة ١٨٢٤ ، ترجمة جعفر
خياط ، بغداد ١٩٤٦ .

المنشي البغدادي (محمد بن أحمد الحسيني)

- رحلة المنشي ، كتبها سنة (١٢٣٧ / ١٨٢٢) حققها
ونشرها عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٨ .

نيبور (كارسن)

- رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر ،
ترجمة من الألمانية سعاد هادي العمري ، بغداد
١٩٥٤ .

٣ - الكتب التركية والفارسية :

أولياچلي

- أوليا چلي سياحة نامه سي .

شمس الدين سامي

قاموس الاعلام

فؤاد كوبر ولو

- ايلك متصوفلر ، اسطنبول ، ١٩١٩ .

- ابن منظور (محمد بن مكرم) (ت ١٣١١ / ٧١١)
لسان العرب ، بيروت (دار صادر ، ١٢٧٦ / ١٤٥٦)
أبو الفدا (اسماعيل بن عمر) (ت ٧٢٣ / ٢٣١)
المختصر في أخبار البشر ، القاهرة (١٢٢٥ / ١٩٠٨)
أرنست ا. راموز
تركيا الفتاة ، ترجمة د. أحمد صالح العلي ،
بيروت ١٩٦٠ .
البيستاني (سليمان) (ت ١٣٥٤ / ١٩٣٥)
الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ، (١٢٢٦ /
١٩٠٨) .

البيطار (عبدالرزاق) (ت ١٢٣٥ / ١٩١٦)

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، حققه
وعلق عليه محمد بهجة البيطار ، دمشق (١٩٦١ -
١٩٦٢) .

الخطيب البغدادي (أحمد بن علي) (ت ٤٦٣ / ١٠٧١)

- تاريخ بغداد ، القاهرة (١٢٦١ / ١٩٤٢) .

الدروبي (ابراهيم)

- البغداديون ، أخبارهم ومجالسهم ، بغداد (١٢٧٨ /
١٩٥٨) .

الزبيدي (محمد مرتضى الواسطي) (ت ١٢٠٥ / ١٢٩٠ - ١)

- تاج العروس ، القاهرة (١٢٠٦ / ١٨٨٨) .

سركيس (يعقوب)

- مباحث عراقية ، بغداد (١٢٥٥ / ١٩٣٦) .

السهورودي (شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد) (ت ٦٣٢ / ١٢٢٥)

- عوارف المعارف ، مصر (١٢٥٨ / ١٩٢٩)

السهورودي (محمد صالح)

- لب الالباب ، بغداد (١٢٥٢ / ١٩٣٣) .

الشهباني (عبدالقادر الخطيبي)

- تذكرة الشعراء ، أو (شواء بغداد وكتابتها) ،
نشره الاب أنستاس الكرمللي ، بغداد (١٢٥٥ / ١٩٣٦)

طاش كبري زاده (عصام الدين أحمد بن مصطفى) (ت ١٥٦٠ - ١)

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، على
هامش وفيات الأعيان ، مصر (١٢١٠ / ١٨٩٢) .

العزاوي (عباس)

- تاريخ الأدب العربي في العراق ، منشورات الجمع
العلمي العراقي بغداد ، (١٢٨٠ / ١٩٦٠) .

عماد عبدالسلام رؤوف

- مدارس بغداد في العصر العباسي ، بغداد (١٢٨٦ /
١٩٦٦) .

العمري (عبدالباقي)

- قصيدة في مدح الباز الأشهب ، القاهرة (١٨٩٥ م)
العمري (محمد أمين بن خير الله)

- منهل الأولياء ومشرب الأصفياء ، حققه ونشره
محمد سعيد الديوهجي ، الموصل (١٢٨٧ / ١٩٦٧)

العمري (محمد طاهر)

- تاريخ مقدرات العراق السياسية ، بغداد (١٩٢٥ /
١٢٤٤) .

ثانياً - المخطوطات :

١ - العربية :

الالوسي (محمود شكري)

مجموعة تراجم العلماء ، مخطوطات المتحف العراقي
برقم ٨٢٢ .

ابن الجوزي

مناقب بغداد ، مصور بالفوتوستات ، المتحف
العراقي برقم ٩٧٧ .

ابن المعجمي (احمد بن احمد بن محمد الوفاي) (ت ١٠٨٦ /
١٦٧٥) .

عنوان السادات الابدية بتراجم السادات الوفاية ،
مخطوطة في خزانة المتحف العراقي ، رقمه ١١٨٠ .

اصفر (جبرائيل بن حنوش) (ت ١٩٢٣ / ١٣٤٢) .
مختصر المستفاد من تاريخ بغداد ، او (منتجوع
المرناد في تاريخ بغداد) المتحف ، برقم ١١٠٤ .

البندنجي (صفاء عيسى القادري)

جامع الانوار في مناقب الاخيار ، او : (تراجم
الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من
البلدان) ترجمه عن التركية ، وهو في الاصل لمرتضى
نظمي زاده (ت ١٧٢٠ / ١١٢٣) المتحف ٢٥٦ .

الحنفي (ابو القاسم بن عبدالعليم بن اقبال القربتي) (لم
تتبع سنة وفاته)

فلائد عقود الدرر والمقيان في مناقب ابي حنيفة
النعمان ، المتحف ٢٤٧ .

الحيدري (ابراهيم فصيح بن صبغة الله الصفوي البغدادي
(ت ١٨٨٢ / ١٣٠٠) .

عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد ،
المتحف ٢٣٠ .

الدخيل (سليمان النجدي) (ت ١٩٤٥)

مختصر حديقة الزوراء للسويدي (ت ١٧٧٦ / ١٢٠٠)
١١٠٢ .

الدروبي

الباز الاشهب .

عبادة (عبدالحميد)

العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ،
خزانة مخطوطات عباس العزاوي .

العمرى (ياسين بن خريه الخطيب الموصلي) (بعد سنة
١٨١٦ / ١٢٢٢)

غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام
المتحف ٢٢٤ ، نسخة ثانية (نفس الخزانة) ١٨١١ .

العمرى (ياسين)

غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر
(وفيه تاريخ العراق منذ سنة ١٢٠٠-١٢٥٥ /
١٧٨٥-١٨١٠) ، المتحف ١٣٢٦ .

الغلامي (محمد بن مصطفى) (ت ١٧٧٢ / ١١٨٦)

شمامة الصنبر والزهر المعنبر في ادباء القرن الثاني
عشر للهجرة ، المتحف ١٥٤٩ .

الفيث (عبدالله بن فتح الله البغدادي) (كان حيا سنة ٩٠١ /
١٤٩٥) .

التاريخ الغبائي ، المتحف ١٧٣٨ .

الكرملي (الاب انستاس ماري) (ت ١٩٤٧ / ١٣٦٧)
تاريخ الكرد ، المتحف ٩٠٩ .

الكمبي (فتح الله بن علوان) (ت بعد ١٦٧٩ / ١٠٩٠) .

زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين
باشا بن افراسياب حاكم البصرة ، المتحف ١٤١٥ .

المقدسي (ابن غانم)

شرح حال الاولياء ومناقب الاصفياء ، المتحف
١٢٥٤ .

الناوي (محمد عبدالرؤف) (ت ١٦٢١ / ١٠٣١)

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ،
(النسخة الكاملة) المتحف ١٥٦١ .

٢ - التركية :

سليمان فائق (ت ١٨٩٦ / ١٣١٤)

١ - تاريخ بغداد ، المسمى : (مرآة الزوراء) ،
المتحف ٩٢٥ .

٢ - تاريخ الممالك أي الكوله من في بغداد منذ
ظهورهم الى انقراضهم ، المتحف ، ١٢٢٧ .

٣ - حروب الايرانيين في العراق ، وهو كتاب :
(اخبار الوزير احمد باشا ووالده حسن باشا)
المتحف ، ١٩٥٣ .

نظمي زاده (مرتضى بن علي البغدادي) (ت ١٧٢٤ / ١١٣٦)
كلشن خلفا ، المتحف ١٨٤٩ .

ثالثاً - الكتب الافرنجية :

Bell (Lady Gertrude)
Selected letters of Gertrude Bell, Lon-
don, 1953.

Dozy (R.)
Supplement Aux Dictionnaires Arabes,
Paris, 1967.

Jones (F.)
Selection from the record of Bombay
Government, p. 313.

Main (Ernest)
Iraq from mandate to Independence,
London 1935.

Mignot (Henr)
Baedad, Paris, 1893.

Parett (Joseph)
Marvellous Mesopotamia, London.

Wellsted
Travels to the city of the Caliphs, Lon-
don, 1840.

— The Iraq directory, Baghdad, 1936.

النصوص المحققة

ابن عجم القرطبي

حياته وشعره

جمع وتحقيق الدكتور

محمد سعيد

عميد كلية التربية / جامعة البصرة

أ - عصره :

ابن باجه وابن العربي وابن ابي الخصال وابن السيد البطليوسي وابن بسام وابن خاقان وابن خفاجة والاعمى التيطلي وابن الزقاق لدفع تهمة الجهل والظلام التي ارادها البعض ان تكون دمة العصر وطابعه (١) ..

في هذا الجو السياسي والثقافي عاش ابن بقي ... فمن هو هذا الشاعر ؟

ب - حياته :

هو أبو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن بقي - علي وزن علي(٢) - الأندلسي القرطبي(٣) ، مع اختلاف في اسم ابيه(٤) . واختلفوا كذلك في بلده ، فقد ذكر ابن بسام أنه من طليطلة اخرجته فتننتها فاحتل اشبيلية واتخذها موطناً له(٥) ، وكذا كان رأي ابن سعيد المغربي(١) ، ويجعل السلفي في معجمه أصله من سرفسطة(٢) ، ولكن غالبية المؤرخين ينسبونه الى قرطبة . ولا يعرف شيء عن مولده وطفولته ولا عن اساتذته .

كانت حياته رحلة مستمرة وتنقلا دائما ، وقلقا محرفا لا يعرف الركون ، وطموحا حادا نحو تحقيق الذات وانصافها مما لحقها من غبن وحيف ، واحساسا مرهفا بغربة لازمة لانكاد تنجلي ، فقد كان كما يصفه ابن خاقان بقوله (صفا عليه حرمانه ، وما صفا له زمانه ، فصار قعيد صهوات وقاطع فلوات ، مع توهم لا يظفره بامان ذهن كواهي الجمال) (٨) . منتظيا غارب الاغتراب ، مترددا في البلاد على كل باب :

الى الله أشكوها نوى اجنيبة
لها من ابيها الدهر شيمة ظالم
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا
وان لم يجش بي كنت بين التهام

ويتسائل اين بقي بمرارة محاولا تفسير ذلك القدر الذي طبع حياته ، والحظ البائس الذي حاصره ، والظلم والضياع اللذين عاناها من ابناء جلدته ، فقد لا تكون جريرته في ذلك سوى كونه اديبا : -

عاش شاعرنا ابن بقي في عصر المرابطين الذين حكموا الاندلس بين عامي ٤٨٤ - ٥٤٢ هـ ، والمرابطون في الاصل اقوام بربرية من شمال افريقيا من قبائل صنهاجة جمعتهم حركة دينية قام بها الفقيه ابو محمد عبدالله بن ياسين الجزولي (ت ٤٥١ هـ) فخلقت منهم امة حاكمة بعد ان كانوا قبائل بدوية متخلفة . وكان شاعرنا معاصرا لأكبر زعيمين مرابطين هما يوسف بن تاشفين وابنه علي ، وكان يوسف يتمتع بشخصية فذة ومواهب خاصة اجمعت المصادر على وصفه بالبطولة والشجاعة والعدل والتشف في امور الدنيا ، لكن ابنه عليا لم يكن من اللودعية السياسية والقوة كآبيه مما سبب قيام بعض الاضطرابات في بلاد الاندلس ضد حكمهم وادى بالتالي الى سقوط دولتهم بعد وفاته بخمس سنوات على يد جيوش الموحدين سنة ٥٤٢ هـ .

ومما لاشك فيه ان المرابطين قوم يمتازون بالخشونة والقسوة في سلوكهم وتصرفاتهم ، وبالبداهة والتعصب في معتقداتهم ، لكنهم لم يكونوا من الشدة والغلظ والجهل بالدرجة التي صورهم بها بعض الدارسين ، فحكاه المرابطين حاولوا ان يستفيدوا من العقلية الاندلسية وان يلقحوا افكارهم وذهنيتهم بما تضمنه تلك العقلية من ثقافة ومعرفة فاجتمع لهم في بلاطهم بمراكش من الكتاب وفرسان البلاغة واقطاب العلوم ما لم يتفق اجتماعه في عصر من العصور .

ويكفي للرد على آراء المستشرقين دوزي واشباخ اللذين حاولوا وسم العصر بالجهل والهمجية والاضطهاد العقلي والعلمي ان نشير الى ما توفر لدينا من كتب التراجم والسير والتاريخ التي تضم مئات الاعلام من عصر المرابطين في شتى العلوم الانسانية والدينية والفكرية ، كالذخيرة والقلائد ومطعم الانفس وبغية المتمس والصلة وتكملة الصلة وصلة الصلة والمغرب والحلة السبراء وغيرها ..

ويكفي كذلك ان نذكر من الاسماء الالامعة في هذا العصر

اكل بني الاداب مثلي ضائع
 فاجعل ظلمي اسوة في المظالم (١٠)
 ام الظلم محمول علي لانسي
 طلبت العلا من قبل حلّ التمام
 ستبكي قواي الشعر ملء جفونها
 على عربي ضاع بين اعاجم
 ولا ذنب لي عند الزمان علمته
 سوى اني للشعر آخر ناظم

ومما زاد في غرته وعمق شكواه اهمال قومه اياه وجهلهم
 قدرته ومواهبه ، فانهم ابن بقي مجتمعه وادانه بما عاناه من
 اخفاق وتشرد وعوز وفقر ، معزيا كل ذلك الى تفوقه عليهم
 وسمو مكانته العلمية والثقافية بينهم :

وضيعني قومي لاني لسانهم
 اذا احم الاقوام عند التكلم (١١)
 وطالني دهري لاني زنته
 وابي فيه غرة فوق ادهم

ولما يس من اهتمامهم به وانشغالهم بشاعريته قرر
 الرحيل الى الشرق ، فهجر مدينته اشبيلية ، متهما قومه
 بالبخل والاقتار وسوء العيش :

قالوا تغربت عن اقطار اندلس
 ومن يقيم على هون واقلال (١٢)
 مالي وايطانها دارا وقد سئمت
 من المقام بها خيلي واجمالي
 نفضت فيها من العيش الهني يدي
 وهل يعيش كريم بين بخال ؟

ولا اراه راضيا عن موقفه من قومه وابناء جلدته ، ولكنه
 يظهر موقف المنتقم لكرامته ، الضمد لجراحه ، فهو - في
 حقيقة الامر - يكنّ لمدينته اشبيلية حبا وودادا لا حدود لهما ،
 فاذا تركها وابتعد عنها فلانها قلته وثبت عنه وافقلت عبقريته ،
 لنسمعه يقول : -

منى النفس في حمص ، وحمص لدى الحجا
 فروك لامر ما تصد عن البعل (١٣)
 نبت بي كما ينسو الجبان بنصله
 ويحمل ما ياتي به ذنبا على النصل

وحمص هنا هي اشبيلية .

وكانت وجهته الى الشام او العراق بحثا عن قوم
 يعرفون منزلته الادبية ، ويفقدون موهبته الشعرية : -

انا امرؤ ان نبت بي ارض اندلس
 جئت العراق فقامت لي على قدم (١٤)

ويقول في موضع آخر :

ولي همم ستقذف بي بلادا
 نات اما العراق او الشام (١٥)
 والحق بالاعراب اعتلاء
 بهم واجيسد مدحهم اهتماما

ويبدو ان شاعرنا توقف في مدينة (سلا) أثناء رحلته
 الى العراق او الشام ، فاتصل باميرها ابي القاسم يحيى بن
 عشرة ومدحه بقصيدة استحوذ بعدها على حب الامير وتقديره

ونال اعجابه وكرامه ، فاحسن اليه واطعمه في البقاء لديه ،
 وصرفه عن عزمه ومقصده ، وقطع رحلته الى الشرق ، واقطعه
 جانبا من العيش وارفاه الى سمائه وسقاه صوب نعمائه (١٦) ،
 فاستقر في مدينة (سلا) عند اميرها يحيى الذي يقول فيه :

وقد وثقت على العلات من زمني
 ان سوف ينسخ ادباري باقبالي (١٧)
 اما وتبريز (يحيى) في السيادة لا
 بكيت دهري من حط واخمال
 حسبي به من ابي الدهر منتقص
 ارمي به الدهر لا ارمي بانبالي
 لا بالقنوط اذا ما الدهر اسحنته
 ولا بمستكبر في الخصب مختال
 له من الجد اخلاق معشقة
 من يسل عنها فاني لست بالسالي
 اقالني من عثاري اخذا بيدي
 ندب به اورقت اغصان امالي
 واننا لا نعرف بالضبط متى عاد ابن بقي الى وطنه
 الاندلس ولكن الذي نعرفه انه رجع في اواخر ايامه الى
 مدينة وادي آس .

وفي الخريدة قصيدة في هجاء اهل المغرب :

اقتت فيكم على الاقتار والعدم
 لو كنت حرا ابي النفس لم اقم (١٨)
 وظلت ابغى لكم عدرا لعلكم
 تستيقظون ، وقد نمتم عن الكرم
 فلا حديقتكم يجنى لها ثمر
 ولا سسماؤكم تنهل بالديم
 لا رزق لي عندكم لكن ساطله
 في الارض ان كانت الارزاق بالقسم

فلعله عاد بعد ملّ المقام هناك واحس بالضيق والاقتار
 أو هكذا كان شعوره ، وهو شعور نرجع أنه مرض نفسي ،
 يوهم له أشياء لا حقيقة لها ، وهو ما عناه ابن خافان بقوله
 عنه فصار - أي ابن بقي - فعيد صهوات وقاطع فلوات ،
 مع توهم لا يظفره بامان وتقلب ذهن كواهي الجمال (١٩) .

لقد كان هذا الجانب القلق المضطرب من حياة ابن بقي
 اوضح الجوانب واجلاها في شعره واخباره ، وليس لدينا اية
 معلومات عن جوانبه الاخرى ، عن حياته الاسرية او العاطفية
 او سلوكه الشخصي والاجتماعي سوى ما يستنتج من بعض
 اشعاره كغزلياته الغلامية الرقيقة او خمرياته المفعمة بأريج الزهر
 وشذا الورد ، الملوثة بمظاهر الطبيعة ومخازنها ، ولكننا نستطيع
 ان نقرر ان لابن بقي بعض التجارب العاطفية وان كانت غزلياته
 لا تشير الى حبيبة بعينها ولا تسمى واحدة من تلك العشوقات ،
 كما ان خمرياته تؤكد انه كان يتخذ من الخمرة ملهاة وتسلية
 يخفق فيها عن ازمته وقلقه وهو امر طبيعي عند شخص يمر
 بظروف قاسية لا تعرف الاستقرار كظروف شاعرنا . ومع هذا
 فسوف تبقى هذه الجوانب معتمة غير مكتشفة . .

وفي عام ٥٤ هـ (٢٠) قطع شاعرنا رحلته الدائبة وردد
 رعدة ابدية في مدينة وادي آس .

ج - شعره :

تتوزع قصائد ابن بقي بين المصادر التي ترجمت له ، وهي بمجموعها تتألف من ٢٢٤ بيتا ضمن (٤٥) مقطوعة وقصيدة . وهو رقم صغير جدا بالقياس الى ما ذكره عثمان بن بشرون المهدوي (المتوفى عام ٥٦١ هـ) في كتابه (المختار في النظم والنثر لافاضل أهل العصر ؟ ان لابن بقي (ما ينيف على ثلاثة الاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة) (٢١) ولم ترد اشارة في مصادره حول وجود ديوان يضم شعره ..

وتكاد النصوص التي بين ايدينا تتناول جميع الاغراض التقليدية التي عرفها الشعر العربي عبر عصوره من مديح وغزل وخرم ووصف وشكوى وهجاء واستهداء ، ويغلب المديح على فنونه الاخرى ويستحوذ على مطولاته بخاصة ، وممدوحوه عديدون اشار الى بعضهم وصرح باسمائهم ، منهم ابو محمد ابن مسعدة وابو الحسين بن سراج ، وابو العلاء بن زهر ويحيى ابن علي بن القاسم والعباس بن علي . وممدوح اخر يكنى بابي عبدالاله . وتتسم مدائحه بروح المحاكاة والاهتمام بفضائل الممدوح وأخلاقه وحسناته ، فلا يخرج في معظمها عن طبيعة وطريقة الشعراء العرب السابقين كان يستهل مدائحه بنسيب بدوي او شكوى من الدهر ، او يحشر فيها اغراضا متنوعة او يعتمد في بنائها على لفة جزلة ، والفاظ معجمية وصور غريبة بعيدة عن بيئته وعصره مستخدما بحورا فخمة ... وفي قصيدته اللامية التي قالها في ابي يحيى بن علي تنجلي تلك السمات : ومطلع القصيدة هو : -

منازل لك يا سلمى بذي ضال

هيجن لاعج اوصابي ولبالي (١٢)

ويبدو ان شاعرنا لم يكن في كل الاحوال راضيا عن ممدوحهم معجبا بهم او محبا لهم ، وانما كان ، في بعض الاحيان ، يفسر على سلوك هذا المسلك وركوب هذا المركب ، فيصرح انه قد يمدح الناس لغرض العطاء والكسب المادي دون اية وشيجة للمودة او الاعجاب ، فليس مدحه سوى كذب وزور :

وأياسني من كل خير رجوته

كثير وما شاحيت في الكثر والقل (٢٣)

اناسي كما شاء الزمان ولا كما

تشاء العالي عقدهم بين الحل

أزورهم لا للوداد وقد دروا

فيلقونني بين التودد والغل

وامدحهم يا حسبي الله كاذبا

فيجزونني بالنع شكلا الى شكل

اما غزلياته فتتميز برقة عواطفها وسلاسة تعبيرها وحسن اختيار الفاظها حتى يكاد شاعرنا فيما يقدمه من صور جميلة وانفعالات صادقة يعطينا اكثر من دليل على معاناته تجربة الحب وتحمله أشواكها وجراحها مثلثذا بتلك الاشواك والجروح ، فمن اشعاره الغزلة قصيدته القافية التي تنساب حروفها في ليونة كليونة المشوق وتعذب موسيقاها بذلك الصدى الذي يولده حرف القاف ، وتنمو فيها الصور وتكبر شيئا فشيئا حتى تتكامل في ترابط وشيخ يؤدي بالتالي الى خدمة الفكرة والى وحدة الموضوع الذي تدور حوله الابيات ، وهي في مضمونها تقوم على حكاية صغيرة تصور تجربة شخصية للشاعر ، لنسمعه يقول في بعض آياتها :

عاطيته والليل يسحب ذيله

صهباء كالمسك الفتيق لناشق (٢٤)

وضمته ضم الكمي لسيفه

وذؤابتاه حمائل في عاتقي

حتى اذا اخذت به سنة الكرى

زحزحته شيئا وكان معانقي

أبعده عن اضلع تشتاقه

كيلا ينام على فرانس خافق

وفي موضع آخر يقول متغزلا بغلام مغن قام يرقص في مجلس شرب :

ياي قضيبي البان يشيه الصبا

عوض الصبا في الروضة الفناء (٢٥)

نادمته سحرا فامتع مسمعي

بترنم كترنم الورقساء

وكانما اكمامه في رقصه

تتملم الخفقان من أحشائي

ويمرّ يلتقط الزجاج بذيله

مرّ النسيم على حجاب الماء

وطالما امتزجت غزلياته بخمرياته وتوحدت اجواؤها وتداخلت صورها ، فالغرضان لديه متلازمان وضروريان لتحقيق سعادة فامرة والوصول الى لذة فامرة ، ويمكن ملاحظة ذلك في القصيدتين السابقتين ، كما يبرز هذا الامتزاج في بعض قصائده الاخرى (٢٦) .

ويبدو لنا ابن بقي من خلال خمرياته انه مكثر من الشراب منغمس فيه ، وانه ينطلق من مفهوم تفجير اللذة واستفاضة التمتع بجمال الطبيعة وتعميق الشعور بالوجود :

عجبت لمن ابقى على خمر دنه

فداة راي لوز الحديقة نوراً (٢٧)

فهي - أي الخمرة - مصدر اللذات جميعها ، ومرتع اللهو والانسي بشتى أشكالها :

ومشمولة في الكاس تحسب انها

سما عقيق زينت بالكواكب (٢٨)

بنت كعبة اللذات في حرم الصبا

فحج اليها اللهو من كل جانب

ومنذ اوائل القرن الخامس الهجري لاحظنا نماء وازدهار شعر الطبيعة وأوصافها وشيوع هذا اللون من الفنون الشعرية بين شعراء الاندلس فأصبحت للازهار والاوراد والانوار مجالس للمناظرة والمجادلة والمفاخرة وتشكلت لها محاكم خاصة لاصدار احكامها فيما هو افضل واجمل ، وألفت في ذلك رسائل عديدة ، وكتاب (البديع في وصف الربيع) للحميري خير وثيقة لذلك الفن الجميل ... وعادت الوان الطبيعة ومظاهرها وازهارها ورياضها والفاظها تتغلغل في ديوان الشعر العربي الاندلسي فتترك بصماتها على فنونه جميعها ..

وبرغم هذا الجو من الاهتمام والانصراف الى الطبيعة واستقلالها في بناء القصيدة الشعرية لم يول ابن بقي هذا اللون من النظم عناية خاصة فلم يفرد له قصائد او مقطعات الا نادرا ، وكانت طبيعياته تأتي في الاغلب ، ضمن قصائد

الشرب أو الغزل مكملتها لها أو مؤطرة وموشية لمضامينها ، وفي الامثلة السابقة من شعر الغزل والوصف شيء من هذا ومنه أيضا وهو من مقطوعاته المنفردة بالطبيعة قوله في وصف منية الزبير زمان تفتح اللوز :

سطر من اللوز في البستان قابلني
ما زاد شيء على شيء ولا نقصا (٢٩)
كانما كل غصن كمّ جارياً
إذا النسيم نثى أعطافه رقفا

ومن صورته الطريفة في هذا الفن قوله : -

يا لك من برق ومن ديمة
خلتھما في ليلى العاتم (٣٠)
سوطا من المسجد تومي به
كفّ النجاشي الى حاتم

كذلك يأتي فن الشكوى في مجموعته الشعرية متداخلا ضمن فنونه الأخرى ولاسيما مديحه وهجاءه ، وفي اشعاره ذات المعاني الشاكية يسجل ابن بقي اذاعة لعصره على اجحاف حقه وبخس مواهبه . ويستولى عليه شعور الغبن والانتقاص وتتوسع دائرة شكواه حتى تشمل زمانه وخلانه ومعاصريه ، وفيما ذكرته أثناء حديثه عن حياته ورحلته المستمرة خير شاهد على شكواه المريرة ، ولا نريد ان نكرر هنا ما قلناه هناك ، وفي المجموع ابيات ومقطعات متناثرة ومتفرقة خلال شعره تحمل هذا الطعم ، ومما تجدر الإشارة اليه كون هذا اللون من فنونه تصاحبه معاني الفخر والاعتداد بالذات والتركيز على المواهب الفنية والقدرات الادبية لدى شاعرنا (٣١) كانه يقصد اشارة مقارنة بينه وبين الآخرين ممن حاربوه وحاولوا انتقاصه واستلاب شاعريته والتشكيك بمقدرته الشعرية فوصفوه بالانتحال والسرقة وهما امران جسيمان خطيران بالنسبة للشاعر (٣٢) .

اما بالنسبة لأغراضه الأخرى ، فلديه بيتان في الاستهداء (٣٣) ، وقصيدة واحدة في هجاء اهل المغرب محملة بشكوى مرة من وجوده بينهم ، ناديا فيها حظه البائس ، الذي القاه في ديارهم ، لاعنا فيها حرفة الادب وصنعة العلم والثقافة :

ما العيش بالمعلم الا حيلة ضعفت

وحرفة وكلت بالقصد البرم (٣٤)

مباركا الرمح الذي هو رمز القوة والغلبة ووسيلة تحقيق الامال ، ونيل الرغائب :

لا يكسر الله متن الرمح ان به

نيل العلا واتاح الكسر للقلم

ولا اراق دما من باسل بطل

ومات كل اديب عطية بدم

هذه هي جملة اغراضه التي طرفها ابن بقي فيما توفر بين ايدينا من شعره .

د - خصائصه الفنية :

ينطبع شعر ابن بقي بتدفق عواطفه وصدقها ، وعفوية ابنيته وليتها ، وتجنب القسر والتكلف في معانيه عدا بعض قصائد

المديح التي كان يفتعلها افتعالا لانه - كما يذكر - كان يمتدحهم (لا للوداد) ولا للحب والاعجاب وانما للمال والعتاء ، وكان يحرص على الاثيان بمعان وصور طريفة وجديدة ، وقد يعتمد على التشخيص أو الحوار أو على استفلال الفاظ الطبيعة وصورها في تلوين قصائده ، ويستفيد من المحسنات البلاغية من جناس وطباق وغيرها بقدر ضئيل جدا لا يؤثر على بنائه الشعري .

فمن صورته الطريفة التي نالت اعجاب ابن بسام الشنتريني واعتبرها من عجيب التوليد للمعاني الغريبة (٣٥) قوله : -

يا لك من برق ومن ديمة
خلتھما في ليلى العاتم (٣٦)
سوطا من المسجد تومي به
كفّ النجاشي الى حاتم

وله معنى طريف آخر في وصف طلوع الفجر يقول فيه : -

والنجم منهزم اولى كتابه
والصبح يغسل ثوب الليل من درن (٣٧)

وتبرز ظاهرة التشخيص في شعره في اكثر من موضع يعطي فيها الشاعر مظاهر الطبيعة ومكوناتها صفات انسانية من ذلك قوله : -

ورنا نرجس الربا بعيون
وجلّى الورد عن محيا وسيم (٣٨)

وقوله في الشطر الثاني من بيت : -

• • • • •

وللتبع اضلاع وللأس آذان (٣٩)

اما اعتماده على الحوار في بناء القصيدة ، ولي منحها تدفقا حيويا وحركة متزايدة فيتضح في قصيدة ذات المطلع : -

مسومة تحكي سبائكها الصفا
وتنفض منها بالضراغم عقبان (٤٠)

وكانت الطبيعة تأخذ مكانة بارزة والحاحا والضحاحا في شعر الاندلس ، وعند شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين بصورة خاصة ، تدب عبر دواوينهم وتتغلغل في معظم قصائدهم ، وتشارك في تلوين وتشكيل صورهم ومعانيهم الشعرية ، فلا تكاد نجد عند ابن بقي قصيدة من قصائده التي بين ايدينا خالية من الفاظ الطبيعة وصورها ، وان لم يفرّد لها قصائد خاصة بها الا نادرا ، لنسمعه يقول في مجلس شرب : -

كيف صبري عن الكؤوس اذا ما

عثر الروض في ذيول النسيم (٤١)

ورنا نرجس الربا بعيون

وجلّى الورد عن محيا وسيم

ويقول متغزلا ، وعسئرا من الطبيعة تشبيهاته في تصوير مفاتن الحبيب :

يرنو بنرجسه اليّ وربما

قصر الافاح بياسمين نان (٤٢)

وفي البناء الشكلي لا نحس بالحاح ابن بقي على استعمال المحسنات البلاغية فكان يرسلها على سجيته من غير تكلف أو اعتساف ، ولعلها في قصائد المديح اوضح واظهر ، من ذلك قوله في قصيدة مدح :

بئس الصباح صباح المنذرين بها
ونعم غزو أمير أمره رشيد(٤٢)
فيه من الطباقي والجناس ما لا يخفى على القارئ .

ومثله أيضا أبياته التالية المنزعة من مقدمة مدح :

كرمت في حداثك فرسوها
لكرام فسليت بالكروم(٤٤)
طفت بالأيك فاستهلت دموعي
لحمام تبكي فراق حميم
عجمة أعربت بوجه دقيق
وكلام مقطوع من كلوم

وفي الشطر الأخير منها معنى طريف (اشفى للقلوب من
اعتلال النسيم ، واحلى على الاكباد من معاورة الطرف
السقيم) (٤٥) حيث جعل بكاء الحمام وهديلها قطعة منزعة
من جراحها وآلامها :

ومن أجل توليد الجديد قد يستغل جانبا بلاغيا آخر
غير الطباقي والجناس كإيراد التشبيهات القلوبية ، من أمثاله
قوله :

كيف صبري عن النسيم اذا ما
عثر الروض في ذيول النسيم(٤٦)

ولكن ذلك على كل حال ، نزر لا ياتي الا لاما .

وكان ابن بقي يتردد في شعره على بحور معينة هي :
البيسط والطويل والكامل والوافر والسريع والمنسرح والمتقارب
والخفيف . وكان يكثر من استعمال بحر البسيط والطويل
والكامل ، فقد وردت له ثمان عشرة قصيدة أو مقطوعة على
بحر البسيط واحدى عشرة على الطويل وعشر على الكامل .
أما الوافر فله فيه قصيدتان منه ، وواحدة من كل بحر
من البحور الاخرى المتبقية التي اعتمدها . واكتاره من البحور
الطويلة ذات التفاعيل العديدة تبرره وفرة قصائد المديح ،
وشيوع روح الشكوى في شعره مما تستوجب أجواؤها مثل
هذه الموسيقى الرزينة ذات الوفاق والجلال والشجن الحزين .

فابن بقي - كما علمنا من سيرته - لم يحس بطعم الراحة
والاستقرار والسعادة ، فكانت حياته هجرة دائمة وقلقا لازما ،
ومستقبلا مجهولا تفاقده البلاد وتحاصره النكبات ، فلا غرابة
أن تطفى على نظمه نفمة شاكية وتنطبع قصائده بمسحة باكية
كثيرة ، فيها عودة بين الحين والآخر الى الذات ومقابلة واقعه
بواقع المنعمين المترفين ممن هم دونه ثقافة ووعيا وثراء فكريا .

ولا يمكن أن نغفل في هذا الباب استفادة الشاعر من
التراث الادبي واعتماده على مخزونه وما يحتفظ به من ثروة ادبية
ولغوية ، فقد ظهرت تلك الاستفادة وهذا الاعتماد في بعض
معانيه وصوره الشعرية ، وقد أشار ابن بسام في ذخيرته الى
شيء من هذا ، فابن بقي حينما يقول :

هل يستوى الناس قالوا كلنا بشر
فالمندل الرطب والطرفاء أعواد

يذكرنا بقول أبي الطيب : -

فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

ويقول في هذا المعنى أيضا الشاعر الحصري : -

أبا بكر ان أصبحت بعض ملوكهم
فان الليالي بعضها ليلة القدر(٤٧)

وحيثما يقول ابن بقي :
ولوا جميعا بما في الدهر من حسن
لا عيب في القوم الا انهم بادوا

ينظر الى بيت أبي تمام : -

وما كان بين الهضب فرق وبينهم
سوى انهم زالوا ، ولم تزل الهضب(٤٨)

ويخاطب شاعرنا الروم قائلا : -

يا ويلكم معشرا بل ويل أمكم
فانها ولدت للشكل والهبل

وهذا معنى سبق اليه أبو تمام حينما قال :

لم تبق مشركة الا وقد علمت
ان لم تنب أنه للسيف ما تلد

ويبدو ان المتنبي استفاد منه بقوله :

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعا

ولابن هانيء الاندلسي بيت في المعنى ذاته :

لو تعلم الروم ما لاقى بطارقها
ما هنت أم بطريق بمولود(٤٩)

ولابن بقي بيت يقول فيه : -

لا ينفذ العزم الا من ينفذه
والسيف يكهم الا في يد البطل

وهو ينظر الى بيت للبحري في المعنى نفسه : -

وما السيف الا حلية لخريدة
اذا لم يكن أمضى من السيف حامله(٥٠)

هذا هو رأينا في ابن بقي وفي شعره ، أما رأي النقاد
القدامى فقد وصفه ابن خاقان ووصف شعره بقوله « رافع
راية الفريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض ، أقام
شرائعه وظهر روائعه ، وصار هصية طائعة ، اذا نظم ازرى
بنظم العقود وأتى بأحسن من رقم البرود » (٥١) وأثنى عليه
ابن الخطيب بخطبة التمهيد لموشحاته قائلا ان « له شعرا
أجاد فيه التشبيه والتعريف والتنبيه » (٥٢) . ووصفه الحموي
بأنه « كان آية في النثر والنظم » (٥٣) .

ه - موشحاته :

أما في مجال التوشيح فيعتبر ابن بقي من كبار وشاحي
المرابطين ، بل ربما يقف في مقدمتهم جميعا ، ولعل لسان
الدين بن الخطيب حينما ترجم له في اول كتابه (جيش
التوشيح) كان يشير الى تلك المنزلة ، فقدمه على الاعمى
التطيلي وعلى غيره من وشاحي القرنين الخامس والسادس
الهجريين ، ثم مهد لمختارات موشحاته بقوله عنه « رب الصنعة
ومالكها وناهج الطريقة المثلى وسالكها » (٥٤) . وأثنى عليه معظم
مترجميه ووصفوه بالجودة والابداع في مجال التوشيح ، يقول
عنه الحموي « كان رباعا في نظم الموشحات مجيدا فيها كل
الاجادة » (٥٥) ويصفه العمري بأنه « الشاعر المشهور ، صاحب
الموشحات البديعة ، والموشحات التي تأخذ القلوب بالخديعة ،
ملئت محاسن لا تغرب شمسها ولا يذهب كوسها » (٥٦) .

وكان ابن بقي معروفا بالكثرة في النظم والتوشيح ، روى
عنه - كما اشرنا سابقا - ان له ما ينيف على ثلاثة آلاف

موشحه ، وهو عدد لا يخلو من مبالغة ، لكنه ، على كل حال ، يدل على الكثرة ، ويؤكد ذلك قول ابن الخطيب « ولكثره توشيحته واحسانه في تنميق الكلام وتوشيحته دل على اتساع ذراعه في المحاسن وركوب جادته » (٥٧) . مع هذا الانصاف بالكثرة ، لم تبق الايام من موشحاته سوى جزء ضئيل جدا لا يتجاوز الثماني والعشرين موشحة بين موشحة كاملة الاجزاء او بقايا موشحة ، مطلع او خرجة ، مع اضطراب في نسبة بعضها اليه . وفي جيش التوشيح حصة وافية من تلك المجموعة الموشحية ، والذي اعرفه ان طالبا عراقيا يقوم منذ سنتين بتقديم رسالة ماجستير في جامعة القاهرة عن موشحات ابن بقي ، ولما كنت اعتقد ان الموشحات فن مستقل عن الشعر يحتاج الى دراسة خاصة ودقيقة ، وحرصا مني على حصر الموضوع في الشعر بخاصة دون التوشيح ابتعدت عن تثبيت موشحاته املا ان يوفق الخائفون هذا الغرض في تقديم دراسات علمية ناجحة ، لان اثبات بعض الموشحات لابن بقي ومناقشة الاراء العديدة بذلك يتطلب دراسة قائمة بذاتها جنب هذا البحث الخوض فيها .

و - منهجنا في جمع شعره :

كانت هذه المقطوعات والقصائد التي يضمها هذا المجموع حصيلة جهد طويل ومسح شامل للمصادر الاندلسية وغيرها مما يظن ان له علاقة بشاعرنا ابن بقي ، وكانت لي وقفة طويلة عند مخطوط الذخيرة لابن بسام - القسم الثاني منه بخاصة - فاطلعت منه على نسختي دار الكتب المصرية والمتحف العراقي ، ثم وقفة اخرى عند الخريدة - القسم الخاص بشعراء المغرب والاندلس - التي ضمت مجموعة لا بأس بها من اشعار ابن بقي وقد رجعت بهذا الخصوص الى طبعتي مصر وتونس لهذا الكتاب وقارنت بينهما ، لاني لاحظت ان طبعة مصر اكثر دقة وتانيا . كذلك وجدت مجموعة اخرى من قصائده في القلائد لابن خاقان وفي نفع الطيب للمقرئ . اما عدا ذلك فانه يكاد يكون تكرارا لنصوص تلك المصادر او نقلا عنها باشارة او دوتها . ثم قمت بعد ذلك بمقابلة اشعار في مظانها التي وردت فيها ، وثبتت اختلاف الروايات في الهوامش ، كما تحققت من اوزانها وبيئت بحورها ، ثم رتبها ابجديا حسب قوافيها ، وفي ختام البحث الحققت تخريجات الابيات واعقبته بقائمة المصادر والمراجع التي استقيت منها المقدمة والمجموع ..

في الختام أمل أن أكون مصيبا ومفيدا ...

والله ولي التوفيق ..

هوامش المقدمة

- (١) انظر : د . محمد مجيد السعيد : الشعر الاندلسي في عصر المرابطين والموحدين ٦٣ - ٦٧ .
- (٢) انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان : ج ٦ / ٢٠٥ ، النفع ٤ / ٢٤١ .
- (٣) الحموي : معجم الادباء ج ٢١ / ٢٠ ، ابن خلكان : الوفيات ٦ / ٢٠٢ .
- (٤) ورد الحسنة في : ابن الخطيب : جيش التوشيح ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ، السوري : مسالك الابصار (أبو بكر يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن بقي) ، وورد عند السلفي : اخبار وتراجم اندلسية كالاتي

- (٥) أبو بكر يحيى بن الحكم بن بقي الفرطبي (، أما بغية المصادر غير ما ذكرنا فانها تختصره بالاتي : (أبو بكر يحيى بن بقي) عدا مخطوط الذخيرة : ق ٢٨١ / ٢٠١ فانه يورده بالصورة التالية (أبو بكر بن يحيى بن بقي) واطنه وهما . أما الشريشي : شرح مقامات الحريري فانه يسميه (ابن بقي) وهو وهم .
- (٦) ابن بسام : الذخيرة : ق ٢٨١ / ٢٠١ .
- (٧) ابن سعيد : المغرب : ج ١٩ / ٢٠١ (نسب ابن بقي الى طنيطلة) .
- (٨) السلفي : اخبار وتراجم : ٥٠ .
- (٩) ابن خاقان : قلائد العقيان : ٢٢٢ .
- (١٠) انظر : القطعة رقم ٢٩
- (١١) القطعة رقم ٤١
- (١٢) القطعة رقم ٢٤ البيت ٢٤ وما بعده .
- (١٣) القطعة رقم ٢٣ (١٤) القطعة رقم ٤٢
- (١٤) القطعة رقم ٢٦
- (١٥) ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٢ / ٦ ، الحموي : معجم الادباء : ج ٢١ / ٢٠١
- (١٦) القطعة رقم ٢٤ (١٨) القطعة رقم ٤٢
- (١٧) ابن خاقان : القلائد : ٢٢٢
- (١٨) انظر : السلفي : اخبار وتراجم : ٥٠ ، الاسفهاني : الخريدة (ط . م . م) ق ٢٤٤ / ٢٠١ الحموي : معجم الادباء : ج ٢١ / ٢٠١ ، ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٥ / ٦ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٤٢ / ١٢ ، وقد انفرد ابن البار في ثلاثه (ط . م . مجريط ٧٢٢ . فجمال وفاته سنة ٥٤٥ هـ .
- (١٩) الاسفهاني : الخريدة (ط . م . م) ق ٤١١ / ٢٠١
- (٢٠) انظر : القطعة رقم ٢٤
- (٢١) قطعة رقم ٢٣ (٢٤) قطعة رقم ٢٤
- (٢٢) قطعة رقم ٢
- (٢٣) انظر القطعة رقم ١١ ، والقطعة رقم ٢٨
- (٢٤) قطعة رقم ١٢ (٢٥) قطعة رقم ١٨
- (٢٥) قطعة رقم ٤ (٢٦) قطعة رقم ٤٠
- (٢٦) انظر على سبيل المثال المقطوعات : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ .
- (٢٧) انظر قطعة رقم ٢٢ - ج -
- (٢٨) انظر قطعة رقم ٢٢ (٢٩) قطعة رقم ٢٤
- (٢٩) ابن بسام ، الذخيرة ق ١٤٧ / ٢٠١
- (٣٠) قطعة رقم ٤٠ (٤١) قطعة رقم ٢٨
- (٣١) قطعة رقم ٤٥ (٤٢) قطعة رقم ٤٤
- (٣٢) قطعة رقم ٢٨ (٤٣) قطعة رقم ٩
- (٣٣) قطعة رقم ٤٢ (٤٤) قطعة رقم ٢٨
- (٤٠) قطعة رقم ٤٣
- (٤١) ابن بسام : الذخيرة ق ٢٠١ (مخطوط) ٣٩٢
- (٤٢) قطعة رقم ٢٨ (٤٧) انظر : الذخيرة ق ٢٨٦
- (٤٣) نفسه . (٤٩) انظر الذخيرة ق ٢٨٨
- (٥٠) انظر : الخريدة (ط . م . م) ق ٤١١ ح ١٤٢ / ٢٠١ هامش رقم ٥
- (٥١) ابن خاقان : القلائد : ٢٢٢ .
- (٥٢) ابن الخطيب : جيش التوشيح : ٢
- (٥٣) الحموي : معجم الادباء ج ٢١ / ٢٠١
- (٥٤) الجيش : ٢ (٥٥) معجم الادباء ج ٢١ / ٢٠١
- (٥٦) مسالك الابصار : ج ١١ / ٢٨٠
- (٥٧) الجيش : ٢

النَّصُوصُ

الهمزة

(١)

قال ابن بقي القرطبي يستنجد الوزير أبا محمد بن مسعدة رحمه الله

« الكامل »

- ١ - قل للوزير أبي محمد الرضي
٢ - رعدت سسأؤك سسأحتي بسسأبها
٣ - واذا مطلت مضت بسسأشة منطقي
وفعاله وقف على العلياء
فأنا أشميم بسسوارق الانسواء
وذوى قضيب الروضة الغناء

(٢)

« الكامل »

وله في غلام مغن قام يرقص :

- ١ - بأبي قضيب البان يشيه الصبا
٢ - نادمته سسأحرا فامتع مسمعي
٣ - وكأنسا اكمامه في رقصه
٤ - ويسر يلتقط الزجاج بذيله
عوض الصبا في الروضة الغناء
بترنم كترنم الورقساء
تتعلم الخفقان من احشائني
مرّ النسيم على حجاب الماء

الباء

(٣)

« البسيط »

وقوله من قصيدة اخرى

- ١ - وفتية لبسوا الأذراع تحسبها
٢ - اذا العدير كسا أعطافهم حلقا
سلخ الأرقام الا انها رسب
طفما من البيض في هاماتهم حجب

(٤)

« الطويل »

وقال :

- ١ - ومشسولة في الكأس تحسب أنها
٢ - بنت كعبة اللذات في حرم الصبا
سماء عقيق زينت بالكواكب
فحج اليها اللهو من كل جانب

(٥)

« الكامل »

وقال :

- ١ - خذها على وجه الربيع المخصب
لم يقض حق الروض من لم يشرب

(٤) ١ - الوفيات : رصعت بالكواكب .

- ٢ - همي سماء علا وهي ماردا
 ٣ - والله ما أدري واني واقف
 ٤ - افضت دنيا أم فتكت الخدر عن
 ٥ - أخت الزمان تكسبت من خلقه
 فأرجمه من تلك الكؤوس بكوكب
 للسراح بين تحيّر وتعجب
 بكر تجول مع المنى في ملعب
 جهل المراهق واحتناك الاشيب

الجيم

(٦)

وله في الوزير ابي الحسين بن سراج: « الوافر »

- ١ - تشف وراء فطنته المعالي
 ٢ - وما طلب الكلام الحرّ الا
 ٣ - أقام العلم وهو ليس يبدو
 ٤ - وكان الناس في ظلمات جهل
 شفيف السراح من خلف الزجاج
 أتى بين انفسراد وازدواج
 لنا منه سوى تف خداج
 فما جليت بغير بني سراج

الحاء

(٧)

وقال: « المنسرح »

- ١ - جرّب ولا تغرر بمحمدة
 قد يقتل النور وهو تفاح

الذال

(٨)

وله في الوزير ابي العلاء بن زهر: « البسيط »

- ١ - وأفخر على الناس ملء الأرض من شهم
 ٢ - هل يستوى الناس قالوا كلنا بشر
 ٣ - يا زهر زهر أياد لا كسا زعت
 ٤ - حقا سلكت الفيافي كل موحشة
 ٥ - يجيب فيها الصدى من ليس يسأله
 ٦ - وينضب الماء . وهو الجهم مورده
 ٧ - والمرء في الحرّة الرجلاء قد حميت
 العزّ أقعس والآباء أمجاد
 فالمدل الرطب والظرفاء أعواد
 زهر النجوم ، فما للعين أنداد
 بهمساء ساكنها ظبي وفياد
 ويقتل الجوع فيها من له زاد
 (. . .) الرمل رمل وهو أعقاد
 كأنهن من العشاق أكباد

- (٥) ٢ - الذخيرة : همي سماء
 ٥ - في أصل مخطوط الذخيرة : الاشنب ، ولعل الصواب ما اثبتناه لاستقامة المعنى - الاشنب :
 ابيضاض الاسنان وحسنها ، والاشيب : ابيضاض شعر الرأس تحت سنابك الزمن .
 (٦) ٢ - في مخطوط الذخيرة : طلبت . ولعل ما اثبتناه هو الصواب لاستقامة الوزن .
 ٣ - الخداج : كل نقصان في شيء . ومعناها في البيت : نتف ناقصة غير تامة .
 (٨) ٦ - بياض في أصل مخطوط الذخيرة .
 ٧ - اللسان رجل ٢٦٩/١١ الحرّة الرجلاء ، الخشنة التي لا يسلكها الا راجل .

وخير ما ارتاده للنجم مرتاد
كأنهن سسقوط وهي أزناد

٨ - من شر ما طرقت الأقسام من نوب
٩ - يخرجن من جنبات النقع طائفة

ومنها :

لا عيب في القوم الا انهم بادوا

١٠ - ولوا جميعا بسا في الدهر من حسن

(٩)

((البسيط))

بغارة أنت فيها الفارس النجد
ونعم غزو أمير أمره رشد
في طيه سيد الكفار والبلد
الى خمائل ترعاهن أو ترد
نهى وورد وذبال ومنجد
كأنها لقوة في عطفها أسد
كالنار توسع حرقا كل ماتجد
والشرفية تلقاهم فتنقصد
على الحرير وتستحيي لها الخرد
مضى يقول الا لله من يئد
ومن حميم المذاكي فوقه زيد
عن الصليب الذي تلقاه سجدوا
لكي تراق دماء مالها قود
كأن كل كلام فيه مفتاد
فأقبلت نحو الأرواح تبترد

وله من قصيدة اخرى :

١ - صبحت كل حرير في قلمرية
٢ - بش الصباح صباح المنذرين بها
٣ - لها الصفايا مع المربع من نفل
٤ - قالوا لعل ظباء أقبلت سنحا
٥ - تلك الظباء عراب الخيل دونكم
٦ - من كل سابحة طارت بفارسها
٧ - يسبيهم الجيش ما امتدت أعنته
٨ - فكانت الخيل تطاهم دواهمه
٩ - تخلى الرقاب من الأعلاج ان غلبوا
١٠ - اذا رأى ابتته الفيران قد سبيت
١١ - لما رأوك وبحر الموت ملتطم
١٢ - صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا
١٣ - وكان موعدهم والحين أنجزه
١٤ - يوما من القيظ يسود السلام به
١٥ - وفاض سيفك نهرا في ظهيرته

(١٠)

((البسيط))

في صهوة من أقب البطن منجدود
حمر من الروع لا حمر من الرمذ
بطائر من سنان ليس بالغرد

وقال من قصيدة :

١ - من لي به والوغى شهباء من أسل
٢ - يروى ويصدع أقرانا غيونهم
٣ - بكل غصن من الخطي منعطف

(٩) ٣ - الصفايا : جمع الصافية : الناقة غزيرة اللبن . المريع الناقة كثيرة اللبن سريعة الدر .
النفل : الغنيمة .

٦ - اللقوة : بكسر اللام : العقاب السريع .

ومنها :

- ٤ - الدهر أخون من أن يستقيم لكم
٥ - ومن تصنع يرجع بعد آونة
وانما جاد عن كره ولم يكذ
الى الطباع رجوع العير للوتر

(١١)

وقوله :

((البسيط))

- ١ - عندي حشاشة نفس في سبيل ردى
٢ - وكيف أقوى على السلوان عنك وقد
٣ - خذها وهات ولا تمزح فتنسدها
ان شئتها اليوم لم أمطل بها لغد
ربيت حبك حتى شب في خلدي
الماء في النار أصل غير مطرد

السراء

(١٢)

قال من قصيدة :

((الطويل))

- ١ - عجبت لمن أبقى على خسر دنه
غداة رأى لسوز الحديقة نوراً

(١٣)

وقال :

((الكامل))

- ١ - من ظن أن الدهر ليس يصيبه
٢ - فالتق الزمان مهونا لخطوبه
٣ - واذا تقلبت الأمور ولم تدم
بالحادثات فانه مغرور
وأنجر حيث يجرك المقذور
فسواء المحزون والمسرور

(١٤)

ومن شعره في الوزير أبي العلاء بن زهر :

((الكامل))

- ١ - علقتها من ربوب القفر
لكنها عريضة النجر

ومنها :

- ٢ - لا تلتجها رسا سلبت
٣ - (واذهب لشأنك ان مقلتها)
منك الفؤاد وأنت لا تدري
سبقت بيابل قهوة السحر

(١١) ١ - القلائد : ان سمتها .

٢ - القلائد : حتى شاب

٣ - الذخيرة ق ٢ ، الخريدة (بطبعيتها) : شيء غير مطرد .

(١٤) ١ - اصل الذخيرة : علقتها ولعل الصوب ما أثبتناه ليستقيم به الوزن .

٣ - هكذا ورد ما بين القوسين في اصل الذخيرة ، وهو مختل الوزن .

مثلي لتعلم صحة الأمر
تبرى القلوب وقل ما تبرى

٤ - سل بالعيون فتى أصيب بها
٥ - هز السيوف من الردى طبعت

ومن المدح :

حاز الندى بالطي والنشر
بالماء في دويقة القفسر
ثم انطوى والجود في قبر
في صبره ونواله الغمسر
أن السيادة في بني زهر
(وأفخر بدعمي على عمسر)
ولئن سكت فخيفة الكبر

٦ - من جده كعب بن مامة قد
٧ - هو اثر النسري صاحبه
٨ - واساه حتى مات من ظمأ
٩ - وأراك يا زهر اقتديت به
١٠ - زهر الكواكب كلها شهدت
١١ - دع حاتمًا يشجي بكفكم
١٢ - وأفخر بنفسك لست دونهم

(١٥)

((البسيط))

قال ابن بقي مجيزا الاعمى التطيلي :

وفيه للبرد حرّ غير ذي ضرر
كالغصن نعم بين الشمس والقمر

١ - حمانا فيه فصل الفيظ محتدم
٢ - ضدان نعم جسم المرء بينهما

(١٦)

ومن نظمه قصيدة في مدح يحيى بن علي بن القاسم منها في المديح قوله :

((الكامل))

كرم الطباع ولا جمال المنظر
كتمان نور علائمه المشهر
عرف يزيد على دخان المجر
بين الحديقة والعمام الماطر
فيها حفيظة كلّ ليث مخدر
ألقى المهابة في نفوس الحضر
أعطى كما أعطى ولم يستعبر
في كل كف منه خمسة أبحر

١ - نوران ليسان يحجان عن الوري
٢ - وكلاهما جمعاً ليحيى فليدع
٣ - في كل أفق من جميل ثنائيه
٤ - رد في شمائله ورد في جوده
٥ - بدر عليه من الوقار سكينه
٦ - مثل الحسام اذا انطوى في غمده
٧ - أربى على المزن الملك لأنه
٨ - أزرى على البحر الخضم لأنه

(١٤) ١ - المسالك : كما شهدت .

١١ - هكذا ورد الشطر الثاني في اصل الذخيرة وهو مختل الوزن .

(١٥) ١ - الذخيرة ق ١ م ٢ : سر .

(١٦) ٣ - النفع : جمال ثنائيه .

٥ - الوفيات : ندب عليه ، النفع : فيها القيطة .

٧ - الوفيات : على الغيث .

صوب الغمامة بل زلال الكوثر
فركبت نحوك كل لثج أخضر
مثل البعير مخزوم في المنخر
مسا قطعن من اليباب المقتر
لاذا أييل وهذه لم تعمر

٩ - أقبلت مرتادا بجسودك انه
١٠ - ورأيت وجهه النجح عندك أيضا
١١ - يجري اليك بنا سفين أطلع
١٢ - وبنات أعسوج قد برمن بصحبتني
١٣ - يبداء كالمحروم في أحواله

السين

(١٧)

((البسيط))

وقوله :

مثل الكواكب باتت حوله حرسا
عند القيام واسبال اذا نكسا
كالماء ان دفعوا في صدره انجسا

١ - أما ترى الليل قد ألهته شعا
٢ - من كل ناشرة فرعا له شعب
٣ - تطفى اذا نههوها من سجيتها

الصاد

(١٨)

قال في منية الزبير زمان فتح النوار وقد جلس تحت لوز قد نور :

((البسيط))

مازاد شيء على شيء ولا نقصا
اذا النسيم ثنى أعطافه رقصا

١ - سطر من اللوز في البستان قابلني
٢ - كأنما كل غصن كمّ جارية

المين

(١٩)

((المتقارب))

وقوله :

وأموا المصيف من المربع
وان لاتسر فيهم تجزع
فأقضى باحداهما واصدع
واما على ظلمه فاربع
قلأص مشدودة الأنسع
أسى مؤلم ، وهوى مضرع
ء للصب نظرة مستمتع
لذبن وبالورق لم تسجع
ومن أجلسكم فوق ما ندعي

١ - أمصطبر أنت ان فوضوا
٢ - ستجزع أن صرت في ركبهم
٣ - تخير لنفسك في حالتين
٤ - فأما على نية فاعتزم
٥ - قد ابتكروا واستقلت بهم
٦ - قليلا علينا فانا على
٧ - تشيعكم ولعل الغنا
٨ - وبني كمد لو غدا بالصفنا
٩ - وجدنا بكم وعلى بينكم

الفاء

(٢٠)

((البسيط))

وفال من اخرى :

- ١ - لا تحملني على التسويف في هبه فيلتقي فرحي فيها مع الأسف
- ٢ - ليس اعتذارك بالاشغال اقبله فان شغلك بي أدنى الى الشرف

القاف

(٢١)

((الطويل))

قال متشوقا الى منية الزبير :

- ١ - سقى الله بستان الزبير ودام في مجاريه سيل النهر ما غنت الورق
- ٢ - فكانت لنا من نعمة في جنبه كبزته الخضراء طالعها طلق
- ٣ - هو الموضع الزاهي على كل موضع أما ظله ضاف أما مأوه دفق
- ٤ - أهيم به في حالة القرب والنوى وحق له مني التذكر والعشق
- ٥ - ومن ذلك النهر الخفوق فؤاده بقلبي ما غبت عن وجهه خفق

(٢٢)

استهدى بعض اخوانه اقلاما ، فبعث اليه منها بثلاث من القصب وكتب معها اليه (أ) :

((البسيط))

- ١ - خذها اليك أبا بكر العلا قصبا كأنما صاغها الصواغ من ورقه
- ٢ - يزهي بها الطرس حسنا ما ثرت بها مسك المداد على الكافور من ورقه

فاجابه ابو بكر بابيات منها قوله : (ب)

- ١ - ارسلت نحوى ثلاثا من قنا صلب ميادة تطعن القرطاس في درقه
- ٢ - فالخط ينكرها ، والحظ يعرفها والرق يخدمها بالبرق في عنقه

(٢٠) ١ - في مخطوط الذخيرة : يلتقى ، وبزيادة الفاء يستقيم الوزن .

(٢٢) ١ - (من قطعة أ) : كلمة (كأنما) ساقطة عن مخطوطة الذخيرة ، والتصويب من شرح المقامات والنفح .

٢ - (من آ) : الذخيرة : سبك المداد .

١ - (من قطعة ب) : النفح ، شرح المقامات ، : سلب ، الذخيرة ق٢ : منادة ورقه ، شرح المقامات : ورقه .

٢ - (من ب) : الذخيرة ق٢ : فالحظ ينكرها . شرح المقامات : فالحظ ينكرها والخط . .

فكان بعض من حضر سماع شعره حسده عليه ونسب اليه الانتحال :
فقال (ج) :

- ١ - وجاهل نسب الدعوى الى كلي
- ٢ - فقلت من حنق لما تعرض لي
- ٣ - ما ذم شعري ، وأيم الله لي قسم ،
- ٤ - الشعر يشهد اني من كواكبه
- لما رمسناه بشل النبيل في حذقه
- من ذا الذي أخرج اليربوع من نطقه
- الا امرؤ ليست الاشعار من طرفه
- بل الصباح الذي يستن في أفقه

(٢٣)

وله من قصيدة :

- ١ - وأني من الورق السواجع بالضحي
- ولكنني من بينها لم أطوق

(٢٤)

وقال من قطعة :

- ١ - بأبي غزال غازلته مقلتي
- ٢ - وسألت منه زيارة تشفي الجوى
- ٣ - بتنا ونحن من الدجى في لجة
- ٤ - عاطيته والليل يسحب ذيله
- ٥ - وضمته ضم الكمي لسيفه
- ٦ - حتى اذا اخذت به سنة الكرى
- ٧ - أبعدته عن أضلع تشتاقه
- ٨ - لما رأيت الليل آخر عهده
- ٩ - ودعت من أهوى وقلت تأسفا
- بين العذيب وبين شطبي بارق
- فأجابني منها بوعد صادق
- ومن النجوم الزهر تحت سرادق
- صهباء كالمسك الفتيق لناشق
- وذؤابتاه حمائل في عاتقي
- زحزحته عني وكان معانقي
- كيلا ينام على وساد خافق
- قد شاب في لم له ومفارق
- أعزز عليّ بأن أراك مفارقي

١ - (من قطعة ج) : الذخيرة ق ٢ : بنبل النبيل .

٣ - شرح المقامات : ليس الاشعار من طرفه .

٤ - شرح المقامات : ينشق في أفقه .

(٢٤) ٢ - المغرب : وسألت منه قبة . . فيها .

٦ - الذخيرة ق ٢ : مالت به . . . باعدته شيئا . الوفيات : مالت به ، المطرب : مالت . . .

زحزحته رفقا . القلائد ، المغرب ، المرقصات ، المسالك ، النفح : مالت به . . . زحزحته شيئا .

٧ - النفح ، ج ٤ ، الخريدة (بطبعتيها) :

على فراش ، الذخيرة ق ٢ : زحزحته عن اضلع . . الى وساد . المطرب ، المغرب

المرقصات ، النفح / ج ٣ : باعدته ، النفح / ج ٤ : زحزحته عن اضلع .

٨ - معجم الادباء : آخر عمره .

٩ - معجم الادباء : وقلت مشيعا .

السلام

(٢٥)

« الكامل »

وقال :

صبري علمي آثاره سـسـيزول
ولربسا سـسـبق الهبوب ذميل
ما ليس يحسل شامة وطفيل
برح الجوى لا إذخـر" وجيل
حذر الفراق سـسـوائح وهمول
غزلان وجرة أهيف وكجيل

١ - واحسر قلبي من خليسط زائل
٢ - زمت له قلبي يمارين الصبّا
٣ - هم فارقوك وحلوك من الأسي
٤ - زرعوا بقلبك حبّه ونباتسه
٥ - شيعتهم متوجهين وأدمعي
٦ - ونظرت في تلك الحدوج وطيها

(٢٦)

« الطويل »

وقال :

لها البدر طوق والنجوم دلائل
وان لم تكن فيها الضحى والأصائل

١ - عليك أبا عبداله خلعتها
٢ - وماهي الا الدهر في طول عمرها

(٢٧)

« البسيط »

وقوله :

ريقا متى كان فيك الصّاب والعسل ؟
ورد يزيدك فيه الراح والخجل
من خدك الكتب او من لحظك الرسل
مرني بما شئت اتيه وامثل
من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

١ - يا أقتل الناس الحاظا واطيهم
٢ - في صحن خدك - وهو الشمس طالعة
٣ - ايمان حبك في قلبي تمجده
٤ - ان كنت تجحد اني عبد مملكة
٥ - لو اطلمت على قلبي وجدت به

(٢٨)

« الكامل »

وقال :

طرفا فود (بآئه) لم يعذل
وأنا الذي أعصيه في المستقبل

١ - ولقد وصفت لعاذلي من حسنه
٢ - وعصيته فيما مضى من عهدنا

(٢٥) - ٤ - اذخر جمعها اذاخر : نبات طيب الرائحة . او الحشيش الاخضر . جليل ، الياسمين

(٢٧) - ٢ - الخريدة (ط . ت) : وهي الشمس .

٣ - القلائد : في قلبي تجده ، الوفيات : يجده ، الخريدة (ط . ت) يجده .

٤ - القلائد ، الوفيات : ان كنت تجهل .

(٢٨) - ١ - في أصل مخطوط الذخيرة (بأن) : ولعل الصواب ما اثبتناه ليستقيم به الوزن والمعنى .

(٢٩)

« الطويل »

وله :

تسروغ ولا (يجلسي) لذيها بطائل
كانهم من مشكلات المسائل

١ - وما أكثر الافسوام الا ثعالبا
٢ - يردون ذهني حائرا في طباعهم

(٣٠)

« البسيط »

وقال :

ما بين متنع طورا ومنفعل
ولا تنزه في روض من الجذل
كما رأيت بأن القوم في خطل
سكرى من الدل أو ألحاضها النجل
لو غيرها حجب الغيران لم أبل
يا أيها الناس حتى الظلم في الكل
ولا نبيت من الواشي على وجل
ولا يقيم بها الا على زحل
من المدام نكاحا ليس فيه ولي
(لو شعثت بسجايا الدهر لم تسل)

١ - من لم يعاق غزالا في مغازله
٢ - (فما) قضى من لبانات الصبا وطرا
٣ - وعاذلين رأوا أني على خطأ
٤ - هل أنكروا غير تهيامي بغانية
٥ - مازال يحجبها الغيران مذ نشأت
٦ - في كلة ميراة تنقي نظيري
٧ - من لي به حيث لا تخشى مراقبة
٨ - في ليلة لا يلي المريخ مدتها
٩ - اما الليالي فقد أمهرتها قدحا
١٠ - عقيقة في يدي سألت وأشربها

(٣١)

« البسيط »

وله :

وفي الفرائد ما يربي على الحمل
ليس السواد بأبهى منه في المقل

١ - أتى به الدهر فردا في فضائله
٢ - بياض عرض تحامى الذم جانبه

(٣٢)

« البسيط »

وقال من قصيدة :

كأنك البدر تحت العارض الهطل
حبّ الصوارم والخطية الذبل
من الأسنان لم تهجع مع المقل
في أضلع القوم مثل الأعين النجل

١ - أقبلت بالجيش ملموما كتائبه
٢ - في فتية كسيوف الهند خلتهم
٣ - وتيمموا بعيون غير فاترة
٤ - الا تكن أعينا نجلا فان لها

(٢٩) ١ - وردت في الاصل (ثعالبا) بالنصب وهو رأي ضعيف عند النحاة . هكذا ورد ما بين

القوسين ولعلها (يحظى) .

(٣٠) ٢ - في مخطوط الذخيرة : مما قضى ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

١ - هكذا ورد ما بين القوسين في مخطوط الذخيرة ، وهو غير مستقيم الوزن .

ومنها :

- ٥ - ترى السماء دخانا مثل ما خلقت
 - ٦ - تمشي بها الخيل لا جرد مطهمة
 - ٧ - من كل مضطر الكشحين حافره
 - ٨ - يا معشر الروم قد شالت نعامتكم
 - ٩ - لم يكسكم من ثياب الخزي اسبغها
 - ١٠ - يا ويلكم معشرا بل ويل أمكم
- والأرض قد شرقت بالخيل والابل
مشي الكواعب في حلي وفي حل
أحق من مبسم الحسناء بالقبل
أما من الجبن أو من شدة الفشل
الا التقاؤكم للصدر بالكفـل
فأنها ولدت للشكل والهبل

(٣٣)

« الطويل »

وبعض طباع لست أقضي على كل
وأرخصني الدهر الذي كان لي يغلي
فروك لأمر ما تصد عن البعل
ويحمل ما يأتيه ذنبا على النصل
كثير وما شاحيت في الكثر والقل
تشاء المعالي عقدهم بيد الحل
فيلقونني بين التودد والغل
فيجزونني بالمنع شكلا الى شكل
وأني أخيرا جئت أخلف من قبلي

وليه من اخرى :

- ١ - أخلاى والآداب تجمع بيننا
- ٢ - ذوى أملتي عند اهتزاز غصونه
- ٣ - منى النفس في حمص وحمص لذي الجحى
- ٤ - نبت بي كما ينبو الجبان بنصله
- ٥ - وأياسني من كل خير رجوته
- ٦ - أناس كما شاء الزمان ولا كما
- ٧ - أزورهم لا للوداد وقد دروا
- ٨ - وأمدحهم يا حسبي الله كاذبا
- ٩ - وما نقموا مني سوى بعد همتي

(٣٤)

« البسيط »

هيجن لاعج أوصابي وبلبالي
بما حين لها : ساف وهطال
فبدلت من بورد سحق أسمال
لله ما هاجني من رسمها البالي !!
كالخيل في حلل أفضت لاجلال
الا تلوم عشاق بأحلال
وانسا ذاك فعل الخائن السالي
مع الكسواكب في تجرير أذيال

وقال :

- ١ - منازل لك يا سلمى بذى منال
- ٢ - تعاقرتها الليالي بعد قاطنها
- ٣ - هنّ المنازل قد أودت معالمها
- ٤ - وان عهدت بها الآرام كامنة
- ٥ - كالوشم في أذرع ، كالوحي في صحف
- ٦ - لم تبق ما يهيج الشوق باقية
- ٧ - حقا سلوت ولم تحفظ عهدهم
- ٨ - هلا خببت الى ربيع أفتت بسه

والدهر قد نام عنها نوم اغفال
 زنجية بالدراري جيدها حال
 ملك تطلع من ايوانه العالي
 شهب أفاضت زواياها بأشكال
 كانت اقامته من غسير ترحال
 له بساء من الاصباح سيال
 أنا جنيت على نفسي ، وأولى لي ! !
 لا قرب الله منه يوم ابلاي
 فمن لصب مشوق رهن بلبال
 رجم الأسنة وارجمني بخلخال
 فسقني الري عن صهباء جريال
 أنا الغني بنفسي ليس بالمال
 ان سوف ينسخ ادباري باقبالي
 بكيت دهري من حطّ واخمال
 مندوحة بين املال واقبال
 ومن يقيم على هونٍ واقلال ؟
 من المقام بها خيلي وأجمالي
 وهل يعيش كريمة بين بخال ؟
 اذ غره اللين من مسي وتسهالي
 له القصائد عن أنياب اغوال
 يجلو الظلام الذي استولى على حالي
 أرمي به الدهر ، لا أرمي بأنبالي
 ولا بستكبر في الخصب مختال
 من يسل عنها فاني لست بالسالي

٩ - وكم قفيت مع الحسناء في أرب
 ١٠ - تضمنا حيث لا يدري الرقيب بنا
 ١١ - كأنما البدر اذ عمّ البلاد سنا
 ١٢ - فرقة الارض قد أبدت مساحتها
 ١٣ - ليت الغزال الذي وافى المساء به
 ١٤ - وليت مكتوبة اللساء ما محيت
 ١٥ - يا مشفقا من سقام كنت ألبسه
 ١٦ - هي الصبابة الا انها مرض
 ١٧ - ييض الكواعب لا ييض القواضب بي
 ١٨ - دع الكماة لدى الهيجاء بينهم
 ١٩ - وان تساقوا كؤوس الموت عن حنق
 ٢٠ - مالي وللهم ليس الههم من أربي
 ٢١ - وقد وثقت على العتلات من زمني
 ٢٢ - اما وتبريز (يحيى) في السيادة ، لا
 ٢٣ - أليس في الارض للطاوى مسارحها
 ٢٤ - قالوا تغربت عن أقطار أندلس
 ٢٥ - مالي وايطانها دارا وقد سئمت
 ٢٦ - نفضت فيها من العيش الهنيّ يدي
 ٢٧ - وكم لئيم تجافي بي ، فصلت به
 ٢٨ - لم ينجه أحد مني ، وقد كشرت
 ٢٩ - اليوم أهلت من سلسى الى قمر
 ٣٠ - حسبي به من أبي الدهر منتقص
 ٣١ - لا بالقنوط اذ ما الدهر أسحته
 ٣٢ - له من الجسد أخلاق معشقة

- ٩ - الخريدة (ط . ت) : الدهر ، بدون حرف الواو .
 ١٧ - الخريدة (ط . ت) : القواضب لي .
 ٢٢ - الخريدة (ط . ت) : وتبريز بختي .
 ٢٥ - الخريدة (ط . ت) : واحمالي .
 ٢٨ - الخريدة (ط . ت) : وقد كشرت . . . أعوال
 ٣٠ - الخريدة (ط . ت) : مبتفض . رابالابال .
 ٣١ - الخريدة (ط . ت) : بمستكثر . . محتال .

شتان ما بين صلصال وسلسال
 يرعى الهشيم ويستقي من الال
 فارم العقود على وجناء شملال
 سحاب جود كفانا كل امحال
 في روضة من رياض الحزن محلال
 من المكارم مالم يجرفي بالي
 الا كما أسعف المهنوءة الطالي
 ندب به أورقت أغصان آمالي
 بالمسترقين من برّ واجمال
 ان الكريم لحمّال لأثقال
 زهر النجوم وتلقاها باخجال
 مات الحسود بنيران الهوى صال
 كالعود أعلمته من بعد اغفال
 أضحى قسيمك فيها صنوك العالي
 شمّ الأنوف كفاةٍ غير أكنال
 كعوب رمح من الخطيّ عسال
 فلا سبيل الى تضيق أوصالي
 ماضي العزيز كريم العمّ والخال
 أبصرت أروع هونا غير مختال
 فما أملّ به من ضرب أمثال
 رمحٍ لأعزل أو حلي لمعطال
 والمرء ما بين تعويض وابسدال
 الا الى قصده نصبي وارقال

٣٣- تشبه الناس في الفضل المبين به
 ٣٤- يا من تظلم من أيامه فغدا
 ٣٥- ان شئت قطف الاقاحي من حدائقها
 ٣٦- ففي يد ابن علي ما توصله
 ٣٧- كأنسا الضيف اذ يحتل سباحته
 ٣٨- كم نلت منه بلا من ولا عدة
 ٣٩- ما كنت في مدحه - اذ هزه كلمي -
 ٤٠- أقالني من عثاري آخذا بيدي
 ٤١- ولم تفق نفسه حتى تملكني
 ٤٢- حلت أثقال نأى الدهر معتزما
 ٤٣- فخذ مديحا أبا بكر يعن الي
 ٤٤- من أجل تشريفكم بالجود أرض (سلا)
 ٤٥- فأصبحت من تحليها بسؤددكم
 ٤٦- وقد ورثت عن القاضي أيك علا
 ٤٧- وكلكم سيّد ينمي الى نسر
 ٤٨- تنافسوا في معاليهم كأنهم
 ٤٩- يا أيها الدهر أغمد كل ذي شُطبٍ
 ٥٠- اني استجرت بيسون نقيته
 ٥١- اذا بدا لك في نادي عشيرته
 ٥٢- اذا جرى الذكر في حلم وفي كرم
 ٥٣- أهدي له من قريضي كلّ شاردة
 ٥٤- وحاش لله أن أرضى به بدلا
 ٥٥- أو أن أكون وايدي العيس توضع بي

- ٣٣- الخريدة (ط . ت) : مشبه الناس .
 ٣٧- الخريدة (ط . ت) : رياض الحسن
 ٣٩- الخريدة (ط . ت) : المهوة الطالي .
 ٤٢- الخريدة (ط . ت) : معترفا .
 ٤٣- الخريدة (ط . ت) : ويلقاها .
 ٤٥- الخريدة (ط . ت) : كالقود .
 ٤٦- الخريدة (ط . ت) : العالي .

- ٥٦- أما الصيام فقد قضيت لازمه
 ٥٧- وان لوى رمضان من سروركم
 ٥٨- ما أتبغي بهلال الفطر أرقبه؟
 ولم تكلمه لتضيع واهمال
 وعدا ، فمجزه أقبال شوال
 أنت الهلال الذي يلقي باهلال

(٣٥)

وقوله من قصيدة يمدح بها العباس بن علي رحمه الله تعالى :

((البسيط))

- ١ - لا ينفذ العزم الا من ينفذه
 ٢ - تهوية في بساط اليد يجمعها
 ٣ - ونوبة من سهيل الخيل يسمعها
 ٤ - يا كوكبا يغرق العافون في دفع
 ٥ - لا يدرك الناس لو راموا ولو جهدوا
 والسيف يكهم الا في يد البطل
 أشهى اليه من التهويم في الكلل
 بالرمل أطرب أحنانا من الرمل
 منه ، وتحترق الأعداء في شعل
 بالريث بعض الذي أدركت بالعجل

اليوم

(٣٦)

وله من اخرى :

((الوافر))

- ١ - ولي همم ستقذف بي بلادا
 ٢ - والحق بالأعاريب اعتلاء
 ٣ - لكيما تحمل الركبان شعري
 ٤ - وكيما تعلم الفصحاء أنسي
 ٥ - وقد أطلعتهن بكل أرض
 ٦ - فلم أعدم واياها حسودا
 نأت أما العراق أو الشاما
 بهم وأجيد مدحهم اهتماما
 بوادي الطلح أو وادي الخزامى
 خطيب علم السجع الحماما
 بدورا لا يفارقن التماما
 كما لا تعدم الحسناء ذاما

(٣٧)

وقوله :

((الطويل))

- ١ - وقالوا الا تبكي وتلك مطيهم
 ٢ - أن نعدت مني الدموع تغامزوا
 ٣ - فهلا أقاموا كالبكاء تنهدى
 على الشهب يحملن الأوانس كالدمى
 وقالوا : سلا أو لم يكن قبل مغرما
 اذ ما بكى القمري قالوا : ترنما

(٣٥) ١ - الخريدة (ط . ت) : الا ان تنفذه .

٤ - الخريدة (ط . ت) : ويحترق .

(٣٧) ١ - الذخيرة ق ٢ : لا تبكي . القلائد : تحمل الأوانس .

٢ - القلائد : لئن بعدت . الذخيرة ق ٢ : ان بعدت . الخريدة (ط . ت) : لئن

ومنها :

- ٤ - نأوا بصموت الحجل عاطرة الشذا
٥ - الا نظيرة منها فتنمغ غلسة
(بمبتلة) الاعطاف معسولة اللمي
على كبدي ما أشبه الشوق بالظما

(٣٨)

وله من اخرى :

(الخفيف)

- ١ - كيف صبري عن الكؤوس اذا ما
٢ - ورننا نرجس الربا بعيون
٣ - وبدا معصم الخليج فخطت
٤ - سوف تدرى الهموم أية راح
٥ - بنت دن رعت بيضاء نفسي
٦ - كرمت في حدائق غرسوها
٧ - طفت بالايك فاستهلت دموعي
٨ - عجمة أعربت بوجهه دقيق
- عشر الروض في ذيول النسيم
وجللى الورد عن محيا وسيم
فوقه الريح أسطرا من وشوم
أخذت من أرواحنا والجسوم
فهي تعدو بها كعدو الظليم
لكرام فسسميت بالكسروم
لحمام تبكي فراق حميم
وكلام مقطوع من كلام

وفي هذه القصيدة يقول :

- ٩ - أوضعت بي اليه وجناء حرف
١٠ - (فترى) الريح خلفها وهي حيرى
١١ - ظلت أطوى القفار منها بلام
١٢ - فأتته والرق قد نال منها
١٣ - وقليلًا تمتعت في الفيافي
- أكلتها السفار أكل القسيم
بين ايضاعها وبين الرسم
طبعتها بالميسم أثر الميسم
فهي تخطو على وظيف رتيم
بسنام كالعارض المركوم

(٣٩)

قال من قصيدة :

(الطويل)

- ١ - اذا ما غراب الليل مد جناحه
٢ - تقلبت في طي الجناح لعلي
- عليّ وغطساني بريش قوادم
أرى الصبح يبدو من خلال القوادم

٤ - في أصل مخطوط الذخيرة (مبتلة) وزدنا الباء ليستقيم به وزن البيت .

(٣٨) ٩ - اوضح البعير : اسرع في سيره .

١٠ - في أصل الذخيرة (ترى) واضفنا الفاء ليستقيم الوزن . الايضاع سرعة السير . الرسم : المشي الشديد .

١٢ - الوظيف جمعها وظف واوظفه . مستدق الذراع أو الساق من الخيل والابل وغيرها . الرتيم السير البطيء .

- ٣ - الى الله أشكوها نوى أجنبية
 ٤ - سلا كل مشتاق برؤية الفه
 ٥ - اذا جاش صدر الأرض بي كنت منجدا
 ٦ - أكل بني الآداب مثلي ضائع
 ٧ - أم الظلم محمول علي لأتني
 ٨ - لعمر أيك الخير ما أمل الغنى
 ٩ - ولكنما أملتها لصنيعة
 ١٠ - ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها
 ١١ - ولا ذنب لي عند الزمان علمته
 ١٢ - توهته عمرو بن هند وختني

ومنها :

- ١٣ - اليك ترامت بي قلوب كنيمة
 ١٤ - لغوب اذا رقص السراب استفزها
 ١٥ - تبارى الصبا في سيرها فكأنها
 ١٦ - وما راعها الا الزمام تظنه

ومنها :

- ١٧ - كأنني من البيداء أطوى صحيفة
 ١٨ - لنفسك أكرمني ولا لمعاشر
 ١٩ - ويترك بي ميز الكمي بسيفه
 ٢٠ - أحبك للعليا عصيتك بعضها
 ٢١ - وان كان منك الود فيما أخذته
 ٢٢ - وان تصطنعني تصطنع ذا حفيظة
 ٢٣ - له كلمات كالقلائد في الطلي
 ٢٤ - يشق علي ترك مدحك ضالة
 ٢٥ - يصولون مني بالمهند ماضيا

لها من أيها الدهر شيمة ظالم
 وكان علي الشوق ضربة لازم
 وان لم يجش بي كنت بين التهام
 فأجعل ظلمي أسوة في المظالم
 طلبت العلى من قبل حل التمام
 للين لباس واحتفال مطاعم
 أسر بها نفس الصديق الملائم
 على عربي ضاع بين أعاجم
 سوى أنتي للشعر آخر ناظم
 شقيا أتاه من وفود البراجم

معطفة في دهبها والحيازم
 بيئض الاداحي في النقا المتراكم
 جبان تولى في غبار الهزائم
 اذا ما تولى حية في المخاطم

قد اختلفت فيها خطوط المناسم
 اذا اتقذوا كانوا زيوف الدراهم
 وان أدركته مهنة في الصوارم
 وكل كريم مولع بالكسارم
 غلولا وحظي وافر في المغارم
 شديدا على الاعداء صعب الشكائم
 ولكنها في أوجه كالمياسم
 لمدح اناس في عداد البهائم
 وأمسك منهم باجبال الرمائم

- (٣٩) ٥ - الذخيرة ق ٢ ، المسالك : لم تجش .
 ١٠ - المغرب : الأعاجم .
 ١٣ - المسالك : قلوب كأنها .
 ١٦ - المسالك : تدلى .

ومنها :

- ٢٦- حنّدت السرى عند الصباح بماجدٍ
٢٧- وحسبك من قاضي الجماعة انه
٢٨- به ثبت الاسلام في مستقره
٢٩- اذا مشقت يمشاه في بطن مهرق
٣٠- ولاحت سطور كالشهاب حكين لي
٣١- ومن لي بتقيل الحروف فأنها
٣٢- أقل أيادي كتبه ردّ عسكر
٣٣- ورثت العلى من تغلب ابنة وائل
٣٤- وأنى يجاريكم الى المجد حاسد
٣٥- وهذا بجير" وهو خير لداته
٣٦- ويا عجبا يعزى الى الجود حاتم
٣٧- بل المثل المضروب في الجود والندی
- هو الماء يعتلي ربه كل حائم
أمان للدعور ومسال لعادم
ومثل فريق الكفر مثل النعائم
تحجّب نوار الربا في الكمائم
سلاسل أصداغ الخدود النواعم
تغور الدمى لا ايضاض المباسم
وتأليف أشتات وحلّ سخائم
تلاد المنى من عهدا المتقادم
جهول بأسرار العلى غير عالم
سوى شمع فعل منكم لم يقاوم
وما هو منه في اللهى واللهازم
يعود على أبناء كعب وحاتم

(٤٠)

« السريع »

خلتهمسا في ليالي العساتم
كسفت النجاشي الى حساتم

وقوله :

- ١ - يالك من برق ومن ديمسة
٢ - سوطا من المسجد ثومي به

(٤١)

« الطويل »

وأفرج من أبوابه كلّ مبهم
بطبعي وهل غادرت من متردم
بأقوالي الركبان في اليد ترتمي
يردّده في شجوه والترنم
إذا أفحم الاقوام عند التكم
وأني فيه غرة فوق أدهم

وله من قصيدة :

- ١ - هو الشعر أجرى في ميادين سبقه
٢ - وسئل أهله عني هل امتزت منهم
٣ - سلكت أساليب البديع فأصبحت
٤ - ورّبتما غنى به كلّ ساجع
٥ - وضيعني قسومي لأنني لسانهم
٦ - وطالبني دهري لأنني زنتسه

٣٣- في أصل الذخيرة - نسخة دار الكتب : تغلبة ابنة وائل .
٣٧- في أصل الذخيرة - نسخة بغداد - (للذي) وما اثبتناه عن نسخة دار الكتب المصرية .
(٤١) ٢ - معجم الادباء : فسل . . امترت .
٦ - الخريدة (ط . ت) : دنته .

وقوله منحيا على اهل المغرب وقد ذم عندهم مشواه ، وصفرت من نائلهم يداه :

((البسيط))

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| لو كنت حرا أبي النفس لم أقم | ١ - أظمت فيكم على الاقتار والعدم |
| تستيتظون ، وقد نتم عن الكرم | ٢ - وظلت أبكي لكم عذرا لعلكم |
| ولا سماؤكم تنهل بالديتم | ٣ - فلا حديقتكم يُجنى لها ثمر |
| في الارض ان كانت الأرزاق بالقسم | ٤ - لا رزق لي عندهم ، لكن سأطلبه |
| جئت العراق فقامت لي على قدم | ٥ - أنا امرؤ ان نبت بي أرض اندلس |
| يفزو أعاديه في الأشهر الحرم | ٦ - ابن الرجا والعلی من حازم يقظ |
| أو كان سيفنا فسلول على البهم | ٧ - ان كان سهما فلا تئسي رميته |
| وحرفة وكلت بالقعدد البرم | ٨ - ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت |
| نيل العلا ، واتاح الكسر للقلم | ٩ - لا يكسر الله متن الرمح ان به |
| ومات كل أديب عبطة بدم | ١٠ - ولا أراق دما من باسل بطل |
| نيل الرغائب حتى أبت بالندم | ١١ - أوغلت في المغرب الأقصى وأعجزني |

ومنها :

- | | |
|----------------------------|--------------------------------|
| اليك عني فليس السب من شيمي | ١٢ - وساقط نال من عرضي فقلت له |
| سقيته حمة الأفعى من الكلم | ١٣ - أعرضت عنه ولو أني عرضت له |

النون

((الطويل))

وقال :

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| وتنقض منها بالضراغم عقبان | ١ - مسومة تحكى سبائكها الصفا |
| فللنبع أضلاع والاس آذان | ٢ - نمتها الى حرّ النجار صفاتها |
| (وأعهدها) بيض رفاق وخرسان | ٣ - دخلت عليها خيمة شرفاتها |

ومنها :

(٤٢) ٢ - الخريدة (ط . ت) : بكم عذرا

٨ - شرح المقامات : بالقعدد الهرم

١ - الخريدة (ط . ت) : غبطة .

١١ - الخريدة (بطبعيتها) : بالمغرب .

(٤٣) ٣ - بهذه الصورة ورد ما بين القوسين في أصل مخطوط الذخيرة ، ولم أجد لها معنى

مناسبا ولعلها (وأعوادها) .

- ٤ - فقالت : ألس ؟ قلت : بل ذو ضرامة
٥ - اليك شقت الليل كالسيل يرتمي
٦ - فقالت أقم عندي لك الوصل كاملا
- تشب على أحشائه منك نيران
وفيك اسغت الهول ، والخطب خطبان
على ان حظ العين مني حرمان

(٤٤)

« الكامل »

وقال من قصيدة :

- ١ - لم (أنس) اذ ودعته وقد التقت
٢ - يرنو بنرجسه اليّ وربما
- منها هنالك بالبكا عينان
قصرع الأقاح ياسمين ثنان

(٤٥)

« البسيط »

وله من قصيدة :

- ١ - لم يعلم الشوق الا من مطوقة
٢ - لا مثلها وسقيط الطل يضربها
٣ - تذكرت ساق حرّ وهي تندبه
٤ - كأنهن بأعلى الدوح اذ سجمت
٥ - والنجم منهزم أولى كتائبه
٦ - والروض يرشرف ريق الطل عن نزق
٧ - دع المنى ربما نيلت بلا طلب
- فهمت عنها الذي قالت ولم تب
في عاتقي حلة من سندس اليمن
في الأخضرين من الظلماء والفن
روم نواطق بالألفاظ من بدن
والصبح يغسل ثوب الليل من درن
وليت لي مثله ممن يعذبني
وربما وقع الحرمان في المهين

ومنها في وصف طرف :

- ٨ - لكن على سابع نهد مراكله
٩ - أقام في الحسي أحيانا وآونة
١٠ - فجاء اذ صنفوه وهو مضطمن
١١ - يهوى من الأرض أنى شاء راكمه
- مؤلل الجيد والأرساغ والرسن
يسقي الصريحين من ماء ومن لبن
سامي التليل ممر الحلق كالشطن
ويشرك الرياح في الأربي والرسن

٥ - الخطبان : بضم الخاء ، نبت شديد المرارة .

(٤٤) ١ - في أصل مخطوط الذخيرة : لم أحن ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

(٤٥) ١ - في أصل الذخيرة (الا مطوقة) وزدنا حرف الجر ليستقيم الوزن .

٨ - تقول فرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل

١٠ - التليل : العنق ، ممر : مفتول ، الحلق بكسر الحاء : الحبل .

١١ - الأربي : الأربة : حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به .

تخرّيج الأبيات

٢٠٣/٩ الأبيات : ١ - ١٢ ، النفع : ٢٤٠/٤ الأبيات :

١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ .

(١٧)

القلاند : ٣٢٤ البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة (ط . م)
ق ٤ ج ١٣٩/٢ ، البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة : (ط . ت) :
٢٤٤/٢ : الأبيات كلها .

(١٨)

النفع : ٤٧١/١ ، ٥٨٤/١

(١٩)

المغرب : ٢٠/٢

(٢٠)

الذخيرة : ق ٢٩٥/٢

(٢١)

النفسح : ٤٧٢/١

(٢٢)

الأبيات كلها في : الذخيرة : ق ٢٨٥/٢ ، شرح المقامات
٥٨/١ ، النفع : ٤٣٩/٣

(٢٣)

الذخيرة : ق ٣٨٩/٢ .

(٢٤)

الأبيات كلها في : الخريدة : (ط . م) : ق ٤ ج ١٣٠/٢ ،
الخريدة (ط . ت) : ٢٣٦/٢ ، الوفيات : ٢٠٣/٦ ، معجم
الادباء : ٢٣/٢٠ ، وورد في : الذخيرة : ق ١م ٢٢٠/٢ ،
البيت : ٧ ، ق ٢٩٦/٢ الأبيات : ٤ - ٧ ، القلاند : ٢٢٢ ،
الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، المطرب : ١٩٨ الأبيات : ٤ - ٧ ، المغرب :
٢١/٢ الأبيات : ١ - ٣ ، ٧/٦ ، الرفصات والطربات :
٨٩ البيتان : ٦ ، ٧ (وذكره باسم (ابن تقي) المسالك :
ح ١١م ٢٨١/٢م البيتان : ٦ ، ٧ ، النفع : ٢٠٩/٣ ، الأبيات :
٢ - ٧ ، ١٥٥/٤ : البيت : ٧ ، ٢٢٧/٤ البيت : ١

(٢٥)

الذخيرة : ق ٢٩٤/٢

(٢٦)

الذخيرة : ق ٢٩٥/٢

(٢٧)

الأبيات كلها في : القلاند : ٣٢٤ ، الخريدة (ط . م) :
ق ٤ ح ١٤٠/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٥/٢ ، الوفيات :
٢٠٤/٦ .

(٢٨)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

(٢٩)

الذخيرة : ق ٢٩٥/٢

(٣٠)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٣١)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

(١)

القلاند : ٣٢٤

(٢)

القلاند : ٣٢٤

(٣)

الأبيات كلها في : القلاند : ٣٢٤ ، الخريدة (ط . م) :
ق ٤ ج ١٣٩/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٤٤/٢

(٤)

البيتان في : الخريدة (ط . م) : ق ٤ ج ٦٦٧/٢ ،
الخريدة (ط . ت) : ٥٧٩/٢ ، الوفيات : ٢٠٤/٦

(٥)

الذخيرة ق ٢٩٦/٢ الأبيات كلها ، النفع : ١٥٥/٤ ،
البيتان : ٢ ، ١

(٦)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٧)

الذخيرة : ق ٢٩٠/٢

(٨)

الذخيرة : ق ٢٨٦/٢

(٩)

القلاند : ٣٢٣

(١٠)

الذخيرة : ق ٢٨٨/٢

(١١)

الأبيات كلها في : الذخيرة : ق ٣٨٩/٢ ، القلاند : ٣٢٢ ،
الخريدة (ط . م) : ق ٤ ج ١٣٨/٢ الخريدة (ط . ت) :
٢٤٣/٢ ، المغرب : ١٩/٢

(١٢)

النفسح : ٤٧٢/١ ، ٥٨٤/١

(١٣)

أخبار وتراجم أندلسية : ٥٠

(١٤)

الذخيرة : ق ٢٨٥/٢ الأبيات كلها ، المسالك ج ١١
٢٨٤/٢م ، البيتان : ١ - ١٢ .

(١٥)

البيتان في : الذخيرة : ق ١م ٢٥٨/١ ، ديوان الاعمى
التطيلي : ٢٤٦ ، بدائع البداهة : ٢٤٢/١ شرح المقامات ٨٧/١
(وهما غير منسويين) ، النفع : ٢٤٧/٣ ، ٣٤٨ ، وقد
نسب النفع البيت الثاني منهما للأعمى التطيلي .

(١٦)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢م البيتان : ١٢ ، ١٣ ، الوفيات :

مصادر البحث ومراجعته

(٤٢)

الذخيرة : ق ٢٨٧/٢

آ - المخطوطات :

(٢٢)

القلائد : ٣٢٦

١ - ابن بسام : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ)
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الثاني منه ،
مخطوط نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٤٧
أدب ، ونسخة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٥٨٧

(٢٤)

الاييات كلها في : الخريدة (ط . م) : ق ٤٤ ح ١٣١/٢ ،
الخريدة (ط . ت) : ٢٢٧/٢

(٢٥)

٢ - الذهبي : شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عثمان
(ت ٧٤٨ هـ)
سير أعلام النبلاء : مصور دار الكتب المصرية رقمه
(١٢١٩٥ ح)

الاييات كلها في : القلائد : ٣٢٦ ، الخريدة (ط . م) :
ق ٤٤ ح ١٤٢/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٦/٢ (مع اضطراب
في الترتيب) .

(٢٦)

٣ - العمري : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله
(ت ٧٤٩ هـ) .

الاييات كلها في : القلائد : ٣٢٥ ، معجم الادباء : ٢٢/٢ .

(٢٧)

مسالك الابصار في ممالك الامصار : مصور دار الكتب
تحت رقم (٥٥٩ معارف عامة)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢ الاييات كلها ، القلائد : ٣٢٢ الاييات
١ - ٣ ، الخريدة (ط . م) : ق ٤٤ ح ١٣٧/٢ الاييات : ٣-١ ،
الخريدة (ط . ت) : ٢٤٣/٢ ، الاييات : ١ - ٣ ، المغرب :
١٩/٢ البيت ٢ .

ب - المطبوعات :

(٢٨)

١ - ابن بسام الشنتريني :
الذخيرة : تحقيق لجنة من كلية الاداب - جامعة القاهرة -
القسم الاول منها بمجلدين (٩٣٩ - ١٩٤٢ م)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٢٩)

٢ - ابن خاقان : أبو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله (ت ٥٢٩ هـ)
قلائد العتيان : تقديم محمد العتابي ، المكتبة العتيقة -
تونس ١٩٦٦ م .

الذخيرة : ق ٢٩٠/٢ الاييات كلها . القلائد : ٢٢٣ الاييات :
٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، الخريدة (ط . م) : ق ٤٤ ح ١٣٩/٢ البيتان
١٠ ، ٦ ، ١٠ ، المنسرب : ٢٠/٢ الاييات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ،
المسالك : ج ١١ م ٢٨٦ / الاييات ١٣-١٦

(٤٠)

٣ - ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد
أبي عبدالله السلطاني (ت ٧٧٦ هـ) .
جيش التوشيح : تحقيق خلال ناجي ، تونس ، مطبعة
المنار ١٩٦٧ م .

الذخيرة : ق ٤٧/٢م

(٤١)

٤ - ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن
محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ)
وفيات الأعيان : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ،
دار الثقافة ، ١٩٦٨ م .

القلائد : ٢٢٣ الاييات كلها . معجم الادباء : ٢٢/٢ .
الاييات كلها ، الخريدة (ط . م) : ق ٤٤ ح ١٣٩/٢ البيتان :
٥ ، ٦ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٤/٢ البيتان : ٥ ، ٦ .

(٤٢)

٥ - ابن دحية : أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد
ابن دحية الكلابي (ت ٦٣٣ هـ) .
الطرب في اشعار أهل المغرب : تحقيق ابراهيم الابياري
والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أحمد بدوي ،
القاهرة ١٩٥٤ م .

القلائد ٢٢٥ الاييات كلها عدا البيت ٨ . الخريدة
(ط . م) : ق ٤٤ ح ٢٠ \ ١٤٠ الاييات جميعها عدا البيت ٦ .
الخريدة (ط . ت) : ٢٤٥/٢ . الاييات كلها عدا البيت ٦ .
شرح المقامات : ١٢٦/٣ الاييات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ،
الذخيرة : ٤٤٨/٣ الاييات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ .

(٤٣)

٦ - ابن سعيد : أبو الحسن علي بن موسى المغربي الاندلسي
(ت ٦٨٥ هـ)

الذخيرة : ق ٢٩٦/٢

(٤٤)

٢ - المرقصات والمطربات ، طبعة دار حمد ومحيو -
بيروت ١٩٧٣ م

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

(٤٥)

ب - المغرب في حلى المغرب : تحقيق الدكتور شوقي
شريف ط ٢ مطبعة المعارف بمصر ١٩٦٤ .

الذخيرة : ق ٢٨٦/٢

- ٧ - ابن ظافر : علي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣ هـ) .
بدائع البدائنه : حاشية كتاب معاهد التنصيص ، مطبعة
الجهة المصرية سنة ١٣١٦ هـ .
- ٨ - الأصفهاني : أبو عبدالله محمد بن حامد بن عبدالله بن
علي المعروف بالعماد الأصفهاني (ت ٥٧٩ هـ) .
خريدة القصر : القسم الرابع - الجزء الثاني منه ،
تحقيق الأستاذين عمر النيسوقى وعلي عبدالعظيم ،
القاهرة ، مطبعة الرسالة .
خريدة القصر : قسم شعراء المغرب والأندلس - الجزء
الثاني منه تحقيق أذرتاش أذر نوتش ، الدار التونسية
للناشر ١٩٧١ .
- ٩ - التطيلي : أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أبي هريرة
(ت ٥٢٥ هـ)
ديوانه : تحقيق الدكتور احسان عباس . بيروت دار
الثقافة ١٩٦٣ .
- ١٠ - الحموي : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)
معجم الأدياء : نشره الدكتور أحمد فريد رفاعي بك
القاهرة ، مطبعة دار الأمان ١٩٢٨ م .
- ١١ - السعيد : دكتور محمد مجيد
الشعر الأندلسي في عصر المرابطين والموحدين : رسالة
دكتوراه - تحت الطبع .
- ١٢ - السلفي : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥٧٦ هـ)
أخبار وتراجم أندلسية (مستخرجة من معجم السفر)
تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة
١٩٦٣ .
- ١٢ - الشريشي : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي .
شرح مقامات الحريري : أشرف على طبعه الدكتور محمد
عبدالمنعم الخفاجي . القاهرة ١٢٧٢ - ١٩٥٢ م .
- ١٥ - القرني : أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)
نفع الطيب : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ،
دار صادر ١٩٦٨ م .

مِنْ أَخْبَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ (١)

تحقيق

عبد الحسين المبارك

كلية الآداب - جامعة البصرة

وكان ابن دريد أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وله أوضاع جملة (٥) .
وكان أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء ، واسع الرواية ، سريع الحفظ فقد عرف عنه أنه كان يسارع إلى حفظ ما يقرأ عليه من دواوين الشعراء .

شيوخه :

أخذ علمه عن أعلام عصره المشهورين منهم :-

- ١ - عنه الحسين بن دريد .
- ٢ - أبو عثمان الأشناداني الذي روى عنه - معاني الشعر -
- ٣ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني .
- ٤ - عبدالرحمن بن أخي الأصمعي .
- ٥ - أبو الفضل الرياشي .
- ٦ - محمد بن عبدالله الصنبي .
- ٧ - أبو بشر أحمد بن عيسى الكلبي .
- ٨ - السكن بن سعيد الجرهمي .
- ٩ - الفضل بن محمد العلاف .
- ١٠ - محمد بن أحمد الصولي .
- ١١ - يزيد بن عمرو القنوي .
- ١٢ - أبو العباس ثعلب .

تلاميذته :

كما تتلمذ عليه خلق كثير منهم :

اسماعيل الميكالي ، وأبو علي القالي ، وأبو علي الفارسي ،
والأمدي صاحب الموازنة ، وابن خالويه ، وابن شقير ،
والسيراقي ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو الفرج الأصبهاني ،
والمسعودي ، والفضل بن شاذان ، والخزاز ، وابن السراج ،
ومبرمان ، والمرزباني ، وابن مقلة الكاتب ، وغيرهم .

من أقوال العلماء والمؤرخين فيه :

قال الخطيب البغدادي (٦) : كان واسع الحفظ جدا .

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عناية بن حنتم ابن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدي ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي البصري اللغوي .

ولد ابن دريد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ هـ ، ونشأ بعمان ، وتثقل في جزائر البحر ما بين البصرة وفارس (٢) ، وورد بغداد بعدما أسن ، وأقام بها إلى أن مات (٣) ، وكان رأس أهل الأدب (٤) .

(١) انظر ترجمته في : الحمدون من الشعراء ٢٤١ ، الانساب ٢٢٦ أ ، انباه الرواة ٩٢/٣ ، اشارة التعيين - ورقة ٤٧ ، بغية الوعاة ٧٦/١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٢١٦ ، وتاريخ ابن الاثير ٢٢٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ ، وتاريخ ابن كثير - البداية والنهاية ١٧٦/١١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٨٣ ، وخزانة الادب ٤٩٠/١ ، وشذرات الذهب ٢٨٩/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣ ، والمنتظم ٢٦١/٦ ، مجمع الادباء ٤٨٣/٦ ، ومجمع المؤلفين ١٨٩/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٢/٣ ، والفهرست ٦٧ ، وميزان الاعتدال ٥٢٠/٣ ، ومجمع الشعراء ٤٦١ ، وروضات الجنات ٦٠٥ ، ووفيات الأعيان ٤٤٨/٣ ، ونزهة الألباء ١٩١ ، واللباب ٤١٨/١ ، ومرآة الجنان ٢٨٢/٢ ، والاعلام ٣١٠/٦ ، وتهذيب اللغة ١٥/١ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٨١ ، ولسان الميزان ١٣٢/٥ ، والوفيات ٣٣٩/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٢٩/٣ ، ومراتب النحويين ٨٤ ، والمزهر ٤٦٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٢ ، وتور القيس ٢٤٢ ، وكشاف الظنون ، وذييل كشف الظنون - في مواضع متفرقة - وهدية العارفين ٢٢/٢ ، ومسالك الابصار ٢٣٦/٤ ، وأعيان الشيعة ١٦/٤٤ .

(٢) انظر انباه الرواة ٩٢/٣ .

(٣) في بغية الوعاة : ثم صار إلى عمان فأقام بها إلى أن مات .

(٤) نزهة الألباء ٢١٦ .

(٥) طبقات الزبيدي ١٨٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٩٦/٢ .

وقال عنه أبو الطيب اللغوي (٧) : هو الذي انتهت إليه لغة البصريين ، وكان احفظ الناس واوسعهم علما ، واقدرهم على الشعر ، وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد اذحاهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد ، وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة .

وقال عنه القفطي (٨) : الامام العلامة اللغوي الاخباري الفاضل الكامل الشاعر ، شيخ المشايخ ، فريد الوقت ، نادرة الدهر ، امام الامصار .

وقال عنه المرزباني (٩) : وكان رأس أهل العلم ، والمتقدم في الحفظ للغة والانساب ، وأشعار العرب ، وهو غزير الشعر كثير الرواية ، سمح الاخلاق ، وكانت له نجدة في شيبابه ، وشجاعة ، وسخاء ، وسماحة .

وقال ابو حفص عمر بن شاهين الواعظ (١٠) : كنا ندخل على ابي بكر بن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى ، وقد كان جاوز التسعين .

وقال ابن قاضي شهبة (١١) : كان ابو بكر راسا في العربية واللفظ ، وله شعر كثير .

وسئل عنه الدارقطني (١٢) : انفة هو ام لا ؟ فقال : تكلموا فيه . وقيل : انه كان يتسامح في الرواية عن المشايخ فيسند الى كل واحد ما يخطر له .

وقال عنه الازهري (١٣) : وممن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الالفاظ التي ليس لها اصول ، وادخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي صاحب كتاب « الجهرة » وكتاب « اشتقاق الاسماء » وكتاب « الملاحن » .

ولسنا بصدد الدراسة المستفيضة عن ابن دريد في هذه المقدمة التي اردناها توطئة ينتقل من خلالها القارئ الى « اخباره » .

وفاته :

اصيب ابو بكر في آخر عمره بالفالج ، فعالجه بالترياق فبريء ، ثم عاوده ، فلم يزل كذلك حتى وافاه الاجل يوم الاربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، في نفس اليوم الذي توفي فيه ابو هاشم عبدالسلام الجبائي ، وقد قيل : مات علم اللغة والكلام بموتهما ، ودفنا جميعا في مقابر الخيزرانية ببغداد (١٤) .

مصنفاته :

اغنى ابن دريد المكتبة العربية بما صنف في مختلف فروع

- (٧) مراتب النحويين ٨٤ .
- (٨) المحمدون من الشعراء ٢٤١/١ .
- (٩) معجم الشعراء ٤٢٥ .
- (١٠) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ١٩٢ .
- (١١) طبقات ابن قاضي شهبة ٨٣ .
- (١٢) انباء الرواة ٩٥/٣ .
- (١٣) تهذيب اللغة ٣١/١ .
- (١٤) الكامل لابن الاثير ٢٣٤/٦ وتاريخ بغداد ١٩٧/٢ والبداية والنهاية ١٧٦/١١ وانباء الرواة ٩٦/٣ وبغية الوعاة ٧٩/١ .

المعرفة اللغوية بخاصة ، وقد نالت مصنفاته تقدير العلماء والمؤرخين في شتى العصور ، كما ظفر نتاجه الشعري بدراسة النقاد والادباء والشعراء ، ونال استحسان الجميع الى جانب تضلعه في المنهج اللغوي السليم ، فخرجت بمض مصنفاته الى عالم التحقيق والدراسة وبقي قسم منها ينتظر من ينفض عنه غبار القرون ، كما ضاع ما ضاع من تلك المصنفات عبر حوادث الدهور :-

وهذه أهم ما عرفنا من نتاج ابن دريد :-

١ - الاشتقاق :

طبع أولا في ليزبك ١٨٥٤م ، ثم نشره عبدالسلام هرون عام ١٩٥٨ وهو يبحث في اشتقاق أسماء القبائل ، وقد نص على ذلك ياقوت (١٥) وابن قاضي شهبة (١٦) والسيوطي (١٧) وحاجي خليفة (١٨) وكما سماه الازهري (١٩) « اشتقاق الاسماء » ونرجح أن يكون للمؤلف مصنفان أحدهما « الاشتقاق » والآخر « اشتقاق أسماء القبائل » ويقوي هذا ما ذكره ابن قاضي شهبة (٢٠) والصفدي (٢١) والبغدادي (٢٢) وحاجي خليفة (٢٣) فقد ذكروا الكتابين عند حديثهم عن مصنفاته .

٢ - أدب الكتاب :

ذكره الزبيدي (٢٤) وابن قاضي شهبة (٢٥) والقفطي (٢٦) وياقوت (٢٧) والسيوطي (٢٨) والصفدي (٢٩) وابن النديم (٣٠) وحاجي خليفة (٣١) واسماعيل باشا البغدادي (٣٢) .

٣ - الامالي :

ذكره ابن شهبة (٣٣) وحاجي خليفة (٣٤) واسماعيل باشا البغدادي (٣٥) والصفدي (٣٦) ونقل عنه السيوطي في الزهر (٣٧) .

- (١٥) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
- (١٦) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .
- (١٧) بغية الوعاة ٧٨/١ .
- (١٨) كشف الظنون ٨٩/١ .
- (١٩) تهذيب اللغة ٣١/١ .
- (٢٠) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .
- (٢١) الوافي بالوفيات ٢٤٠/٢ .
- (٢٢) هدية العارفين ٢٢/٢ .
- (٢٣) كشف الظنون .
- (٢٤) طبقات النحويين واللغويين ١٩٢ .
- (٢٥) طبقات ابن شهبة ٨٢ .
- (٢٦) انباء الرواة ٩٧/٣ .
- (٢٧) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
- (٢٨) بغية الوعاة ٧٨/١ .
- (٢٩) الوافي بالوفيات ٢٤٠/٢ .
- (٣٠) الفهرست ٦٧ .
- (٣١) كشف الظنون ٤٨/١ .
- (٣٢) هدية العارفين ٢٢/٢ .
- (٣٣) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
- (٣٤) كشف الظنون ١٦٢/١ .
- (٣٥) هدية العارفين ٢٢/٢ .
- (٣٦) الوافي بالوفيات ٢٤٠/٢ .
- (٣٧) انظر الزهر ١٦٤/١ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ٥٠١ .

٤ - الألباز :
ذكره ابن دريد في الجمهرة (٢٨٤/٢) .

٥ - الأنواء :
ذكره الزبيدي (٣٨) وابن شهبة (٣٩) وياقوت (٤٠) وابن

خلكان (٤١) واسماعيل البغدادي (٤٢) وحاجي خليفة (٤٣) ،
وذكر البغدادي (٤٤) « ان هذا الكتاب وقع في حيازته » .

٦ - البنون والبنات :
ذكره محمد بدر الدين العلوي محقق ديوان ابن دريد (٤٥) .

٧ - تقويم اللسان :
لم يبيض ويخرج من السودة ، وقد ورد ذكره عند
ياقوت (٤٦) واسماعيل باشا البغدادي (٤٧) والسيوطي (٤٨) .

٨ - التوسط :
جمعه أبو حفص عمر بن شاهين في نحو مائة ورقة ، وهو
رد على كتاب المفضل بن سلمة الذي يرد فيه على الخليل
ابن احمد ، ذكره ياقوت (٤٩) .

٩ - الجمهرة :
طبع في حيدر آباد في ثلاث مجلدات ورابع للفهارس
١٣٤٤-١٩٥٢ .

١٠ - الخيل الكبير : ذكرهما ابن النديم (٥٠) والقفطي (٥١)
١١ - الخيل الصغير : والسيوطي (٥٢) ، كما ذكرهما ابن
شهبة (٥٣) مرة باسم الخيل واخرى
باسم الخيل الصغير والكبير ،
وقد ورد مصحفا الى كتاب (الخيال)
: عند حاجي خليفة (٥٤) وقال عنه :
: « وهو كبير وصغير » .

١٢ - دواب العرب :
لم يذكره غير ابن شهبة (٥٥) ، ونرجع انه تحريف لكتاب
« الرواد » التي ذكره ، او « رواة العرب » .

١٣ - ديوان شعر ابن دريد :
نشر محمد بدر الدين العلوي .

١٤ - رواد العرب :
ذكره السيوطي (٥٦) وابن شهبة (٥٧) باسم الرواد ، كما
حرف لدى القفطي (٥٨) الى « رواة العرب » ، ولدى ابن

طبقات الزبيدي ١٩٢ (٤٩) . معجم الادباء ٤٩٠/٦ .
طبقات ابن شهبة ٨٤ (٥٠) . الفهرست ٦٧ .
معجم الادباء ٤٨٩/٦ (٥١) . انباء الرواة ٩٦/٣ .
وفيات الاعيان ٤٤٩/٣ (٥٢) . بغية الوعاة ٧٨/١ .
هدية العارفين ٣٢/٢ (٥٣) . طبقات ابن شهبة ٨٤ .
كشف الظنون ١٣٩٩/٢ (٥٤) . كشف الظنون ٦٩٥/١ .
الخزانة ٤٩١/١ (٥٥) . طبقات ابن شهبة ٨٤ .
ديوان ابن دريد ٢٦ (٥٦) . بغية الوعاة ٧٨/١ .
معجم الادباء ٤٨٩/٦ (٥٧) . طبقات ابن شهبة ٨٤ .
هدية العارفين ٣٢/٢ (٥٨) . انباء الرواة ٩٦/٣ .
بغية الوعاة ٧٨/١ (٤٨) .

١٥ - السرج واللجام :
طبع بليدن ١٨٥٩ في مجموعة « جزرة الحاطب » ثم نشره
الدكتور ابراهيم السامرائي ببغداد .

١٦ - السلاح :
ذكره ياقوت (٦٢) والقفطي (٦٣) وابن شهبة (٦٤) وابن خلكان (٦٥)
والبغدادي (٦٦) والصفدي (٦٧) وابن النديم (٦٨) .

١٧ - غريب القرآن : لم يتمه .
ذكره ياقوت (٦٩) والسيوطي (٧٠) وابن شهبة (٧١) والقفطي (٧٢)
وابن خلكان (٧٣) وحاجي خليفة (٧٤) .

١٨ - فعلت وافعلت :
ذكره ياقوت (٧٥) وابن شهبة (٧٦) والسيوطي (٧٧)
والبغدادي (٧٨) .

١٩ - اللغات :
ذكره ابن خلكان (٧٩) والقفطي (٨٠) وابن النديم (٨١) .

٢٠ - ما سئل عنه لفظا فاجاب عنه حفظا :
ذكره القفطي (٨٢) وابن النديم (٨٣) ، وقد جمعه عنه علي
ابن اسماعيل بن حرب .

٢١ - المتناهي في اللغة :
ذكر في أمالي القالي ٤٤/٢ .

٢٢ - المجتنى :
طبع في حيدر آباد بعناية المستشرق الالماني سالم الكرنكوي
سنة ١٣٤٢ هـ ، وقد ورد مصحفا الى « المجتبى » لدى
الفروز آبادي (٨٤) وابن خلكان (٨٥) وياقوت (٨٦) ، وذكره
السيوطي في المزهري ٣٠٢/١ .

٢٣ - المقتبس :
ذكره القفطي (٨٧) والسيوطي (٨٨) وابن خلكان (٨٩)
وياقوت (٩٠) واسماعيل البغدادي (٩١) .

٢٤- المقتنى :

ذكره الزبيدي(٩٢) واسماعيل البغدادي(٩٣) .

٢٥- المقصور والمدود :

ذكره ياقوت(٩٤) وابن كثير(٩٥) واسماعيل البغدادي(٩٦) وكحالة(٩٧) وهي قصيدة طبعت ضمن ديوانه .

٢٦- القصورة :

وقد نالت شهرة كبيرة حتى بلغت شروحاتها نحو من خمسة وثلاثين شرحا بعضها مطبوع .

٢٧- الملاحن :

نشره ابراهيم افيشى الجزائري في القاهرة ١٢٤٧هـ .

٢٨- اللاهي :

ذكره ابن شهبة(٩٨) .

٢٩- الوشاح :

ذكره ياقوت(٩٩) وابن خلكان(١٠٠) . وذكره السيوطي(١٠١) ونقل عنه(١٠٢) ، ومنه ورقنان بالميكرو فيلم في معهد المخطوطات .

٣٠- وصف المطر والسحاب :

نشره عزالدين التنوخي في دمشق ١٩٦٣ .

٣١- وأضاف الزركلي في الأعلام الى قائمة مصنفات ابن دريد كتابا آخر سماه « ذخائر الحكمة » دون اشارة الى مصدره .

٣٢- اما الكتاب الذي نحن بصدد نشره الآن فهو بعنوان « من أخبار أبي بكر بن دريد » لم يرد له ذكر فيما رجعنا اليه من المظان ، ونحن نرجح أن يكون احد تلامذة ابن دريد كان يعنى بأخباره فجمع ما أمكنه جمعه من تلك الأخبار وسماها « من أخبار ابن دريد » .
فالكتاب لابن دريد ، وجهد الجمع والاعداد لاحد تلامذته .

نسخة الكتاب :

للكتاب نسختان اعتمدناهما في التحقيق ، ولم نعثر على نالته لهما ، وهما : نسخة مصورة بجامعة القاهرة رقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقم ٨٧٩ مقامها ١٢x١٨ ومسطرتها ٢٥ سطرا في كل سطر حوالي ثمانى كلمات وخطها نسخي دقيق مقبوض بالشكل أحيانا ، وهي تقع ضمن مجموع يضم :

١ - كتاب المسائل لابن قتيبة .

٢ - أخبار أبي القاسم الزجاجي .

٣ - من أخبار أبي بكر بن دريد .

(٩٢) طبقات الزبيدي ١٩٢ (٩٧) معجم المؤلفين ١٨٩/٩

(٩٣) هدية المارفين ٢٢/٢ . (٩٨) طبقات ابن شهبة ٨٤

(٩٤) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٩٩) معجم الادباء ٤٨٩/٦

(٩٥) البداية والنهاية ١٧٧/١١ (١٠٠) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣

(٩٦) هدية المارفين ٢٢/٢ . (١٠١) طبقات ابن شهبة ٨٤

(١٠٢) بغية الوعاة ٧٨/١

(١٠٣) انظر الزهر ٤٣٤/٢ ، ٤٥٦ .

٤ - الحروف لابن السكيت .

٥ - الابدال والمعاقبة والنظائر .

٦ - الاشتقاق للاصمعي .

ولهذه النسخة صورة أخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٥ لفة ، وقد رمزت اليها بالرمز «ق» .

اما الثانية فهي نسخة دار الكتب المصرية وهي مكتوبة بخط مغربي وكتبها هو الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي كتبها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٢هـ ، وهي تحت رقم ٦ لفة ش ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦ م وقد رمزت اليها بالرمز « م » وهي ضمن مجموع يضم :

١ - المسائل لابن قتيبة .

٢ - من الدررة اليتيمة لابن المتفح .

٣ - قصيدة للعطوي في المعتضد .

٤ - من أخبار أبي بكر بن دريد .

٥ - حروف تقع مستمارة لابن السكيت .

٦ - الاضداد لابي حاتم السجستاني .

٧ - تاويل آية « خلق الانسان من عجل . . . » من أمالي المرتضى

٨ - الاضداد لابن السكيت .

٩ - قصيدة لرجل من تميم .

١٠ - شعر المثقب العبدى .

١١ - قطعة من البهج لابن جني .

وقد اعتمدت نسخة مكتبة رئيس الكتاب اصلا لقدمها وضبطها وقلة التحريف فيها .

مادة الكتاب :

الكتاب عبارة عن أخبار طريفة لا يجمعها رابط تاريخي ، ولا تنحو منحى لغويا متميزا ، غير انها تعيننا في دراسة بعض الحوادث التاريخية كقصة اسلام الطفيل الدوسي ، او وقعة صفين ومن شهدها او مايتصل بسيرة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب « رض » وغيرها من الاخبار التي تدعم الروايات التاريخية في مصادرها الاخرى .

عملي في الكتاب :

١ - قومت ما أعوج من النص مستندا في ذلك الى سلامة اللفظ وما وجد في مؤلفات ابن دريد وغيرها من أمور متشابهة .

٢ - خرجت ما أمكنني تخريجه من الابيات الشعرية الواردة فيه .

٣ - ضبطت ما يحتاج الى الضبط من النص .

٤ - نهت الى مواضع التحريف والتصحيح فيه .

٥ - خرجت الآيات والحديث الشريف .

٦ - عرفت بالاعلام المفومرين وتركت المشهور منهم .

٧ - استعنت بالمراجع التاريخية والجغرافية وبخاصة السيرة النبوية ومعجم البلدان لتوثيق الحوادث التاريخية والمواضع البلدانية .

ولعلي اكون قد أسهمت في خدمة تراثنا واو بجهد المقل ، والله الموفق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من مُمِدِّ (١) الكون استمد العون .

من اخبار ابي بكر بن دريد

أخبرنا ابن دريد قال : حدثني عبدالرحمن (٢) عن عمه قال : ضجر أعرابي من طي من أهله ، وولده فتوجه بهم نحو خيبر يعرضهم لحماتها ، وانشد :

قلت لحمي خيبر استعدي
هذي (٣) عيالي فاجهدي وجددي
وباكري بصالب وورد

اعانك الله على ذا الجند (٤)

قال : فعرضت له الحمى من بينهم فمات وبقي عياله .

أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : رأيت أعرابيين يخاصمان أعرابيا مصفراً مقشعراً وهو يقول : لبعثماني جملاً قد نيط له أي مفيداً ، واتخذتما الحق وعداً ، وحلفتما بأيمان لا تطيقها الجبال ولا الرجال ، ثم انشد :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني (٥)

وطول النون ومدما . قال : فانتهاوا ذلك

بحقه (٦) .

انشدنا أبو حاتم (٧) قال انشدنا الاصمعي (٨)
لقيس بن جريرة الطائي (٩) ولقبه عارق :

أصبح من أسماء قيس " كقابض
على الماء لا يدري بما هو قابض

فإن أباهم مقسيم " بيمينه
لئن نبضت كفي وإني لنابض

ثم رأني لا أكسونن ذبيحسة
وقد كثرت بين الأعم المضائض (١٠)

قال أبو بكر : سقط باقيه من كتابي .

انشدنا أبو حاتم في الشيب :

رحل الشباب وليته لم يرحل
والشيب حل وليته لم يحل

إن الشباب مضى وجاء عدوه
لا مرحباً بعوده المستبدل

ليت الشباب هو المؤخر منهما
ومضى المشيب مع الزمان الاول

أما المشيب فقد أقام وإنما
كان الشباب كراكب مستعجل

إن الشباب قصيرة أيامه
والشيب ذو الزمن الكثير الاطول

شيب الفتى عار" عليه وفضحة
عند الحسان فهن عنه بمعزل

يثفرن عن ذي الشيب حين يرينه
نفر الظباء عن الاسود البسل

ولئن نفرن لقد رأين منفراً
لا شيء من يوم المشيب بأهول (١١)

(٧) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، اخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وقرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين ، وتوفي بالبصرة في حدود سنة ٢٥٠ هـ . انظر ترجمته في : نزهة الالباء ١٤٥ وطبقات الزبيدي ٩٤ وإشارة التعيين ٢١ ب وطبقات القراء ٢٢٠/١ .

(٨) هو عبدالملك بن قريب صاحب اللغة والنحو والغريب والخبار توفي سنة ٢١٦ هـ . ترجمته في : المعارف ٥٤٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وانباه الرواة ١٩٧/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ .

(٩) هو قيس بن جريرة بن سيف الاجني الطائي ، شاعر جاهلي اشتهر بلقب عارق وكان من سكان آجا ، واليه نسبتة ، من معاصري عمرو بن هند ملك الحيرة . ترجمته في : الخزائن ٢٣٠/٢ رغبة الأمل ١٤٧/٧ الاعلام ٥٥/٦ .

(١٠) الابيات في نوادر ابي زيد ٦٢ . الأعم : جمع عم ، والأعم الأكثر اي جمهور العشيرة .

(١١) البيت الاول في الاغانى ٢١٠/٢٣ مروان بن ابي الجنوب ابن مروان الاكبر بن ابي حفصة .

(١) في الاصل غير واضحة ولعل الصحيح ما أثبتناه .

(٢) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ، ابن أخي الاصمعي كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء . انظر ترجمته في : انباه الرواة ١٦١/٢ وطبقات الزبيدي ١٨٠ .

(٣) في م « هذا » وفي العقد الفريد ٤٣٧/٣ « هك » .

(٤) الخبر والابيات في العقد الفريد ٤٣٧/٣ وفيه « ذي الجند » والصالب من الحمى : التي معها حرارة شديدة ، والورد : من أسماء الحمى ، وقيل : هو يومها .

(٥) من أبيات للشاعر المخضرم سحيم بن وثيل الرياحي ، انظر : الاصمعيات ٧٣ ، والعقد الفريد ٣٤٢/٥ ، والاغانى ١٤/١٥ ، والخزائن ٢١٢/٢ وتاريخ الطبري ٢٠٢/٦ وكامل المبرد ٢٢٤/١ والدرر اللوامع ١٠/١ ووفيات الاعيان ٣٣/٢ .

ابن جلا : الواضح المكشوف ، الثنايا : جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .

(٦) في الاصل غير واضحة وصوابها من « م » .

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : عشق
أعرابي امرأة من قومه بني عدرة ، وكان ذا صلاح ،
وكان يجلس إليها كثيرا ، فجاءها ذات يوم فجلس
إليها وقال :

جودي عليّ بخلات ثلاث

بريشات من الريب العظام
ممازجة الحديث إذا التقينا
وشدك عند غيري بالثام
وثالثة بأن لا تكذبيني
أحرب في فؤادك أم سلام
فأجابته :

طلبت مزاحتي وصفاء ودي

لأمر ليس بالريب العظام
وما بي حاجة يابرد إلا
بأروع لا يعف عن الحرام
فإن كنت السلامة من فؤادي
تزيد فلا سبيل إلى السلام (١٢)

أخبرنا العكلي (١٣) عن ابن أبي خالد (١٤) عن
الهيثم (١٥) عن حماد (١٦) وابن عياش (١٧) قال : قال
أحدهما ما يبالي السالك ببلاد ربيعة واليمن إلا
يتزود زاداً ، وقال : استنبح مستنبح ليلة قريباً
من خباء الأخطل فأتاه وهو يوقد ناراً وحوله
صبيان فقراه وأحسن إليه . فلما أصبح زوده
وانشأ يقول :

ومستنبح بعد الهدوء دعوته

بصوتي واستعشى بنضوري تزغما
فجاء وقد بلت عليه ثيابه
غمامة منسودة من الليل اظلمما

(١٢) لم نعر على قائل الأبيات فيما رجعنا إليه من المظان .
وفي الأصل « جودي لي » و « شدي » .

(١٣) هو أبو بشر أحمد بن عيسى روى عنه ابن دريد في
الموشح ٢٢٦ ، ٤٠ .

(١٤) لم نعر له على ترجمة .

(١٥) هو الهيثم بن عدي ، من طيء ، كان يرى رأي الخوارج .
ترجمته في : المعارف ٥٢٨ وميزان الاعتدال ٢٢٤/٤
ووفيات الأعيان ١٠٦/٦ .

(١٦) هو حماد بن سابور بن المبارك الراوية ، من أعلم
الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها
ترجمته في : نزهة الألباء ٢٩ والخزانة ١٢٩/٢ والمعارف
٥٤١ .

(١٧) هو عبدالله بن عياش الذي يروي عنه الهيثم ، ويعرف
بالمشهور لأنه كان ينتف لحيته ، وكان خاصاً بابي جعفر
المنصور . ترجمته في : المعارف ٥٢٩ .

فقلت لهم هاتوا رغيدة مالك
وإن كان قد لاقى لبوساً ومطعماً
فقال إلا لا تجشموها فأنما
تنحسح دون المكرمات لتجشما
واني لحلال بي الضيف اتقي
إذا نزل الأضياف أن أتجهما
إذا لم تزد ألبانها عن لحومها
حلبنا لهم منها بأسيافا دماً (١٨)

أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا العتبي (١٩)
قال حدثني أبي قال : دخل روح بن زنباع (٢٠)
الجذامي على عبدالملك وعنده الوليد ابنه ، وكان
روح ذا مكانة من عبدالملك ، فقال : يا أمير المؤمنين
أذني على الوليد . قال : مالك وله ؟ قال : شكوت
إليه عبيده في ضيعتي الفلانية التي تجاور ضيعته
الفلانية فلم يشكيني ، فقال الوليد : أسرعت
خيلك يا أبا زرعة ! قال : نعم يا ابن أخي مرتين مرة
بصفتين ، ومرة يوم مرج راهط وقام مفضباً فقال
عبدالملك للوليد أركب إليه فاعتذر وهب له
الضيعة بما فيها من عبيدها وأكرتها . فلم يشعر
روح حتى قيل : الوليد بالبواب ، فخرج إليه
فاعتذر وهب له الضيعة بما فيها ، ورجع إلى
عبدالملك .

أخبرنا الأشنانداني (٢٠) عن العتبي عن رجل
من قریش قال : حضرت مجلس عبدالملك وعنده
بطن من بني عامر بن صعصعة (٢١) ومعه ابتساه
وذوداه ، وهن ثلاث ، فراح ذوده يوماً فافتقد
منها واحداً فنشده فلم ينشده ، فأوفى على
صخرة في الماء (٢٢) وانشأ يقول :

(١٨) ديوان الاخطل ٢٢٩ - ٢٥١ .

(١٩) هو محمد بن عبيدالله ، من ولد عتبه بن أبي سفيان
ابن حرب . والأقرب عليه الأخبار ، وأكثر أخباره عن
بني أمية وأيامهم . توفي ٢٢٨ هـ . ترجمته في : المعارف
٥٢٨ ووفيات الأعيان ٥٢٢/١ والأعلام ١٣٩/٧ .

(٢٠) هو أبو زرعة روح بن زنباع الجذامي وهو أحد ولاة
معاوية بن أبي سفيان ، كما ولي فلسطين أيام يزيد
ثم أصبح من خاصة عبدالملك بن مروان ، وكان ذا علم
وعقل ودين . ترجمته في : الاصابة ٢٧١٣ والبداية
والنهاية ٥٤/٩ والأعلام ٦٣/٣ والفهرست ١٣٥ .

(٢١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون ، من علماء البصرة في
النحو واللغة ، أخذ عن التوزي ، وروى عنه ابن دريد ،
وكان قد لقيه بالبصرة ، له « معاني الشعر » و « كتاب
الابيات » ترجمته في : الفهرست ٦٦ وبغية الوعاة
٥٩١/١ .

(٢٢) انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٢ .

(٢٢) في م سقطت لفظة « الماء » ولم يبق منها سوى ال
التعريف .

اذئب' القنفر أم ذئب' انيس
سطا بالبكر أم صرف الليالي
وانتم لو اراد الدهر عدوا
عديد الترب من اهل ومال
ونحن ثلاثة وثلاث ذود
لقد عال (٢٢) الزمان على عيالي
ولو مولى ضباب خال فهر
لحم الدهر من حال لحال
ومولاهم ابي لا عيب فيه
وفي مولاكم بعض المقال
هلم براءة والحي ضاح
والا فالوقوف على الال
دعا داعي القلوص على ثبير
الا اين القلوص بني قتال (٢٤)
فطلبوا له ذوده فردوها عليه ، وغرموا له
ذوداً ، وقالوا : اخرج عنا .

اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا محمد بن عبدالله
العتبي قال حدثني عتبة ابن هارون قال : دخل
عمرو بن عبيد (٢٥) على المنصور وعنده المهدي فقال
له عمرو : من هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال : هذا
ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال له عمرو :
يا امير المؤمنين اراك قد ريزت له اموراً ستصير
اليه وانت عنه مشغول فاستعبر . وقال : يا ابا
عثمان عظني ، فقال : يا امير المؤمنين ان الله اعطاك
الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها ، فان هذا
الامر الذي أصبح في يديك لو بقي في يد من كان
قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة
بعده (٢٦) . ثم قرأ : ألم تر كيف فعل ربك بعاد .
إرّم ذات العماد . التي لم يخلق مثلها في البلاد (٢٧)
فنزل من سريره ، ووضع خده على الأرض (٢٨) .

اخبرني ابو حاتم قال حدثني عتبة بن هارون
قال : دخلت مع ابيك على الربيع الحاجب (٢٩)
فسمعتة يقول لما هلك المنصور وقدمت وفود
الانصار على المهدي / فما حفظنا عنهم نبأ نستظرفه
إلا كلمات حفظناها من البصري العتبي فانه قال :
اجر الله امير المؤمنين فيما خلفه ، فلا مصيبة اعظم
من مصيبة امام والد ، ولا عقبى افضل من خلافة
الله على اوليائه . فاقبل يا امير المؤمنين من الله
افضل العطية ، واحتسب عنده افضل الرزية .

حدثني سهل بن محمد قال حدثني العتبي
قال : حدثني ابي وطارق بن المبارك (٣٠) قال : قال
عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان :
جاءت دولة المسودة (٣١) وانا حديث السن كثير
العيال متفرق المال فجعلت لا انزل قبيلة الا
شهرت بها . فلما رأيت الامر لا ينكتم اتيت
سليمان بن علي (٣٢) فاستأذنت عليه وقت المغرب
فأذن لي وهو لا يعرفني فقلت لما صرت اليه :
اصلحك الله ، لفظتني البلاد اليك (٣٣) ، ودلني
فضلك عليك ، فإمّا قبلتني غانماً وإما رددتني
سالماً . فقال : من أنت ؟ فانتسبت فعرفني ، فقال
مرحباً : اقعده فتكلم آمناً ، وعد اذا احببت
آمناً (٣٤) سالماً . فلما قعدت قال لي : حاجتك ؟
قلت : ان الحرّم التي انت اقرب الناس اليهن
منا معنا ، واولى الناس بهن بعدنا قد خفن لخوفنا ،
ومن خاف خيفاً عليه . فاعتمد سليمان على
يديه ، وسالت دموعه على خديه ، وقال : بل يحقن

- (٢٩) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن ابي فروة
كيسان من موالي بني العباس ، وزير من العقلاء
الموصوفين بالحزم ، اتخذه المنصور حاجباً ثم استوزره ،
عاش الى خلافة المهدي . ترجمته في : تاريخ بغداد
٤١٤/٨ ، اسماء القتالين ١٩٦ والاعلام ٣٩/٣ .
- (٣٠) هو مولى عمرو بن معاوية الاتي ذكره ، انظر الاخبار
الموفقيات ٤٧١ .
- (٣١) المسودة : الجماعة الذين رفعوا الرايات السود مؤيدين
الدعوة العباسية ودولة المسودة هي الدولة العباسية ،
انظر القصة في العقد الفريد ١٥١/٢ والبيان والتبيين
٣٤٢/٢ والافاني ٩٥/٤ طه الساسي .
- (٣٢) جاء في البيان والتبيين ٣٤٢/٢ انه وفد على سليمان بن
عبد الملك وهو سهو لم ينتبه اليه عبدالسلام هارون
محقق الكتاب . وسليمان بن علي بن عبدالله بن العباس
ولاه ابو العباس السفاح اماره البصرة وعمان سنة
١٢٣ هـ وظل فيها الى ان عزله المنصور سنة ١٢٩
انظر : المعارف ٣٧٥ والاعلام ١٦٣/٣ .
- (٣٣) في الاخبار الموفقيات ٤٧١ « ان البلاد لفظتني اليك ،
وفضلك دلني عليك ، واقامني رجاؤك بين يديك » .
- (٣٤) في « م » اذا شئت سالماً .

- (٢٢) في م (لقد جار) .
- (٢٤) انظر النص في امالي الزجاجي ٢٢٣-٢٢٤ . القلوص :
الناقة الشابة . ثبير : جبل بين مكة ومنى .
- (٢٥) هو عمرو بن عبيد بن ثوبان التيمي بالولاء ، ويكنى ابا
عثمان ، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها واحد الزهاد
المشهورين ، له اخبار مع المنصور العباسي وغيره .
ترجمته في : وفيات الاعيان ٢٨٤/١ تاريخ بغداد ١٦٦/٢
والبداية والنهاية ٧٨/١ والاعلام ٢٥٢/٥ .
- (٢٦) النص في عيون الاخبار ٢٣٧/٢ طه . دار الكتب المصرية
١٩٢٨ .
- (٢٧) سورة الفجر آية ٦-٨ .
- (٢٨) في م بالارض .

الله (٣٥) دمك ، ويستتر حرمك ، ويسلم مالك ، ولو امكنتني ذلك لجميع قومك لفعلت .

قال فحدثني طارق بن المبارك عن ابيه قال : كنت معه حيث صار الى سليمان بن علي ، فعارضته وانا اريد ان انهاء ، واسرعت اليه فوجدته قد استؤذن له ، واذا عليه طيلسان وشي ، وسراويل وشي مطبقة فقلت : ياسبحان الله ماتصنع الحدائة بأهلها ، هذا يوم هذا اللباس ! فقال : والله ما عندي إلا ما هو أشهر من هذا ، قال : فرميت عليه بطيلساني ، وادرجت سراويله (٣٦) الى ركبتيه ثم دخل على سليمان فخرج مسروراً لما جرى بينهما . فالتقيت اليه طيلسانه فقال : ان ثيابنا لا ترجع علينا اذا زايلتنا فرده علي . ولم يزل آمنا في جوار سليمان .

ثم كتب سليمان الى [ابي العباس] (٣٧) أمير المؤمنين انه وفد إليّ وافد من بني أمية وانما قاتلناهم على عقوقهم لا على ارحامهم التي تبسل ولا توبس ، وتوصل ولا تقطع ، فإن رأى أمير المؤمنين ان يهبهم لي ، فان فعل فليجعل ذلك الكتاب عاماً في بلدان خلافته فيكون شاكرآ بنعم الله عنده فيهم (٣٨) . فأجابه ابو العباس فيهم . فكان أول امان بني أمية (٣٩) .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال حدثني عثمان بن الحكم (٤٠) عن ابيه قال : لما قدم زياد الحيرة قيل له : ههنا هند بنت النعمان (٤١) ، فأرسل إليها فقالت : اني لا آتي الرجال فأتاها فوجدتها فـسـوقـة دـوـاجـاً [و] (٤٢) ، بديباج فقال لها زياد : صفي لي الدنيا وما كنت فيه منها . فقالت : أصبحنا يوماً وليس في الأرض أحد إلا وهو يرغب الينا ، وأمسينا وليس في

الأرض أحد إلا ونحن نرغب اليه ، فقال : حسبك قد وعظت .

حدثني عمي عن ابيه عن هشام بن محمد بن السائب (٤٣) عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال : لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش جعلوا يحذرون العرب [منه] (٤٤) قال ابن عباس : فحدثني الطفيل بن عمرو الدوسي (٤٥) انه أتى مكة ، والنبي صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش . قال ابن عباس : وكان الطفيل شاعراً لبيباً فقالوا له : انك قد قدمت بلدنا ، وهذا الرجل بين أظهرنا ، وقد أعضل بنا (٤٦) ، وفرق بين جماعتنا ، وخالف ديننا وقوله كالسحر يفرق بين المرء وزوجه وابيه ، وبين الرجل واخيه وزوجته فنخشي عليك من قدومك (٤٧) مثل الذي دخل علينا فلا تكلمه ، ولا تسمع منه [شيئاً] (٤٨) قال : فما زالوا بي حتى أجمعت إلا اسمع منه شيئاً وحشوت أذني بالكُرسف (٤٩) . وعزمت إلا أكلمه ، فغدوت الى الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة ، فقممت منه قريباً فأبى الله إلا ان يسلمني بعض قوله ، فسمعت كلاماً حسناً ، فقلت في نفسي : واكُكُلَ أمي ، والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى عليّ الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ؟ فان كان ما يأتي به حسناً قبلته ، وان كان قبيحاً تركته ، فمكثت حتى انصرف الى بيته فأتبعته ، فلما دخلت عليه قلت : يا محمد إن قومك قالوا كذا وكذا ، فوالله ما برحوا يخوفوني حتى شدّدت أذني بالكُرسف لئلا اسمع قولك فأبى الله إلا ان اسمع فسمعت قولاً حسناً فاعرض (٥٠) عليّ امرك . فعرض عليّ الاسلام ،

- (٤٣) هشام بن محمد بن ابي النصر بن السائب بن بشر الكلبى أبو المنذر مؤرخ عالم بالانساب واخبار العرب وایامها من اهل الكوفة ووفاته فيها سنة ٢٠٤ هـ . ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/١٤ ونزهة الباء ٥ و الاعلام ٨٧/٩ والفهرست ١٠٨ .
- (٤٤) ما بين المعقوفتين زيادة يستقيم معها النص .
- (٤٥) هو الطفيل بن عمرو بن العاص الدوسي الأزدي صحابي من الاشراف في الجاهلية والاسلام ، كان شاعراً غنيا ، كثير الضيافة ، مطاعاً في قومه ، استشهد في اليمامة سنة ١١ هـ . انظر قصة اسلامه وترجمته في السيرة ٢٨٢/١ وتلبيس ابليس ٥٨ وسير اعلام النبلاء ٢٤٨/١ وصفة الصفوة ٢٤٥/١ و الاعلام ٣٢٩/٣ .
- (٤٦) أعضل : اشتد امره .
- (٤٧) في السيرة « وعلى قومك ماقد دخل علينا » .
- (٤٨) زيادة يستقيم معها النص ، وهي في السيرة كذلك .
- (٤٩) الكرسف : القطن .

- (٣٥) في البيان والتبيين ٢/٢٤٢ « يحقن والله دمك ، وتحفظ حرمك ويوفر عليك مالك » .
- (٣٦) في الاغانى ٩٥/٤ « ولويت » .
- (٣٧) ما بين المعقوفين ساقطة من « م » .
- (٣٨) في « م » (نعم) .
- (٣٩) النص مع اختلاف طفيف في الالفاظ في الاخبار الوفقيات ٤٧ - ٤٧٣ .
- (٤٠) هو عثمان بن الحكم بن ابي العاصي . انظر : جمهرة انساب العرب ٨٧ .
- (٤١) انظر ترجمتها في اعلام النساء ٥/٢٥٩ واخبارها في : الكامل للمبرد ٦٦/٢ والمستطرف ١/٥٢-٥٤ .
- (٤٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من « م » .
- الدواج : فارسي معرب ، وهو ضرب من الثياب ، انظر العرب ١٩٥ .

وتلا عليّ القرآن ، فوالله ما سمعت شيئاً قط أحسن منه .

فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت : يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي ، واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام ، فادعُ الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم . فقال : اللهم اجعل له آية .

فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بالثنية(٥١) التي تهبط على الحاضر(٥٢) ، وقع نور بين عيني مثل المصباح ، فقلت : اللهم في غير وجهي فاني أخاف أن يقولوا انها مثلة وقعت في وجهي لفرقي دينهم . فتحول ذلك النور فوقع في رأس سوطي كالقنديل ، وانا اهبط من الثنية ، حتى جئتهم .

فلما نزلت اتاني ابي ، وكان شيخاً كبيراً ، فقلت : اليك عني فاني لست منك ولست مني . قال : ولِمَ يا بني ؟ قلت : اسلمت واتبعت(٥٣) دين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . فقال : يا بني دينك ديني . قلت : يا ابة فاذهب وتطهر واغتسل واغسل ثيابك ، وتعال حتى اعلمك ما علمت ففعل فعرضت عليه الاسلام .

ثم اتتني صاحبتني فقلت لها كما قلت لابي ، وقلت لها : قد فرق الاسلام بيني وبينك إلا أن تسلمي . قالت : فديني دينك ، فأمرتها بمثل ما أمرت به ابي . وقلت : اذهبي الى ذي الشرى(٥٤) وكان صنماً لدوس ، فتطهري عنده ، وكان له حِمِيٌّ قد حمي له ، وبه وَشَلٌ(٥٥) من ماء يهبط من جبل فقالت : بأبي أنت وأمي أتخشى عليّ من ذي الشرى ؟ قلت : انا ضامن لك من ذلك . فذهبت فأغتسلت ، وعرضت عليها الاسلام فأسلمت .

ثم دعوت دوساً فابطأوا عني فجئت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت : يا رسول الله قد غلب على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال : اللهم اهد دوساً ، ارجع الى قومك وارفق بهم وادعهم ، فلم أزل بأرضهم أدعوهم الى الاسلام حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بمن معي من دوس والنبي بخيبر فنزلت الى المدينة ومعي سبعون أو

(٥٠) في الاصل « فاعترض » وصوابه من « م » والسيرة ٢٨٣/١ .

(٥١) الثنية : الفرجة بين الجبلين .

(٥٢) الحاضر : القوم النازلون على الماء .

(٥٣) في « م » (واتيت) وفي السيرة (وتابعت) .

(٥٤) انظر كتاب الاصنام ٣٧ .

(٥٥) الوشل : الماء القليل .

ثمانون من دوس فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين فلم أزل مع النبي(٥٦) صلى الله عليه وسلم حتى فتح [مكة](٥٧) فقلت : يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين(٥٨) صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه فقال : انطلق فأتيته فجعلت أوقد عليه النار واقول :

يا ذا الكفّين لست من عبّادكا

ميلادنا اكبر من ميلادكا

إني حشوت النار في فؤادكا(٥٩)

[ثم أحرقته](٦٠) ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل معه حتى قبض ، فسميَ الطفيل ذا النور بهذا .

أخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال : خطب عثمان بن عفان نائلة بنت القرافصة بن الاحوص الكلبي(٦١) ، وكان نصرانيا فقال لابنه صب أحملها الى المدينة فزوجها من أمير المؤمنين ، فحملها صب ، فلما قطعت أرض السماوة حنت فقالت :

أحقا لحاك الله يا صب انني

مصاحبة نحو المدينة أركبا

أما كان في فتیان حصن بن ضمضم

لك الويل ما يغني الخباء المحجبا

أبي الله إلا أن تمسوتي غريبة

بيشرب لا اما هناك ولا ابا(٦٢)

فلما دخلت على عثمان قال لها : لا يروعنك ما ترين من شيبتي(٦٣) قالت : اني لمن نسوة أحب بعولتهن اليهن الكهل السيد ، قال : أتقومين الي أم أقوم اليك ؟ فقالت : ما قطعت اليك عرض

(٥٦) في « م » (مع رسول الله) .

(٥٧) سقطت من الاصل ، وهي في « م » .

(٥٨ ، ٥٩) انظر : الاصنام ٢٧ وفيه « ذو الكفين » وقد خفت

الفاء للضرورة في الشعر وهو صنم لخزاعة ودوس ،

ورواية « م » (اقدم) وهو ما نصت عليه السيرة

٢٨٥/١ والاول والثاني في المعبر ٢١٨ وانظر ترجمة

عمرو بن حممة في الاصابة رقم ٥٨٢١ .

(٦٠) ساقطة من الاصل والصواب من « م » .

(٦١) زوجة عثمان بن عفان ، كانت خطيبة وشاعرة ، ومن

ذوات الرأي والشجاعة ترجمتها في : اعلام النساء

١٥٣٠/٣ والاغاني ط الساسي ٦٧/١٥ والمعبر ٣٩٦

والاعلام ٣٠٣/٨ وشاعرات العرب ٤٢٩ .

(٦٢) الابيات في معجم البلدان ١٠١٠/٤ مع اختلاف طفيف في

الالفاظ .

(٦٣) في الاصل « من سنتي » وصوابها من « م » والمقد الفريد

٩١/٦ .

السماء وأنا أريد أن اكنفك عرض البيت ، فقامت فجلست على فراشه . فقال لها : القى قناعك فألقته ، ثم قال انزعي قميصك فنزعته . قال : حلّي إزارك . قالت : ذاك اليك . فلما دخل على عثمان ألقته نفسها عليه ، واتقت عنه ففقطعت أصبعان من أصابعها ، فلما فرغت سلمتها خديجتها معاوية فأبت فألح عليها . فقالت : ما يعجب الرجال مني ؟ قال : ثنيتك . فبعثت بهما الى معاوية فكف عنها (٦٤) .

أخبرنا العكلي قال أخبرنا ابن أبي خالد عن الهيثم عن (٦٥) يونس بن أبي اسحاق قال أخبرنا العيزار بن حريث العبدي (٦٦) قال : كنا في مجلس عبيدالله بن زياد بالكوفة (٦٧) وليس بحاضر ، وكان عمارة بن عقبة (٦٨) يجلس مع عبيدالله على سريره فإذا لم يحضر عبيدالله جلس عمارة مجلسه الذي كان يجلس فيه ، فقال عمارة يوماً ، خرجنا الى أمير المؤمنين عاماً أول (٦٩) حتى إذا كنا بموضع كذا وكذا عنت لنا حمر ، فركبت فرسي ، واخذت رمحي ، واستتبعت غلامي فأدرت حمراً فطعنته فظللنا نشتوي منه ونأكل . فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي (٧٠) : إن الحمار الحارين لحمار نصوعه ، فقال عمارة : أخبرك بأحين منه من أتى بابن عمه وصهره الى الأمير حتى ضرب عنقه فلم ينتطح فيه عنزان . فأكب عمرو بن الحجاج ساعة ثم قال : أخبرك بأحين منه رجل أتى بأبيه الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الصفراء (٧١) ف ضرب عنقه فقال [بالصفراء] (٧٢) يا محمد أقتل من بين قريش ؟ فقال عمرو حين قدح : ليس منها ثم قال :

(٦٤) انظر المحبر ٢٩٦ .

(٦٥) في الاصل « بن » وهو تحريف من الناسخ ، ويونس بن أبي اسحاق بن عمرو الكوفي راوية ، روى عنه انس وناجية وكعب ومجاهد نوفي ١٥٩ ، انظر ميزان الاعتدال ٤٨٢/٤ .

(٦٦) من الطبقة الثالثة من طبقات الكوفيين ، وقد كان عريفاً . انظر طبقات ابن سعد ٢٢٠/٦ .

(٦٧) في « م » سقطت لفظة « بالكوفة » .

(٦٨) أخو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبدشمس ، وكان ممن أسلم يوم فتح مكة . انظر المعارف ٣٢ .

(٦٩) في « م » خرجنا عاماً أول الى أمير المؤمنين .

(٧٠) هو عمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبد العزيز من أشراف الكوفة . ترجمته في : الاصابة ٥٨٠٩ وجمهرة أنساب العرب ٤١٢ .

(٧١) في « م » (يوم بدر) .

(٧٢) ما بين المعقوفتين زيادة من « م » .

يا محمد من لتصبية ؟ (٧٢) قال : النار ، فضربت عنقه وأنت منه . فبلغت عبيدالله فأعرض عنها وعاتب عليها عمارة ولم يظهر منه غير ذلك .

أخبرنا العكلي (٧٤) عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم (٧٥) عن أبيه قال : أخبرنا عمر بن الخطاب قال : خرجت مع ناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية ، فوالله اني لفي سوق من أسواقها اذا أنا ببطريق قد جاء فأخذ بعنقي فذهبت أنازعه ، فقيس لي : لا تفعل فليس لك منه النصف ، فأدخلني كنيسة فاذا تراب ملقى كثير فأعطاني مجرفة وزنبيلاً وقال لي : انقل هذا التراب ، فجلست أمثل في أمري كيف اصنع ؟ ثم اتاني في الهاجرة وعليه سبنيّة (٧٦) أرى سائر جسده منها فقال : وإنك على ما أرى ما أخرجت منه شيئاً ، ثم جمع أصابعه فضرب بها وسط رأسي ، فقلت : نكلك أمك يا عمر بلغت ما أرى فقامت الى المجرفة فضربت بها هامته فنشرت دماغه ثم وأرته بالتراب وخرجت على وجهي ما أدري أين أسلك فمشيت بقية يومي وليلي ومن غدٍ حتى أتيت ديراً فاستظلت بظله فخرج اليّ رجل من أهل الدير فقال : يا عبدالله ما يجلسك هاهنا ؟ قلت : أضلت أصحابي . قال : ما أنت على طريق ، وأنت تنظر بعيني خائف ، ادخل فأصب من الطعام ، واسترح ، وأقم . فدخلت فأتاني بطعام وشراب ، والطفني ، وصعدت في النظر وصوبه ثم قال : يا هذا قد علم أهل الكتاب أو الكتب أنه ما على وجه الأرض أحد اعلم بالكتاب أو الكتب [مني] (٧٧) واني لأجد صفتك التي تخرجنا من ديرنا هذا ، وتغلبنا عليه . فقلت : يا هذا أنك ذهبت في غير مذهب . فقال : ما اسمك ؟ قلت : عمر بن الخطاب . فقال : والله انه صاحبنا اكتب لي على ديري هذا وأهله وما فيه . قلت : أيها الرجل قد صنعت معروفاً فلا تكدره فقال : هو كتاب في رقبتي ليس لك عليك فيه شيء . فان تك صاحبنا فهو ما نريد ، وان تكن

(٧٣) انظر بهجة المجالس ٩٤/١ والاعلام ٢٦/٥ .

(٧٤) في أمالي الزجاجي ٣٨ « المكي » وهو تحريف . والنص فيه بتمامه مع اختلاف طفيف في الالفاظ وانظره كذلك في بهجة المجالس ١٥٦/٢ .

(٧٥) أسامة بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب سمع من القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وكان كثير الحديث وليس بحجة توفي بالمدينة في خلافة أبي جعفر . طبقات ابن سعد ٤١٣/٥ .

(٧٦) ضرب من الثياب من حرير رقيق .

(٧٧) ساقطة من الاصل وصوابها من « م » .

بهذه الشيايب وجهك . فتبسم معاوية وضع يده على وجهه فاستتر بها وقال : أرفق يا بني بعمك .

أخبرنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال : لما كتبت الصحيفة يوم صفين حضرها الأشتر (٨١) فيمن حضر و [المخارق] (٨٢) بن الحارث والأشعث بن قيس (٨٣) فدعي الأشتر (٨٤) ليكتب اسمه في الصحيفة في الشهود فقال : لا صحبتني يميني ولا نفعتني من بعدها شمالي إن خُط في هذه الصحيفة اسمي على صلح أو موادة أو لست علي بينة من ربي و يقين من ضلال عدوي ، أولستم قد رأيتم الظفر ان لم تجمعوا على الخور ، فقال الأشعث : انك والله ما رأيت ظفراً ، فهلم إلينا فلا رغبة بك عنا في الدنيا والآخرة . فقال الأشتر : والله والله لقد سفك الله بقاءم سيفي هذا دماء قوم ما أنت بخير منهم ولا أكرم ديناً . قال (٨٥) عمارة والله لكأنه وضع (٨٦) على أنف الأشعث اللحم لا يشك انه سيخالطه الاشر ولو كلمه وزاد لفعل وجعل يقولها ويشير إلى الاشر ان كف .

أخبرنا أبو حاتم عن العتبي قال قال عبد العزيز بن زرارة (٨٧) أحد بني أبي بكر بن كلاب لمعاوية اني دخلت اليك واحتملت جفوتك بالصبر ،

- (٨١) انظر قصة الصحيفة في تاريخ الطبري ٥٣/٥ .
(٨٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من جميع النسخ وصوابها من الطبري ٥٤/٥ .
والمخارق هو ابن الحارث الزبيدي وهو من العشرة الشاميين من اصحاب علي بن أبي طالب الذين شهدوا التحكيم . انظر : البداية والنهاية ٢٧٨/٧ .
(٨٣) هو معديكرب بن قيس وسمى بالاشعث لشعث رأسه وهو من كندة وفد على النبي في سبعين رجلاً من قومه فاسلم ، وكان من ذوي الرأي والاقدام ، توفي سنة ٤٠ هـ ، انظر : المعارف ٣٣٣ والاصابة ٢٠٥ والاعلام ٣٣٣/١ وابن عساكر ٦٤/٣ .
(٨٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يافوت الحارثي المعروف بالاشتر من كبار الشجعان ، وكان رئيس قومه . شهد يوم الجدل وأيام صفين مع الامام علي وولاه مصر فقصدتها ، ومات في الطريق .
انظر : الاصابة ٨٢٤٣ والمحرر ٢٢٢ والولاء والقضاة ٢٣ والاعلام ١٣١/٦ .
(٨٥) في « م » (فقال) .
(٨٦) في الطبري ٥٥/٥ « قصح » .
(٨٧) هو عبدالعزيز بن زرارة الكلابي ، قائد من الشجعان القدمين في زمن معاوية ، وأحد الذين غزوا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم وقتل في إحدى انواق سنة ٥٠ هـ . انظر : ابن الاثير احداث ٤٩ وشرح الحماسة للبريزي ١٠٨/٤ والاعلام ١٤١/٤ والنص في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم لابي القاسم البغدادي تحقيق هلال ناجي انظر مجلة المورد ٢ عدد ٢ ، ١٩٧٢ .

الاخرى فليس يضرك . قلت هات فكتبت له فدعا لي بنفقة وأثواب فدفعها إلي ، ثم دعا باتان فأوكفها وقال : الا تسمع ؟ قلت : نعم قال : اخرج عليها فانك لا تمر بقوم إلا سقوها وعلفوها حتى اذا بلغت مأمناك فاضرب وجهها فانها لا تمر بقوم الا سقوها وعلفوها حتى تصل إلي .

قال : فركبت فلم تمر بقوم إلا وعلفوها وسقوها حتى أدركت أصحابي وهم متوجهون الى الحجاز ، فضربت وجهها مدبرة ثم سرت .

فلما قدم عمر الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس (٧٨) ، بالكتاب فلما رآه عمر عرفه فقال : جاء ما ليس لعمر عنه مذهب ولكن هل عندك للمسلمين منفعه قال . نعم يا أمير المؤمنين ، واقبل عمر يحدث حديثه حتى أتى على آخره ثم قال : إن أضفتم المسلمين وأرشدتموهم ، ومرضتم المرضى فعانا . فقال : نعم يا أمير المؤمنين . فوفى عمر له .

أخبرنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم عن صالح بن حسان (٧٩) عن أبيه قال : كان معاوية اذا قدم علينا ومن بعده من الخلفاء لحج (٨٠) قدموا بالاموال والكساء والطيب فقسموها بالمدينة قال : فجلس معاوية على كرسي المال والطيب والخدم بين يديه ونحن عن يمينه وشماله فأرسل الى رجل من الأنصار من اهل السابقة والسن بألفي درهم وكسوة . فلما جاءته غضب وقال : أمثل هذا بعثت إلي ثم دعا ابناً له فقال : اعزم عليك بحقي لما أتيت معاوية بهذا ورددته عليه وضربت بها وجهه .

فخرج الرجل فاستأذن ، فلما رآه معاوية عرف ما في وجهه فقال مهيم . فقال : يا أمير المؤمنين يقول لك أبي أمثل هذا يرسل إلي فانك إنما طلبتنا ترة للبغضاء فقال : انطلق الى أبيك فقل له إنما أرسلت بهذا الى غيرك ولكن الرسول أخطأ . مروا له بعشرة آلاف درهم وجاريتين ، ومن الطيب بكذا وكذا ، وقل له يمدونا . فقام الرجل فقال : يا أمير المؤمنين انه قد عزم علي وعزمة الوالد ما قد علمت ، وإنه امرني أن أضرب

(٧٨) في امالي الزجاجي دير : عندس .

- (٧٩) هو صالح بن حسان النظري أحد الحسدئين ، وكان سرياً يملا المجلس اذا تحدث . قدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وروى عنه الهيثم بن عدي وأدرك المهدي . انظر : التهذيب ٢٨٤/٤ والمعارف ٤٨٦ .
(٨٠) في « م » (كان معاوية ومن بعده من الخلفاء اذا قدم علينا لحج ...) .

وقد رأيت عندك قوما قرَّبهم الحظ ، وآخرين باعدهم الحرمان ، فلا ينبغي للمقرب أن يأمن ، ولا للمبعد أن ييأس وأول المعرفة الاختبار فابل واختبر .

أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي مسكين المدني (٨٨) قال : رأيت رجلاً من أهل اليمن يطوف حول الكعبة وقد حمل أمه على عنقه مكبراً الله كثيراً ويقول :

اني لها راحلة لا انكر
إذا المطايا نفرت لا انفـر
ما رضعت وحملتني أكثر (٨٩)

أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : بلغني أن أبا بردة ابن أبي موسى الأشعري (٩٠) : قال : رأيت ثلاثة نفر من أهل اليمن يطوفون بالكعبة وابن عمر حاضر فمر أحدهم وهو يقول :

اني لها راحلة لا ادعـر
إذا المطي نفرت لا انفـر
ما حملت وأرضعتني أكثر (٩١)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة ثم مضى وأقبل آخر وهو يقول :

إني لها راحلة ذلـولـا
موطئاً التمس السـهولـا
ادعمها بالكف أن تميـلا
أرجو بذاك نائـلا (٩٢)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بطلقة واحدة . ثم مرّ الثالث وهو يقول :

أحمل أمي وهي الحمـالة
ترضمني الدرّة والعـلاله
ولا يجازي والد فعـاله (٩٣)

ثم التفت إلى ابن عمر فقال : هل جزيتها ؟ فقال : كيف يجازي والد فعاله ! ؟ .

حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، قال حدثني أيوب بن كسيب (٩٤) عن عطاء (٩٥) بن الخطفي ، وأم أيوب ربـداء (٩٦) بنت جرير قال : كان حكيم بن مـعيّة (٩٧) الرّبـعي من ربيعة بن مالك بن زيد مائة ابن تميم ، وهو ربيعة الجوع يفضل الفرزدق على جرير ، فبلغ ذلك جريراً فقال : اركب بنا إليه ، قال : فركبنا فلقيناه في ركب فقال له جرير : يا حكيم ما يدعوك إلى تفضيل الفرزدق عليّ ؟

الست [(٩٨) واحدة ؟ فقال له حكيم : لا أعتبك من ذلك أبداً ، ولا تراني أهابك من أن أفعل ذلك ، واني أحبه وأفضله . قال وكان جرير إذا غضب ارتفعت وجنته حتى تغطي عينه . قال فوالله لنظرت إليه وقد ارتفعت وجنته على عينيه حتى غطتهما ، ثم قال : قلت ماذا لله أنت أو لله أبوك ! قال قلت ذاك فتهاق أي تبسم ثم قال سيروا حتى أعادها مراراً فعلمت أنه تعرض ثم قال :

سيروا فرب مسـبحين وقائـلـ
هذا شقاً لبني ربيعة بـاقـي
أبني ربيعة قد أحـس بحـظكم
نكـد الجـدود ودقـة الاخلاق (٩٩)

قال : فقال كنان بن ربيعة (١٠٠) أو أخوه ربي بن ربيعة يهجو جريراً (١٠١) ويفضل الفرزدق :

غـضـبـتَ علينا إن علاك ابن غـالب
فهلا على جديك في ذاك تفضـب
هما حين يسمى المرء مسـعاه جـده
أناخا فشدك العقـال المؤرـب
فلا تجعل البحر الخضم إذا طـما
كجـد ظنـون ماؤه يترقب
فكنت كليبياً لآمـ والسـد
والأم أم فرخت بك أو أب (١٠٢)

(٩٤) لم نثر على ترجمته ، ولعله كليب بن كسيب ، انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .

(٩٥) في « م » عطية بن الخطفي . انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .

(٩٧) راجز اسلامي من معاصري العجاج وحמיד الارقط ، ترجمته في الخزائن ٣١١/٢ .

(٩٨) بياض في الاصل . البيتان في ديوان جرير ٣٩٣ وفيه « انما ازرى بكم » . انظر معجم الشعراء ٢٤٧ .

(١٠٠) في الاصل (ج ا) وهو سهو من الناسخ .

(١٠٢) الابيات في معجم الشعراء ٢٤٧ والافاني ٢٥/٨ (الاول والثاني) والخصائص ١٢٨/٢ (الاول والثاني) واللسان (ارب) ورواية الافاني (هما اذ علا بالمرء) ، وابن غالب : هو الفرزدق ، والمؤرب : المحكم .

(٨٨) ميزان الاعتدال ٥٧٣/٤ .

(٨٩) العنقة والبردة ٣٦٨ وفيها « مطية » ولا « تنفر » .

(٩٠) أبو بردة الفقيه أحد الأئمة الاثبات ، روى عن أبيه والامام علي بن أبي طالب والزبير وأبي هريرة وغيرهم توفي ١٠٤ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٩٥/١ وطبقات ابن سعد ٢٦٨/٦ ، والبداية والنهاية ٢٣١/٩ .

(٩١) لم نثر على ما يشير إلى قائلها .

(٩٢) لم نثر على ما يشير إلى قائلها .

(٩٣) انظر الكامل للمبرد ٣٢٨/١ ورفعة الأمل ٤/٣ ومحاضرات الراقب ٣٢٧/١ . الدرّة : اسم ما يدّر من ثديها . العلالة : لا تكون الا بعد الحلب ، يقال : عله ويعله وطلا والاسم العلالة .

قال : فلما بلغت جريراً قال : ما أعلمني من قالها ، قالها قبضة الكلب ، ثم أقبل جرير يهجو بني ربيعة (١٠٢) .

أخبرنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة كان أول ما أوقع الشر بين كعب بن جعيل (١٠٤) وهو من بني مالك بن عوف بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وبين سليم بن عبدة وهو من بني عبد بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ثم أحد بني قعين .

قال أبو عبيدة : حدثني مسمع (١٠٥) قال حدثني أبو قرادة (١٠٦) قال : استعمل معاوية على الجزيرة الضحاك بن قيس (١٠٧) فاستعمل الضحاك على صدقة بني تغلب رجلاً من بني عبس فخمس إبل كعب بن جعيل فقال سليم بن عبدة على لسان كعب شعراً هجاء يهجو به الضحاك (١٠٨) ، وكان سليم بن عبدة وأخوه أتيا الضحاك ليفرض لهما فأبى فكانا واجدين عليه لذلك ، فقال سليم على لسان كعب هذا الهجاء (١٠٩) ، وأما مسمع توهم أنه قاله ، فلما بلغ الضحاك حمله عليه ودله على سليم (١١٠) فرأى مما قال : -

أرى إبلي أمست تحن كأنما
تعاور أنوباً أجش مثقبا
تبكي على دين ابن عفان بعدما
تضحك ضحاك بنا وتلعبا
قصير القميص فاحش عند بيته
وشسر قريش في قريش مركبا
بنى لك قيس في قري عريبة
من اللوم بيتاً ثابت الأصل ترتبا
وما ترك العبي من مرتع لها
من الأرض إلا قد سرى فيه أركبا

(١٠٢) في « م » النص مضطرب .

(١٠٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٨٥ وجمهرة انساب العرب ٣٠٦ واشتقاق ابن دريد ٢٣٦ ومعجم الشعراء ٢٣٣ .

(١٠٥) هو مسمع بن عبد الملك .

(١٠٦) لم نثر على ترجمة له .

(١٠٧) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر ، استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبدالله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج انظر : المعارف ٤١٢ ووفيات الاعيان ٤٩٩/٢ .

(١٠٨) الكلام من « فقال سليم بن عبدة الى ... يهجو به الضحاك » غير وارد في « م » .

(١٠٩) في « م » (يهجو به الضحاك) ، وأما مسمع فزعم أنه قاله .

(١١٠) في الاصل « ما » ولا وجه لها بهذه الصورة .

معاوي لم يفتح لنا باب هجرة
فيصطي ولم يترك لنا متفربا
وكنت كبازي اللحم بعد التحامه
فيركب حتى لم يجد متركبا
هم ضيعوا كتب النبي ومنهم الذ
بي ولم يأمر بها ان تغيبا
وقد كان فرعون وهامان هبلكم
بدار نعيم حقبنة ثم عذبا (١١١)

قال : فلما بلغت الضحاك توعده فخافه
فانتقل بأهله فأقام بيادية قومه حتى هلك .

أخبرنا أبو عثمان (١١٢) قال : سمعت علي بن عقيل (١١٣) يقول سمعت أبي يقول قال جرير : دخلت على بعض الخلفاء من بني أمية فقال : ألا تحدثني عن الشعراء ؟ قلت : بلى . قال : فمن أشعر الناس ؟ قلت : ابن العشرين - يريد طرفة - قال : فما رأيك في ابن أبي سلمى ؟ قلت : كان يكفري الشعر يا أمير المؤمنين . قال : فما تقول في امرئ القيس بن حجر ؟ قلت : اتخذ الخبيث (١١٤) [شرعة] (١١٥) وأقسم بالله لو لحقته لرفعت ذلاله . قال : فما تقول في ذي الرمة ؟ قلت : قدر من الشعر وغريبه وحسنه ما لم يقدر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قلت : ما أخرج (١١٦) ما في صدره من الشعر قط حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟ قلت : في يديه والله يا أمير المؤمنين نبعة الشعر قابضاً عليها . قال : فما أبقيت لنفسك شيئاً ؟ قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين اني مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولأنا سبحت الشعر تسبيحاً ما سبحه أحد قبلي . قال : وما التسبيح ؟ قلت : نسبت فأطربت ، وهجوت فأرذيت ، ومدحت فأسنيت ، ووصلت (١١٧) فأعززت ، ورجزت فأبحرت فانا قلت ضروب الشعر كله (١١٨) .

(١١١) أي أبو عثمان المازني .

(١١٢) النص في أمالي القالي ١٧٩/٢-١٨٠ وأبو عثمان هو الأشناداني .

(١١٣) في أمالي القالي ١٧٩/٢ « عمارة بن عقيل » وترجمة علي ابن عقيل في ميزان الاعتدال ١٤٦ .

(١١٤) نعلها محرفة من لفظة « الحب » .

(١١٥) بياض في الاصل وفي أمالي القالي (الشعر نعلين يطوهما كيف شاء) .

(١١٦) في أمالي القالي : « ما باح بما في صدره » .

(١١٧) في أمالي القالي ١٨٠/٢ « ورملت فأفترزت » .

(١١٨) أرذيت : استقطت ، الرذية : الساقطة من الابل من الهزال أو من الاعياء .

أخبرنا السكن بن سعيد (١١٩) عن أبيه قال :
حدثني العلاء بن برد (١٢٠) عن الفضل بن حبيب
السراج (١٢١) عن المجاهد (١٢٢) بن سعيد عن عامر بن
شراحيل بن مسعود بن قيس بن ذي لَعُوَّة
الشعبي (١٢٣) عن أنس بن عمرو الحارثي (١٢٤) قال :
والله أني لفي الجاهلية مطنب والي جانبنا غدیر
إذ أرسلت ابنتي بصحفة الى الغدير لتأتينا بماء
فأبطأت علينا فطلبناها فأعوزتنا فغيرنا دهرنا
لا ندري مالها ، فاني لجالس الى جنب مطنبي عند
جرح الليل إذا بشبح قد طلع فنظرت فقلت ابنتي
والله ! فقالت : إي والله يا ابتيه . فقلت : اي بنيه
این كنت ؟ قالت : رأيت ليلة بعثتني بالصحفة الى
الغدير آتيك بماء فان جنياً ذهب بي (١٢٥) ، فلم
أزل عنده حتى نشبت بينه وبين حي من الجن
حرب فأعطى الله عهداً لئن ظفر بهم ليردني الى
اهلي فاذا هي قد ذهب لحمها وشحمها وتمفر
شعرها فأقامت عندنا حتى صلحت فجاءها خاطب
من بعض بني عمها فتزوجها فأقامت عنده ففضب
عليها ذات يوم وقال : ما أنت إلا شيطانة وما أنت
بانسية ، وقد كان الجنني جعل لها إمارة إذا ارادت
جاءها ، فناداه مناد من جانب البيت : مالك
وهذه اما والله لو كنت قبل هذا تقدمت إليك
للقيت عنناً إن هذه حفظتها في الجاهلية بحسبي
وفي الاسلام بديني . فقال له الرجل : يا هذا الا
تظهر لنا ؟ فقال : إن ابانا سأل لنا ثلاثاً أن نرى
ولا نرى ، وان نكون بين أطباق الثرى ، وان يعمر
احدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكيه ثم يعود فتى .
فقال : يا هذا الا تصف لنا حمى الربيع ؟ قال :
نعم اما رأيت دويبة تكون على الماء كالعنكبوت ؟
قال : بلى . قال فخذ سبعة ألوان عهن فاجعل
بينهن خيطاً واشدده في العضد اليسرى . فقال له

آخر : ما تصف لنا دواء الرجل يريد ما تريد
النساء . قال : المّت به الرجال ؟ قال : نعم ،
قال : اما انه لو لم تفعل لوصفت لك .

أخبرنا ابو طلحة موسى بن عبدالله
الخراعي (١٢٦) مرسلًا هذا الحديث وهذا لفظه :
ذكر عطاء (١٢٧) عن عاصم بن الحسان قال : دخل
سحبان الباهلي (١٢٨) وكان خطيباً شاعراً على طلحة
الطلحات (١٢٩) بسجستان فأنشده :

يا طلّحْ اكرم من مشى
حسباً واعطاهُ لتالداً
منك العطاء فأعطيني

وعليّ مدحك في المشاهد (١٣٠)
فقال : سلني . فقال : قصرك بمكان كذا
وكذا ، وبفلك الاشهب وغلأمك الخباز . فقال طلحة :
أف لك باهلياً لثيماً ما ادقّ خطرک . أعطوه ماسأل
وعشرين ألف درهم .

أخبرنا موسى بن عبدالله قال : سعى ساع
من الانصار على بني فزارة ، فتعدى وجار ، وكان
حزام بن وابصة (١٣١) احد بني مخاشين (١٣٢) ،
وكان شمع بن فزارة (١٣٣) عريفاً ، فعنف به وعدل
عليه فقال :

أنا بساعينا جناح جرادة
تغلب في ریح واحمق من عجل
فكيف يرجى العذل اصحاب صرمة
أخط وأملها وليس معي عقلي
لخط وغطريف وقرط كلاهما
معدان بي ان اخطأت قدمي نعلي
فما كان فيها من حوار ولا مشى
ولا غط فيها منذ عامين من فحل (١٣٤)

(١٢٦) لم نشر على ترجمة له .

(١٢٧) هو عطاء بن أبي رباح . انظر ترجمته في : البداية
والنهاية ٣٠٦/٩ والمعارف ٤٢٢ وطبقات ابن سعد
٤٦٧/٥ .

(١٢٨) انظر ترجمته في المعارف ٦١١ والاشتقاق ٢٧٣ .

(١٢٩) هو طلحة بن عبدالله بن خلف الخزامي من العدودين في
الجود . ترجمته في المعبر لابن حبيب ٣٥٦ ووفيات
الاعيان ٨٨/٣ .

(١٣٠) التاج (طح) ٥٨٤/٦ (واعطاهم) والمعارف ٦١١
« الثاني » وقد نسب لسحبان بن سحبان .

(١٣١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب
٢٥٥ .

(١٣٢) هو مخاشن بن لاي بن عصيم بن شمع بن فزارة . انظر :
مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٢٥ .

(١٣٣) انظر اشتقاق ابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب ٢٥٥

(١٣٤) لم نشر على نسبة هذه الابيات .

(١١٩) هو السكن بن سعيد الجرهمزي احد مشايخ ابن دريد ،
نقل عنه كثيرا في أماليه التي اشار اليها السيوطي في
الزهر .

(١٢٠) هو العلاء بن برد بن سنان الدمشقي ، انظر : ميزان
الاعتدال ٩٧/٣ .

(١٢١) هو الفضل بن حبيب المدائني ، سكن بغداد وحدث بها .
ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٩/١٢ .

(١٢٢) من همدان ويكنى أبا عميد ، كان الهيثم بن عدي يكثر
عنه الرواية . ترجمته : المعارف ٥٣٧ وجمهرة انساب
العرب ٣٩٢ .

(١٢٣) عامر بن شراحيل الشعبي ، كان من كبار الحفاظ .
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٥/٥ والانساب ٣٣٤ .
والمعارف ٤٤٩ وتذكرة الحفاظ ٧٤/١ .

(١٢٤) هذا الهامش تما في الاصل خلو من المحتوى (المورد) .

(١٢٥) انظر كنهان ١٢٤ (المورد) .

أخبرنا الاثنان داني قال أخبرنا ابن سلام (١٢٥) قال أخبرني رجل من قریش من ولد عمر بن الخطاب و أمه بنت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن ابن عوف قال : سألت عبدالعزیز بن عمران (١٢٦) عن المؤودة فقال : المدفونة حية ، وكان العرب اذا ولد للرجل منهم جارية وكانت فيها واحدة من خمسة أشياء دفنوها [حية] (١٢٧) ؛ اذا كانت زرقاء ملحاء : اي شديدة بياض الحدقة ، واذا كانت كشفاء الطرتين ، واذا كانت بها شامة مخالفة للونها ، واذا كانت عقلاء اي ركبناها يقرب بعضهما من بعض مفرجة القدمين ، واذا كانت رسماً جباء ؛ والجباء : الطويلة القليلة اللحم (١٢٨) . قال : فولد لزهرة بن كلاب بنت بيزاء ناصعة البياض (١٢٩) وبها شامة سوداء فبعث بها ليثدوها فخرج بها الرسول حتى اذا دنا من الحجون حفر لها ، ودلاها في حفرتها ، فاذا صائح يصيح من ابي دلامة ، وهو جبل يطل على الحجون يقول : رب فارس و داد (١٣٠) ، ومطعم جواد ، في السنة الحماد (١٣١) ، من الجارية القا بالواد ؟ فكف عنها فلم يدفنها . ثم عاد لدفنها فاذا الصوت يقول :

يا وائد الجارية الصبيه

خل وذرها عنك في البريه

إن لها الأعقاب في الانسيه (١٣٢)

فخرج بها الى ابيها ، وأخبره بما سمع فقال له دعها فسيكون لها نأ ، فسمّاها السوداء ، فلما كبرت زوجها عمرو بن كعب بن سعد بن تيم (١٣٣) فولدت له جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهند وريظه ونعم ، فانتشرت رحمها في الناس ، فلما حضرتها الوفاة قالت : اعرضوا علي ولدي وقد كانت تكهنت فعرض عليها عبدالله بن جدعان فقالت : هذا سيد البطحاء غير ان الخمر تغلب عليه ، ثم عرض عليها هشام بن المغيرة فقالت : شريف فارس مطاع عابس . ثم عرض عليها ابو ربيعة بن المغيرة فقالت :

(١٣٥) هو ابو عبيد القاسم بن سلام . انظر : المعارف ٥٤٩ ، وفيات الاعيان ٦٠/٤ .

(١٣٦) هو عبدالعزیز بن عمران الزهري المدني من ولد عبد الرحمن بن عوف . انظر : ميزان الاعتدال ٦٢٢/٢ .

(١٣٧) زيادة من « م » .

(١٣٨) في « م » (الرسحاء : القليلة لحم الوركين) .

(١٣٩) في « م » (البيضاء) وهو سهو من الناسخ .

(١٤٠) في م « ردّاد » .

(١٤١) في م « الحماد » .

(١٤٢) لم نثر على نسبتها لقاتل معين .

(١٤٣) انظر نسبه في جمهرة انساب العرب ١٢٥ .

سيد لبيب شريف حسيب (١٤٤) ان انقرض بقي الذكر ، وليس في ولده شرف ، فان كان ففي امرأة فكانت ابنته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ثم عرض عليها حفص بن المغيرة فقالت : دجاجة رقطاء تنقض في المساء ولده خير منه ، ثم قالت : اعرضوا علي بناتي وان فينا نذيراً او من تلد نذيراً فعرضت عليها الشفاء (١٤٥) بنت عوف أم عبد الرحمن بن عوف فقالت : ليست بها وستلد فولدت عبدالرحمن بن عوف (١٤٦) . ثم عرضت عليها هالة بنت وهيب (١٤٧) فقالت : ليست بها وستلد ، فولدت عبدالله بن مسعود (١٤٨) ، ثم عرضت عليها ناعم بنت عبدالحارث ابن زهرة (١٤٩) فقالت : ليست بها وستلد فولدت ذا الشمالين بن عمرو الخزاعي (١٥٠) . ثم عرضت عليها آمنة بنت وهب (١٥١) فقالت : واللات والعزى انها لنذير او تلد نذيراً فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم عرض عليها رجالات بني زهرة فعرض عليها شهاب بن الحارث (١٥٢) فقالت : حبيب الى العشرة كريم قليل بهيم قليل الولد منوه باسمه .

ثم عرض عليها عبد بن الحارث (١٥٣) فقالت : عبد مجتهد كثير الثروة شديد الحيرة . ثم عرض عليها مكمل بن عوف (١٥٤) فقالت : ما أظهر اسمه وأقل أبناءه .

ثم عرض عليها عبد عوف بن عبدالحارث (١٥٥) فقالت : هذا رجاج الكعبة ، وعمود الربعة عليه تدور بنو زهرة .

ثم عرض عليها عوف بن عبد عوف (١٥٦) فقالت : هذا الأعز الاحول المعيم المخول خير ممن كان منه ويكون منه خير منه .

(١٤٤) في « م » (شريف حسيب سيد لبيب) .

(١٤٥) في « م » (الشبعاء) وهو تحريف . انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٨٧٠/٤ والمعارف ٢٢٥ .

(١٤٦) انظر جمهرة الانساب ١٢١ والمعارف ٢٢٥ .

(١٤٧) انظر : السيرة ١٠٩/١ والمعارف ١١٩ .

(١٤٨) في « م » فولدت (حمزة) وترك فراغا بعدها ثم قال : (فولدت عبدالله بن مسعود ، وقد كرر لفظه عبدالله

سهوا مما يدل على انتقال نظر الناسخ وسهوه) .

(١٤٩) انظر جمهرة انساب العرب .

(١٥٠) انظر جمهرة انساب العرب .

(١٥١) انظر جمهرة الانساب .

(١٥٢) انظر جمهرة الانساب ١٣ .

(١٥٣) المصدر نفس نفس الصفحة .

(١٥٤) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٥٥) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٥٦) جمهرة الانساب ١٢١ .

رجل يقرظه في كتابه : من فلان بن فلان السلامة
والعافية ، فهمت كلامك فطوبى للممدوح اذا كان
للمدح مستحقا ، وللداعي اذا كان للاجابة اهلا .

حدثنا ابو حاتم قال : حدثنا العتبي قال :
بلغني ان سلمة ابن قتيبة كان يقول : الدنيا
العافية والشباب والمروءة والصبر على الرجال .

حدثنا ابو حاتم قال حدثني (١٦٨) العتبي قال :
قال اردشير (١٦٩) لابنه : يا بني ان الملك والدين
اخوان لا غنى بأحدهما عن صاحبه ، الدين اس
والملك حارس ، ومن لم يكن له اس يتهدم ، ومن
لم يكن له (١٧٠) حارس فضائع . أي بني اجعل
حديثك مع أهل المراتب ، وعطيتك لأهل الجهاد ،
وبشرك لأهل الدين ، وسرك لمن عناه ما عناك من
أهل الفضل .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال
حدثني أبي قال : لما قدم بولد الحسين بن علي
صلوات الله عليه (١٧١) الى يزيد [بن معاوية] (١٧٢)
لعنه الله (١٧٣) قالت فاطمة بنت الحسين ليزيد :
ابنات رسول الله سبايا ؟ قال : بل حرائر كرام
ادخلي على بنات عمك تجديهن قد فعلن كما
فعلت ، فدخلت عليهن فاذا ليس فيهن سفيانية
الا محزونة تلطم ، ووضع القضيب على ثفر
الحسين ثم قال :

نقلق هاماً من رجال أعزّة

علينا وهم كانوا أعتقوا وظلما (١٧٤)

فقال له علي بن الحسين : كتاب الله أولى
بناوبك من الشعر قال الله تعالى « ما اصاب من
مصيبة في الأرض ، ولا في انفسكم الا في كتاب من
قبل ان » (١٧٥) فقال يزيد : غير هذا من
كتاب الله أولى بك « وما اصابكم من مصيبة فيما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » (١٧٦) .

أخبرنا ابو حاتم قال أخبرنا ابو عبيدة قال :

(١٦٨) في « م » (حدثنا) .

(١٦٩) اول من جمع ملك فارس بعد ان كانوا طوائف . انظر
ترجمته في : المحبر لابن حبيب ٣٦١ .

(١٧٠) سقطت من « م » .

(١٧١) في « م » رضي الله عنهما .

(١٧٢) زيادة من « م » .

(١٧٣) في « م » رضي الله عنه .

(١٧٤) البيت للحصين بن الهمام المري كما في التذكرة
السعدية ٨٦ والاغانى ١١٨/١٢ والمؤلف والمختلف ٩١ .

والشعر والشعراء ٥٤٢ والعقد الفريد ١٣٧/٣ وسير

اعلام النبلاء ٢٠٨/٣ والبداية والنهاية ١٩٧/٨ .

(١٧٥) الآية ٢٢ من سورة الحديد .

(١٧٦) الآية ٢٠ من سورة الشورى .

ثم عرض عليها عبد الرحمن بن عوف فقالت :
هذا نجيب من رب السماء عليه تدور الأبناء ، وبه
تعتصم قريش من الأهواء .

ثم عرض عليها وهب بن الحارث بن زهرة (١٥٧)
فقالت : هذا سيد البطحاء ونكاية الاعداء يموت
وينتسب ولده في غيره .

ثم عرض عليها وهب بن عبد مناف (١٥٨)
فقالت : ليتني كنت منه او شقّ مني فوالذي خلق
البحر وسطح البر إن له لرتكاً تسع ما بين المشرق
والمغرب .

ثم عرض عليها وهيب بن عبد مناف (١٥٩)
فقالت : عقد ولا شيء . ثم عرض عليها الأسود بن
عبد يعقوب (١٦٠) فقالت : هذا مهلك من قارمه
وعليه اللعنة .

ثم عرض عليها عتبة بن أبي وقاص (١٦١)
فقالت : أفّ وتفّ وجورب وخفّ . والجورب :
صفة في جهنم من أقام عليها اذابت مسامعه .
قالوا لها : وما جهنم ؟ قالت : انتظروها يا بني بواد
منكر . ثم قالت : كفوا عني فاني أخاف البلاء
فوالذي فلق البحر وسطح البر لتلبسنّ ثوباً
يذهلكم عن النعيم ويدخلكم الجحيم .

ثم قالت : يا فصילה يا جملاه لو كان هذا
زمانى (١٦٢) لكنت في العلم (١٦٣) أسعد ممن لم يعلم .
حسبي ملة ابراهيم خليل الرحمن . ثم ماتت
فجزع عليها مائة جارية عذراء من ولدها وولد
ولدها سوى الثيب .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال : كان
داود بن علي (١٦٤) يقول : المعرفة شكر والحمد نعمة
يجب فيها (١٦٥) الشكر .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال : قال
ابو مسلم (١٦٦) : لاشيء أحسن من المعروف إلا ثوابه ،
ولا كل من قدر على اعروف كانت له فيه نيّة ،
فان اجتمعت المقدرة والاذن والنيه فهالك تمت
السعادة .

حدثنا ابو حاتم قال : أخبرني العتبي قال :
رأيت كتاباً من كتب (١٦٧) الفرس كتب رجل الى

(١٥٧) المصدر نفسه ١٣٠ . (١٥٩) جمهرة الانساب ١٢٨ .

(١٥٨) المصدر نفسه ١٢٨ . (١٦٠) المصدر نفسه ١٢٩ .

(١٦١) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٦٢) في « م » هذا زمني . (١٦٣) في « م » لا اعلم .

(١٦٤) هو داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب
صاحب الحجاز ، نسبه في جمهرة الانساب ٢٠ .

(١٦٥) في « م » يجب عليها .

(١٦٦) هو ابو مسلم الخراساني .

في الاصل « كتاب » .

لما قتل الحجاج بن الأشعث وَصَفَتْ له العراق
قدم قيساً واتسع في انفاق الأموال كتب إليه عبد
الملك : أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين أنك تنفق في
اليوم ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الاسبوع ، وتنفق
في الاسبوع ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الشهر :

عليك بتقوى الله في الأمر كله
وكن لوعيد الله تخشى وتضرع
ووفر خراج المسلمين عليهم
وكن لهم حصناً تجير وتمنع (١٧٧)

فكتب له الحجاج :

لعمري لقد جاء الرسول بكتبكم
قراطيس تملئ ثم تطوى فتطبع
كتاب "أتاني فيه لين وغلظة"
وذُكِرَتْ والذكرى لذي اللب تنفع
وكانت أمور تعتريني كثيرة

فأرضخ أو أعتل حيناً فأمنع
إذا كنت سوطاً من عذاب عليهم

ولم يك عندي في المنافع مطمع
[أيرضى بأمرى] (١٧٨) الناس أم يسخطونه

أم أحمّد فيهم أم ألام فأقرع (١٧٩)
وكانت بلاد جثتها حين جيئتها

بها كل نيران العداوة تلمع
فقاسيت منها ما علمت ولم أزل

أصارع حتى كدت في الموت أصرع
فكم أرجفوا من رجفة قد سمعتها

ولو كان غيري طار مما يروّع
وكنت إذا همّوا بإحدى هناتهم

حَسَرْتُ لهم رأسي ولا أتقنع
فلو لم تزد عني صناديد منهم

تَقَسَّمْ أعضائي ذئاباً وأضبع (١٨٠)
فكتب إليه عبد الملك : أعمل برأيك والسلام .

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال : أراد صفوان بن أمية (١٨١)

الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة
بعد الفتح » (١٨٢) واستعار منه النبي صلى الله عليه

(١٧٧) انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٢٦/٩ وفيه نص
الحديث والشعر ، ورواية « وكن يا عبيد الله ... » .

(١٧٨) ساقطة من الاصل . (١٧٩) في الاصل « فانزع » .
(١٨٠) البداية والنهاية ١٢٦/٩ - ١٢٧ مع تحريف في بعض
الالفاظ .

(١٨١) انظر جمهرة الانساب ١٥٩ .
(١٨٢) النهاية في غريب الحديث ٢٤٤/٥ ، وسير اعلام النبلاء
٤٠٦/٢ وبعده « ... ولكن جهاد ونية » .

وسلم مائة درع فقال : أَغْصَباً يا محمد ! فقال :
بل عاربه مضمونة قال : ونام صفوان في المسجد
فوضع رداءه تحت رأسه فسرقه رجل فأخذه
فقدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقطعه .
فقال : يا رسول الله قد تركته ، قال : ذاك لو لم
ترفعه إليّ .

أهم مصادر ومراجع المقدمة والتحقيق

- ١ - الاخبار الموفقيات - للزبير بن بكار ، تحقيق د. سامي
مكي العاني - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٢ .
- ٢ - اسماء القتالين - لمحمد بن حبيب - سلسلة نوادر
المخطوطات - تح. عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤ .
- ٣ - اشارة التعمين - اليمني - مخطوط بدار الكتب المصرية
رقم ١٦١٢ تاريخ .
- ٤ - الاشباه والنظائر للخالدين - تح. السيد محمد يوسف
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ .
- ٥ - الاشتقاق - لابن دريد - تح. عبدالسلام هارون ، مط.
السنة المحمدية ١٩٥٨ .
- ٦ - الاصابة - لابن حجر ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٢٩
- ٧ - الاصمعي - حياته وآثاره - د. عبدالجبار الجومرد -
دار الكشاف بيروت ١٩٥٥ .
- ٨ - الاصمعيات - الاصمعي تح. احمد شاکر وعبدالسلام
هارون ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٩ - الاصنام - لابن الكلبي تح. احمد زكي باشا طبعة دار
الكتب .
- ١٠ - الاعلام - للزركلي ط ٢ مطبعة كوستانسوماس وشركاه
١٩٥٤ .
- ١١ - اعلام النساء - عمر رضا كحالة ط ٢ المطبعة الهاشمية
بدمشق ١٩٥٩ .
- ١٢ - الافاني - للاصفهاني ط . دار الكتب المصرية وطبعة
الاساسي .
- ١٣ - أمالي الزجاجي - تح. عبدالسلام محمد هارون ط ١
مطبعة المدني ١٢٨٢ هـ .
- ١٤ - أمالي القتالي - المكتب التجاري - بيروت .
- ١٥ - انباء الرواة على انباء النحاة للقنطي تح. محمد ابو
الفضل ابراهيم مط . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ١٦ - الانساب - للسمعاني .
- ١٧ - البداية والنهاية لابن كثير - ط ١ لسنة ١٩٦٦ بيروت .
- ١٨ - بغية الوعاة للسيوطي تح. محمد ابو الفضل ابراهيم
ط ١ مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٥ .
- ١٩ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز ابادي تح . محمد المصري
مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٠ - بهجة المجالس وانس المجالس - لابن عبدالبر النمري
تح . محمد مرسي الخولي - دار الجيل للطباعة .
- ٢١ - البيان والتبيين - للجاحظ ، تح. عبدالسلام هارون
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ .
- ٢٢ - تاريخ الادب العربي - بروكلمان .
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ، نشر دار الكتاب
العربي - بيروت .

- ٢٢- تاج العروس - الزبيدي ، مطبعة بولاق - القاهرة .
- ٢٤- تاريخ الطبري - تح. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٢٥- تذكرة الحفاظ - للذهبي ط ٢ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ١٩٥٧ .
- ٢٦- التذكرة السعدية في الأشعار العربية - محمد عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٢ .
- ٢٧- تهذيب التهذيب - لابن حجر - حيدر آباد ١٢٢٥ .
- ٢٨- تهذيب اللغة للأزهري ، تح. عبدالسلام هارون وآخرين - دار العربية للطباعة ١٩٦٤ .
- ٢٩- جمهرة أنساب العرب - لابن حزم الاندلسي تح. عبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٣٠- الخزانة - عبدالقادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣١- خلاصة تدهيب الكمال في أسماء الرجال - صفى الدين الخزرجي الانصاري المطبعة الخيرية ١٢٢٢ هـ .
- ٣٢- ديوان الاخطل - برواية اليزيدي نشر الاب انطوان صالحاني اليسوعي ط ٢ المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ .
- ٣٣- رغبة الأمل من كتاب الكامل - سيد بن علي المرصفي مكتبة الاسدي بطهران ١٩٧٠ .
- ٣٤- السيرة - لابن هشام ، تح. مصطفى السقا وجماعته ط ٢ - البابي الحلبي ١٩٥٥ .
- ٣٥- سير اعلام النبلاء للذهبي تح. د. صلاح الدين المنجد .
- ٣٦- شاعرات العرب - جمع وتحقيق عبدالبدیع صقر ط ١ منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٧ .
- ٣٧- شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بغداد .
- ٣٨- شرح ديوان جرير - تح. محمد اسماعيل الصاوي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ٣٩- صفة الصفة - لابن الجوزي مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الدكن ١٣٥٦ هـ .
- ٤٠- طبقات الشعراء - لابن سلام - اعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي - بيروت ١٩٦٩ .
- ٤١- طبقات ابن قاضي شهبة تح. د. محسن غياض مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٩٧٤ .
- ٤٢- الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر ودار بسيرت ١٩٦٠ .
- ٤٣- طبقات النحويين واللفويين - للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٥٤ .
- ٤٤- العقد الفريد - لابن عبد ربه - تحقيق احمد أمين وجماعته ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ٢ لسنة ١٩٥٢ .
- ٤٥- عيون الاخبار - لابن قتيبة - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨-١٩٣٠ .
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم - تحقيق رضا تجدد مطبعة دانشگاه طهران ١٩٧١ .
- ٤٧- الكامل في التاريخ - لابن الاثير - ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٨ هـ .
- ٤٨- الكامل في اللغة والادب - للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحانه مطبعة نهضة مصر .
- ٤٩- الكتاب وصفة الدراة والقلم - عبدالله بن عبدالعزیز
- البغدادي . تح. هلال ناجي - مجلة المورد م ٢ عدد ٢ لسنة ١٩٧٣ .
- ٥٠- كشف الظنون - حاجي خليفة ط ٣ بالانسيت ١٩٤٧ .
- ٥١- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير - مكتبة القدسي ١٢٨٦ هـ .
- ٥٢- لسان العرب - لابن منظور طبعة بولاق ١٣٠٠ هـ .
- ٥٣- لسان الميزان - لابن حجر مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - الدكن ١٣٢٩ هـ .
- ٥٤- المؤلف والمختلف - للامدي تح. عبدالستار احمد فراج البابي الحلبي ١٩٦١ .
- ٥٥- المحبر - لابن حبيب نشر د. ايلزة ليختن شستينر - منشورات المكتب التجاري بيروت .
- ٥٧- المحمدون من الشعراء للقنطري تح. محمد عبدالستار خان مطبعة دائرة المعارف الاسلامية - حيدر آباد ١٩٦٦ .
- ٥٨- مختلف القبائل ومؤلفها - لابي جعفر محمد بن حبيب نشر تستنفلد طبعة غوته ١٨٥٠ م .
- ٥٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي اليمني حيدر آباد ١٣٣٧ هـ .
- ٦٠- مراتب النحويين - لابي الطيب اللغوي تح. محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥ .
- ٦١- المزهري للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار احياء الكتب العربية .
- ٦٢- المعارف لابن قتيبة - تح. د. ثروت عكاشة ط ٢ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٦٣- مسالك الابصار - ابن فضل الله العمري .
- ٦٤- معجم الادباء - ياقوت الحموي د. س مرغليوث ط ٢ مطبعة هندية بالموسكي ١٩٣٠ .
- ٦٥- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مطبعة الترقى بدمشق ١٩٥٧-١٩٦١ .
- ٦٦- معجم البلدان ياقوت - طبعة المدرسة المحروسة بمدينة فونتنه لايبزك ١٨٦٩ .
- ٦٧- معجم الشعراء للمرزباني تح. عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٦٨- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا ط ١ القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٦٩- معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة .
- ٧٠- المنتظم لابن الجوزي - مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥٧ هـ .
- ٧١- ميزان الاعتدال للذهبي تح. علي محمد البيجاوي البابي الحلبي ١٩٦٢ .
- ٧٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي ط ١ مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢ .
- ٧٣- نزهة الالباء - لابن الانباري تح. د. ابراهيم السامرائي ط ٢ بغداد ١٩٧٠ .
- ٧٤- نوادر أبي زيد - دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ لسنة ١٩٦٧ .
- ٧٥- النهاية في فريب الحديث والاثار لابن الاثير تح. محمود محمد الطناحي - البابي الحلبي .
- ٧٦- هدية العارفين - اسماعيل باشا البغدادي - المكتبة الاسلامية طهران ١٩٦٧ .
- ٧٧- الوافي بالوفيات - للصفدي ط ٢ باعثناء ريتز .
- ٧٨- وفيات الاعيان لابن خلكان تح. د. احسان عباس دار الثقافة بيروت .

شعر أرطاة بن سهيب المري

جمع وتحقيق ودراسة

صالح محمد خلف

الشرقاط - الجمهورية العراقية

أرطاة بن سهيب المري*

المقدمة

هو أرطاساء بن زفر بن عبدالله (١) بن مالك بن شداد (٢) ابن ضميرة بن علفان بن أبي حارثة بن مرة بن شيببة بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (٣) بن ريث بن غطفان المري (٤) الغطفساني (٥) الرنسي (٦) .

ويقال ان بني علفان بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث دخلوا في بني مرة بن شيببة فقالوا : بني علفان بن أبي حارثة بن مرة (٧) .

اما امه فهي سهيب بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر ابن عوف (٨) .

أرطاة بن سهيب من شعراء صدر الاسلام والدولسة الاموية وهو شاعر جزل الماني ، سهل اللفاظ ، فصيح الكلام . وشعره مرأ يستشهد به النحاة لانه متقاسم على عصر المولدين .

وقد استشهد بشعره أصحاب المعاجم والبلدانيون . لذلك نجد قسما كبيرا من شعره في معاجم اللغة والاماكن والبلدان والبقاع وغيرها .

وكان من معاصري الشعراء الامويين المعروفين جرير والفرزدق ولكن لم يثبت لنا التقاؤه بأحد من هؤلاء وذلك انهم كانوا من سكان البصرة اما أرطاة فانه كان يسكن الحجاز فلم يتسن له الاختلاط بهم على ما يبدو .

وكانت له مشاركة واسعة في شعر النقائض الذي ازدهر في العصر الاموي . وقد اتصل بعدد من خلفاء الدولة الاموية ومدحهم ، منهم معاوية بن أبي سفيان ومروان ابن الحكم وعبد الملك بن مروان .

وأرطاة من الشعراء الجيدين الذين يستحقون الاهتمام والدرس . وقد قمت بجمع شعره وتحقيقه بعد ان ثبت لسي انه ليس له ديوان مطبوع وأرطاة ذو مكانة شعرية عالية بين شعراء عصره . فقد طرق كل الاسواق الشعرية ، فهيجا ومدح ورثى ووصف وافتخر وناقض ووقف على الاطلال وقال في النسيب .

وقد عملت جاهدا لجمع شعره وتنقيحه وتقديمه الى القراء ليسهل بذلك على الدارسين تناوله ودراسته .

ارجو ان اكون بمفلي هذا قد قدمت خدمة للادب والتراث العربي والله ولي التوفيق

* الاطى شجر يثبت بالرمل . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالقضا يثبت عصيا من اصل واحد . . . ورائحته طيبة ، وواحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني . والنسبة ارطيان وانجمع ارطيات . . . اللسان : ا . ر . ط .

- (١) نوادر الخطوط : ٢٠٨
- الاصابة : ١١١\١
- البداية والنهاية : ٦٩
- (٢) في الاصابة : ١١١\١ بيروت سواد
- (٣) الاغانى : ٢٩\١٣
- جمهرة انساب العرب : ٢٥٢
- سمط اللآلئ : ٦٣٠\٢
- الحماسة البصرية : ٩٥\١
- مختار الاغانى : ٢٩٦\١
- (٤) جمهرة نسب قريش : ١٢ ، ٩١
- الشعر والشعراء : ٢٢\١ ٥
- العقد الفريد : ٢٧٠\٣
- شرح ديوان الحماسة : ٨\٤
- (٥) الاشئاق : ٢٩٠
- (٦) الشعر والشعراء : ١ ٥٢٢\١
- الاصابة : ١١١\١
- الهفوات النادرة : ٢٨
- (٧) جمهرة انساب العرب : ٢٥٢
- البداية والنهاية : ٦٩
- (٨) الاغانى : ٢٧\١٣
- مختار الاغانى : ٢٩٦\١

وهي اخيذة من كلب ، وكانت لضرار بن الازور تسم صارت الى زفر وهي حامل فجاءت بارطاة من ضرار على فراش زفر . فلما ترعرع ارطاة جاء ضرار الى الحارث ابن عوف فقال له : (٩)

يا حارث افكك لي بني من زفر
في بعض من تطلق من أسرى مضر

فاعطاه اياه وانطلق به ، فادركه نهشل بن حنري فانزعه منه وفي مصداق ذلك يقول ارطاة لبعض اولاد زفر (١٠)

فاذا خمصتم فلتتم يا عنينا
واذا بطنتم فلتتم ابن الازور

وبعد هذه الحادثة غلبت امه سهية على نسبه فنسب اليها .

ويظهر ان ارطاة كان يحس بما كانت امه تعانیه من الغربة ، فقد كان يواسيها بدفع ما يحدث لها مع بعض النساء ، وكان يتدخل فيما يحدث لها من خصومات . فقد خاصمتها احدي نساء بني مرة فاستطالت عليها وسببتها ، فخرج ارطاة الى المرأة وسبها وضربها ، ولما ليم في ذلك قال : (١١)

اذا أنا لم أمنع عجوزي منكم
فكانت كأخري في النساء عقيم

وكان ارطاة يكنى ابا الوليد ، فقد وفد على عبد الملك بن مروان عام الجماعة (١٢) ٧٣هـ فقال له عبد الملك : كيف أنت في شمره ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أرفب ولا أرهب ولا أشرب ، ولا يكون الشمر الا من نتاج هذه الاربع ، وعلى هذا اني القائل : (١٣)

رايت المرء ناكله الليالي
تاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغي المنية حين تأتي
على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى
توفي ندرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل توفي ندرها بك ويلك ، مالي ولك ؟ فقال ارطاة لا ترع يا أمير المؤمنين فانما عنيت نفسي فانا ابو الوليد فسكن عبد الملك وسري عنه قليلا .

وعمر ارطاة طويلا ويقال ان عبد الملك استنشده الابيات السالفة في طول عمره . اذ يقال انه أتت عليه مائة

وثلاثون سنة عندما دخل على عبد الملك عام الجماعة (٧٣ هـ / ٦٩٢ م) (١٤) . فعلى هذا يكون ارطاة قد ولد قبل الهجرة بحوالي (٥٧) سبع وخمسين سنة .

وتشير بعض الروايات الى انه عاش الى ما بعد خلافة سليمان بن عبد الملك (١٥) الذي كانت خلافته بين عامسي (٩٦ - ٩٩ هـ) (١٦) . فيكون ارطاة الى هذا التاريخ قد عمر (١٥٦) ستا وخمسين ومائة سنة .

اما أبوه فهو ضرار بن مالك (الازور) بن أوس ابن خريمة الاسدي ، الفارسي الصحابي احد الابطال في الجاهلية والاسلام . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد . حضر وقعة اليرموك وفتح الشام ، وقاتل يوم اليمامة اشد قتال حتى قطعت ساقاه وجعل يجبو على ركبتيه ويقاتل ، والخييل تطاه ، ومات في اليمامة وقيل بأجنادين او حران . (١٧)

اما ارطاة فاننا نجده يفتخر بنسبه الى بنسي عقفان الذين ضموه وترعرع بينهم حتى أصبح رجلا ، يقول : (١٨)

انا ابن عقفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت امي على ولدي
لاقي الملوك فأتى في دماهم
ثم استقر بلا عقل ولا قود
من عصابة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبدد كالزودة الشرد
ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قمام الفارة العمدر

من هذا يتبين لنا ان ارطاة يفخر بهؤلاء القوم ويتغنى بامجادهم ومكارمهم ويذكر فرسانهم وبطولاتهم ، لانه يعتبرهم قومه الحقيقيين فقد شب معهم وعاش فيهم وترعرع مع شبانهم وعرف امجادهم ومفاخرهم . وهو على الاكثر لا يعرف عن قومه الذين ينتسب اليهم صليبة شيئا لانه لم يكن فردا فيهم ولم يتحسس ما كانوا يتحسونه من الامور التي كانت تشغلهم آنذاك فهو بعيد عنهم في كيانه وشعوره مخلص لهؤلاء القوم الذين الفهم واصبح واحدا منهم .

وكان الحارث بن ظالم قد قتل احد ابناء النعمان ، وكان الحارث بن سفيان الصاردي خال الحارث بن ظالم قد تحمل الدية وهي الف ناقة رهن بها قوسه ، فادى

- (١٤) الحماسة البصرية : ٩٥/١
تهذيب ابن عساکر : ٣٦٥/٢
الاصابة : ١١١/١
مصادر الشعر الجاهلي : ٢٧٣
(١٥) الحماسة البصرية : ٩٥/١
سمط اللآلي : ٢٩٩
(١٦) التنبية والاشراف : ٢٧٥
(١٧) خزنة الادب : ٨ / ٢
الاعلام : ٣١١/٢
(١٨) انظر قصائده : (٧)

- (٩) انظر في قصائده : ١٥
(١٠) انظر في قصائده : ٣ .
(١١) قال ابن دريد في الاشتقاق : ٢٩٠
« سهية تصغر سهوة ، والسهوة المخدع او السرف يرتفق به البيت او من قولهم سهوت عن كذا وكذا او غفلت عنه . »
وقد تكتب شهية وهو تصحيف . انظر الصناعتين : ١٤٧ . دلائل الاعجاز ١٤٧
(١٢) الاغانى : ٣٥/١٣
(١٣) انظر قصائده : (٨)

الالف كلها الا مئة ناقة ، ثم ادركه الموت فادى المائة (١٩)
سيار بن عمرو الفزاري وهو اخو الحارث بن سفيان لاه .
فقال أرطاة بن سهية في ذلك : (٢٠)

ربطنا ديات للملوك سمي بها
سنان وسيار بن عمرو فاسرعا
ونحن رهنا القوس ثم افتككتها
بالف على ظهر ابن مزنة اقمرعا (٢١)

صلته بخلفاء بني أمية

كان أرطاة يفد على خلفاء بني أمية ويمدحهم ويأخذ
جوائزهم فقد مدح معاوية بن ابي سفيان وان لم يكن
هذا المديح قد وصل اليها ولكن هناك خبر يدلنا على
هذا المديح . فعندما قدم سرف بن عقبة المري المدينة ،
واقف باهل الحرة ، اتاه قومه بني مرة وفيهم أرطاة
يهنئونه بالظفر ، واسترفدوه فطردهم ونهرهم ، وقام
أرطاة بن سهية ليمدحه فتجهمه بأفح قول وطرده
وكان في الجيش رجل يقال له عمارة ، كان قد رأى
أرطاة عند معاوية بن ابي سفيان وسمع شعره . . . فوصله
عمارة وكساه وحمله على ناقة . (٢٢)

من هذا الخبر نستطيع القول بأنه كان على صلة بمعاوية
بن ابي سفيان . وكانت له صلة كذلك بمروان بن
الحكم فقد رحل الى مروان بن الحكم لما اجتمع له امر
الخلافة وفرغ من الحروب التي كان متشاغلا بها ،
وصمم لانفاذ الجيوش الى ابن الزبير لمحاربتة . فهناه وكان
خاصا به وبأخيه يحيى بن الحكم ثم انشده : (٢٣)

تشكى فلوصي الي الوجى
تجر السريح وتبلي الحذاما
تزور كريمما له عندها
يد لا تعد وتهدي السلاما
وقل ثوبا له انها
تجيد القوافي عامما فعاما

وكان يفد ايضا على عبدالملك بن مروان الذي استنشده
ما قال في طول عمره فانشده أرطاة الابيات التي تشاءم
منها . ويبدو انه أقام طويلا في رحلته هذه الى الشام
فقال عند رجوعه يرد على شماتة اعدائه : (٢٤)

اذا ما طلعتنا من ثنية لالف
فخبر رجالا يكرهون اياي

(١٩) في الاغاني : ١٠٥\١١ - وهي مثنان من الابل .
(٢٠) انظر قصائده : (٢٢)

(٢١) في الاغاني : ١٠٥\١١ تنسب الابيات الى قراد بن
حنش الصاردي مع اختلاف وهي :

١ - ونحن رهنا القوس تمت فوديت
بالف على ظهر الفزاري اقمرعا
٢ - بعثر مئين للملوك سمي بها
ليوفي سيار بن عمرو فاسرعا
٣ - رمينا صفاه بالمئين فأصبحت
نبايا للسباعين في المجد مهيما

(٢٢) الاغاني : ٤١\١٣

(٢٣) ن . م . : ٣٠\١٣ قصائده : (٢٩)

(٢٤) ن . م . : ٣٧\١٣ قصائده : (٥)

وخبرهم أن قد رجعت ببطنة
احدد اظفاري ويصرف نابي
واني ابن حرب لا تزال تهنني
كلاب عدوي او تهر كلابي

شعره

أرطاة شاعر فصيح معدود في طبقات الشعراء
المعدودين من شعراء الاسلام والدولة الاموية . فهو احد
شعرائها لم يسبقها ولم يتاخر عنها (٢٥) . أي انه قال
الشعر في زمن معاوية وتوفي في زمن سليمان .

وقد ضاع اكثر شعره ، ولم يشر أحد ممن
ترجموا له الى انه سجل شعره في ديوان او ان احدا
جمعه . وقد بقيت من شعره مقطوعات وابيات متفرقة
في بطون الكتب ، وبعض القصائد التي توحى بقوة
شاعريته وفصاحته وأساليب شعره ومن يقرأ شعره
يحب ان هذا الشاعر قد قال كثيرا من الشعر . وان هذه
الابيات التي وصلتنا ما هي الا ابيات سائرة من شعره ،
حفظها لنا الرواة وسجلها المؤلفون فيما بعد ،
مستشعدين بها لما يسجلون من حوادث واسماء مواضع .
ويقال ان أرطاة نبغ بالشعر مرة واحدة في زمن
معاوية بن ابي سفيان (٢٦)

على انه مهما يكن من امر فقد ضاع الكثير من
شعره ولم يصلنا فقد نجد هناك بعض المطالع التي
لا نجد لها تتمات واحيانا نجد نصف بيت المطلع من
ذلك قوله : (٢٧)

عوجا على منزل في دارة الدور

.....

وهذا يدلنا دلالة واضحة على ضياع الكثير من شعره
دون شك .

الفنون الشعرية في شعره

وقد طرق أرطاة في شعره كل الابواب الشعرية في
عصره ، فقال في الفخر واقرأ الضيف : (٢٨)

واني لقوام الى الضيف موهنا
اذا أسبل الستر البخيل المواكل

وهو انما عود كلابه على اجابة الداعي من الاضياف ،
وهذه الكلاب حينما تدعو الاضياف واثقة من كسرم
صاحبها .

دعنا فاجابته كلاب كثيرة
على ثقة مني بانني فاعل

(٢٥) مختار الاغاني : ٢٩٦\١

(٢٦) الحماسة البصرية : ٩٥\١

(٢٧) معجم ما استعجم : ٥٣٤\٢

انظر في قصائده : (١٧)

(٢٨) الاغاني : ٣٥\١٣

انظر قصائده : (٢٧)

معجم البلدان : ٢٠\٣

وما دون صيفي من تلاد تحوزه
لي النفس الا ان تصان الحائل

وله في الافتخار بقومه : (٢٩)

انا ابن عقبان معروفان له نسبي
الا بما ساركت أمي على ولد

.....

.....

من عصبة يظنون الخيل ضاحية
حتى تبسدد كالزردة الشرد
ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الفارة العمرد

وهو في هذه القصيدة يتوعد شبيب بن البرصاء .

ان تلقني لا تسرى غيري بناظرة
تنس السلاح وتعرف جبهة الاسد
ماذا اظنك تفني في أخي رصد

من اسد خفان جابي العين ذي لب
ابي ضراغمة عثبر يعودها

اكل الرجال مني يبدأ لها يعلد
يا أيها الهممني ان يلاقيني

ان نأ آتك أو ان تبغني تجد
تقضي اللبانة من مر شرائه

صعب المقادة تخشاه فلا تصاد

وله في النسب فقد كان يهوى امرأة لها (وجزة)
ثم افترقا وحال الزمان بينهما . ثم اجتمع اليومه
وقومها ، وكان ارطاة قد كبر ، فمر بوجزه وقد هرمت
وتغيرت محاسنها فجلس اليها وتحدث معها وهي تسكو
اليه امرها . ولما أراد الانصراف امر راعيه فجاء بعشرة
من ابله فعلقها بفنائها وانصرف وهو يقول : (٣٠)

مرت على حداثي بزمان بعدما

تقطع أقران الصبا والوسائل

فكنت كلبتي مفلتة ثم لم يزل

به العين حتى أعلقتك الحبال

وكان لارطاة ابن يقظان له عمرو ، مات فجزع عليه
حتى كاد عقله يذهب ، فاقام على قبره ، وضرب بيته عنده
لا يفارقه حولا . واقام معه الحي اشفاقا عليه . وكان يذهب كل
صباح الى القبر ويقول : يا عمرو ان اقامت معك حتى
الغداة فهل انت رائح معي ؟ ويأتيه الغداة ويقول :
يا عمرو ان اقامت معك الى المساء فهل انت رائح معي ؟
ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس
الاحول تمثل بقول لبيد(٣١)

(٣٠) مريم ما استعجم : ١٨١\١

الغانبي : ٢٢\١٣ مهلب الاغاني : ٨٩\٤

(٣٠) الغساني : ٣٥\١٣ مختار الاغاني : ٢٩٨\١

انظر قصائده : (٢٧)

(٣١) ديوان لبيد : ٧٥

التمازي : ٢٤

ديوان الحماسة : ٢٣٠

تهذيب ابن عساکر : ٣٦٥\٢

الى الحصول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كادلا فقد اعتذر

ثم انه بكاه بكاء صادقا في قصيدته العينية التي
يقول فيها : (٣٢)

وكائن نسرى من ذات بث وعولمة

بكت شجوها بعد الشين المرجسج

فكانت كذات البسولما تعطفنت

على قطع من شلوه المتمسزع

منى لا تجده تنصرف لطياتها

من الارض أو تعمس لالف فترسج

عن الدهر فاصفح انه غير مفتب

وفي غير من قد وارت الارض فاطمغ

وففت على قبر ابن سلمى فلم يكن

وقوي عليه غير مبكى ومجزع

هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحا

مع الركب او غاد غداة غد مسي

أنسى ابن سلمى وهو لم يات دونه

من الدهر الا بعض صيف ومرسج

ومن مراتبه ما رنى به قومه الذين قتلوا يوم
بنات قين بالشام يقول : (٣٣)

اعاذتني الا لا تعذلينسا

أقلي اللوم ان ثم تعفينسا

فقد اكرت لو اغثيت شيئا

ولست بقابل ما نامرنا

فلا وابيك لا ننفك نيكسي

على قتلنى هنالك ما بفينسا

على ان هذا البكاء والالام الذي يجيش به صدر الشاعر
انما هو بكاء الثار لقومه استمع اليه وهو يقول :

سنبكي بالرماح اذا التقينسا

على اخواننا وعلى بنينسا

بطمن ترعد الاخشاء منه

يسرد البيض والابدان جونا

كان الخيل زن أنسن كلبا

يرين وراءهم ما يتفينسا

ومن الأسباب التي طرقتها المدح فقد قال يمدح ثابت بن
عبدالله بن الزبير : (٣٤)

رايت عذابي انكسرت عبادتها

محل اولي الخيمات من بطن ارتدا

اذا راعياها اورداها شريعة

اعانا على دمن الحياض وصردا

ولو جارها ابن المازينية قاست

لروح راعيهما وندي واوردا

(٣٢) مختار الاغاني : ٢٩٩\١

انظر قصائده : (٣١)

(٣٣) الاغاني : ٢٢\١٣ . وبنات قين موضع في بلاد الشام

مهلب الاغاني : ٩٢\٤

(٣٤) تاريخ ابن عساکر : ٣٦٥\٢

جبهة نسب قریش : ١٢\١

وله في انهجساء فقد قال في هجاء مسرف بن عقبة
المرى الذي قدم المدينة ووقع بأهلها كما اسلفنا : (٣٥)

لحا الله فودي مسرف وابن عمه
وآثار نعلي مسرف حيث انرا
مررت على ربيهمسا فكانني
مررت بجبارين من بسرو حميرا

وله في حسن الوصف وجمال العبارة ودقة التعبير
قوله يصف الخيل : (٣٦)

كان أعينها من طول ما جشمت
سمر الهواجير زيت في قوارير
إذا وبت ذات أذيسال تديع به
قالت لاخرى كغرى أغضبت : دوري
كان مختلف الارواح بينهمسا
فيها ملاعب أبكار معاصير

مناقضاته

أرطاة من شعراء المناقضات وله في ذلك مناقضات
كثيرة مع شعراء عصره . وكان يتغلب ويتغلب ، من ذلك
ان شيعيت بن ثواب أوعد بني مرة بن عوف بالهجاء
فللا به أرطاه بن سهية وعقيل بن علفة واستكفياه
ذلك فاعفاهما وكانا يحادراهما (٣٧)

وشعراء غطفان المشهورون هم أرطاة بن سهية
وعقيل بن علفة وشيب بن البرصاء (٣٨)

وممن تهاجى مع أرطاة الربيع بن قنن ، فقد قال
فيه أرطاة ساخرا : (٣٩)

لقد رأيتك عريانا ومؤنزا
فما عرفت أنثى أنت أم ذكر

ولأرطاة مناقضة مع زميل بن أم دينار قائل سالم بن
دابة . فقد كان زميل يتوعد أرطاة ويتول : اني لأحسبك
ستتجرع مثل كاس ابن دابة ، فقال أرطاة : (٤٠)

أزميل اني ان أكن لك سائقا
تركض برجليك النجاة والحق
لا تحسبني كأمسرى صادفته
بمضيعة فخذتته بالرفسقر

فاجابه زميل : (٤١)

يا أرط ان نيك فاملا ما قلت
والمرء يستحي اذا لم يصدق
فافعل كما فصل ابن دابة سالم
ثم امش هونك سادرا لا تتق

وقد تعرض له كثير من الشعراء في هذه المناقضات اذ
كانت له مناقضة مع حيان الاسدي فاعترض بينهما حباشة
الاسدي فقال أرطاة فيهما : (٤٢)

أبلغ حباشة اني غير تاركه
حتى أذله اذ كان ما كانا
الباعت القسول يسديه ويلحمه
كالجندي الشكل اذ حاورت حيانا

ولأرطاة مهاجاة ومناقضة مع شبيب بن البرصاء
وهما من قبيلة واحدة (غطفان) وهناك أسباب كثيرة تدعو
شعراء القبيلة الواحدة الى المناقضة والهجاء وذلك يعود
الى ان كلا منهم يحاول ان يكون شاعر القبيلة الاول وتكون
له المكانة المرموقة في قبيلته كما حدث لكعب بن جعيل
والاخطل او لجريسر والغزدق .

فقد كان كعب والاخطل شاعري تغلب اما جريسر والغزدق
فهما شاعرا تميم ومع ذلك فقد جرت بينهما اشهر النقائص
في الادب العربي الاسلامي .

ومن هجاء أرطاة لشبيب قوله : (٤٣)

أبي كان خيرا من أبيك ولم يسزل
جنيبا لأبائني وانت جنيب
وما زلت خيرا منك مذ عض كارها
برأسك عسادي النجاد ركسوب

وكان لكل من شبيب وأرطاة في صاحبه هجاء كثير ، وكان
كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح
بينهما يحيى بن الحكم وكانت غطفان تالته لصهره فيهم .
فأما افتراء كعبه (٤٤) شبيب عند يحيى بن الحكم (٤٥)
فقال أرطاة قصيدته البائية هذه .

غير اننا لا نجد شبيبا يناقض أرطاة او يرد عليه فيما
اطلنا عليه من المصادر ، غير انه كان يدافع عن بعض مسا
الحق أرطاة به من العيوب ، ومنها ان امه برصاء فكان شبيب
يجيبه بقوله : (٤٦)

أنت ابن برصاء بها أجيب
ما في هجائن اللبون ما تعيب

(٤١) هذب الاغانى : ٩١/٤

(٤٢) الاغانى : ٣٦/١٣

الوحيات : ١٢

قصائده : (٣٢)

(٤٣) الامالى : ٣ / ٣

التبعية : ٨٨

(٤٤) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح .

(٤٥) الاغانى : ٣١/١٣

(٤٦) التبعية : ٨٩

(٣٥) الاغانى : ٤٢/١٣

(٣٦) الشعر والشعراء : ٥٢٣/١

(٣٧) المؤلف والمختلف : ٢١٢

(٣٨) العقد الفريد : ٢٧ / ٣

الاشواق : ٢٩٠

(٣٩) مختار الاغانى : ٢٩٨/١

انظر قصائده : (١٣)

(٤٠) الاغانى : ٢٨/١٣

مختار الاغانى : ٢٩٧/١

الحيوان : ٢٩١/٣

قصائده : (١)

مختار الاغانى : ٣٠٦/١

قصائده : (٢٦)

شعر

أرطاة بن سهية المري

قافية الباء

- ١ -

قال أرطاة في شبيب بن البرصاء :
(من الطويل)

- ١ - رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب
وما كل من يرمي الفؤاد يصيب
- ٢ - وما زودتنا غير ان خلطت لنا
احاديث منها صادق وكذوب
- ٣ - الا مبلغ فتیان مرة انه
هجانا ابن برصاء الیدين سبيب
- ٤ - وفي آل عوف من يهود قبيلة
تشابه منها ناشئون وشبيب
- ٥ - ابي كان خيرا من ابيك ولم يزل
جنيبا لأبائي وانت جنيب
- ٦ - وما زلت خيرا منك مذعض كارها
برأسك عادي النجاد رسوب
- ٧ - فما ذنبنا ان أم حمزة جاورت
بيثرب أتياسا لهن نبیب
- ٨ - وان رجالا بين سلع وواقم
لاير ابيهم في ابيك نصیب

- ١ - لم تشو الفؤاد : لم تصب الشوى . وجنوب اسم امرأة
٩٤٢ - في امالي القالي : ٢ / ص ٥ كذا
من مبلغ فتیان مرة انه
هجانا ابن برصاء العجان شبيب
فلو كنت مریا عمیت فأسهلت
كذلك ولكن المریب مریب
- ٤ - آل عوف هم عشيرة شبيب ، يشبههم هنا باليهود .
- ٥ - الجنيب : المنقاد
- ٦ - النجاد : حمائل السيف . وعادي النجاد هو السيف
القديم ، كانه أدرك زمن عاد . والرسوب : السيف
الماضي الذي يرسب في الضربة .
والبيت في المعاني الكبير : ٥.٨/١ كذا
... ..
- بلحييك عادي الطريق ركوب
- ٧ - النيب : صياح النیوس عند هياجها .
- ٨ - سلع : جبل متصل بالمدينة ، وواقم اطم من اطامها
والیه تنسب مرة واقم .

- ٩ - فلو كنت عوفيا عمیت فأسهلت
كذلك ولكن المریب مریب
- ١٠ - دعانا شبيب بالسرية دعوة
فقام له بالحرثین مجیب

٩ - كدى : جمع كدية وهي الارض الغليظة .

- ٢ -

قال أرطاة يهجو هلال بن البعير المحاربي :
(من الطويل)

- ١ - يقولون أبناء البعير وماله
سنام ولا في ذروة المجد غارب
- ٢ - تمنيت وذاكم من سفاهة رأيها
لاهجوها لما هجتني محارب
- ٣ - معاذ الهی انني بقبيلتي
ونفسي عن ذلك المقام لراغب

الايات ١-٢ في الكامل : ٢٠/١ الى الرماح بن ميادة
٢ - في شرح ديوان الحماسة : ١٧٧/٢ كذا
معاذ الاله

- ٣ -

قال أرطاة

(من الرجز)

- ١ - يا عجا ودهرنا عجائب
يعيينني من كله معائب

- ٤ -

قال أرطاة

(من الكامل)

- ١ - أجليت أهل البرك من أوطانهم
والخمس من شعبا وأهل الشرب
- الشرب من النبات ، وهو اسم واد في ديار بني سليم .

قال أرطاة عند رجوعه من عند عبدالمك بن مروان :

(من الطويل)

- ١ - عوجا نلم على أسماء في الشمد من دون اقرب بين القور والنجد
- ٢ - ان تلقني لا ترى غيري بناظرة تنس السلاح وتعرف جهة الاسد
- ٣ - ماذا اظنك تفني في اخي رصد من اسد خفان جابي العين ذي ليد
- ٤ - ابي ضراغمة غير يعودها اكل الرجال متى يبدأ لها يعد
- ٥ - يا ايها المتمني ان يلاقيني ان تنأ آتك او ان تبغني تجد
- ٦ - تقضي اللبنة من مر شرائعه صعب المقادة تخشاه فلا تعد
- ٧ - متى تردني لا تصدر لمصدرة فيها نجاة وان اصدرك لا ترد
- ٨ - لا تحسبني كفقع القاع ينقره جان باصبه او بيضة البلد
- ٩ - انا ابن عقفان معروف له نسبي الا بما شاركت أمي على ولد
- ١٠ - لاقى الملوك فأتى في دماهم ثم استقر بلا عقل ولا قود
- ١١ - من عصبة يطعنون الخيل ضاحية حتى تبدد كالمزودة الشرد
- ١٢ - ويمنعون نساء الحي ان علمت ويكشفون قدام الفارة العمدة
- ١٣ - انا ابن صرمة ان تسأل خيارهم اضر برجلي في ساداتهم ويدي
- ١٤ - وفي بني مالك أم وزافرة لا يدفع المجد من قيس الى احد

- ١ - الشمد . القرن . الثور . النجد : كلها أسماء مواضع .
- ٢ - الناظرة : العين
- ٣ - الراصد : الاسد . والرصيد ، ، ورصده رقبه . خفان : موضع قرب الكوفة .
- ٦ - الشرائع جمع شريعة . وهو مورد الناس من النهر .
- ٧ - فقع القاع : الكماة . والجاني هو الذي يجنيها .
- ٨ - بيضة البلد : الخامل الذي لا يعرف نسبه .
- ١٠ - أتى : جرح وطعن . بلا عقل ولا قود : أي بلا قصاص ولا دية
- ١١ - ضاحية : واضحة . المزودة المدعورة . الشرد : النافر
- ١٢ - القتام : الفيار
- ١٣ - صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد
- ١٤ - زافرة الرجل عشيرته وانصاره

- ١ - اذا ما اطلعنا من ثنية لفل
- فخبر رجلا يكرهون اياي
- ٢ - وخبرهم ان قد رجعت بفيطة احدد اظفاري ويصرف نابي
- ٣ - واني ابن حرب لا تزال تهربي كلاب عدوي او تهر كلابي

٢-١ في تاريخ ابن عساکر : ٣٦١/٢ باختلاف في الرواية هي : لقف مكان لفل . اباني مكان اياي . يزال مكان تزال . يهربي مكان تهربي .

في كتاب نسب قريش : ١٦٢

٢ - يروي كذا

واخبرهم مكان وخبرهم

٣ - يروي كذا :

وان ابن حرب لا تزال تهربي

كلاب عدوي او تهر كلابي

١ - لفل : بلد من اداني ديار بني مرة

٢ - صريف الاياب : سماع صوتها

قافية الدال

قال أرطاة يمدح ثابت بن عبدالله بن الزبير :

(من الطويل)

- ١ - رايت مخاضي انكرت عبداتها محلّ أولي الخيمات من بطن ارثدا
- ٢ - اذا راعياها أورداها شريعة أعاما على دمن الحياض وصرّدا
- ٣ - ولو جارها ابن المازنية ثابت لروح راعياها وندي وأوردا

١ - في تاريخ ابن عساکر : ٢٦٥/٢ كذا :

عبدانها مكان عبداتها

كان شبيب يتمنى ان يجمعه مع أرطاة قتال فيشفي غيظه منه فقال أرطاة في ذلك : (من البسيط)

- ١٥- ضربت فيهم بأعراقى كما ضربت
عروق ناعمة في ابطح تُشد
١٦- جدي قضاة معروف ويعرفني
حيا رفيده أهل السرو والعدد

- ٨ -

دخل أرطاة على عبدالملك بن مروان عام
الجماعة ، وكان قد أتى عليه ثلاثون ومائة سنة
فاستنشده ما قال في طول عمره فقال :
(من الوافر)

- ١ - رايت المرء تأكله الليالي
كأكل الارض ساقطة الحديد
٢ - وما تبغي المنية حين تأتي
على نفس ابن آدم من مزبد
٣ - وأعلم أنها ستكر حتى
توفي ندرها بأبي الوليد
٤ - خلقنا أنفسا وبني نفوس
ولسنا بالسلام ولا الحديد
٥ - لئن أفجعت بالقرناء يوما
لقد متعت بالامل البعيد

في تهذيب ابن عساکر : ٣٦٥/٢

٥٤٤ نسبت الى زبان بن يسار
والبيت (١) يروى كذا : رايت الدهر يأكل كل حي
(٢) يروى كذا : وما تبقى المنية حين تفدو
(٣) يروى كذا : وأعلم أنها ستكر يوما
وفي عيار الشعر كذا : وأحسب أنها ستكر يوما ...
٣-١ في اخبار الحمقى : ١٠٥ نسبت الى عبدالرحمن بن أرطاة

- ٩ -

قال أرطاة في جبال بني صبح وهي في ديار
بني فزارة :

(من الطويل)

- ١ - ولما بدت أعلام صبح بذي الغضا
غضا الأثل من قبل الممات معاد

قافية الراء

- ١٠ -

قال أرطاة يحرض قيسا :

(من الوافر)

- ١ - ألا أبلغ بني مروان عنا
فقد أعطيتكم كرمنا وخيرا

- ٢ - أيقتل شيخنا ويرى حميد
رخي الببال يستبىء الخمورا
٣ - فناكت أمها قيس جهارا
وعضت بعدها مضر الايورا
٤ - ولا والله ما كرمت ثقيف
ولا كانوا على كلب نصيرا
٥ - فان دمننا بذاك وطال عمر
بنا وبكم ولم يحدث نكيرا
٦ - صبحناهم غداة بنات قين
ملممة مناكبها زبورا
٧ - قواصد للوى و متممات
جبا جنفاء قد نكبن ايرا
٨ - تعسفن الجناب منكببات
ذرى دبر يعاولن النذيرا
٩ - ولم تعف الرياح وهن هوج
بذي ازل وبلعاه القبورا
١٠ - ولما أن بدت أعلام صبح
وجوش الذيل بادرت النذيرا
١١ - فلأيا ما تناول ملجموها
أعنة قرح ذهبت صدورا

٤ - في انساب الاشراف : ٢١٢/٥ يروى كذا

ولا والله ما كرهت ثقيف

١١- قرح جمع قارح . يقال قرح الفرس ، اذا انتهت اسنانه
وذلك في خمس سنين . الاولى حولي ثم جذع ثم نسي
ثم رباع ثم قارح .

- ١١ -

قال أرطاة في مسرف بن عقبة :

(من الطويل)

- ١ - لحا الله فودي مسرف وابن عمه
وأثار نعلي مسرف حيث اثرا
٢ - مررت على ربعيهما فكأنني
مررت بجبارين من سرو حميرا
٣ - على ان ذا العليسا عمارة لم أجد
على البعد حسن العهد منه تغيرا
٤ - حبانى ببرديه وعنس كأنما
بنى فوق متنيها الوليدان قهقرا

٢ - السري : الشريف . سرو حمير : اشرافهم ورؤساؤهم

٤ - العنس : الناقة

حبانى : اكرمنى

قال أرطاة

(من الطويل)

١ - حموا عالجا الا على من اطاعهم
واجبال صبح كلها فالجرائرا

قال أرطاة في الربيع بن قنعب :

(من البسيط)

١ - لقد رأيتك عربانا ومؤنزرا
فما عرفت انثى انت ام ذكر

البيت في مختار الاغانى : ٢٩٨/١ يروى كذا

... ..

فما دريت انثى كنت ام ذكرا

قال أرطاة

(من الطويل)

١ - تركنا بذي هاش اباك ولحمه
بمختلف تسفي عليه الاعاصر'

قال أرطاة في اولاد زفر :

(من الكامل)

١ - فاذا خمصتم قلتم يا عمنا
واذا بطنتم قلتم ابن الازور

خمصتم : جتم . بطنتم : شبعتم

قال أرطاة في الربيع بن قنعب :

(من الوافر)

١ -
*
٢ - وأي الناس اخبت من هبيل
فزاري واخبت ربح دار

حذفنا البيت لبداءته (السورد)

قال أرطاة مفتخرا :

(من الطويل)

١ - فلو أن ما نعطي من المال نبتغي
به الحمد يعطي مثله زاخر البحر
٢ - لظلت قراقير صياما بظاهر
من الضحل كانت قبل في لجج خضر
٣ - ولا نكسر العظم الصحيح تعززا
ونفني عن المولى ونجبر ذا الكسر
٤ - غلبنا بني حواء مجدا وسؤددا
ولكننا لم نستطع غلب الدهر
٥ - ونحن قتلنا بالياجيج عامرا
بكل شراعي كقادمة النسر
٦ - يحطم اركان الجبال فترتمي
شماريخ من عمر ابن عروان بالصخر
٧ - فمن مبلغ ابناء مرة أننا
وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر

٢ - القراقير : السفن واحدها قرقور .

٦ - عمر ابن عروان : جبل السراة

٧ - أي انهم يجعلون حوائج الناس وراء ظهورهم ولا يلتفتون اليها .

قال أرطاة :

(من البسيط)

١ - عوجا على منزل في دارة الدور
.....

١ - لم أجد له تكلمة ولعله مطلع احدى القصائد . انظر
قصائده ١٩ ، ٢٠ فمن الممكن انها تعود الى قصيدة
واحدة ضاع اكثرها ولم يصلنا الا هذه الايات .

قال أرطاة في وصف الخيل :

(من البسيط)

١ - كأن أعينها من طول ما جشمت
سير الهواجر زيت في قوارير
٢ - اذا ونت ذات اذبال تذيع به
قالت لاخرى كغيرى اغضبت : دوري
٣ - كأن مختلف الارواح بينهما
فيها ملاعب ابكار معاصير

قال أرطاة :

(من البسيط)

١ - يا آل ذبيان ذودوا عن دمائكم
ولا تكونوا لقوم أمّ خنثور.

قافية السين

كان أرطاة في صباح يهوى امرأة تدعى وجزة
فالتقى بها كهلا وتحادث معها ثم قال :

(من الطويل)

- ١ - وداوية نازعتها الليل زائرا
لوجزة تهديني النجوم الطوامس
- ٢ - ولاح سهيل من بعيد كأنه
شهاب ينحيه عن الريح قابس
- ٣ - وأعرضت الشعري العبور كأنها
معلق قنديل عليها الكنائس
- ٤ - أرقت بدير الماطرون كأنني
لساري النجوم آخر الليل حارس
- ٥ - اعوج بأصحابي على القصد تعتلي
بنا عرض كسريها المطي العرامس
- ٦ - ومن عجب الأيام أن كل منزل
(لوجزة) من أكناف زمان دارس
- ٧ - فقد تركتني لا أعيج بمشرب
فأروى ولا الهو إلى من أجالس
- ٨ - وقد جاورت قصر العذيب فما يرى
بزمان إلا ساخط العيش بئس
- ٩ - طلاب بعيد واختلاف من النوى
إذا ما أتى من دون (وجزة) قادس

٢ - في معجم البلدان : ٦٩٤/٢ كذا - ولاح سهيل عن
يميني

- ١ - في مذهب الاغاني : ٩٠/٤ النواقيس مكان النفايس
- ١ - الداوية : الفلاة الواسعة . النجوم الطوامس : التي
ذهب نورها
- ٥ - القصد : استقامة الطريق . العرامس : جمع عرمس وهي
النافة الصلبة الشديدة
- ٧ - لا اعيج بمشرب : لا اكثر له
- ٨ - العذيب : واد بظاهر الكوفة وقصر العذيب هو القصر
الذي اشرف منه سعد بن ابي وقاص على جيش المسلمين
في القادسية .
- ٩ - قادس : القادسية

- ١٠ - لئن أنجح الواشون بيني وبينها
وطال التنائي والنفوس النفايس
- ١١ - لقد طال ما عشنا جميعا وودنا
جميع اذا ما يتفني الانس آنس
- ١٢ - كذلك صروف الدهر ليس بتارك
حبيبا ويبقى عمره المتقاعس
- ١٣ - ونحن بنو عم على ذلك بيننا
زرابي فيها بفضة وتنافس
- ١٤ - ونحن كصدع العنس ان يعط شاعبا
يدعه وفيه عيبه متشاخس
- ١٥ - كفى بيننا ان لا ترد تحية
على جانب ولا يشمت عاطس

١٢ - يقول ونحن على ما بيننا من القرابة فرشت بيننا بسط
سر تشتمل على التحاسد .

١٤-١٥ العس : القدح الضخم . والشاعب مصلح القداح ،
يقول استحکم الفساد بيننا حتى لا تصل صلحا . كذا
ورد البيت ويحس القاريء انه لو كانت (أو) مكان
الواو في « ولا يشمت »

قافية العين

قال أرطاة :

(من الطويل)

- ١ - ربطنا ديات للملوك سعى بها
سنان وسيار بن عمرو فأسرعا
- ٢ - ونحن رهنا القوس ثم افتككتها
بألف على ظهر ابن مزنة أقرعا
- ٣ - هما سيدا غيظ بن مرة لو هوى
من الذبل ميزاناهما لتضععا

١ - في جمهرة نسب قريش : ١٢/١ يروي كذا :
ليحمد سيار بن عمرو فأسرعا

قال أرطاة :

(من الطويل)

- ١ - فهيئات وصل من أميمة دونه
أريك فجنبنا أيل فالقوارع

أريك : اسم موضع وكذلك جنبنا أيل والقوارع .

قال ارطاة :

(من الطويل)

١ - مررون على ماء الغمار فمأؤه
نجوع كما ماء السماء نجوع

النجمة : طلب الكلا في موضعه .

قال ارطاة في رثاء ابنه عمرو :

(من الطويل)

- ١ - وكائن ترى من ذات بث وعولة
- بكت شجوها بعد الحنين المرجع
- ٢ - فكانت كذات البو لما تعطف
- على قطع من شلوه المتمزع
- ٣ - متى لا تجده تنصرف لطياتها
- من الارض او تعمد لالف فتربع
- ٤ - عن الدهر فاصفح انه غير معتب
- وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
- ٥ - وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن
- وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
- ٦ - هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحا
- مع الركب او غاد غداة غد معي
- ٧ - انسى ابن سلمى وهو لم يأت دونه
- من الدهر الا بعض صيف ومربع
- ٨ - وقفت على جثمان عمرو فلم أجد
- سوى جدث عاف بيضاء بلقع
- ٩ - ضربت عمودي بانة سموا معا
- فخرت ولم اتبع قلوصي بدععد
- ١٠ - فلو أنها حادت عن الرمس نلتها
- بيادرة من سيف أشهب موقع

٢ - في تاريخ ابن عساکر : ٢٦٥/٢ يروى كذا

... ..

من الارض او تاتي لالف فتربع

٤ - يروى كذا في المصدر نفسه :

على الدهر فاعتب

ويروى كذلك في الاغانى : ٢٨/١٣

فدع ذكر من قد حالت الارض دونه

وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

٥ - في تاريخ ابن عساکر كذا

وقفت على قبر ابن ليلي

- ١١ - فما كنت الا والها بعد فقدها
- على شجوها اثر الحنين المرجع
- ١٢ - تركتك ان تحيي تكوسي وان تنؤ
- على الجهد تخذلها توال فتقرع
- ١٣ - فلو كان لبتي حاضرا ما اصابني
- سهو على قبر باكناف اجرع

١٢ - تكوس الدابة : اذا مشت على ثلاثة ارجل

قافية القاف

- ٢٦ -

قال ارطاة في هجاء زميل بن ام دينار :

(من الكامل)

- ١ - ازميل اني ان اكن لك جازيا
- اعكر عليك وان ترح لا تسبق
- ٢ - اني امرؤ تجد الرجال عداوتي
- وجد الركاب من الذباب الازرق
- ٣ - لا تحبني كامريء صادفته
- بمضيعة فخدشته بالمرفق
- ٤ - اني امرؤ اوفى اذا قارعتكم
- قصب الرهان وما اشأ اتمرق
- ٥ - يا زميل اني ان اكن لك سائقا
- تركض برجليك النجاة والحق

قافية اللام

- ٢٧ -

قال ارطاة مفتخرا :

(من الطويل)

- ١ - مررت على حدثي بزمان بعدما
- تقطع اقران الصبا والوسائل
- ٢ - فكنت كظبي مقلت ثم لم يزل
- به الحين حتى اعلقته الحبال
- ٣ - واني لقوام الى الضيف موهنا
- اذا اسبل الستر البخيل المواكل
- ٤ - دعما فاجابته كلاب كثيرة
- على ثقة مني بانني فاعل

٤٤٢ في البداية والنهاية : ٦٩ تروى كذا

... ..

اذا اغدق الستر البخيل المواكل

... ..

على ثقة مني بما انا فاعل

- ٤ - فما ظبية الغر التي هاجت الهوى
ولكنما شبهتها أم واصل
٥ - من البيض مكسالا كأن حديثها
جنى النحل هيفاء صموت الخلاخل
٦ - تمشى بها خرج النعام كأنها
بسفح العنا بين النساء الارامل

قافية الميم

- ٢٩ -

قال أروطاة يمدح مروان بن الحكم لما اجتمع
لله أمر الخلافة :

(من المتقارب)

- ١ - تشكى قلوصي السي الوجى
تجر السريح وتبلي الحداما
٢ - تزور كريماله عندها
يبد لا تعد وتهدي السلاما
٣ - وقل ثوابا له أنها
تجيد القوافي عما فعاما
٤ - وسادت معدا على رغمها
قريش وسدت قريشا غلاما
٥ - جعلت على الامر فيه صفا
فما زال غمرك حتى استقاما
٦ - لقيت الزحوف فقالتتها
فجردت فيهن عضبا حساما
٧ - تشق القوانس حتى تنا
(م) ل ما تحتها ثم تبرى العظاما
٨ - نزعت على مهل سابقا
فما زادك النزع الا تماما
٩ - فزاد لك الله سلطانه
وزاد لك الخير منه فداما

- ١ - الوجى : الحفا وهو رقة الحوافر . القلوص : النافة
السريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ . والحدام
جمع خدمة وهو السير الفليظ .
٥ - الصفا : الميل
٧ - القوانس : جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد
٨ - نزعت : جريت

- ٣٠ -

قال أروطاة : (من الطويل)

- ١ - لبثنا طويلا ثم جاء بمدقة
كماء السلا في جانب القعب انلما

- ٥ - وما دون ضيقي من تلاد تحوزه
لي النفس الا ان تصان الحلائل
٦ - اني لاطوي عن صديقي شرطي
اذا أثرت في اكرميك الانامل
٧ - بنيت على خلق الرجال بأعظم
خفاف تشنى بينهن المفاصل
٨ - وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
٩ - ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نات عن فحلها وهي حافل
١٠ - فجئت ابن احلام النيام ولم تجد
لصهرك الا نفسها من تباعل

٥ - في معجم البلدان : ٢٠/٣ كذا :

- الى النفس الا ان تصان الحلائل
١٠-٦ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ١٧٧/٢ تنسب
الى زميل بن ابي مع اختلاف في الرواية : عدا الثامن العاشر:
اني امرو اطوي لمولاي شرطي
اذا أثرت في أخدعك الانامل
خلقت على خلق الرجال بأعظم
خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نات عن أهلها وهي حائل
وهو يعلق على ان البيتين الاخيرين ليسا لزميل وانما هما
لأروطاة بن سهية
٦ - الشرة : الشر والمعنى انه يخفي شروره ولا يحب المخاصمة
مع الاخرين .
٧ - تشنى : تنثني : يريد بذلك انه ليس ضغفا ثقيل
الحركة .
٨ - جلت عنه الشؤون : انكشفت عنه
٩ - الربل : السمين . العوان المتوسط في السن .
١٠- ابن احلام النيام : لا والد له . وهو بهذا يهجو زميلا

- ٢٨ -

قال أروطاة :

(من الطويل)

- ١ - ألا حي ربعا بالديد المقابل
يهيج الهوى من بين تلك المنازل
٢ - يهيج الذي قد كان من سالف الصبا
على مستهام قلبه غير ذاهل
٣ - يهيم بذكر الغانيات وهمه
طلاب الصبا في غيه المتمايل

- قال أرطاة يرد على من لامه لانه تدخل في خصومات النساء : (من الطويل)
- ١ - يعيرني قومي المجاهل والخناس عليهم وقالوا أنت غير حليم
 - ٢ - هل الجهل فيكم أن اعاقب بعدما تجوز سبي واستحل حريمي
 - ٣ - اذا أنا لم أمنع عجوزي منكم فكانت كأخري في النساء عقيم
 - ٤ - وقد علمت أفناء مرة أننا اذا ما اجتدانا الشر كل صميم
 - ٥ - حماة لاحساب العشيرة كلها اذا ذم يوم الروع كل مليم
 - ٦ - فقلت لها يا أم بيضاء انه هريق شبابي واستشن أديمي

البيت ٦ - في الحيوان ٢٦٤/٣ يروي كذا :

فقلت لها يا أم عمران انه

وهو في (دراسات في الادب العربي : ١٢٢

ينسب الى الطرماح

٤ - الافناء : الاخلاط

٤ - اجتدانا الشر : طلب الينا الشر

٥ - المليم : الذي يقع عليه اللوم

قافية النون

- كان بين أرطاة وحيان الاسدي مهاجاة ، فاعترض بينهما حباشة الاسدي فهجا أرطاة ، فقال فيه أرطاة : (من البسيط)
- ١ - عوجا على منزل قد هاج أحزانا بين القوى وقرني أم حسانا
 - ٢ - أبلغ حباشة أني غير تاركه حتى اذ لله اذ كان ما كانا
 - ٣ - الباعث القول يسديه ويلحمه كالمجتدي الشكل اذ حاورت حيانا
 - ٤ - ان تدع خندق بغيا او مكائرة أدع القبائل من قيس وعيلانا
 - ٥ - قد نجس الحق حتى ما يجاوزنا والحق يجسنا من حيث يلقانا
 - ٦ - نبني لاخرنا مجدا نشيده انا كذاك ورثنا المجد اولانا

٤٤٢ ، في الوحشيات : ١٢

نسبت الى بشامة المري

- قال أرطاة في رثاء قومه الذين قتلوا يوم بنات قين بالشام : (من الوافر)
- ١ - أعادلتني الا لا تعذلينا
 - ٢ - اقلي اللوم ان لم تنفعينا
 - ٣ - فقد أكثرت لو أغنيت شيئا
 - ٤ - ولست بقابل ما تأمرينا
 - ٥ - فلا وأبيك لا ننفك نبكي
 - ٦ - على قتلى هنالك ما بقينا
 - ٧ - على قتلى هنالك أوجعتنا
 - ٨ - وانستنا رجالا آخرينا
 - ٩ - سننكي بالرماح اذا التقينا
 - ١٠ - على اخواننا وعلى بنينا
 - ١١ - بطمن ترعد الاحشاء منه
 - ١٢ - يرد البيض والابدان جونا
 - ١٣ - كأن الخيل ان آسن كلبا
 - ١٤ - يرين وراءهم ما يتفيننا

- ما اختلف في نسبه الى أرطاة والى غيره من الشعراء قال : (من الرجز)
- ١ - اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور
 - ٢ - الفيتني السوي بعيد الاستمر
 - ٣ - أحمل ما حملت من خير وشر
 - ٤ - ذا نهجة في المصملات الكبر
 - ٥ - ابدي اذا بوذيت من كلب ذكر
 - ٦ - أعقر بوال يفذي في الشجر
 - ٧ - كالحية النضناض في اصل الحجر

٤-١ في ديوان الطفيل الغنوي : ٥٨ تنسب له ولارطاة

في جمهرة الامثال : ٣٣/١ الى الطفيل

في سمط اللاليء : ٢٩٩ الى ارطاة

٢-١ والشطر الثاني من البيت (٣) في

جمهرة اللفظة : ٢٠٥/٢ الى الطفيل

الاقتضاب : ٤٠٩ الى ارطاة وعمر بن العاص

حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ الى عمرو بن العاص

١ - في اساس البلاغة : ١٠٩ كذا لقد تخازرت وفي

حماسة الظرفاء : اذا تجاوزت . : التخازر : النظر

بمؤخرة العين . الاولوى : الشديد الخصومة . المستمر :

الذهب .

٢ - في التشبيهات : ٢٦٢/١ كذا : جمال ما

حملت من خير وشر .

٣ - في شرح اشعار الهدليين : ١٢٥١/٣ كذا :

ابدي اذا بوذيت من كلب ذكر

أعقد يفذو بوله على الشجر

٤ - النضناض من الحيات : الذي يخرج لسانه ويحركه .

انظر وقعة صفين : ٣٤٦ هناك رجز يشبه هذا وهو

لهاشم بن عقبة .

في شرح ادب الكاتب : ٣٢١ للاغلب .

تُخْرِجُ الأبيات

- وفي أخبار الحمقى : ٥٠
وفي مهذب الاغانى : ٨٨\٤
٥-١ في البداية والنهاية : ٦٩
وفي تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥\٢
- ٩ -
البيت (١) في مرصد الاطلاع : ٨٢١\٢
- ١٠ -
الابيات : ١ - ٥ في انساب الاشراف : ٣١٣\٥
١ - ٣ في الاغانى : ١٥١\١٩
٦ - في معجم ما استعجم : ٢٧٩\١
٧ - في معجم ما استعجم : ٣٩٨\٢
٨ - في معجم ما استعجم : ٥٤٠\٢
٩ - في معجم ما استعجم : ٨٢٤\٣
١٠ - في معجم ما استعجم : ٩١٥\٣
وفي مرصد الاطلاع : ٩١٢\٢
١١ - في شرح ديوان زهير : ١٩٠
- ١١ -
الابيات : ١ - ٤ في الاغانى : ٤٢\١٣
- ١٢ -
البيت (١) في معجم ما استعجم : ٢٧٣\٢
- ١٣ -
البيت (١) في الشعر والشعراء : ٥٢٢\١
وفي الاغانى : ٤٢\١٣
وفي معجم ما استعجم : ٩٢٨\٣
وفي مختار الاغانى : ٢٩٨\١
وفي تجريد الاغانى القسم الثاني : ١٤٥١
- ١٤ -
البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ١٣٤٣\٤
- ١٥ -
البيت : ١ - في الاغانى : ٢٣\١٣
وفي مختار الاغانى : ٢٩٦\١
وفي تجريد الاغانى القسم الثاني : ١٤٤٩
- ١٦ -
البيتان : ١ ، ٢ - في الاغانى : ٤١\١٣
- ١٧ -
الابيات : ١-٤ - في ديوان الحماسة : ٣٠٦\٢
وفي بلوغ الارب : ٦١\١
٥ - في معجم ما استعجم : ١٢٨٦\٤
٦ - ن . م : ٩٦٧\٣
٧ - في مجاز القرآن : ١٩٨
وفي تفسير الطبري : ١٠٦\١٢
وفي اللسان : (ظهر)
وفي التاج : ٣٧٥
- ١٨ -
ورد الشطر في معجم ما استعجم : ٥٣٤\٢
- ١٩ -
الابيات : ١-٣ في الشعر والشعراء : ٥٢٢\١
- ٢٠ -
البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ٥١٤\٢
- ١ -
الابيات : ١-٩ في الاغانى : ٣٣-١٢
٩٦٦٥٤٢ في أمالي القاضي ٢\صه والتنبيه : ٨٨
٨٤٣ في سبط اللالي : ٦٣٠\٢
٦٤٥ في تجريد الاغانى : القسم الثاني : ١٤٥
٦ في المعاني الكبير : ٥٠٨\١
٨ في معجم ما استعجم : ١٣٦٥\٤
- ٢ -
الابيات : ٢٤١ في شرح المصنوع : ٤٦٦
٢٤١ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ٨\صه
وفي الكامل في اللغة والادب : ٢٠\١
- ٣ -
البيت : ١ - في شرح المصنوع : ٤٦٦
- ٤ -
البيت : ١ - في معجم البلدان : ٢٧٢\٣ . وفي معجم ما استعجم : ٢٤٤\١
وفي مرصد الاطلاع : ٧٨٨\٢
- ٥ -
الابيات : ١-٣ في الاغانى : ٤٧\١٣ وفي الموشح : ٢٤٣ وفي حماسة ابن الشجري : ١٠٥
وفي تهذيب ابن عساكر : ٣٦١\٢ وفي نسب قريش : ١٦٢
وفي مختار الاغانى : ٣٠٥\١
وفي مهذب الاغانى : ٩١\٤
١ - في معجم ما استعجم : ١١٥٩\٤
- ٦ -
الابيات : ١-٣ في تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥\٢
وفي جمهرة نسب قريش : ١٢\١
وفي شرح ديوان زهير : ١٩٠
١ - ورد الشطر الثاني منه في معجم البلدان : ١٤٢\١ (ارتد)
- ٧ -
الابيات : ١ - في معجم ما استعجم : ١٨١\١ ، ٢٢٥
وفي مرصد الاطلاع : ٣٠٠\١
١٦-٢ في الاغانى : ٣٢\١٣
وفي مختار الاغانى : ٣٠٢\١
١٢٤٣٤٢ في مهذب الاغانى : ٨٩\٤
٢ في دلائل الاعجاز : ٢٧٧٠١٤٧
- ٨ -
الابيات : ١-٣ في الشعر والشعراء : ٥٢٢\١
وفي الاغانى : ٣١\١٣
وفي الهفوات النادرة : ٣٩
وفي عيار الشعر : ١٢٣
وفي الاصابة : ١١١\١
وفي الصناعتين : ١٤٧
وفي مختار الاغانى : ٢٩٧\١
وفي نسب قريش : ١٦١
وفي انوار الربيع : ٨٦\١

١١ -

الابيات : ١٢-٥١ في الاغاني : ٣٦/١٢ وفي مختار الاغاني : ٣٠٤/١

١٠ - في مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤٤٣٤٢ - في معجم البلدان : ٦٩٤/٢ .

٣ - في مجموعة المعاني : ١٨٥

١١٤٩٤٦ في المنازل والديار : ٩٥

١٤٤١٣ في الحماسة البصرية ٢٩٧/١ .

وفي محاضرات الادباء : ٣٦٣/١

١٥٤١٤٤١٣ - في ديوان الحماسة شرح

المرزوقي : ٣٩٧/١

١٤ - في تاج العروس ١٧٠/٤

- ٢٢ -

الابيات : ٢٤١ - في جمهرة نسب قريش : ١٢/١ - ١٣

٣ - في معجم ما استعجم : ٦٠٩/١

- ٢٣ -

البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ٢١٦/١

- ٢٤ -

البيت : ١ - في تاج العروس : ٥١٩/٥

- ٢٥ -

الابيات : ١٣-١ في الاغاني : ٢٨/١٢

وفي مختار الاغاني : ٢٩٩/١ - ٣٠٠

٨-١ في تجريد الاغاني : ١٤٥٢

٣-١ في مجموعة المعاني : ٥٧

٥-٢ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤

١١٤١٠٦٤٥٤٤٣ في كتاب التعازي : ٣٥

١١٤٦٤٥٤٤٣ في تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٢

٥٤٤ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ٣٧٥/١

٦٤٤ في امالي الزجاجي : ٦٣

- ٢٦ -

الابيات : ٢٤١ في الحيوان : ٣٩١/٣

٥٤٤٣٤١ في الاغاني : ٣٨/١٢

وفي مختار الاغاني : ٣٠٦/١

وفي مهذب الاغاني : ٩١/٤

وفي الوحشيات : ١٢

٢ - في المعاني الكبير : ٦٠٤/٢

- ٢٧ -

الابيات : ٢٤١ في الاغاني : ٣٥/١٣

وفي مختار الاغاني : ٢٩٨/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٥٤٤٣ في معجم البلدان : ٢٠/٣

وفي عيون الاخبار : ٢٣٩/٣

وفي البداية والنهاية : ٦٩

٤٤٣ في الحيوان : ٣٦٧/١

وفي تهذيب ابن عساكر : ٣٦٧/٢

٨٤٧٤٦ في امالي اليزيدي : ٧٢

٥ - في الشمر والشعراء : ٥٢٢/١

وفي محاضرات الادباء : ٤٠٢/١

١٠-٦ في ديوان الحماسة : ١٧٧/٢

١٨ -

الابيات : ١-٥ في المنازل والديار : ٩٥
٦ - في معجم ما استعجم : ٩٧٣/٣

- ٢٩ -

الابيات : ١-٩ في الاغاني : ٣٠/١٢

وفي مختار الاغاني : ٣٠١/١

وفي مهذب الاغاني : ٨٩/٤

- ٣٠ -

البيت في الاغاني : ٢٧٧/١٢

- ٣١ -

الابيات : ١-٥ في الاغاني : ٤٣/١٢

وفي مهذب الاغاني : ٩٢/٤

٦ - في الحيوان : ٤٦٤/٣

وفي دراسات في الادب العربي : ١٢٢

- ٣٢ -

الابيات : (١) معجم ما استعجم : ٨٧٩/٣

٦-٢ في الاغاني : ٣٦/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠٥/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤٤٢ في الوحشيات : ١٢

- ٣٣ -

الابيات : ٢٤١ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤ وفي التجريد القسم

الثاني : ١٤٥٣

٧-٣ في الاغاني : ٤٣/١٢

٣ في معجم ما استعجم : ٩٣٩/٣

- ٣٤ -

الابيات : ١-٤ في ديوان الطفيل الفنوي : ٥٨

وفي جمهرة الامثال : ٣٣/١

وفي سمط لالي : ٢٩٩

٢٤١ وفي امالي القاضي : ٩٦/١

وفي اللسان : (مرر)

٢٤١ والشطر الثاني من البيت -٢- في فصل المقال :

١١٧

وفي جمهرة اللغة : ٢٠٥/٢

٢٤١ والشطر الاخير في التشبيهات : ٢٦٢/١

وفي الحماسة البصرية : ٩٥/١

وفي المعاني الكبيرة : ٢٣٩/١

وفي الاقتضاب : ٤٠٩

وفي حماسة الظرفاء : ٣١/١

وفي حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ ، ٤٥١

١ - ورد الشطر الاول منه في : شرح نهج البلاغة :

١٧٠/٥ - ٤٦/٨

وفي كتاب سيبويه : ٢٩٩/٢

وفي الوفيات : ١٣٢/٥

وفي المقتضب : ٧٩/١

وفي وقعة صفين : ٣٧٠

وفي المخصص : ١١٩/١

وفي شرح ادب الكاتب : ٣٢١

وفي المعرب : ٣٢١

٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع .
تحقيق مصطفى السقا
الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م
البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر المتوفى (٢٨٩ هـ)
انساب الاشراف . مصر ١٩٥٩ م

- ت -

التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي المتوفى (٥٠٢ هـ)
شرح ديوان الحماسة . طبعة بولاق ١٢٩٦ هـ
ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي المتوفى (٢٣٢ هـ)
١ - ديوان الحماسة : مصر مطبعة السعادة :
١٩٢٧ م
٢ - الوحشيات طبعة دار المعارف . مصر
التيمني : ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى (٢١٠ هـ)
مجاز القرآن . الطبعة الاولى . مصر ١٢٧٤ هـ -
١٩٥٤ م .

- ث -

نلسب : ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني
المتوفى (٢٩١ هـ)
شرح ديوان زهير بن ابي سلمى . القاهرة دار
الكتب . ١٩٤٤ م

- ج -

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر المتوفى (٢٥٥ هـ)
الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
مصر : عيسى اليابى الحلبي ١٩٤٣ م
البرجاني : الامام عبدالقاهر البرجاني المتوفى (٤٧٤ هـ)
دلائل الاعتزاز . الطبعة الثانية تصحيح احمد
مصطفى المراثي
الجواليقي : ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد المتوفى
(٥٤٠ هـ)
أ - العرب عن الكلام الاعجمي . تحقيق احمد
محمد شاكر .
القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ
ب - شرح ادب الكاتب القاهرة ١٣٥٠ هـ
ابن الجوزي : ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى
(٥٩٧ هـ)
اخبار الحمقى والمفلين - مطبعة البصري - بغداد
(١٢٨٦ هـ - ١٩٦٦ م)

- ح -

ابن ابي الحديد : عز الدين بن ابي الحديد المتوفى (٦٥٥ هـ)
شرح نهج البلاغة . تحقيق محمد ابو الفضل
ابراهيم .
القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٩٥٥ م
ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد المتوفى
(٤٥٦ هـ)
جمهرة انساب العرب . مصر - دار المعارف
١٢٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

وفي الحيوان : ٢٨٠/١
وفي اساس البلاغة : ١٠٩
وفي المستقصى : ٢٧٩/٢
وفي شرح الفصل : ١٥٩/٧
وفي محاضرات الادباء : ٧١٢/٢
٢ - ورد الشطر الثاني منه مع الشطر الاول من
البيت - ٤ في شرح اشعار الهذليين : ١٢٥١/٣

كتشاف المصادر

- أ -

الآلوسي : محمود شكري
بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب .
الطبعة الثانية . مصر ١٢٤٢ هـ - ١٩٢٤ م
الأمسدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى المتوفى
(٣٧٠ هـ)
المؤلف والمختلف . تحقيق عبدالستار احمد فراج
القاهرة : ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
الاسد : ناصر الدين الاسد .
مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية
دار المعارف - مصر : ١٩٥٦ م
الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين الأموي المتوفى (٣٥٦ هـ)
الآغانسي . طبعة دار الكتب المصرية .

- ب -

البصري : صدر الدين بن ابي الفرج المتوفى (٦٥٩ هـ)
الحماسة البصرية .
الطبعة الاولى ١٢٨٢ هـ - ١٩٦٤ م
البطليوسي : ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد المتوفى
(٥٢١ هـ)
الاقتضاب في شرح ادب الكتاب .
بيروت : ١٩٠١ م .
البغدادي : صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق المتوفى (٢٧٩ هـ)
مراسد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع .
تحقيق محمد الجاوي
الطبعة الاولى . عيسى اليابى الحلبي .
البغدادي : الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي ١٠٩٣ هـ
خزانة الادب ولب لباب لسان العرب .
ابن بكار : الزبير بن بكار المتوفى (٢٥٦ هـ)
جمهرة نسب قريش واخبارها
تحقيق : محمود محمد شاكر
القاهرة : ١٢٨١ هـ

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي
المتوفى (٤٨٧ هـ)
١ - التنبيه على أوهام ابي علي في أماليه . مصر
١٩٥٤ م
٢ - سمط اللالي : مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م
٣ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال . تحقيق
د . عبدالمجيد عابدين . د . احسان عباس

الحموي : ابن واصل الحموي .

تجريد الاغانى . تحقيق د. طه حسين . و ابراهيم
الابيارى
القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

- خ -

الخصري : محمد الخصري :

مهذب الاغانى . طبعة مصر دون ت
ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين بن خلكان المتوفى
(٦٨١هـ)

وفيات الاعيان و ابناء الزمان . تحقيق محمد محيي
الدين عبدالحميد
القاهرة ١٩٤٨م

- د -

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري المتوفى
(٣٢١هـ)

١ - الاشتقاق . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر
١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

٢ - جمهرة اللغة . طبعة بالافوسيت .

الدميري : كمال الدين الدميري

حياة الحيوان الكبرى : طبعة محمد علي صبيح -
الازهر - مصر . دون ت

- ر -

الراغب : ابو القاسم حسين بن محمد الرافع الاصفهاني .
المتوفى (٥٠٢هـ)

محاضرات الابداء و محاورات الشعراء و البلغاء .
طبعة بيروت ١٩٦١م

ابن رشيق : ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي
المتوفى (٤٥٦هـ)

العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نغده . تحقيق
محمد محيي الدين عبدالحميد
بيروت - دار الجيل : ١٩٧٢م

- ز -

الزبيدي : محمد مرتضى المتوفى (١٢٠٥هـ)

تاج العروس من جواهر القاموس . مكتبة الحياة
بيروت

الزبيدي : ابو عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيدي المتوفى
(٢٣٦هـ)

كتاب نسب فريش نشره : ا . ليفي بروفنسال
القاهرة . دار المعارف . ١٩٥٣م

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق المتوفى (٢٤٠هـ)
امالي الزجاجي تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة - ١٣٨٢هـ

الزركلي : خير الدين الزركلي

الاعلام الطبعة الثانية

الزمخشري : ابو القاسم جارالله محمود بن عمر المتوفى
(٥٢٨هـ)

اساس البلاغة مصر - دار الكتب - ١٣٤١هـ

الزنجاني : الامام عز الدين بن عبدالوهاب بن ابراهيم

شرح المصنوع به على غير أهله - بيروت دون ت

- س -

السراج : ابو محمد جعفر بن احمد السراج المتوفى (٥٠٠هـ)
المستقصى . بيروت - دار صادر ١٩٥٨م

السكري : ابو سعيد بن الحسين السكري المتوفى (٢٨٥هـ)
شرح اشعار الهذليين . تحقيق عبدالستار احمد
فسراج

القاهرة مطبعة المدني دون ت

سلام : محمد زفلول سلام .

تاريخ النقد العربي . دار المعارف - مصر . دون ت

سسيوبه : ابو بشر بن عثمان بن قنبر المتوفى (١٨٠هـ)
الكتاب : الطبعة الاولى بولاق ١٢١٧هـ

ابن سيده : ابو الحسن بن اسماعيل المروفي بابن سيده
المتوفى (٤٥٨هـ)

المخصص - بيروت . دون ت

- ش -

ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن الشجري
المتوفى (٥٤٢هـ)

حماسة ابن الشجري . طبعة الهند ١٣٤٥هـ

- ص -

الصابيء : فرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال
المتوفى (٤٨٠هـ)

الهفوات النادرة

تحقيق صالح الاشتر

الطبعة الاولى ١٢٨٧هـ - ١٩٦٧م

- ط -

ابن طباطبا : محمد بن احمد بن طباطبا العلوي

عيار الشعر

تحقيق : د. طه الحاجري و محمد زفلول سلام

طبعة مصر : ١٩٥٦م

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير المتوفى (٢١٠هـ)

جامع البيان عن تاويل القرآن

الطبعة الثانية . مصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

- ع -

ابن عبد ربه : احمد بن محمد الاندلسي المتوفى (٣٢٨هـ)

العقد الفريد . تحقيق محمد سعيد العريان .

القاهرة : ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

ابن عساکر : ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن الحسين
الشافعي المتوفى (٥٧١هـ)

تهذيب تاريخ ابن عساکر .

ط . روضة الشام ١٣٣١هـ

العسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر
المتوفى (٨٥٢هـ)

الاصابة في تمييز الصحابة .

مصر : ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م

العسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل المتوفى
(٣٩٦هـ)

أ - جمهرة الأمثال . ط أولى القاهرة : ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

٢ - الصناعاتين . ط أولى مصر : ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

ابن أبي عون : إبراهيم بن محمد بن أبي عون المتوفى (٣٢٢هـ) التشبيهات : تحقيق . محمد عبدالمعين خان ط جامعة كمبودج ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م

- غ -

فربال : شفيق فربال

الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة ١٩٦٥م

غربساوم : غوستاف فون غربساوم

دراسات في الأدب العربي . تحقيق احسان عباس وآخرين

بيروت . دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .

الغنوي : طفيل بن عوف الغنوي

ديوان شعر طفيل الغنوي

طبعة أوربا ١٩٢٨ م

- ق -

القاسي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى (٣٥٦هـ)

أمالي القاسي : المكتب التجاري بيروت .

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى (٢٧٦هـ)

١ - الشعر والشعراء . تحقيق احمد محمد شاكر مصر - دار المعارف ١٩٦٦م

٢ - عيون الاخبار مصور عن طبعة دار الكتب

٣ - المعاني الكبير الطبعة الاولى حيدر آبيساد الهند ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

- ك -

ابن كثير : عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى (٧٧٤هـ)

البداية والنهاية في التاريخ مطبعة السعادة مصر .

- ل -

ليد بن ربيعة العامري : المتوفى (. هـ)

ديوان ليد - دار القاموس الحديث - بيروت

- م -

الجرير : أبو العباس محمد بن يزيد المتوفى (٢٨٥هـ)

١ - الكامل في اللغة والأدب . مطبعة الاستقامة - القاهرة .

٢ - المقتضب . تحقيق عبدالخالق عزيمة - القاهرة ١٣٨٨هـ

مجموعة المعاني : مجهول المؤلف

الطبعة الاولى الجوانب القسطنطينية ١٣٠١هـ

الدائسي : أبو الحسن علي بن محمد (٢٢٨هـ)

كتاب التمازي تحقيق ابتسام مرهون الصفار وبدري محمد فهد

مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٦٩م

الرزباني : أبو عبدالله محمد بن عمران المتوفى (٢٨٤هـ) الموشح طبعة القاهرة ١٣٤٣هـ

الرزوقي : أبو احمد بن محمد بن الحسين المتوفى (٤٢١هـ)

١ - شرح ديوان الحماسة تحقيق : احمد أمين عبدالسلام هارون

الطبعة الاولى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١هـ - ١٩٥١م

شرح الحماسة البصرية . القاهرة : ١٩٥١م

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين المتوفى (٣٤٥هـ) التنبيه والاشراف - دار التراث - بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

ابن معصوم : السيد علي صدرالدين المدني . المتوفى (١١٢٠هـ) أنوار الربيع في انواع البديع : تحقيق شاكر هادي شكر

الطبعة الاولى - النجف ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري . المتوفى (٧١١هـ)

١ - لسان العرب : دار صادر بيروت - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

٢ - مختار الاغانى بيروت ١٣٨٢هـ - ١٩٦٤م .

ابن منقذ : أسامة بن منقذ المتوفى (٥٨٤هـ)

النازل والديار - بيروت ١٩٦٥م

المنقري : نصر بن مزاحم المنقري المتوفى (٢١٢هـ) وقعة صفين . تحقيق عبدالسلام هارون

الطبعة الثانية - مصر - ١٣٨٢هـ

- ه -

هارون : عبدالسلام محمد هارون .

نوادير المخطوطات . الطبعة الاولى . القاهرة - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

- ي -

ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي المتوفى (٦٢٦هـ)

معجم البلدان . طبعة طهران ١٩٦٥م

اليزيدي : أبو عبدالله محمد بن العباس المتوفى (٣١٠هـ) أمالي اليزيدي . طبعة الهند ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

ابن يعيش : موفق الدين بن علي بن يعيش المتوفى (٦٤٣هـ) شرح المفصل . المطبعة النيرية - مصر .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَيْلِيُّ غَرَافِيَاتُ

فهارس التراث العربي في مكتبة هبستر بيتي - دبلن

اعداد

كوكيلين عمومي

الجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الخامس

هذه هي المرة الخامسة التي تقدم فيها الى القارئ العربي ، (فهرسا) بما تتضمنه « مكتبة هبستر بيتي » ، في مدينة دبلن بارلنودة ، من مخطوطات عربية . وقد سبق لنا أن نوهنا ، في مقدمة القسم الاول من هذا الفهرس ، بما تحتضنه هذه المكتبة من نفائس المخطوطات ، سواء أكانت مكتوبة بلغات شرقية : كالعربية والفارسية والتركية والهندية والارمنية والقبطية والحبشية ، أو بلغات غربية : كاليونانية واللاتينية .

انطوت الاقسام التي نشرناها في مجلة « المورد » عن هذه المخطوطات العربية ، على ما يأتي :

القسم الاول : فيه صفة (٢٨٢) مخطوطة ، تتراوح ارقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، بين ٣٥٠٠ و ٣٥٠١ (المورد ١ [١٩٧١] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٣ - ١٧٣) . ولم نذكر في هذا القسم ، المخطوطات واحدة واحدة ، بل اقتصرنا على المهم منها بحسب رأينا وذلك مراعاة للاختصار ، ثم طلب الينا غير واحد من الباحثين المعنيين بالمخطوطات ، ان نذكر في الاقسام التالية ، المخطوطات بأجمعها ، الواحدة تلو الاخرى ، فليينا طلبهم وسرنا على هذا المنوال في القسم الثاني من هذا الفهرس فما بعده .

القسم الثاني : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٥٠١ الى ٣٧٠٠ (المورد ٢ [١٩٧٢] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣) .

القسم الثالث : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٧٠١ الى ٣٩٠٠ (المورد ٣ [١٩٧٤] العدد ٢ ، ص ٢٤٣ - ٢٥٦) .

القسم الرابع : فيه صفة (٣٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٩٠١ الى ٤٢٠٠ (المورد ٤ [١٩٧٥] العدد ١ ، ص ٢٠٧ - ٢٢٦) .

القسم الخامس (وهو هذا) : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٤٢٠١ الى ٤٤٠٠ .

ومعولنا في ايراد جميع ذلك ، على « الفهرست » النافع الذي صنفه بالانكليزية العلامة المستشرق الكبير الاستاذ اربري ، ونشرته تلك المكتبة ، في جملة مطبوعاتها الفخمة ، بعنوان :

Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 volumes, Dublin 1955 - 1966).

جرينا في هذا القسم ، على غرار ما جريناعليه في الاقسام الاربعة السابقة ، متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات في تلك المكتبة ذاتها .

وقد رأينا أن نتخذ في هذا الفهرس ، طائفة من الرموز ، التماسا للاختصار ، وهي

أ : وجه الورقة من المخطوط .

ب : ظهر الورقة من المخطوط .

ت : توفي ، المتوفى .

ج : جزء . مجلد .

م : سنة ميلادية .

هـ : سنة هجرية .



ورقة ، بخط نسخي حسن ، كتبت في القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٠٤ بانث سعاد : لكعب بن زهير (عاش في القرن ١ هـ = ٧ م) .

١٧ ورقة بخط ثلثي فاخر ، كتبت في القرن ٩ هـ = ١٥ م . وهي نسخة تملكها الملك الظافر صلاح الدين عامر بن عبدالوهاب ، السلطان الطاهري في اليمن (٨٩٤ - ٩٢٢ هـ = ١٤٨٩ - ١٥١٦ م) .

٤٢٠٥ الهائية السنية في الهائية السنية : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م . فيها مقتبسات من القرآن والسنة تتصل بالفلك .

٧٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة تملكها السلطان قانصوه الغوري (٩٠٦ - ٩٢٢ هـ = ١٥٠٠ - ١٥١٦ م) .

٤٢٠١ كلية ودمنة : لعبدالله بن المقفع ، ت ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م .

٦٩ ورقة بخط نسخي واضح ، يتخللها تصاوير . نسخة مكتوبة في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٠٢ التوضيح في حل غوامض التنقيح :

للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م . وهو شرح كتاب « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمؤلف نفسه . ٢٠٣ ورقات ، بخط تعليلي جيد ، كتبت في القسطنطينية سنة ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٦ م .

٤٢٠٣ الشفا في تعريف حقوق المصطفى : للقاضي

عياض ، ت ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م . وهو الباب العشرون من سيرة النبي ٥٥

- ٤٢٠٦ **ديوان** : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
٥٧ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي فاخرين .
نسخة تاريخها ٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م .
- ٤٢٠٧ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** :
للبيضاي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م .
وهو تفسير مشهور للقرآن الكريم .
٤٥٤ ورقة بخط نسخي جميل ، تاريخها ٩٥٩ هـ = ١٥٥٢ م .
- ٤٢٠٨ **الرسالة المفتضلة في الرد على المعتزلة** :
لفيضي سليمان التوقيعي .
١١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، كتبت في القرن ١٢ هـ = ١٨ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٠٩ **الكواكب الدرية في مدح خير البرية** :
للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م .
١٥ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي جميلين .
نسخة تاريخها ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .
- ٤٢١٠ **ورد الورد وفائض البحر المورود** :
وهو شرح على « الصلوات المحمدية » لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
تأليف عبدالغني النابلسي ، ت ١١٤٣ هـ = ١٧٣١ م .
٤٧ ورقة ، بخط نسخي واضح تاريخها ١٢٦٩ هـ = ١٨٥٣ م .
- ٤٢١١ **الجامع الصحيح** : لمسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .
القسم الخامس من هذا الكتاب الشهير في الحديث النبوي .
٢٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٥٢٣ هـ = ١١٢٩ م .
- ٤٢١٢ **مجموعة** : قوامها ١٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها رسوم ومخططات ، تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م . فيها :
- ١ - **مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور الالامع** : لعبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي الحنفي ، ت ٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م . وهو كتاب في السحر . (الورقة ١ - ٩٤) .
نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .
- ٢ - **ملحمة** : لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
(الورقة ٩٥ - ٩٨) .
- ٣ - **الملحمة القططانية** : تعزى الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
(الورقة ٩٩ - ١١٤) .
- ٤ - **ثلاث خطب** : تعزى الى الامام علي بن ابي طالب .
(الورقة ١١٥ - ١٤٠) نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .
- ٤٢١٣ **الهداية** : للمرغيناني ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها المؤلف كتابه « بداية المبتدئ » في فروع الفقه الحنفي .
٣٧٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢١٤ **تحفة السائل في اجوبة المسائل** : لاحمد بن محمد بن الحسن بن علي العباسي الحنفي ، كان حيا سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م . وهي اجوبة ٣٠٠ مسألة في موضوعات شرعية .
٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٤٠ هـ = ١٧٢٨ م .
- ٤٢١٥ **جمع التخميس** : لايتمش الخصري الظاهري ، ت ٨٤٦ هـ = ١٤٤٢ م .
وهي مجموعة ٢٩ تخميسا على « الكواكب الدرية في مدح خير البرية » للبوصيري .
٩٠ ورقة . بخط ثلثي ونسخي جميلين ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢١٦ **مجموعة** : قوامها ٣٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ٧ هـ = ١٢ م . فيها :
- ١ - **كتاب العالم والمتعلم** : لابي حنيفة ، ت ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م . (الورقة ١ - ٢٧) .
- ٢ - **فصل على تقديم مذهب ابي حنيفة** :
لمحمود بن منصور بن ابي الفضل .
(الورقة ٢٨ - ٣٨) . نسخة فريدة .
- ٤٢١٧ **شرح أوراد محمد البهائي** : لمصطفى بن ابراهيم الادني الحنفي .

- ٤٢٢٦ مجموعة : قوامها ١٨٨ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م . فيها :
- ١ - **الشمائل (النبوية)** : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سهل الترمذي ، ت ٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م . الورقة ١ - ١٥٣ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .
- ٢ - **الأربعين النووية** : وهي أربعون حديثا مختارا . للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الورقة ١٥٤ - ١٨٨ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .
- ٤٢٢٧ **شفاء الغليل في حل مقفل الشيخ خليل** : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الفاسي الكناسي ، ت ٩١٩ هـ = ١٥١٣ م . وهو المجلد الأخير من شرح « المختصر » في الفقه المالكي لخليل ، ت ٧٦٧ هـ = ١٣٦٥ م .
- ١٩٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٩٥٨ هـ = ١٥٥١ م .
- ٤٢٢٨ **حديث العراج** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٨٨ م .
- ٩ ورقات ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٢٢٩ **بغية العارف على رسالة الوظائف** : لبرهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن محمد الزبيري العوامي القرشي ، كان حيا سنة ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م . وهو شرح على رسالة « الوظائف في النحو » لضياء الدين فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي ، ت ٦٩١ هـ = ١٥٨٣ م .
- ٢٠٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٣٠ **غرائب القرآن و رغائب الفرقان** : لنظام الدين النيسابوري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . وهو تفسير للقرآن الكريم .
- ٧٩٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ - ٨ م .
- ٤٢٣١ **التشريح في تعريف حقوق المصطفى** : للقاضي عياض . ت ٥١٤ هـ = ١١٢٩ م .
- ٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .
- ٤٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٢٠٩ هـ = ١٧٩٤ م . نسخة فريدة .
- ٤٢١٨ **عجائب الملكوت** : تأليف المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى ، ت ٨٤٠ هـ = ١٤٣٧ م . وهو تاريخ خرافي لخلق العالم .
- ٩١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م .
- ٤٢١٩ **الدعاء السيفي** : ينسب الى الامام علي بن أبي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
- ١٥ ورقة ، بخط ثلثي فخم ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٢٠ **تقرير الدشتكي (في علم الفلك)** : للدشتكي ، كان حيا سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .
- ١٢٧ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، يتخلله رسوم جميلة . نسخة غير مؤرخة ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٢١ **القاموس المحيط** : للفيروزآبادي ، ت ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .
- ٣٨٧ ورقة . بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠١٤ هـ = ١٦٠٥ م .
- ٤٢٢٢ **صور الكواكب** : للصوفي ، ت ٣٧٦ هـ = ٩٨٦ م .
- ١٧٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، يتخللها رسوم جميلة ، نسخة غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٢٣ **دلائل الخيرات** : لأبي عبدالله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي السمرقندي ، ت ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م .
- ٩٢ ورقة ، بخط مغربي حسن ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٨ - ٩ م .
- ٤٢٢٤ **تفسير القرآن** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٦٨ م .
- ٢٢٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١١٥٩ هـ = ١٧٤٦ م .
- ٤٢٢٥ **تنوير الأبصار وجامع البحار** : لشمس الدين أبي صالح محمد بن عبدالله بن أحمد التمرتاشي الفزي الحنفي ، ت ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م . وهو كتاب في فروع الفقه الحنفي .
- ١٥٢ ورقة ، بخط تعليلي فاخر ، تاريخها ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٩ م .

- ٤٢٣٢ **مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور**
انلامع : للبساطامي ، ت ٨٥٨ هـ =
١٤٥٤ م . وهو في السحر .
٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها
رسوم ، تاريخها ٩٧٢ هـ = ١٥٦٦ م .
- ٤٢٣٣ **مقامات الحريري** : للحريري . ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
١٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .
في وجه الورقة ١٢٨ . نبذة يبدو انها
بخط المؤلف ، تشير الى قراءة الكتاب .
- ٤٢٣٤ **حلبة الكميت** : للنواجي ، ت ٨٥٩ هـ =
١٤٥٥ م .
٢٧٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها
٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .
- ٤٢٣٥ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ
= ٨٧٠ م .
ج ٧ : ٢٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ،
تاريخها ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م .
- ٤٢٣٦ **شرح البردة** : لابي بكر رئيس بن صلاح
بن خليفة بن علي الهاروني المالكي . وهو
شرح « الكواكب الدرية في مدح خير
البرية » للبوصيري .
٢٥٣ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها
٧٥٨ هـ = ١٣٥٧ م .
- ٤٢٣٧ **ادعية الايام السبعة** : ٣٦ ورقة ، بخط
ثلثي جميل ، كتبها الخطاط الشهير ياقوت
المستعصمي ، سنة ٦٨٢ هـ = ١٢٨٣ م .
- ٤٢٣٨ **الآداب واللوازم** : لشهاب الدين احمد بن
يحيى بن ابي الفضل . وهي رسالة في
حماية الضيف وحرمة اليمين .
٨٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
٩٤٠ هـ = ١٥٣٩ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٣٩ **الدواء النافع في بيان ما في الفصد
والحجامة من المضار والمنافع** : لمحمد بن
احمد بن يحيى بن جارالله مشحم .
٩٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
١١٤٢ هـ = ١٧١٢ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٤٠ **دلائل الخيرات** : للجزولي . ت ٨٧٠ هـ
= ١٤٦٥ م .
٢١٦ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها
١١١٠ هـ = ١٦٩٩ م .
- ٤٢٤١ **تبين الحقائق في شرح كنز الدقائق** :
لفخر الدين عثمان بن احمد بن محجن
البارعي الزيلعي ، ت ٧٤٣ هـ =
١٣٤٢ م . وهو شرح كتاب « كنز
الدقائق » في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت
٧١٠ هـ = ١٣١٠ م .
٢٦٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
٨٤١ هـ = ١٤٣٨ م .
- ٤٢٤٢ **نزهة الأسماع في مسألة السماع (اي
سماع الموسيقى والفناء)** : لابن رجب ،
ت ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م .
١٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
نسخة فريدة .
- ٤٢٤٣ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ
= ٨٧٠ م .
النصف الاول منه ، ٣٤٧ ورقة ، بخط نسخي
فاخر ، غير مؤرخ ، يرجع الى القرن ٩ هـ
= ١٥ م .
- ٤٢٤٤ **شرح العقائد** : لشارح مجهول . والاصل
« العمدة في العقائد » للنسفي ، ت ٧١٠ هـ
= ١٣١٠ م .
٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، بخط
المؤلف ، كتبها في خوارزم ، سنة ٧٧٧ هـ
= ١٣٧٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٤٥ **مجموعة** : قوامها ٦٧ ورقة ، بخط نسخي
وثلاثي فاخرين ، غير مؤرخة ، فيها :
- ١ - **غاية المغنم في الاسم الأعظم** : لتاج الدين
علي بن محمد بن الدريهم الثعلبي
الشافعي الموصلسي ، ت ٧٦٢ هـ
= ١٣٦٠ م .
(الورقة ١ - ٣٦) ، غير مؤرخة ،
ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٢ - **الدعاء السيفي** : نسخة غير مؤرخة ،
ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٤٦ **حياة الحيوان** : للدميري ، ت ٨٠٨ هـ =
١٤٠٥ م .
٢١٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٨٦٨ هـ = ١٤٦٤ م .
- ٤٢٤٧ **رسائل** : لابي بكر محمد بن العباس
الخوارزمي ، ت ٣٨٣ هـ = ٩٩٣ م ، أو
٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .

- ٤٢٥٥ **البرهان في اعجاز القرآن** : لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الأصبع العدواني المصري ، ت ٦٥٤ = ١٢٥٦ م .
١٧٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٥٦ **مناهج الاخلاق السنية في مباحج الاخلاق السنية** : في الاخلاق . لزين الدين عبدالقاهر بن احمد بن علي الفاكهي المكي ، ت ٩٨٢ هـ = ١٥٧٤ م .
١٨٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م .
- ٤٢٥٧ **عيون التواريخ** : لصلاح الدين ابي عبدالله محمد بن شاکر بن احمد الداراني الدمشقي الكتبي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م .
المجلد ١٩ من هذا التاريخ الواسع .
٢٢٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٢٥٨ **أطراف عجائب الآيات والبراهين ، وارداف غرائب حكايات روض الرياضين** : لعفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي الياضي اليماني الشافعي ، ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م وهو ذيل على كتابه « روض الرياضين في حكايات الصالحين »
١٤٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ م .
- ٤٢٥٩ **مجموعة : قوامها ١٠٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٨١ هـ = ١٤٧٦ م . فيها :**
- ١ - **الإملاء على كشف مشكلات الاحياء** : لأبي حامد الغزالي ، ت ٥٠٥ هـ = ١١١١ م . وهو تعليق على كتابه « احياء علوم الدين » . (الورقة ٥٥ - ١)
- ٢ - **تنويه العاقل بتنبيه الغافل** : لعلي بن محمد بن علي بن أبي قصبية الحسيني الغزالي ، كان حيا سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٣ م .
وهي رسالة دينية . (الورقة ٥٩ - ٧١) . نسخة فريدة .
- ٣ - **عَرَف رَوْح الفلاح وعَرَف رَوْح الصلاح** : لابن أبي قصبية . وهي
- ٤٢٤٨ **الجامع الصحيح** : لسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .
٤٨٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٨٦٢ هـ = ١٤٥٩ م .
- ٤٢٤٩ **الصحاح في اللغة** : للجوهري ، ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .
ج ٩ و ١٠ من هذا المعجم الشهير .
٢٩٦ و ٣٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخهما ٥٩٨ هـ = ١٢٠١ - ٢ م .
- ٤٢٥٠ **منهاج الطالبين** : للتووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . في الفقه الشافعي .
٢١٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢ م .
- ٤٢٥١ **الاعلام بأعلام بيت الله مسجد الحرام** : لقطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي القادري الحنفي ، ت نحو ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م .
١٧٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١١٦ هـ = ١٧٠٤ - ٥ م .
- ٤٢٥٢ **الإيضاح في شرح المقامات** : وهو شرح « مقامات الحريري » : ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
لأبي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي ، ت ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م .
١٩٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٥٣ **كامل الصناعة الطبية** : لعلي بن عباس الجوسي ، ت ٢٨٤ هـ = ٩٩٤ م .
النصف الثاني منه ، ١٧٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٢٥٤ **مناقل الدرر ومناقب الزهر** : لأبي الوليد اسماعيل بن محمد بن رأس غنمة الاشبيلي ، كان حيا سنة ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م .
وهو في تاريخ الأمويين والعباسيين ، بلغ فيه الى سنة ٦٢١ هـ = ١٢٢٤ م .
١٢٩ ورقة ، بخط مغربي واضح ، تاريخها ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م . نسخة فريدة .

- ٤٢٦٦ **الواعظ السنية في الخطب الطيبة :**
لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي الشافعي ، ت ٩٧٩ هـ = ١٥٧١ م .
وهي ٨٠ خطبة .
٢١١ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ١٠٠٢ هـ = ١٥٩٩ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٦٧ **جمع الجوامع :** في الاحاديث النبوية .
للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م .
مجلدان : ٢١٨ و ٢٥١ ورقة ، بخط نسختي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٦٨ **الاحسان في فضيلة اعلى شعب الإيمان :**
لابي طالب (؟) بن عبدالله بن خليل البسطامي ، من اهل القرن ٧ هـ = ١٣ م .
٨١ ورقة ، بخط نسختي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٦٩ **الكوكب الدرّي :** وهو كتاب ممزوج من الفنين : الفقه والنحو ، بين فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل النحوية .
لجمال الدين عبدالرحيم بن حسن الاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م .
٨٢ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .
- ٤٢٧٠ **مفني الراغبين في منهاج الطالبين :**
لنجم الدين محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي ، ت ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .
وهو تصويبات لما في كتاب « منهاج الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
١٨٠ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .
- ٤٢٧١ **لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من الوظائف :** لابن رجب ، ت ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م .
١٤٠ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ م .
- ٤٢٧٢ **مجموعة :** قوامها ٨٦ ورقة ، مكتوبة بخطين نسختي ومغربي ، فيها :
١ - **خريدة العجائب وفريدة الغرائب :** لابن السوردي ، ت ٧٤٩ هـ =
- في نفس الموضوع . (الورقة ٧٤ - ٩٣) . نسخة فريدة . في الورقة ٧٤ كتابة بخط المؤلف .
- ٤ - **تشر عرف الهندي المحمدي وبشر عرف الهندي الاهودي :** لابن أبي شيبان ، ت ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م .
ايضا . (الورقة ٩٤ - ١٠١) . نسخة فريدة .
- ٤٢٦٥ **الكتاب اليميني :** لابي نصر محمد بن عبدالجبار العتبي ، ت ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م .
وهو في تاريخ يمين الدولة محمود بن سبكتكين .
٢٤٢ ورقة ، بخط نسختي رائع ، تاريخها ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
- ٤٢٦١ **الاوامر والنواهي :** لحسين بن المبارك ابن الثقة يوسف الموصل الصيرفي ، ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م .
وهي احاديث نبوية في ما يؤمر به وينهى عنه ، مرتبة على حروف الهجاء .
١٣٩ ورقة ، بخط نسختي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
نسخة فريدة .
- ٤٢٦٢ **الكافي في الفروع :** في المذهب الحنفي .
لمحمد بن محمد الحاكم المروزي ، ت ٣٣٤ هـ = ٩٤٥ م .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسختي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .
- ٤٢٦٣ **لغات القرآن :** لمحمد بن علي المظفر الوزان .
٩ ورقات ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ٨٧٥ هـ = ١٤٧١ م .
- ٤٢٦٤ **الادوار في الموسيقى :** لصفى الدين ابي الفاخر عبدالؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي ، ت ٦٩٣ هـ = ١٢٩٤ م .
٢٣ ورقة ، بخط نسختي جميل ، يتخللها مخططات . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٢٦٥ **سيرة عمر بن عبدالعزيز :** لابي عبدالله محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، ت ٢٦٢ هـ = ٨٧٥ م .
٤٩ ورقة ، بخط نسختي جيد ، تاريخها ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م .

٢٣٣ ورقة ، بخط تعليلي ، تاريخها ١٠٦٢ هـ .
١٦٥٢ م . نسخة فريدة ، ولعلها
بخط المؤلف .

٤٢٧٨ **مجموعة** : قوامها ١١١ ورقة ، بخط
نسخي جميل ، تاريخها ٦٧٤ هـ =
١٢٧٦ م . فيها :

١ - **المصادر** : للروزني ، ت ٤٨٦ هـ =
١٠٩٣ م . وهو معجم عربي
فارسي . (الورقة ١ - ١٨٥)

٢ - **كتاب (التصريف)** : لمؤلف مجهول .
(الورقة ١٨٦ - ١٩١) .

٤٢٧٩ **شرح تجريد العقائد** : لجمال الدين الحلبي ،
ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م . و « تجريد
العقائد » في عقيدة الشيعة ، للشيخ
الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .

٢٦٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها
٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م . وهي بخط المؤلف .

٤٢٨٠ **شرح القصيدة الموسومة بأمر القرى في
مدح خير الورى** : لشمس الدين محمد بن
عبد المنعم الجوجري ، ت ٨٨٩ هـ =
١٤٣٤ م . وهو شرح القصيدة الهمزية ،
في مدح النبي ، للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ
= ١٢٩٦ م .

١٧٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٢٨١ **حاشية على الكشاف** : لقطب الدين بن
عبدالحى الزاهدي الكبير الحسيني
اللازي ، كان حيا سنة ١٠٥٠ هـ =
١٦٤٠ م . و « الكشاف » في تفسير
القرآن ، للزمخشري ، ت ٥٢٨ هـ =
١١٤٤ م .

٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي جيد ،
تاريخها ١٠٥٠ - ١٠٥٣ هـ = ١٦٤٠ -
١٦٤٣ م . النسخة بخط المؤلف . وهي
فريدة .

٤٢٨٢ **مجموعة** : قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط
نسخية مختلفة ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٠ هـ = ١٦ م . فيها :

١ - **كشف الريب في العمل بالجيب** :
وهي الربعية ، أو ذات الربع
(Quadrant) . وهي آلة تستخدم
في الفلك والملاحة لقياس الارتفاع .

١٣٤٩ م . (الورقة ١ - ٢٧) ،
تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .

٢ - **قطر السيل في امر الخيل** :

للبلقيني ، ت ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م .
وهو خلاصة كتاب « فضل الخيل »
لابي محمد عبدالمؤمن بن خلف
الدمياطي الشافعي ، ت ٧٠٥ هـ
= ١٣٠٦ م . (الورقة ٤١ - ٨٣) ،
غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ
= ١٧ م .

٤٢٧٣ **الثبت المبارك** : لعبدالكريم بن احمد
الحلبي الشراباتي ، ت ١١٧٨ هـ =
١٧٦٤ م .

١٢٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ١١٧٧ هـ = ١٧٦٣ م . وقد
قدمت الى المؤلف حين فقد بصره . نسخة
فريدة .

٤٢٧٤ **كشف المشكلات في شرح المقامات** :

لمؤلف مجهول . وهو في شرح « مقامات »
الحاريري ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
١٥٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١٠٧٨ هـ = ١٦٦٧ م . نسخة فريدة

٤٢٧٥ **الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر** :

للسعرائي ، ت ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م . وهو
كتاب في التصوف ، مستمد من
« الفتوحات المكية » لابن عربي ، ت ٦٢٨
هـ = ١٢٤٠ م .

١٢٣ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
منقولة عن نسخة بخط المؤلف ، سنة
١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م .

٤٢٧٦ **الهداية** : لبرهان الدين المرغيناني ، ت
٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها كتابه
« بداية المبتدى » في الفقه الحنفي .

٢٥٨ و ٣٠٠ ورقة ، بخطين نسخيين ،
غير مؤرخين ، يرجع احدهما الى القرن ٨ هـ
= ١٤ م ، والثاني الى القرن ٩ هـ =
١٥ م .

٤٢٧٧ **عماد السالكين في حل الصعاب من كتاب**

منازل السائرين : في التصوف . لمحمد
بن محمد المحقق الاردبيلي ، من اهل
القرن ١١ هـ = ١٧ م . وهو شرح كتاب
« منازل السائرين » للهروي ، ت ٤٨١
هـ = ١٠٨٨ م .

- ٧٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها
٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م .
- ٤٢٨٥ **التالد والطارف في فن التصحيف** : لمحمد
بن علي بن بدرالدين البساطي الشافعي ،
كان حيا سنة ١٠٤٤ هـ = ١٦٢٤ م .
٢٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ .
١٧ م ، وعليها تصحيحات المؤلف .
- ٤٢٨٦ **رياض الصالحين** : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ
= ١٢٧٨ م .
٢٠٦ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٨٧ **الوجز** : وهو موجز « القانون في الطب »
لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م .
تأليف ابن النفيس ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م
١٣٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٨٨ **مجموعة** : قوامها ٢٦٨ ورقة ، مكتوبة
بخطين جيدين : نسخي ، وتعليقي . فيها :
١ - **الكفاية في النحو** : لمحمد بن عبدالله
ابن محمود ، نبغ سنة ٨١٠ هـ =
١٤٠٧ م . (الورقة ١ - ١٧٢)
بخط المؤلف ، سنة ٨٠٧ هـ =
١٤٠٤ م .
- ٢ - **حواشي على قصيدة البردة** : لابن
محمود . و « البردة » قصيدة
للبوصري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م
(الورقة ١٧٣ - ٢٦٨) . بخط
المؤلف ، سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ م
- ٤٢٨٩ **الكشاف عن حقائق التنزيل** :
للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
وهو التفسير الشهير للقرآن الكريم . ج ٤
و ٥ : ٢١٨ ورقة ، تاريخها ٦٨٥ هـ =
١٢٨٦ م .
- ٤٢٩٠ **القانون في الطب** : لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ
= ١٠٣٧ م . قسم من المجلد الاول في
١٣٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٢٩١ **حل الوجز** : لجمال الدين محمد بن
محمد الاقسرائي ، ت ٧٧٩ هـ =
١٣٦٧ م . وهو شرح « الوجز » في الطب ،
لابن النفيس ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م ،
- تأليف زين الدين محمد بن أحمد بن
عبدالرحمن المزي الحنفي ، ت ٧٥٠ هـ
= ١٣٤٩ م . (الورقة ١ - ٣٥) .
- ٢ - **كفاية القنوع في العمل بالربح**
المقنوع : وهي رسالة في الفلك .
لسبط المارديني ، ت ٩١٢ هـ =
١٥٠٦ م . (الورقة ٣٦ - ٤١) .
- ٣ - **الرسالة في العمل بالربح** : للمزني .
(الورقة ٤٢ - ١٤٦) . نسخة
فريدة .
في الورقة ٤٦ ب - ٤٧ جداول .
وفي الورقة ٤٨ - ٤٩ نبذة موجزة .
- ٤ - **لباب الالباب ان يعرف المواقب بأدنى
حساب** : لمؤلف مجهول . (الورقة
٥٠ - ٥٥) . نسخة فريدة .
- ٤٢٨٣ **مجموعة** : قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط
نسخية مختلفة بعضها مؤرخ وبعضها غير
مؤرخ على ما سيجيء بيانه فيها :
- ١ - **حادي القلوب الى لقاء المحبوب** :
لناصرالدين أبي المعالي محمد بن
عبدالدائم ابن بنت ميلق المصري
الشاذلي ، ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م .
وهي رسالة في التصوف . (الورقة
١ - ٤٢) . غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٢ - **الأربعون في اصطناع العروف واغائة
المهوف** : للمنذري ، ت ٦٥٦ هـ =
١٢٥٨ م . وهي أربعون حديثا
مختارا . (الورقة ٤٣ - ٤٨) .
تاريخها ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م .
- ٣ - **الأربعون في الأحكام** : لبرهان الدين
أبي العباس ابراهيم بن عمر بن
ابراهيم الجعفيري السلفي ، ت
٧٣٢ هـ = ١٣٣٣ م . (الورقة ٤٩
- ٥٢) ، تاريخها ٨٢٣ هـ =
١٤٢٠ م .
- ٤ - **الأربعون في الأحكام** : للمنذري .
(الورقة ٥٣ - ٦٠) ، تاريخها
٨١٤ هـ = ١٤١١ م .
وفي الورقات ٦١ - ٨١ منقولات
شنتي .
- ٤٢٨٤ **اللمعة النورانية في الأوراد الربانية** :
للبنوني ، ت ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م .

- ٤٢٩٧ الوسيط بين القبوض والبسيط :
 لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن
 علي الواحدي النيسابوري ، ت ٤٦٨ هـ
 = ١٠٧٥ م . وهو المجلد الثاني من هذا
 التفسير الواسع للقرآن الكريم .
 ١٨٣ ورقة ، بخط نسفي جيد ، تاريخها
 ٦٠٢ هـ = ١٢٠٥ م .
- ٤٢٩٨ الكشاف عن حقائق التنزيل : للزمخشري ،
 ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
 ج ٢ : ٢١٠ ورقات ، بخط نسفي جيد ،
 تاريخها ٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م .
- ٤٢٩٩ المصباح شرح المفتاح : للجرجاني ، ت
 ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح للقسم
 الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي ،
 ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م .
 ١٩٢ ورقة ، غير مؤرخة ، ترجع إلى
 القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٠٠ المحاكمات بين شرحي الإشارات :
 للتحفاني ، ت ٧٦٦ هـ = ١٣٦٥ م . وهي
 دراسة عن الفروق بين شرح كل من
 السرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م ،
 والطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م ، على
 كتاب « الإشارات والتنبهات » لابن
 سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م .
 ٢١١ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، غير
 مؤرخة ، ترجع إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٠١ كشف الأسرار في الحكيم الموضوعية في
 الطيور والأزهار : لعز الدين عبدالسلام
 بن أحمد ابن غانم المقدسي الواعظ ، ت
 ٦٧٨ هـ = ١٢٧٩ م .
 ٣٧ ورقة ، بخط نسفي جيد ، غير مؤرخة
 ترجع إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٠٢ شرح العقائد النسفية : للتفتازاني ، ت
 ٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م . شرح فيه كتاب
 « العقائد » للنسفي ، ت ٥٣٧ هـ =
 ١١٤٢ م .
 ٨٨ ورقة ، بخط تعلقي جيد ، تاريخها
 ٨٢٢ هـ = ١٤١٩ م .
- ٤٣٠٣ التذكرة لأولي الألباب : في البسملة لمحمد
 بن سليمان الكافيجي ، ت ٨٧٩ هـ =
 ١٤٧٤ م .
 ٦٠ ورقة ، بخط نسفي فاخر ، تاريخها
 ٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م . نسخة فريدة .
- الذي أوجز فيه كتاب « القانون في الطب »
 لابن سينا .
 ٢١٦ ورقة ، تاريخها ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م .
- ٤٢٩٢ نهج البلاغة : للشريف المرتضى ، ت ٤٦٦ هـ
 = ١٠٤٤ م . وهو مجموعة شهيرة من
 الأقوال النبي ينسب إلى الإمام علي بن أبي
 طالب . وقد عزاها كاتب هذه النسخة إلى
 الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ =
 ١٠١٥ م .
 ٢١٠ ورقات ، بخط نسفي فاخر ،
 تاريخها ١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م .
- ٤٢٩٣ النهاية في غريب الحديث : لمجد الدين ابن
 الأثير ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م .
 ج ١ في ٢٥١ ورقة ، بخط نسفي واضح ،
 غير مؤرخ ، يرجع إلى القرن ١١ هـ =
 ١٧ م .
- ٤٢٩٤ مجموعة : قوامها ٣٩ ورقة ، فيها :
 ١ - الترخيص في الأكرام بالقيام :
 للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
 (الورقة ١ - ٢٢) ، غير مؤرخة ،
 ترجع إلى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
 ٢ - صوب الغمامة في ارسال العمامة :
 لكمال الدين أبي المعالي محمد بن
 أحمد بن أبي بكر المقدسي الشافعي
 الأشعري ، ت ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م .
 (الورقة ٢٣ - ٢٨) ، غير مؤرخة ،
 ترجع إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
 ٣ - القام الحجر في من زكى ساب أبي
 بكر وعمر : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ
 = ١٥٠٥ م . (الورقة ٢٩ - ٣٩) .
 غير مؤرخة ، ترجع إلى القرن ١٠ هـ
 = ١٦ م .
- ٤٢٩٥ شرح المقصورة : لابن خالويه ، ت ٣٧٠ هـ
 = ٩٨٠ م . و « المقصورة » ، قصيدة
 مشهورة لابن دريد ، ت ٣٢١ هـ =
 ٩٣٤ م .
 ٨١ ورقة ، بخط نسفي فاخر ، تاريخها
 ٥٨٦ هـ = ١١٩٠ م .
- ٤٢٩٦ الرسالة الفزيرية : للفيزيري ، ت
 ٤٦٥ هـ = ١٠٧٢ م . وهي رسالة
 مشهورة في التصوف .
 ١٨٢ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها
 ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م .

- ٤٣٠٤ **سحر البلاغة وسر البراعة** : للشعالبي ،
ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م .
١٢١ ورقة ، بخط نسحي أنيق ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ =
١١٢٠ م .
- ٤٣٠٥ **طبقات الشافعية الكبرى** : لتاج الدين
السبكي . ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .
ج ٣ : ٢٢٦ ورقة ، بخط نسحي واضح ،
تاريخه ٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م .
- ٤٣٠٦ **التحرير المبين في المناظرة بين موسي
عليه السلام وفرعون اللعين** : لأحمد بن
موسي بن أحمد بن عبدالرحمن المتبولي ،
من أهل القرن ٩ هـ = ١٥ م .
٩ ورقات ، بخط نسحي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م
نسخة فريدة .
- ٤٣٠٧ **ذكر الوباء والطاعون** : للسير مري ، ت
٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م
١٥ ورقة ، بخط نسحي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ =
١٦ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٠٨ **الكتاب في تسلية المصاب** : لعلاء الدين أبي
الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي .
٩ ورقات ، بخط نسحي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ =
١٦ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٠٩ **شرح التذكرة في علم الهيئة** : للجرجاني ،
ت ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح
« التذكرة النصيرية » في علم الفلك ،
لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ
= ١٢٧٤ م .
١١٦ ورقة ، بخط تعلقي ، تاريخها ٨٣٣
هـ = ١٤٣٠ م . منقولة عن نسخة بخط
المؤلف ، تاريخها ٨١١ هـ = ١٤٠٩ م .
- ٤٣١٠ **حاشية لشرح التجريد** : للجرجاني . وهي
تعليقات على « الشرح القديم » لمحمود
بن عبدالرحمن بن أحمد الاصفهاني ، ت
٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م ، الذي شرح به
« تجريد العقائد » لنصيرالدين الطوسي
٢٤٧ ورقة ، بخط تعلقي واضح ،
تاريخها ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م .
- ٤٣١١ **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان** :
لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد
- بن ابراهيم ابن خلكان ، البرمكي الإربلي
الشافعي ، ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م .
قطعة من مجلد منه ، في ٩٩ ورقة ، بخط
نسحي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣١٢ **الكشاف عن حقائق التنزيل** :
للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ١ : ٢٥٤ ورقة ، بخط نسحي جيد ،
تاريخها ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م .
- ٤٣١٣ **الموضح في شرح التنبية** : لصائن الدين
عبدالعزیز بن عبدالكريم بن عبدالكافي
الجيلي ، ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٢ م . وهو
شرح كتاب « التنبية في الفقه » الشافعي ،
للشيرانزي ، ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٣ م .
١٦٤ ورقة ، بخط نسحي جميل ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣١٤ **شرح البهجة : لذكريا الأنصاري** ، ت ٩٢٦
هـ = ١٥٢٠ م . شرح فيه منظومة ابن
الوردي ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م المسماة
« البهجة الوردية » ، وقد نظم فيها كتاب
« الحاوي الصغير في الفروع » ، لنجم الدين
عبدالكريم القزويني ، ت ٦٦٥ هـ =
١٢٦٦ م .
٢٠١ ورقة ، بخط نسحي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٣١٥ **مجموعة** : قوامها ٨١ ورقة ، بخط تعلقي
واضح ، تاريخها ٧٧٣ - ٧٧٥ هـ
= ١٣٧١ - ١٣٧٣ م . فيها :
- ١ - **الشافعية في علم الصرف** : لابن
الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م .
(الورقة ١ - ٤١) . تاريخها ٧٧٣
هـ = ١٣٧١ - ١٣٧٢ م .
- ٢ - **لب الالباب في علم الإعراب** :
للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م
(الورقة ٤٢ - ٨٠) . تاريخها
٧٧٥ هـ = ١٣٧٣ - ١٣٧٤ م .
- ٤٣١٦ **مغني اللبيب عن كتب الأعراب** : لابن
هشام ، ت ٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م .
٢٠٨ ورقات ، بخط نسحي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م
وقد كتبت النسخة في حياة المؤلف .
- ٤٣١٧ **كشف الأسرار في شرح المنار** : للنسفي ،
ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م . شرح فيه كتابه
« منار الأنوار » في الفقه الحنفي .

- ٤٣١٨ **تغيير التنقيح** : لشمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا ، ت ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ م . وهو تعليق على « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٢٤٦ م . ٢٥٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م
- ٤٣١٩ **أسرار العربية** : لابن الانباري ، ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م . ١٤١ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م .
- ٤٣٢٠ **مجموعة** : قوامها ١٦٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، فيها :
- ١ - **نزول الفيث** : لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عمر الخزرمي الاسكندري الدماميني ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م . وهو تصحيحات على كتاب « غيث الأدب » للصفدي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م ، الذي جعله شرحا على « لامية العجم » القصيدة اللامية المشهورة للطبراني ، ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م . (الورقة ١ - ٦٠) ، تاريخها ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م .
- أما الاوراق ٦١ - ٧٥ فتحتوي على أقوال لآحد عشر عالما تشهد للدماميني بالفضل
- ٢ - **تحكيم العقول بأقول البدر بالنزول** : لعلاء الدين علي بن محمد الاقبسي ، ت ٨٦٢ هـ = ١٤٥٨ م . وهو تنفيذ للكتاب السابق . (الورقة ٧٦ - ١٦٩) ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٩ م .
- ٤٣٢١ **شرح الكافية** : لرضي الدين الاسترآبادي ، ت ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م و « الكافية » من أشهر المختصرات في النحو ، لابن الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م . ٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .
- ٤٣٢٢ **شرح المقاصد** : للتفتازاني ، ت ٧٩٢ هـ = ١٣٩٠ م . شرح فيه المؤلف كتابه « مقاصد الطالبين في أصول الدين » . ١٨٣ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٧٢ هـ = ١٤٦٧ - ٨ م .
- ٤٣٢٣ **مطالع الأنوار في شرح طوابع الأنوار** : لمحمود بن عبدالرحمن بن أحمد الاصفهاني ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م . وكتاب « طوابع الأنوار » في علم الكلام ، للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٢١٦ م . ١٥٢ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٢٤ **تنوير بصائر المفكرين في مناقب الأئمة المجتهدين** : للكرمي ، ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م . ٩٢ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠٣٠ هـ = ١٦٢٠ م منقولة عن نسخة بخط المؤلف .
- ٤٣٢٥ **مجموعة من الرسائل** : وهي ١٨ رسالة في موضوعات مختلفة . لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م . ٧٨ ورقة ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٢٦ **مصايح السنة** : في الحديث النبوي . للبغوي ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م . ٣١٠ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٦٤٢ هـ = ١٢٤٤ - ٥ م .
- ٤٣٢٧ **المهمات في الفقه** : للاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م . وهي تعليقات على كتاب « روضة الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . ٤٧٧ ورقة ، بخط تعلقي جميل ، تاريخها ٩٠٤ هـ = ١٤٩٩ م .
- ٤٣٢٨ **شرح الفصل** : لأحمد بن محمود بن عمر الجندي الأندلسي ، كان حيا سنة ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م . وهو شرح كتاب « الفصل » في النحو ، للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م . ج ٢ : ٣٠٣ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، من القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٢٩ **حصول المأمول** : لمحمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي ، ت ٦٧١ هـ = ١٢٧٢ م . شرح فيه « المنظومة النسفية في الخلاف » ، للنسفي ، ت ٣٧٥ هـ = ١١٤٢ م . ٢٨٠ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٦٤ هـ = ١٤٦٠ م .

- ٤٣٣٠ شرح المغني : لأبي محمد منصور بن أحمد الخوارزمي القاشاني ، ت ٧٠٥ هـ = ١٣٠٥ م . شرح فيه كتاب « المغني في أصول الفقه » لجلال الدين عمر بن محمد بن عمر الخبازي النجفندي ، ت ٦٦١ هـ = ١٢٩٢ م . ٢٩٨ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٢٧ م .
- ٤٣٣١ الإصلاح والايضاح : لابن كمال باشا ، ت ٩٤٠ هـ = ١٥٢٣ م . وهو تصحيح لكتاب « وقاية الرواية » لبرهان الدين محمود المرغيناني ، الذي اختصر فيه كتاب « بداية المتديء » في الفقه الحنفي ، من تأليف أخيه برهان الدين علي ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . ٢٣٠ ورقة ، بخط تعلقي جميل ، كتبت في القسطنطينية ، سنة ١٠٠٨ هـ = ١٦٠٠ م .
- ٤٣٣٢ فصول الاحكام في أصول الاحكام : على المذهب الحنفي . لزين الدين ابي الفتح عبدالرحيم بن ابي بكر بن علي الفرغاني المرغيناني الرشتاني ، كان حيا سنة ٦٥٠ هـ = ١٢٥٢ م . ٤٢٦ ورقة ، بخط نسختي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ - ١٣ م .
- ٤٣٣٣ المصفى : لحافظ الدين عبدالله بن احمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م . وهو شرح على « المنظومة النسفية في الخلاف » التي ألفها نجم الدين النسفي ، ت ٥٣٧ هـ = ١١٤٢ م . ٢٠٨ ورقات ، بخط تعلقي ، تاريخها ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م .
- ٤٣٣٤ المغني في أصول الفقه [الحنفي] : للخبازي ، ت ٦٦١ هـ = ١٢٩٢ م . ١١٣ ورقة ، بخط نسختي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٣٥ شرح مجمع البحرين : لعز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز بن الملك . ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . شرح فيه كتاب « مجمع البحرين وملئقي النيرين » ، في الفقه الحنفي ، لابن الساعاتي ، ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م . ٣٠٧ ورقات ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٣٩ هـ = ١٤٣٥ م .
- ٤٣٣٦ خلاصة الفتاوي : على المذهب الحنفي . لافتخار الدين البخاري ، ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م . ٣٨٣ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٢٧ م . نسخة كانت في خزانة السلطان چقتمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ = ١٤٢٨ - ١٤٥٣) .
- ٤٣٣٧ روضة الطالبين : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الربع الاخير من هذا الكتاب المتعلق بالفقه الشافعي . ٣٠٩ ورقات ، بخط نسختي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٣٨ كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب : وهي رسالة في الطب . لسري الدين احمد بن محمد العلقمي الحنفي . ٣٧ ورقة ، بخط نسختي جيد ، تاريخها ٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .
- ٤٣٣٩ منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان : لابن جزلة ، الطبيب البغدادي ، ت ٤٩٣ هـ = ١١٠٠ م . وهو معجم يصف الادوية المفردة والمركبة ، مرتبة على حروف الهجاء . ٢٠٥ ورقات ، بخط نسختي جيد ، كتبت في حماة سنة ٦١٤ هـ = ١٢١٧ م - ١٨ م .
- ٤٣٤٠ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني ، ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م . ج ٢١١ - ٢٢٠ من هذه الموسوعة العظيمة في تراجم المحدثين . ٢٠٤ ورقات ، بخط نسختي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .
- ٤٣٤١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني . ج ٢٠١ - ٢١٠ من الكتاب السابق . ٢٠١ ورقة ، بخط نسختي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .
- ٤٣٤٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني . ج ٨١ - ٩٠ من الكتاب السابق . ٢٠٦ ورقات ، بخط نسختي واضح . نسخة بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى اوائل القرن ٨ هـ = ١٤ م .

- ٤٣٤٣ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني .
ج ٩ من الكتاب السابق .
٢٢٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخه
٧٧٦ هـ = ١٣٧٥ م .
- ٤٣٤٤ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني .
مجلة من الكتاب السابق .
٢٦١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٤٥ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني .
ج ١٠ من الكتاب السابق
٢٢٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م .
- ٤٣٤٦ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني .
ج ١ من الكتاب السابق .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٤٧ **تبيين الحقائق** : لفخرالدين ابي عمرو
عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ، ت ٧٤٣ هـ
= ١٣٤٢ م . وهو المجلد الثالث من
شرح « كنز الدقائق » ، الكتاب المشهور
في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت ٧١٠ هـ
= ١٣١٠ م .
٣٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٤٨ **تبيين الحقائق** : للزيلعي . ج ٢ من الكتاب
السابق .
٢٧٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م .
- ٤٣٤٩ **تبيين الحقائق** : للزيلعي . ج ١ من
الكتاب السابق .
٢٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ =
١٤ م .
- ٤٣٥٠ **تبيين الحقائق** : للزيلعي . ج ٤ من الكتاب
السابق .
٢٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م .
- ٤٣٥١ **القصيدة البسامة بأطواق الحمامة** :
لابي محمد عبدالمجيد بن عبدون اليابري
الفهري ، ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٤ م .
وهي مرثية بني الافطس في بطليوس
(Badajos) إحدى مدن الأندلس في غربي
اسبانية ، مع شرح ابي مروان عبدالملك
- ابن بدرون الحضرمي الشلبي ، كان حياً
سنة ٥٦٠ هـ = ١١٦٤ م .
١٨٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
٩٨٠ هـ = ١٥٧٢ م .
- ٤٣٥٢ **بدائع الأكوان في منافع الحيوان** :
لجمال الدين عثمان بن احمد بن عثمان بن
هبة الله ابن ابي الحوافر القيسي الشافعي ،
ت ٧٠١ هـ = ١٣٠١ م .
١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخه
٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٥٣ **مجموعة** : قوامها ٦٦ ورقة ، بخط نسخي
واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨
هـ = ١٤ م . فيها :
- ١ - **كتاب اشراسيم في الطلسمات** : في
السحر . (الورقة ١ - ١٨) .
- ٢ - **عيون الحقائق وايضاح الطرائق** :
لابي القاسم احمد بن محمد العراقي
السيماوي ، من أهل القرن ٦ هـ
= ١٢ م . في العلوم السحرية
والخفية . (الورقة ١٩ - ٣٩) .
- ٣ - **الإيضاح في أسرار النكاح** : لجلال الدين
ابي النجيب عبدالرحمن بن نصر بن
عبدالله الشيزري التبريزي ، من
أهل القرن ٦ هـ = ١٢ م . (الورقة
٤٢ - ٦٤) .
- ٤٣٥٤ **القصيدة الحساء الساوية** : وهي
منظومة في العروض ، لصدرالدين محمد
بن الحسن الساوي ، ت ٧٤٩ هـ =
١٣٤٨ م .
٢٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م
- ٤٣٥٥ **مجموعة** : قوامها ٨٣ ورقة ، بخط نسخي
واضح ، تاريخها ١٠٢٨ - ١٠٣٠ هـ =
١٦١٩ - ١٦٢١ م . فيها :
- ١ - **الرسالة الاثنا عشرية** : لبهاء الدين
محمد بن حسين بن عبدالصمد
الحارثي البهائي العاملي ، ت ١٠٣٠ هـ
= ١٦٢١ م .
(الورقة ١ - ١٥) ، تاريخها ١٠٣٠ هـ
= ١٦٢١ م .
- ٢ - **الرسالة الصلالية** : للعاملي .
(الورقة ١٦ - ٤٠) . نسخة
فريدة .

- ٤٣٦٠ المختار للفتوى : لمجدالدين ابي الفضل
عبدالله بن محمود بن مودود الموصلني
البلدجي ، ت ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م .
١٥٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ،
تاريخها ٧٨٨ هـ = ١٢٨٦ م .
- ٤٣٦١ تحرير أصول الهندسة لأقليدس :
لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ =
١٢٧٤ م .
١٥٦ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، يتخللها
مخططات ، تاريخها ٨٩٢ هـ = ١٤٨٧ م .
- ٤٣٦٢ شوارد الملح وموارد المنح : يعزى الى
جمالالدين ابن هشام ، ت ٧٦١ هـ =
١٣٦٠ م .
٤٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٧٤١ هـ = ١٣٤١ م .
- ٤٣٦٣ أرجوزة في أصول الفقه [الشافعي] :
لأحمد ابن الحسيني .
٩٠ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ،
ولعلها بخط المؤلف من القرن ٩ هـ =
١٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٦٤ طواع البذور في تحويل السنين والشهور :
لأبي البقاء بن يحيى ابن الجيعان ، ت
٩٠٢ هـ = ١٤٩٦ م .
٨ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١١٥٠ هـ = ١٧٣٨ م .
- ٤٣٦٥ مجموعة : قوامها ٢٩ ورقة ، بخط
نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١١ هـ = ١٧ م . فيها :
- ١ - الجواهر الحسنان وشمس عين الزمان
في علم القبان : لخضر بن عبدالرحمن
بن أحمد البرائسي القبانسي .
(الورقة ١ - ١٣) . نسخة فريدة .
- ٢ - نتيجة في علم القبان : لمؤلف
مجهول . (الورقة ١٤ - ٢٠) .
نسخة فريدة .
في الورقة ٢١ - ٢٨ أربع تبدت بحث
في الميزان .
- ٤٣٦٦ رسالة في معرفة استخراج اوقسات
الصلوات : لشرفالدين يحيى بن محمد بن
محمد المغربي الملكي الرعييني الحطاب ، ت
٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .
٣٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١٠٧٢ هـ = ١٦٦٢ م .
- ٣ - الرسالة الحجّية : للعالمي . (الورقة
٤١ - ٥٤) . نسخة فريدة .
- ٣ - الرسالة الصومية : للعالمي .
(الورقة ٥٥ - ٧١) . تاريخها
١٠٢٨ هـ = ١٦١٩ م .
- ٥ - آداب المتعلمين : لنصيرالدين
الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
(الورقة ٧٢ - ٨٣) . تاريخها
١٠٢٩ هـ = ١٦٢٠ م .
- ٤٣٥٦ مفتاح الفلاح : لبهاءالدين العالمي ، ت
١٠٣٠ هـ = ١٦٢١ م .
١٦٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ،
وبعضها بخط نستعليق ، تاريخها ١٠٢٤
هـ = ١٦٢٥ م .
- ٤٣٥٧ حاشية على تحرير اقليدس : لملا زاده
الرومي . وكتاب « تحرير اقليدس » ،
تأليف نصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ
= ١٢٧٤ م .
٩٦ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، ولعلها
بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٥٨ مجموعة : قوامها ٣٩ ورقة ، بخط
نسخي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧
هـ = ١٣ م . فيها :
- ١ - المسائل الطبرية : اجوبة على ٢٢
سؤالا في الشرع الشيعي .
لنجمالدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن بن يحيى الحلبي الهذلي ،
ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٧ م .
(الورقة ١ - ١١) . نسخة فريدة .
- ٢ - مختصر النوارخ الشرعية عن الأئمة
المهتدية : لابي عبدالله محمد بن
محمد (بن النعمان الحارثي) ، ت
٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م) .
(الورقة ١٢ - ٢٤) . نسخة
فريدة .
في الورقة ٢٥ - ٣٩ رسالة في
« البسمة » لا عنوان لها .
- ٤٣٥٩ نبصرة المتعلمين في احكام الدين : للحلبي ،
ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م .
١١٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ م .

- ٤٣٦٧ **العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين** : لحسن بن ابراهيم بن حسن الزيلمي الجببرتي الحنفي ، ت ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م . ٢٨ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ١١٨١ هـ = ١٧٦٨ م .
- ٤٣٦٨ **تنبيه الغافلين** : في الموعظة . لأبي الليث السمرقندي ، ت ٣٧٢ هـ = ٩٨٣ م . ٣٢٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٩٣١ هـ = ١٥٢٤ م .
- ٤٣٦٩ **أنس المنقطعين ورياض السالكين** : في الموعظة . للمعافا بن اسماعيل بن الحسن النهرواني الموصلسي ، ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م . ١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م .
- ٤٣٧٠ **احكام الوقف** : لأبي بكر احمد بن عمر الشيباني الخصّاف ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٤ م . ٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .
- ٤٣٧١ **اسلام السموال بن يحيى المغربي** : لأبي نصر السموال بن يحيى المغربي ، ت ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م . ٧ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٣ هـ = ١٩ م .
- ٤٣٧٢ **فصوص الحكم** : لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م . ٤٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٧٣ **حاشية على شرح حكمة العين** : للجزجاني ، ت ٨١٦ هـ = ٤١٣ م ١٤١٣ . و « شرح حكمة العين » لشمس الدين البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . شرح فيه كتاب « حكمة العين » في العلم الالهي والطبيعي ، للكاتب ، ت ٦٧٥ هـ = ١٢٧٦ م .
- ٤٣٧٤ **شرح حكمة العين** : لشمس السدين البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . شرح فيه كتاب « حكمة العين » للكاتب ، وقد مرت الإشارة اليه فوق هذا .
- ١١٩ ورقة ، بخط تعلقي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٣٧٥ **شوارق الالهام في شرح تجريد الكلام** : لعبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهجي ، ت نحو ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م . وهو شرح على الباب الاول من « تجريد الكلام » لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
- ١٩٨ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ١٢٣٢ هـ = ١٨١٧ م .
- ٤٣٧٦ **التفسير الوجيز** : للواحدي ، ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م . وهو تفسير مختصر للقرآن الكريم . ٢٨٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٧٧ **حاشية على التجريد** : للدواني ، ت ٩٠٧ هـ = ١٥٠١ م . والاصل « تجريد الكلام » لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م . ١٦٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠٢٢ هـ = ١٦١٣ م .
- ٤٣٧٨ **حاشية على التجريد** : للدواني راجع المخطوطة السابقة . ١٦١ ورقة ، بخط تعلقي ، تاريخها ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣ م .
- ٤٣٧٩ **ارجوزة** : لعلي بن الجهم ، ت ٢٤٩ هـ = ٨٦٣ م . ١٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٢٨ هـ = ١٦٢٨ م - ٩ م .
- ٤٣٨٠ **[جداول في علم الفرائض]** : ٧٢ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٢ هـ = ١٨ م .
- ٤٣٨١ **كنز الاسرار ولواقح الافكار** : يتناول العالم العلوي ، والسفلي ، والعمر ، والحشر والنشر . لأبي عبدالله محمد بن سعيد بن عمر الصنهاجي ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . ٢٧٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م .
- ٤٣٨٢ **بهجة الحافل وبغية الاماتل** : في السيرة النبوية . لعقاد الدين أبي زكريا يحيى بن أبي بكر العامري التهامي الحنفي ، ت ٨٩٣ هـ = ١٤٨٨ م . ٣٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

- ٤٣٨٣ شرح التنقيح : لشهاب الدين ابي العباس أحمد بن ادريس القرافي الصنهاجي المالكي ، ت ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م . شرح فيه كتابه « تنقيح الفصول » في أصول الفقه ، الذي اختصرا فيه كتاب « المحصول في أصول الفقه » لفخرالدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م . ١٧٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٥١ هـ = ١٦٤١ م .
- ٤٣٨٤ مجموعة : قوامها ٩٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، فيها :
١ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م . وهو شرح على كتاب « نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر » للمؤلف نفسه . (الورقة ٥٣ - ٩٢)
٢ - الامتاع بالاربعين المتبينة بشرط السماع : في الحديث . لابن حجر العسقلاني . (الورقة ٥٤ - ٩٢) غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٨٥ منازل القاصدين ومدارج السالكين : في التصوف . لابي عبدالله محمد بن يونس بن ابي عامر الانصاري . ٥٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٨٦ الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر : فيد وجوه الآيات المفسرة في مجلس الوعظ ونظائرها . لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ = ١٢٠٠ م . ١٠٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٥٣ هـ = ١٧٤٠ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٨٧ شرح المنظومة التلمسانية : لابي الحسن علي بن يحيى بن محمد بن صالح العصنوني الماغيلي . وهو شرح على (المنظومة التلمسانية) في الفرائض المالكية . نظمها ابو اسحق ابراهيم بن ابي بكر بن عبدالله التلمساني الانصاري البصري . ت ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م . ١٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٨٨ انفتاوي البرازية : على المذهب الحنفي . لحافظ الدين محمد بن محمد البرازي الكردي ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م . ٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩١ هـ = ١٥٠٤ م .
- ٤٣٨٩ تحصيل الفوائد وتكميل المقاصد : في النحو لابن مالك ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م . ٢٩٣ ورقة ، بخط نسخي معتاد ، تاريخها ٨٥١ هـ = ١٤٤٧ م .
- ٤٣٩٠ [كتاب في الوعظ] : ٥٤ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٤٣ هـ = ١٣٤٣ م .
- ٤٣٩١ مجموعة : قوامها ٢٧٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م . فيها :
١ - نور العين : في التصوف . لعلوان بن عطية الحموي ، ت ٩٣٦ هـ = ١٥٣٠ م . شرح فيه القصيدة التائية المسماة « سلك العين لاذهاب الغين » لابي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي ، ت ٩١٥ هـ = ١٥٠٩ م . (الورقة ١ - ٢٠١) ، تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .
٢ - النصائح المهمة للملوك والأئمة : لعلوان بن عطية الحموي . (الورقة ٢٠٢ - ٢٤١) .
٣ - الجوهر المحبوك في نظم السلوك : في التصوف . لعلوان بن عطية الحموي . (الورقة ٢٤٢ - ٢٧٤) . تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .
- ٤٣٩٢ الافتتاح في شرح الصباح : لحسن باشا بن علاء الدين الاسود ، كان حيا سنة ٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ م . شرح فيه كتاب « الصباح في النحو » للمطري ، ت ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م . ٨٠ ورقة ، بخط تعليلي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٣٩٣ المسند : للامام الشافعي ، ت ٢٠٤ هـ = ٨٢٠ م . قطعة منه في ٥١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

- ٤٣٩٤ **مجموعة** : قوامها ٢٤٤ ورقة ، بخط
تعليقي واضح . فيها :
- ١ - **الشرح الجديد** : للنقوشجي ، ت ٨٧٩ هـ = ١٤٧٤ م . شرح فيه كتاب
« تجريد العقائد » لنصيرالدين
الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
(ج ٢ : الورقة ١ - ٧٥) ، تاريخها
١٠٨٥ هـ = ١٦٧٤ م .
- ٢ - **كتاب في الفلسفة** : (الورقة ٧٦
- ٢٤٤) ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٩٥ **منعبد النعم ومنبئ النقم** : لتاج الدين
السبكي ، ت ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .
٨٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٩٦ **شرح المقدمة البرهانية** : في المنطق .
لشارح مجهول . و «المقدمة البرهانية» ،
لبرهان الدين محمد بن محمد النسفي ،
ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م .
- ٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٣٩٧ **[كتاب في اصول الفقه]** : ج ٢ : قطعة
حسنة منه ، ٢٠٣ ورقات ، بخط نسخي ،
واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن
٦ هـ = ١٢ م .
- ٤٣٩٨ **مشكاة المصابيح** : في الحديث النبوي .
لولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب
التبريزي ، ت ٧٤١ هـ = ١٣٤٠ م .
كامل كتاب « مصابيح السننة » للبقوي ،
ت ٥١ هـ = ١١١٧ م ، وذيل عليه .
٥٠٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٩٩ **التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل
والتركيب** : رسالة في الفلك . لشهاب الدين
ابي العباس احمد بن رجب بن طيفي
ابن المتجدي القاهري الشافعي ، ت ٨٥٠ هـ =
١٤٤٧ م .
- ٣٩ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ،
ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٤٠٠ **مجموعة** : قوامها ٩٩ ورقة ، بخط
نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٢ هـ = ١٨ م . فيها :
- ١ - **المناط النجاء في احكام الاستنجاء** :
لابي الفيض محمد فقيهي العيني ،
كان حيا سنة ١١٢٠ هـ =
١٧٠٨ م .
(الورقة ١ - ١٤٩) . نسخة
فريدة .
- ٢ - **الاحكام المخلصة في حكم ماء
الحنيفة** : لابي الاخلاص حسن
بن عمار الوفايي الشرتنبلالي
الحنفي ، ت ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨ م .
(الورقة ٤٩ ب - ٥٠) .
- ٣ - **فوائد منحصنة في احكام كي
الحمصة** : للعيني . (الورقة ٥١
- ٦٤) .
- ٤ - **الفيض الحي في احكام الكي** :
للعيني . (الورقة ٦٥ - ٧٦) .
- ٥ - **تبيين الحق في اجل الخلق** :
للعيني . (الورقة ٧٧ - ٨١) .
نسخة فريدة .
- ٦ - **رسالة في حكم التن والقهوة** :
للعيني . (الورقة ٨٢ - ٨٦) .
نسخة فريدة .
- ٧ - **رسالة في تجديد الايمان** : للعيني .
(الورقة ٨٧ - ٨٩) . نسخة
فريدة .
- ٨ - **اظهار العناية في احكام السقاية** :
للعيني . (الورقة ٩٠ - ٩٣) .
نسخة فريدة .
- ٩ - **عقيدة اهل السنة والجماعة** :
للطحاوي . ت ٢٢١ هـ = ٩٢٣ م .
(الورقة ٩٤ - ٩٩) .

* Bibliography of Iraqi writings in Pure
and Applied Sciences
Part II (English Language)

الفكر العلمي في العراق

عرض ببليوغرافي

Prepared by

Fuad Y. M. Qazanchi

Director, The National Library

اعداد

فؤاد يوسف قزانجي

مدير المكتبة الوطنية - بغداد

Mathematics

Agha, Majeed Hameed Ali. The Exponential degression Curve. Thesis : London University, 1966.

Ahmed, Mahmood Adil. Instruments and constructions of hyperbolic geomtry. "Thesis! Baghdad University, 1965".

Ahmed, (M.S.) Some properties of binomial distribution-Bulletin of the College of Science, Uni. of Baghdad, vol. 7. 1963. P. 1-5.

Ali, Abdul Aziz Salah. On the generalized shrinkability Condition. Thesis London University, 1972.

Ali, Aziz Ali. Some problems on network to Pology. Thesis : London University, 1963.

al-Ani (M.S.) The a-points of Faber polynomials-Bulletin of College of Science Univ. of Baghdad. vol. 8, 1963 P. 1-26.

al-Ani (A.T.) Maxim al-non-t spans. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad 1971.

al-Ani, Atallah Thamir. On Certain hyres metric spaces "Thesis: Baghdad University, 1967."

al-Ani Kamil Muueer. A Generalization of Metric Space Baghdad, 1971.

al-Attar, Amal Ibrahim. Functorial Relationships between the category of Topological Spaces and the Category of Branch Spaces. Baghdad. 1973. Theses: M.S., Baghdad University.

Awakeem, N.A. Application of join Spaces to geometry. Bulletin of the College of Science, Univ. of the College of Science, Univ. of Baghdad Vol. 10, 1967 P. 17-22.

————— . Independence of Axioms of join Space Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970 P. 3-7.

- B -

al-Bassam (M.A.) H.R. transform equations of Lagnerre type. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966. P. 181-184.

————— . Existance of Series Solution of a type of differentiation equations of generalize order. Bulletins of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9. 1966, P. 175-180.

(*) الثبت العلمي ، هذا ، يعتبر القسم الثاني ، لتجميع كتابات العراقيين في حقول العلوم الصرفة والتطبيقية ، وقد نشر القسم الاول في العدد السابق من هذه المجلة (المورد) .

Baqir, Taha. Some more mathematical texts from Tell Harmal. Baghdad 1951.

al-Batt, Adil Zainal. Contribution to Galtun's rank order statistics. "Thesis: Washington Univ., 1966."

- D -

al-Dhahir, Mohammad Wasil. Transformation Characterizations of Commutativity in Projective Space. Baghdad, 1956, V. 1, P. 77-87.

—————. Anate on the twoanadragle theorem. Baghdad, 1959.

—————. Contructions in the hyperbolic plan. Baghdad, 1957.

—————. Concerning the patallel Postulate Baghdad, 1957.

—————. Configurational characterizations of Commutativity in projective spaces, "Thesis Michigan University, 1957.

al-Dhahir (M.W.) and Saidly (Y.A.) on the atliotide of the typerbolic traingly. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 18-19.

- G -

Ghulam, Sabah Abdullah. Free object in category Theory. "Thesis: Baghdad University, 1967.

- H -

Haddad (H. M.). Linear combination of chain Sequences. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 8. P. 27-30.

Haider, Adnan Mohamood. The Weibull distribution. Its progress and application. Thesis: Wistingos University, 1966.

Hummadi, Perwin Ali. Some Lopologies making agiven Femction Continuous-Thesis: Baghdad University, 1971.

- J -

al-Janaby, Abdul Samea'a Abdul Razaq. Maximum Likelihood Estimatory for the parameter of poison distribution trancated at Zero. "Thesis Baghdad University. 1974.

al-Jassim, Sabbah Hadi Abbood. On Power Series distribution in one parameter. Thesis: Baghdad University, 1975.

- K -

Kassab, Talal Navon. Categorical treatment of some portions of alegbraic Lopology. "Thesis: Baghdad Univ. 1972."

Kassab, Janee Yousif. A comparative stady of the various estimators of the auto-carrelation Function of alnear process. Thesis: Wales Univ., 1966.

al-Khafaji (A.N.) Correlation of three Variables. Archiwum in Zyinietii Ladowej-warzawa. V. 15, 1970.

—————. Correlation of four variables. stavebniky yasopis Sas Slovencs bei akademievie. V. 18, 1970.

al-Khuzaae, Saad Mehsin. On Green's Functions and Saint Venant's principles in the Linear theory of vico-clasticity. "Thesis: Brown University, 1964."

- L -

al-Labban, Mohammed Ali. Differential nair Production Cross Section of platinum. Thesis: Pensilivania University, 1961.

- M -

Mahmood (A.). Bisecting the area of atriangle in non- Euclidean geomety. Bulletin of the Callege Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 23-24.

—————. (A. W. Y). Inverse trinomi al Sampling. Bulletin of the Callege of sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 31-38.

Mandan (S.R.) Conics Circums cribing or in Scribed to atriangly. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 25-28.

—————. Isotomic transformation. Bulletin of the Callege Sciences, Univ., of Baghdad. V. 4. 1966, P. 185-190.

Musa, Kais Baquir. Optimal control of Lin-car Systems. Thesis: Taxas University, 1968.

- N -

al-Nafosi, Abdul Aziz. Representation of any Large number of the Sun of Thirteen squares of positive integers in arithemtical progression "Thesis: Calarado University 1960.

- S -

al-Saadi, Salem Theiale. Statistical study of measurements of nematodes. "Thesis: Virginia P. litechnick instntut, 1964".

Said (Y. A.) And Al-Dahahir (M. W.). On the altitude of hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science. Univ., of Baghdad, 1970.

———. Length of targents and chord in hyperbolic geometry. Bulletin of the College of Science. Univ. of Baghdad, 1966.

———. Some results Concerning the hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science, Univ. of Baghdad, 1969.

al-Salam, Nadhla Abdul Haleem. A class of hypergeometric polynomials. Thesis: Duke University, 1763.

———. Orthogonal polynomials of hypergeometric type. Thesis: Duke University, 1963.

al-Salam, W. A. Some integral Formulas for Certain College of Science, 1960. V. 5. P. 14-19.

Salloom, Rabiha Mehdi. On annihilafors of Ideals in commutative rings. Thesis: Baghdad University, 1972.

al-Sablany, Jawad. Theoretical analysis of rectangular cross section curved beans. Thesis: New Mixico University, 1964.

Shah (M. T). Inversion of a convolution transfor hwose kernel is ahermite polynomial. Bulletin of the College of sciences. Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 39-42.

- T -

al-Tabutbaie, Mehdi Sadiq Abbas. On Commutative Self-Injective Rings. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

- W -

al-Wahabi (K.). K. Wagner Concept of homorphim in graph theory. Bulletin of the College of sceince. Univ. of Baghdad V. 11, 1970 P. 44-50.

al-Wahabi, Quis. Primitat und Homomorphie in Dreiechsgraphen. Thesis: Golon unvir, 1965.

Wasfee, Sadiq Hassan. New method for quantitative determination of Cobolt: preliminary investigation. Thesis: George University, 1966.

- Y -

Younis (A.H.). On right quasi regularity in a general ring. Bulletin of the College of sciences Unive. of Baghdad. V. 11. 1970 P. 51-53.

- Z -

Zahroon, Faik Aumarah. Astudy of Sciences Convergence. Thesis: Ohaio University 1964.

"Astronomy"

Jalili (M. E.) "Cosmic ray unstable particles." Patra University J. V. 14 (1959) P. 71-38.

- K -

Kheder (S.) "Solar energy available in Baghdad." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 14-26.

———. "Sun control in Baghdad" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 8. (1965) P. 39-46.

- M -

Meeri, Yousif Nadir. On proximity of spaces "Thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1967."

- T -

Tawfik (N.) "An approximate methode of planimetric adjustment of photogrammetric plochs" Bulletin of the College of Enginering, Univ. of Baghdad. No. 3 (1967) P. 3-14.

"Physics"

- A -

Abbas, A.S. "On the scattering of the waves from a core of finite Length". Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 51-70.

Abdul-Galil, (M.G.) " A new method Suggested to improve the classical schmiat Cammera." Bulletin of the College of arts and sciences of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, P. 121-135.

Abdullah, Abdal-Jabbar. On the dynamics of hurricanes, New York, 1953.

Abdul-Majeed, Yehya. The kinetics of some reactions involving free cyanide. "Thesis: London University.

Agha, N.A. and others. "Strile radio active solution." Atomic energy commission nuclear research institute, report no. P. 1-4 (1971).

al-Akrawi, Mohammed Taybe. Stress analyses in Viscoelastic lodes under Sinusoidal loads. "Thesis: Ohio, University. 1964."

Ali, Khadder Abbas. Instrumental activation Analysis of Lead and mercury in biological material. Thesis: in modern physics, Baghdad University, 1973."

Ali, Mohammed Redha Mohammed Hussein. The reduction by auxiliary flow of the pound pressure level of an air jet of small area. Thesis: London University, 1964.

al-Alusi, Dawoud Sulaiman. Coherent scattering cross-section of manganese. Thesis: in physics, Baghdad University 1973.

Atia, A "Coplure in 30 si and 345." Iraq nuclear physics 1971".

Atia, (A.) "Search for double K-shell ionization in the decay of ^{131}I ". Physical review C.V. 1, 3 (1970), P. 1093-1099.

Awakeem, N. A. "On Join spaces Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 10. (1967) P. 1-16.

- B -

Baban, Riyadh M. Ali. Reaction to heat stress in the Allirs rat maintained on avitamin B. Complex deficient diet: "Thesis: Texas University.

- D -

Dacud, I. S. and Atkinson, B. "The analogy between Micro-biological reaction and heterogeneous catalysis." J. Transactions of chemical Engineers. London. V. 46 (9, 8).

al-Dohan Amer Hamced. Affect of water hardness on the measurement of holding time in hightemperature short time pasteurizations, "Thesis: Cornell University".

al-Dhahir, (M.W.) "Transformational characterizations of Commutativity in projective space". Bulletin of the College of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 (1956) P. 77-87.

al-Dugimy, Hikmat Arrak. The dependence of the work function of a uniquely oriented single crystal of tungsten on temperature. "Thesis Baghdad University, 1975".

- F -

Fathin Sakin Ahmed. Vibration of systems of coupled strings. "Thesis: Baghdad University, 1968".

Ferreha, Sabri Meekhal. A new type of Complexometric titration. "Thesis: Ohio, 1960. "

Ghalib, Husham Ali. Emission and operation of a 180 degree irtra repectromets. "Thesis: Sinsinati, 1961.

----- . An Investigation of secondary electron emission from several Solids. "Thesis: Sinsinati, 1961.

George (E. T.) and others. "The activation analysis of Uranium and thorium and their mixtures by delayed neutrons detection method" Atomic Energy commission, Nuclear research institute. Report no. ph-6 (1970) P. 1-10.

al-Ghudhufory Mohamd. The flow of flowing liquids Through externally heated porous masses "Thesis: London University, 1960.

- H -

Haddad, (H. M.) "chain functions ageneralization of chain sequences" Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 191-196.

Hassan, Abbas, The negative point to plane Crealedown in a free electron gas. Thesis: California University.

Hassan, Fadil Mohamd. Mechank des Gleitens heissen Zahflüssigen Glases auf Metallol erflachen Bamberg, 1972.

Hilmi, Abdul-Karim. Ibibria at Sub-at-mospheric pressures for the n. octane-ethyl-cyclohexane systems "Thesis University, 1954.

al-Hussain, (J.E.M.) "Classification of lines zeeman effect and isotope shift of ndi" *physica*. V. 29 (1963).

al-Hussain, (J.E.M.). "Analysis and ionization potential of ndi." *physica* V. 29. (1963) P. 1119-1127.

al-Hussain, (J.E.M.). "Correction of wk-x-meter. *phys. Rev.* V. 95 (1954) P. 1203-1204.

al-Hussain, (J.M.). "single crystal orientation effects in k-x-ray absorption spectra of Ge" *phys. Rev.* V. 109 (1958) P. 51-54.

Hussawi, (J.M.) and Mansour (H.) and Singh (R.A.A.) "A study of the lattice vibration spectrum of single crystal zirconium (wurtzite) at 300 k by Raman scattering." *Bulletin of the College of sciences. Univ. of Baghdad* V. 11 (1970) P. 54-58.

- J -

Jafar, (J. D.) and others "Gamma Rays from thermal neutron capture in 345 " Atomic Energy Commission nuclear research institute. Report no. PH. 9 (1970) P. 1-12.

—————. "Cascade de-excitation of levels in even-odd nuclei ^{21}A 41 after thermal neutron capture" Atomic energy Commission, nuclear research institute. report no. PH. 7 (1970) P. 2-21.

Ja Jawi, Mowafaq Saeed untersuchung der reduktion von magnetischen und kristallinen organischen Eisenverbindungen. Akin, 1966.

Jalili, (M.E.) "The use of high pressure cell chamber in the study of unstable particles of cosmic radiation *nuovo Cimento, del supplements*. V. 4 (1956). P. 272-285.

al-Jeboori, (M.A.) "Determination of ionization potentials by photoelectron energy measurement" *J. chem. phys.* V. 37 (1962) P. 3007-3008.

al-Jeboori, (M.A.) and others "polarization in deuteron elastic scattering from Carbon at 6 MeV." *proc. phys. Soc.* V. 75 (1950) P. 875.

—————. "proton elastic scattering polarization from ^8MeV ." *proc. phys. Soc.* V. 75 (1960) P. 502.

—————. "proton elastic scattering polarization of ^{16}O (P.P.) 016. *phys. Soc.* V. (1959) P. 705.

—————. "Molecular photoelectron spectroscopy" *Les congrès B.C. polluées Ge. L, Univers. Ce de Liggy.* V. 30 (1963) P. 128-138.

—————. "Molecular photoelectron spectroscopy, part II. A summary of ionized potential" *J. chem. Soc.* (1964).

al-Jaboury, Mohammed Abdul-Latif. polarization of protons "Thesis: Leavirpol University, 1961).

- K -

Kannona, (M.M.) "Measurements of the absorption of ultrasonic waves in liquids by the method of Schromates" *J. Acoustical soc. of Amer* no 1927 (1955) P. 5-8.

Kannona, (M.M.) "measurements of the absorption coefficient of the ultrasonic waves in some transparent organic liquids by the means of the methods of dichromates" and *Arab-Sci. Conf.* (1957).

al-Kazaz, (H.M.) "A model study of the dipole resistivity measurements" *Geological Soci of Iraq*. xv. 12 V. 2, 1 (1969) P. 16-26.

al-Khafaji, (T.) "Approximation of the integral arising in absorption coefficients for thermal neutrons." *Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad* V. 11, 1970, P. 67-72.

—————. "Determination of fissionable material content in irradiated fuel element" *Bulletin of the College of sciences: Univ. of Baghdad*. V. 10.

al-Kital, (F.A) and pack (R.A) " ^{12}C ^{20}Be reaction induced by 14-MeV neutrons." *phys. Review* V. 130 (1963) P. 1500.

al-Kuttie, Abdul Rahim. The mechanism of the ^{12}C (n) ^{10}Be 1 reaction induced by 14 MeV neutrons "Thesis: prwan Univ. 1962.

- M -

Al-Mahdi, (A.A.K) and **ubbelohde (A.R.)**
"Viscous flow in melts of rigid anisotropic molecules" *Trans. Faraday Soc.* V. 57 (1955) P. 361.

Mahmood, (K) and Rasul (M.) "progress of probe studies in laboratory plasmas." *Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad.* V. 11 (1970) P. 59-66.

al-Malika, Jamil. Direct solution for sequent depths of hydraulic jump. *Baghdad,* 1958.

al-Malika, Jamil, Direct solution for sequent depths of hydroulic jump. *Baghdad,* 1958.

—————. Effect of shape of particles on their setting Velocity. "Thesis: Ayiwa Univ. 1979.

—————. Flow in noncircular conduits *Washington,* 1962, *New York,* 1962.

—————. Particle shape and settling velocity *oxeford,* 1964.

—————. Roughness spacing in rigid open channels *discussion,* *New York,* 1961.

al-Miahi, Mohamood Faidh. studies in the Lairetics of free radical chain reaction. "Thesis: *Colombia Univ.* 1959.

Mohan (A.) "Ahenuation of sound in dispersed media" *Z. Electer-chem.* V. 10 (1954) P. 167.

Mohan, (A.) Elestic constants of ultraso-nics, *proc. Nati, Acad sci* V. 17 A (1949) P. 11- and V. 19 A (1950) P. 142.

—————. "On photographing Lissajons" *Ind. J. phys* V. 32 (1959) P. 154.

—————. "Ultrasonic transmission infib-res" *Ind. J. phys.* V. 27 (1958) P. 129.

Mousa, (A.S.) Velocity distribution along the dumped well using vadioactive tracers "Atomic energy commission, nuclear research institute, *Baghdad* 1970.

- N -

al-Naib, Falah. Allelopatic effecta of *platanecs occidentalis.* "Thesis: *Oklahoma,* 1968.

al-Najem, Fayadh Abdul-Latif. Convection clouds "Thesis: *London Univ.* 1960.

al-Niami, Ala. Polarigation of light by mar-row deep slit. "Thesis: *Tmbl Univ.* 1965.

- Q -

Qandla, Abdul-Ahad Saeed. Fan velocity of spheres in open channel flow. "Thesis: *Colorado Univ.* 1966.

Qasir, Muntaz Khaliel. Three-dimensional elastostatic problems. "Thesis *Lahay,* 1966.

- R -

al-Rubaiee, Yasseen. Kinetics study for the clorention of 193-butadienc. "Thesis: *Rogestar. Univ.* 1958.

Rushdi, Salah Tawfeeq. Aminestigation in to the effecto of asingle chamberd resonant muffr on the altesnation of finite amplitude pressure waves. "Thesis: *Prmangham Univ.* 1964.

Restam, Kamel Fattah. Uapor-liquid equilibria of binary systems of Hydrogen-hydri-Carbon mixtures "Thesis: *Bts-barg. Univ.* 1968.

- S -

al-Sadin, Muneer. Viscous flow through small clearances. "Thesis: *Mashgan Univ.* 1956.

al-Saffar, Zubair. Nuclear magnetic resonance in some solide hydro carbons at low temperature. "Thesis: *Welaz Univ.* 1960.

Said, Shafiq. Properties of cosm says incident in the near horigontal direction. "Thesis: *Dorham Univ.* 1966.

al-Sammarrai, Salah. A study of temperature changes accuring during the extrusion of metals. "Thesis: *Walez Univ.* 1961.

Sarkis, (G.Y.) "Unclear magnetic resonance spectroscopy part 1: Long-range shielding by the carbon-carbon triple bond". *Bulletin of the Collegen of science, Univ. of Baghdad.* V. B. (1965) P. 95-100.

—————. "stadies in nuclear magnetic resonance spetroscopy. Establishment of configuration in dict, S-Alder adducts".

Bulletin of the College of Science, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 103-114.

al-Shukry, Sumaih Musa. Theoretical studies of (100) strontium titanate crystal surfaces, "Thesis: in Physics, Baghdad Univ. 1973.

al-Sinawi, Sahil, Abdullah. An investigation of body wave velocities. "Thesis: Saint, Weas. Univ. 1968.

- T -

al-Tai (F.&A.) and Sarkis (G.Y.) "Further utilization of cyclic reaction". Bulletin of the College of Sciences" Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 9-13.

al-Tawil (H.S) "Exploration for radioactive deposits at Al = Q. aimarea" atomic Energy commissions nuclear research institute. Tech-report 1969.

al-Timimy, Faisal S. Methods for improving the signal-to-noise ratio seismic prospecting "Thesis : London Univ. 1964.

Younis Moayed. Drought and heat studies in Al Falah. "Thesis: Kansas Univ. 1962.

————— . Temperature and its interaction with light and moisture in nitrogen metabolism of corn seedlings-thesis: Kansas Univ. 1965.

Chemistry

al-Aesh, Metty Saleh. The responses of germinating grass seeds to isopropyl N-Pheny carbamate. "Thesis: Texas Univ. 1956.

Abdul-Ameer, Karim. The heat of solution and the activity coefficients of hexamminecobalt (III) chloride in water. "Thesis: Mesessipee University 1957."

Abdul-Aziz, Faris. Self absorption in anthracene crystals. "Thesis: Baghdad University, 1972".

Abdul-Hussain, Hamza. Solvent effect on frequency and shape of the parallel modes of vibration of methyl iodide infrared region "Thesis: Baghdad University, 1965."

Abdul-Karim, Sajedah. Preparation of diethyl-nitrosophosphate. "Thesis: Washington Univ., 1957".

Abdul-Nabbey, Mohammed. Free amino acids. "Thesis: Texas University, 1953".

Abdul-Rahman, M. Saleh. Effect of ions in solution on the permeability of filter aids. "Thesis: Iywa University, 1964."

Abdul-Salam, Munifa M.I. Catalyzed additions of Grignard to alkylidencyanoacetates and degradation reactions. "Thesis: Depolie, 1961."

Abdul-Shahwany, Adeebah. Effect of glycine on chromosomal aberrations of allium. "Thesis : Texas University, 1967."

Abu-Tabekh, M. "Reductive isotope." Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 4, No. 3.

Ahmed, Nazar Yahya. Influence of moisture and organic matter on the levels of extractable manganese in soil. "Thesis: Nibraska University, 1964."

————— . Interrelation of nitrogen; Iron and Zinc in the growth of three sorghum varieties. "Thesis: Uibraska University, 1967."

Allouse, Hazim Fathallah. Influence on available nitrogen on the amount of symbiotic nitrogen fixation. "Thesis: Iywa University, 1953."

al-Aul, Abdullah Najim. Influence of sodium chloride concentration. California University, 1964."

al-Ani, Amer Mohammad. Absolute intensity measurements of methyl iodide parallel bands in the infrared region. "Thesis: Baghdad University, 1965."

Aqrabi, Abdul-Ghany Abdullah. Some applications in electron microscopy. "Thesis: Baghdad University, 1971."

Arab, Yousif Mohammad. A study of some aspects of contact chemoreception in the blowfly *Phormia regina* Meigen. "Thesis : John Hopkins University, 1957."

al-Atraqchi, Maleeha Abdul-Latif. An estimate of calcium and magnesium contents of the castor leaves of several species. "Thesis: George Washington University, 1966."

- al-Attar, Yousif.** New Synthesen Vonsymmetrischen und assymmetrischen diaryläthylenon "Thesis: Bazil University, 1946."
- Attou, Ameer Tobia.** The interaction between chrone Tanned collagen and simple acid dyestuffs Thesis; Leedz University, 1966.
- Awadh, Hadi.** Preparation and prawination of ethly. "Thesis: Delawer University, 1956."
- Azzo, Joseph Anwar.** Aspects of the mixdation and reduction of organic componnds Queen University, Belefast, 1969 "Thesis:
- . Lead as areducing agent in the preparation of bibenzylco and arouatec azoxy componnd. 1968.
- Bahjat, Thalid Said.** The application of methylammonium phosphate t the determination of maynesium "Thesis: Maryland University, 1955"
- Al-Baqal, Jafar Mahdy.** The mechanim of the breakdown of argon gas in glass cells with extarnal electordes at very Low frequencies "Thesis California University, 1960.
- Al-Bedraway, Rajeh.** Die aufnahme von Kalium maynesium und Ealcium duren Phazen. "Thesis: Berlin, Technology University, 1966.
- Benjamin, Nemrud Daoud.** Effect of commercial enzymeo on chemical composition and physical characteristics of date jutce. "Thesis: Tenisi University, 1968"
- al-Dahhan, Sameer.** Studies of the proce-dure for the isolution of salmenellae from foods. "Thesis: Kansas University 1965."
- al-Delaimy, Khalid Sultan.** Preparation and rearrangement of alkyln. arylformini-dates "Thesis: Baghdad University, 1965."
- . Some complexes aminoboranes "Thesis : Texas University, 1965.
- al-Delnaby, Mohammad.** Free amino acido. "Thesis: Texas University, 1953."
- . The Urinary excretion of lysine and alpha - amino nitrogen. "Thesis: Texas University, 1950."
- Demeardagh, Ihsan Shafiq.** Interaction between potato viruses X and Y and spectrophotometric assay of potato viruse X. "Thesis : Cornil University, 1965."
- al-Dhahir, Ismail Mohammed.** Interaction of arsine with evaporated metal films. "Thesis : Baghdad University, 1972."
- al-Dilaimy, Abdul-Karim Nasser.** Some cultural and physiological characteristico of staphylocus aureus iselated from milk and cheese. "Thesis : Meano-usowta University, 1967."
- al-Dujaily, Ammer Hani.** The C-Hout-of-plane vibrations of substitute benzanec. "Tnesis : Baghdad University, 1972."
- al-Durzy, Afaf Rasheed.** Unique Harmonie force constants for C_2V , C_3V , molecules and anharmonic force constants for C_2V mole-cules using F stp method. "Thesis : Baghdad University, 1973."
- Fakhri, Omar.** Electrophoresis technique in Fractionating serum proteins. "Bulletin of profetional Medical, Baghdad. V.1, 1956. No. 1,2.
- George, Lion Youuan.** Physiology of salt tolerance of some forage Species. "Thesis : Californiu Univ. 1960."
- Habeeb, Yaqowb.** Physical stradies on isotrn. "Thesis : Baghdad. Universty, 1966."
- Habboush, Albertin Elia.** The preparation of strontium propionate and its solubility in water at varions Temperatures. "Thesis : OuHyo Univ. 1955."
- Hammudy, Jafar Naji.** Adensity investigation of propanalepnane-Nitrogen syst-rems-Liquid phases. "Thesis : Liweaz-ana. Univ. politicnical, 1966."
- Hamza, Khadir Abdul-Abbas.** Analysis & experimental data from the V.51 (d.p.) V. 52 reaction. "Thesis Mass. Inst. of Technology, 1964."
- Hantosh, Mehdi.** An electron spin reason-ance study of som inorganic free radic-als. "Thesis :T exas University, 1963."
- Hantosh, Mehdi Saleh.** Non-Steady Flow to a well-partially penetrating qleady aquifer "Thesis : Baghdad University, 1957."

- _____. Tables of the function H. (U.B.) New Mexico, Technology University 1961.
- al-Hardan, Dhari Mehzen.** Chemical and aggregation effects of Vinyl acetate maleic acid on sodium-calcium silts and clay systems "Thesis : Colorado University-Agricultural and Mechanical, 1956."
- Hasen, Abdul-Mehdi.** Flowing chromatography of soybean oil "Thesis : Ohio University, 1951."
- Hashim, Ghazi Mohammed.** Oxygen uptake by bouing Spermatozoq. "Thesis: Oregon Univ. 1962."
- Hassen, Abdul-Jabbar.** Molding organic crystal scutillalors "Thesis: Aleanowis Technical. Univ. 1960."
- Hassen, Nouri Abdul Kadir.** The influence of sulphur and phosphorus fertilization on the secondary and traces element nutrition of corn. "Thesis : Nibraxa University, 1965."
- al-Hindaway, Nasir.** Isolation of species of Fusarium. "Thesis : Texas University, 1958."
- al-Husain, Rafeeh.** Flow of real gases through porous media. "Thesis : Texas Univ. 1965."
- Hussein, Fahad Ali.** Rearrangements of allylic N-phenyl-formimidates and allylic phenylethers. "Thesis : Texas Univ., 1965."
- Ibrahim, Abdul-Muhsen.** The change of ferromagnetic Curie point for nickel. "Thesis : California Univ., 1965."
- Izzat, Alia Rasheed.** A comparative study of oxidants for 2,6 Dimethylphenol. "Thesis : Queen Univ., Belfast, 1963."
- Jabrou, Adnan.** Effect of PH on the use of iodine for water disinfection. "Thesis: Florida University, 1967."
- al-Jadir, Nazhat.** The reaction between chromium VI oxide and several tertiary amines. "Thesis : Ohio University, 1957."
- al-Jaleel, Hatif Hammudi.** N. N-dialkylalkyl imidazoles and corresponding imidazolines "Thesis : Maryland University, 1955."
- al-Jaleel, Mohmud.** Hippuric acid synthesis test, with rescription of an immediate and delayed excretion test. "Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 14, No. 1,2, 1950."
- _____. Modified hippuric acid synthesis test. Baghdad, 1959.
- Jallo, H.N. and Roy (R.S).** Spectrophotometric method for studying the Kinetics of saponification of alkyl esters. "Ana. Chemi (U.S.A.) V. 40 (1968).
- Jameel, Adil.** The electrical properties under high pressures and temperature of iron magnesium silicate systems. "Thesis Leads University, 1963."
- Jamil, Kanan Mohammed.** Studies in some metal chelate compounds of B-furfural-Oxime "Thesis : Liwizana University, 1963."
- Jamil, Z.K.** Inorganic scavengers in the lysis of organic liquids. "Thesis : Leeds University, 1961."
- Jamil, Kanan M.** Separation techniques in Analytical chemistry. Al-Mustansiriyah Univ. Review, 1973-1974. V. 4. P. 176-191.
- Jawad, Mensi Ibrahim.** Cyanomethylation and carbamyl. methylation of barbitaluric acid "Thesis: Dealawur University, 1956."
- Jerris, R.E. and others.** Fast neutron continuous activations analysis of dilute solutions "Proceeding of the 1968 Int. conf. on modern trends in activation analysis, N.B.S. V. 11 (1969) P. 918."
- al-Jibury, A.L.K.** "On intermolecular forces: Solvent effects" Bulletin of the college of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 8, 1965. P. 73-78.
- _____. Solvent effects on the infrared spectra of molecules using absolute intensities frequency shifts and half-band widths. a Bulletin of the college of sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1968.
- al-Juboury, Faik Shàalan.** Formation and migrations of other acetals. "Thesis: Baghdad Univ.

- . Observation on cyclic acetal formation. and migration "London, 1965"
- . Some studies of cyclic acetal formation. "Thesis: Barmniyham Univ. 1966."
- Kaddou, Abdul-Fattah Kaddori.** Improved iodine pyrometer for end-gas temperature measurement. "Thesis: Wiskonsua University, 1956."
- Kadhun, Abdul-Hadi.** Heats of hydrolysis of pheny ichlozosilanes and silicon tetrachloride. "Thesis: San Dygan college, 1964."
- al-Kadhim, Zahide.** Compleximetric determination of calcium and magnesium in sea water. "Thesis : Washing Ion University, 1957."
- Kamaludeen, A.R. Baldar, N.A. and Abdul-Aziz, A.I.** The relation between the electrical conductivity of saturated soil past and that of its extract for some non-saline in central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraqi Sci. V. 5. 1962."
- . Derivation of an equation for the electrical conductivity of a mixture of a solution on an electrolyte and granular, Non-conducting material. "Transaction of the Univ. of Baghdad, first. Sci: congress (1961)
- . High polymer Solutions. "Transaction of the faraday Soc. V. 46, 1950.
- . Dependence of the relation between the electrical conductivity of a soil water system and that of its extraction the volume fraction of the soil. "Proceeding of the Iraqi Soc. V. 3, 1959.
- . Electrical conductivity relationship for saturated soil pastes and soil's water suspensions and their extracts "UNESCO, Proceeding of the International Tehran Symposium on Salinity Problems in the And. Zone, 1960."
- . Soil chemistry and the drainage problems in connection with irrigation Projects of southern Iraq. "Development Board, Iraq, 1957."
- . and al-Ani, T. some salinity and electrical conductivity relationships in saline soils of central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraq Sci V. 4, 1960-1961."
- al-Kassy, Hanan.** Reduction of Quinoxaline N-Oxides with sodium Borohydride 1968."
- Kaneryan, Salwa Syroup.** Solvent extraction and other studies on oxalate and succinate ions "Thesis: Baghdad University, 1965."
- Karabat, Vioulat.** and Others. Capillary analysis of solution by filter paper. Baghdad, 1965.
- . Separation of amino acids by circular paper chromatography, Baghdad, 1966.
- Karagouty, A.R.** The stereo chemistry of Deca coordination: The Molecular structure of bis Clipyudyl. Lanthanum Nitrate. "J. An. chem. Soc. V. 40. (1968), P. 6548.
- . The structure of the Octabis (Pyridine Oxide) Lanthanum (III) Ion: Anergth-coordinate between square antiprism and cube J. Am. chem. Soc., 1971."
- Kasha, Michail.** Horizons in biochemistry. New York, 1962.
- Khafaji, A.N. and Wegrzyn, M.** Study of Laboratory and field compaction. "Archiwan Hydrotechniki, Polskiej Nauk, Zeszt, Warszawa V. 17 (1969)."
- Khalaf, Hussein.** The effect of organic substituents on The acceptor properties of tin (IV) halides. "Baghdad University, 1972."
- Khalili, Ibtisam Jafar.** Micro-Scale quantitative inorganic analysis by planar chromatography in Oxygen blast combustion. "Thesis: Beleafast Univ. 1969."
- Khattob, Ghazi.** Polymers and copolymers of olefins containing the trifluoromethyl group. "Thesis: Broklen Institute, 1965."
- Khedhair, Abdul-Hussein.** Pyrolysis of amine Oxides. "Thesis: Kolorado University, 1965."

- Kuffan, May Arif.** A study of a neutral hydrogen, "Thesis: Radkif College, Cambridge, 1958."
- al-Lailah, Mohammed Taieb.** Effect of Compaction method on the CBR value for crushed gravel. "Thesis: Texas Univ., 1966."
- al-Madfai, S. and Frisch, H. L.** Surface tension of sythetic high polymer solution. "J. AM chem. Soc. New York V. 8., 1958, P. 5613.
- . Investigation of surface tension decrements of polymer solutions. "Thesis: California University, 1959."
- al-Mahdi, A.A.K. and others.** Melting and crystal fromation the onest of rotation on relting "Proc. R. Soc. A. V. 220, 1963. P. 143-156."
- Mansoor, Hussain.** Roman scatkering by a single Zn S (Wurtzite) crystal at 300m. "Thesis: Baghdad University, 1968."
- Mayahi, M.F. and al-Juboury, A.L.K.** Effect of solvents on the n-n: transition of triethyamine. "Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 8, 1965, P. 79-84."
- Mehdi, Abed Ali.** Formation of Pyrrolidone carboxylic acid "Thesis: Wisconson Univ. 1959."
- al-Mehdi, Abdul-Aziz Khadhum.** Thermal Properties in relation to structure of some organic crystals "Thesis: Queen University, Balfast, 1954."
- Mehdi, Hussein.** Spektrophotome trische messungem über die Entstebung von chromacids komplexen. "Thesis: Technology School, Durmes tad, 1966."
- Mehdi, Mekdad Abdul-Sattar.** Preparation Pyrolysis and acid-catalyzed decomplosition of some imidicesters. "Thesis: Baghdad Univ. 1973."
- Mejley, Aweney.** Gas-Chromatographi study of mono-substituted phenols. "Thesis: Baghdad University, 1971."
- Mesho, Ramzi Hanna.** Effect of isotopic composition or infrared absorption of thin films of lithium uuoride and lithium hydride. "Thesis: Mashigan Univver-sity, 1961."
- Mirza, Wadea Fathallah.** Liesagung ring formation. Baghdad 1959."
- . Theory of solubilty of inorganic salts in water. Baghdad, 1959."
- Mohammad. M.B.M.** Larval distribution of three spects of balanemorpha in relation to some chemicophysical Factors. "Moutribution at the 1964 peking symposionm Gen. No. 276, 1969, P. 1-43.
- Mohan, A.** Anamaious visconsity of roltion "Natur, V. 17, 1952, P. 634."
- . Attempted correlation of yel structure. "National Acad. Sci, nd. V. 2 A. C 1952, P. 34."
- . Elastic constunts of gels. J. Acons. Soc. Amer. V. 34 C 1951, P. 321.
- . Anote on gel structure. "Comp. Rend. V. 113, 1951, P. 192."
- . nvestigation of gels. "J. Amer. Chem. Soc. V. 31, 1952, P. 1012."
- . Propagation constant in sol-gel. "Ind. J. Phys. V. 17, 1972, P. 129."
- Moheyeddin, Zuhair.** Synthesis of some alkyl and an aminodlkyl estero of 3,5 dinitrobenzoic acid "Thesis: Colorado University, 1965."
- al-Madarres, Batool Fahmi.** Prepartion of uranyl bromide and adetermination of its Solubility in water. "Thesis: Ohayo Univ., 1955."
- Mukhlus, Abdul-Jabbar Abdul-Kadder.** Condensation of ethy N- arylf-ormimidates with acid hydrazides. "Thesis. Baghdad Univ. 1967."
- al-Najafi, Talal.** Charge transter complexes of substituted carbostyrils and brominc. "Thesis: De Paw Univ., 1966."
- Najeeb, Omad Rasheed.** The Theory and Analysis of etransverse Interaction of an electron beam and atroveling-ware in fast ware structure. "Thesis: Bensalvania University, 1966."
- Najem, Kasim Abdul-Bary.** Separation and study of Mono-Substituted benzoitoriles by Gas-Liquid chromatoyraphy. "Thesis: Baghdad Univ., 1973, and Arabic Summary."

- Naji, Bahjah.** Gas chromatography applied to a study of metabolism of essential fatty acids in rats. "Thesis: Dealawer University, 1959."
- al-Naji, Hassen Ali.** Synthesis of nitrogen heterocycles as potential herbicidal compounds. "Thesis: Texas University, 1966."
- al-Naqshabendi, Ghazi.** The effect of compaction on oxygen diffusion. "Thesis: Yarm Univ., 1960."
- Nassoury, Faud George.** Photometric titration of nickel with dimethyl glyoxime "Belfast, 1966."
- . and others. Spectrophotometric and titrimetric determination of gold with ferrioxalate as reagent. Amsterdam, 1966."
- . and others. Spectrophotometric determination of palladium. Oxford, 1969.
- . Studies on the analytical and inorganic chemistry of the platinum group and associated metals using physicochemical techniques. "Thesis: Queen University, Belfast, 1966."
- Ojam, Mosa Jafar.** 3, 3-difluoro-3-bromo-1-propene-1-chloro-2, 3-dibromo-2-butene and related compounds. "Thesis: Texas University, 1958."
- . The addition of halogens to chloroprene and isoprene. "Thesis: Texas University, 1961."
- Othman, Adil Ali.** Introduction to the classification of organic compounds. Basrah, 1968.
- . Some approaches to the total synthesis of the diterpenoid alkaloids. "Thesis: Birmingham Univ., 1964."
- Qadir, Ali Tawfiq.** Elimination, addition reactions of sulphones and related compounds. "Thesis: Queen University, Belfast, 1963."
- al-Qassab, Suad.** Differential reactions for galactose and its congeners galactosamin, galacturonic acid and chondroitin sulfuric acid with respect to their glucose analogs. "Thesis: George Tawn University, 1956."
- . Histidine determination in finger nails. "Bulletin of professional medical Baghdad, V. 2, No. 1"
- al-Qasser, Jancat Tawfiq.** The synthesis of B-Nor-3. "Thesis. George Tawn University, 1963."
- al-Qasseer, Zuhair Matty.** Mercury-Cathode electrolysis "Thesis: London University, 1964."
- Qazanchi, Salwa Yousif.** Preparation and rearrangement of alkyl and allyl N-Arylformimidate. "Thesis: Baghdad University, 1965."
- Rahim, S. A. and Abdulaahed, H.** A simple absorption method for determination of small amounts of sulphur as sulphide. "Bulletin of the College of Science, University, of Baghdad, V. 12, 1970."
- al-Rawi, Amal N.** The pH and concentration effect in the Ce III Alizarin complexone-fluoride system. "Thesis: Oklahoma University, 1967."
- al-Rawi, Saad Abdul-Baqi.** The occurrence and significance of iron in the tobacco mosaic virus and in its nucleic acid. "Thesis: Stanford University, 1959."
- al-Roshamagy, Taligh Abdul Wahab.** Investigation of the absorption spectra of trivalent cobalt complexes. "Thesis: Ohio University, 1966."
- Roy, R.S.** Evaluation of bond length of hydrogen bonds "J. Indian Chem. Soc. V. 46, 3, 1969."
- al-Rushdi, Abbas Haj Hussain.** Sterility in some interspecific hybrids in nicotiana. "Thesis: California Univ. N. D."
- al-Saffar, Ghanim.** Hippuric acid synthesis test. Baghdad, 1950.
- Said, Mohammad Salih Kamil.** The ultrasonic attenuation in alkali metals at low temperatures. "Thesis: Brown City Univ. 1963."
- Salih, Jalal Mohammed.** Introduction of sulphur compounds with metal surfaces. "Thesis: Queen University, Belfast, 1962."

- al-Salihy, A.R. Ultraviolet radiation in the identification of some common metallic ions. "Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 85-94."
- Salman, Kadhum. The antirhythmic activity of compound Ro 2-5803. "Thesis: Mashigan Univ. 1960."
- al-Samqraie, Salma. Formation of Passivating Films zirconium. "Thesis: Baghdad Univ. 1966."
- al-Shabeebi, Muhsin Mohammed Ali. The relation if free Eatty acids. "Thesis: Elinawy Univ., 1963."
- Sharif, Husham M. The general inversion urve for gases. "Thesis: Kansas Univ. 1963."
- al-Shawi, Alia. Aquantitative measurement of the mineral in the skeleton of the squirrel monkey. "Thesis: Texas Univ., 1965."
- al-Sheikh, Kadhum Takey. Achemical study of the alkaloids dipsacus sylvestris studs. "Thesis: Ohapo Univ. 1964."
- al-Shibeeby, Muhsen Mohammed Ali Astudy of Free, bound and microsonal phosphalipids in milk. "Thesis : Elinawy Univ. 1967."
- al-Shukri, Mohammad. The role of Pyridoxal Phosphate. "Thesis: Delawer University, 1959."
- al-Tabtabaie, Mohammed Ali. An inrestin-saline and alkali soils in Oklahoma, "Thesis: Oklahoma Univ. 1960"
- al-Tace, Fadhil. Compound for the Flitzinger. reaction "Science College Arts, Journal, Baghdad V. 1, No. 6, 1956."
- . Ethyl-2-Phridy Ipyruvate. "Science Collge Baghdad, V. 5, No. 6, 1960."
- . Ethyl -2- Quino lylpyruvate. Science College Journal. Baghdad, V. 2, No. 6. 1957."
- . and Yonathan, W. G. Quinoline Carboxylic Acids Science College. Journal, Baghdad No. 4, 6, 1959."
- Taha, Ahmed. The effect of roughage- concentrate ratios and level and source of nitrogen on nutrient digestibility Retention by sheep. Meaniocota University, Press, 1963.
- al-Tai, F.A. and Nain, A. Ethyl. 2- Pyridylpyruvate "Bulletin of the College of Science. 1960, V. 5. P. 22-27.
- al-Tai, Fadhil. Laboratory experiments in organic chemistry. Baghdad, 1965.
- al-Talib, Abdul Malik. The ralative efficiency Zinc Sulfate flotation. "Thesis. Tolin Univ., 1958."
- al-Tekawi, Subhi. Uber darstellung und reaktionen von Ringhoomologen Indolen in sbesonder deren Oxydation und Bromierung. Karel Univ. 1964."
- Teky, Ghazi Huseny. Physical and chemical changes occuring in beaf "Thesis: Florida Univ., 1965."
- . Electrophoretic analysis of proteins extracted from borine striated muscle. "Thesis : Oklahoma Univ., 1962."
- al-Tikriti, Ahmed Salil. Effect of herbicides on some chemical components of sweet potato foliage and roots. "Thesis: Kansas Univ., 1965."
- . The effect of No meta-tobylphthalamic acid and light intensities of transplanted greenhouse groowtomaatoes. "Thesis: Manhatan Univ., Kansas, 1962."
- al-Ubaidi, Mubarak. Semi-Quantitative estimation and separation of cobalt and copper on the microscale. "Thesis : Baghdad Univ. 1965."
- al-Ubaidi, Yaqoub. Yousif. The copper and iron requirement of brood brasted bronze. "Thesis: Nibraska Univ. 1962."
- Witwit, Adnan Said. The analytical chemistry of chromium molybdenum, tungsten, uanadium and associated elements. Thesis: Queen Univ. Beelfast, 1963".
- . Capillary anaysis solution by filter paper. Baghdad, 1965.
- . And others. Separation of amino acids by circular paper chromatography. Baghdad, 1966.
- . Spectrophotometric determination of pulladwn. Oxford, 1969.

Yonan, Yousif A. The reduction of metallic ions at stationary microelectrodes. "Thesis : Washington Univ., 1957".

Yonan, Tawfiq Abed Haj. Complex Equilibria in Aqueous amine mixture. "Thesis: Ohayo Univ., 1959".

_____. Simultaneous spectrophotometric determination of copper, Cobalt and Nickel. Ohayo Univ. 1956.

Yousif, Behjat Z. Nylon dyeing with acid and insoluble acetate dyes. "Thesis : New Bedford for technology Institute, 1958".

Yousif, Fahmi. Condensation of ethyle N-arylfornimidates with some substituted ammonia compounds. "Thesis : Baghdad Univ. 1967".

al-Zakkom, Mehdi Najj. Oxine N-Oxide Complexes of iron. "Thesis : Colorado Univ. 1968".

Zeanil, Hana Akrem. The solubilities of some aromatic hydrocarbons in organic solvents. "Thesis : London Univ., 1960".

Analytical Chemistry.

Farroha, S. M. and Caley, E.R. The chemical composition of some ancient arabic coins. Bulletin of the college of Science, Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 61-66.

Jawadi, A.K. and Salim, A.S.M. Amino acid pattern of the proteins of Human Normal Lens and senile cataract Lens. Annals of the college of Medicine Mosul, 1971, V. 2, No. 4. p. 259-275.

al-Madfai, S. and Barker, P.E. Continuous chromatography refining using a new compact chromatographic machine. J. chromatographic Scs. Nevada, V. 7 1964, P. 425-433.

al-Madhi, A.A.K, and Mayee, R.J. and Wilson, C.L. Chemical analyses on the microgram Scale, V. 11. Mikrochimica Acta. V. 3, 1962, P. 507.

Mekhael, D. and Others. Comparison of isotopic dilution methods for estimation of plant available soil phosphorus. International Atomic Energy Agency, Vienna, 1965.

Roy, R.S. and Al Jallo, H. N. Spectrophotometric method for studying the kinetics of alkyl esters. Analytical chemistry. V. 49, 1968.

_____. Spectrophotometric method for estimating alkyl ester hydrolysis. Analytical chemistry V. 40, 1968.

al-Salihy, A. R. Characteristics of reverse titration curves I. strong acid VS, strong base. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, 1966, P. 59-66.

_____. Laboratory manual of macro quantitative inorganic analysis. Baghdad, 1963.

_____. Micro. qualitative inorganic analysis Baghdad, 1963.

_____. The preparation of strontium butyrate. "Thesis Ohayo Univ. 1955".

_____. Theory and Solved problems in analytical chemistry. Baghdad, 1962.

al-Shahristani, H. and Jervis, R.E. Factors involved on stream trace activation analysis". Nucl App. and Tech. V. 8, 1970, p. 456.

Organic Chemistry

Abdul-Kadder, W. The origin of uranium in the Radio activity bearing rocks of upper Euphrate formation in the Al-Gaimarea. Submitted to Arab Sci. Congress, Damascus, 1969.

Abdulla, M. O. The relationship of the distribution coefficients of very dilute solution of monocarboxylic acid homologs series between two solvents. Bulletin of the college of Engineering. No. 1, 1969, p. 3-15.

Abdul-Wahid, A. K. Production and application of radioisotopes in Iraq. International Atomic Energy Agency, IAEA-1924-Vienna, V. 1, 1970, P. 73-78.

al-Ali, N.S. and others. On the anomalous increase of the permittivity during slow switching process in triglycine sulphate. Proc. Phys. Soc. V. 80, 1962, p. 1199-1200.

- Ani, B.A. Effect of colchicine on xanthium Pennsylvanicum Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, Vo. 10, 1967, P. 151-166.
- al-Azawi, I. Biological determination of the Limiting amino acid in the plant protein diet. Biologizace Achemizace, V. 2, 1965.
- Derwish, G. A. W. and Kassir, Z. M. Iodine alcohol molecular complexes. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 25-30.
- Dhar, N. R. and Husan, A. Study of the role of phosphate ions on the metabolic products of yeast activity. "J. Nat. 1 Acad. Sci. India, Ser 5 1951, P. 566-571.
- al-Din, T.S. and al-Sinawi, A. Reconnaissance radiometric Profile in Jubal Makhul using Spp 2 Scintillation meter. "J. of the Geological Soc. of Iraq, V. 4, 1971 P. 41-49.
- Farroha, S.M. A new method for the determination of mercuric mercury. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 4, 1966, P. 17-24.
- . A new titrimetric method for the determination of chloride. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 11-16.
- Fateen, A. and others. Action of grignard reagents on 6-aryl 2,3 didydropyridazine-3-ones. "J. of Chemistry, U. A.R., 1971.
- al-Hachim, G. M. Effect of Acth and epinephrine on O₂ consumption. "Bulletin of the biological Research centre. V. 3, 1967, P. 92-95.
- . Oxygen uptake of spermatozoa under oxygen gas pressure. "Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1967, P. 88-91.
- . Oxygen uptake by bovine Spermatozoa subjected to carbon dioxide gas Pressure "Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 4, 1970, P. 90-97.
- Haleem, M.A. Kinetics of the decarboxylation of oxalic acid, in glycerine Solution in the Presence of glucose. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 73-78.
- Hameed, N. Sterile-filtration technique for Preparation of sterile radioactive solutions Atomic Energy Commission, Nuclear Research Institute Report No. 1 P-4, 1971.
- al-Hamed, M.I. Limnological Studies on the inland waters of Iraq. Bulletin of the Iraq Nat-Hist. Mus. V. 3, 5, 1955.
- Harhash, A. A. and others. The behaviour of 4-cinnamylidene-5 (4H)-oxazolones toward grignard reagents and aromatic thiols. Indian J. of chemistry, 1971.
- Hussein, F. A. Preparation and Rearrangement of Allylic N-Phenylmimides. J. AM chem. Soc. V. 22, 1960.
- Ijam, M. J. and Mansour, A. K. Aromatic aldehydes in Sunlight and toward organomagnesium Sciences Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 37-44.
- . Preparation of certain unsaturated halogen compounds. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 67-72.
- Jabero, A. A. Iodine behaviour as a disinfectant in water supply of high PH. A.W.W.A. Journal, N. S. A., 1967.
- . Use of iodine in Swimming Pools. A.W.W.A. Journal, U.S.A., 1968.
- al-Jaboury, M.I. Molecular photoelectron Spectroscopy Part 1. The Hydrogen and Nitrogen Molecules J. chem. Soc., 1963, P. 514-517.
- al-Jallo, H.N. and others. Absorption spectra of Conjugated carbonyl compounds Part III, IR, UV. and NMR spectra of cyclopent-2-enones and cyclohex-2-enones. J. of chem. Soc. London, V. 8, 1966, P. 73-75.
- . Condensation of acetylenic esters with amides and nitriles. J. of chem. Soc. London, 1969, P. 915-918.
- . and Hajjar, F. H. Condensation of acetylenic esters with ethyl phenylacetates. J. chem. Soc., London, 1970, P. 2056-2058.

- _____. Ethyl 2-Pyridylprurate. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 5, 1960, P. 22.
- _____. and others. Reaction of Substituted unsaturated tetra and triestern with hydrogen hydrate. J. chem. Soc. London, 1971.
- _____. Spectroscoper. studies of formation of 4,5-Diphenylglutaraconimide and its derivatives Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1970, P. 90-96.
- _____. Syntheses Pyridine alkaloid and related compounds Part II Synthesis of some 4-allyl and (4-hydroxy-allyl) piperidines. J. chem. Soc. London, 1969, P. 2134-2136.
- Jasim, F.** Separation and Spectrometric determination of Osmium rhodium and Palladium using catechol and T.P.M.-A.S.I. as Ligands. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. 11. 1970, P. 84-89.
- _____. Thermogravimetric investigation on the organometallic complexes of the elements of the transition group with triphenylmethylarsonium Iodide and oxine. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 11 1970, P. 79-83.
- al-Jawad, S.B. and others.** On the delimitation of ground-water recharge areas around Beriasiyah. Institute for applied research on natural resources Technical Report No. 12, 1970.
- _____. Possible Communication between ground water in the Dibdibba sandstone aquifer of the Zubair area and adjoining aquifers. Institute for applied research on Natural resources. Technical Report No. 9. 1970.
- Kadow, A and others.** Indirect sulphate determination by atomic absorption spectrometry. Institute for applied research on No. Natural Resources, Baghdad, Tech. Report. No. 1., 1970.
- Kamaliddin, A.R. and others.** Effect of exchange sodium on the permeability of some Iraqi Soils Preceding of the Tashkent. Unesco Symposium, 1962.
- _____. and **Al-Ani, T.** Some remarks on the significance of exchangeable sodium values, obtained as the difference between water solubles and ammonium acetate extractable sodium Transactions of the Univ. of Baghdad, first congress, 1961.
- Kannana, M.M.** Investigation of tritium-bremsstrahlung as a means of determining sulphur and tetraethyllead in hydrocarbons. J. Inst. Petrol. V. 43, 1957.
- _____. The use of tritium-bremsstrahlung for the determination of sulphur in hydrocarbons. Inst. J. Appl. radiation and Isotopes. V. 2, 1957, P. 76-79.
- Karaghuly, A. R.** Crystal structure of the Cerium III pentoite Iron: A ten coordinate stereochemistry based on trigonal bipyramid. Chem. Com. V. 135, 1970.
- Kassab, S.** The replacement of aromatic nitro groups with glutarations by glutathione kinase of rat livers. J. of Biochem. V. 83, 1, 1963, P. 12-13.
- al-Kayssi, M. and others.** Spectrophotometric studies on technetium and Rhenium. Talanta, V. 9, 1962, P. 125-126.
- _____. and **Magee, R. J.** Determination of Rhenium and technetium by infrared spectroscopy. Anal. Chim. Acta. V. 27, 1962, P. 462.
- al-Khafaji, A. N.** Mineralogical composition of some Iraq Clays-Read in the Est Iraqi Geological conference, Baghdad, 1970.
- al-Kalaf, J.M.** The climate of Iraq. Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2 1957. P. 201-235.
- Kieso, A.P.** Preparation of n-Heptanecyl alcohol. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963, P. 6-8.
- al-Mahdi, A.A.K.** Molar Volumes of mixed nitrate melts J. Appl. chem. V. 14, 1964, P. 269.
- _____. and **Ubbelohde, A. R.** Le mécanisme de Fusion du phénanthène. Comptes rendus réunion de chimie physique, 1952, P. 360.

- and **Wilson, C.L.** Chromatography of organo-metallic complexes, Part I *Microchimica Acta*. V. 218, 1951, P. 7-36.
- Chromatography of organo-metallic Complexes, Part II. *Microchimica Acta*, V. 38, 1952, P. 138.
- May, D.P. and others.** Molecular photoelectron Spectroscopy Part III. The ionization potentials of oxygen carbon monoxid nitric oxide and acetylene. *J. chem. Soc.*, 1952. P. 616-622.
- Mayahi, M.F.** The influence of the Leaving tendency of the phenoxy group on the ammonolysis and hydrolysis of substituted phenyl acetates. *J. Am. chem. Soc.* V. 82, 1960, P. 2067.
- Mclaughlin, E. and Zainal, H.** The Solubility behaviour of hydrocarbons, Part I. solubilities in Benzene *J. chem. Soc. London*, V. 177. 1959, P. 863.
- . Solubilities behaviour of hydrocarbons Part II. Solubilities. in carbon tetrachloride. *J. chem. Soc. London*, 1960, P. 2485.
- Milad, N. E. and others.** Effect of solvent composition on the formation constants of some barium II complexes Paper presented to the second Iraqi chemistry conference, 1971.
- Mohan, A.** Elastic constants of thorium phosphate *S. phys. Coll. Chem.* V. 52, 1951 P. 36.
- . Elasticity of Barium Sulphate gels. *J. pays. Coll. chem.* V. 52, 1951, P. 112.
- al-Naimi, N.** The effect of inquinotions and 4. milliyl-phricline on the distribution of dianlyl bistenj-hydrogone nictel II between bengenc and aquione buffers. *J. Inorg. Nucl. chem.* V. 27 1966, P. 2231.
- . The extraction of copper II from autate buffers by solutions of acetylauton in benjene *J. Enorg. Nucl. chem.* V. 27, 1965., P. 419.
- Solvent extraction or copper II from autate buffers by mixture of aceryl autone and 4-meltyepyridine. *J. Inorg. Nucl. chem.* V. 27. 1965.
- Solvent extraction of copper II from autate buffers by mixtures of antylantone and auihotine or quinino-tive. *J. Inorg. Nucl. chem.* V. 27, 1965, P. 1971.
- Stability constants of fluriode and sulphate compuxes of neptunim (5) and neptumim (4) *J. Inorg- Nucl. chem.* V. 32, 1970, P. 2331.
- Stability constants of the chloride and nitrate compuxes of leptumin (5) and neptumin (14). *J. Inorg. Nucl. chem.* V. 32. 1970, P. 977.
- Ojam, Moosa. Jafar.** Laboratory experiments in organnc chemistry. Baghdad, 1965.
- al-Qazweeni, Unsy Ali.** Intensities of the absorption bands of change trenster complextes. "Thesis: Baghdad Univ. 1962."
- al-Radhi, A. and Al-Bakkal, J. M.** Fallont and food contamination study in Iraq during the air burst atomic tests. *Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad* V. 9, 1966, P. 1-10.
- Rahim, A. and Abdulahed, H.** Amplifuation for chloride ion determination. Peper presented to the second Iraqi chemistry conference. 1971.
- . A simple absorptiometric method for the determination of small amounts of iron III with sulphide and edta in ammoniacle medium. *Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad.* V. 12, 1970.
- Salah, N. and others.** Action of manganese dioxide on carbohyrdates some discharids. *Tetrahedron. N. Ireland.* V. 14. (96). P. 201.
- Amino Sugars and related compound Part VII. *J. chem. Soc. London*, V. 522, 1960, P. 2587.
- Salah, J. M. and others.** Field emission studies of the interaction of hydrogen sulphide and Sulphur with tangesten. *J. catalysis.* V. 2, 1963, P. 189.
- The interaction of methyl mercaptan with nickel and tungsten Elims. *Trans. tar. Soc.* V. 58., 1962, P. 1942.

- Shandala, M.Y. and others.** kinetic isotope effect on hydrolysis of cinnamyl chloride. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, 1970.
- Shukri, J.** A new thiazole compound. Indian chem. soc. v. 39, 1962, p. 651-652.
- . Thiazole compounds. Indian chem. soc. v. 44, 9, 1967, p. 800-801.
- . Thiazole. Compounds. Indian chem. soc. v. 45, 11, 1968. p. 1056-1057.
- Shubbar, Amjad K.** Isolation and characterization of a triterpenoid gallocatechin from *tobernemontana laurifolia*. "Thesis: Ohayo University, 1964".
- al-Tai, F. A.** Ethyle 2-Quinolylpyruvate. Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2, 1957. p. 64-66.
- . Ethyle 2-Quinolylpyruvate in the Pfitzinger reaction. Proc. Iraqi Soc. V. 7, 1957.
- and **Naim, H.** Ethyle 2-Pyridylpyruvate Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1960, p. 22-26.
- and **al-Najjar, F.A.** A study of the condensation of 2 and Pyridyl Quinolyl acetic acid hydrochlorides with carbonyl compounds. contributions at the 1964 Peking Symposium. Gen. 198. 1964, p. 157-171.
- and **Al-Najjar, F.A.** Heterocyclic compound 1. condensation of 8. and 4-pyridyl-acetic acid hydrochlorides with carbonyl compounds Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10, 1967. p. 8-92.
- and **Ridha, M.A.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad, V. 3. 1958, p. 9-13.
- and **Sarkis, G.Y.** Heterocyclic compounds III of 2 the utilization of cyclohexanone, and related compounds in the Pfitzinger reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9. 1966, p. 55-58.
- and **Yonathan, G.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College and Sciences Univ. of Baghdad. V. 4, 1959, p. 22-31.
- . The utilization of cyclic ketone in the Pfitzinger reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 6, 1961, p. 99-104.
- Wasfi, A.S. and Grundon, M.F.** Proximity effects in diaryl derivatives, Part II the formation of phenazines by reduction of 2,2-Dinitrodiphenyl ethers. J. chem. Soc. V. 369. 1963, p. 1982.
- . Proximity effects in diaryl derivatives, Part I the formation of seven membered heterocyclic compound. J. chem. Soc., V. 272, 1963, p. 1436.
- Witwit, A.S. and Magee, R.J.** The rapid determination of tungsten after reduction with bismuth amalgam Anal. Chem. Acta. V. 27, 1962, p. 366-370.
- Zainal, H. and MacLaughlin, E.** The solubility behavior of hydrocarbons, Part III solubilities in cyclohexane. J. Chem. Soc. V. 764, 1960, P. 3854.

"Earth Sciences"

"Geology"

- A -

- Abbas, (M.J.), Blizkovsy (M.) and Bruday (T.)** "Geophysical Investigation of al-Ummchamin Structure" J. of Geological Soc. of Iraq. V. 4 (1971).
- Abdul-Kaddi, (W.),** "The relation between uranium concentration and palaeoground water from the structure view point, south of Euphrates valley". Submitted to 6th Arab Scientific Congress, Damascus, (1969).
- Abdul Karim, S. and Ctyroky, P.** "stratigraphy and palaeontology of the umm erradhuma formation in the adashat phosphate deposit, Gaara Area, Iraq". J. of the Geological. Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 59-72.
- Atia, (A.)** "Determination of Uranium content in geological samples by neutron activation 10th Arab Science Congress, Damascus. V. 3 (1969).

Avedision, (A.M.) and Hammoshi, (A.H.)

"Oil gravity and age variations in middle, east grades", J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 3, 1 (1, 70).

Auadisha, Intwan. Subsurface paleozoic geology of upton county texas (thesis: Texas. Univ. 1963).

Aziz, Mazahim. Geology of Injana Area, Hemrin South Baghdad. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad 1973).

- B -

Bahjat, Dhari Saeed. Seismic model study of reflection in medio containing Fluids. (thesis: sant Lewis Univ. 1964).

Baktash, Abdul Mehdi. A Geophysical investigation of the Effect of salt Horizons on the seismic Reffection Survey of Qumar Area. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1975.)

Bezzaz, Abdul Hamed. A Geological Investigation of the potential Reactivity of concrete Aggregates or Iraq (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1974.)

- D -

Al-Dabbagh, Abdul Wahab. Dictionary of geography and geology. English-Arabic. Bierut, 1964.

Dougrameji (J.S.) "Misture retention in stritified sand". Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1964) P. 69-107.

- E -

Eyream, Youil Serkis. Lateral movement of water in the unsaturated state on hillside slope (thesis: California Univ. 1965.)

- F -

Fathullah (M.F) "Hydrographs of udhasim river at injaner". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 81-90.

- G -

Gaddo, (J.Z.H.) "The mishrif for mation place oenvironment in the Rumaila taba Zubair region of S-Iraq" J. of the Geological Society of Iraq. V. 4 (1971) P. 1-12.

- H -

Haddad, (R.H.) and Jawed, (S.B.) and Haddad (W.Z) "preliminary studies on ground water in Samara Tikrit area" Institute for applied research on natural resources technical report no. 13 (1970).

Hanna, Augstin Boya. Mineralogical Analysis of a Iraq. (thesis: ph. P, University of Wisconsin, 1961.)

al-Hamed, Mohamoud Ibrahim. Limnological studies on the inland waters of Iraq. (Baghdad, 1966.)

Hassan (H.A.) "A note on the terminology. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 2 ,1 (1969) P. 27-28.

———— "Pumping test data on water wells in western desert of Iraq" J. of Iraq V. 4 (1971) P. 99-101.

Hassan (H.A.) and Sadov A.V. and al-Dakil, A. "The present state of knowledge on hydrogology in Iraq and desired future development of the subject". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 51-57.

- K -

Khaiwka (M.H.) "Longitudinal Sandston bodies and their possibilites in Iraq" J. of Geological Soc. of Iraq. V. 3. I(1970) P. 55-63.

Kieso (A.P.) "Asphalt, Bitumen" Bulletin of the Gollege of Sciences, Univ. of Baghdad, U. 4 (1959) P. 42-46.

Kureshy (A.A.) "The biostratigraphy of Singar Irag." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 98-104.

- M -

Masin (J.) and others. "Jabal sanam southern Iraq: pragress report on origin and age" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 8 (1965) P. 47-60.

Mohamed (M.J.) "Report on the exploration for redioactive deposits at al-Qaim area, Iraq." I AEC (1960).

Madeir (P.V.) "Experimental study of simple geological structure". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 104-106.

- N -

Nadir (L.A.) "Shanidar Cave, Irbil Liwa Iraq" Cave Notes. V. 4 (1962) P. 25-32.

Naoum, Adnan. A structural traverse across the Caturaim rocks. Thesis: Manchester, Victoria University (1964).

- Q -

Qaraghouli, Nahidah. The geochemistry of certain Iraqi Sedimentary rocks. (thesis: ph. D., Univ. of Manchester, 1964.)

- R -

al-Rawi, (D.) "Comments on the geology in the Vicinity of Mosul" J. of the Geological Soc. of Iraq V. 4. (1971) P. 91-95.

al-Rawi, (Y.T.) and al-Ansari (M.A.) "Effects of irrigation Canals on the water tables (A) case study". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 73-80.

- S -

Saadalah, Adnan. Nature and lateral variation of host rock (thesis: M.S.I, University of Missouri, 1964.)

Safar, Fektor. Sand and shale Correlation in the Zubair and Rumaila oil Fields-London, 1967.

Sayyab, A. "project of straphic oil accumulation of the upper jurassic to middle cretaceous rocks of southern Iraq" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 137-146.

Sayyab, A. "Stratigraphic prospect of post middle cretaceous rocks of Southern Iraq." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 125-138.

———— "Tintinnid-important index Fossil in Iraq". Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 128-135.

- T -

al-Tamimi, (F.S.) "Magnetic methods in oil explorations. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. I, 1 (1968).

———— "Seismicity of Iraq." J. of the Geological Soc. of Iraq V. 2 I (1969).

al-Tikriti, Sami Shareef. Subsurface geology of part of Pennsylvanian system. (Thesis: M.A, University. of Texas, 1964).

———— Tectonic genesis of the ozark uplift. An analysis of the home economics curriculum at Tahrir College. (Thesis: Univ. of Tennessee:

Yawash, Younathan Yousif. Experimental deformation of LLayeroch rocks (Thesis: University of Texas, 1964.

"Life Sciences"

"Biology"

Abbas, (A.) - Cytology of stigeoclonium Ventricosum hazen Bulletin of Iraq relat. Hist. Mus., Ministry of Higher Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 27.

Ali (F.M.) "Some properties of the negative binomial distribution" Bulletin of College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 43-50.

al-Azawi (A.F.) "Partites of agromyzid Leafminers in Iraq" Bulletin Iraq relat. Hist. N. us., ministry of Higher Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 35-37.

- D -

al-Dabagh (M.A.) Babero (B.B.) and Al-Hashimi (M.) "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. IV some unusual Lousious associated with an opisthrochhis tenuicollis infection." Vet. Rec. V. 76. (1964) P. 116-119.

- F -

Fawzi, A.H. and Babero, B.B. and al-Dabagh, M.A. "Zoonoses in Iraq, Further studies on spirrocerclasis" British Vet. J. 12 (1965) P. 183-190.

- H -

al-Hashim, Ghazi Mohammed. Development of progeria of mice given Dat. (Thesis: Oregon State Univ., 1962).

Hashim (M.S.) "The effect of high temperature on the frequency of X-Ray in-

- duced yellow mutation in the Sc siB-as wasc, chromasomes" **M.E. Loboshov, Isledovonia dojenctic**, Lengrad Univ. No. 3 (1967) P. 49-52.
- Humaddi, Mustafa Al-Mulla**. Biology of hip-pelates eye grats (Thesis: University of Wisconsin, 1962).
- Jabero (A.A.)** "Iron phospate reaction product under aerobic and anerobic conditions" **Sewagd water work J. U.S.A.** (1971).
- Al-Jalu, Hikmat Naeem Abbu**. Applications of molecular spectroscopy (Thesis : Unive. of London, 1964).
- Al-Jubori, Tariq Ibrahim**. Observation on the biology of ostertagia ostertagi (Thesis: Oklahoma State University, 1965).
- Kaddou (L.K.)** "Effects of X-irradiation of musca domestica pupae on adult emergence and Longevity" **Bulletin of Biological Res. Centre. V. 2.** 1966) P. 36-42.
- Al-Kassab, (S.)** "An enzyme from rot liver eatalysing conjugation with glutation". **Biochem J. V. 86** (1962) P. 4.
- Khalaf, Kamil**. Light-trap survey of the chucoides of Oklahoma (Thesis: Indiana University, 1957.)
- Maunistic notes in Iraq. (Baghdad, 1963).
- Reptiles of Iraq. (Baghdad, 1959).
- Kaudiri, (A.K.)** "Nodule bacteria of proso-pis stephaniana under field and laboratory conditions". **Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad V. 2.** (1957) P. 57-63.
- Saadlalah, Suhaila**. Antibody Response in rabbits inoculated with leptospira pomona. (Thesis: University of Florida, 1968.)
- Succinate as Carbon Source for Salmonella typhimuriam. (Thesis: University of Florida, 1965.)
- Al-Suhaily, Ibrahim Aziz**. Physiologic specialization within sphacelotheca reilian (kuhn) clint on Sorghum and the biology of its chlamydospores in Soil. (Thesis: South Dakota State College, 1960).
- Al Ubaidy, Nawal Yousif**. The embryology of the pincal gland in the chick embrya (Thesis: George Washntin University, 1967).
- Yawash, Younathan Yousif**. Correlation of grabity observation with geology of Southern Country, Taxas. (Thesis: Univ. of Texas, 1961).
- Yoush (Y.Y.) and Naoum (A.A.)** "General geology of Sinjar area" **Bulletin of the College of Science Univ. of Baghdad, V. 11** (1970) P. 136-151.

"Zoology"

- A -

- al-Abbas, Adnan Hussain**. A study of phag-cytosis and permeability of the rat pa-lacenta Thesis: Calarode University, 1965.
- Abdul-Rassoul, M.S.** Some Coccinellids from Iraq with rates on their predate on white fly. **Bulletin of Iraq. Not. Hist. Mus. . 43, 197** P. 51-52.
- Abul-Hab. (J.)** Incubation period of eggs of Parathion resistant and non-resis-tant two cpatted mite tetranychus tela-rius linneens. **Bulletin of the biological research Centre. . 4.** 1969 P. 41-115.
- Ahmed, (M. M.)**. New Ispodo (fabellifera) from Iraq and Arabain Gulf. III. leth-yoxenns asmmetric sp. Nov. **Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 2,** 1970 P. 33-36.
- . New Isopoda (fabellifera) from Iraq and Arabian Gulf, IV. Nercila heterozote sp. No. **Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mus. V., 4, 3,** 1970 P. 55-58.
- Ali, Abdul Jabil Thewainy and others**. The Zoonosis of animal parasites in Iraq, Baghdad, 1964.
- al-Ali, (A.S)**. Some Cokoptera of Baghdad. pro C-Iraqi Sci. Soc. V. 3, (1959) P. 33-44.
- Ali, (H.A.)**. The external morphology of Searites enrytus (fish) Carabidue (insecta Caleptera). **Bulletin of biological research centre. V. 3,** 1967 P. 17-41.
- Ali, (H.A.)**. New species of Carabidae (Caloptera) from Iraq. **Bulletin of Biological Research centre. V. 5,** 1965 P. 12-29.

Arab, (Y.M.). Behavioral Responses to electrical stimulation. J. Insect phys. V. 2, 1958 P. 324-329.

al-Azawi, (A.F.). Some aphidophagous Insects from Iraq with notes on their Occurrence Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 44., 1970 P. 94-104.

—————. Some applied parasites from central and South Iraq with notes on their Occurrence. Bulletin of Iraq, Nat. Hist. Mus. V. 4. 2, 1970. P. 27-31.

- B -

Barr, R. and Al-Azawi, A. Necessity and position and hatching of eggs of oedes and psorophera mosquitoes diptera culicidae Univ. of Kansas Sci. Bull. V 39, 1958 P. 263-273.

- D -

Darwesh, A.I. Coleoptera from Iraq. Ministry of Agric. technical Bull., 1963.

- H -

al-Hachim, G. M., Alsammarrai, H. T. and Ali S.A.F. "Effect of securigera securidacar. Linnaeus on normal Wood sugar of mice". Bulletin of the Biological Research centre. V. 4, 1969 P. 69-75.

al-Haidari, H.S., Mohammed I.I. and Abdul Karim, A. Evaluation of D.D.V.F. in Control of the bugommatissus binotatus. Labicus. F.A.O. Conference. Baghdad No. Dafes, Bag 65/32, 1965.

al-Haidari, H.S., Fatah, (Y.M.) and Sultan (J.H.). Contribution on the insects fauna of Iraq., Part 3. Ministry of Agric. Technical Bulletin., 1971.

Hasheim, M. S. Cytogenetic analysis of behavioral mutation at various stages of Spermatogenesis of drosophila melanogaster. Russian, Leningrad, V. 4. 21 (19, S) P. 85-93.

—————. Exploratory studies on the possibility of integrated control of the fig moth, ephesia cantelea walk application of induced sterility for the control of lipidoptenous population. proc. panel, Viena, 1970.

—————. Inherited sterility in the fig moth Ephesia Cantelea, Walkes, Symposium on the sterility principle for insect control eradication. Athens., 1970 P. 17-18.

Hussain, A.A. Provisional list of insect pests and bibliography of insect fauna of Iraq. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963 P. 43-83.

Hussain, A.A. Provisional list of insect pests and bibliography of insect fauna of Iraq. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 7, 1963, P. 39-79.

- J -

al-Jaff, Akram Hamid. Inheritance of resistance to physiologic race T-8, T-16 and T-17 of *Billetia caries* (Dc) tree, in hybrids of (27-15 × rio-rex) Selecting 53 and elgin wheat Thesis: Oregon State, Univ. 1957.

al-Jalili, Mahmood. Koilongchia and Cystine content of neil. London, 1959.

al-Juburi, Nadima Abdul Jabbar. Description and distribution of the integumentary glands of the Guano Bat. Thesis: Oklahoma University, 1968.

- K -

Kaddou (I.K.). A phidac from Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. 2, 1966 P. 21-35.

—————. Check list of some insect Faunas of Iraq Biological Research Publication No. 1, 1967 P. 5-44.

Koreshy, A.A. The benthonic foraminifera Derbendikhan, Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 11, 1970. P. 105-108.

- L -

al-Lami, Fadhel. The histology and fine structure of the normal and anaxio-carated body. Thesis: Indiana University, 1963.

- M -

Mehdi, Abdul Wahab Raof. Progesterone synthesis in porcine luteal vitro. Thesis: Oklahoma University, 1968.

Mohammed., M. B. M. A. faunal study of the cladocera of Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 1-11.

al-Mosa, H.M. Preliminary study of the population trends of the flat mite in Abu-Graib. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 39-44.

- R -

al-Rawi, B.M. Incidence of gastro intestinal nematodes of demesticated animals in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 125-129.

al-Rawi (M.) and Kaddou (I. K.). Preliminary observations on the control of the pea weevil *bruchus pisorum* L. attaching the broad beans *Vicia faba*. Bulletin of Biological Research Central. V. 2, 1966. P. 86-87.

al-Rawi, Mohammad A. The effect of constant and alternating temperatures. Thesis: Minisota Univ. 1958.

———. The study of the longevity of nymphs. Thesis: Minisota Univ. 1956.

al-Rawi (M.A.) Kaddou (I.K.) and Stary P. "predication of *Carsopa Carnea* steph. On mummulked aphids and its possible significance in population regulation (Newroptera, Hymenoptera, Homoptera) Bulletin of Biological Research Centre. V. 4, 1969 P. 30-40.

al-Rawi, Tariq Rashed. Reading of Scales of rivers Carpsucker, *Carpoides Carpio*. Thesis: Iwa Univ. 1964.

al-Robace, Khalof. unfersuehung en Zur kentntnis der Biologie frahischer fieder manses Thesis Maximibian University, 1964.

- S -

al-Saodi, Abdul Ameer. Comparative osteology of Centrarcid fishes. Thesis: Kansas Univ. V. 1959.

———. The micro and gross osteology of the large month. Thesis: Mischigan University, 1962.

Sabb, Mahammad Salem. The shell of the soft shelled turtle. Baghdad, 1965.

———. The vertebral column and epaxial muscles of the golden hamster. Thesis: Lowisziana, Univ. 1959.

al-Saffar, Ahmed Sameem and others. The Zoonosis of the animal parasite in Iraq. Part 2 and Point 3, 1962.

Sayyab, A. and Kureshy (A.A.) .The benthonic foraminifera a flower fars formation. (lower miocene) from shat hotha, Karbala, Iraq. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 16, 1967 P. 139-150.

al-Shakarchi, Abdul Razzak. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1964.

Shamsuddin (M.) and Al-Adhami M.A. Studies on fresh water larval trematodes from Mosul, Iraq, Part I. Iraindence of larval trematodes in two species of snail and their ecological relations V. 4, 1969 P. 46-68.

Shukri, Nazar. Activation of prorennin at low ph values. Wisconsin University, 1965.

- T -

Taha, Ahmed Al-Hag. The effect for roughage concentrate and level and sources of nitrogen on nutrient degestibility and nitrogen retention by sheep. Thesis: Minisota Univ., 1963.

- U -

al-Uthman (H.S.). Records of some insects from helgurd mountain, Iraq. Bulletin of Iraq Not. Hist. mus. V. 44, 1970 P. 87-91.

"Entomology"

- A -

Abdul-Fattah R. I. and Shawki N. The absorption of conosaccharids from the castro. Intestinal tract of Rabbit. Bulletin of the College Sciences, Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 175-188 and V. 11, 1970 P. 81-89.

Abdul Hussain, Ali. The Biology and ecology of dupresbid bores. Thesis: Wiskonsin Univ., 1956.

Abdul-Hussain, Ali. Progress report on the biology and life history of howlock Barer. Thesis: Wisconsin University, 1954.

Abdul-Jabbar, May. Field and laboratory studies on the Khopra beetle. *Trogoderwa Ceranatiw Everts* in Baghdad area. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

al-Allouse (B.E.). An illustrated key to the non passerine families of birds in Iraq. *Nat. Hist.* No. 17 1959 P. 1-16.

———. On a Collection of birds from Mosa, Iraq. *Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad*, V. 2 1957 P. 62-78.

———. On a recent ornithological excursion by **Dr. Makafsch** May 28. June, 1957. *Iraq Nat. Mus. Pub. No. 13*, 1957, P. 17-21.

al-Arif, Lamiyah. Experimental studies on possible transmission of trypanosoma. Thesis: American Catholic University, Washington, 1963.

Allus, Bashir. An illustrated key to the Non-passerine Families of Birds in Iraq, Baghdad, 1959.

———. The Auifauna of Iraq. Bagh, 1953.

———. On a Collection of Birds from Mosul, Iraq. Baghdad, 1957.

———. On a Recent ornithological Excursion made by **Dr. Mahafsch**. Baghdad 1957.

- D -

Darwech, Abid Isa. Contribution to the insect fauna of Iraq. Vol. 1-2 Baghdad, 1966-1967.

———. A preliminary list of Coleoptera from Iraq. Baghdad, 1963.

———. A preliminary list of identified insect and some arachnids of Iraq. Baghdad, 1965.

- H -

al-Haidary, Haider Salah. Contribution to insect fauna of Iraq. Vol. 1-2. Baghdad, 1966-1967.

———. The biology and contrast of the Cotton leaf perforator. Thesis: Arizona Univ. 1956.

al-Hakeem, M.K. Free amino acids and amine Compounds in Bovine Seminal Plasma. *J. Dairy Sciences* No. 53, 1970.

al-Hamed (M.I.). On the Morphology of the alimentary tract of three cyprinid fishes of Iraq. *Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus.* V. 3, 4, 1965.

———. Oxygen demand of fresh water fish. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 3, 1971.

———. Salinity tolerance of common carp *Cyprinus Carpio*, L. *Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus.* V. 5, 1, 1971 P. 1-7.

al-Hilli, J. A. Deposition of borrelia anserinae organisms by ultracentrifugation, 1969. Veterinary Research institute, Abu-Ghraib, 1967.

- K -

Kaddoori, Ibrahim. Check list of some insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

———. The feeding Behaviour of *hippedam quinquestrata* (Kirby) Larvae Coleoptera Coccinellidae. Thesis: California University.

Khalaf, Kamil. Handbook of the Mosquitoes recorded from Iraq. Baghdad, 1962.

———. The marine and fresh water fishes of. Baghdad, 1961.

- M -

Mahdi, Noori. Fishes of Iraq. Baghdad.

Mahdi, N. and George P. V. Asystematic list of the vertebrates of Iraq. *Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus.* No. 26, 1969 P. 1-104.

Mazhaz, F.M. Elasmobranchs from Basrah Bay. *Bulletin of the Biological Research central* V. 2, 1966 P. 43-56.

- N -

Nader, I. A. An analysis of intraspecific variation in the kangaroo rats *Dipodops spectabilis merriam* and *Dipodops deserti stephans*. *Dissertation abstract* V. 24, 1964 P. 1-3.

_____ and others. A common subclavian artery in the cat. *Turkex News*. V. 41, 1963 P. 198-199.

_____. Breeding records of the long caped hedgehog. *Hermiechmes auritus* (Gmelin mammalia) V. 32, 3, 1966. P. 528-529.

_____. Records of the shrew. *Crocidura russula* from Iraq. *J. Mammalia*, V. 50, 3, 1969 P. 614-615.

_____. Roots teeth as a generic character in the Kangaroo rats dipodomys. *Bulletin of the Biological Research Centre* V. 2, 1966. P. 62-64.

Nader, L.A. Animal remains in pellets of the Barn owl to alb from the Vicinity of an. Najaf, Iraq. *Buletin of Iraq, Nat. Aist. Mus.* V. 4, 1969. P. 1-7.

_____. The Occurrence of two Urinary papillae in the female dogfish shark *squalus acanthias*. *Turtex news* V. 59, 1961 P. 268-269.

Niazi, A.D. a comparative study of weberian apparatus in four species of Barkes (cyprinidae). *Bulletin of Biological Research centre*. B. 3, 1967 P. 54-79.

_____. In trapopulational variation with in typhlogarra widdowsoni trewaves (cyprinidae) with some observation on their behavior. *Bulletin of the Biological Research centre*. V. 1, 1965 P. 45-54.

- R -

al-Rawi, Abdul Hakeem. The development of the weberian apparatus and swim bladder in the chamue cat fish. Thesis: Oklahoma University, 1966.

_____. Geographic variation in the North American cyprinid fish. *Kansas Univ.*, 1962.

al-Rawi, M. and George, P. V. "Growth studies on restling of common swallow *birunds rustico*. *Bulletin of Iraq.*" *Nat. Hist. Mus. Bull.* V. 4. 2,3 and 4, 1970 P. 3-20.

al-Rawi, Mohammad and Ibrahim Kaddori. Pea weevil *Bruchus Pisorum*. *Bulletin of Biological Research*, 1966.

- S -

al-Saad, Meho Roouf and others. Attempts to infact some Iraqi suails with the Egyptian strain of *Schistosoma Mansoni*, Baghdad, 1960-1961.

Shakeeb, Abdul Sattar and others. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1962, 1-3.

Shalabi, Fathi. Contribution to the insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

- U -

al-Uthman, Helmi Saber. The classification and anotomy of the blennoid fishes of the tribe starkidi. *Texas Univ.* 1955.

- W -

al-Wailly, A.S. and Al-Uthman (H.S.). Some lizards from central Sand Arabin. *Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus.* V. 5, 1, 1971 A. 39-42.

" Botany "

Abdul-Wahab, Ahmed. Plant inhiltion by Johuson Grass Thesis: Oklahoma Univ. 1967.

Abdul-Wahab, Nadhum Shawki. The role of light in the synthesis of lipido in fruts. "Thesis: Areazona Univ. 1960.

Abod, Mawlood Kamal. Biology of the mite oligonychrs platani. "Thesis: Oklahoma Univ. 1964.

Abidin (G.) Kaisi (K.) and Naib (F). Some observation of he algal Flora in and a round Baghdad "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, (1972) P. 21-43.

Abu-Yaman (I.K.) and Jarjes (S.J.). Bionomics of the pistacio fruit-moth *recurvaria pist acida danil* in Iraq. *Sonderdruch aus.* V. 64 (1964).

Ali (H.A.) "The internan anatomy of *carabus violoceousl*-Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V., 1966" P. 79-84.

Ali, Salah Eddin Fauzi. Astudy of freegeasied dandelion root. "Thesis: Ohiao Univ. 1961."

Al-Ani, Badri. Growth of the flower bud in nicotiana day light. "Thesis: Banskvnia Univ. 1960.

Al-Ani, S.R. On the Moment of the Elementary symmetric function of the root amatrix. Mustansiriya Univ. review. 1973-1974. V. 4 P. 151-160.

al-Ani, Tariq Ali. Absorption and distributions of radia calcium in plants of phaseolus vulgaris "Thesis: Kounktkot. Univ. 1967."

al-Ashri, Ali Abdul-Rahman. Cytogenetic studies wittania rominfesa dunal. "Thesis: Konnktukot Univ. 1966.

- C -

Chalabi-Kabi (Z.) and agnew (A.D.) and new species of plantage from Iraq. notes from R. Bot grand edin. XXXV. No. I 1963 P. 55-57.

Chrudhui, (I.I.) and others. Investigations on seed dormancy of some winter annuals of Iraqi deserts. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. II (1970) P. 21-23.

Daoud, H. S. and Agnew, A. "The family geraniacea in Baghdad V. 8 (1965) P. 109-114.

Daoud, H.S. and Sheik. (M.Y.) The family verbenceae in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. II (1970) P. 24-44.

al-Dawoudy, Ali Mohammed. The engymatic synthesis of asparagines. "Thesis: Ohiao Univ. 1961.

—————. The syntheis of asparagine in some food plants. "Thesis: Ohiao 1958.

- H -

al-Hardan, Dhari Mushen. Factors affecting the Zinc nutultion of the tomato plant. "Thesis: Calefornia Univ. 1961.

al-Hassan, Kheliel Kathm. The ecology of pythium Artofrogus. "Thesis: Banskvnia Univ. 1968.

- K -

al-Katib, Yousif. Comparative morphological study of the origona species of Kalstromia. Thesis: Areazona Univ. 1958.

al-Khafaji, (Said) "The Cytogenetics of oenotheras. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9 (1966) P. 73-78.

al-Khazi. (K.A.) "Introductory study on the algae of mid and south Iraq." Bull. of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 11, (1970) P. 45-80.

al-Khalisi (F.M.H.) The effect of gamma rayon plants under different nutritional Conditions. Peper submitted to the fifth Science conference of the Arab Countries. Baghdad. (1966).

—————. The santitivity of plants to ionizing radiation and some Factors effect an their response paper submitted to the sixth Scientific conference of Arab Countries, Damascus V. 1 and V. 7 (1969).

al-Khayat, Sadiq. Study of coryga of the domestic foul with special references to its. bacteriology. "Thesis: Adinboura

Khubair, (A.K.) and Abdul-Wahab (A.H.) "studies on the germination of prosopis. Seeds." "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 1956 P. 66-76.

al-Khadhairy. Abdul-Karim. Physiological and biochemical studies on flowes mitiation. "Thesis: Calefornia.

————— and others-practical Botany for College. Baghdad Al-Rabita press, 1954.

- M -

Mahkawy, Talib Abdul-Ameer. The cytology and terminal manifestations of bovine lymphosarcoma. "Thesis: Oklahoma Univ. 1965.

Mohan, (A.) Anomaions behaviour in mel-des sabharmonic oscillations. Ind. J. phy. V. 34 (1961) P. 12.

al-Mosawy, Ali Hisham. Allelopathic Effects of encalyptus Microtheca. "Thesis: In botony. Baghdad Univ. 1974.

Mothur, (R.J.) and Al-Jaff (A.A.) "New records of ruct Sungi from Iraq." Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 3 (1970) P. 39-49.

al-Mufti (M.M.) and Al-Ani (T) and Kaul (R.N.). Preliminary results from trials of some exotic grass species. Institute for applied research on natural resources Baghdad. Technical report No. 4 (1970).

Muhalhal, Tahir I. Studies on sell sap concentration water needs and the affect of removing enrly blossems on the yield and growth habits of tomatoes. Thesis: Corneal Univ. In Itheaka, 1961.

al-Mulla, Najlaa. A study of the effect of dietary protein levels. "Thesis: Kansas Univ. 1960.

- S -

Safwat, Faud Mohammed. Anatomy of the flower of cynanchum leave. "Thesis: Washintton Univ., 1960.

—————. The floral morphology recamone Thesis: Washntton Univ. 1962.

Shafia, (Y.) and Omer, (M.) "The effect of stratisation on germination of pinus brutia seeds". Mesopotamia agric. Mosul (1969).

Soufi (S.M.) and Ali-Naib (F.) "A general surey of some factors affecting solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 80-88.

—————. A Survey on the meachins mof Solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 89-93.

- T -

al-Tobatabaie, Mohammed Ali. Potassium availability to plants "Thesis: Iiawa Univ. 1965.

- Y -

Yousif, (S.) Contribution to the botanical and ecological analysis of the western desert, 1956. animal Husbandry livision, aduchrib (1956).

Medical Sciences

Medicine:

Abbas, Mohie. On the Effects of Bursting

Drops upon Atmospheric Electric Field. "Al-Mustansiriya University Review. 1973-1974. V. 4. P. 160-168.

Abdul-Mawjoud, (A.I.) and Al-Dabbagh, (T.Q.) "The effect of change of source of drinking water supply on the prevalence of Goitre in tellafar." **Annals of the College of Medicine Mosuul;** 1971, V. 2. No. 4. P. 309-313.

Abdul-Mawjoud (A.I.) and Almallah (A.K.) "Hemoglobin Content of the blood of workers in Mosul Factories." **Annals of the College of Medicine Mosul;** 1972. V. 3, No. 3, 4. P. 53-75.

Abdul-Nabi, (M) and others. "Vitamin Patterns of normal sera in Iraq." **Journal of the Faculty of Medicine, Baghdad,** 1968, V. 10. †o. 1-2. P. 43-53.

Abdul-Rahim, George Farage. "Apreliminary suuey of malignant, Lesions of the skin in Iraq. Baghdad, 1964.

—————. Treatment of tinea Capitis. Baghdad, 1965.

Abdul-Rahman, Abdul-Rassak. "Histological and histochemical imrstigations of the effect of Cerian chemicals upon the Quality of dehydrated Peas Thesis, De-goul Coll. 1956.

Abdul-Wahab, (K.M.) and Hatim (I.A) "The Rote of Roiology in the Diagnosis of Acute Abdomien." **Annals of the College of Medicine Mosul,** 1974; V. 5. No. 2. P. 79-91.

al-Jaf, Fadhil. Comparative study of the wassermann reaction with and without Cordiolipin intigen. Baghdad, 1951.

—————. Cardiopiline antigéne nouveau etsur pour le sérodiaynostic de la syphilis. Beirut, 1950.

Ali, Abdul-Jalil Thwainy and athers "Auto-antibodies senistosoma haematoblium. 1965.

—————. Demonstration of auto-antibodies in Schistosoma-Haematobium in-technique. Baghdad. 1966.

————— and athers Immumo-fluorencece studies. 1967.

—————. Pulmonary Billargiasis. Baghdad. 1967.

- . Serologic properties of hemagglutinins. Thesis Ohio Univ. 1959.
- . Serum protein Constituents. Baghdad. 1965.
- Allus, George Raof.** La disenterie Bacillaire a Baghdad. Parss. 1962.
- . Traitement des polynoerites Alcooliques par la vitamine BA. Thesis Monbolien. 1943.
- Al-Alousi, Adawia.** Therole of liporrotein Lipase in Lipid metabolism. Thesis, New York Univ. 1944.
- Alousi (K. H.)** "The maleforg pregnancy test" J. Fac. Meel. Univ. of Baghdad. V. 18 (1952 P. 105-110.
- Al-Aluosi, Khalil.** The pathogenesis of fever and experimented faver. Baghdad, 1961.
- Alwash, (A.H.) and Thomas (P.C.)** "A method for the evaluation of the digestibility of ground roughoge diets". Proc. Int. Congr. Hutr. V. 3 (1969).
- Ashor, Abdul-Raheem.** Gartric recretion in the bullheads ictalurus meals and ictalurus natalis. Thesis, Michigan Univ. 1966.
- Aziz, Amanoeel.** Prohlems of designs and ertimazion when the errors are autocorrelated. Thesis. London Univ. 1965.
- Al-Azzawi, Abdulallah.** Prevention of scolytus multistvatus. Thesis. Wisconcin Univ. 1960.
- . The Ecology of prorophosa. Thesis, South Calif. Univ. 1956.
- Al-Azzawi, (I.I.)** "Biological determination of the limiting amino acid in the plant protein diet, 1966. The 5th Arap Sciences Congress, Baghdad. 1966.
- Baba (W.I.) and others** "The Effect of rearonal Varition of temperature on the thyriod and dreual Function" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. (V. 2 CN.S.) 3 & 4 (1969) P. 164-172.
- Bakir (F.) and Jonston (M.)** "Exudative protein lesting gartrooutaropathy". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. (1962) V. 43.
- Bunni, Muneer.** The kildeer charadrius. Thesis. Michigan Univ. 1959.
- Bouda, Adwar Salman.** The Effect of oral administration of basic aluminium gol on the urinory excretion of phosphorus. Thesis. George Town Univ. 1956.
- Bunni, Farid Yousif.** Microscopical and rucroscopical characters of the Iraqi Colocyuth, Baghdad, 1968.
- Bunni, (M.K.)** "Black-and-white preference by the kildeer" **Bulletin of the College of Science.** 1960. V. 5, P. 32-41.
- Al-Dabagh, (M. A.)** "Book Reviueuss". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 3 (N.S.) (1961) P. 41-42.
- Damluji, (S.F.) and Kotta (E.A.)** "Asurvey of hisloplasmin sensitivity in Iraq" Bull. World Health Org. V. 30 (1964) P. 595.
- Dawaud, Hazim Sulaiman.** Histological studies onxeromrophism in grarrers: The relation of leaf position to structure. Thesis. Texas Univ. 1955.
- Al-Delaimy, Abdul-Karim Nssaur.** Some factors influencing the recovery and stubility of penicillin in milk-produits. Thesis: Minisota Univ. 1961.
- Fadhil, NawZad.** The influence of the blood carbon dioxide contents upon the circulatory responses tee epinephrinel. Thesis, Kansas Univ. 1960.
- Farhan (S.A.) and others** "The relation of climate to roughage and water intake of claves, 1968" **Animal hashamdry research and training project.** Abu Ghraib. 1968.
- Farman, Nazeaha Ahmad.** Human Karyotype analysis. Thesis. Univ. of London (N.D.).
- Ghani, (A.R.)** "Role of blood borne Cells in organization of mural thromlic" British J. surgery. V. 49 (1961) P. 11.
- . "Tisuve cuture in vivo cuttivation of bully. coat of the blood in diffusion chamber." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 5 CN.S. (1963) P. 159-163.
- Hamdy, Ghazi.** Unlersuchungen Über flou-onfar-bstoffe Thesis. Zurich Univ.
- Helal, A.H.** "Distribution of foldrange within the Eartern binle of the Bulletin of the College of Science. 1960. V. 5, P. 41-61.

- Al-Hiali, Rasheed Noori.** Interlace a daptation potintial of acrylic to Cavity surface. Thesis. Maryland Univ. 1968.
- Hummadi (M. K.)** "Preliminary studies on oertrus ovis l." The Iraqi J. of Agric Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2.
- Al-Husainy, Jassim Mohammed.** KX-Ray absorption structure in single crystals of Ge and of A Ge Si alloy. Thesis. Washington Univ. 1957.
- Jalil, Hatif H. and Al-Khudhairt, Baker H.** "Stability of a crystallen salt during prolonged at sabtropical extremes of temperature in Iraq." *Journal of the Facutly of Medicine, Baghdad.* 1965. V. 7. P. 161-165.
- Jalil, (M.A.) and Salem (S.N.)** "Acorrection chart for the effect of the leboratory temperature on the westergren erythrocytic Sedimentation on rate" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 1. (N.S.) (1959) P. 158-163.
- Jalili (M.A.)** "Modified hippuric acid synthesis test" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 1 (N. S.) (1959) P. 79-88.
- Al-Janabi, Munther Yousif.** An investigation of the coordination behavior of the selenocyanate ion. Thesis, Elinoi Univ. 1964.
- Junaid, Abdul Jabbar Naseef.** Acase of incontinetia pigmenti Bazel. 1966.
- Al-Karimi (M. M. A.) and Hilmy (M. I.)** "Some physiological and parmacological as pects of cow's milk" Ann-Coll. Med., Mosul. V. 2, I 1971.
- Khalid, Faisal Redhah.** Evaluation of various Contrast media for radiographic demonstration of joint cavities of dogs. Thesis Iwa Univ. 1968.
- Al-Lami, Fadhel.** An the histology and the cytology of the carotid body of thesus and cynmologus monkeys. Thesis. Indiana Univ. 1959.
- Majeed, (A. M.)** "Necrosis in brown Pearce Carcinoma induced by Hypotension". *Annals of the College of Medicine, Mosul.*, 1972, V. 3, No. 3, 4., P. 53-63.
- Mohan (A.)** "Utrasonic absorution in porous medice" *Koll. Zeit.* V. 119 (1952) P. 162.
- Muhammad, Kasim Jabbar.** Corrosion inhibition efficiency in moving media. Thesis. Manchester Univ. 1964.
- Al-Naeb, Faleh. and other.** A study of the structure of the pronger-artragabtum. Baghdad 1964.
- Al-Najar, Zahida.** Effects of protein ingestion and thyroid state upon the resting of induced engyme actiuity of the liver tyrosine oxidore system. Thesis: Ratekerze. Univ. 1960.
- Al-Naqash, Adnan Baqir.** Application of terrestrial photogrammetry to glacier in the Tabu.district, Alaska. Thesis : Misshigan. Univ. 1965.
- Naqash, Bahjaht.** Liver Function tests and other liochemical studies on Anaemia. Baghdad. 1950.
- Naqash, Bahjaht. and others.** The Glycogenic liver function in Cirrhesis. Baghdad, 1959.
- Niazi, Anwar Dawood.** A comparative study of the weberian apparatus in the pimephales (cyprinidae) thesis: Oklahoma. Univ. 1960.
- Phar (N. R.) and Hasan (A.)** "Study of influence of coions the melabolism of Dhryeast." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 28 (1952) P. 31.
- Qendulla, Fouad.** Ballistacardiographic aid in Thyrolovic heart Faulure in old age. London 1967.
- Qendulla, Fouad.** Ballistocardiographic assaying of siecace theraby in myocardial degeneration Broksal 1962.
- . Ballistocartiography in my clinical practice. Bon, 1961.
- . Ballistocardiographic aid in cor-diovarcular cliseares simulations. Licl, 1963.
- . Course and effect in medical art and Science. London, 1964.
- . Chorionic goradotropin in the treatment of thyrotoxicosis. Paris, 1950.
- . Clinical studies of atheroscherosis in Iraq among 10,000 unselected cases during 20 years Brussel 1958.

- . Gerontic degenerations and treatment Kobenhagen, 1961.
- . Oleandrin in acute Cardiac emergencies. *Boinus Iris*, 1952.
- . Poroyismal avricular tachycandial epilepry Paris, 1950.
- . The structural formulas of DNA, RNA, ultra-filt-rable-virus and of Leukaemia. London, 1967.
- . Thyrotoxic heart Failure, pathy-enpeis and treatment. Vienna, 1966.
- Rahim (S.A.) and others** "Flameless Atomic Absorption spectroscopy and its application to Determination of mercury hevels in some Human Tissus" *Anuals of the College of Medicine, Mosul*. 1977. V. 5. No. 2 P. 153-158.
- Rassam, Albert, and others.** *Aides to pathological Histology*, Baghdad 1969.
- and others. Demonstration of Auto-antibodies.
- al-Rawi, (I.A.)** "Biochemical nutrition problems in Indonesia". *FAO of the UN Report No. 1329* (1961).
- . Cassava-Soys food formula "The fudor. *Nutri: Inst.* 1957.
- . Experiments with intermittent feeding of proteins to rats". *J. Nutrition* V. 56 (1955) P. 273.
- . Effect on harmone the rapy on body wight durning protein depletion and repletion" *Proc. Soc. Expt. Biol. and Med.* V. 82 (1953) P. 629.
- . "Hydrocyanic acid in cassave." *The Indon. Natr. Inst.* (1956).
- . Increased I-131 Collection by the theyroid in acute starvation". *Amer. J. physiol* V. 172 (1955). P. 291.
- . "More use for soya bear" *The Indon. Nutri. Inst.* (1959).
- . "On fish liver ails." *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 6 (1956) P. 16.
- . Some nutritional problems and possibilites in Indonesia". *The Indon. Nutri. Inst.* (1960).
- . "Some nutritiona problems and possibilities in Indonesia" *The Indon. Nutri. Inst.* (1960).
- . "Soya-Rice body food." *The Indon. Nutri. Inst* (1960).
- . "The time factor in the utilization of dietary amino acid". *Fed. Proc.* V. 11 (1957) P. 444.
- . "Towatds solving the vitamin A. probenion Indonesia" *The Indon. Mect. J. V.* 8 (1958). P. 25.
- al-Rabaiee, Hassan Abdullah.** *Blood of dogs on dicts of different protein value* London, 1962.
- al-Rubaiee, Hasan Abdullah.** The effect of dietary protein level upon host and parasite in dogs infected with *toxacara canis*. Thesis: London Univ. 1963.
- . The effect of chronic round-worm infection (*toxacara canis*) on protein metabolism in dogs fedliets of different protein value. London. 1963.
- . Starch-yelectrophoresis of ferum protein of dogs. The effects of diety of differing protein value and of infection with *toxocara canis*. London, 1963.
- Saady, Abdullah Salih.** Host-parasite interactions in experimental airborne tuberculosis in Guinea pigs. Thesis: Wisconsin, 1968.
- Saegh, Adnan Abdul-Rudha.** The systhesis and proferties of substituted bicyelo (2, 2, 2) Octanes, Thesis: Colombia, 1952.
- Al-Safi, Faik.** An in-depth survey of patients taking dilantin sodium. Thesis.
- Al-Saffar, Ghanim.** Chymatrypsim in the treatment of peptic ulcer. Baghdad, 1965.
- . and others Subacute bocterial endocarditis in pregnancy. Baghdad, 1949.
- Salman, Kadom.** Studies on a new anesthetic Compound Thesis: Maryland Univ. 1964.
- Samerai, Kamal. M. D.** "Post-MortemCaeserian Section." *The journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq* 1947. V. XI. P. 47-50.
- . *Uterus Didelphys.* Baghdad, 1946.
- . Treatment of toxeania of Pregnancy Part. 1-2, Baghdad, 1954.

- Al-Sayed, M, and others.** "Ischaemic Heart Disease in Women- A study of 100 Cases" *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1974., V. 4. No. 2., P. 69-79.
- Shabander (K.)** "Surgied an atomy of the recurrent Largnged nerve: review and of 148 nerves". Read Before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc. Mosul. (1967).
- Shaker, Kandeel and athers.** *Ectopic Theyoma.* Baghdad, 1958.
- Al-Shama, Ahmed and athers.** Demonstration of outo-antibodies in schistosoma Haematobium infections by the fluorescent antibody technioue. Baghdad, 1966.
- Al-Shawi, Alia.** A study of the effects of diet and resttaint on the bone mass. Thesis: Texas Univ. 1966.
- Al-Shawi, Nazer.** A comparative study collicines. Thesis: George Washington Univ. 1956.
- . On the bactertology of urinary tract infections. Baghdad, 1959.
- . The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1963-1964.
- Shendala, Adnan.** Growth in mixed cultures of micro-organisms. Thesis : Virginia Polq Technic, 1964.
- Shuki, Aziz.** "Left Hepatic hobectomy for Cavernous Haeman gioma" *Jonerol of the faculty of medicine, Baghdad.* 1967. V. 9. No. 3-4. P. 180-188.
- Shukri, Jaber,** *Zhiazolonium-verbindingun.* Thesis, Zirich 1964.
- Shukri, Margaret** "Ectopic Gestation." *Journal of the faculty of Medicine. Baghdad.* 1965. Vol. 7. P. 133-138.
- Al-Sibahi (A)** "Calcium metabolism." *J. of Dentistry, Univ. of Baghdad.* V. 1. (1970) P. 27-47.
- Al-Tikriti, Sadoon Khalefa and Hasson, Alem.** *Problems of Enuironment Poleution in Iraq.* Baghdad, 1971.
- Al-Watry, Hashim.** "Health Services in Iraq. 1945.
- Yassin, A.K.** "Active transport across biological membranes IV. Active transport of water". *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1966. V. 1. No. 3. P. 158-169.
- . "Active transport across biological membranes III. Active transport of anions". *Annals of the College of Medicine Mosul.* 1966., V. 1, No. 3. P. 155-158.
- Zakaria (H)** "Cotfish (heteropneustes fossilis) of-Medical importance invades Iraqi water" *Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 6, 2 (1964) P. 48-56.

"Diseases"

- Abdul-Mawjoud. (A)** "Adental study in Mosul." *Ann. Coll. Med., Mosul.* (1968).
- . Some observation on the incidence of viral hepatitis in Mosul recent years". *Ann. Coll. Med., Mosul,* V. 2, 1 (1971).
- Abul-Hab, (J.)** "Malaria vector survey in north Iraqi provinces of Naynawah and Dhook" *Bulletin of Endemic Diseases Baghdad,* V. 11. and 4 (1969) P. 117-133.
- Ali, Dawood Salman.** An introduction to clinical otolaryngology for the medical student, Eylespouy. England, 1964.
- . *Branchosephas ology Kerch Hospital.* Baghdad, 1959.
- . *Congenital masal poleps.* Baghdad, 1960.
- . *Leeches in the torynx.* London, 1949.
- . *Otological infestation of systematic diseases.* Baghdad, 1961.
- . *Problems of early diagnosis in ear, mose and throat-Baghdad,* 1962.
- . *Review and discussion tensils.* Baghdad, 1955.
- . *Statistical study on the nasal septum in 6096 cases in Iraq.* London, 1965.
- . *The use of Cortisone in Laryngology and bronchoesophology.* Venissie, 1960.
- . *Watermelon seeds as foreign bodies in the Eracheobronchial free of Children in Iraq.* Baghdad, 1958.

Ali, Hussain Abbas. An introduction to the taxonomy of Iraqi Carabidae (Col.) with an examination of the taxonomic value of internal characters. Thesis : London Univ., 1964.

Al-Alosi, Khaleel Ibrahim Akef and others, Aids to pathological Histology, Baghdad, 1969.

Alosi (K.H.) "Dietary Lipids, Trombosis and Clostridiosis, chemico-pathologic studies". Am. Archives of path. V. 71 (1961) p. 113.

Alousi (K.A.) "The etiology of atrophic gastritis". Al-Hihan al-Tibbiah. v. 293 (1958) p. 113-195.

———. "The pathogenesis of fever and experimental Fever". Al-Mihan-Al-Tibbiah J.V.I. (1961) p. 11-23.

———, and others. Survey of malignancy lesions of the skin in Iraq. J. Fac. med. Univ. of Baghdad v.g. (1963) p. 95-99.

———, and Taj-Albin (S.) "Kalazar in Iraq J. Fac. med. Univ. of Baghdad. v. 18 (1954) p. 15-19.

———. "Recent advances in the Study of the etiology of ischemic heart". Al-Mihan. Al-Tibbiah J. v. 1 (1961) p. 7-11.

———. "Virus and Cancer" Al-Mihan Al-Tibbian J. V." (1963) p. 1-16.

Arif, A.) and Hassoun (A.S.) "An intestinal parasite survey amongst Food handlers in Baghdad", Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, v. 11-7 and 4 (1967) P. 7-27.

al-Azawi, Uamdiah Fahad. "A study of the pathogenicity of nematodes. Theses" Missouri, 1963.

- B -

Bakir (F.) and Al-Axandre (J.) "Acute disseminated histoplasmosis" Medical Annals of the District of Columbia. V. 22 (1963) P. 354.

———. "The chemotherapy of pulmonary tuberculosis" Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 8 (1960) P. 92.

———. "Fungal sternal bone marrow" Diseases of the chest, Baghdad. V. 44 (1963) P. 435.

——— and Al-Kaisy (M.) "Sickle cell anaemia in Iraq. First case report". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad V. 6 (1964) P. 26.

——— and others "Tetracycline therapy of pneumonias". Southern Medical J. V. 48 (1955) P. 103.

Baquir (H.) "Incidences of Bitharziacosis among School Children on different areas of Baghdad province" Bulletin of endemic Diseases, V. 11, 194 (1969) P. 110-116.

al-Bedri, (A.L.) "Gaslic Freezing as treatment of peptic ulceration". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad V. 8, 3 and 4 (1960) P. 123.

- C -

Chaliounghi (P.) and Jalili (M.A.) "Glossitis ascribed to riboflavin deficiency." Lancet. V. 2, (1945) P. 352.

——— and others "The effect of nicotinic acid on the blood picture of on the blood picture of pellagra" J. Egypt Med. Assoc. V. 30 (1948) P. 487-489.

- D -

al-Dabagh, Khalid Abdul-Kader. Tobacco and thrush etiology. "Thesis: North Carolina College, 1956."

———, A.I. "Malignant lymphoma in Mosul" Annals of the College of Medicine Mosul, 1972. V. 3. No. 3, 4. 75-83.

al-Dabbagh, (M.A.) "The effects of splenectomy on plasmodium Junctanucleare infection in chicks". Trans R. Soc. Trop. Med. Hyg. V. 54 (1960) P. 440-405.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria II. Anoxia". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 70-77.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria J. Malaria Pigment (Haemozoin) J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 23-24.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria IV. sludged blood (intravascular haemoagglutination)" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 109-111.

- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VI. Malaria toxins" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 135-140.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VII. Malaria Anaemia". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 141-161.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. V. Hypersplenism" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad* V. 2. (1960) P. 105-108.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. III secondary shock" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 2. (1960) P. 78-83.
- Al-Dabbagh, (T.Q.)** "Repeated colics as a Manifestation of Hydatid disease". *Annals of the College of Medicine, Mosul* 1972, V. 3, No. 3, 4. P. 39-51.
- Al-Dabbagh (M.A.)** "Studies on the comparative Pathology of avian "malaria" *Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg.* V. 8 (1960) P. 210-221.
- Damluji, (S.F.)** "Chemotherapy of tuberculosis". *J. Fac. Med, Univ. of Baghdad*. V. 17 (1953) P. 94.
- "Chromithinoma of adrenal gland. Baghdad, 1952.
- and others "Congestive heart failure in Woman in Iraq" *Bull. World Health org.* V. 31 (1964) P. 337.
- A control - study of tuberculosis and tuberculin sensitivity in nursing students. Baghdad, 1965.
- Corpulmonal due to chronic infestation with schistosoma haematolium. 1964.
- Dangers of steroid Theroid Therapy. Baghdad, 1963.
- Junolice and bleeding arra-ciated with diphemintion administration. Baghdad, 1961.
- Mercular Poisining with the fungicide granoram M. Baghdad, 1962.
- Modern trends in treatment of Pulmouary buberculosis. Bag. 1955.
- Sclerooterma with pulmouary dilirrosis. Baghdad, 1952.
- Surgical aspects 8 intertinal amoebiasis" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 15. (1951) P. 18.
- Systematic mycores. Baghdad, 1961.
- . and others "Clinical investigations on treatment of wrinary bilharziasis." *J. Trop. Med.* V. 56. (1952) P. 176.
- Demarehi (M.) and Jalili (M.A.)** "The anaemia of ankylostomiasis" *Al-Mihan Al-Tibbiyah* J. V. 2 (1954) P. 11-38.
- and others "Coitre in Mosul province and its kelation urinary iocetine." *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 10, 1, 2 (1968).
- Fadhil, Abdul Sattar.** Blood choleserol level of normal Iraqis, relation to surface area. Baghdad, 1965.
- Mathematical studies of some Factors affecting the level of cholesterol in the blood. Baghdad, 1965.
- Al-Falluji, Mudheer.** Inhibtion of vaccinia virus growth in rabbit kidney tissue cultures. Theses:: Washington Univ. 1966.
- Popillary cyrt adenoma of perotid clamed in a parrot. Baghdad, 1962.
- Ghalib, Mudhaffer Ali.** An analysis determination of bond stress in reinforced concrete. Thesis. Carenigi Technology Inst. Pit. 1963.
- Ghani (A.R.)** "Role of the blood barre cel-liom organization of mural thrombi" *J. surgery*. V. 49 (1962) P. 1244-1247.
- Al-Gindy, (M.S.) and Al-Gindy (H.I.)** "Factors inherent in the egg-masses of bulinus struncatus (snail intermediate host of wrinary bulharziasis in Iraq) affecting the efficacy of molbureisides" *Bulletin of Cedemic Diseases, Baghdad*. V. 6 and 2 (1964) P. 75-90.
- Al-Hadad, (I.KH.)** "Investigation of irregularity of the nuclear baunday in white blood cells following highgradation exposave". *DRC Thesis, England* (1967).
- Malawany, (A.S.) and Jalili (M.A.)** "Investigation into the effect of pencillin on Leishmania tropics" *J. Egypt Med-Assoc.* V. 28 (1945) P. 394-396.

Hamdi, Tariq and others. "Acute Myelitis in Iraq." *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1971, V, 2. No. 4., P. 293-299.

- H -

Hanoudi (A.B.) and Vonlta. An (E.) "Identification of entitumor antibodies by possive hemagglutination test" *J. Fac. Med, Univ. of Baghdad.* V. 11, 3, 4. P. 126-148.

Hilmy (M.I.) "Fluoride and its role in man" *Ann. Coll. "Coticine susceptibility patterns of enteropathogenic escharichia Coll"* *J. Bacteriol* V. 80 (1960) P. 417.

————— and others "Flouride levels in commund waters in Iraq. with a review an the etiology of dental caries. *Ann. Coll. Med., Mosul.* V. 2, 2 (1971).

Jabero (B.B.) and Al-Dabagh (M.A.) "The zoonosis of animal parasites in Iraq. IX. Experimental in fection of adog with echinococcas of homan origin" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 5. (1963) P. 79-84.

————— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. 11. observations on spiroceriasis". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 4 (1962) P. 73-77.

————— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq VII. Hydatial Diseas". *Ann. Trop. Med. parasit.* V. 57 (1963) P. 499-510.

————— . "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. VI. preciminary observations of Human helmonthiasia with notes on other such studies." *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 5 (1963) P. 8-33.

Jafar, (M. H.) and Akrawi (F.) "Case of neurowater of the skin". *J. Fac. Mel. Univ. of Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2.

————— "Case of epider molysis bullosa". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2.

Jalili, (M.A.) " A case of cretinism". *Gazette Fac. Med., Cairo.* V. 8 (1946) P. 61-62.

————— "A case of hypogonadism with acro megalic Jaw". *Gazette Fac. Med. Cairo.* V. 8 (1946) P. 56-58.

————— "A case of Herembophlebitis migraine" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 16 (1952) P. 130-131.

————— "Cardiac complaints without organic heart. diseases" *Military Med. J., Baghdad.* V. 1 (1969) P. 20-32.

————— and Damarchi (n.) "Classification of anaemias in Iraq *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad* V. 16 (1952) P. 71-101.

————— and **Hindawi (A.Y.)** "Blood Volume and Cardic output in seven hook-worm anemiasis *Brit. Heart J., London.* V. 24 (1962) P. 595-605.

————— and **Al-Saffar (G. L.)** "Subacute bacterial endocarditis in pregnancy." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 13 (1949) P. 131-134.

Jalili (M. A.) "Continions venous hum and thrill in cirrhosis of the lever" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 16. (1952) P. 50-55.

————— "Facial hemiatrophy" *Gazette Fac. Med., Cairo.* V. 8 (1946) P. 58-60.

————— "Observations on the aetiology and treatment of cirrhosis of Liver in Iraq." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 13 (1946) P. 1-47.

————— "Oral treatment of bilharziais with trivalent sodium antimony gluconate." *Al-Mihan Al-Tibbiah.* J. V. I (1953) P. 45-46.

————— "Pathogenesis of liver cirrhosis in Iraq" *Al-Mihan Al-Tibbiah* J. V. 3 (1955) P. 25-26.

————— (M.) "Preparation of Penicillin with description of a new medium from winter squash. Cairo, 1945.

————— and others "Subacute bacterial endocarditis in pregancy. Baghdad, 1949.

Jassir, Jannte T. "Cholesterol and its Relation ship to Heart Disease" *Journal of the Faculty of Medicine Baghdad,* 1968. V. 10. No. 1-2, P. 101-109.

Jawad, Mudhaffer Jaliel. "In vino selection of ametabolic variant of salmonella tryphimurium. Thesis: Floreda, Univ., 1964.

- Jawad, Hamid M.**, "The Non-Pathogenicity of Herpetomonas Muscarum to Laboratory Animals". *The journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq*. 1947. V. XI. P. 50-52.
- Jawadi, (A.K.)** "Hydatid cyot of the eye" *Ann-Coll. Med. Mosul* V. 2, 1 (1971).
- Jereidini, (A.)** "The irritable colon" *Al Mi-han Al-Tibbiah* J. V. 8 (1960) P. 8.
- Kantarjian, (A.) and Dejons (R.N.)** "Familial primary annyloidosis with nervous system involvement" *Neurology*. V. 3 (1953) P. 399-409.
- Kantarjian (A.)** "Aplea for early diagnosis of tuberculous meniagitis". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 16. (1952) P. 41-49.
- "Fried reich's ataxia" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 13 (1949) P. 90-94.
- "Neurologic complications of anti-rabics vaccination". *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 5 (1963) P. 47-51.
- "Preliminary communication on the use of reserpine (serfin) in psychiatric disorders" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 20 (1950) P. 7-12.
- "Syndrom clinically resembling amyotrophic lateral sclerosis following chronic mercurialism" *Neuroligy*. V. 11 (1961) P. 639-644.
- and others "Nutritional paraplegia in Iraq" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 14. (1950) P. 143-147.
- "Pakinsonian syndrame in typhoid Fever" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 15. (1951) P. 69-72.
- Al-Kassab, (S.)** "Arginine determination in Finger nails" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 1 (1959) P. 89-95.
- "The biochemical derangement in cancer" *Proc. Firt. Cancer conf.* (1962).
- "Histidine determination in Finger nails Amodified diazo reaction." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 35-43.
- "The reaction between glutathione and the careinogenici B-Propiolaction" *Proc. Second Ann. Cancer cort.* (1964).
- al-Mallah, (A.K.)** "Length, tension and extensibility of nterine muscle fbres during pregnancy in rats" *Ann. Coll. Med. Mosul* V. 2, (1971).
- Makki, (N.T.) and Al-Flafidh (H.)** "Pupli-cation of the smalle intestine" *Ann. Coll. Med., Mosul*. V. 11.
- and stlmo (N.A.M.) "Adult hyper-trophic pylorus stenosis," *Jostgard. M.D.* V. 45 (1969).
- and others "Actionomycosis of the colon. Report of a case". *Dis colon Rec-tum*. V. 78 (1969).
- Micheal (M. I.) and Al-Sammak (A. J.)** "Regeneration of limbs in adult rana rediburda rallas" *Experintion*. 1970.
- Rahman, H.A.** Pilonidal sinus of the umbi-licus *Annals of the College of Medicine, Mosul*. 1960, V. 1, No. 3, P. 139-144.
- Mohi-Aldeen, (K.A.)** "The effect of preg-nancy on the presence of alkaline phos-phatase in the Monsenterine endomet-rinm" *Ann. Coll. Med. Mosul*. V. 1, 1 (1970).
- and others. "Evaluation of hemog-lobin determination by copper sulphate dersitiometry" *Carolinae Meica, Acta. Univ.* V. 5, 182, (1969).
- Mudarris, (A. F.) and others.** "Bacterial flora in wrinary sehistosomiasis" *Bul-letin of endemic diseases, Baghdad*. V. 11, 1 & 4 (1969) P. 41-47.

- N -

al-Naaman (Y.D.) "An emergency mitral commissurotomy". *J. Thoracic and cardiova scular survery*. V. 45, 2 (1963). P. 279-280.

———— "Asimple procedure of the tempo-rary by pass of the pulmonary volue." *J. cardio surg.* V. 2, 2 (1961) P. 142-145.

———— "Ssuvyical procedure for aortic regurgitation". *J. cardiovascular sur-gery*. V. 4. 1 (1963) P. 45-47.

———— "Experinental production of aortic insufficiency and correction with ball valve by pass". *Bulletin Soc. Int. chirurgie*. V. 3 (1962) P. 229-236.

————— "The importance of preservation of collateral arteries in arterial grafting" J. Cardio Surgery V. 2, 2 (1961) P. 137-141.

Nabat, (N.H.) Production of mucinase by vibriocholera Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7. (1963) P. 27-78.

Naji (N.A.) and others "Conyental chylous ascites" Ainshams Med. J. V. 20, 4 (1969).

Najim (A.T.) and Al-Saffar (Gh.) "Sensitivity of Iraqis to the toxoplasmosis Interademo test part II. The reaction of children to the antigen" Z. Tropen Medizin and parasitologie. V. 14 (1963) P. 399.

Nakkash (B.) and Jalil (M.A.) "The glyco-genic Liver Function in cirrhosis" Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 7 (1959). P. 61-74.

Niazi (A.D.) "Approximate estimates of the economic Loss caused by malaria with some estimates of the benefits of M.E.P. in Iraq". Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, V. 11, and 4 (1964) P. 28-40.

- O -

al-Omeri (M.) "The mitral value in endocard cushion defects". British Heart J. V. 27, 2 March (1965) P. 161-176.

————— . "Radiological and surgical anatomy in tetralogy of fallot and the effect on surgical prognosis" British Heart. J. V. 27. 4 July (1965) P. 604-617.

Ossi (G.T.) "A. progress report on malaria eradication in Iraq" Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, V. 11, and 4 (1969) P. 48-66.

- P -

Perriman (A.) "Osto-radiouecrosis of the jaws" J. of the College of Dentistry, Univ. of Baghdad, V. 1, (1970) P. 10-18.

- Q -

al-Qudsi (K.) "The history of the dental profession in Iraq a brief review." The J. of College of dentistry V. 1, 1 (1970) P. 7-9.

Qundellah, Fuad Abdul-Karim. Homoeopathic-Radiesthesia study of the life-History cycle of the Micro-organism. London, 1965.

- R -

Rahman (H.A.) and Thabit (T.H.) "Lipoma petrificans". Read before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc., Mosul. (1967).

Rahman (H.A.) "Some aspects of duodenal ulcer in Mosul" Read before the third spring medical congress of the Iraqi Medical Soc. (1969).

Rahim (G.F.) "Treatment of finer capitis" Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 12.

al-Rawi, Ihsan Ascm. "Experiments with intermitent feeding of proteirs to rats. 1955.

————— "Lack of effect of testoster one body weight during depletion and repletion" Metabolism. V. 1 (1952) P. 145.

- S -

al-Saffar (G.H.) "Chmotrypsim in the treatment of peptic uleer" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 57

Salem, Hassan Hilmy. "A new specis of Musca from Egypt [Deptera-Museidae-Colypterata]". Anuals of the College of Medicine, Mosul. 1971, V. 2 No. P. 249-259.

Salem, (H.H.) and others. "The treatment of cutaneous leishmaniasis with orel dehydroanetine" Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg. V. 61, 6 (1967).

————— "Oral deydroemetive dihydrochloride in intestinal and hepatic anerie disease" Trans, R. Soc. Med. Hyg. V. 62, 3 (1968).

Samarrae, (K) "Unnsual Features of choriah epith olioma." Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 5 (1957) P. 86-100.

————— . "X - ray study of the uterus and fallopan tubes in rteribity" Al-Mihan Al-Tebbiyah J. V. 19 (1955). P. 39-46.

- Shabander (K.) and Shukry (I.)** "Central venous pressure in monitoring hypovolemic shock" Read before the ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).
- "Some problems in head and neck surgery" Read before ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).
- "Penetration of intestinalis" Read before Soc., Mosul. 1969.
- Shaheen (A.S.) and others** "The Zoonosis on animal parasites in Iraq, I. The dog as a reservoir for trematode infections" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 4 (1962) P. 60-70.
- Shaker, Malik.** "Beitrag Zur epidemiologie and geomedizin des Iraq. Thesis. Tobirkin, 1958.
- Al-Shamma, Ahmed.** "Angiologic Manifestations of cardiopulmonary schistosomiasis "Bilharziasis" Anyology V. 13 No. 1 1966.
- "Angiologic manifestation in pulmonary Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1966.
- . Auto - antibodies in schistosoma haematobium infection. Baghdad (1965).
- . Bilharzial hepatic fibrosis in Iraq. Baghdad, (1965).
- Care report of pneumatosis cystoides intestinalis. Baghdad, (1961).
- Chordoma of the notochord. Baghdad (1959).
- Chronic cholecystitis due to schistosomiasis Baghdad, (1959).
- Cirrhosis of the liver in Iraq. Baghdad, 1966.
- Cortical adenoma of adrenal and aldosteronism Baghdad, (1961).
- Adenoid cystic carcinoma of breast. Baghdad. (1961).
- Doctrine and hypertension. Baghdad, 1965.
- Ectopic cutaneous schistosomiasis. Baghdad, 1963.
- Cranopharyngioma. Baghdad, 1959.
- Ectopic thymoma. Baghdad, 1958.
- The effects of schistosoma haematobium infection on liver function tests. Baghdad, 1964.
- Electrophoretic pattern of serum gamma globulin in patients with schistosoma haematobium. Baghdad. 1966.
- Enetocin and hypertension. Baghdad, 1958.
- Epithelioma in a child. Baghdad, 1958.
- Hemangiopericytoma. Baghdad, 1962.
- Al-Shamma, Ahmed.** Immuno - fluorescence studies. Baghdad, 1967.
- . Ischiopagus tripus. Baghdad, 1957.
- Malignant thymoma. Baghdad, 1959.
- Papillary Cavernous hemangioma of the terminal end of the ileum causing ileocaecal intussusception. Baghdad, 1959.
- Papillary cyst adenoma of parotid gland in a parrot. Baghdad, 1962.
- Paradoxical embolism in Iraq. Baghdad, 1964.
- Report on Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1962.
- Schistosomal bronchiectasis. Baghdad, 1960.
- Schistosomiasis and Cancer in Iraq. Baghdad, 1965.
- Seminoma in dogs. Baghdad 1962.
- Serum protein constituents in Patients with schistosoma haematobium infection. Baghdad, 1965.
- Spleen in Bilharziasis. Baghdad, 1966.
- A study of the adrenal status in hypertension. Baghdad, 1958.
- Shamuddin, (M.) and Al-Adhami (M.).** Notes on varval trematodes in two species of snails from Mosul Iraq. Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad Vol. 10 (1968) P. 165-169.

Sharif, (R.Y.). Fatal arrhythmias caused by pressure of the ball-valve prosthesis upon the left ventricular myocardium. *J. of Disease of the chest. Baghdad* V. 52 1967.

————— . Hypertensive cardiovascular disease caused by giant arteriovenous fistula of the Kidney. *J. of Angiology.* V. 18 (1967).

Al-Shawi, (N.) Babero, B.B. and Al-Dabagh M.N.J. Observations on trichostrongylosis. *Parasit.* V. 50 (1963) P. 161-174.

————— and others. The diagnosis of influenza in epidemico. *Baghdad*, 1959.

————— on the bacteriology of urinary tract infections. *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad* V. 1 (1959) P. 98.

Shihab, (K.). Common diseases among labourers of Public places in the northern district of Baghdad. *Bulletin of the endemic Diseases, Baghdad.* N. 11, IX 4 (1969) P. 67-73.

Shikara, (A.). Cervical spondylosis in Mosul. *Ann. Coll. Med. Mosul.* V. 2, 2 (1971).

Shikara, I. Disseminated sclerosis a look on its aetiology geographical distribution and incidence in Iraq. *Annals of the College of Medicine, Mosul.* 1966. V. 1 No. 3. P. 131.

Shubbar, Najeh Mgted. Elution properties of Newcastle disease virus from deacetylase. Thesis: Kansas Univ. 1967.

- T -

Taj-Eldin (S.) and Al-Aloosi (A.). Studies on asthma in Iraq Children. *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 6 1964, P. 83.

————— and others. Kalazar in Iraq: analysis of 100 cases *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 3, 1961, P. 1-9.

————— Kawashorkor disease in Iraq. *Al-Mihan Al-Tibbiah J.* V. 5 (1957), P. 4.

Taklan, (S.). Hemisection of multirrooted teeth. *J. of College of Dentistry, Univ. of Baghdad.* V. 1, I (1970) P. 24-26.

Al-Talib, (A.M.) Identification of hemophills influenzae *Ann. Cou. Med. Mosul.* V. 2, 2 (1971).

- Z -

Zakaria, (H.) Farther study on the ecology of intermediate host of schistosoma haematobium, *bulinus truncatus baylis.* *Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2-10.

————— *Heteropneustes fossilis* (Blech) a possible agent for the biological control of the snail hosts of schistosomes. *Annals Trop. Med. R Parasite liverpool,* V. 57 (1963) P. 157-160.

————— . Historical study of schistosoma haematobium and its intermediate host *bulinus truncatus*, in central Iraq. *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2-20.

————— Notes on human schistosomiasis in Iraq, with Particular regard to the bionomics of the intermediate host, *bulinus truncatus baylis*, *Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad.* V. 1. (1954) P. 46-52.

Heart Diseases

al-Alusi, Aelawa. Amodianin induced cardiac arrhythmias. "Thesis: Mashigan University, 1959."

Akrawi, Yousif. Intestinal moniliasis. *Baghdad*, 1960.

————— Urinary tract infections. *Baghdad*, 1959.

- B -

Baqir, Farhan. The chemotherapy of pulmonary tuberculosis, *Baghdad*, 1960.

————— A clinical evaluation of D.B.I., A new oral antidiabetic. *Baghdad*, 1960.

————— Clinic observations on enteric fever in Iraq. *Cairo*, 1966.

————— . Chloroma treated with Radis active cold. *Baghdad*, 1964.

————— Exudative protein losing gastroenteropathy. *Baghdad*, 1962.

————— Oral hypoglycaemic agents. *Baghdad*, 1962.

————— Sick cell anaemia in Iraq. *Baghdad*, 1964.

- I -

- al-Isterbady, Tahseen and others.** Cranio-pharyngium, Baghdad, 1959.
- Epithelroma in achild. Baghdad, 1958.

- J -

- Al-Jalili, Mahmoud and others.** A corroction chart for the effect of the laboratory temperature on the westergren crythrocytic sedimentation rate. Baghdad, 1959.
- The diagnosis of influenza in epidemics the 1959 epidemic in Iraq. Baghdad, 1959.
- The glycogenic liver function in cirrhosis Baghdad, 1959.
- Jawadi, A. J.** The electrocardiographic asoiation of right Bundle branch block with left axis deviation. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972. V. 3, No. 3, 4, P. 105-113.

- Q -

- Qundella Fuad Abdul-Karim.** Ballistocardiographic aide in cardio-vascular diseases simulations, Amesturdam, 1965.
- . Ballisto cardis. London, 1967.
- . Ballistocardis graphic aid in Hyposituitaric Myocardial degeneration. Butugal, Sportow, 1969.
- Ballistocardiographic Assaying of siccacel therapy in Myocardi of degeneration Maxico, 1962.
- Oleandrin in Acute cardiac Emergencies Washington, Points Eyris, 1952.

- S -

- Saed, K. M.** Familial Gallbladdler Disease. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4, P. 101-105.
- Shikava, I.** Ischasmic Heart diseases in Mosul. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4 P. 83-97.
- Suhail, Abdul Salem.** Hydafid "Cysts of the lungs and the Heart". The journal of the Royal faculty of Medicine of Iraq. 1978, V. XII No. 2, 3, P. 39-51.

Nervous System Diseases -

- Shaheen, Abdul-Sattar.** Methyl Bromide poisoning with nervous system manifestations sesembling ployneuropathy. Baghdad, 1963.
- Tariq E. Hamdi and F. Gerstenbrand.** Comparative etiological factors of acute infections polyneuries in Iraq and Austria. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1965. V. 7 P. 123-128.

Bilharzia Diseases:

- al-Azawi, Jamal and others.** Report on Bilharziasis in Iraq. Part I. Baghdad, 1962.
- al-Damalugi, Salim and others.** Argilological manifestations in pulmonary Bilharziasis in Iraq. 1966.
- al-Falahi, A.K.** Spontaneous Interaperitoneal Rupture of akidney Tumour. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3 No. 3, 4, P. 97-101.
- Muhsen, J. and others.** Ambilhar in tht treatment of urinary Bilharziasis. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1968, V. 10, No. 1-2, P. 93-98.
- al-Najim, Abbas Taha.** Life history of gigan to bilharzia. "Thesis: Mashigen Univer-sity, 1951."
- Some biological aspects of bilharziasis in Iraq Baghdad, 1960.
- Rassam, Albert and others.** Pulmonary bilharziasis, Baghdad, 1963.
- al-Sayeed, Hamdi and others.** Angiobgic Manifestations of cardiopulmonary schistosomiasis. Bilharziais Angiology V. 17, No. 1, 1966.
- Shawket-Talal N. and others.** Areport of 275 Gases of prostatic obstruction, there surgical treatment, complications and findings. Journal, V. 7, P. 128-133.

Eyes-Diseases-

- al-Jarrah, S.** The problem of bilndness in Iraq. Annals of the College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No. 3, P. 15-155.
- Allous. Jenan Amannal.** An optimizing servomechaniem for automatic of acusing of optical microscopes "Thesis : London University, 1963."

Tuberculosis

- al Damluji, Salem F. Outlines on treatment of Tuberculosis journal of the faculty of Medicine. Baghdad, 1955, Vol. 3, No. 1, 2 P. 18-23.
- al-Imari, Abdul-Jabber. The sprad of pulmonary Tuberculosis in Iraq. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1955, V. 3, No., 1, 2, P. 23-25.
- Nazhat, Nazar Y. The Epidemiological picture of Tuberculosis in Iraq. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 287-293.

Malaria Diseases-

- al-Dabaghi, Mohammed. Immunological processes in malaria. Baghdad, 1962.
- Mechanisms of death and tissus injury in malaria. Baghdad, V. 1-9, 1960-1965.
- Nutritional requirements of the malaria parasites. Baghdad, 1961.
- The pathology of avian malaria. "Thesis: London University, 1959.
- Ghalib, Ali. Malaria and Malaria in Iraq. Gerusalem, 1944.
- Qundella, Fuad Abdul-Karim. Malarial hemorrhagic myocardial infection. Bierut, 1967.

Anaemia Diseases-

- al-Jabli, Mohamoud. The anaemia of ankylostomiasis. Baghdad, 1954.
- . elassification of anaemias in Iraq Baghdad, 1952.
- and others. Haematological studies on cirrhosis of the liver. Cairo, 1952.
- Liver function tests and other biochemical studies on anaemia. Baghdad, 1950.

Surgerny

- Abou, Y. Z. and Katib, H. Invetro susceptibility of microorganism the autimicrobial drugs in Iraq J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 11, N. 5, 3, 84 1969, P. 181-194.

Ali, Abdul-Jaleel Thawani. Auto-antibodies developed in response to chronic bacterial infections. Thesis: Leedis Univ., 1962.

Alusi, H. Surgical Treatment of Laryngeal Carcinoma. Journal of the Faculty of Medicine. Baghdad, 1967. V. 91 No 3-4. P. 175-180.

Al-Ani, Suad Abdul-Karim. The effect of dentures on the exfoliative cytology of palatal and buccal oral mucosa. Thesis: Tuftus Univ., 1965.

Awkat, A. and M. Demarchi. Two cases of Poisoning. The Journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq. 1948. V. XII, No. 213 P. 55-59.

al-Badry, Lameeah. Analysis of cases of Candida albicans infection of the vayina. Baghdad, 1960.

————— A case of subphathiazale amuria Baghdad, 1949.

————— . Ectopic preynancy caused by schistosoma haematobium infection of the fallopian tube U.S.A., 1958.

————— The treatment of threatened and repeated abortion with high doses of 17 alpha Hydroxy progesterone.

Dahan, S. and Orfali. H. Mercury poisoning and electrocordio graphic changes. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962 P. 3.

Damluji, S.F. Mercurial poisoning with the fungicide granosan M. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. 1962, P. 83.

Hamdi, T.I. Psychiatry in Iraq. College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No 3, P. 144-151.

Hameed, N. Antibiotic Properties of fungi isolated From Soil Samples. Baghdad vicisity-Atomic Energy Comission Nuclear Research Institute. Report No. 1 P. 3, 1971.

————— Kojic acid from Pencillium Simplicissimum (Oud) thom. Bratislava Biologic V. 23, 6, 1966.

- Hatif, H. Jalil and Abdul Wahid H. Daoud.** The stability of pharmaceutical preparations. The stability of Ferrous iron-tablets on storage Journal of the Faculty of Medicines, Baghdad, 1967. V. 4, No. 3-4, P. 162-175.
- Helmi, Mahdi Ibrahim.** Distribution uptake and pharmacology of magnesium in mammals. Thesis: Duhe Univ. 1967.
- Izat, Noofel Noori,** Vibrio cholerae antibody inhibition by antigenic cellular fractions. Thesis: Texas, Univ, 1966.
- Jalil, M. A. and Abbasi, A. H.** Poisoning by ethyl mercury to luene sulphonamide. Brit. J. Industr. Med. V. 18, 1961. P. 303-308.
- . Synergic effect of ascorbic acid and rib of lavin penicillin in Vitro-Natura V. 157, 1946. P. 731.
- al-Jalili, Mohmood and others.** Poisoning by ethyl mercury to luene sulphonamide London, 1961.
- Jawad, Fuad,** Examination of Lomatium mutralli. Thesis: Menisota, Univ. 1964.
- Kantarijan, A and Shaeen, J.** Methyl bromide poisoning with nervous. System manifestation resembling polyneuropathy Newrology. V. 13, 1963, P. 1054-1058.
- al-Kassab, S.** Mercury and Calcium excretion in chronic poisoning with organic mercury compound J Fac. Med. Univ. of Baghdad, V. 3, 1963, P. 118.
- al-Khalidy, A.** The action of D-Lysergic acid diethylamide central action. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 18, 1954, P. 35.
- al-Khateeb, A.K.** Gastric freezini as a treatment of chronic duodenal Ulcer. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 8. 1966, P. 3-4.
- Multim, Khalida.** Apreliminary Report on the Lippes Loop. College of Medicine Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 299-305.
- Mahdi, Abed Ali-** Vitamin C content of cultured buttermilk Thesis. Wisconsin Univ., 1957.
- Naji, N. A. Thabit T. H. and Fadhil A. A.** Osteopetrosis. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad, 1969.
- Orfali, H.** "Poisoning by organophorous comperinds" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962, P. 3.
- Rahman, H.A. and A.M. Al-Ghalabi.** A comparative study of Different drainage operation Associated with Interior Selective Vayorany. Annuals of the College of Medicine Mosul, 1971, V. 2, No. 4, P. 275-281.
- al-Bawi, Ihsan Asem.** Effect on hormone therapy on body weight during protein depletion and repletion, 1953.
- . Experiments on some Factors influencing the utilization of dietary animal proteins Thesis South California.
- . The growth promoting effect of commercial strained meat and fish products, 1952.
- . Lack of effect of testosterone on body weight during depletion and repletion, 1952.
- . The time of factor in the utilization of dietary amine acids, 1952.
- Ridi, M.S. and Jalili, M.A. and Wahab, N.** Preparation of penicillin with desinfection of new medicine from winter saush. J. Egypt. Med. Asso. V. 28, 1945, P. 437-448.
- al-Saad, Meha Raouf.** The transfer of antibody from mother to foetus in the quinea pig. Thesis: Leeds Univ. 1965.
- . Antibody production against salmonella typhosa with and without the use of adjuvant. Thesis: Florida Univ., 1962.
- Salman, Fadhil.** The use of clasps in partial dentures. Thesis: George Town Univ., 1957.
- Sbahi, Abdullah.** Reconstruction of the mandibular alveolar ridge. Thesis: Pennsylvania Univ.
- Shamma, Ahmed H. and others.** Shistosomiasis and Cancer in Iraq part II. a statistical Review. Journal of the Faculty of medicine Baghdad, 1965, V. 7, P. 115-123.

Shawkat, Talal Naji. Surgical complications of bilharziasis in Iraq and their treatment report on 200 cases, Baghdad, 1963.

Shiban, Ahmed, Effects of Indole Acetic Acid (I.A.A.) on the Union of Buds of Rosa. (Crimson Clory) and Rosa Damascena. Al-Mustansirya Univ. Review, 1973-1974, V. 4, P. 168-176.

Shukri, Aziz. Mahmood. The palliative treatment of Inoperable Carcinoma of the breast. Baghdad, 1954.

—————. Pseudo hermaphroditism with tumourfi Baghdad 1959.

—————. Surgery of hand Infections. Baghdad, 1959.

—————. Thyrotoxicosis and pretibial maxoedema. Baghdad, 1958.

—————. Treatment of chronic duodenal ulcerby vagotomy and gastro Jelunostomy. Baghdad. 1964.

—————. Treatment of pilonidal Sinus by exteriorization Baghdad, 1963.

al-Talib, A. M. New modification in the Zinc Sulfat method. Ann. Call. Med. Mosul. V .2, 1971.

al-Weadh, Mekky. Some special Features of bilharzial Carcinoma of the Urinary bladder. Baghdad, 1965.

al-Yonan, Muneer Abbu. Contribution a la lutte Contre la bilharziose. Lozan, 1939.

(Engineering)

al-Abbas, Shaker Ahmed, Methods of analysis of flux pathems in Ferrite multipath Core. 1958.

Abboud, Kadhum. A study of the performance of branch takeoffe for high velocity air distribution in round ducts Thesis: University of Texas, 1965.

Abbood, Kadhim. A three-dimensiond theoretical model for buse flow in multi-nozzle rockets. Thesis: Univ. of Texas. 1968.

Abdul-Kader Naji. Prainage development and problems in Iraq. Newdelhi, 1964.

Abdul-Lateef, Abbas. Boiler troubles. Baghdad, 1962.

—————. Heat transfer between a hat gas and amoving liquid surface. Cambridge, 1942.

Ahmed, Hisham Jawad. A study of the Diurnal Ammabes of the F2-layer critical Frequencies a bove. Baghdad Univ. 1974.

Akrawi, Mohammed. Taybe. Standards for the needed highways in Iraq Thesis: Ouhay Univ. 1959.

Al-Ali (N.S.) "The dependence of coercive field on frequency in triglysine sulphate" Rusian J. of Physics. V. 38 (1963) P. 961-962.

Ali (J.M.J.) "Automation of high energy rate forging machine". Read in the loth. Iraqi engineering congress. (1974).

Ali, Shakir Mohammed. Frequency multiplication and harmonic generation in therrmonic values Thesis: Oneen's University of Belfast, (1958).

al-Asady, Koder Dakhil Ali. The effect of revibration on the compressive strength of lightweight of Light weight concrete made from prewetted xppanded shale aggdegule. Thesis: Universiy of North Dokota, 1963.

al-Athar, Zeki. Electrode boundary layer in quasl-sbeady magneto hydrodgnamic flow. Liverpool Univ. 1966.

al-Chalabi, Kawal Juwrig. Stalrility of cellular cofferdams. Thesis University of Michigan, 1959.

al-Chalabi, Zuhair. Apossible slowwave structure for millimetre wave valves. The-sis: Shiefeld Univ. 1962.

Denno, Khalid Said. Theorctical and experimental stalties of the plastic benaviour of shells of revolution. (Thesis the Victoria University of Manchester, 1965).

Ghalib, (M. A.) and Makky (S. M.) Forced transerse Vibration of a beam having arigid middle Section, Bulletin of the College of Engineering, Univ. of Baghdad, No. 8, 1971, P. 3-18.

al-Gheta, Husun Kashaf. Untersuchung des stoffu berganges. Thesis : Technische Univ. Berlin, 1966.

- Habbah, Farage Redha.** Infrared spectrophotometry and other techniques for the Small Scale identification and determination of anions (Thesis: University of Queen, 1963).
- Habba, Faraj Redha.** The solvent extraction of merul chelores Thesis: Imperial College - London, 1966.
- al-Haini, Jassim.** The Impact of special fund on the technical education in Iraq. Baghdad, 1966.
- Hamdan, Majid Ahmed.** Propagation properties of plastic cerenkov Light Collectors. Thesis: Ottawa. Univ., 1968.
- Hamzawi, H.** A relation between penetration of sampler and strength of cohesive soils. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 2, 1967, P. 1-15.
- Plastic analysis of non-prismatic members Thesis: Stanford Univ. 1957.
- Hantush M.S.** Drawdown around wells Partially penetrating a deep unconfined aquifer. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 5, 1966, P. 3-24.
- Hardam, Adnan and others.** Dependence of the relation between the electrical conductivity Baghdad, 1959.
- Haromian, A.M.** Determination of mining time and total operation time of adleyant powder by radioisotope technique. Atomic Energy Commission Nuclear Research institute, 1971.
- al-Hassan, Khaleel Kadhu.** The effect of nutrients and environment on the synnematu production of stibella thermophila Fongu S. Thesis: Pennsylvania. Univ. 1965.
- Hallab, Majeed Mehdi.** Analytical and experimental study of elastic and Plastic Bond. Thesis: Baghdad, Univ., 1975.
- Kassab, Zagloul. Naom.** Detection of a sure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.
- al-Khafaji, Abdul Amir.** Effect of inlet design on efficiency of center feed sedimentation tank models. Thesis: Fowa Univ., 1965.
- al-Khafaji, A.N. and Asthana, K.C.** Qualitative aspects of dimensional analysis. Bulletin of the College of Engineering Mosul, 1967.
- Khaled, Nazar.** Telemetering in power system control. Victoria Univ. in Manchester, 1962.
- al-Khozaie, S.M.** On the concept of concentrated surface Load in the linear viscoelasticity theory. Bulletin of the College of science, Univ. of Baghdad. V. 4, 1970.
- al-Kaddou, Abdu Fatah Kadoori.** Correlation between friction electrical resistivity and temper brittleness in steel. Wisconsin, Univ. 1958.
- Naom. Detection of a sure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.
- Latif, A.R.** Evaporative air cooling as it may apply in Iraq. Bulletin of Engineering No. 6, 1969 P. 3-38.
- Mesho, Louis Butrus.** A study of stresses and strains in specimen in the triaxial test. Thesis: Bado Univ., 1966.
- Al-Meshhadani, Kholeel Mohammad.** Characteristics of linear antenna in waveguides. Baghdad Univ. 1973.
- Mohan, A.A.** Acoustic impedance of porous plates. Proc. Natl. Acad. Sci, V. 31 A, 1954. P. 116.
- al-Mummaiz, Salah.** Investigation of the through traffic and the prospects of Ring road around Baghdad. Thesis: Baghdad Univ. 1975.
- Saadallah, Suhail.** The design of active elements for use in network synthesis. Thesis: Manchester Univ. 1965.
- al-Saffar, A.M.** Determination of turbulence intensity in open channel flow. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 4, 1968. P. 1-20.
- Adnan. Mustafa. Eddy diffusion and mass transfer in open channel flow. Thesis: California Univ. 1964.
- Saleh, J. M., Wells B.R. and Robert N.W.** Mechanism of the Sulphidation of lead and oxidized lead films. Tran. For. Soc. V. 60, (1960) P. 18-65.

al-Salihy, Jalul, Capacitive Loading of non linear magnetic circuits. California Univ., 1954.

al-Shammiry, Mohammed. The ultimate shear strength of prestressed concrete Beams without Reinforcement. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

al-Shawy, Raad Mohey. Investigation in the design a fortran compilep system. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

al-Taii, F.H. Concept of the graded stream. Thesis: U.S.A., cornell. Univ., 1950.

Zaki, N.A. and Sa Zonov, B.I. Estimation of evapatrans pivation and quantitiy of water requived for Irrigation under Iraqi condition Institute for Applied Report No. 7, 1970.

Soil Engineering -

Abdul-Latif, Numan. A study of asphaltic crude oils. Thesis: Calarado School, 1961.

Abdul-Redha, Raouf. Optimum design of frame works. Thesis: Alinoy Univ. 1966.

al-Atraqchi, Mohammed Ali. Astatistical analysis of the iron and steel industry in the united Kingdom, 1920-1960.

al-Alusi, Abdul Fatah. The diagonal tension strength of reinfurced concrete. T. beams with varying shear span. Texas Univ., 1956.

al-Sahadily, Malik. The Inompressible Turbulent flow through a conncal Annules diffuser Thesis: Baghdad Univ. 1974.

al-Damarchi, Jama l Khader. and others. Relation between the compressive strength of concrete with sulphate resisting cemerd and ordinary portland Cement. Baghdad, 1967.

Ghalil, Saod Ali. Streas strain. Relation for on Iraqi sand. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

Jafar, Sadiy Adnan. The effect of shrinkage on the warping of oriented concrete stabs. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

al-Janabi, Munther Yousif. Transition metal dinitrile coordination complexes. Thesis: Dilara Univ. 1968.

Khaleel, Suhail. Slepss - strain Analaysis for cohisionless soil. Baghdad Univ. 1975.

al-Kharasan, Hashim Fadhil. Regional factors that contral oil and gas accumulation Thesis: Texas Univ., 1960.

al-Khashab, Wafiq. Facts and speculations about the water supply of Iraq. Baghdad, 1960.

al-Maleeka, Jameel. Closure discussion of flow in nan-circular Conduiks. New York 1964.

Ministry of Higher Education. Irrigation in Iraq. Biblography on technical reports and projects. Baghdad, 1975.

al-Qaraghoul, Nahida. Project on petrolium industry in Iraq. Baghdad, 1960.

al-Bawi, Najch Mohammed. Strength characteristics of soil cement mixtures. Oklahama Univ. 1967.

Sabbagh, Mufeed Yacoub Yousif. Effect of lime on strength of Iraqi soils. Baghdad Univ., 1973.

al-Saffar, Jassim Mohammed. In experimental stady on concrete reinforced with glass fiber. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

Shalash, Qais Taha. Soil-structure Interaction by finite element method. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

Sousa, Ahmed. The Hindiyah Barrage: Its history design and function. Baghdad, 1945.

—————. Iraqi irrigation handbook. Part I. The Euphrates Baghdad. 1944.

—————. Iraqi irrigation handbook. Part 2. The Tigris. Baghdad, 1946.

—————. Irrigation in Iraq. Its history and development Jerusalem, 1945.

Steafan, Suode of John. Effect of time on Engineering properties of Iraqi cement stablized soils. Thesis: Baghdad Univ. 1975.

Sulaiman, Hikmat Sami. Oil in Iraq. Karachi, 1956.

—————. The story of oil in Iraq. Jerusalem, 1957.

YaGoub, Farooq. Preferability of the multiple arch dans in wide velleys. Thesis: Brugh, Technology Univ., 1965.

"Agriculture"

Abbas, Ali Hadi. The agrarian reform in Iraq. Thesis: Knsas Univ. 1963.

Abdallah, Farouk Khairy. Response of sweet potato vine cutting to physical and chemincal root inducing treatments. Thesis: Teaneas Univ. 1966.

Abdul-Noor, Basima-Ayoub. Some characteristics of intact and disrupted Riloneloprotin particles from pea Seedlings. Thesis: Ohiao 1959.

Abul-Hab, Jaleel. Studies of the resist ance of eggs of strairs of the tetrancyclus telarius L. resistant and non-resistant to organic phosphates acaracides. "Thesis: Culeaifornia Univ., 1951.

Abu-Tabiakh, Ali Muhsen. Cotten-exchange hystersis in clay systems. "Thesis: Caleaifornia Univ. (N.D.).

Akrawi, Azher Saied. The role of the development bourd in the agricultural growth of Iraq. "Thesis: Tolean Univ. 1958.

Ali, Hadi Abbas. The agrarian reform in Iraq. "Thesis: Knsas Univ. 1955.

al-Ani, Hamid Mahmoud. The rhesological characteristics of sand asphalt mixtures. Thesis: Ohayo Univ. 1965.

- B -

al-Bender, Toma Jabir. The relation ship of yield per acre and percentage of tobacco. Thesis: North Carolina Univ. 1966.

al-Berhawi, Abdul-Jabbarr. Estimates of phenotypic and genelic parameters of lamlgraits. Thesis: Texas Univ. 1966.

Bunny, Farid Yousif. Morphology and anatomy of the valuable Iraqi flax products. Baghdad 1967.

- D -

al-Dilaimy, Khalaf Al Soofi. Tissue and argan formation on trifoliate or ange stem regments. Thesis: Caleifornia Univ. 1958.

- F -

al-Murhan, Kassim Mohammad. Study of the agricultural extension organigation in Iraq. Thesis: Kantaky Univ. 1965.

Samad, Jamal Abdul-Kareem. The inehersitance of stem rust reaction to races 15 77 and 56, in crosses of some volgur wheals. Thesis: Manyusota Univ. 1961.

—————. The nitrogen components of strains and hybrids of maryland tobacco. "Thesis: Farealand Univ. 1953.

- H -

al-Haidri, Haider Saleh. Apreliminary list of mites of Iraq. Baghdad. 1965.

—————. The eriophyid mites in Iraq. Baghdad. 1968.

Hanna, Augusteen Boya. The nature of the saline (sabakh) soil of Iraq and their desalination. Thesis : Ireazona Univ. 1956.

al-Hasaney, Sami. The influence of nitrogen fertilization of brome grass on the flavos and nitrogen composition of milk. Thesis: Kansas Univ., 1962.

al-Hasany, Medhat. The influence of seeding rate on plant population. Thesis: loreagon Univ. 1965.

Hussien, Hameed Mohammed. Effects of mineral nutrition on development of crown gall caused by agrobactesium tumefacipus. Thesis : Iokeakon Univ. 1962.

- J -

Jassin, Abdul-Jabbar. Inheritance of certain characters in Okra. Thesis: Lwez-yana Univ. 1967.

al-Jibuary, Falih Khuthar. Variations of moisture retention properties and bulk densities of soils. Thesis : Loveagon Univ. 1958.

Jemah, Hasan Fatmi A. Digestion in the steer goat and artificial rumen as measures of forage nunufritive. Thesis: Wsconson Univ. 1962.

- K -

al-Kaisi, Kamal. Studies on the algae of a water system in Iraq. Thesis: North Wealz Univ. 1964.

Kasseer, Sami Majeed. Dairy herd improvement service of Iraq. Rules and regulations, Baghdad, 1968.

———— Dairy herdd improvement service of Iraq milk and butes fut production report Baghdad. 1968.

- M -

al-Meyah, Ali Mohammed. Analysis of the spatial relationships amony agricultural phenomena in Iraq, 1953 Thesis: Ioua Univ. 1958.

———— Agriculture land use. Thesis. 1954.

al-Muhammed, Naeem Thani. Comparison between stationary and rotated designs. Thesis: Cornial Univ. 1964.

al-Murieb, Jewed Hamoud. A study of the Sugars in Zehady Dates from Iraq. Thesis: Washington Univ. 1950.

- N -

al-Nakshabendy, Ghazi. The effect of moisture tension and others physical properties on thermal diffusitirity of soil. Thesis: Pardo. 1963.

- R -

al-Rawi, Ali — Blulenmorphologische and Zytologistche untersachungen an palmen. Thesis : Zoreakh Univ. 1945.

- S -

al-Sendy, Khalid. The effect of the wet markes and certain water treatments of seenbeams upon performance of chickens. Thesis : Mashigan Univ. 1965.

al-Suwaidy, Mohammed Abed. Relationships between certain federal grades of burely tobacco and their chemical composition. Thesis : kantli, 1964.

- T -

al-Talib, Khalid Hameed. The diffesentia-

tion and distribution of scherfids in the leaves of preudotsuga taxifolfa "Thesis: California Univ. (N.D.).

Toma, Abdul-Karim. Corselution between several tree characteristics of suger maple (acevsaccharum marsh and the maple map and suger gielths thesis : Michigan. 1961.

———— Growth und volume inpenecs brutia in northern Iraq. 1964.

———— Fartility variation in strata of forest nurseries. Baghdad. 1968.

- U -

al-Ubaidy, Khalid, evaliation of full shearing of awassi lambs Baghdad, 1968.

- Y -

al-Yasiry, Qahtan, Land reform in Iraq. Thesis : Nbraska Univ. 1963.

al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific hydridization in the genus phasealus. Thesis: Nbraska Univ. 1964.

Al-Yasiry, Qahtan. Land Reform in Iraq. Thesis: Nbraska Univ. 1963.

Al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific Hybridization in The Genus Phascalus. Thesis: Nibraska Univ. 1964.

Farming

Abdul-Kareem, (H.) "Effect of fertilizers on the yield of flax and on the old and protein content of the seed. The Iraqi J. of Agricultural sciences, V. 1, 1966) p. 3-8.

———— and others, plant indicators of alluvial soils of central Iraq. presented in the second sciences congress of the Univ. of Baghdad, 1971.

———— and Russel (K.C.), Soil fertility practices in Iraq, presented on the golden Jubille of American Soc. of Agronomy, Altonta, Georgia, 1957.

Abdul-Rassoul, (M.S.), Notes on mipaecocus Vastator (maskell), ceccidae, Homoptera). a. serous pest of citras trees and various plants. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. V. 4, 4 (1970) p. 105-108.

- Notes on parasitos and predators of nipaecocus vastator (maskell(from Iraq. Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mas. V. 5, I (1971) p. 19-21.
- Abdul-Wahab, (A.S.) Kortly (S.).** "Soils of the helghrd region". Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. II (1970) p. 3-20.
- Abbo-Yonan, (I.K.) and Jarjes (J.J.)** Insect of field crops in N. W. Iraq. Sonderdarack aus (pub). V. 60 (1967).
- "Insects of Vegetables N.W. Iraq. Sonderdract aus. V. 62 (1968).
- Abul-Hab, (J.)** Infestation of the poplar trees with shem borers in forest plantations in northern Iraq. Bulletin of the College of Sciences: Univ. of Baghdad V. 8 (1965). p. 101-108.
- Agha, (N.H.).** "Autibiotics propertics of fungi isolated from soil samples in Baghdad Vicinity". Atomic energy commission, Nuclear Research institute Report No. p. 3 (1971).
- Ahmed, (J.M.)** Apple with in Iraq Mesopotamia J. agriculture V. 5 (1970).
- Ahmed, (M.S.M.), Hakkak (Z.) and Saqur (A.)** "exploratory studies on the possibility of infergrated control of the fig moth. ephestia cautelle walk. Atomic energy commission, Nuclear research institut Baghdad. report No. B-14 (1971) p. 1-12.
- Ali, (A.S.)** "list and distribution of hemiptera of Iraq V. 3, 1 (1968) P. 43-58.
- Alous, (D.)** "Aquick phosphours 32 laboratory method to estimate plant available soil phosphorus". D. G. of soil and land reclamation, Baghdad, 1967.
- Al-Ani, (T.A.) and others** "Plant indicators in Iraq. Institute for applied research on natural resources, Baghdad Technical report No. 15 (1970).
- Al-Bassab, (N.), Al-Khafaji (A. A.) and Popovski (D.)** "Amethod for sampling soil peels". Institute Applied research on natural resources. Techical report No. 5 (1970).
- Caesor (R.)** "Choracteristics of the most important forage cropsin Iraq, 1958 Iraqi J. Agric sci., 1958.
- Al-Dawody (A.) Al-Ani (M.) and Al-Jawad (L.)** "Paper chromatographic separation of free sugars of three raricties of Iraqi dates at different stages of maturity." The Iraqi J. agrcal. Sciences V. 2, 2 (1967) P. 10-17.
- Al-Bassam, (N.) and others.** "Apreliminary study of the distribution of nutrient elements in some brown, allurid and salive soils of Iraq". Institute for applied research on natural
- Al-Haidari (H.S.)** "Apreliminary list of mites of Iraq ministry of agriculture". Technical Bulletin. No. 110 (1965).
- Gharib (M.S.)** "Forest wild life management in Iraq and its improvement." Bull. of Iraq Nat. Hist. Mus. V. 3, 6 (1966) P. 1-7.
- Ismail, (H.N.) and russele (G.C.).** "Historical aspects of soil salinity in Iraq." I.A.M. (1957).
- "Crop yield as influenced by fertilizers in two major Iraqi soils." I.A.M. No. IV 2 (1968) P. 32-44.
- Hana, (O.B.)** Types of clay minerals in an acidifod calcarous soil of Iraq. D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1965).
- "Irrigation of field crops." I.A.M. Iraq. No. 7, 8 (1961) P. 51-57.
- "Soil analiysis and its practical application." I.A.M. No. 2, 3 (1956) P. 216-227.
- "Soil water and its relation to crops I.A.M. Iraq. No. 384, (1966) P. 31-35.
- Rabban, E. and Radaw, A. and Rabeska, I.** "The use of atomic absorpction spectrometry for the determination of some minor and trace elements in soils. Institute for applied research on natural resaurces Technical report N. 2 (1970).
- Al-Najjar, (M.) and Suarup (R.)** The role of agricultural planning in the development of Iraq. Mesopotamia agricultural J. V. 2 (1970).

Mahdi, (A.A.) and others "Evaluation of tomato pastes and recommended methods for their commercial production. The Iraqi J. agricul. Science. V. 2, 1 (1963) P. 32-42.

Al-Khalisi, (F.) "Nitrogen fertilization of wheat using No. 15 symposium on the use of isotopes infertilizers water plant relationships." Report submitted in the agric team of the middle eastern regional radio isotopes center zor the Arab countries. V s M.R. 1/18 (1968).

Al-Nakshabandi, (G.A.) and Ismail (H.N.) The physical properties of four Iraqi soils. Iraqi J. of agricultural Sciences V. 2. 1 (1967) P. 16-26.

Al-Rawi, (G.) "Soils of lower mesopotamian flood plain" Belgium. (1967).

Shalaby (F.) Al-Haidari (H.S.) and Derwesh (A.L.) "Contribution to the insect fauna of Iraq. Part I." Ministry of agriculture. Technical. Bulletin No. 143 (1966).

Al-Tai'i (F.H.) "The soils of Iraq." Belgium, State Univ. of Keut (1968).

Al-Orfali, Abdul-Rahman Tarik. Problems invsbel in farm mechanization of Iraq at present time. Thesis: Teaniasi Univ. 1954.

Siddqi (A.M.) Al-Noori (F.F.) and Salman (W.M.) "Comparison of colorimetric methods for the determination of invert suggal in zahri date" Iraqi J. agric. Sci. V. 5 (1970) P. 17-23.

Russol (G.C.) Kadori (L.) and Hana (D.) "Sodie soils of Iraq" D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1963).

————— and wistop (S.) "Soils groups of Iraq their classification and characterization". Belgium, State Univ. of Keut (1969).

Al-Sousi (A.) "Stored dates insects" F.A.O. Conferences. Baghdad. No. date, Bag 65/30 (1965).

al-Windawi (H.) "The effect of treatment of dry seeds of weat plant by the gamma on the growth of development of wheat plant". Atomic engergy commission

nuclear res. Institute, Baghdad. Internal report (1970).

al-Zubaidi, (A.) and others "Plant indicators of alluvial Soils of Central Iraq." Second Scientific confi Univ. of Baghdad, 1971.

Agriculture - Soil

al-Abbas, Abdu al-Hasan. A soil fest for phoephous. Thesis: Bardo 1962.

Abbon, Adeeb. Sand and shale correlation in the Zubair and Rumaila oilfields. London, 1967.

al-Abdulleh, Taha Ibrahim. Effect of some physical paramenters on soil intake rates. Thesis: Lotah Univ. 1965.

————— Soil moisture effects on infiltration Thesis: Lotah Univ. 1963.

Abdul-Kadder, Naji. Field methods for obtaining soil pergability, Baghdad, 1957.

Abdul-Naby, Mohammed. The urinary xecretion of lysing and alpha. amino nitrogen. Thesis: Taxas Univ. 1950.

al-Adeab, Adnan. An evaluation of the mohs couloml method of measuring the shea strength of cohesive soil. Thesis: Stanford, 1965.

Ahmed, Yasin. Soil particle size by timo-weight accumulation of sedimentation. Thesis: South Dacota Univ. 1964.

Abid, Mawlood Kamel. Morality, lenyevity and fecundity of some spider nites attaching cotton. Thesis: Takxas Univ. 1968.

al-Ani, Tariq Al. Some salinity and electical conductivity relationship. in saline soils of central and southern Iraq. Baghdad. 1961 - 60.

————— Root growth and lion uptake of maloic hydrazide treated tobacco. Thesis: North Caroliana Univ. 1964.

Abbawi, George Samaueal. Cultural variability and susept (connion). Thesis: Cornell Univ. 1965.

- B -

Baldar Nouri Amin. The potessium status of some repressentative Arizona Soils. Thesis: Arizona Univ. 1958.

Benny, Fared Yousif. Rauwolfia-Rauwolfia
Serpentina, Baghdad 1959.

————— . Morphological and histological
study of liconcegrow in Iraq. Baghdad,
1968.

————— Coca, Cocaine and Cocain substi-
tutes. Baghdad, 1960.

al-Biati, Abdul-Razaq A. Studies on propu-
gation by stem cuttings. Thesis: Carrio
Univ. 1967.

- D -

Damirchi, Salih Mohmoud. Microbial popu-
lation and activity in soils of prairvic
biosequence. Thesis: Iiawa 1960.

al-Doori, Habeeb Muhsin. Atest of indepen-
dence for three poisson variables. The-
sis: Baghdad Univ. 1968.

- F -

al-Falahi, Tariq. The effect of a seeding time
on the heading and yield of wheat in
the williamette valley. Thesis: Loregon
Univ. 1964.

- G -

Ghalib, Husam Hassan Ali. The cultise of
date palms. Thesis: Manesota Univ.
1965.

- H -

al-Hussawi, Ghanim Saadullah. Limc fertili-
zer placement experiment on alfala.
Thesis: Teanesiaa 1962.

- J -

Jaleul, Sami and others. Anote on the pilot
sample surveys on cotton. Baghdad,
1969.

————— Anote on the pilot sample survey
on paddy. Baghdad, 1969.

————— Anote on the pilot sample survey
on wheat and barley, Baghdad, 1969.

Jasim, Abdul-Jabber. Factori affecting the
germination of certain xerophytic spe-
cies of cucurbita "Thesis: Irezona Univ.
1964.

al-Juboori, Hazim Ahmed - Estimates of
genetic and environmental variances
and covariances for certain quantita-
tive characters in an interspecific cot-
ton cross. Thesis: North Carolena Univ.
1957.

- K -

Kassim, Zakeria - Culture of suger beets as
a winter crop under irrigation. Thesis:
Colorado Univ. 1962.

Katana, Mohamed Saied. Some comparison
of procipition stream flow. Thesis:
North Carolena Univ. 1955.

- M -

al-Murceb, Jawad Hammidi. A study of the
sugars in Zehdy dates from Iraq. The-
sis: Washington Univ. 1950.

- O -

al-Obaidy, Yagoub Yosif. The utilization of
phasphorus from different rousees. The-
sis: Nbraka Univ. 1966.

al-Orfali, Abdul-Rahman Tarik. The effects
nutrients on tobacco Quality. Thesis:
Tenesy Univ. 1954.

- Q -

al-Qeshteeni, Sabah Fakhri. Ropesties of
corn syrops Thesis: Elenoy Univ. 1967.

- R -

Razooq, Sabah Naoom. Regonal variation
in corn yield per acre in the united
states. Thesis: Correl Univ. 1965.

al-Rubaie, Nasser Hassoun. Processing Fro-
zen potato products. Thesis: Waskon-
son Univ. 1961.

- S -

Saba, Abdul-Hameed. Stability of world and
cotton prices. Thesis: Irezona Univ.
1966.

Siala, Mahmood Yousif. Decision Making
for comlining onion and potata emter-
prises in muck soils. Thesis: Cornel
Univ. 1964.

al-Susyi, Anees. Stored dates in sects. Baghdad, 1965.

- Y -

al-Younis, Abdul Hameed Ahmed. Methods of sugar beet breeding. Thesis: Colorado Univ. (N.D.).

- Z -

Zadi, Sirwan Abdul K. K. and others. Mechanical properties of some Iraqi sands. Baghdad, 1967.

———— Preliminary study of the effect of shells on the strength of concrete. Baghdad, 1968.

———— Properties of a soil from foa with particular reference to building construction, Baghdad. 1966.

———— Some engineering characteristics of a soil from northern Iraq. Baghdad, 1968.

Animal Husbandry

Abdul-Aziz, Hamdi. The effect of water restriction on the laying hen performance. Thesis: Tense Univ. 1968.

Ahmed (M.M.A.) "Mutton and beef. price analysis, central region, Iraq. Incidence of coliform countamination Iraq. J. Agric. Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2 (1968) P. 49-66.

———— and Al-Ronni (H.) "Demand and price analysis of meat in Iraq. Iraqi, J. Agric. Science Univ. of Baghdad V. 2, 1 (1963) P. 61-69.

al-Amari (A.S.) and others "Investigation into the production of forage under irrigation for animal feed at Abu-Ghraib, Iraq." Animal Husbandry. Res-training Report, Abu-Ghraib. Technical Rapurt No. 19 (1968) P. 1-35.

Amer, (M.F.). Al-Fuyadh (H.) and Akoumi (H.A.) "Effect of high temperature in Iraq an some economic characteritier in two breeds of chickens." Iraqi J. agriem Science Univ. of Baghdad. V. 2, 2 (1967). P. 37-42.

al-Atawi, F. "Effect of high level barley on

plant protin diet supplemented with lysine for broilprs archive-Fur-Gefluglkunds V. 3 (1967).

———— and others "Effect of feeding dried beet palp on growth rate of awassi sheep" J. Agric. Sci, England V. 70, 109 (1968).

- B -

Barrada, (M.S.) and others "The influence of season on the birth weights of friesian and cross-bred calves at abughraib Iraq undplfao, animal unsbandry Res of Iraining frojeet Technical report N. 47. (1970) P. 1-10.

- D -

Doghramachi, (K.) Al-Rawi (A.) and Al-Najim (H. T.) "Feed production and development of animal resources in Iraq, 1968." Paper presented at the. F.A.O. regional conference Baghdad (1968).

al-Doory, Yousif. The induction of polyploidy in sugarcane and tomats by the use of colchicine Thesis: Lowzyna Univ. 1954.

- F -

Farhan, Shakir Mohamed. Factors affecting appetite in dairy calves. Thesis: Ioklahoma Univ. 1965.

———— Milk replaces studies with dairy calves. Thesis: Ioklahoma Univ. 1962.

- H -

al-Hakeem (M. K.) "Effect of climate on animal production in Iraq F.A.O, Animal husbandry res. and training projects Abughraibi Technical report No. 40 (1970).

———— and others. Studies of the effect of climate on reactions semes production and fertility of friesion bulls in Iraq, 1968." Animal Husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib Technical Report No. 40 (1969).

al-Hameed (M. L.) "On the reproduction of three cyprind fishes of Iraq. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 6 (1966).

- J -

al-Jebbousi, (M.) "A comparative study between some standard breeds of Chicken and Iraqi strain, 1969". Iraqi: J. of Iraqi agricul, Science, Univ. of Baghdad. (1969).

Jumah, Hussan Fahmi and Mohammad, Ali- Protein and energy utilization during lactation. Thesis: Mean Univ. 1964.

Juma, (K.H.), Asker, (A.A.) and Khaisi (I.G.) "Effect of docking on growth and development of awassi lambs". J. animal production, U.A.R. V. 41 (1964) P. 11-26.

Juma, (K.H.) Eliya, J. and Kassir (S.M.S.) "Comparative studies on age at first lactation. Performances of friesion cattle in Iraq. Internatinal diary congress, Australia spect. B.I. 1970. P. 12-16.

———— and dessonky (F.), Semen characteristics of awassi rams. S. agric. Sci, Cambridge. V. 73 (1968). P. 311-314.

Juma, (H.F.) and Al-Kmalisi (I.J.) Before wearning on growth rate of awassi lambs. Iraqi. J. agric., Univ. of Baghdad. V. 4, 1 (1969) P. 78-85.

- K -

Kamar, (G.A.R.) Al-Mofti (A.) and Khail (J.) "Effect of animal protein on egg production and reproduction of hens. Hesopotamia agriculture, Univ. of Mosul. V. 4 (1969).

Karam, H.A. and Frieseche, H. and Jorenson, J. "Training manual on methods and evaluation of animal production experiments." Animal husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib. Technical report No. 36 (1969). P. 1-20.

Karam (E.H.) and others Milk production in awassi and hungarian merino sheep in Iraq. J. agric. Jci, Cambridge V. 76 (1971) P. 507-511.

Kassab, A and Injidi. N. and Rollinson, D. "Studies on the effect of climate on domestics animals in Iraq, seasonal changes in theyriod land of awassi sheep." Undpifao, animal hasbondry

Res. and Training project. Technical Report No. 13 (1968) P. 1-11.

Kassir, (S.M.) Al-Douri (S.) Dairy hedr improvement service of Iraq rules and regulations handbook. undplfao animal husbandry Res. and Training project, Abu-Ghraib. Technical No. 12 (1968) P. 1-51.

———— and others. Studies on the growth. feed costs and Carcass Composition of young male cattle and buffalo fed under comparable condition unpp. IFAO, report No. 21 (1969) P. 1-9.

———— and others. Survey of cattle, buffalo and camel slarghter in Baghdad. Iraq 1966. unpp. IFAO, Animal Husbandrw Res, and Training project Technical Report No. 8 (1967) P. 1-33.

al-Khazrachi, Abdul Karim. The effect of feed restriction on the performance of laging hens. Thesis: Tenese Univ. 1968.

- N -

Nejim (H.T.) and Hakim (M.) "Milk production of dairy cows per douum of pasture XVI International dairy Congress Denmark. V. C (1962).

———— "Making cheddar cheese from Iraqi Milks XV International dairy congress Denmark. V. 2, 3 (1959).

- Q -

Qaseer, Sami Majeed. Are production and management study of the Abu Ghraib dairy herd. Baghdad, 1968.

———— Relative effectiveness of Uarions antifroting agents for pasturs. blout therapy. Thesis: Tiawa Univ. (N.D.)

———— Asurvey of the improned bull distribution program of Iraq. Baghdad, 1968.

———— The use of freeze branding for cattle and buffalo in Iraq. Baghdad. 1968.

- R -

al-Rawi (J.A.) The growth promoting effect of commercial strained mead and fish products. J. nutrition V. (1955) P. 119.

- S -

al-Saffar (T.) and Elsa (M.) "The effect of cross breeding awassi rams and najdi ewes on some economic traits 1970. Iraqi J. of agricul. Science, Univ. of Baghdad (1970).

————— and Jhama (K.H.). Studies on Iraqi buffalo milk with reference to the effect of month of lactation II. Composition and some properties 1970. Iraqi J. of agricul. Science Univ. of Baghdad. (1970).

al-Shaikhli, (J.S.) and Ishac (Y.Z.). Studies on fermented milk in the Baghdad area survival of pathogenic Iraqi. J. agric. Science N. 3, 1 (1968) P. 33-42.

al-Shakhly, Jawdit Sami, The effect of various processing treatments, on the

survival organism in milk resulting from bovine Mastitis. Thesis: Wesconson Univ. 1959.

————— In vitro assays of interactions between milk and bacterial inhibitors. Thesis: Mysory Univ. 1963.

al-Soudi, (K.A.) Poultry industry in Iraq, 1971. World poultry Sci. J. No. 3 (1971).

- T -

al-Temimi, Ali. The use of in dear lagoons for manure disposal in high density systems for poultry management. Thesis: Nebraska Univ. 1963.

- W -

al-Wailly, Alwan. Energy requirement for egg laying Thesis: Eleanoy Univ. 1965.

اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين

حتى تموز ١٩٧٧

اعداد

صبح نور محمد

بغداد - الجمهورية العراقية

١ - تمهيد

هذا ثبت بالرسائل الجامعية التي قدمها الطلبة العراقيون الى شتى الجامعات : عراقية ، وعربية واجنبية لنيل اجازة الماجستير او الدكتوراه ، في اللغة العربية وآدابها ، وهي - ولا ريب - دراسات علمية توخت ازاحة الغبار عن وجهه من وجوه الغموض وحلت جانباً من الجوانب غير المدروسة وعرفت بمجهول وجمعت ما هو مشتت وعلقت تعليقا مفيداً وكشفت عن ظاهرة من الظواهر او سدّت خطأ شائعاً او ما الى ذلك ممّا يضيف الى تراثنا وادبنا العربي اضاءات واصالة .

ومن دواعي تأليف هذا الثبت خلوة المكتبة العربية من ثبت جامع شامل لما كتبه الطلبة العراقيون من رسائل قدمت الى شتى الجامعات بل توزعت اسماء بعض الرسائل في ادلة متفرقة واخبار صحفية سريعة ، نضيف الى ذلك الفائدة العظيمة التي يمنحها هذا الثبت في كونه مرجعاً للباحثين لمعرفة مدى تفكيرهم ونوعية الموضوعات التي تناولوها فلا تتكرر الاعمال ولا تعاد الجهود بل تسعى هذه الجهود للبحث عن موضوع جديد غير مبحوث فيه .

٢ - الترتيب

وزعت هذه الرسائل الى مجاميع على ضوء التخصص وهي على النحو الآتي : الدراسات القرآنية ، اللغة العربية ، النحو العربي ، البلاغة ، العروض ، منهج البحث ، الادب العربي . ثم قسّمت الموضوعات الرئيسة الى اجزاء فاللغة

العربية والنحو العربي وزعت الى : دراسات ، تحقيق ، تراجم ، بينما وزعت مواد الادب العربي الى عصوره : الجاهلي ، صدر الاسلام والاموي ، العباسي ، الاندلسي ، الفترة المظلمة ، الحديث . بينما تصدّرت دراسات عامة وهي موضوعات عامة تتناول الادب بشكل عام او عصرين او مدة زمنية تشمل مرحلتين تاريخيتين .

ولابد ان اذكر احتمال تداخل بعض الموضوعات مع بعضها وهذا يتوقف على الموضوع المبحوث . امّا ترتيب المواد الداخلية لكل مجموعة فكان على الشكل الآتي :

- ١ - اسم الباحث .
- ٢ - عنوان الرسالة الجامعية .
- ٣ - المرحلة الدراسية (الماجستير او الدكتوراه) .
- ٤ - مكان المناقشة .
- ٥ - الكلية ثم الجامعة التي ينتمي اليها الطالب .
- ٦ - سنة الاجازة .

واذا كانت الرسالة الجامعية قد طبعت فيما بعد بحروف طباعية (لانها اساساً تطبع على الرونيو) واصبحت كتاباً متناولاً اشرت الى مكان طبعه والسنة بعد حصرها بين قوسين وارمز لها بحرف (ط) اي مطبوعة .

٣ - المصادر

اعتمدت في اكثر الاحيان على التاكيد بنفسني من اصحاب الرسائل او رجعت الى ما نشرته

وقد كانت الجامعات التي منحت طلبتنا
اجازاتهم موزعة على الجامعات الآتية :

بغداد ، القاهرة ، [كلية الآداب وكلية دار
العلوم] ، عين شمس ، لندن ، الأزهر ،
السوريون ، الإسكندرية ومعهد البحوث
والدراسات العربية وموسكو ومدريد ودرهام
والجامعة الأمريكية ببيروت ، وتكساس وكمبرج
وبرلين وفيينا وبرشلونة ومانشستر .

٥ - شكر

اتوجه بالشكر الجزيل الى جميع الاصدقاء
باحثين وامناء مكاتب على اسهاماتهم في تشجيع هذا
الثبت والحرص على انماءه كما اتوجه بالشكر الجزيل
الى الاستاذ محمد جبار المعبيد من جامعة البصرة
لتزويده اياي بعناوين الاطروحات التي تخص بعض
اساتيد جامعة البصرة .



٥ - خليل اسماعيل العاني :

التضمن بين حروف الجر في القرآن الكريم
- ماجستير - . بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٦ - خولة تقي الدين الهلالي :

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٧ - زهير غازي زاهد :

كتاب اعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٨ - طالب الرفاعي

حروف القسم في القرآن - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

٩ - عبدالرحمن محمود عبدالله :

المثل في القرآن والكتاب المقدس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠ - عبدالعزيز علي الصالح المعبيد :

الشرط في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

المكتبة المركزية لجامعة بغداد أو شعبة الدراسات
العليا بكلية الآداب ومجلات الاقلام والكتاب
والمكتبة العربية وادلة جامعات القاهرة والأزهر
وعين شمس ومعهد البحوث والدراسات ورغم
زيارتي لها وتتبع اسماء هذه الرسائل هناك ، وما
نشرته جامعة الكويت في (دليل الرسائل العربية) ،
وقد نشر مؤخرًا دليل بما منحت كلية الآداب
بجامعة بغداد فقط من اجازات علمية أعدّه جلال
محمود الدبّاغ .

امنا الجامعات الأجنبية ، فرجوعي الى طلبتها
خير دليل لي لاستكمال مواد البحث .

٤ - إحصاءات

على ضوء الاحصائيات التي حصلنا عليها
من هذا الثبت تبين ان عدد الباحثين العراقيين
هو (٢٢١) باحثًا وعدد الرسائل الجامعية (٢٧٨)
رمالة .

الدراسات القرآنية

١ - ابتسام مرهون الصفار :

١ - التعابير القرآنية والبيئة العربية في
مشاهد القيامة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ .
(ط . النجف ١٩٦٦) .

ب - اثر القرآن في الأدب العربي في القرن
الاول الهجري - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .
(ط . بغداد ١٩٧٤) .

٢ - ابراهيم احمد السامرائي :

الجموع واسماء الجموع في القرآن واللفات
السامية - دكتوراه - السوربون باريس
١٩٥٦ .

٣ - حاتم صالح الضامن :

مشكل اعراب القرآن : لمكي بن ابي طالب
العيني (دراسة وتحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ .
(ط . وزارة الاعلام ١ - ٢ بغداد ١٩٧٥) .

٤ - حاكم حسن :

الترادف في اللغة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

١١- عمر محمد السلامي :

الإعجاز الفني في القرآن - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٦٩ .

١٢- عواطف يوسف الزبيدي :

اسلوب القسم في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية البنات - جامعة الأزهر
١٩٧٣ .

١٣- كاسد ياسر الزبيدي :

الطبيعة في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٧ .

١٤- كامل حسن البصير :

المجازات القرآنية ومناهج بحثها ؛ دراسة
بلاغية نقدية - دكتوراه - . القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

١٥- محمد جابر الفياض :

الأمثال في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٨ .

١٦- واجدة عبدالمجيد الاطرقجي :

التشبيهات القرآنية والبيئية العربية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٦٩ .

اللغة العربية

دراسات لغوية :

١٧- احمد خطاب العمر :

القطع والاستئناف : لابي جعفر النحاس
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

١٨- احمد يوسف القادري :

الزيادة في العربية والمزيد من الأفعال
والأسماء - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد .

١٩- باكرة رفيق حلمي :

صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض
المقارنات السامية - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٢٠- خليل ابراهيم العظيمة :

أ - التعدي واللزوم في اللغة العربية مع
تحقيق (فعلت وأفعلت) لابي حاتم
السجستاني - ماجستير - القاهرة
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٩ .

ب - الدراسات اللغوية في القرن الثالث
الهجري مع تحقيق (التقفية في اللغة)
للبنديجي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٧٤ .

٢١- راجحة امين الدوري :

نقد الألفاظ عند الجاحظ - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .

٢٢- رضا عبدالجليل الطيار :

الحركة اللغوية في الاندلس منذ بداية القرن
السادس الهجري حتى منتصف القرن
السابع - عصر المرابطين والموحدين
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٣- طارق عبد عون الجنابي :

ابو بكر بن الانباري اللغوي النحوي وكتابه
(المذكر والمؤنث) دراسة وتحقيق
- دكتوراه - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٧ .

٢٤- غالب فاضل المطليبي :

لهجة تميم - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥- محمد حسين محمد حسن آل ياسين :

الأضداد في اللغة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ (ط) .
بغداد (١٩٧٤) .

٢٦- محمد سعيد الحافظ :

المثل في اللغة والأدب - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٢٧- هاشم سعدون انطعان :

الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة
الموحدة - دكتوراه - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٨- هاشم طه شلاش :

أوزان الفعل ومعانيها - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط) .
النجف (١٩٧١) .

٢٩- يوسف ثامر العاني :

الترجمة والتعريب في العصر العباسي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد .

دراسات لغوية - نحوية :

٣٠- احمد نصيف الجنابي :

الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ
نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
عين شمس ١٩٧٥ .

٣١- طالب عبدالرحمن التكريتي :

يونس بن حبيب : آراؤه ومنهجه في النحو
واللغة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٣٢- علي مزهر الياسري :

أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو
واللغة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٣٣- فاضل صالح السامرائي :

الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٨ . (ط) . بغداد
(١٩٧١) .

٣٤- محمد ضاري حمادي :

الحديث الشريف في الدراسات اللغوية
والنحوية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٣٥- نعمة رحيم الغزاوي :

أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٤ . (ط) . النجف (١٩٧٥) .

تحقيق اللغة :

٣٦- حاتم صالح الضامن :

الزاهر في معاني كلمات الناس : لابن الانباري

(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٣٧- حسن عبدالكريم الشرع :

شرح لمع ابن جنبي : للداسم بن محمد بن
مباشر الضرير الواسطي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٣ .

٣٨- حمود عبدالعظيم حمادي :

التعليقات والنوادر في علي الهجري
- دكتوراه - القاهرة - كلية الآداب - جامعة
عين شمس ١٩٧٦ .

٣٩- سعيد عبدالكريم سعودي :

التحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :
للبطليوسي (تحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٤٠- صاحب جعفر ابو جناح :

شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور (دراسة
وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٤١- عبدالجبار جعفر القزاز :

شرح الفصيح : لابن الجبّان الاصفهاني
(دراسة وتحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ .

٤٢- عبدالله احمد الجبوري :

غريب الحديث : لابن قتيبة - دكتوراه -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٤٣- عبدالوهاب محمد علي العدوان :

شرح الفصيح : لابن نايقا البغدادي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٤٤- علي صائب حسون :

شرح ما في المقامات الحريية من الألفاظ
اللغوية : لحب الدين أبي البقاء العكبري
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٢ .

٤٥- فاطمة حمزة الراضي :

المجرد لغة الحديث : لعبداللطيف البغدادي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧١ .

٤٥- كاتلم بحر المرجان :

كتاب التكملة : لابي علي الفارسي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٤٦- محمد عبداللطيف جبارة :

متخير الألفاظ : لابن فارس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٠ .

٤٧- هادي حسن جوودي :

محمل النضلة : لابن فارس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

٤٨- هادي النهر :

شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية :
لابن هشام الانصاري - دكتوراه - القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٤٩- هاشم سعدون الطلعان :

الكتاب البارع في اللغة : لابي علي اسماعيل
ابن القاسم القالي البغدادي - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .
(ط . مكتبة النهضة - بيروت ١٩٧٤) .

تراجم اللغويين :

٥٠- خالد محسن اسماعيل :

ابن السيد البطيوسي العالم اللغوي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ .

٥١- رشيد عبدالرحمن العبيدي :

الازهري في كتابه (تهذيب اللغة)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٧٣ .

٥٢- سعيد جاسم الزبيدي :

ابو حاتم السجستاني الراوية - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

٥٣- عادل احمد زيدان :

ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٨ (ط . بغداد
١٩٦٩) .

٥٤- عبدالحمين علك المبارك :

الزجاجي ومذهبه في اللغة والنحو مع تحقيق
كتابه (اشتقاق أسماء الله) - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٧٢ . (ط . النجف ١٩٧٤) .

٥٥- علي عبود الساهي :

ابن الشجري اللغوي والأديب - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧١ .

٥٦- محمد جبار المعبيد :

ابو عمر الزاهد : حياته - آثاره - منهجه
مع تحقيق كتاب (يوم وليلة) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٥٧- محيي الدين توفيق ابراهيم :

ابن السكيت اللغوي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٥٨- ناصر رشيد حلوي :

ابو عبيدة معمر بن الأشج لفظياً وراوياً
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٦٦ .

٥٩- يعقوب يوسف الفلاحي :

ابن السيد البطيوسي وجهوده في اللغة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

النحو العربي

دراسات نحوية :

٦٠- اسامة طه عبدالرزاق :

(إن) الخفيفة المكسورة الهمزة في النحو
العربي وأساليبها في القرآن الكريم
- ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية
- جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٦١- هشام سعيد النحوي :

النواسخ في كتاب سيبويه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٧ .

٦٢- خديجة عبدالرزاق الحنيني :

ابنية النصرف في كتاب سيبويه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٠ . (ط . بغداد ١٩٦٥) .

- ٦٣- **خضر الياس خضر :**
اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية - ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧٦ .
- ٦٤- **رسمية محمد المياح :**
اسناد الفعل - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٧) .
- ٦٥- **صاحب جعفر أبو جناح :**
أوضح المسالك لابن هشام الانصاري (تحليل ودراسة) - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .
- ٦٦- **صفاء محمد علي الجليبي :**
الافعال الناسخة الداخلة على المبتدأ والخبر وآراء النحويين فيها - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .
- ٦٧- **عائد كريم الحريري :**
الحذف والتقدير في الدراسة النحوية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٨ .
- ٦٨- **عبدالجبار علوان النائلة :**
الشواهد والاستشهاد بالنحو - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ . (ط . بغداد ١٩٧٧) .
- ٦٩- **عبدالحسين محمد الفتلي :**
العوامل السماعية في كتاب سيبويه - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .
- ٧٠- **عبدالقادر رحيم الهيبي :**
خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .
- ٧١- **عدنان محمد سلمان :**
التوابع في كتاب سيبويه - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .
- ٧٢- **فاضل مصطفى الساقى :**
١ - إسم الفاعل بين الأسمية والفعلية
- ٧٣- **كاظم بحر المرجان :**
المذهب النحوي لعبدالقاهر الجرجاني مع تحقيق كتابه (المقتصد في شرح الايضاح) - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .
- ٧٤- **مهدي المخزومي :**
مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها في البحث - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٥٣ . (ط . بعنوان : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ط/١ : بغداد ١٩٥٥ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٥٨) .
- ٧٥- **موسى بناي العليبي :**
الظروف في اللغة العربية - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٠ .
- ٧٦- **نعمان حسين عبدالغني :**
البناء والمبنيات من الاسماء - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .
- تحقيق النحو :
- ٧٧- **ريبحة عبدالواحد سياج :**
لب الالباب في علم الاعراب - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .
- ٧٨- **طه محسن عبدالرحمن :**
الجنى الداني في حروف المعاني : لابن ام قاسم المرادي - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .
- ٧٩- **علي الفضلي :**
قواعد المطارحة : لابن اياز البغدادي - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٣ .
- ٨٠- **كاظم بحر المرجان :**
كتاب المقتصد في شرح الايضاح : لعبدالقاهر الجرجاني - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٨١- محمد علي هادي الحسيني :
الوافية في شرح الكافية : لنجم الدين
الاستربادي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٨٢- موسى بناي العلي :
الايضاح في شرح المفصل : لابن الحاجب
- دكتوراه - القاهرة . كلية دار العلوم -
جامعة القاهرة ١٩٧٥ . (ط . ج / ١ :
بغداد ١٩٧٦) .

٨٣- نبهان ياسين الدليمي :
المطالع السعيدة في شرح الفريدة : لجلال
الدين السيوطي - دكتوراه - القاهرة .
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٨٤- هادي عطية مطر :
كتاب كشف المشكل في النحو : لعلي بن
سليمان الحيدرة - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٨٥- يحيى علوان حسون البلداوي :
اللامات : لعلي بن محمد الهروي النحوي
- ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية
- جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

تراجم النحاة :

٨٦- جعفر هادي الكريم :
مذهب الكسائي في النحو - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٠ .

٨٧- خديجة عبدالرزاق الحديشي :
ابو حيّان النحوي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٤ .
(ط . بغداد ١٩٦٦) .

٨٨- رشيد عبدالرحمن العبيدي :
ابو عثمان المازني ومذهبه في الصرف
والنحو - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط .
بغداد ١٩٦٩) .

٨٩- صباح عباس السالم :
عيسى بن عمر الثقفي : نحوه من خلال
قراءته - ماجستير - بغداد . كلية الآداب

٩٠- طارق عبد عون الجنابي :

ابن الحاجب النحوي : آثاره ومذهبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ . (ط . بغداد د ت) .

٩١- عبدالأمير محمد امين الورد :
منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٠ . (ط . بيروت ١٩٧٥) .

٩٢- عبدالحسين محمد الفتلي :
ابو بكر ابن السراج وتحقيق كتابه (اصول
النحو) - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ (ط / :
ج / ١ : النجف ١٩٧٣ ، ج / ٢ : بغداد
١٩٧٣ ولم يكمل) .

٩٣- عبدالله احمد الجبوري :
ابن درستويه وكتابه تصحيح الفصح
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٣ . (طبعت الدراسة
بغداد ١٩٧٤ ، وطبع التحقيق بغداد ١٩٧٦) .

٩٤- عبدالمنعم احمد صالح التكريتي :
ابن الشجري ومنهجه في النحو - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٩٥- عدنان محمد سلمان :
السيوطي النحوي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٩٦- فاضل صالح السامرائي :
ابن جني النحوي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٥ (ط .
بغداد ١٩٦٩) .

٩٧- محمد صالح التكريتي :
الزجاج : حياته وآثاره ومذهبه في النحو
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٦٩ .

٩٨- محمد علي حمزة سعيد :
ابن الناظم النحوي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٩٩- محيي الدين توفيق ابراهيم :

ابن الانباري في كتابه (الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٠٠- مهدي المخزومي :

مذهب الخليل النحوي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥١ . (ط . بعنوان : الخليل بن احمد
الفراهيدي : اعماله ومنهجه ، بغداد
١٩٦٠) .

البلاغة

١٠١- احمد مطلوب :

ا - البلاغة عند السكاكي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦١ (ط . بغداد ١٩٦٤) .
ب - القزويني وشروح التلخيص - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد ١٩٦٧) .

١٠٢- بهيجة باقر الحسني :

ربيع الابرار : للزمخشري (تحقيق ج/١
منه) - دكتوراه - جامعة كمبودج ١٩٦٣ .

١٠٣- جليل رشيد فالح :

علم البديع : نشأته وتطوره - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٠٤- حزام جمال الدين الألوسي :

طراز الحلة وشفاء الغلة بشرح بديعية ابن
جابر : للعلامة احمد بن يوسف الفرناطي
الاندلسي (تحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠٥- سليم سليمان الانصاري :

ابن سنان الخفاجي وكتاب سرّ الفصاحة
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٠٦- عبدالرحمن شهاب احمد :

التفتازاني وجهوده البلاغية - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٥ .

١٠٧- ماهر مهدي هلال :

فخر الدين الرازي بلاغياً - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .
(ط . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧٧) .

١٠٨- مجيد عبدالحميد ناجي :

الأثر اليوناني في البلاغة العربية من الجاحظ
الى ابن المعتز - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٠ (ط . النجف
١٩٧٦ بعنوان : الاثر الاغريقي ...) .

١٠٩- مناهل فخر الدين فليح :

نصرة الشاعر على المثل السائر : لصالح الدين
خليل بن ايك الصفدي (تحقيق)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١١٠- مهدي صالح البدر السامرائي :

المجاز في البلاغة العربية - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٦٨ . (ط . حماة ١٩٧٤) .

١١١- نوري سودان العوادي :

بديع المغاربة والاندلسيين ، مع تحقيق
القسم الرابع من كتاب (نظم الدرر
والعقيان) للتنيسي ت/٨٩٩ هـ - دكتوراه -
جامعة كيل في ألمانيا الغربية ١٩٧٠ .

العروض

١١٢- حميد حسن الخالسي :

الكافي في العروض والقوافي : لابي زكريا
يحيى بن علي الشيباني (تحقيق)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٣ .

النقد الادبي

١١٣- خيرالله علي السعداني :

مصطلحات نقدية : اصولها وتطورها الى
نهاية القرن السابع الهجري - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٤ .

١١٤- سنية احمد محمد :

النقد عند اللغويين في القرن الثاني
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١١٥- شذا زاهد محمد صالح :

العميدي وكتابه (الابانة عن سرقات المتنبي)
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١١٦- صبحي ناصر حسين :

ابو بكر الصولي ناقداً - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط) .
بغداد (١٩٧٥) .

١١٧- صلاح النيازي :

ابن المقرب العيسوني ؛ دراسة نقدية
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٧٥ .

١١٨- عباس توفيق رضا :

نقد الشعر العربي الحديث في العراق
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١١٩- محمد الغزي :

النقد عند ابن رشيق القيرواني - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٢٠- محمود البستاني :

أ - النقد الادبي في العراق - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة
القاهرة ١٩٧٠ .

ب - المناهج النقدية في نقد المعاصرين
- دكتوراه - القاهرة . كلية دار
العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٢١- محمود عبدالله الجادر :

الثعالبى ناقداً واديباً - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط) .
بغداد (١٩٧٦) .

١٢٢- مصطفى نعمان البديري :

مصطفى صادق الرافعي ومذهبه في النقد
الادبي - دكتوراه - القاهرة . معهد البحوث
والدراسات العربية - جامعة الدول العربية
١٩٧٤ .

١٢٣- ناصر الدخاني :

النقد الادبي واثره في الشعر العباسي
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٥٣ . (ط) .
بغداد (١٩٥٥) .

١٢٤- هدى شوكة بهنام :

النقد الادبي في كتاب (نفع الطيب) للمقري
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٢٥- نعمة رحيم كريم الغزاوي :

النقد اللغوي عند العرب الى نهاية القرن
الثاني للهجرة - دكتوراه - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

منهج البحث

١٢٦- احمد جاسم النجدي :

منهج البحث الادبي عند العرب - دكتوراه -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٢٧- رزوق فرج رزوق :

دراسة لمؤلفات الطفرائي - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٦٣ .

الادب العربي

دراسات أدبية عامة :

١٢٨- احمد حسين الربيعي :

فن الخطابة : نشأتها وتطورها منذ العصر
الجاهلي حتى نهاية عصر الراشدين
والدراسات النقدية حولها - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٩ .

١٢٩- احمد محمد الشحاذ :

الملاحح السياسية في حكايات الف ليلة وليلة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

١٣٠- اميرة نورالدين داود :

الشعر الشعبي العراقي في منطقة الفرات
الأوسط - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٥٧ .

١٣١- بشرى محمد علي الخطيب :

الرائاء في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧١ (ط) . بغداد (١٩٧٧) .

١٣٢- جمال نجم العبيدي :

الرجز : نشأته وأشهر شعرائه - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩
(ط . بغداد ١٩٧٠) .

١٣٣- جميل سعيد :

تطور الخمریات في الشعر العربي من
الجاهلية الى أبي نواس - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٥ . (ط . القاهرة ١٩٤٥) .

١٣٤- حياة جاسم محمد :

وحدة القصيدة العربية حتى العصر العباسي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٢) .

١٣٥- خالدة ناجي معروف :

ادب التوقيعات - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٣٦- شفيق عبدالجبار الكمالي :

الشعر عند البدو - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٢ .
(ط . بغداد ١٩٦٥) .

١٣٧- طارق عبدالوهاب العوسج :

الحريري وأدبه - دكتوراه - القاهرة . كلية
اللغة العربية - جامعة الأزهر .

١٣٨- عباس مصطفى الصالحي :

الصيد والطرود في الشعر العربي حتى نهاية
القرن الثاني الهجري - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٤) .

١٣٩- عبدالجبار يوسف المطليبي :

التأليف المسرحي - ماجستير - جامعة
ساوث ويسترن بتكساس ١٩٥٤ .

١٤٠- عبدالقادر حسن امين :

شعر الطرد عند العرب - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩ .
(ط . النجف ١٩٧٢) .

١٤١- عدنان حسين مطر العوادي :

الشعر الصوفي منذ نشأته حتى الغزالي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٤٢- علي محسن مال الله :

أدب الرحلات عند العرب في المشرق
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس .

١٤٣- عناد غزوان اسماعيل :

تطور القصيدة العربية - دكتوراه - جامعة
درهام ١٩٦٣ .

١٤٤- غانم جواد رضا :

الرسائل الفنية في العصر الاسلامي الى نهاية
العصر الأموي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ .

١٤٥- فائزة ناجي السعدون :

مظاهر جمال المرأة في الشعر الجاهلي
والاسلامي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١٤٦- فائق امين مخلص :

مقارنة ودراسة للهلايلة - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٦٤ .

١٤٧- محسن جمال الدين :

وصف العرب للاندلس خلال العصور
الوسطى - دكتوراه - جامعة برشلونة
١٩٥٨ .

١٤٨- مصطفى عبدالحميد :

عثمانية الجاحظ - دكتوراه - لايبزك .
جامعة لايبزك في المانيا الديمقراطية ١٩٦٨ .

١٤٩- يحيى وهيب الجبوري :

شعر المخضرمين واثار الاسلام فيه
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٣ (ط . بغداد
١٩٦٤) .

الادب الجاهلي :

١٥٠- احمد خطاب العمر :

شرح المعلقات أو شرح القصائد التسع
المشهورات ، لابي جعفر النحاس (تحقيق
ودراسة) - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . وزارة
الاعلام - بغداد ١ - ١٩٧٤/٢) .

١٥١- بهجة عبدالغفور الحديثي :

ديوان أمية بن أبي الصلت - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣
(ط . وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ بعنوان :
أمية بن أبي الصلت : حياته وشعره) .

١٥٢- عادل جاسم البياتي :

١ - الشعر في حرب داحس والغبراء
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٩ . (ط .
النجف ١٩٧٢) .

ب - أيام العرب : لابي عبيدة (تحقيق)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٧٣ . (ط .
بغداد ١٩٧٦) .

١٥٣- علي الهاشمي :

المرأة في الشعر الجاهلي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٩ . (ط . بغداد ١٩٦٠) .

١٥٤- مصطفى عبداللطيف :

الحياة والموت في الشعر الجاهلي
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٨ .

١٥٥- منذر خلف خميس الجبوري :

أيام العرب واثرها في الشعر الجاهلي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . وزارة الاعلام -
بغداد ١٩٧٤) .

١٥٦- نوري حمودي علي القيسي :

١ - الفروسية في الشعر الجاهلي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد
١٩٦٤) .

ب - الطبيعة في الشعر الجاهلي - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب ١٩٦٧ (ط .
بيروت ١٩٦٧) .

١٥٧- يحيى وهيب الجبوري :

لبيد بن ربيعة - دكتوراه - القاهرة . كلية
دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط .
بيروت ، د ت) .

ادب صدر الاسلام والعصر الاموي :

١٥٨- احمد حسين الربيعي :

كثير عزة : حياته وشعره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٧ (ط . القاهرة ١٩٦٧) .

١٥٩- احمد عبدالستار الجواري :

الحب العذري : نشأته وتطوره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٧ . (ط . القاهرة ١٩٤٨) .

١٦٠- باقر عبدالغني :

جرير - دكتوراه - السوربون (باريس)
١٩٥٧ .

١٦١- سامي مكي العاني :

ديوان كعب بن مالك الانصاري (دراسة
وتحقيق) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٤ . (ط .
بغداد ١٩٦٦) .

١٦٢- سليم النعيمي :

شعر المعارضة السياسية في العصر الاموي
- دكتوراه - جامعة باريس ١٩٣٩ .

١٦٣- عبدالجبار يوسف المطليبي :

دراسة شعر ذي الرمة - دكتوراه - جامعة
لندن ١٩٦٠ .

١٦٤- عزمي محمد شفيق الصالحي :

أ - الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم
الطائي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط .
بغداد ١٩٦٦) .

ب - ادب الخوارج - دكتوراه - جامعة
لندن ١٩٧٦ .

١٦٥- علي محمد الجبوبي :

الطرماح بن حكيم : حياته وشعره
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٩ .

١٦٦- كامل حسن البصير :

رسائل الامام علي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ .

١٦٧- مجيد سعيد بكناش :

حركة الخوارج وادبهم منذ ظهورهم حتى
نهاية العصر الاموي - دكتوراه - موسكو .
اكاديمية العلوم السوفيتية ١٩٧٣ .

١٦٨- محمد حسين علي الصفيير :

الصورة الادبية في العصر الاموي - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

١٦٩- محمود غناوي الزهيري :

نقائض جرير والفرزدق : دراسة ادبية
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٥١ . (ط . بغداد ١٩٥٤) .

١٧٠- مصطفى عبداللطيف :

المرأة في الجزيرة العربية في القرن الاول
الهجري : دراسة ادبية - دكتوراه -
الاسكندرية . كلية الآداب - جامعة
الاسكندرية ١٩٧٥ .

الادب العباسي :

١٧١- احمد جاسم النجدي :

الشعر والشعراء في البصرة في القرن الثالث
للهجرة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٧٢- احمد عبدالستار الجوّاري :

الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٣ (ط . بيروت
١٩٥٦) .

١٧٣- احمد نصيف الجنابي :

شعر علي بن جبلة العكوك (دراسة
وتحقيق) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (ط .
النجف ١٩٧١) .

١٧٤- امل ناجي محمد علي :

الهجاء في العصر العباسي الاول - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٨ .

١٧٥- بلقيس عبدالله الحميدي :

الشعر العربي في خراسان وما وراء النهر
في القرن الرابع الهجري - ماجستير -

بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

١٧٦- جميل سعيد :

الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث
والرابع الهجريين - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٤٧ .
(ط . بغداد ١٩٤٨) .

١٧٧- جواد احمد علوش :

عمارة اليماني شاعراً - دكتوراه - جامعة
درهام ١٩٦٧ (ط . بغداد ١٩٧٢
بالانكليزية) .

١٧٨- حازم طه مجيد :

البرد : ثقافته وادبه - دكتوراه - القاهرة .
كلية اللغة العربية - جامعة الازهر ١٩٧٣ .

١٧٩- حبيب حسين الحسني :

١ - السري الرفاء حياته وشعره
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط . بغداد
١٩٧٧) .

ب - ديوان السري الرفاء (تحقيق ودراسة)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٨٠- حسين صبيح العلق :

الشعراء والكتاب في العراق في القرن الثالث
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط . بلا ١٩٧٥) .

١٨١- حميد مخلف الهيتي :

الشعر الشعبي في العراق في القرن الرابع
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٨٢- خليل بنيان حسون :

اشجع السلمي : حياته وشعره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٨ .

١٨٣- خيرية محمد محفوظ :

ديوان كشاجم (دراسة وتحقيق)
- ماجستير - (ط . بغداد وزارة الاعلام
١٩٧٠) .

١٨٤- رسمية موسى السقطي :

أثر كف البحر على الصورة عند أبي العلاء
المعري - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٧ . (ط . بغداد
١٩٦٨) .

١٨٥- زهير غازي زاهد :

عبدالصمد بن المعتز : بيئته ، حياته ،
شعره - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٦٧ (طبع شعره في
النجف ١٩٧٠) .

١٨٦- سامي مكي العاني :

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخريزي
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .
(ط ج ١-٢ ، بغداد - النجف ١٩٧١ ،
١٩٧٣) .

١٨٧- صاحب احمد سبع الوائلي :

الشعر العربي واتجاهاته في القرن الرابع
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٣ .

١٨٨- صلاح مهدي الفرطوسي :

شعر أبي عيينة المهلب (جمع وتحقيق
ودراسة) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١٨٩- ضياء خضير :

شعر عبدالصمد بن بابك (دراسة)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٩٠- عاتكة وهبي الخزرجي :

الشاعر العربي العباس بن الاحنف
- دكتوراه - السوربون ، باريس ١٩٥٤ .
(ط . القاهرة ١٩٥٤) .

١٩١- عباس مصطفى الصالحي :

المقامات الزينية : لابن الصيقل الجيزري
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٩٢- عبد الباقي يحيى الشمواي :

ديوان ابن المعتز - دكتوراه - فينا . جامعة
فيينا بالنمسا ١٩٥٩ .

١٩٣- عبدالرزاق محيي الدين :

أ - أبو حيان الأديب : حياته وأدبه
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٤٨ . (ط .
بغداد : أبو حيان التوحيدي :
سيرته - آثاره بالقاهرة ١٩٤٩) .

ب - ادب الشريف المرتضى مع احياء أثر
له - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٦ (ط .
بغداد : ادب المرتضى من سيرته
وآثاره . بغداد ١٩٥٧) .

١٩٤- عبدالكريم توفيق العبود :

أ - الشعر العربي في العراق من سقوط
السلجوقية الى سقوط بغداد
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . بغداد وزارة
الاعلام ١٩٧٦) .

ب - الادب والسياسة في العصر العباسي
الاول - دكتوراه - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

١٩٥- عبداللطيف حسن اطميش :

الشعر العربي في القرن الرابع الهجري
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن ١٩٧٥ .

١٩٦- عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :

المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع
للهجرة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بيروت د ت) .

١٩٧- عبدالحسن خلوصي الناصري :

التنبيه على شرح مشكل ابيات الحماسة :
لابن جني (دراسة وتحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

١٩٨- عبدالوهاب محمد علي المدواني :

الادب في ظل الدولة الزنكية - ماجستير -
بغداد - كلية الآداب - جامعة بغداد
(اكملت ولم تناقش . رأيتها) .

١٩٩- عصام عبد علي :

أ - مهيار الديلمي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٧ . (ط . بغداد
١٩٧٦) .

ب - الشريف الرضي : حياته وشعره
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن
. ١٩٧٥

٢٠٠- علي احمد الزبيدي :

ابو العتاهية شاعر الزهد في القرن الثاني مع
تحقيق (زهديات ابي نواس) - دكتوراه -
باريس . جامعة باريس ١٩٥٥ . (طبعت
الزهديات في القاهرة ١٩٥٩) .

٢٠١- علي جواد الطاهر :

الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في
العصر السلجوقي مع تحقيق (درة التاج
من شعر ابن الحجاج) لبديع الزمان
الاسطرلابي - دكتوراه - باريس . السوربون
٥٣ - ١٩٥٤ . (ط . الدراسة ١-٢ بغداد
. ١٩٥٨ - ١٩٦١) .

٢٠٢- علي الهاشمي :

شعر ابن الرومي : دراسة وتحقيق قدر من
الديوان - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٢ .

٢٠٣- عناد اسماعيل الكبيسي :

شعر الفكاهة في العراق في القرن الرابع
الهجري : ابن الحجاج ، ابن سكرة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٠٤- قحطان رشيد التميمي :

أ - مروان بن ابي حفصة : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط . بغداد
. ١٩٧٢) .

ب - اتجاهات الهجاء في القرن الثالث
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية
البنات - جامعة عين شمس ١٩٧٦ .

٢٠٥- مجاهد مصطفى بهجت :

التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي
الاول - دكتوراه - القاهرة . كلية اللغة
العربية - جامعة الازهر ١٩٧٦ .

٢٠٦- محسن نياض عجيل :

التشيع واثره في شعر العصر العباسي الاول
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦٥ . (ط . النجف ١٩٧٣) .

٢٠٧- محمد جميل شلش :

الحماسة في شعر الشريف الرضي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٢ . (ط . وزارة الاعلام - بغداد
. ١٩٧٢) .

٢٠٨- محمد حسين عيسى الاعرجي :

الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني
حتى نهاية القرن الثالث - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
. ١٩٧٣ .

٢٠٩- محمد قاسم مصطفى :

الباخرزي : حياته وادبه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
. ١٩٧٠ .

٢١٠- محمود صالح الصنمور :

الخوارزمي : حياته وادبه - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
. ١٩٧٧ .

٢١١- محمود غناوي الزهيري :

الادب البويهي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٤٨ (ط .
بعنوان : الادب في ظل بني بويه . القاهرة
. ١٩٤٩) .

٢١٢- مزهر عبد السوداني :

أ - حنظلة البرمكي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٩ .

ب - الشعر العراقي في القرن السادس
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٢١٣- مصطفى عبدالحميد :

عثمانية الجاحظ - دكتوراه - ألمانيا .

٢١٤- مهدي صالح محمد البديري :

ابو اسحاق الصابي ، حياته وادبه ، بغداد ،
كلية الآداب ، ١٩٧٦ .

٢١٤- ناظم رشيد شيخو :

ديوان الملك الامجد مجدالدين بهرام شاه
الايوبي ٦٢٨هـ (تحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
. ١٩٧٣ .

٢١٥- نجلاء قاسم الامير :

البعث عند ابي العلاء المعري - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥٨ .

٢١٦- نوري شاكر الالوسي :

سبط ابن التعاويذي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٢١٧- هادي حمود الحمداني :

روميات ابي فراس الحمداني : ترجمة
محلقة ودراسة نقدية - دكتوراه - جامعة
مانجستر ١٩٦٣ .

٢١٨- هند حسين طه :

الادب العربي في اقليم خوارزم منذ الفتح
العربي ٩٣هـ حتى سقوط الدولة
الخوارزمية ٦٢٨هـ - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ . (ط .
وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧٦) .

٢١٩- وديعة طه النجم :

الجاحظ والحاضرة العباسية - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٥٨ (ط . قسم منه بغداد
١٩٦٥) .

٢٢٠- وليد محمود خالص :

الواواء الدمشقي : حياته وشعره
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٧ .

٢٢١- يونس احمد السامرائي :

١ - سامراء في ادب القرن الثالث الهجري
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط .
بغداد ١٩٦٨) .

ب - شعر ابن المعتز (دراسة وتحقيق)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

الادب الاندلسي :

٢٢٢- باقر محمد سماكة :

الادب الاندلسي في شتى عصوره - دكتوراه -
جامعة برشلونة ١٩٥٨ .

٢٢٣- حازم عبدالله خضر :

ابو عامر بن شهيد الاندلسي : حياته وادبه
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٢٤- حكمة علي الاوسي :

الادب الاندلسي في عصر الموحدين - دكتوراه -
مدريد . جامعة مدريد ١٩٦١ .

٢٢٥- صلاح خالص :

١ - الحياة الادبية في اسبانيا في القرن
الحادي عشر .

ب - ديوان ابن عمار الاندلسي ، جمع
وتحقيق ، دكتوراه ، باريس ، جامعة
باريس ، ١٩٥٣ .

٢٢٦- عدنان محمد احمد آل طعمة :

في موشحات ابن بقي الطليطي وخصائصها
الفنية (دراسة ونص) - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

٢٢٧- محمد مجيد السعيد :

١ - الشعر في ظل بني عباد بالاندلس
- ماجستير - القاهرة . كلية دار
العلوم - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .
(ط . النجف) .

ب - الشعر في عهد المرابطين والموحدين
بالاندلس - دكتوراه - القاهرة .
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٤ .

٢٢٨- محمد محمود يونس :

ابن دراج القسطلبي : حياته وادبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٢٩- زايف خالد محمد الحسن :

ابن حمديس : حياته وشعره - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٤ .

٢٣٠- نزهة جعفر الموسوي :

ابن بسام الشنتريني : دراسة ادبية
تاريخية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٥ .

ادب الفترة المظلمة :

٢٣١- جواد أحمد علوش :

شعر صفي الدين الحلبي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥٤ (ط . بغداد ١٩٥٩) .

٢٣٢- رضا محسن حمود الثفريشي :

أ - الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى
نهاية القرن التاسع عشر - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين
شمس ١٩٦٩ .

ب - الفنون الشعرية غير المعربة في العراق
منذ نشأتها حتى نهاية الفترة المظلمة
(المواليا . الزجل . الكان كان .
القوما . الحماق . العتابة) - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين
شمس ١٩٧٤ . (ط : ج ١ / المواليا -
وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٦ و ح / ٢
الزجل و ح / ٣ الكان كان والقوما ،
وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

٢٣٣- عبدالامير مهدي حبيب الطائي :

ديوان ابن نباتة السعدي (تحقيق ودراسة)
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٤ . (ط ١ ، ٢ -
وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

الادب الحديث :

٢٣٤- ابراهيم محمد الوائلي :

الشعر السياسي الحديث في العراق حتى
نهاية القرن التاسع عشر - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٥٦ . (ط . بعنوان : الشعر السياسي
العراقي في القرن التاسع عشر بغداد
١٩٦١) .

٢٣٥- احلام فاضل عبود :

السيد حيدر الحلبي : حياته وادبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٣٦- أمل الثقباني :

الاتجاهات الجديدة في الشعر العراقي
المعاصر - كانديدات - أكاديمية العلوم
السوفياتية موسكو ١٩٦٩ .

٢٣٧- جلال أيوب صبري الخياط :

تطور الشعر العراقي الحديث - دكتوراه -
جامعة كمبردج ١٩٦٥ . (ط بعنوان :
الشعر العراقي الحديث - مرحلة وبنساء
بيروت ١٩٧٠) .

٢٣٨- حسن نجم البياتي :

الطابع المعادي للاستعمار في الشعر العراقي
الحديث - دكتوراه - جامعة موسكو
١٩٦٥ .

٢٣٩- حسن نجم البياتي (١) :

٢٤٠- حمود عبدالامير الحمادي :

الشبيبي الكبير : محمد جواد ، حياته
وشعره - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (النجف
١٩٧٣) .

٢٤١- خالد علي مصطفى :

الشعر الفلسطيني الحديث ١٩٤٨ - ١٩٧٠
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ .

٢٤٢- دؤود سلوم :

أ - تطور الفكرة والاسلوب في الشعر
العراقي في القرنين التاسع عشر
والعشرين - ماجستير - لندن . معهد
الدراسات الشرقية - جامعة لندن
١٩٥٥ . (ط . بغداد ١٩٥٩) .

ب - الدراسة المقارنة لرواية طه حسين
ومفهوم الرواية الغربية - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٥٨ .

٢٤٣- رزوق فرج رزوق :

الياس ابو شبكة وشعره - ماجستير -
بيروت . الجامعة الامريكية ١٩٥٥ (ط .
بيروت ١٩٥٦) .

٢٤٤- رشيد نعمان النكريتي :

قضية فلسطين في الشعر العراقي الحديث
- ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

(١) في مسودة هذا البحث ورد تحت اسم صاحب الرسالة
المضمون نفسه الذي ورد في الفقرة ٢٣٨ ولربما كان ذلك
سهوا (المورد) .

٢٤٥- رؤوف نجم الدين الواعظ :

١ - معروف الرصافي : حياته وادبه
السياسي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦١ .
(ط . القاهرة ١٩٦١) .

ب - الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي
الحديث ١٩١٤ - ١٩٤١ - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٠ . (ط . وزارة الاعلام -
بغداد ١٩٧٤) .

٢٤٦- زاهد احمد العزي :

١ - قضايا الانسان المعاصرة من خلال شعر
البياني : - ماجستير - بلغراد . كلية
اللغات - جامعة بلغراد ١٩٦٦ .

ب - الاتجاهات الجديدة في الشعر العراقي
(١٩٥٨ - ١٩٥٨) - دكتوراه - بلغراد .
كلية اللغات - جامعة بلغراد ١٩٦٨ .

٢٤٧- سالم احمد الحمداني :

١ - عبد الباقي العمري : حياته وادبه
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

ب - التيار الديني في الشعر العراقي
الحديث - دكتوراه - القاهرة - كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٢٤٨- سمير علي الدليمي :

الشاعر محمود الحبوبي : دراسة فنية
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٢٤٩- شجاع مسلم العاني :

المرأة في القصة العراقية - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٩ . (ط . وزارة الاعلام - بغداد
١٩٧١) .

٢٥٠- شوقي عبدالامير :

سعدى يوسف : مسار شعري - ماجستير -
باريس . السوربون ١٩٧٦ .

٢٥١- عبدالاله احمد محمد صالح :

١ - نشأة القصة وتطورها في العراق
١٩٠٨ - ١٩٣٩ - ماجستير - القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦ .
(ط . بغداد ١٩٦٩) .

ب - الادب القصصي في العراق منذ الحرب
العالمية الثانية : اتجاهاته الفكرية
وقيمته الفنية - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .
(ط ١ - ٢ ، وزارة الاعلام . بغداد ،
١٩٧٧) .

٢٥٢- عبدالاله نجم الدين الواعظ :

عدنان الراوي : حياته وادبه - ماجستير -
القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية
- جامعة الدول العربية ١٩٧٣ .

٢٥٣- عبدالحسين علك المبارك :

ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٨ (ط . بغداد ١٩٧٠) .

٢٥٤- عبدالقادر حسن أمين :

القصص في الادب العراقي الحديث
- ماجستير - بيروت . الجامعة الأمريكية
١٩٥٤ . (ط . بغداد ١٩٥٦) .

٢٥٥- عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :

الفكر الاشتراكي في الادب والنقد العراقي
الحديث - دكتوراه - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥٦- عبدالمنعم خضر الزبيدي :

آراء العقاد النقدية - دكتوراه - جامعة
ايدنبرج .

٢٥٧- عربية توفيق لازم :

حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي
الحديث منذ عام ١٨٧٠ حتى قيام الحرب
العالمية الثانية - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٨ . (ط .
بغداد ١٩٧١) .

٢٥٨- علي جابر المنصوري :

محمد رضا الشيبيني : حياته وشعره
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٩ .

٢٥٩- علي عباس علوان :

١ - شعر جميل صدقي الزهاوي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

ب - تطور الشعر العراقي الحديث :
اتجاهات الرؤية وجماليات النسيج
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ . (ط . وزارة
الإعلام العراقية . دار الطليعة . بيروت
١٩٧٥) .

٢٦٠ - عمر محمد الطالب :

١ - القصة القصيرة العراقية بعد الحرب
العالمية الثانية - ماجستير - القاهرة
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٥ .

ب - الفن القصصي في الأدب العراقي
الحديث : الرواية والمسرحية
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط ١-٢
النجف ١٩٧١) .

٢٦١ - عناد اسماعيل الكبيسي :

ادب الصحافة في العراق منذ بداية القرن
العشرين - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط .
النجف ١٩٧٢) .

٢٦٢ - فائق مصطفى احمد :

المسرحية في الأدب العراقي الحديث
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

٢٦٣ - قصي سالم علوان :

الشبيبي شاعراً - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ . (ط .
بغداد ١٩٧٥) .

٢٦٤ - ماجد احمد السامرائي :

نازك الملائكة : الموجة القلقة - ماجستير -
القاهرة . كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر
١٩٧٢ . (ط . وزارة الإعلام - بغداد
١٩٧٤) .

٢٦٥ - محسن حسن اطميش :

الإداء المسرحي في الأدب العربي الحديث
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ . (ط . وزارة الإعلام . بغداد
١٩٧٧) .

٢٦٦ - محسن غياض عجيل :

الكاظمي شاعر العرب - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦١ (ط . بغداد - وزارة الإعلام ١٩٧٦) .

٢٦٧ - محمد حسن علي مجيد الحلبي :

الشعر في الحلقة بين ١٨٢٤ - ١٩١٧
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٧ .

٢٦٨ - مصطفى نعمان البدري :

الإمام مصطفى صادق الرافعي - ماجستير -
القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية
- جامعة الدول العربية . (ط . بغداد
١٩٦٨) .

٢٦٩ - منير بكر عبد التكريتي :

١ - الصحافة العراقية واتجاهاتها
السياسية والاجتماعية والثقافية
١٨٦٩ الى ١٩٢١ - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

ب - اساليب المقالة الصحفية في الأدب
العراقي الحديث - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٧٠ . (ط . بغداد
١٩٧٦) .

٢٧٠ - يوسف عز الدين احمد :

١ - الشعر العراقي : خصائصه واهدافه
في القرن التاسع عشر - ماجستير -
الاسكندرية . كلية الآداب - جامعة
الاسكندرية ١٩٥٣ . (ط/١ : بغداد
١٩٥٨ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

ب - الشعر العراقي الحديث واثر القيادات
السياسية والاجتماعية فيه
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن
١٩٥٦ . (ط/١ : بغداد ١٩٦٠ ، ط/
٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

٢٧١ - يوسف نعوم الصائغ :

الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام
١٩٥٨ : دراسة نقدية - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .

مخطوطات مكتبة المرعشي في كربلاء

القسم الثاني

بقلم

سلمان هادي الطمعة

كربلاء - الجمهورية العراقية

نسخ جيد على ورق اسمر معتاد . حرره السيد زين العابدين الشهرستاني في ٦ صفر ١٢٢٥ هـ . ١٨ سم x ١١ سم .
والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٤٤- الآيات البيئات (٢)

في اثبات الصانع .

فارسي . للسيد محمد حسين الحسيني الحائري المشوفي ١٣١٥ هـ ١١٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق خفيف . توجد على بعض صفحاته تعليقات . تاريخه ١٢ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ بكربلاء . ١٩ سم x ١٢ سم .

٤٥- أنيس المصلين (٢)

في النوافل المرتبة

فارسي . للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ ١٣٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تاريخه ٢٢ جمادي الثانية ١٣٢٣ هـ ٢٠ سم x ١٤ سم .

٤٦- بحار الانوار

للمولى الفقيه محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الاصفهاني (١٠٢٧-١١١١هـ)
المجلد التاسع

في اخبار الائمة ، ٥٩٤ صفحة من القطع الكبير ، خطه نسخ دقيق على ورق البيض . والنسخة ناقصة الاخر ، لم يذكر فيها اسم الناسخ او تاريخ النسخ ، ٢٢ سم x ٢٢ سم .

٤٧- نسخة اخرى

المجلد التاسع

٢٤٢٠ صفحة من القطع الكبير ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق اسمر ترمه ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر . تاريخها ٦ شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٩ هـ ، لم يذكر اسم

- (٢) راجع « الدرية » ج ١ ص ٤٦ .
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٦ .

٣٩- الادعية والزيارات

كامل اوله ونقص آخره ، ٤٨ صفحة بقطع الصغير ، كتب بخط قرآني خشن على ورق اسمر خفيف ١٥ سم x ١٠ سم .
لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

٤٠- الاسل في ضرب المثل

في الامامه

١١٩٢ صفحة ، القطع كبير ، كتب بخط تعليق جيد على ورق اسمر مائل للزرقة ، صفحاته مجدولة ٢٦ سم x ١٥ سم ، مجهول النسخ والتاريخ .

٤١- الاستبصار (١)

للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . وهو احد الكتب الاربعة التي عليها مدار الاحكام الشرعية لدى الطائفة الامامية .

٦٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جميل مضبوط ، على ورق اسمر ، وكتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ٢٥ سم x ١٨ سم . توجد على صفحاته حواشي قليلة بخط مغاير . اتمه ناسخه محمد باقر كلستانه بن جمال الدين في يوم الخميس ١٠ ربيع الاول سنة ١٠٢٦ هـ . الكتاب مطبوع في لکنهو سنة ١٣٠٧ هـ واعيد طبعه في اربع مجلدات سنة ١٣٧٥ هـ .

٤٢- نسخة اخرى

جزءان . الجزء الاول ، تاريخه في شعبان ١٠٧٦ هـ .
الجزء الثاني ، لم يذكر تاريخه ، او اسم الناسخ . ٦٩٤ صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ جيد على ورق معتاد ، ٣٠ x ١٦ سم .

٤٣- الاصول الكلية لصناعة الطب

للشيخ الرئيس ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا (٢٧٠ - ٤٢٧ هـ)
يقع الكتاب في ٥٤٣ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه

- (١) راجع (الدرية) للطهراني ج ٢ ص ١٤ .

الناسخ . وعلى ظهر الورقة الاولى وقيسة السيد محمد الطباطبائي .
الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى على غلافه طره مزخرفة .
٢٧سم x ٢٢سم

٤٨- تأويل الآيات

٤٦. صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خشن عناوينه كتبت بالمداد الاحمر ، مجدول بالخط الاحمر .
٢٩سم x ٢٠سم .
لم يذكر تاريخه او اسم الناسخ

٤٩- التبيان في تفسير غريب القرآن (٤)

المجلد الاول

السيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتسوفى
١٢٤٤ هـ

٣٢٩ صفحة بالقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، تاريخه يوم الخميس ١٦ محرم ١٢٢٢ هـ بخط المؤلف .
٢٢سم x ١٦سم

٥٠- التبيان في تفسير غريب القرآن

المجلد الثاني

٢١٥ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن . تاريخه عشية يوم الاربعاء ٥ رجب ١٢٢٨ هـ بخط المؤلف .
٢٢سم x ١٦سم

٥١- نسخة اخرى

٩١٠ صفحات من قطع المتوسط ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . اوله فهرست في ٨٣ صفحة .
آخره : تم على يد مؤلفه الجاني محمد علي الحسيني الشهرستاني يوم السبت ١٦ جمادي الاولى سنة ١٢٢٧ هـ .

٥٢- تحفة الزائر

في الادعية والزيارات

لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١٠٢٧ - ١١١١ هـ)
فارسي ٥٢٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه مختلف على ورق اسمر ، وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر . توجد على صفحاته حواش وتعليقات كثيرة . والكتاب مجلد بجلد ذي نقوش بديمة مزخرفة .
٢١سم x ١٥سم

٥٣- تحقيق ادلة الاحكام (٥)

في اصول الفقه

(٤) انظر الذريعة ج ٢ ص ٢٢١ .
(٥) اشار شيخنا الطهراني - رحمه الله - الى ان هذه النسخة هي بخط المؤلف ، وقد فرغ منها في ١٩ صفر ١٢٩٢ هـ ، واهضاف الى ان هناك نسخة اخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف . راجع الذريعة ج ٢ ص ٤٨١ .

السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى سنة ١٢١٥ هـ .
٥٢٦ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر رديء .
تم نسخه يوم الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية ١٢٨٦ هـ .
٢٠سم x ١٤سم

٥٤- التذكرة في شرح التبصرة (٦)

السيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ
آخره : وقع الفراغ من البياض صبيحة يوم الجمعة ١٧ رجب الاصب من السنة ١٢٤١ هـ على يد المؤلف .
٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن
٢٢سم x ١٧سم

٥٥- ترياق فاروق (٧)

فارسي .
السيد محمد حسين الحسيني الاصفهاني
تم تأليفه ليلة الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٢٠١ هـ .
١١٢ صفحة بقطع المتوسط ، خطه نسخ على ورق اسمر خفيف .
توجد منه نسخة بخط المؤلف في الخزائنة الرضوية بمشهد .
٢٠سم x ١٤ر٥سم

٥٦- تفسير علي ابن ابراهيم (٨)

في تفسير القرآن
كامل اوله وتقدس آخره ، ٣١٤ صفحة ، القطع كبير ، خطه قرآني جيد وعناوينه بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
٢٧سم x ١٩سم

٥٧- تنبيه الانام في مفاصد ارشاد العوام (٩)

السيد محمد حسين بن محمد علي الحسيني الشهرستاني المتوفى ١٢١٥ هـ
٩٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه فارسي جيد على ورق ابيض كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . نسخة خط المؤلف تاريخها ١٩ صفر ١٢٩٢ هـ . وتوجد نسخة اخرى في مكتبة النسيخ محمد السماوي في النجف .

٥٨- الجامع في ترجمة النافع (١٠)

فارسي
ترجمة السيد محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٢٤٤ هـ

- (٦) راجع الذريعة ج ٤ ص ٢٤ .
(٧) المصدر السابق ج ٤ ص ١٧١ .
(٨) الظاهر انه تفسير القمي كما ورد في الذريعة ج ٢ ص ٢٠٢ .
(٩) اصل الكتاب (ارشاد العوام) فارسي للكرماني . انظر الذريعة ج ٤ ص ٤١ .
(١٠) اصل الكتاب (يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر) للفاضل المقداد انظر الذريعة ج ٥ ص ٢٨ .

٣٣١ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد علسي
ورق اسمر رديء ، تاريخه ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٤ هـ . الحقت
في آخره رسالة في التوحيد ٣٠ صفحة بنفس الخط والورق ،
١٥سم x ١٠سم . طبع الكتاب سنة ١٣٢٥ هـ .

٥٩- جنة النعيم والصراط المستقيم (١١)

في الامامة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة
١٣١٥ هـ .

٩٥ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر
خفيف .

تم نسخه في يوم الاربعاء ٩ صفر ١٣٨٠ هـ ،
١٤سم x ١٠سم .

توجد منه نسخة اخرى في مكتبة الحسينية التسترية
بالنجف .

٦٠- الحجة البارقة

فارسي

في البات الحجة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة
١٣١٥ هـ .

١٠٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق
خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تم تأليفه يوم الاحد

٢٨ محرم سنة ١٢٨١ هـ .

١٧سم x ١١سم .

٦١- حديقة المتقين في معرفة احكام الدين

في الفقه

للعامة المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ

نقص آخره ، لذا لم يذكر اسم ناسخه او تاريخه . اوراقه
مختلة ، اصابها الخرم من اغلب الجهات ، ٥٦ صفحة ،
القطع متوسط ، ورقه اسمر خشن ، خطه فارسي جيد .

٢٢سم x ١٢سم

٦٢- دمع العين على خصائص الحسين

للسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥

١١٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي (شكسته)
على ورق اسمر خفيف . تم تأليفه في ٢٤ شعبان سنة ١٣٠٧ في
طهران .

٢١سم x ١٣سم

٦٣- نسخة اخرى

اولها فهرس ، ١٥٤ صفحة ، خطها نسخ جيد ، ورقها
اسمر معتاد . تاريخها يوم الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٠٧ هـ .

٢٠سم x ١٣سم .

٦٤- ذخائر الاحكام (١٢)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي

المتوفى ١٣٤٤ هـ

خرج منه الصلاة والصوم .

آخره : تم كتاب ذخائر الاحكام على يد مؤلفه الاقـل

الشهرستاني يوم الاثنين ١٦ رجب ١٣١٦ هـ في بلدة كربلاء .

٣٥٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق

اسمر خفيف . الكتاب مجلد بغلاف سميك من المقوى عليه

نقوش بديعة .

٢٠سم x ١٤سم .

٦٥- ربيع الارار

تأليف : محمود بن عمر الرمخشري

ابوابه ثمانية وتسمون موافقا مع عدد اسمه الشريف ،

ناقص الاخر ، ٥٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه تعلقي جيد ،

وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم ناسخه او تاريخه

النسخ . على بعض صفحاته ختم مكتبة شيخ العراقيين الطهراني .

٢٤ x ١٨سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٦٦- رجم الشياطين (١٣)

في التبري عن اعداء الدين

فارسي

للسيد محمد علي بن محمد حسين الحسيني المرعشي

المتوفى ١٣٤٤ هـ ٤٠١ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ

معتاد على ورق اسمر معتاد . تاريخه يوم السبت ٧ ذي القعدة

١٣٢٢ هـ .

١٧سم x ١١سم

٦٧- رسالة في علم الكلام (١٤)

فارسي

في اثبات الصانع

نسخة ناقصة ١١٦ صفحة قطعا متوسط . كتبت بخط

قرآني جيد على ورق مائل للزرقة ، وكتبت العناوين بالمداد

الاحمر على يد محمد حسين الحسيني الشهرستاني في كربلاء .

تاريخها ٢٢ جمادي الثانية ١٢٩٩ هـ .

٢٢سم x ١٥سم

٦٨- رسائل في الفقه والادعية والاخبار

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥

٣٦٠ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ فارسي

على ورق ابيض خشن . نسخت الرسائل بتاريخ ذي الحجة

١٢٩٠ هـ .

٢٠سم x ١٥سم

٦٩- رسالة في علم النحو

للسيد زين العابدين المرعشي الشهرستاني

نسخة تامة مختلة الاوراق ، ٢١ صفحة ، القطع متوسط ،

كتبت بخط نسخ فارسي على ورق اسمر رديء . لم يذكر

تاريخ نسخها .

١٧سم x ١٢سم

(١٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٣ .

(١٤) اصل هذا الكتاب مطبوع في بمبي باسم (آيات بينات)

للمرحوم السيد مرزا محمد حسين المرعشي الحسيني

المتوفى ١٣١٥ راجع الذريعة ج ١ ص ٤٦ .

(١١) انظر الذريعة ج ٥ ص ١٦١ .

(١٢) انظر الذريعة ج ١ ص ٥

٧٠- الرسائل الاصولية (١٥)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٤ ربيع الاول ١٢٨٧ هـ ، ٤١٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد ، على ورق اسمر معتاد ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر ، بدون تاريخ .

٢١ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧١- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

المجلد الاول

للسيد السعيد زين الدين علي بن احمد بن تقي بن صالح العاملي الشهير بالشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٦ هـ . فقيه اصولي ، عالم بالحديث ، ولد في جبع ببلنسان سنة ٩١١ هـ وقصد مصر والحجاز والعراق فبلاد الروم ، واقام اشهرها في الاستانة ، عاد بعدها الى بعلبك ، فوشي به واشى لدى السلطان ، فطلبه فعاد الى الاستانة ، واستشهد بها سنة ٩٦٥ او ٩٦٦ هـ . له تصانيف كثيرة اهمها : المقاصد العلية في شرح الرسالة الالفية للشهيد الاول ، مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الاسلام ، تمهيد القواعد الاصولية والفروعية لتفريع موائد الاحكام الشرعية في سبع مجلدات ، روض الجنان في شرح ارشاد الازهان للعلامة الحلبي ، منية المرید في آداب المفيد والمستفيد ، الرجال والنسب ، منظومة في النحو ، شرائع الالفية في النحو ، غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين ، منار القاصدين في اسرار معالم الدين ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، الروضة البهية وغيرها .

ترجم له السيد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) ص ٢٩٥ والخونساري في (روضات الجنات) ج ٣ ص ٣٥٢ - ٢٨٧ والحر العاملي في (أمل الامل) ج ١ ص ٨٥ والزركلي في (الاعلام) ج ٣ ص ١٠٥ وغيرهم .

يقع الكتاب في ٣٦٢ صفحة ، قطعه كبير ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض او على بعض صفحاته شروح ، مفروط الاوراق ، لم يذكر تاريخ نسخه . كتبه الفقير ش ف ع ي بن السلطان الالموني ، يتلوه كتاب الاجارة .

٣٠ سم x ٢٠ سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٢- روضة المحبين في احوال امير المؤمنين (١١)

تأليف عيسى بن حسين علي البغدادي الملقب بابن كبه .

ذكر الفهرس في اوله ، ٢٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر ترمه ، عناوينه بالمداد الاحمر . تاريخه ١٨ ذي الحجة ١٢٤٥ هـ ، تم التحرير في مشهد الطف (كربلاء) .

٢٢ سم x ١٤ سم

(١٥) انظر الدريرة ج ١ ص ٢٤٢ .

(١٦) المصدر السابق ج ١١ ص ٣٠٣ .

٧٣- رياض المسائل

في الفقه

للسيد مير علي بن محمدعلي الطباطبائي الحائري (١١٦١-١٢٢١)

يعرف بالشرح الصغير .

٥٦٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، اربق الماء على اغلب حواشيه ، وعلى صفحاته تعليقات . تاريخ نسخه ٦ صفر ١١٩٤ هـ ، نسخ على يد السيد محمدعلي بن محمد حسين الكيسر الشهرستاني المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢١ سم x ١٥ سم

توجد منه نسخ كثيرة في خزائن كربلاء .

٧٤- زوائد الموائد (١٧)

في المتفرقات

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ كشكول فيه رسائل متعددة في كل الفنون وفيه جملة من الاجازات . اوله فهرس .

يقع في ١٢٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد ، تتخلل صفحاته نقوش وجداول . شرع بتأليفه ليلة الثلاثاء ٣ شعبان ١٢٨٢ هـ . احققت به رسالة باسم « سبيل النجات » بالفارسية ، ٣٨ صفحة ، القطع متوسط ، ورقها اسمر خفيف ، تاريخ النسخ ١٣ شوال ١٣٠١ هـ .

٢١ سم x ١٦ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٥- زيارة عاشوراء (١٨)

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢٨ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد خشن على ورق ابيض خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . دون تاريخ .

١٥ سم x ١٠ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٦- شرايع الاسلام (١٩)

في الفقه

للسيد القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهدلي الشهير بالمحقق الحلبي (٦٠٢ - ٦٧٦) .

ترجم له في البداية والنهاية ٢٨٧/١٣ ومستدرك الوسائل ٤٧٣ والاعلام ١٧٤/١ وامل الامل ٤٨/٢ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ وروضات الجنات ١٨٢/٢ واعيان الشيعة ٣٧١/١٥-٣٩١ وتأسيس الشيعة ٣٠٥ ولؤلؤة البحرين ٢٢٧ ورجال ابن داود

(١٧) اطلق عليه المرحوم الطهراني في (الدريرة) ج ١٢ ص ١٥٩ اسم (زوائد الفوائد) .

(١٨) انظر الدريرة ج ١٢ ص ٨٠ .

(١٩) المصدر السابق ج ١ ص ٤١٥ .

٨٤ والبابليات ٧١/١ و فقهاء الفيحاء ١٩١/١ و اعلام العرب ٩٧/٢ وغيرها من المعاجم .

من الكتب الجليلة المعتبرة ، طبع غير مرة وترجم الى الفارسية ، كما ترجم الى لغات اجنبية ، وعليه تعليقات وشروح وهوامش كثيرة ، منها : ممالك الافهام في شرح شرائع الاسلام للشيخ زين الدين العاملي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ ومدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام للسيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ وجواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للشيخ محمد حسن باقر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ وغيرها .

الجزء الاول

٣٠٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد مجدول ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ورقه اسمر خفيف . ذهبت حواشيه ، فاصلحت بورق حديث .

تمت كتابته على يد ابن محمد رضا محمد زمان في ليلة الخميس من شهر رجب سنة ١٠٨٤ هـ . وتليسه احاديث قوامها ١٢ صفحة .

وتوجد على بعض صفحات الكتاب حواشي وتعليقات .

٢٦ سم x ١٤ سم

٧٨- نسخة اخرى

للسيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ، ١٤٥ صفحة بقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر رديء . نقص اوله و آخره ، دون تاريخ .

٢٠ سم x ١٤٥ سم

٧٩- شرح التبصرة (٢٠)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

اوله : كتاب الطهارة وهي النظافة من الخبث والحدث . .
آخره : وقع الفراغ من تسويده عصر يوم السبت من شهر صفر ١٢٤١ هـ على يد مؤلفه الاحقر الشهرستاني محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي في بلدة كربلاء .

٤٧٣ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر معتاد .

١٨ سم x ١١ سم

٨٠- نسخة اخرى (٢١)

تأليف : السيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي الكبير الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ ، ٤٠٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، وتوجد على صفحاته حواش وتعليقات .

٢١ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد من المقوى عليه زخرفة .

٨١- شرح نفيسي

في الطب

وهو اجود الشروح على موجز القانون المتن لعلاء الدين ابي الحزم القرشي المصري الشافعي المعروف بابن النفيسي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ . طبيب بارع وفقه كبير تولى تدريس السرورية بالقاهرة في الفقه ، له تصانيف قيمة منها : (موجز القانون) اي قانون ابن سينا ، طبع في كلكتة سنة ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م و (المختار من الافلية) نسخته في برلين و (شرح تشريح الكليات) و (الشامل) وغيرها .

ترجم له في (دول الاسلام) ١٤٢/٢ حوادث سنة ٦٨٧ و (طبقات الشافعية) ١٢٩/٥ و (حسن المحاضرة) ٣١١/١ و (شذرات الذهب) ٤٠١/٥ و (اعلام العرب) ١٠٥/٢ و (دائرة المعارف) ١٦٢/٢٢ و (الدررمة) ٩٥/١٤ و (آداب اللغة العربية) ٢٥٠/٣ وغيرها .

اوله بعد البسملة : قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاءالدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدر وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب . . .

آخره : تم في يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الاولى ١٢٢٤ من الهجرة النبوية عليه آلاف التحية والسلام على يد الجاني المشتهر بالشهرستاني زين العابدين .

٤١٩ صفحة من القطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

١٧ سم x ١١ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى

٨٢- شوارع الاعلام الى شرايع الاسلام (٢٢)

المجلد الاول

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ .

تاريخ نسخه في ٢١ شعبان ١٢٠٤ على يد مصنفه .
٤٢٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر رديء . الحقت في آخره صورة خط اجازة الاردكساني للشهرستاني ، بتاريخ شعبان ١٢٨٧ هـ . كما دون تاريخ وفاة مصنف الكتاب ، ومادة التاريخ هي (انطلمست والله اعلام التقى ليلة الخميس ٣ شوال ١٢١٥ هـ وتوفى بمرض ضيق النفس ودفن بمقبرة آل الشهرستاني في الرواق المطهر من الحضرة الحسينية بكربلاء .

٨٣- شوارع الاعلام

المجلد الثاني

كتاب الصلاة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ .

٤٠٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف رديء ، تجليده حديث .

فرغ منه في ليلة الخميس ٧ رمضان ١٣١١ هـ ويتلوه المجلد الثالث .

(٢٢) كتاب (شرايع الاسلام) للشيخ ابي القاسم نجم الدين بن الحسن بن سعيد الشهر بالمحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ هـ وهو خال العلامة الحلبي واستاذه .

(٢٠) اصل الكتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين) للشيخ جمال الدين الحسن بن سديدالدين يوسف بن علي بن المطهر الشهر بالعلامة الحلبي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

(٢١) انظر الدررمة ج ١٢ ص ١٢٥ .

٨٤- شوارع الاعلام

المجلد الثالث

كتاب الزكوة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى
١٢١٥ هـ .

٧٦٥ ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر
ردىء . تم نسخه في ٩ رمضان ١٢١١ هـ على يد محمد
حسين بن محمدعلي بن محمد حسين بن محمد علي
المرعشي .
٢٠ سم x ١٥ سم .

٨٥- الصحيفة الحسينية

في الادعية

السيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ
٣٢٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه قرآني جيد ، على ورق
اسمر خفيف ، تاريخ نسخه في ٥ ذي الحجة ١٢٠٢ هـ .
١٤٥ سم x ١٠ سم

٨٦- الصحيفة السجادية

في الادعية

من انشاء الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع)
٤١٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه جيد قرآني ، مجدول
ومذهب . في اول الصفحة الاولى والثانية طرة غاية في الجمال
لحسن تزيينها وزركشتها بالالوان . سطورها سطر بالذهب
وسطر ترجم الى الفارسية بالمداد الاحمر . لم يذكر تاريخ
النسخ او اسم الناسخ .
١٨ سم x ١١ سم
الكتاب محفوظ بجلد فاخر سميك محلى باغصان
الاشجار .

٨٧- الصحيفة النبوية

في الادعية

السيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي
المتوفى ١٢٤٤ هـ
٣٠٥ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد
ورقه اسمر معتاد .
٢١ سم x ١ سم

٨٨- عرس حضرة القاسم

فارسي

١٦٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي معتاد
على ورق اسمر خفيف . تم نسخه يوم الجمعة ٢ محرم
١٢٢٥ على يد مؤلفه الشهرستاني .
١٩ سم x ١٤ سم

٨٩- العناصر المتين في شرح القوانين (٢٢)

السيد محمد حسين بن محمدعلي الموسوي الحسيني
الشهرستاني .

٢٦٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ ، كتبت عناوينه
بالمداد الاحمر ، تاريخ نسخه يوم الخميس ٢ صفر ١٢٨٤ هـ .
٢٠ سم x ١٤ سم

٩٠- نسخة اخرى

٢٧٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه تمليني ردىء على ورق
اسمر ردىء . تاريخ نسخه ٥ ربيع الثاني ١٢٨٧ هـ
٢٠ سم x ١٥ سم

٩١- غاية المسؤل ونهاية المأمول (٢٤)

في علم الاصول

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى سنة ١٢١٥ هـ
١٤٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ مختلف على
ورق اسمر خفيف ، مزقت الورقة الاولى منه ، تم تأليفه سنة
١٢٨١ هـ .
٢٠ سم x ١٥ سم

٩٢- غزليات

شعر فارسي

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ
٩٨ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي جيد على ورق
اسمر خشن . تاريخ نسخه ٦ ربيع الاول ١٢٠٧ هـ
٢٧ سم x ٢١ سم

٩٣- فرائد الفوائد (٢٥)

في النحو

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ
٨٢ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ على ورق ابيض
كتبت عناوينه بالمداد الاحمر
١٦ سم x ١١ سم

٩٤- القوانين المحكمة

في الاصول

جزءان

للمحقق ابي القاسم بن محمد حسن بن نظر علي
الجيلاني الملقب بالقمي المتوفى سنة ١٢٢١ هـ .
عالم جليل ومحقق ماهر في الاصول والعربية ، انتهت اليه
الرئاسة ، وله تصانيف جمة بالعربية والفارسية ، منها
(القوانين المحكمة) و (الفنائم) و (المناهج) و (اجوبة
المسائل الفقهية) و (معين الخواص) و (مرشد العوام)
وغيرها .
ترجم له في اعيان الشيعة ١٢٩/٨ وتاريخ قم ص ٢١٧
والدرية ٢٠٢/١٧ وريحانة الادب ٦٨/٦ والكنى واللقاب
١٦٢/١ ومستدرک الوسائل ٣٩٩/٢ وروضات الجنات
٣٦٩/٥ وغيرها .

٢٤٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد على
ورق ابيض صقيل . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .
آخره : فرغ مؤلفه ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم

(٢٤) الدرية ٢٢/١٦

(٢٥) الدرية ١٤١/١٦ .

(٢٢) المقصود بالكتاب (القوانين المحكمة في الاصول) للمحقق
القمي ابي القاسم الجيلاني المتوفى سنة ١٢٢١ هـ .

في بلدة دار المؤمنين (قم) في سلخ الربيع الثاني من شهر
السنة الخامسة بعد المائتين والالف ١٢٠٥ حامدا مصليا
والحمد لله رب العالمين .
٢٠ سم x ١٤ سم .
نسخة محمدعلي بن محمد حسين المرعشي بتاريخ
١٢٢١ هـ .

٩٥- كشف الحجاب (٢٦) في شرح خلاصة الحساب فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ
اوله بعد البسملة والحمد : جنين كويد بنده جسائي
فاني
آخره : قد فرغ من تسويد هذه الاوراق الاقل
الشهرستاني محمدعلي الحسيني ليلة الاثنين ١٣ ذي الحجة
سنة ١٢٢٧ في كربلاء .
٢٥٦ صفحة ، قطعه متوسط ، ورقه اسمر معتاد ، خطه
رديء . وتوجد على بعض صفحاته حواش .
٢٠ سم x ١٥ سم

٩٦- كشف الحجاب والنقاب عن كف المخالفين والنصاب (٢٧)

المجلد الاول
ناقص الاول .
آخره : وقع الفراغ منه عصر يوم الاربعاء ٢٥ ذي القعدة
سنة ١١٨١ هـ ، ٢٥٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه رديء على
ورق اسمر رديء .
٢٠ سم x ١٥ سم

٩٧- كتاب الصرف

في النحو
٣٢٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه قرآني خشن ، كتبت
عناوينه بالمداد الاحمر . توجد على بعض صفحاته حواش .
نسخه السيد زين العابدين الحسيني واكملة نجله السيد
عبدالرضا الحسيني المرعشي في ٢ ربيع الاول ١٣٦٣ هـ .
١٨ سم x ١٤ سم .

٩٨- كتاب في العقائد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
٢٢٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد علسي
ورق اسمر خفيف ، مفروط الاوراق .
تاريخ نسخه ٥ صفر ١٢٩١ هـ
١٥ سم x ١٠ سم

(٢٦) الذريعة ٢٦/١٨ .

(٢٧) ذكره المرحوم الطهراني في الذريعة ٢٦/١٨ واسماه (كشف
الحجاب لدوي الالباب في بيان الاحتجاب) يعني احتجاب
الالهي بشمع نوره الباهر بغير ستر ساتر للشيخ محمدعلي
الدعوى بالشيخ علي الخزين الزاهدي الجيلاني المتوفى
١١٨١ اوله (لك الحمد دائما مع دوامك ولك الحمد
باقيا مع بقائك ...) ابتداء فيه نهار الخميس ختمه
عشية يومه في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان
واربعين ومائة والف . والنسخة في خزنة السيد حسن
الصنبر .

٩٩- كتاب في الفقه

نقص اوله وآخره . يقع في ٦٧٦ صفحة بقطع الوسط ،
كتب بخط نسخ معتاد على ورق ذي لونين ابيض وازرق .
٢٥ سم x ٢٨ سم
لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠٠- كتاب في الفقه

جزآن

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤
٦٢٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد علسي
ورق اسمر صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . وعلى بعض
صفحاته حواش وتعليقات .
آخره : تم الفراغ على يد مؤلفه محمدعلي بن حسين
المرعشي الحسيني الحائري ١٢ شهر رجب ١٢٢٨ وبتلوه المجلد
الثالث .
٢١ سم x ١٥ سم .
الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي عليه زخرفة .

١٠١- الكشكول (٢٨)

في الفوائد المتفرقة

للسيد محمدعلي بن السيد حسين المرعشي المتوفى
١٢٨٧ هـ
٢٦٢ صفحة ، قطعه متوسط ، كتب بخطوط مختلفة
على ورق اسمر رديء .
تاريخ النسخة سنة ١٢٤٣ هـ
٢١٥ سم x ١٥ سم
مجلد بجلد سميك على غلافه طرة مزخرفة

١٠٢- الكشكول

في الفوائد المتفرقة

للسيد زين العابدين الحسيني المرعشي .
١٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ رديء على ورق
اسمر خشن دون تاريخ . كتب بخط المؤلف .
١٢ سم x ٩ سم .

١٠٣- التالي (٢٩)

في المسائل المتفرقة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي بن محمد حسين
الحسيني المرعشي المتوفى ١٣١٥
٣٤٩ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد علسي
ورق اسمر رديء .
٢٠ سم x ١٤ سم .

١٠٤- مجموع فيه :

١ - الصحيفة النبوية

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤

(٢٨) الذريعة ٧٥/١٨ .

(٢٩) الذريعة ٢٥٦/١٨ .

٣٦٩ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه قسراتي جيد
على ورق ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .
كان الفراغ من تسويده صبيحة يوم الاربعاء ١٧ ربيع
الثاني ١٣٣١ .

٢ - سند الادعية النبوية

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي

١٢٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ معتاد علسي
ورق اسمر ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .
نسخه مصنفه ظهيرة يوم الجمعة ١٤ جمادى الاولى ١٣٣٢
المجموع ٢١ سم x ١٤ سم

١٠٥ - مجموع فيه :

١ - منتخب المسائل

فارسي

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٤٤

٣٧٧ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه رديء علسي ورقاً
اسمر خفيف .

تم نسخه يوم ٢٠ ربيع الاول ١٣١٧

٢ - كتاب الحج من منتخب المسائل

١٢٣ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه رديء علسي
ورق اسمر .

٣ - كتاب المتاجر من منتخب المسائل

٣١٤ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه رديء
على ورق اسمر .

تم في ٥ رجب في بلدة طهران ١٣١٧ .

١٠٦ - مجموع فيه :

١ - كتاب الطهارة

في الفقه (فارسي)

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٤٤

١٠٥ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه رديء على ورق اسمر
خفيف .

تم نسخه على يد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي
الشهرستاني يوم الاربعاء ٢٢ رجب ١٣١٣ .

٢ - غاية السؤل ونهاية المامول (٢٠)

في علم الاصول

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥

اوله بعد البسملة : الحمد لله الذي شيد دعائم الاسلام
بقوانين الدين المبين . . .

آخره : فتبيان ذلك ايضا من باب الظن .

١٢٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ معتاد

٣ - عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٢٠ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه فارسي على ورق اسمر
خفيف .

المجموع ١٩ سم x ١٤ سم .

١٠٧ - مجموع فيه :

١ - كتاب الخمس من الهداية

في الفقه

١٤٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ معتاد على ورق
اسمر خشن .
تم نسخه صبيحة يوم الاثنين ١٦ محرم ١٣٢٤ هـ في
كربلاء .

٢ - الفوائد العلوية والافاق الرحوية

في الفقه

٤٨ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق
اسمر خشن .

تم نسخه يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الاولى ١٣٢٧ هـ

٣ - قصة توجيبيه

فارسي

٤٨ - صفحة ، القطع صغير ، الورق اسمر خشن ،
الخط فارسي ، مجهول التاريخ . لم يذكر اسم الناسخ .

المجموع ١٧ سم x ١١ سم

١٠٨ - مجموع فيه :

١ - رسالة في مسألة الاعراض عن المال

٢٥ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق
اسمر خفيف . تاريخ النسخ يوم الخميس ٢٤ جمادى الاولى
١٣١٤ هـ على يد مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٢ - رسالة في مسألة الولاية على الباكرة الرشيدة

البالغة ٢٥ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر . تاريخ
النسخ ١٤ جمادى الاولى ١٣١٤ هـ .

٣ - الدررة المبرزة (٢١) في شرح الوجيزة

٤٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ دقيق . تم
نسخه يوم الجمعة ١٦ رمضان ١٣١٤ في كربلاء على يد مصنفه
الشهرستاني .

٤ - رسالة في اللباس المشكوك

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر . تاريخ النسخ ١٦ شوال ١٣١٥ هـ على يد مصنفه
الشهرستاني في كربلاء .

٥ - رسالة في وقت صلاة المغرب .

١٣ صفحة ، خط نسخ معتاد على ورق اسمر

تم نسخه يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة ١٣١٥ على يد
مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٦ - رسالة في الادلة العقلية .

١٧١ صفحة ، القطع متوسط ، الخط رديء على ورق
اسمر خفيف ، لم يذكر تاريخ النسخ .

المجموع ١٩ سم x ١٤ سم

مجلد بجلد سميك من المقوى

١٠٩ - مجموع فيه :

١ - رسالة في صنعة العكس .

٨ صفحات ، خط فارسي (شكسته) على ورق ازرق
لم يذكر ناسخه او تاريخ النسخ .

٢ - كتاب الطهارة

صفحة واحدة ، خط فارسي رديء لم يذكر ناسخه
او تاريخ نسخه .

٣ - كتاب في الاصول

٣٧ صفحة ، خط فارسي رديء على ورق ازرق لسم
يلذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٤ - رسالة في المنطق

٣٦ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق لم يذكر
ناسخه او تاريخ نسخه .

٥ - رسالة في الفقه

١٤ صفحة ، خط تعليلي معتاد على ورق ذي لونين ازرق
واخضر لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٦ - تعليقات اصولية

١٤ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق ، لم
يلذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٧ - رسالة في حجية الظن

٩ صفحات ، خط رديء على ورق اسمر خفيف ، لم
يلذكر ناسخه .

تم نسخه يوم الاحد ٢ شوال ١٢٠٦ هـ

٨ - تعليق على رسالة الاستصحاب

لمحمد كاظم الطوسي بن حسين الهروي .

كامل اوله وتقص آخره ، لم يذكر تاريخ نسخه ، ٤٨
صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق .

٩ - قصيدة السيد الحميري

للسيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفزع
(١٠٥-١٧٣ هـ) (٧٢٣-٧٨٩ م) من كبار شعراء العرب ، ترجم

له : الخونساري في روضات الجنات ١٠٣/١ والاميني في
القدير ٢٢٠/٢ والمجلسي في البحار ١٥١/١١ (طبع تبريز)

والكتبي في فوات الوفيات ١٩/١ والشهرستاني في الملل والنحل
ص ١١١ والاصفهاني في الاغانى ٧/ ص ١ - ٣١ (طبع بولاق)

وابن حجر في لسان الميزان ٤٣٦/١ والاعلمي في دائرة المعارف
٢٢٤/٤ والكتبي في رجاله ص ١٧٤ والبغدادي في الفرق بين

الفرق ص ٣٠ والشيخ فرج القطفلي في تخميس بن مجلي الخطي
لقصيدة السيد الحميري ص ٣ . وانظر دائرة المعارف الاسلامية

(بالالمانية) ٨١/٤ و Brockelmann في كنز
تاريخ الادب العربي ٦٨/٢ وغيره .

اولها :

لام عمر باللوا مربع طامسة اعلامها بلقع

قوامها ٦٥ بيتا ، الخط فارسي جيد ، والترجمة تحت
كل سطر بالفارسية ١٠ صفحات ، القطع متوسط على ورق

ابيض خشن . توجد على بعض صفحاتها حواش . تم نسخها
وترجمتها في يوم الجمعة ٨ شعبان ١٢٤٩ هـ لم يذكر

الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠ - رسالة في الاصول : ٤٠ صفحة الخط نسخ على ورق
اسمر معتاد لم يذكر الناسخ او تاريخ النسخ .

١١ - رسالة في طول وعرض البلدان

٣٥ صفحة ، الخط تعليلي خشن على ورق ابيض . تم
تأليفه ٢٩١ هـ وتم نسخه على يد مرزا حسن الشهرستاني
يوم الخميس ذي القعدة ١٣٠٦ هـ .

١٢ - رسالة في الجفر

٨ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن ،
لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .

المجموع ٢٠ سم x ١٣ سم .

١١٠ - مجموع فيه :

١ - سفر البريد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ
٥٤ صفحة ، قطعه متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق ابيض خشن .

تم نسخه يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٢٨٨

٢ - مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد

٣٠ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، كتبت
عناوينه بالمداد الاحمر دون تاريخ .

٣ - موارد الوصول الى علم الاصول (٢٢)

للسيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني (١٢٢٢ -
١٣٠٠ هـ) احد مشاهير علماء عصره في الفقه

ترجم له : الاصفهاني الكاظمي في (احسن الوديعه)
٦٨/١ وحرز الدين في (معارف الرجال) ١١٠/٣ واليعقوبي
في (البابليات) ١٢٦/٢ والخاقاني في (شعراء الحلة) ٢٥١/٥
والقمي في (الكنى والالقب) ٥٠/٣ والاعلمي في (دائره
المعارف) ٢٤٨/٢٨ .

اوله بعد البسملة : حمدا لمن اصل اصول الاجساد
يعين قابلية الاستعداد ورتب فروع الاجتهاد ...

آخره : وكان الفراغ من هذه النسخة يوم ٤ شهر ربيع
الاول سنة ١٢٨٦ هجرية على مهاجرها الف صلوة ، ١١٤
صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض
خشن .

٤ - تنبيه الانام في ارشاد العوام

فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

٤٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه فارسي (شكسته)
على ورق اسمر خفيف . لم يذكر تاريخ نسخه .

المجموع ١٩ سم x ١٢ سم

١١١ - مجموع فيه

١ - رسالة في الطهارة

في الفقه

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر
الكلام (١٢٠٢ - ١٢٦٦ هـ) محقق فاضل من مشاهير فقهاء
الامامية ، انتهت اليه الرئاسة في عصره ترجم له في (معارف
الرجال) ٢٢٥/٢ و (الروضة البهية) ٢٥٨ و (الروضة
البهية) ٢٥٨ و (دائرة المعارف) ٢١٦/٢٦ و (الكرام البررة)
٣١٠/١ و (مستدرك الوسائل) ٣٧٩/٣ و (قصص العلماء)
٧٢ و (الفوائد الرضوية) ٥٤٢/٢ و (الاثر والآثار) ١٣٥
و (ریحانة الادب) ٤١٩/٢ .

(٢٢) يكاد يجمع المؤرخون ان اسم الكتاب هو (ودائع الوصول
الى علم الاصول) .

٢ - رسالة في الاستخارة

٩٦ صفحة ، القطع صغير الخط فارسي على ورق اسمر معتاد ، لم يذكر تاريخ النسخ او اسم الناسخ .

٣ - رسالة في التسيبحات

١٨ صفحة ، اقطع صغير ، الخط نسخ رديء على ورق ابيض .

٤ - اصل الاصيل في اصول الدين

فارسي ١٢٠٤ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر رديء .

تم نسخه يوم ٢٩ ربيع الاول ١٢٩٦ هـ ، لم يذكر ناسخه .

٥ - رسالة في احكام الحيض والاستحاضة

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام

٤٠ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض لم يذكر تاريخ نسخه .

٦ - أرجوزة (العسل المصفي)

١٢ صفحة ، الخط فارسي ، لم يذكر تاريخ نسخه ولا ناسخه .

٧ - مسألة في تصوير نفي الاقتضاء في الضد العام .

٨ صفحات ، الخط تعليلي على ورق ابيض ، وعلى بعض صفحاته حواش وتعليقات . لم يذكر تاريخ النسخ ولا ناسخه .

٨ - رسالة في تدبير الحجر الاعظم (٣٢)

للشيخ عبدالرحمن الصوفي التدمري (٩٠٣ - ٩٨٦ م) من كبار علماء الفلك والتنجيم ، اتخذه عضد الدولة البويهبي معلما لمعرفة مواضع وحركات النجوم الثابتة . له نصايف قيمة منها : (التذكرة ومطارج الشعاعات) و (رسالة في الاسطرلاب) (٢٤) .

١٢ صفحة ، الخط نسخ على ورق ابيض خشن ، لم يذكر تاريخ النسخ .

٩ - رسالة في الصناعة الالهية

٣ صفحات ، ناقص الاخر . الخط نسخ جيد على ورق اسمر خشن . مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - رسالة في البيع

١٢ صفحة ، الخط فارسي معتاد على ورق ابيض لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

١١ - رسالة في حكم عصير الزبيب والتمر

١٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق ابيض ، لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

١٢ - رسالة في الاستصحاب

٩ صفحات ، الخط فرسي على ورق ابيض ، لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

المجموع ١٥٥ سم x ١٠ سم

(٣٣) عدما الطهراني ضمن مصنفات المرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ ولذا اقتضى التنويه (انظر:

الذريعة (١٤٢/١١) .

(٣٤) انظر الذريعة ٧٠/١١ .

١١٢ - مجموع فيه :

١ - رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف للسيد محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ .

٢٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف مجهول النسخ ، ولم يذكر تاريخ نسخه .

٢ - المراصد في شرح الفوائد (٢٥)

١١٤ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . تم على يد الشهرستاني محمدعلي الحسيني ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٠٠ هـ

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١١٣ - مجموع فيه :

١ - طريق مفضض وملع

فارسي

١١ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر ، ختم بجدول . مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - منظومة

للامام ابو حامد الغزالي زين الدين محمد بن محمد بن احمد الطوسي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) .

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - آيات محكمات .

في علم الكلام

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد .

تم الفراغ من نسخه يوم ١٥ ربيع الاول ١٣١٤ هـ

١١٤ - مجموع فيه :

١ - مثنوي نون ودوغ (٣١)

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٣٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن دون تاريخ .

٢ - منظومة عسل مصفى

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

١٦ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن . تم نسخه سنة ١٣١١ هـ .

طبع الكتابان طبعا حجريا مصورا في طهران حدود سنة ١٣٢٥ هـ واعيد طبعهما ثانية سنة ١٣٦٠ ببغداد .

٣ - مناجات تذكرة النفس

فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٠ صفحات ، خط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن .

(٣٥) المراد به (شرح الفوائد الحكمية) للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ (الذريعة ٢٨٧/١٣) .

(٣٦) الذريعة ٣٢٨/١٩ .

تم الفراغ من نسخه يوم ٢٧ رجب سنة ١٣١١ هـ على يسد مصنفها .

٤ - خوان نعمت

منظومة في الشكر لنعم الله (بالفارسية)

١١ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن ، مجهول النسخ والتاريخ . طبع الكتاب في طهران سنة ١٣٤٠ هـ واعد طبعه في بغداد سنة ١٣٦٠ هـ

المجموع ١٨ سم x ١١ سم

١١٥ - مجموع فيه :

١ - مسائل بمباحث الاجتهاد والتقليد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٦٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر

خفيف ، مجهول التاريخ .

٢ - در المفيض في منجزات المريض

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٤٢ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ دقيق على ورق

اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ

٣ - رسالة في الخمس

١٤ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٤ - رسالة في تكاح المخالفين وطلاقهم .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٦ صفحات ، الخط فارسي ، الورق اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة ١٢٨٣ هـ

٥ - رسالة في حجية الظن

في الاصول

٦ صفحات ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٦ - قاعدة في اصالة عدم الحيض

٤ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٧ - رسالة في القرعة

٨ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٨ - رسالة في السببية

١٠ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٩ - حكاية لطيفة

٤ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ،

مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - رسالة في البريد

٤٨ صفحة ، ناقصة الاخر . الخط تعليلي على ورق

اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

١١ - مجموعة في الايات المتعلقة بالاخرة

٥٠ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن .

تم الفراغ من نسخه سنة ١٢٩٢ هـ ، مجهول النسخ .

١٢ - رسالة في جنة النعيم

في الامامة

٤٦ صفحة ، الخط تعليلي على ورق اسمر خشن ،

كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

١٣ - رسالة في لفظ النوراء .

٦ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خشن ،

كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ١٥ سم x ١٠ سم

١١٦ - مجموع فيه :

١ - الرسائل

وتشمل الرسائل التالية : ١ - رسالة في تحقيق حال

اسحاق بن عمار ٢ - رسالة في تحقيق حال عمرو بن سعد

٣ - رسالة في بيان المراد من العدة في الكافي ٤ - رسالة في

تحقيق الحال في سهل بن زياد الادمي الرازي ٥ - رسالة في

تحقيق الحال في ابراهيم بن هشام ٦ - رسالة في حال عبدالحميد

بن سالم العطار وابنه محمد بن عبدالحميد ٧ - رسالة في حال

محمد بن عيسى اليقطيني المبيدي ٨ - رسالة وجيهة في شرح

رسالة الرضا القمي ٩ - مقالة مختصرة في تحقيق حال نفسه

الرضا ١٠ - رسالة في تحقيق حال محمد بن خالد البرقي

١١ - رسالة في تحقيق حال حماد بن عيسى الجهيني

١٢ - رسالة في الوقف على الجهة العامة وكون المتولي واقفا

بالفارسية والعربية مبسطة جيدة لم يكتب في الاسلام مثلها

١٣ - رسالة في جواز الجمع بين صيغ التسليم الثلثية في

التوازل كالفرائض ١٤ - اوراق مشتملة على بيان مخارج

الحروف واعراب القرآن من الشارع .

٤٤٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - رسالة في علم الله سبحانه

للشيخ علي نقى بن الشيخ احمد زين الدين الاحساني

٥٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر .

وقع الفراغ من نسخه في ٩ جمادى الاولى سنة ١١٢٨ .

٣ - رسالة في اصالة حجية الظن من الاخوند الحاج ملا

جعفر الاسترابادي .

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على

ورق اسمر ، مجهول النسخ . وقع الفراغ من نسخه في

شوال ١٢٤٠ هـ

٤ - رسالة في حكم بر الوالدين الكافرين

للسيد محمدعلي بن السيد محمد حسين المرعشي

المتوفى ١٢٨٧ هـ

١٦ صفحة ، ناقص الاخر . الخط نسخ رديء على ورق

اسمر ، كتبت بعض عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ٢١ سم x ١٥ سم

١١٧ - مجموع فيه :

١ - رسالة في شكوك الصلوة

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٣ - مجربات الطب والادوية

فارسي

٨٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد عيسى
ورق اسمر معتاد . مجهول النسخ . تاريخ نسخه يسوم
الثلاثاء ٨ جمادى الثانية ١٢٠٧ هـ .

٤ - كنز الحساب

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتسوفي

١٢٤٤ هـ

فارسي

٥٧ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر معتاد . دون تاريخ . النسخ مجهول .

٥ - خيرة الطيور

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٥٣ صفحة ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد

تتخلله جداول . مجهول النسخ والتاريخ .

المجموع ١٤ سم x ١٠ سم

١٢١ - مجموع فيه :

١ - فرائد الاصول

للسيد عبد الحسين بن محمد رضا التستري

٢٢٢ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد . نقص آخره . تم الفراغ من نسخه يوم السبت
١٦ شوال ١٢٢٥ هـ .

٢ - شرح الاسباب والعلامات (٢٧)

في الطب .

تصنيف : الشيخ برهان الدين نفيس بن عوض ابن حكيم

الطبيب الكرمانى .

الفه في سمرقند وفرغ منه في اواخر صفر سنة ٨٢٧ هـ

واهداه الى السلطان الغ بيك بن شاهرخ بن الامير تيموركوركان
وله شرح موجز القانون المشهور بـ (شرح النفيس) فسرغ
منه غرة ذي الحجة سنة ٨٤١ هـ . وهو مطبوع
مكررا (٢٨) .

٢٤ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد نقص آخره .

المجموع ٢٤ سم x ١٨ سم

١٢٢ - مجموع فيه :

١ - الفية بن مالك

ارجوزة في النحو

ابو عبدالله محمد بن مالك (١٢٠٢ - ١٢٧٢ هـ)

١٦٩ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر رديء مجلد الصفحات ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .
بدء بفهارس .

اوله :

قال محمد هو بن مالك احمد ربي الله خير مالك

كتبه السيد زين العابدين الحسيني الشهرستاني ٢٩

ربيع الثاني ١٢١٢ هـ

(٣٧) اللريمة ١٣/٨٢ .

(٣٨) اللريمة ١٤/٩٥ .

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر

رديء . تم الفراغ من نسخه ١٥ جمادى الاولى ١٢٢٧ ،
مجهول النسخ .

٢ - عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

٤٢ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر رديء ،

مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

(فارسي)

٢٨ صفحة ، الخط فارسي رديء على ورق اسمر رديء ،

مجهول النسخ .

تم الفراغ من نسخه ١٧ صفر ١٢٢٤ هـ .

المجموع ١٥ سم x ١٠ سم

١١٨ - مجموع فيه :

١ - فقه الاطباء

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتسوفي

١٢٤٤ هـ .

٩٩ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق

اسمر معتاد ، مجهول النسخ والتاريخ

٢ - رسالة في محاسبة النفس

فارسي

١٧ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد

مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه ٧ جمادى الاولى ١٢٢٢ هـ .

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١١٩ - مجموع فيه :

١ - كشف الريبة

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتسوفي

١٢٤٤ هـ

١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق

اسمر خفيف ، مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه

١٢٢٢ هـ

٢ - رسالة في الماتم الحسينية

فارسي

٥ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي رديء على

ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه

٦ رجب ١٢٢١ هـ .

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١٢٠ - مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل

للسيد محمدعلي بن السيد محمد حسين المرعشي

المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٤٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط تعليلي على ورق ابيض

خشن . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول النسخ . تاريخ

النسخ ١٢٢٤ هـ .

٢ - رحلة الحج

٢٤ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر معتاد ،

مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء ١٣ جمادى

الثانية ١٢٠٧ هـ .

٢ - كتاب التهذيب

في المنطق

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر رديء .

حرره السيد زين العابدين الحسيني ٩ شهر جمادى الاولى

١٢١٣ هـ .

٣ - حديث معروف

٣ صفحات ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد على ورق

اسمر رديء .

المجموع ٥٥ سم x ٤ سم

١٢٣ - مجموع فيه :

١ - كتاب الكبرى

فارسي

في المنطق

٥٥ صفحة ، القطع صغير ، خطه فارسي نسخ عيسى

ورق اسمر ، بخط السيد زين العابدين الحسيني يوم الاثنين ٥

ربيع الثاني ١٢١٤ هـ .

٢ - الانموذج

في علم النحو

٢٦٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد ، اكمله في ٢٢ ربيع الثاني ١٢١٤ السيد

زين العابد الحسيني .

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١٢٤ - مجموع فيه :

١ - قانونه (٢٩)

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجفيني

مرتب على عشرة مقالات

٧٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد

على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين الحسيني المرعشي في يوم

الخميس ١٦ رمضان ١٢٢٢ هـ .

٢ - رسالة في طب النبي

لابي العباس احمد مستغفري المتوفى حوالي الخمسمائة

١٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد

على ورق اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين يوم السبت

١٨ رمضان ١٢٢٢ هـ

٣ - وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب .

٣ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين ١٨ رمضان

١٢٢٢ هـ .

٤ - رسالة قبرية

وهي ترجمة كتاب ابقراط .

(٢٩) الذريعة ٢٤/١٧ .

٥ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين ١٩ رمضان يوم الاحد

١٢٢٢ هـ .

٥ - شرح عوامل ملا محسن

فارسي

١٥٣ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين يوم الجمعة ١٣ رجب ١٢٢١ هـ .

تليه جداول .

٦ - منظومة في المنطق

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين في ٢٨ رجب ١٢٢١ هـ .

المجموع ١٨٥ سم x ١٢ سم

١٢٥ - مجموع فيه :

١ - شرح العوامل (٤٠)

في النحو

١٢٠ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر

وازرق .

حرره السيد زين العابدين الحسيني في ١٩ جمادى الاولى

١٢١٢ هـ .

٢ - شرح الامثلة

فارسي

٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على

ورق اسمر واازرق . حرره السيد زين العابدين يوم الاثنين

٧ جمادى الثانية ١٢١٣ هـ .

٣ - منظومة صرف مير

فارسي

الناظم : السيد زين العابدين الحسيني المرعشي

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على

ورق اسمر خشن ، تاريخها ٢٨ جمادى الثانية ١٢١٣ هـ .

٤ - كتاب التصريف

في النحو

٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن

على ورق اسمر واازرق . حرره السيد زين العابدين الحسيني

يوم الاثنين ١٣ شهر رجب ١٢١٣ هـ .

المجموع ١٩ سم x ١٢٥ سم

١٢٦ - مجموع فيه :

١ - الاعتماد على النساء

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى

١٢٨٧ هـ

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على

ورق ابيض ، ناقص الاخر ، لذا لم يدون تاريخه . مجهول

النسخ .

(٤٠) اصل الكتاب (العوامل) للشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن

الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هجرية .

٢ - رسالة المقادير

للشيخ جعفر النجفي

صفحتان ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - كتاب الزكوة

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

١٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

٤ - كتاب الزكوة (مكرر)

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، ناقص الاخر مجهول النسخ والتاريخ .

٥ - حكاية عجيبة

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

صفحتان ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن . على الصفحتين تعليقات مجهول النسخ والتاريخ .

٦ - حكاية لطيفة

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٨ صفحات ، الخط نسخ جيد خشن على ورق اسمر خشن مجهول النسخ والتاريخ .

٧ - مجموعة اشعار

لابي الفتح علي بن محمد صاحب النظم والنثر

٦ - صفحات ، الخط نسخ خشن على ورق اسمر خشن مجهول النسخ والتاريخ .

٨ - حكايات وقصص

٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

٩ - رسالة في الاصول : ٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر خشن ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - رسالة في الفقه

في التجارة

٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

١١ - كتاب الفقه

في التجارة .

٤٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٢ - كتاب الفقه

في الطهارة

٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٣ - رسالة في الاصول

١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٤ - الرد على صاحب المعالم

في حجية الظن

٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ

المجموع ٢١ سم x ١٥ سم

١٢٧ - مجموع فيه :

١ - الزهرة البارقة لمعرفة احوال المسائل والحقيقة .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق صقيل ، مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - كتاب الصوم

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٨ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - كشف الحجاب عن المرتاب

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء ، مجهول النسخ والتاريخ .

٤ - رسالة في العدالة

٢٠ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء ، مجهول النسخ والتاريخ .

٥ - كتاب الطهارة

٨ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق رديء ، مجهول النسخ والتاريخ .

٦ - كتاب الصوم

٣ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر رديء مجهول النسخ والتاريخ .

٧ - رسالة في الاصول

٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر رديء ، مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه

٢٧ ربيع الثاني ١٣٠٤ هـ .

٨ - رسالة في الاصول :

١٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط تعليلي رديء على ورق اسمر رديء ، تم الفراغ من نسخه جمادي الثانية ١٣٠٦ هـ ، مجهول النسخ .

٩ - مسائل اصولية

١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر معتاد ، على صفحاته تعليقات كثيرة . مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - تحقيق ادلة الاحكام

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٢٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء .

تم الفراغ من نسخه يوم الاربعاء ٢ ذي الحجة سنة ١٣٠٦ هـ ، مجهول النسخ .

المجموع ٢٠ سم x ١٤ سم

١٢٨ - مجموع فيه :

١ - نجوم الفرقان

فارسي

في بيان الركوعات

للشيخ مصطفى بن الشيخ محمد سعيد

٢٦٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر صقيل .

تم الفراغ من نسخه يوم السبت ٣ صفر سنة ١٢٦٥ هـ على يد الشهرستاني .

٢ - اخذ الثار للعترة الاطهار

٥٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن علسي ورق اسمر معتاد . آخره : فرغ من تسيويد هـ
الاوراق العبدالعاصي محمدعلي الحسيني الموسوي الشهرستاني ليلة الخميس ٢ ربيع الثاني ١٢٦٢ هـ في بلدة كرمانشاه .

٣ - قتل السفاح بني أمية

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، نسخ خشن على ورق اسمر معتاد آخره : فرغ من تحريرها محمدعلي الحسيني الموسوي الشهرستاني الكربلائي المولد والموطن والمدفن ٨ جمادى الاولى سنة ١٢٦٢ هـ .

المجموع ٢٢ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي على غلافه طررة مزخرقة .

١٢٩ - مجموع فيه :

١ - رسائل

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٢٠٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - رسالة في احكام الخمس

تأليف : محمد حسن الشيخ باقر

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على ورق ابيض خشن ، مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - الصلاة في الجلد المدبوغ

٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض صقيل ، حرره السيد محمدعلي الموسوي الحسيني الشهرستاني في اصفهان بتاريخ ١٢٥٦ هـ .

المجموع ٢٢ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك على غلافه زخارف بدبغة ونقوش رائعة

١٣٠ - مجموع فيه :

١ - رسالة في خلاصة الحساب

فارسي

٩٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد علسي ورق ابيض خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

تمت في ١٤ ربيع الثاني يوم الجمعة سنة ١٢٢٥ هـ على يد محمد بن اسماعيل .

٢ - فوائد علم الحساب

رسالة بقلم : احمد بن صفى الله

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . يتخلل الكتاب جداول .

المجموع ٢١ سم x ١٦ سم

١٣١ - مجموع فيه :

١ - مناقب امير المؤمنين

ناقص الاول ، ٣٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ

(٤١) اصل الكتاب (خلاصة الحساب) تأليف الشيخ البهائي محمد بن الحسين العارضي العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ .

جيد على ورق اسمر صقيل . مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - البيان في اخبار صاحب الزمان

تأليف : مفتي العراقيين محدث الشام صدر الحفاظ ابي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجسي الشافعي .

٧٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد علسي ورق اسمر صقيل كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . تم علسي يد محمد النجف آبادي في جوار الجوادين سنة ١٢٨١ هـ . ويوجد على بعض صفحاته ختم مكتبة الشيخ عبدالحسين الطهراني .

المجموع ٢٠ سم x ١٥ سم

١٣٢ - مجموع فيه :

١ - قانونه

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجفميني

مرتب على عشرة مقالات

٢٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي نسخ على ورق اسمر كتبه محمد جعفر بن محمد باقر سنة ١٢٦٨ هـ .

٢ - عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٤٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر . مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - كتاب في الاصول

١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر .

فرغ منه في رجب ١٢٤٤ هـ في المشهد الغروي على يد حسن بن احمد .

المجموع ٢٠ سم x ١٥ سم

١٣٣ - محاسبة النفس في اصلاح عمل اليوم

والاعتذار من الامس (٤٢)

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق ابيض خشن ، ناقص الاخر ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٨ سم x ١١ سم

١٣٤ - مرآة الانوار ومشكوة الاسرار (٤٣)

في تفسير القرآن

للمولى الشريف ابي الحسن بن الشيخ محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي المتوفى سنة ١١٤٠ هـ .

٥٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد علسي ورق ابيض ترمة . تاريخه يوم الاحد ٢ ربيع الاول ١٢٩٠ هـ

على يد حيدر بن محمد هاشم .

٢١ سم x ٢١ سم

(٤٢) الدريرة ١٢٢/٢٠

(٤٣) الدريرة ٢٦٤/٢٠ .

١٣٥- المرصد في شرح الفوائد (٤٤)

في علم الكلام

وهو رد على شرح الفوائد الذي ألفه الشيخ احمد الاحسائي للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

٧٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق خشن اسمر ، تاريخه يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الاولى ١٣٠٦ هـ .

١٩ سم x ١٤ سم

١٣٦- مسائل اصولية

للسيد محمد حسين بن محمدعلي بن محمد اسماعيل الحسيني المرعشي

٢٠٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن على ورق اسمر خشن . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول النسخ والتاريخ .

٢٠ سم x ١٤ سم

١٣٧- مشارع الاحكام

كتاب الطهارة

في الفقه

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

١٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . مجهول النسخ والتاريخ .

١٩ سم x ١٤ سم

١٣٨- المطول

في البلاغة

لسعدالدين (مسعود) بن عمر بن عبدالله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وهو الشرح الكبير لكتاب (تلخيص المفتاح) للقرظيني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .

طبع الكتاب سنة ١٢٦٠ هـ وسنة ١٢٨٦ هـ وسنة

١٣٠٤ هـ . ترجم له في كشف الظنون ٤٧٣/١ ومعجم الطبوعات ٦٣٧/١ والكشاف ص ١٩٧ ودائرة المعارف ٩٧/١٤ وروضات الجنات ٢٤/٤ والكنى والالقباب ١٢١/٢ والبدر الطالع

٣٠٢/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٣٩/٥ وآداب اللغة العربية ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة ١١٩/٥ وشذرات

الذهب ٣١٩/٦ وغيرها .

اوله : الحمد لله الذي الهمننا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصصنا ببدايع الايادي وروائع الاحسان . الخ

٤٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر خشن مجهول النسخ والتاريخ .

مجلد لطيف وجلده سميك على غلافه نقوش بديعة .

٢٤ سم x ٢١ سم

١٣٩- المقاصد العلية في شرح الرسالة الالفية

تأليف : الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين تقي بن صالح بن اشرف الجعفي

العالمي المشتهر بالسيد الثاني .

٤٤) الدرر الكامنة ٢٩٩/٢ .

ترجم له في (امل الامل ٨٥/١ وشهداء الفضيلة ١٣٢ وسفينة البحار ٧٢٣/١ واعيان الشيعة ٢٢٣/٢٢ وروضات الجنان ١٥٢/٣ ودائرة المعارف ٨٦/١٩ وغيرها من كتب المعاجم) .

٢٩٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن . مفروط الاوراق .

تم الفراغ من نسخه يوم الاحد ١٩ ربيع الاخر سنة ٩٥٠ هـ

٢٠ سم x ١٥ سم

١٤٠- نصرة الشريعة

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٢٥٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر معتاد .

تم الفراغ من نسخه ١٤ صفر المظفر سنة ١٣٠٦ هـ على يد مؤلفه السيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني في بلدة طوس

٢٢ سم x ١٨ سم

١٤١- النور المعين

في اصول الدين

فارسي .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي (شكسته) على ورق اسمر خفيف .

تم تأليفه ٢٤ شعبان ١٢١٢

١٤٢- نهج البلاغة

للامام علي بن ابي طالب (ع)

٢٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ قسديم بالمداد الاحمر على ورق اسمر خشن . اضيفت اليه صفحات بخط حديث على يد السيد محمد حسين المرعشي سنة

١٣٠٤ هـ

٢٠ سم x ١٥ سم

١٤٣- هداية المستمد في شرح كفاية الله متعصدا

للسيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٢١٥ هـ

٦٦٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر رديء .

نسخه السيد محمد حسين الموسوي الحسيني الشهرستاني يوم الاثنين ٢٣ جمادى الثانية ١٢٨٧ هـ .

٢٠ سم x ١٥ سم

١٤٤- هداية الزائر

في الزيارات

جمع : السيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٣٣٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن على ورق ابيض معتاد . نسخها السيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني في ٣ شعبان ١٣٣٢ هـ .

١٧ سم x ١١ سم

العرض والنقد والتعريف

غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود

بقلم

زهير أحمد القيسي

بغداد - الجمهورية العراقية

أضاع الرجل هويته فعلا ، وضاع بذلك رقم مخطوطتي واسمها !
ولكن .. لنقرأ رسالته التي يقول فيها :

« ان مراجع البحث للتلميذ في باريس كثيرة ومتوفرة
متعددة ، وعلى رأسها المكتبة الوطنية الممين الاول للعلم فهي
غنية بالمراجع في جميع المجالات العلمية وهي مقامة في محل مريح
هاديء ، اعد للدارس فيه والمتتبع اعدادا حسنا ، في قصر
قديم جليل القدر من القصور القديمة الحصينة ، ومن اجنتها
الجناح الشرقي للكتب والمخطوطات الشرقية ، وقد قصدته
باحثا عن الكتاب وانا اجهل رقمه الى ان قدمه لي القائمون باسم
الجناح .

واستنسخ الرجل نسخة من المخطوطة .

وعلى غلافها ما يلي « كتاب غاية المقصود في العلم والعمل
بالبنود تأليف محمد بن لاجين الحسامي الطرابلسي - المكتبة
الاهلية بباريس - مخطوطات - الرقم ٩٩١/٢٨٢٧ الصحيفة ١٢
من المجلد يلي ذلك بيتان ركيكان من الشعر بخط مغاير ، هما :

كتبت كتاب الشوق مني اليكمو
وفي عشمي اني اعود اليكمو
ولما فنى صبري وقيل تجلدي
ايقتت ان البعد لاشك حاجز « كذا !

ولم تكن المخطوطة على ما اردت ، فلا علاقة لها بموضوع
الاعلام والبيارق والبنود الذي عناني ، ولكنني ادركت اول ما
تصفحتها انني امام كتاب فد فريد في بابيه لم يسبق لاحد ان
الكتب العسكرية واحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا
اطلع عليه او نوه به ، كتاب عربي غريب في العلوم العسكرية ،
يتناول الحرب والطمان والقتال يشبه ما يصطنعه اليوم مؤلفو
الكتب العسكرية واحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا
الباب وهذا اوله « بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد
لله الذي جعل رماح الخط اجل ما يعقله ذوو الشجاعة
واشرف ما يحد ذوو الشهامة في الطمان مصمدا ومنهدرا ،
خصها بالاسنة البرقة المرعدة وانكا بحملاتها القريبة والبعدة
وجعلها من اجل ذخاير العرب العربا ، واشرف ما يدخر لدفع
ضرر العدوان بحسن دفاع الالبا ، نحمده على التاهيل لاقتال
عقودها المنسقة انبوا على انبواب والانصواء الى ظل بنودها

هذه قصة كتاب عربي كان يعيش في باريس غريب الوجه
واليد واللسان ! يفمره النسيان وتنام عليه الظلمة حتى
استخرجناه من مكمنه ونفضنا عنه غبار الاهمال الذي ران عليه
قرونا مديدة ، وها نحن نقدم هذا البحث عنه للمرة الاولى
باللغة العربية ، وربما باية لغة اخرى !

كان اول معرفتي بهذا الكتاب وانا اولف اجزاء موسوعتي
عن البيارق والرايات والاطلام والبنود ، وقد وقعت على اسمه
في كتاب المذكرة التيمورية التي صنفها العلامة الجليل احمد
تيمور باشا رحمه الله وطيب ثراه ، وقد كنت حسبت انه مما
يتصل ببحتي ذلك ، فقيدت اسمه لدي وانا اعتقد ان مسن
الممكن يوما ان احظى به وافيد منه ، وكان عنوانه مثار اهتمامي
وهو « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » .

اما مؤلف الكتاب على ما اثبتته المرحوم احمد تيمور فهو ابن
لاجين الحسامي الطرابلسي ، واما سبب ضعف املتي في
الحصول عليه ، فهو ان هذا الكتاب اولا ، مخطوط يقبع في
رف من رفوف دار الكتب الاهلية بباريس تحت رقم ٩٩١/
مخطوطات ، وان احتمال ان اكون يوما بباريس اوهي من
خيط العنكبوت ! وظل الامل في الحصول على هذا المخطوط
مساوري حتى حل عام ١٩٦٥ وكنت اعمل في جريدة البلد
ببغداد ، اذ اذن الاذن يوما بنبا ان احد افراد اسرة « البلد »
هو السيد صلاح الدين ابراهيم قد عقد العزم على الرحيل الى
باريس ، وعندما هس الرجل في وجهي قائلا : ماذا تريد ان
احمل لك من عاصمة النور ؟ فكرت فيما عساي ساخسره لو
رجوته ان يقصد دار الكتب الاهلية بباريس ويحمل الي نسخة
عسن مخطوطة ابن لاجين ؟ ولم يهدا لي بال حتى
ثبت الرجل رقم المخطوطة واسمها في هويته
الشخصية تحت صورته منها بحيث لا يمكن ان يضيع
الرقم ولا الاسم الا بضياع الهوية ذاتها ! وهكذا فرخ روعي
وصار امل الحصول على مخطوطة ابن لاجين ممكنا .

وخلال شهرين كنت اترقب بلهفة قفول السيد
صلاح الدين ، وذات يوم حمل لي البريد رسالة بباريس
المنتظرة ، وكان فيها ما يبدد احلامي واطاش صوابي ، فلقد

الظليل لنيل كل مطلوب ، والصلاة على سيدنا محمد لمباقة اربابها في اعتقالها لنصرته والمصوبة استنها من خرج عن ملته ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة لا تزال الالسنه قائمه منها بما يجب من سننه وسلم تسليما كثيرا . وبعد فسان الرماح ارباب البنود طرق يجب ان تقتفى واحكام يتعين الاقتداء باربابها اذ لها شروط ينجح بقيامها ذوو الطعان ويرجع باقتناء سنتها ذوو الاقدام من الشجعان ، وقد يسر الله تعالى على العبد الفقير الى ربه الغني القدين محمد بن العبد الفقير الى الله تعالى لاجين الحسامي الشهير بالطرابلسي الرماح عفا الله عنهما ولطف بهما بان نوضح في هذا الكتاب ما اشكل على كثير من الطلاب في العمل بالبنود التي هي اصل هذا الشأن وبها تحصل الدربة في ممارستها بكثره الادمان ، وهي التي شاع ذكرها في الهزل والجد ، وتكرر تعدادها باثنين وسبعين بندا على طريقة الاستاذ الشهير بالاحدب ومن في علمه ساد ، وهي بحمد الله وفيرة لمن يعانيتها واطلاعا على غوامض معانيها لينتفع بها الطالب البتدي ويتذكر بها العالم المنتهي وقد سميت فاي المقصود في العلم والعمل بالبنود وبينته فصلا فصلا ووضحته فرعا واصلا ، وشرحت خافيه وانجحت طلب من يوافيه ، وبالله اعتمص من الزلل وعليه اعتمادي وهو خير المتكل ، ونحمد الله على ان هدانا الى صراطها المستقيم وارشدنا الى علم صوابها من خطأ بها بفضل العليم ، ومن الله بالتوفيق والسداد والبلوغ الى فاي المراد ، بمنه وكرمه . . .

هذه هي المقدمة وقد ابحت لنفسي فيها اصلاح بعض خللها اللغوي كقوله (ذوي) بدل (ذوو) و (بندر) بدل (بندا) ومثل ذلك من اقايلط بسيطة .
ولنتابع رحلتنا في هذه المخطوطة .

« البند الاول : تبطيل يمين وتبطين شمال وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثاني : وهو للامام علي رضي الله عنه ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال قربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثالث : وهو لحمزة رضي الله عنه ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال مكتوف بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج وتسريع على الكتف اليمنى وقبض استواء وضرب دبوقه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الرابع : وهو لخالد بن الوليد ، لف حمايلي وقعاد قدام وخرج حلقة في حلقة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الخامس : وهو للجاهلية ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال مكتوف ورد مكتوف ثان ونزول تحت الابط اليمنى بطعن ونقل استواء وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند السادس : وهو بند الدبوقه ، لف حمايلي وتسليم اليد الشمال واستقبال باليد اليمين من تحت الرمح

وخرج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال »

« البند السابع : وهو بند الركاب ، لف حمايلي وقعاد قدام ، وحل دولا بيمين واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثامن : وهو بند القلادة ، لف حمايلي وقعاد قدام وحل دولا ب شمال واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وخرج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند التاسع : وهو بند الدواليب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى واستقبال قبض استواء وضرب دولا بيمين ودولا ب شمال ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند العاشر : هو بند الخدمة ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال بمسك استوى ونقل الى اليد الشمال وخدمة باليمين واستقبال عقب الرمح قبض استواء وضرب دبوقه بقعاد وضرب دبوقه اخرى واستقبال قبض دبوس خصماناه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه .

« البند الحادي عشر : وهو بند الفرد ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض استوى وتسريع وزاني نصف كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثاني عشر : وهو بند المستصعب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال بمكتوف مستصعب ودولا بيمين وتسريع قربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثالث عشر : وهو بند العلوي ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض استوى وضرب دولا ب شمال واستقبال بقبض استوى وزنديه وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه .

« البند الرابع عشر : وهو بند الحلقة ، لف حمايلي على عقبه وزنديه وقعاد قدام وخرج حلقة في حلقة وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه .

« البند الخامس عشر : وهو بند السيف كف حمايلي وقعاد قدام وخرج كفيه بنزول ضربة في مؤخر السرج وتسليم الرمح لليد الشمال واستقباله باليد اليمين وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه .

« البند السادس عشر : وهو بند المشطور ، لف حمايلي وقعاد قدام على الكتف اليمين جاهلي واستقبال قبض استوى بضرب دولا بيمين وضرب دولا ب شمال واستقبال عقب الرمح مستصعب بدولا بيمين وتسريع قربصة ونشل وطعن ودخول وخرج ورمي تبطين واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه .

« البند السابع عشر : وهو بند نقل العنان ، لف حمايلي وضرب برأس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليمين وقعاد قدام وحل بضرب دبوقه واستقبال باليد الشمال مكتوف وضرب بعقب الرمح على العنق اليمين واستقباله بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثامن عشر : وهو بند العقد والحل ، لف حمايلي وضرب برأس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليمين مكتوف وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند التاسع عشر : وهو بند المكتوف ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال المكتوف مستصعب ، ضرب دولاب شمال واستقباله ايضا بمكتوف نان ودخول عقب الرمح تحت الابطال اليمين وطعن وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند العشرون : وهو بند التسريحتين ، مؤخر مقدم لف حمايلي عقبه وزنديه وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة وتسريح مقدم ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الحادي والعشرون : وهو بند كنبرخان ، لف حمايلي وضرب برأس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليد اليمنى مكتوف وقعاد قدام وضرب دبوقه عاشر ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وضرب دولاب شمال وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثاني والعشرون : وهو بند السيف ، لف حمايلي على عقبه وزنديه وقعاد قدام وخروج كفيه بنزول ظهري في مؤخر السرج وتسليم الرمح في اليد الشمال ويجيد السيف واليمين للخصم واستقبال لقبض استوى وضرب دبوقه وقعاد عاشر وضرب دبوقه اخرى واستقبال قبض دبوس خصماناه ورمي تبطيل وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثالث والعشرون : وهو بند اليتيم ، لف حمايلي على عقبه وزنديه وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال مكتوف وضرب دبوقه وقعاد عاشر وضرب دبوقه اخرى واستقبال قبض استوى وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الرابع والعشرون : وهو بند اللبيب الصغير ، لف حمايلي على عقبه وزنديه ولبيب وتسليم الى اليد الشمال وتدوير عقب الرمح من وراء الظهر واستقباله باليد اليمين قبض استواء وقعاد قدام الى جانب الشمال بنقل يمين ونهضة وقربصة واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الخامس والعشرون : وهو بند الحذفين ، لف عقبه حمايلي وزنديه ولبيب وتسليم الى اليد الشمال وقبض استوى وتدوير الرمح من وراء الظهر ويخدم باليمين ويستقبل عقب الرمح باليد اليمنى قبض استواء ويخدم باليد الشمال وقعاد قدام وضرب دبوقه ، واستقبال دبوس خصماناه ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند السادس والعشرون : وهو بند المزوج ، لف حمايلي وضرب برأس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليد الشمال وقبض استواء وزنديه وكفيه وقعاد تحت الابطال الشمال ولف حمايلي باليد الشمال وضرب برأس الرمح على العنق اليمين واستقباله باليد اليمين قبض استوى وتسريح وقربصة ونشل وطعن ورد زنديه » .

« البند السابع والعشرون : وهو بند الطابق المكتوف لف حمايلي وقعاد قدام وخروج كعبه فوق الراس ونزول عقب الرمح وضرب دبوقه ونشل وطعن واخذ قدام وتسريح شمال » .

« البند الثامن والعشرون : وهو بند الحميلة ، لف حمايلي وضرب برأس الرمح على العنق الشمال ، وتدوير على الظهر بين الكتفين قدر ما شئت ونهضة وقربصة ودخول وخروج » .

« البند التاسع والعشرون : وهو بند اللي ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمين جاهلي وضرب دولاب يمين وضرب دولاب شمال واستقبال عقب الرمح بمكتوف مستصعب ولي وتسريح » .

« البند الثلاثون : وهو بند المجموع ، قعاد وخروج كفيه بنزول ظهره في مؤخر السرج وتسليمه الى اليد الشمال من تحت الرمح وضرب دولاب يمين ورمي طاق في طاق وتسريح شمال » .

« البند الحادي والثلاثون : وهو بند المصطحب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمين بنزول تحت الابطال وطعن بنقل الى الشمال » .

« البند الثاني والثلاثون : وهو بند الهادي ، لف حمايلي ... الخ »

« البند الثالث والثلاثون : وهو بند المرفق الصغير ... »
« البند الرابع والثلاثون : وهو بند الناهي : ... ولي وراه وتسريح » .

« البند الخامس والثلاثون : وهو بند السيرة » .
« البند السادس والثلاثون : وهو اول المراكز ، ويقام الرمح ويوضع عقبه على ظاهر مشط الرجل اليمنى واستقبال بنهضة وتهيلة وتدوير من وراء الكتفين بدخول تحت الابطال اليمين » .

« البند السابع والثلاثون : وهو ثاني المراكز ، وفيه يدار عقب الرمح الى قدام مكتوف ودخول بالطويل وخروج بالطويل ودخول بالقصير وخروج بالقصير » .

« البند الثامن والثلاثون : وهو المركز الثالث » .

« البند التاسع والثلاثون : وهو المركز الرابع » .

« البند ٤٠ : وهو عقد الحرز ، ضرب بعقب الرمح على العنق اليمين بعد تفير العنان » .

« البند ٤١ : وهو بند الهاوي ، وهو بند السيف الكبير » .

« البند ٤٢ : ويعرف بالمقصب »

« البند ٤٣ : وهو بند المرفق الكبير » .

« البند ٤٤ : وهو بند اللبيب الكبير » .

« البند ٤٥ : وهو بند الكلاب » .

« البند ٤٦ : وهو آخر بنسود الميدان ويعرف بالكلاب والاصبع » .

« البند ٤٧ : وهو بند الطارقة ، مركز قائم تحطه على مشط رجلك في الركاب وتدوير عقب الرمح الى قدام وتسريح عقب الرمح على الكتف اليمين الى ثلثي الرمح » .

« البند ٤٨ : وهو بند القعاد الصغير » .

« البند ٤٩ : وهو بند القعاد الكبير » .

« البند ٥٠ : »

« البند ٥١ : وهو اول بنود الرد » .

« البند ٥٢ : »

« البند ٥٣ : وهو من بنود الرد » .

« البند ٥٤ : وهو من بنود الرد » .

« اما البنود ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ ففيه موجسودة في الاصل ، وبعد ذلك مباشرة :

« البند ٥٩ : وهو بند الرمانة » .

« البند ٦٠ : »

« البند ٦١ : وهو اول العلويات » .

« البند ٦٢ : من العلويات » .

« البند ٦٣ : من العلويات » .

« البند ٦٤ : من العلويات ، وفيه اقلب واركب » .

« البند ٦٥ : من العلويات » .

« البند ٦٦ : من العلويات » .

« البند ٦٧ : من العلويات » .

وبعد البند الاخير تنقطع النسخة لتدخل فيها صفحات كتبت بالخط ذاته ولكنها تتحدث عن الاسكندر بدون اي تفسير لهذا الانقطاع ودون اي تبرير للحديث عن الاسكندر ثم تعود الصفحات التالية لتتقل البند ٦٨ والبند ٦٩ والبند ٧٠ اما البند رقم ٧١ ففيه موجود ويلى ذلك البند ٧٢ وهو بند المصلحة وحروفه « لف حمايلي واستقبال من فوق قعاد يده واخذ زنديه واستقبال باليد اليمنى مكتوف تحت الابط مستصعب ولبي وراه وتسريح وقربصة ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي وتبطين واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

وبهذا ينتهي هذا الجزء من المخطوطة وآخرها :

« نجزت البنود بحمد الله وعونه وحسن توفيقه »

ويبرز بعد ذلك عنوان جديد هو « البسبب الاول : في السرعة والاقتدار » وهذا القسم ذو الابواب اكثر وضوحا في مادته من البنود ، وهو خال من الاصطلاحات المبهمة غير المفهومة ولننظر ما جاء في الباب الاول :

« اذا صار على ميامنك فاجعله في ميسارك مع العنان وسور نيايك فاذا كان بقربك فخفت ان يعقرك اخذت بوسط الرمح بينك اليسرى مع العرف واخذت بينك الاخرى مع القربوس او المؤخر وركبت ، فاذا اردت النزول والرمح معك فضع الرمح في يدك اليسرى مع العنان قائما منتصب الزج مع يد فرسك اليسرى على الارض واخذ القربوس باليد اليمنى وانزل فعين تصير الى الارض او تعقر به الانسان فافهم ولا تتعرض لاخذ

رمحك من الارض وانت فارس فتطاه دابنتك فتكسره ، فانزل عند ذلك فخذه واركب » .

« الباب الثاني = في الوثب والركوب وانواعهما :

نبدا بالركوب لانه اول الوثب وبه تقوى ومنه ابواب ، وهي صعبة على من لم يكن له علم بالفروسية ، ولا يقوى على اصناف الوثب الا من كانت له شدة وخفة وفهم وسكون وفكر وشهامة وذلك انه من اشرف اعمال الفروسية لما فيه مسن المنافع . قال بعض الفرسان انه يجري من الفروسية مجرى القلب من البدن ، وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : اخشوشنوا واخشفوا واطفوا الركب وانزوا على الخيل نزوا ، وروي عنه انه كان ياخذ ناصية فرسه واذنه بيساره واذن نفسه بيمينه ويشب على فرسه . واعلم ان الفارس لا غنى له عن الوثب في كل وقت وفي غيره عند انقطاع ركابه او حزامه او سقوطه عن فرسه او عجلة من ركوبه لامر يدهمه فيحتاج ان يركب عربانا او بسرج وانما وصفت لك الوثب والركوب بالتعلم بجميع آله من آلة السرج لان الرجل لا يامن ان يحتاج الى الركوب عند سقوط او غير ذلك فلا يمكنه التعلق بالقربوس وغيره كما يمكنه عند الامن فيثبت ويركب بكل ما وقع في يده او ثبت ولا يعلق عند مرور الدابة به من بعيد ، فربما وقع عند وثبته على الكفل وعلى العنق او في السرج فان لم يكن قد اعتاد ذلك صعب عليه ويسقط عن دابته ، فوضعنا الوثب والركوب ودفايقهما ومقلوبهما ومنقلبهما بهذا السبب ، وليكن الفارس يشب وعليه جوشنه او درعه وفي يده رمحه وقوسه وسلاحه فذلك انفع الوثب وعليه المول ، وليهن عليه حمل السلاح وبعد ذلك عاداته .

فابتديء بالركوب على اختلاف اصنافه من الجانبين والاختلاف والاتواء لتخف على الوثب ان شاء الله تعالى » .

« الباب الثالث في ركوب الخيل : تقف موضع الركاب ثم تاخذ العنان بيمينك مع القربوس وتدخل رجلك اليسرى في الركاب وتقبض فئاتك مع قائم سيفك وتركب فاذا اردت النزول نزلت كما ركبت وهذه تصلح لصاحب البازي » .

« الباب الرابع في الركوب : تاخذ طاق القربوس بيدك اليسرى ثم تضع رجلك في الركاب وتاخذ المؤخرة بيمينك ثم تدخل رجلك اليمنى بين المؤخرة والقربوس » .

« الباب الخامس : تقف موضع الركوب وتاخذ مع طاق القربوس يسارك وتاخذ باليمين المؤخرة وتدير رجلك على المعرفة وتفتل وتركب وتنزل كذلك » .

« الباب السادس : تاخذ العنان مع القربوس بيسارك جميعا فوق طاق القربوس ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب ثم تدخل رجلك اليمنى في سير الركاب واستقبله وجيء مسن قدام حتى تركب » .

« الباب السابع : تقف في موضع الركوب وتضع رجلك اليسرى في الركاب وترفع بدنك جميعا الى فوق وتركب مسن غير ان تمسك بيدك شيئا وكذلك تنزل » .

« الباب الثامن : قف موضع الركوب وضع رجلك اليسرى في الركاب وارفع يدك فوق ولا تمسك بها شيئا ثم تركب منقلبا ، واذا نزلت كذلك ادمنت وقدرت ، وحللت الحزام وحلقت على الخيل وعلى السرج بغير حزام ولا يتغير من موضعه ولا تتحرك خفة ولا سرعة » .

« الباب ٩ : تضع رجلك اليسرى في الركاب والحزام معلول وتدخل اليمنى بين سير الركاب وتركب وتنزل كذلك » .

« الباب ١٠ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيدك رمحين تعتمد عليها وتركب او سيفاً او رمحاً » .

« الباب ١١ : تضع رجلك في الركاب وانت مكتسوف وتتفلق فتضع صدرك على السرج وتأخذ القربوس مع العنان برجلك في السرج حتى تركب » .

« الباب ١٢ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ طاق القربوس مع العنان وتشق برجلك السرج حتى تركب » .

« الباب ١٣ : تأخذ الركاب اليمين من قدام على مجرى اللييسة بيسارك فتجذبه جذبا شديدا ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيمينك آخر القربوس وتركب » .

« الباب ١٤ : تأخذ العنان مع القربوس بيسارك وضع رجلك اليسرى في الركاب واضرب بيمينك الى اسفل الشكال فضعه على كتف الدابة ثم احمل بيدك اليمنى واركب » .

« الباب ١٥ : اذا اردت ان تركب بالترس ، خذه تحت ابطك واركب » .

« الباب ١٦ : تأخذ رمحا بيمينك ورمحا آخر بيسارك وتتكى عليهما وتثبت قصيرا في السرج » .

« الباب ١٧ : اعتمد بينك اليسرى على القربوس مع العنان وبيدك اليمنى خذ اصل الركاب من قدام فخذك اليمين واقلب رجلك اليمنى على مؤخرة سرجك وقد اعتمدت برجلك اليسرى في ركابك الايسر فارفع رجلك اليمنى واضربها بين سير الركاب وبين رجلك اليسرى تحوز بها القربوس وتركب » .

« الباب ١٨ : اذا حرنت الفرس فاضرب بيدك اصل سير الركاب اليمين ثم اقلب رجلك اليمنى فاعبر بها كما فعلت وانزل برجلك اليمنى على رجلك اليسرى في الركاب فوق صدر قدمك الايسر وان شئت قلبها على عنقك فاجمع وخف وطاطي رأسك خلف سرجك وهذا اهون واحسن هذا الوجه لاجتماع البدن ولا تختفين ابدا مما يلي الناس والجمع وان احببت ان تركب درفة تسير بها وان احببت ان تأخذ بجنبك مع سير الركاب رمحاً فعلت ، وكل هذا فعلته الفرسان ، وان احببت ان تخرج رجلك من تحت بطن الدابة الى الجانب الاخر فهذا الوجه يحتاج الى استيثاق » .

« الباب ١٩ : اذا مدت يدك اليسرى الى ناحية الدابة فجرها على الارض وانت مختلف » .

« الباب ٢٠ : ويقال له الافريقي ، تجر فرسك وتأخذ العنان بيدك في وسط السرج وتمد رجلك اليسرى على معرفة الفرس فاذا اردت الرجوع فاعتمد على يسلك ودل رجلك واركب » .

« الباب ٢١ : الاصل من كل دست تجري فرسك وتأخذ القربوس بيدك مع العنان ثم تجمع قدميك في السرج وتجمع اصابع رجلك مما يلي سير الركاب وعقبك مما يلي وسعاً والزم مؤخرة السرج حتى يسكن جري الفرس فاذا سكن قامت قائما واعتدلت في القيام والانتصاب واخرجت صدرك ووزنت رأسك على بدنك فما دام رأسك معتدلاً فانت تقوى على القيام فان مال بدنك سقطت ، وتحتاج الى ان تكون في دابك بارعاً لتتكى على العنان ، فهذا اصله ومن الناس من يشد مسع

القربوس مقرعة يتكى عليها ، وانا لا استحسن ذلك ، وان احببت تأخذ قنيتين احدهما واسعة الفم والاخرى ملانة وتكون الاولى فارفة فاذا اردت الجلوس على المؤخرة ومددت رجلك ويكون جلوسك قبل احتباس فرسك ، وفي طلق الثاني اجلس على قدميك وقم مرتين او ثلاثا فانه حسن ، وانت في اثناء ذلك اذا جلست تصب من القنينة الملاء في الفارفة الواسعة الفم وان احببت ان تأخذ بيدك دواة شامية وقرطاسا فعلت » .

وينتهي هذا الباب بعبارة « ان شاء الله تعالى »

وهنا يبدأ « باب صفة الخيل » واوله « من ذلك حسن وجهه وعلم عينيه وشدة سوادهما وحدة نظره وبعد ما بين عينيه وطول اذنيه وضيق الفرس الكبير بين العينين ، وعري نواهقه وعرض جبينه وبسوط ناصيته ولين الزغب الذي حول ناصيته ولطف محفلة وطول مشق شذقيه وسعة منخره واستواء فصبة انفه بلا حس ولا فطس وطول لسانه وكثرة ريقه وطول عنقه ورقة منخره وسعة جلد عنقه وسعة صدره واسراف حاركه وعلو كاهله وقصر عضديه وطول ذراعيه وضيق يديه وفرسسته وعظم حافره وعلو خوافيه وحد سنبله وارتفاع كتفيه وقصر ظهره ولطف دوره وعظم مطاويه وعرض وركبته وكثرة لحمها وطول فخذيها وقصر ساقيه وعرضها وطول وصف رجله وعرضها » .

« باب ما قيل في ابن شاهد في الخيل : طول عنقه ودقة منخره ورقلة رأسه وعري نواهقه وقرب ما بين ركبتيه ان وقف ، وان يفوس منخراه في الماء ، ومن اراد ان يعرف هل في العنق هجنة يعطشه ثم يضع طشتا فيه ماء ، فاذا شرب من غير ان يتكى على احدي يديه فقد خالطته هجنة » .

« باب معرفة شدة الفرس : قوة بصره وشدة نظره وشهامته وحدته » .

« باب جودة التقريب : يكون طرح طرفيه وطرح بصره وطرح يديه الى قدام على السكون من غير اهتزاز » .

« باب معرفة الجري : ان تراه مد بعنقه والهب رأسه ولم يستبق في جريه كانه حافر واحد » .

« باب معرفة ذراعي الفرس : ينظر الى اثر قوائمه اذا جرى فان كانت سمته ستة اذرع فهو نهاية العنق والوسط اربعة اذرع ، واقل من ذلك فهو بطيء » .

« باب معرفة جودة الفرس من غير ان يجري : انظر الى بين فخذي الفرس من خلف الخصيتين فان رايت طيلتي لحم مجتمع كالحراب فهو يجري » .

« باب الحذافة في الطعن : اذا صادف الفارس بالرمح فتمرض بعد ذلك لما يصعب عليه من الطعن مثل اخذ الحلقة من الارض والقراطيس » .

« باب : تطرح في ارض الميدان براجيس على وجه الارض او قراطيس وتجري فرسه وياخذ واحدا واحدا بسنان الرمح » .

« باب : كان احمد السمرقندي يطرح اثنتي عشر حلقة في الميدان في كل حلقة جوفة حديد صيني لونها لا يشبهه الاخرى ويجري فرسه وياخذ الحلق كلها في طاق واحد ويجمعها في كف واحد وهو اليمين » .

« باب مليح : تاخذ رجلا وتضع فوق راسه اكرة وتطعنها بسنان رمحك » .

« باب آخر مليح : تنصب حلقة على قايم ذي وشاح ويكون طول القايم من الارض ، ثم تجري فرسك وتضع رمحك على الكتف الايسر وتحنيه في اسفل خلف ظهره ويجري وتاخذ ذلك ان شاء الله تعالى » .

« باب غريب : قائمة ذات شافل اقل ذراعا من الارض فتجعل فوقها حلقة وقلنسوة ثم تجري الفرس وتاخذ بسنان الرمح من حيث لا يصيب رأس رمحه الارض والصعوبة فيه ان تضع العالية عن يمينه ، وتجري الفرس عند العلامة لا يبعد عن العلامة حافر فرس باكثر من ذراع ، والصعوبة في آخرها ايضا انه اذا طعن العلامة لا يرد رأس فرسه بل يجري على وجهه » .

وأخر كلمات المخطوطة هو « باب الاستقطارات » وبعده بياض ليس فيه أي كلمة أخرى !

وقد اوضح لي السيد صلاح الدين ابراهيم ان المخطوطة المذكورة بحثت فيما بحثت موضوع التدريب على الفروسية مما يطلق عليه العسكريون اليوم (سباق التدريب) شغل مايسميه الخيالة (الطفرة الواحدة) و (طعن الكسرب) و (اطلاق النار من قبل الفرسان على البالونات المنفوخة) في (ميدان الدمية) ، فهي من الآثار العربية القليلة التي تتناول مسألة التدريب العسكري .

ان مؤلف هذه المخطوطة كما ذكره صاحب (الاعلام) هو « محمد بن لاجين (الجيم بثلاثة نقاط) بن عبدالله الحسامي المعروف بالرماح توفي نحو سنة ٧٨٠ هـ = ١٣٧٩ م ، كان احد العارفين بفنون الفروسية من اهل طرابلس الشام ، له كتب عديدة منها (بغية القاصدين في العمل باليادين) وهو مخطوط بالفروسية الفه لصاحب حلب وكتاب (غاية المقصود من كذا) العلم والعمل بالبنود) وهو الذي كتبنا فيه هذا البحث ، وكتاب (الرماح) مخطوط ايضا .

وقد اورد صاحب الاعلام ايضا ترجمة ابيه ، وهو لاجين الذهبي ٦٥٩ هـ - ٧٢٨ هـ = ١٢٦١ م - ١٢٢٨ م وهو لاجين ابن عبدالله الذهبي حسام الدين الطرابلسي كان رجلا فاضلا نشأ بدمشق واولع بالادب ، وصنف كتابا في فن الفروسية هو (تحفة المجاهدين في العمل باليادين) (مخطوط) وله نظم ، ويلاحظ ان لابنه محمد بن لاجين كتابا اسمه « بغية القاصدين في العمل باليادين » ذكره بروكلمان ايضا .

وممن ، رصدناه في « الاعلام » ايضا في هذا الباب : المنصور لاجين حسام الدين بن عبدالله المنصوري ٦٢٥ - ٦٩٨ هـ = ١٢٢٧ - ١٢٩٩ م من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام وهو الحادي عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكا للمنصور قلاوون واليه نسبه ، وتقدم الى ان ولي نيابة السلطنة في ايام العادل كتبنا ثم خلع العادل وولي السلطنة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب بالملك المنصور وجعله مملوكه منكوتر نائبا للسلطنة ، واساء هذا السيرة فكسره الناس لاجين ، فقام بعض مماليك الاشرف خليل فقتلوه في قصره ، ومدته سنتان واحد عشر شهرا ، كان مهيب الشكل موصوفا بالفروسية عاقلا يحب العدل ومجالسة الفقهاء ابطل كثيرا من المكوس . ذكره ابن اياس الحنفي في بدائع الزهور فقال انه ببيع سنة ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م ، كان قد توجه الى القصر الكبير ليلة مقتله عام ١٢٩٨ وكان صائما فجلس الى وقت الفطور يلعب بالاشطرنج وعنده القاضي حسام الدين الرازي الحنفي وامامه محب الدين ابن العسان وشيخ العرب يزيد ، وقد خانه مقدم المماليك البرجية كرجي فسرق منه « الهمنجة » سلاحه والسلطان منكب على الاشطرنج وهو لا يدري ما خبيء له بظهر الغيب فضربه كرجي ونوفان الكرمانلي في تلك الساعة .

ان هذا المقال ليس تحقيقا علميا لمخطوطة ، ان هو الا عرض موجز لهذا الكتاب كتبته على النحو الذي اعتدته تاركا مسؤولية النظر في هذا المخطوط وتحقيقه وبحثه الى اصحاب العلم والمعرفة من المتخصصين .

تصويبات

حول مخطوطة رسائل الجاحظ

المنشورة في المورد في العدد الرابع المجلد الخامس

سنة ١٩٧٦

بقلم

الدكتور محمود الجليلي

| الصفحة | المورد | السطر | الخطا | المصواب |
|--------|--------|----------------------|---------|---------|
| ٢١٢ | ١ | ٣ | الجلبي | الجلبي |
| ٢١٢ | ١ | ٧ | عمر | عمر |
| ٢١٢ | ١ | ١٣ | تبييم | تبييم |
| ٢١٢ | ٢ | ١ | أعز | أعز |
| ٢١٣ | ١ | ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ | الجلبي | الجلبي |
| ٢١٣ | ١ | ٤٩ | الوارد | الواردة |
| ٢١٢ | ٢ | ١ و ٥ و ٢٠ و ٢٨ و ٤٠ | الجلبي | الجلبي |
| ٢١٢ | ٢ | ١٠ | صواب | جواب |
| ٢١٢ | ٢ | ١٤ | مجموعة | مجموع |
| ٢١٢ | ٢ | ١٧ | (٢) | (٢) |
| ٢١٢ | ٢ | ٢٩ | ١٩٦٧ هـ | ١٢٦٧ هـ |
| ٢١٢ | ٢ | ٣٢ | فبرهما | فبراهما |
| ٢١٢ | ٢ | ٣٤ | بديوان | ديوان |
| ٢١٤ | ٢ | ٢ | الجلبي | الجلبي |
| ٢١٢ | ١ | بعد السطر ٢٦ إضافة : | | |

وكان الدكتور داود الجليلي قد أشار إلى هذه المجموعة قبل ذلك (لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩ ج ٦ ، ص ٤٦١) قال : وجدت في إحدى الجاميع القديمة في خزانة كتب مدرسة الحجيات في الموصل (وهي المجموعة المذكورة في كتسابي بمخطوطات الموصل في الصفحة ١٠٠ تحت الرقم ٢٤) أرجوزة لابن قتيبة في الإلفاظ أتت باللغاء والخصاد ويعان مختلفة فأحييت نقلها بحجلكم الغراء ...) .

٢١٤ يضاف إلى المصادر :

(١٢) : رسائل الجاحظ نشرها الدكتور داود الجليلي في مجلة لغة العرب - بغداد السنة الثامنة ١٩٢٠ ج ١ ص ٢٢ و ج ٨ ص ٥٧٢ و ج ٩ ص ٦٨٦ والسنة التاسعة ١٩٢٦ ج ٩ ص ٢٦ . وأشار إليها في لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩ ج ٦ ص ٤٦١) .

ونشر الدكتور داود الجليلي هذه الرسائل في مجلة لغة العرب سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ وذكر في مقدمة الرسائل ما يلي : (السنة الثامنة ج ١ ص ٢٢) : كنت بحثت لكم بأرجوزة في اللغاء والخصاد منسوبة لابن قتيبة وجدتها في مجموعة خطية في مدرسة الحجيات في الموصل ... والآن أقدم لكم رسالة للجاحظ منقولة عن المجموعة نفسها .. ونشرت الرسائل كلها في مجلة لغة العرب :

- ١ - رسالة في اللبابة - السنة الثامنة ١٩٢٠ ج ١ ، ص ٢٢ - ٢٩ .
- ٢ - رسالة كتب بها إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب ، السنة الثامنة ج ٨ ، ص ٥٧٢ - ٥٧٥ .
- ٣ - رسالة إلى أبي عبد الله أحمد بن أبي داود الإباضي يخبره فيها بكتاب الفتياء - السنة الثامنة ج ٩ ، ص ٦٨٦ - ٦٩٠ .
- ٤ - رسالة ذم القسواد - السنة التاسعة ١٩٢١ ج ١ ، ص ٢٦ - ٢٨ .

استدراك

بقلم الدكتور

نور محمد سوكران

كلية التربية - جامعة البصرة

نشرت مجلة المورد الفراء في المجلد السادس العدد الاول ١٩٧٧ بحثي الموسوم بـ « أوهام لغوية حول الصلة بين العربية والآلمانية » .
واني لأقدم شكري الجزيل للمسؤولين عن المورد لما بذلوه من جهود قيمة وعناية فائقة في الاشراف على طبع ونشر النص - مع صعوبته - نشرًا سليمًا خاليًا من الأخطاء حسب استطاع .
وبالرغم من ذلك فقد تسربت بعض الأخطاء الطبخية الى النص ، فرأيت ان من الامانة العلمية تمحيبها والاشارة اليها . وها هي هنا لمطهرة من القاريء الكريم وشكرا للمورد الزاهرة والكمال له وحده .

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|------|----|------------------------|---|
| ٣٢ أ | ١٦ | واني الفت | فرايت ان اشارك الكاتب الفاضل في شرف البحث عن الحقيقة ، ورأيت ان لا ابخل عليه بملاحظاتى ، وان الفت نظره |
| ٣٢ ب | ٩ | ليه | لى |
| ٣٤ أ | ١٢ | العربي الآلماني | العربي مع الفعل الآلماني |
| ٣٤ ب | ٢٨ | تلفظ كما تكتب كما تلفظ | تلفظ كما تكتب وتكتب كما تلفظ . |
| ٣٥ ب | ٢ | الكلمة الآلمانية | الكلمة الآلمانية Scheune |
| ٣٧ ب | ٢٠ | الكائن الحي | بالكائن الحي |
| ٣٨ أ | ٢٢ | وهي الآلمانية | وهي في الآلمانية |
| ٣٨ ب | ٣٠ | fechten : حرب | Gefecht : حرب |
| ٣٩ أ | ٢٣ | « علم الترسيس » | ب « علم الترسيس » |
| ٤٠ أ | ٢ | Gut | eut |
| ٤٠ أ | ٤٠ | افة | Affe آفه (بلا تاء) |
| ٤٠ أ | ٤٣ | Affe | affe |
| ٤٠ ب | ١٣ | لفظ | تلفظ |
| ٤٠ ب | ١٥ | جعلتسه | جعلسه |

| الصواب | الخطأ | س | ص |
|--|--|-------|------|
| فلا علاقة للكلمة بالفعل العربي « أزل » الذي يعني وقع في ضيق وشدة لان Asyl تعني عكس ذلك . | فلا علاقة للكلمة « أزل » الذي يعني وقع في ضيق وشدة لان بالفعل العربي تعني Asyl عكس ذلك . | ٣٣-٣١ | ١ ٤٦ |
| الباقية | الباقية | ٢ | ب ٤٦ |
| عبالسه | عالبسه | ٢٢ | ١ ٤٢ |
| علاقة ب (bloss) | علاقة ب (blob) | ٧ | ب ٤٣ |
| وهو كناية | وهو كفاية | ١٩ | ١ ٤٢ |
| ما | امسا | ٨ | ب ٤٣ |
| ذرين | ذرين | ٤ | ١ ٤٤ |
| داوم | دوام | ١٥ | ١ ٤٤ |
| تحذف هذه الجملة لانها ليست من اصل النص . | ويعتقد انها مستعارة من اللغة الانجليزية الفصحى في القرن الثامن عشر . | ٣٢ | ١ ٤٥ |
| ولا علاقة لها | ولا علاقة | ١٣ | ب ٤٨ |
| اسم لزمان | اسم الزمان | ١٤ | ب ٤٨ |
| فوتـر | فوتـو | ٤٠ | ب ٤٩ |
| füttern | fütten | ٤٦ | ب ٤٩ |
| فقد تكون | فقد يكون | ١٨ | ١ ٥١ |
| to let | tolet | ٤٢ | ١ ٥١ |
| كالبسه | كالبسه | ٦ | ب ٥٦ |
| والفعل منها : leimen الصبق . | والفعل منها : الصق | ٣٠ | ١ ٥٨ |
| الجذر الجرمان القديم : meleg | الجذر الجرمان القديم | ١ | ب ٦٠ |

تعقيب

بقلم

شريف يوسف

بغداد - الجمهورية العراقية

استدراك

بقلم

سعيد الدين يحيى

الموصل - الجمهورية العراقية

اطلعت على التعقيب القيم على القسم الخاص بحكسهم الأتابكيين من مقالنا (تاريخ فن العمارة الإسلامية) المنشور في مجلة المورد الغراء المجلد الخامس العدد الثالث ، واتي حين اتقدم بالشكر على الملاحظات المهمة الواردة في تعقيبكم اود ان اوضح بان نسبة (نور الدين محمود) الى السلاجقة ما هي الا شطحة قلمية او ذمول الناء الكتابة ، وقد بينا في غير محلي من المقال بان الموضوع يخص الأتابكيين فكيف تمت نسبته الى السلجوقيين ؟

اما موضوع الخزارف الحجرية والجصية التي استحدثت في مساجد الموصل ومدارسها في ذلك العصر فلا يتعاضد مع ما كانت عليه هذه الصناعة من تقدم في العصور القديمة ، وما القصد الا تبيان اهتمام الأتابكيين بهذه الزخرفة . واما استعمال الخط الكوفي في واجهات الابنية ففي كتاب الاستاذ احمد الصوفي عن المواقع الأثرية في الموصل ما يشير الى ذلك على ما اذكر .

ان القول بان بدرالدين كان من اشهر حكام الأتابكيين فقد تكون شهرة الرجال اما لاعمالهم الخيرية او لاعمالهم السيئة التي كان يضح منها الناس ويشتهر بها . اما ابنه فهو (الملك الصالح) كما ذكرتم وليس ملكشاه كما ورد في المقال . هذا وان تسميتنا لثلاثة الجامع الكبير بالحدياب فما ذلك الا لكون هذه التسمية دارجة بين عامة الناس للفيل الواضح في استقامة المئذنة ، وان (الحدياب) في الحقيقة اسم لمدينة الموصل كما ينتم وهو معروف عند الجميع .

اما المنارة الهرمية فالمقصود بها فبة ضريح الإمام يحيى وليست مئذنة قائمة بداها منفصلة عن الضريح كما يتضح من وصفنا لها . واذخرا فمن المؤسف ان يهمل اسم (المدرسة البدرية) بعد ذكرنا المدرسة النورية والتي في جانبها مشهد الإمام يحيى وفيها دفن بدرالدين . ان المصادر الكثيرة التي استندنا اليها في كتابة هذا الموضوع الطويل فسوف تأتي في نهاية الفصل الاخير من هذا المقال والذي لم ينشر لحد الان .

قرات في العدد : الثاني (المجلد السادس) من (المورد) التعقيب الذي كتبت قدمته اليكم ، ووجدت فيه خطأ مطبعيا في آخر (ص : ٢٠٦) جاء فيه عن المدرسة النورية : واتخذ فيها بدرالدين لؤلؤ مشهدا للإمام عبدالرحمن بعد ان تولى الملك ، وصارت تعرف بمشهد الإمام عبدالرحمن وفي سنة ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩م) بنى الحسنون جامعا في هذه المدرسة عرف بجامع الامام عبدالرحمن . والحقيقة : اتخذ مشهدا للإمام محسن وجامع الامام محسن ، فيكون اسم : محسن في محل : عبدالرحمن .



ظاهرة مؤسفة

ظهر في العدد الخاص بالعلوم عند العرب (من مجلة المورد) بحث رصين تحت عنوان « الهندسة الزراعية عند العرب » كتبه أحدهم . وتبين لنا ، بعد نشره انه مختلس برمته من دراسة شاملة للأستاذ مؤيد صديق عبدالرحمن سبق أن نشرها عام ١٩٧٣ في مجلة الزراعة العراقية (العدد الاول ، المجلد ٢٨) ومجلة الجامعة (العدد ١٨) . وقد ادانت « المورد » هذه الظاهرة المؤسفة بكتابتها (٢٩١ في ١٦/١/١٩٧٨) الموجه الى صاحب الشرعي للبحث ، اضافة الى حرمان المنتحل من المكافأة المالية

رئاسة تحرير المورد

الفارابي وآلة القانون

بقلم

عبد الحبار محمد السامرائي

بغداد - الجمهورية العراقية

ويرى الاستاذ مجدي العقيلي : ان آلة القانون قد وجدت بعد العصر السومري بزمان بعيد ، فقد وجدوا صورة لقانون قديم في غلبه من العاج فينيقية الصنع في قصر نمرود ، ويعود تاريخها الى القرن التاسع قبل الميلاد(٢) .

وبخصوص نسبة اختراع القانون الى الفارابي ... فلا نجد ما يدعو للتصديق ، ولعل هذا لما يرجع الى مكانته في هذه الصناعة ، او ان الذين وضعوا هذه الاساطير عنه قد نظروا في كتابه - الموسيقى الكبير - من اول الامر فيما رواه الفارابي عن آلة قديمة قريبة الشبه من آلة القانون توضع عليها مسطرة مقسمة لقياس الابعاد الصوتية التي بين نغم الجماعات التامة(٤) .

ولم ينسب للفارابي اختراع القانون فقط ، بل نسبوا اليه انه اول من اخترع العود ، وانه اخترع آلة كان اذا حركه اوتارها بطرائق معطومة عنده احدثت نغما قد يبعث على النوم تارة ، وعلى اليقظة تارة اخرى ، او نغما لا يتماثلك الانسان عند سماعه من الضحك(٥) .

جاء في بحث الدكتور محسن جمال الدين الموسوم (الفارابي ملامح من شخصيته العلمية في الاندلس) المنشور في عدد المورد الثالث من مجلدها الرابع لعام ١٩٧٥ : (كان الفارابي موسيقيا مبدعا يشهد بذلك اختراعه للقانون) .

وتفصيلا على ما ورد في كلام الدكتور الفاضل اود ان الاثر بان الفارابي لم يخترع (القانون) بدليل انه لم يذكر في موسوعته (الموسيقى الكبير) ان هذه (الالة) من مبدعاته .

لقد ورد ذكر القانون بهذا الاسم في قصة علي ابن بكر وشمس النهار وعمر بن النعمان وابنه ، في قصص الف ليلة وليلة . واطلق اسم (قانون مصري) على تلك الالة في القصة الثانية(٦) .

وينسب زمن هذه القصة الى القرن العاشر الميلادي . وينسب ابن خلكان (المتوفى سنة ١٢٨٢ م) في معجمه . [ج ٢ ص ٢٠٩] اختراع القانون الى الفارابي . على حين ان كلمة (قانون) لم يرد ذكرها في كتب الفارابي (المتوفى سنة ٩٥٠ م) وابن سينا (المتوفى سنة ١٠٣٧ م) ، وابن زيله (المتوفى سنة ١٠٤٨ م) (٧) .

(٢) مجدي العقيلي : السماع عند العرب ج ١ (دمشق) مجهول المطبعة وسنة الطبع . الطبعة الاولى .

(٤) الدكتور محمود أحمد الحفني : في مقدمته لكتاب (الموسيقى الكبير) تحقيق وشرح غطاس عبدالملك خشبة من (٨) دار الكتاب العربي ١٩٦٧ القاهرة .

(٥) الدكتور محمود أحمد الحفني : تراث الانسانية - المجلد الاول من (٨٦٢) .

(١) بسري جوهري عرنيطة : الفنون الشعبية في فلسطين من (٥٧) سلسلة كتب فلسطينية - اصدار منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الابحاث - بيروت ١٩٦٨ .

(٢) الدكتور صبيح انور رشيد : الالات الموسيقية في العصور الاسلامية . ص (١٩٨) منشورات وزارة الاعلام - سلسلة الكتب الفنية - دار الحرية للطباعة - مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٥ .

تصويبات

يتلم

د • فاضل مهدي بيات

في القسم الرابع من مقال (المخطوطات العربية في مكتبة طوب قاهي سرايى باستانبول) المنشور بهذه المجلة القراء : العددان ٣ و ٤ من المجلد الخامس (١٩٧٦) وقعت بعض الأخطاء والبهفوات في أسماء المؤلفين . ونعود هذه الأخطاء أما إلى سوء رسم الكلمات في فهرست التركي أو إلى عدم إمكان قراءتها قراءة صحيحة أو إلى أسباب مطبعية . والتي لا يظهر الخلل المقنن سقيا رأيت الإشارة إليها ، طالا ان الأمانة العلمية تقتضى ذلك . علما بأنى اضطرت الرجوع إلى كتاب بروكلمان الخالد في تصحيح بعضها . وقد تكون هناك أخطاء في الأقسام الثلاثة الأولى سأذكرها في عدد آخر ان شاء الله .

تسلسل المخطوطة

العسواب

الخطيب

٧٤٨٨

الذبيح الناصح الحاجر

الذبيح الناصح المهاجر

٧٥٢٥

حسن بن محمد الصفاني

حسن بن محمد الشفاني

٧٥٥٧

أسعد بن محمود

أسعد بن محمد

٧٦٢٠

علي بن نصر

علي بن نصر

٧٦٣٦

فاسم الأزيقي

فاسم الأزيكي

٧٦٤٧

كتاب الجمل

كتاب الجمل

٧٦٤٩

عبداللطيف

عبداللطيف

٧٦٦٧

علم الدين

علم الدين

٧٦٧٨ و ٧٦٨٤

الأردبيلي

الأردبيلي

٧٦٨٢

محمود بن عمر

محمود بن عمر

٧٦٨٦

عثمان

عثمان

٧٦٩٢

المصنفك

المصنفك

٧٦٩٧

الاسفرائني

الاسفرائني

٧٧١٢

الطوسيوي

الطوسيوي

٧٧٧٤ و ٧٨٨١

الطوسيوي

الطوسيوي

٧٨١٢

بخشاشي

بخشاشي

٧٨٦١

الكيشي

الكيشي

٧٨٧٨

بن هشام

هشام

(٣)٧٨٨٠

وينسيه

وينسند

٧٩٠٢

الشريف الحسيني

الشريف الحسيني

٧٩٤١

الدوريكي

الدوريكي

٧٩٤٨

اطه لي

ادالي

(٢)٧٩٩٠

القعيدة الثوية

قعيدة الثوية

٧٩٦٥

لابي العباسي

لعبالعباسي

ملف « المورد »

(١)

أعلام في العراق

السيد جمال الدين الافغاني

بقلم
عبدالمحميد العلوي

وزارة الثقافة والفنون - مجلة النور - بغداد

لا اريد ، بهذا البحث ، أن أدور مع السيد جمال الدين في حياته العريضة المخصاب ، أو في خواطره وفلسفته ، أو في رحيله الى ربه الكريم . ولا اريد ، فوق ذلك ، أن أؤكد ريادته في حركة التجديد الديني ، ومناخضة الاستعمار ، والدعوة الى التطور التكنولوجي في مواجهة اوربا ، وتحريض الشعور الوطني على تحقيق النظم الدستورية . ولا اريد ، أخيرا ، أن أقول ما قيل وما سوف يقال عن كفاحه السياسي الذي ترامي ، جغرافيا ، على الوطن العربي ويران والهند وافغانستان وتركيا والغرب الاوربي انما الذي اريد هو توثيق ارتباطه بالعراق ، واضاءة ما يكاد يجهله أغلب المؤرخين من أبعاد هذا الارتباط .

انا جميعا ندرك أن السيد جمال الدين هبط العراق ثلاث مرات : مرتين في حياته (أولاهما موضع شك) ، ومرة واحدة بعد خمس واربعين سنة من وفاته . وعلى هذه الزيارات الطارئة سأعقد مضمون هذا البحث .

لقد شخص السيد الافغاني الى العراق ، لأول مرة ، بصحبة آية السيد صفدر لزيارة العتبات المقدسة ، واستقرّ في مدينة النجف مدة من الزمن خلال سنة ١٨٤٩ .

والواقع ان هذه الزيارة لم يشر اليها أحد من المؤرخين عربا ومستشرقين (فضلا عن عدم وجود أية اشارة اليها في مؤلفات ومقالات السيد جمال الدين نفسه ، والشيخ محمد عبده ، والسيد محمد رشيد رضا) ، وانما ائرد بها المؤرخ السيد محسن الأمين العاملي ، والاديب عبدالكريم الدجيلي (ومن يؤيد هذه الزيارة : الشيخ اغا بزرك ، والدكتور حسين علي محفوظ ، والدكتور علي الوردي « من العراق » ومحمد طاهر الجلاوي « من مصر » وقصري قلعجي « من لبنان » ، ولكنني قانع بأن مظنة هذا التأيد لم تجاوز الاقاييل التي نشرها لطف الله خان في كتابه المعروف الذي سيأتي

ذكره) وانا اميل الى أن الدجيلي اعتمد ، كلياً ، في روايته ، على السيد العاملي وان لم يصرح بذلك ، كما اميل الى ان السيد العاملي لم يستقر روايته الا من أساطير الميرزا لطف الله خان وكان هذا الرجل يزعم انه ابن اخت السيد جمال الدين ، وقد أودع أساطيره باللغة الفارسية في كتابه « جمال الدين الاسديادي » . ويعبر هذا الكتاب سيرة للسيد الافغاني) . وهذا يبيح لي ان اعتبر هذه الزيارة خيراً مهزوزاً لا يدعنه واقع ، ومن هنا صعوبة التسليم بها أو اعتمادها لازمة تاريخية في حياة السيد جمال الدين ، والتي حين ذكرتها كزيارة اولى ، فلاجل ان اسجل عليها ما تستحق من تحفظ وحذر وشك في مواجهة المنزع الموضوعي .

وقد حلني هذا الموقف على ان اجتزأ جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الزيارة غير المقطوع بها دونما شعور بأي اثم . . . في حين ان الزيارة الثانية استقرت على وجود السيد جمال الدين في العراق منقياً ، فقد شوهد في خانقين وبغداد والكاظمية والبصرة خلال سنة ١٩٨١ ، وكان العراق - حينئذ - مشغولاً بالاحتلال الاجنبي ، وهدفاً للكوارث الطبيعية ، وكان ولائه الحاكمون لا شاغل لهم سوى جباية الضرائب . . . بينما كانت الدماء الهريئة تهدر بلا حساب ، والكرامات تجرح بقسوة ، يضاف الى ذلك ان ضائر المتسلطين كانت تتمتع باجازه طويلة شجعت اللصوص وقطاع الطرق على اتهاب الاموال ، والولوغ في الاعراض ، وتهديد السلامة العامة .

وكان هذا هو الواقع الذي ساد العراق يوم هبط السيد الافغاني خانقين . لقد اقتاده فرسان ناصر الدين شاه حتى الحدود العراقية حيث تسلته منهم الشرطة العشائية في مدينة خانقين التي تقع في الشمال الشرقي من مدينة بغداد على مسافة مائة وتسعة وخمسين كيلو متراً منها . وكان السيد جمال الدين ، يومئذ ، ينتفض من الحسى ، ونحن لا نستبعد ايداعه في محطة الحجر الصحي تهيئاً لتسفيره الى بغداد . لقد قضى في خانقين ردحا يسيراً من الوقت لم يتسن له فيه الاتصال بأي شخص من أهلها الذين كانوا يبلغون أقل من خمسة آلاف نسمة ، ولم تتهيأ له اقامة الصلاة في أي مسجد من مساجدها الستة التي كانت قائمة يومذاك ، انه ظل طريح الفراش هناك ، تنهشه الذكريات المريرة التي عاناها بعد ان انتزعه (انما بلاخان سردار) صنيعه الشاه عنوة من مرقد الشاه عبدالعظيم في ضواحي طهران ، ونقله على محفظة خشنة مكبلة بالحديد - تحت وطأة البرد والثلوج - الى خانقين . ولقد رآه الناس ، يومذاك ، يتوجع من المرض ، ويئن من الحسى ، ويتوعد الذين أهانوه بالويل والثبور . . . ورأوه غاضباً يتلظى وجهه بالدم ، وتهزه الرغبة في الانتقام .

ولم يبق في خانقين طويلاً اذ سرعان ما رحل به الجندرمة الى بغداد . وفي هذه المدينة أخذت العافية تدب في أوصاله بالرويد . وقد دخلها في وقت طغت خلاله مياه نهر دجلة ، وباتت تهدد المدينة بالغرق . وآثر السيد جمال الدين أن يجعل سكناه في خان الدفتردار على ضفة النهر في

جانب الرصافة (في شارع المستنصر بالذات) . وكان هذا الخان ، يومئذ ، في عهدة دائرة الاوقاف (ولم يبق لهذا الخان وجود في الوقت الحاضر) . وكان الزوار من وجهاء الناس يفضلون الثواء فيه بعيدا عن الاضواء ، والمعروف أن بغداد يوم حل فيها السيد جمال الدين كانت محكومة بسلطة الوالي العثماني محمد سرّي باشا بن صالح الكريتي ، وقد اشتهر هذا الحاكم بميله الى تزيين بغداد بسختلف أنواع الزينة ، كما اشتهر بميله للاداب والعلوم الاسلامية ، وهو الذي وضع باللغة التركية كتابه (احسن القصص) في تفسير سورة يوسف .

وقد روي عن الفقيه البغدادي المرحوم الشيخ شكر الله قوله : ان السيد جمال الدين حين نزل في خان الدفتردار تعافت الناس عليه من كل حدب وصوب ، وان الوالي محمد سرّي باشا اجتمع به وسأله عن مذهبه . . ولكن السيد جمال الدين أعرض عنه ، ولم يعره التفاتا فأخرج الوالي ، وظهرت علائم الخجل على وجهه .

وقد حفّز هذا الموقف محمد سرّي باشا على ملاحقة السيد جمال الدين ، وتضييق الخناق عليه ، ووكل به من يحصي عليه أقواله وأعماله . . بل جاوز ذلك الى مطاردة أصدقائه والذين أكرموا وفادته .

ومن الوقائع التي ما يزال بعض المعمرين في بغداد يروونها عن السيد جمال الدين أثناء مكوثه في خان الدفتردار أن أحد الفضلاء من علماء بغداد حين سمع بقدم السيد جمال الدين ذهب بصحبة عدد من طلبة العلم الى ذلك الخان لزيارته ، وقدم لهم الشاي بيده ، فامتنع أحدهم (وهو المرحوم السيد شهاب الهيبي ويرى بعض المؤرخين انه الشاعر عمر رمضان الهيبي) عن تناول الشاي ، فقال له السيد جمال الدين : « لماذا لا تشرب ؟ » فأجابه الهيبي : لا أستطيع . فلما أصر السيد جمال الدين على الشرب . . قال الهيبي : اني صائم . وعندئذ قال له السيد جمال الدين : عجب ! . . أما يكفيك شهر رمضان ؟ .

ان هذه الوقائع تشير ، بصورة أكيدة ، الى نزول السيد جمال الدين في خان الدفتردار أثناء وجوده في بغداد . . ولكن بعض مؤرخينا يؤكدون أنه سكن ، بعض الوقت ، في خان عبد الصمد الاصفهاني ببغداد (وكان هذا الخان يقابل خان مرجان ، في مكان قريب من البنك المركزي العراقي) ، وان المرحوم السيد سلمان الكيلاني (نقيب الاشراف) قد انزله ايضا في داره كأعز ضيف ، وكانت للسيد الافغاني بنقيب بغداد علاقة ودّ يدعمها الاحترام . . فقد اعتاد - وهو في باريس - ان يرسل الى النقيب ما يصدر من مجلة (العروة الوثقى) أولا بأول .

والسيد الافغاني ، بعد ذلك ، وخلال وجوده في بغداد ، لم يقم أيّ وزن لمضايقات محمد سرّي باشا . . بل انه - بمعزل عن جواسيسه - أخذ يعدّ العدة لتأوؤة ناصر الدين شاه . ولم

يجد خيرا من الرواية اللصوية التي ألّفها الكاتب الدبلوماسي الانكليزي جيمس جوستينيان موريه James Justinian Morier ونشرها سنة ١٨٢٤ بعنوان (مغامرات حاجي بابا الاصفهاني) Adventures of Hajji Baba of Ispahan وكانت هذه الرواية تعبّر عن سخرية البرجوازيين الاوربيين بالشعب الايراني ، وتفصح ما كانت عليه ايران عهدذاك من جهل وتأخر . ومن هنا سرّ اهتمام السيد جمال الدين بها، اذ أفلح - وهو في بغداد - في الحصول على نسخة منها ، ثم أوعز الى أحد أتباعه يترجمتها الى اللغة الفارسية تمهيدا لتهريبها الى ايران ووضعها في متناول الشباب هناك ليدركوا واقعهم المتخلف الذي كانت تعيشه بلادهم .

وفعلا تمت في بغداد ترجمة هذه الرواية ، واحتفظ السيد جمال الدين بعدد من نسخها عازما على حلها معه يوم يسافر الى البصرة حيث سيقوم بتهريبها عبر الحدود الى ايران .

والذي نعرفه أيضا من حياة السيد جمال الدين في بغداد . . أنه أولا وقع على رسالة مخطوطة تتعلق بالكيمياء القديمة ، فكتب نسخة عنها بقلمه ، وانه ثانيا غادر بغداد الى بلدة الكاظمية ، وأقام بها عدة أيام في دار ملاّ أحمد بن محمد اليزدي الواقعة في محلة التل ، القريبة من مسجد الكاظمين . وكانت هذه المحلة موثلا للعلم والعلماء منذ عهد بعيد . وقد اتصل بالسيد جمال الدين في هذه الدار جماعة من مثقفي الكاظمية كان من بينهم علي اوف ، وعلي مطلب ، وعلي الأهرابي . وقد انتظروا - بأشرافه وإرشاده - بحلقة سرّية اعتادت أن تعقد اجتماعاتها في سرداب تحت الدار واتيح لرواد هذه الحلقة أن يدعوا الى الاصلاح وتأسيس المدارس ، وكانت أول مدرسة فتحوها للناس هي الاخوة في الكاظمية .

والجدير بالذكر ، هنا ، هو أن دار ملاّ أحمد التي اتخذها السيد جمال الدين ملاذا له في الكاظمية . . كانت تناخم دار عائلة الشاعر العراقي المرحوم عبدالمحسن الكاظمي . وقد أدّى هذا الجوار الى وقوف الشاعر الكاظمي على دعوة السيد جمال الدين وجماعته ، وما تهدف اليه من اصلاح ، فأبّدها واعجب بها . وقد قال عن نفسه - فيما بعد - انه التقى بالسيد جمال الدين ، وحنى به ، وناصره . وكان الكاظمي - آنذ - شابا في العشرين من عمره .

وحين بالغ الوالي محمد سرّي باشا في مضايقة السيد جمال الدين ، عزم على الرحيل الى البصرة ، فارتحل ، ومكث فيها أياما استرد ، خلالها ، صحته .

وهنا يشير عدد من المؤرخين الى ان السيد جمال الدين فضّل الاقامة في دار عبدالوهاب افندي (مفتي البصرة) ، وانه كان يتردد في منطقة العشار على بيت رجل (نجهل اسمه) كان والد السيد توفيق الهدائي ، ويتناول عنده الكليجة . والثابت هو أن هدايت باشا (والي البصرة يومذاك) - وكان تقيا صالحا - احتفل بالسيد جمال الدين واکرمه ، وهذا الوالي هو الذي

كُتف الشيخ عبدالرحمن الرافعي الطرابلسي (قاضي البصرة في ذلك الوقت) بسؤال السيد جمال الدين عن جنسيته تنفيذا لرغبة (المايين) في استانبول .. فيما كان من السيد جمال الدين الـ أن أعلن أفغانيته واعتزازه بأفغانستان .

وشوهد السيد جمال الدين في البصرة يصلي في مسجد الجامع ، وقد أدهشه جهل الخطيب بقواعد اللغة العربية ، وجهله بالوعظ الثوري . وقد ذكر السيد جمال الدين ، بعدئذ ، في أوراقه ما شاهد في هذا المسجد بقوله : (خرجت من صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالبصرة ، وفي نفسي حسرة أن أسمع الخطيب أعرب ولو كلمة واحدة في خطبة مكتوبة في يده ، فترحمت على سيويه ، وعلمت ان كتابه البحر هو الذي أغرق البصريين والكوفيين ، ففاصي الاعراب معهم الى القمر . هذا من حيث الاعراب ، واما من حيث المعنى فألى الله المشتكى ! .. ان منبر الخطبة في المساجد الجامعة شيده المصطفى صلى الله عليه وسلم ليرتفع منه صوت التعليم للمسلمين ، ولايقاظ وتحريك الهمة ، والحث على جمع الكلمة وما فيه من سعادة الدارين ... يصير الى ما صار اليه اليوم . وعلى منابر البصرة والكوفة ارتقى مثل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من أكابر الصحابة والتابعين .. بحور البلاغة ، وفحول الفصاحة وحسن البيان . يرتقي ذلك المنبر اليوم أجهل الاعراب والمعجم ، ويخطب الناس وقد ركبوا بعضهم احتشادا ، وغص بهم فناء الجامع على رجه ، ولا تكون الخطبة الا ان « الورد اللطيف فتح من عرقه الشريف » .. وهكذا أكثر خطباء المنابر في الامصار ، فلا حول ولا قوة الا بالله) .

وفي البصرة لم يكتب السيد جمال الدين بتهرب النسخ العديدة من الترجمة الفارسية لمغامرات حاجي بابا الاصفهاني عبر الحدود الى ايران ، وانما كتب ايضا رسالة طويلة الى المجتهد الديني العراقي السيد محمد حسن بن محمود النجفي الشيرازي يحرضه فيها على اصدار فتواه بتجريم الامتيازات الاجنبية التي منحها ناصر الدين شاه للشركات الاجنبية . وقد حمل الرسالة صديقه السيد علي اكبر الشيرازي (وكان احد المجتهدين في ايران) الى مدينة سامراء حيث يقيم المجتهد الاكبر ، وعندما اطلع عليها (وكان ذلك في اواخر شهر تموز ١٨٩١) أبرق الى الشاه طالبا منه الغاء الاتفاق الخاص بالتبناك (وهو نوع من التبغ يستعمل في التراجيل) ويبدو أن ناصر الدين أهمل هذا الطلب ، ولذلك لم يبق أمام السيد المجتهد سوى اصدار فتواه المعروفة بتحريم التبناك ، وقد أصدرها فعلا ، ومما جاء فيها : « .. استعمال التبناك والتتن حرام بأي شكل من الاشكال » . وقد أقضت هذه الفتوى مضجع الشاه وقهرته على الغاء الامتياز الانكليزي الخاص بهذه المادة الدخانية .

وقد انتشرت هذه الرسالة التاريخية في المدن العراقية واتسختها الناس أينما عثروا عليها . وذكر السيد محسن الامين العاملي (وكان يوم كتب السيد الافغاني رسالته .. يطلب العلم في النجف) أن تلك الرسالة شاعت في ذلك الوقت ، وجاءت نسختها الى النجف ، فقرأها ، وتداولها الناس .

وما دامت هذه الرسالة من عراقيات السيد جمال الدين ، فقد رأينا إيرادها ، هنا كاملة . .
وهذا نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم . حقا أقول : ان هذا الكتاب خطاب الى روح الشريعة
المحمدية أينما وجدت وحيثما حلت ، وضراعة تعرضها الامة على نفوس زكية تحققت بها شؤونها
كيفما نشأت ، وفي أي قطر نبغت ، الا وهم العلماء فأحببت عرضه على الكل ، وان كان عنوانه
خاصا .

حبر الامة ، وبارقة أنوار الائمة ، دعامة عرش الدين ، واللسان الناطق عن الشرع المبين ،
الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي صان الله به حوزة الاسلام ، وردّ به كيد الزنادقة اللثام .

لقد خصك الله بالنبية العظمى عن الحجة الكبرى ، واختارك من العصاة الحقّة ، وجعل
بيدك أزمة سياسة الامة بالشريعة الفراء ، وحراسة حقوقها بها ، وصيانة قلوبها عن الزينغ والارتياب
فيها ، وأحال اليك من بين الانام وأنت وارث الانبياء مهام امور تسعد بها الملة في دارها الدنيا ،
وتحظى بها في العقبى ، ووضع لك أريكة الرياسة العامة على الاقنعة والنهي ، اقامة لدعامة العدل ،
وانارة لمحجة الهدى ، وكتب عليك بما أولاك به من السيادة على خلقه حفظ الحوزة ، والدود عنها
والشهادة دونها على سنن من مضى ، وان الامة قاصيها ودانيها ، وحاضرها وباديها ، ووضعها وعاليها
قد أذعنت لك بهذه الرياسة السامية الربانية ، جائية على الركب ، خارّة على الاذقان تطمح نفوسها اليك
في كل حادثة تعروها ، وتطلّ بصائرنا عليك في كل مصيبة تمسّها ، وهي ترى أن خيرها وسعدها
منك ، وان فوزها ونجاتها بك ، وأن امنها وأمانها فيك ، فاذا لمح منك غضّ نظر ، أو نأيت بجانبك
لحظة ، واهملتها وشأنها لمحة ، ارتجفت افئدتها ، واتكثت عقائدها ، وزاغت أبصارها ، وانهدت
دعائم ايمانها . نعم . . لا برهان للامة فينا دانوا الا استقامة الخاصة فينا أمروا ، فان ومن هؤلاء
في فريضة أو قعد بهم الضعف عن امامة منكر ، اعتور اولئك الظنون والاهام ، ونكص كلّ على
عقبه مارقا عن الدين القويم ، حائدا عن الصراط المستقيم .

بعد هذا وذلك أقول : ان الامة الايرانية بما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء
الضلال على بيت الدين ، وتطاول الاجانب على حقوق المسلمين ، ووجوم الحجة الحق (ايك أعني)
عن القيام بناصرها ، وهو حامل الامانة والمسؤول عنها يوم القيامة ، قد طارت نفوسها شعاعا ،
ومناشت عقولها ، وتاهت أفكارها ، ووقفت موقفاً الحيرة . . وهي بين انكار واذعان ، وجحود وايقان ،
لا تهدي سبيلا ، وهامت في ببداء الهواجس ، في غتمة الوسوس ، ضالّة عن رشدّها ، لا تجد
اليه دليلا ، واخذ القنوط بمجامع قلوبها ، وسدّ دونها ابواب رجائها ، وكادت تختار - ياسا منها -
الضلالة على الهدى ، وتعرض عن محجة الحق وتتبع الهوى ، وان آحاد الامة لا يزالون يتساءلون
شاخصة أبصارهم عن أسباب قضت على حجة الاسلام (ايك اعني) بالسببات والسكوت ، وحتم
عليه أن يطوي الكشح عن اقامة الدين على أساطينه ، واضطره الى ترك الشريعة وأهلها الى
أيدي زنادقة يلعبون بها كيف ما يريدون ، ويحكمون فيها بما يشاءون ، حتى ان جماعة من

الضعفاء زعموا أن قد كذبوا ، وظنوا في الحجبة ظن السوء . وحسبوا أن الأمر اجبولة الحدق ، واسطورة المدق ، وذلك لأنها ترى - وهو الواقع - أن لك الكلمة الجامعة ، والحجبة الساطعة ، وإن أمرك في الكل نافذ ، وليس لحكمك في الأمة منابذ ، وإنك لو أردت أن تجمع آحاد الأمة بكلمة منك وهي كلمة تبتق من كيان الحق إلى صدور أهله لترهب به عدو الله وخذوهم ، وتكف عنهم شر الزنادقة ، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء ، وتشلهم من ضنك العيش إلى ما هو أرغد وأهنأ ، فيصير الدين بأهله منيعاً حريزاً ، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزاً . هذا هو الحق : إنك رأس العصاة الحققة ، وإنك الروح الساري آحاد الأمة ، فلا يقوم لهم قائم إلا بك ، ولا تجتمع كلمتهم إلا عليك ، لو قست بالحق نهضوا جميعاً ولهم الكلمة العليا ، ولو قعدت تشبطوا وصارت كلمتهم هي السفلى ، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غضَّ حبر الأمة طرفه عن شؤونهم ، وتركوا هبلًا بلا راعي ، وهجابلًا رادع يقيم لهم عذراً فيما ارتابوا ، خصوصاً لما رأوا أن حجة الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الأمة خاصتها وعامتها على وجوبه ، وأجمعت على حظر الاتقاء فيه خشية لغوبه ، ألا وهو حفظ حوزة الاسلام ، الذي به بعد الصيت ، وحسن الذكر ، والشرف الدائم والسعادة التامة ، ومن يكون أليق بهذه المزايا ، وأحرى بها ممن اصطفاه الله في القرن الرابع عشر ، وجعله برهاناً لدينه وحجة على البشر .

أيها الحبر الأعظم ! .. إن الملك قد وهنت مريته ، فساءت سيرته ، وضعفت مشاعره ، فقبحت سريرته ، فعمز عن سياسة البلاد وإدارة مصالح العباد ، فجعل زمام الأمور كليها وجزئها بيد ... ائيم غشوم ، ثم بعد ذلك ... يسب الأنبياء في المحافل جهراً ، ولا يقيم لشريعة الله أمراً ، ولا يرى لرؤساء الدين وقراً ، يشتم العلماء ، ويقذف الاتقياء ، ويهين السادة الكرام ، ويعامل الوعاظ معاملة اللئام ، وإنه بعد رجوعه من البلاد الافرنجية خلع العذار وتجاهر ... وموالات الكفار ، ومعاداة الأبرار . هذه هي أفعاله الخاصة في نفسه ، ثم إنه باع الأعظم من البلاد الإيرانية ومنافعها لأعداء الدين : المعادن والسبل الموصلة إليها والطرق الجامعة بينها وبين تخوم البلاد والخانات التي تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعة التي تشعب فروعها إلى جميع أرجاء المملكة وما يحيط بها من البساتين والحقول ، نهر كارون والقنادق التي تنشأ على ضفتيه إلى المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج ، والجادة من الأهواز إلى طهران وما على أطرافها من العمران والقنادق والبساتين والحقول ، والتبائك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين أنى وجد وحيث تبت ، وحكر العنب للخمور وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع في جميع أقطار البلاد ، والصابون والشمع والسكر ولوازمها من المعامل ، والبنك وما أدراك ما البنك .. وهو اعطاء الأهالي كلية بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه إياهم وتسليمهم له بالرياسة والسلطان ثم إن الخائن البليد أراد أن يرضي العامة بواهي برهانه فحقيق قائلاً : إن هذه معاهدات زمانية ، ومقاولات وقتية ، لا تطول مدتها أزيد من مائة سنة .. يا لله من هذا البرهان الذي سوله خرق الخائنين ، وعرض الجزء الباقي على الدولة الروسية حقاً لسكوتها لو سكتت :

مرداب رشت ، وأنهر طبرستان ، والجادة من انزلي الى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول ، ولكن الدولة الروسية شمت بأفها ، وأعرضت عن قبول تلك الهدية ، وهي عازمة على استملاك خراسان ، والاستيلاء على اذربايجان ومازندران ان لم تنحل هذه المعاهدات ، ولم تنسخ هذه المقاولات القاضية بتسليم المملكة تماما بيد ذلك العدو . هذه هي النتيجة الاولى لخيانة هذا الاخرق . وبالجملة ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الايرانية على الدول ببيع المزار ، وانه يبيع مسالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للاجانب ، ولكنه لخصه طبعه ودناءة فطرته لا يبيعا إلا بقيمة زهيدة ودراهم بخسة معدودة . نعم هكذا يكون اذا امتزجت الامة والشرة بالخيانة والسفه .

وانك أيها الحججة ان لم تقم بناصر هذه الامة ، ولم تجع كلتهم ، ولم تنزع السلطة بقوة الشرع من يد هذا الاثيم ، لأصبحت حوزة الاسلام تحت سلطة الاجانب يحكمون فيها ما يشاءون ، ويفعلون فيها ما يريدون . واذا فاتتك هذه الفرصة أيها الحبر ، ووقع الامر وانت حي لما أبقيت ذكرا جيلا بعدك في صحيفة العالم واوراق التواريخ . وأنت تعلم ان علماء ايران كافة ، والامة باجمعهم ينتظرون منك — وقد خرجت صدورهم وضقت قلوبهم — كلمة واحدة ، ويرون سعادتهم بها ، ونجاتهم فيها . ومن خصه الله بقوة كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى . ثم أقول للحججة قول خير بصير ان الدولة العثمانية تتبجح بنهضتك على هذا الامر ، وتساعدك عليه ، لأنها تعلم أن مداخلة الافرنج في الاقطار الايرانية واستيلاءها عليها تجلب الضرر الى بلادها لا محالة ، وان وزراء ايران وامراءها كلهم يتهجون لكلمة تبيض في هذا الشأن ، لأنهم بأجمعهم يعاقون هذه المستحدثات طبعاً ، ويسخطون من هذه المقاولات جبلة ، ويجدون بنهضتك مجالاً لأبطالها ، وفرصة لكف شر الشره الذي رضي بها ، وقضي عليها . ثم ان العلماء — وان كان كل صدع بالحق وجبه هذا الاخرق الخائن بسوء أعماله — ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانة ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسلة المعدات قرارا ولا جمعتها وحدة المقصد في زمان واحد ، وهؤلاء لتمائلهم في مدارج العلوم وتشاكلهم في الرياسة ، وتساورهم في الرتب غالباً عند العامة ، لا ينجذب بعضهم الى بعض ، ولا يصير أحد منهم لصقاً للآخر ، ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثر الانجذاب . حتى تتحقق هيئة وحدانية وقوة جامعة يمكن بهادف الشر ، وصيانة الحوزة ، كل يدور على محوره ، وكل يردع الزور وهو في مركزه . هذا هو سبب الضعف عن المقاومة ، وهذا هو سبب قوة المنكر والبغي .

وأنت وحدك أيها الحججة بما اوتيت من الدرجة السامية والمنزلة الرفيعة علة فعالة في نفوسهم ، وقوة جامعة لقلوبهم ، وبك تنتظم القوى المتفرقة الشاردة ، وتلثم القدر المتشتتة الشاذة . وان كلمة تأتي منك بوحدانية تامة يحق لها ان تدفع الشر المحقق بالبلاد ، وتحفظ حوزة الدين ، وتصون بيضة الاسلام . فالكل منك وبك واليك ، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس .

ثم اقول ان العلماء والصلحاء في دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ...
 شذائد ما سبق لها منذ قرون مثل وتحملوا لصيانة بلاد المسلمين عن الضياع وحفظ حقوقهم عن
 التلف كل هوان وكل صغار وكل فضيحة . ولا شك أن حبر الامة قد سمع ما فعله أدلاء الكفر
 وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصالح الواعظ الحاج ملا فيض الله الدربندي ، وستمع قريبا
 ما فعله الطغاة الجفاة بالعالم المجتهد التقي البار الحاج السيّد علي أكبر الشيرازي ، وستحيط
 بما فعله بحماة الملة والامة من قتل وكبي وضرب وحبس ، ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد
 رضا الكرمانى الذي قتله ذلك ... في الحبس ، والفاضل الكامل البار الحاج سيّاح ، والفاضل
 الأديب النجيب الميرزا محمد علي خان ، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنة وغيرهم .

واما قصتي وما فعله ذلك ... الظلوم معي ، فلما يفتت أكباد أهل الايمان ، وينقطع قلوب ذوي
 الايمان ، ويقضي بالدهشة على أهل الكفر وعبدة الاوثان . ان ذلك اللئيم أمر بسجني وأنا متحصن
 بحضرة عبدالعظيم عليه السلام في شدة المرض على الثلج الى دار الحكومة بهوان وصغار وفضيحة
 لا يمكن أن يتصور مثلها في الشناعة . وهذا كله بعد النهب والغارة ، انا لله وانا اليه راجعون ،
 ثم حملتني زبائته الاوغاد وأنا مريض على بردون مسلسلا في فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح
 الزمهريرية ، وساقطني جحفة من الفرسان الى خائقين ، وصحبني جمع من الشرطة الى بغداد ،
 ولقد كاتب الوالي من قبل ، واتمس منه أن يعيدني الى البصرة ، علما منه انه لو تركني ونفسي
 لايتك أيها الحبر ، وبثت لك شأنه وشأن الامة ، وشرحت لك ما حاق ببلاد الاسلام من شر
 هذا ... ودعوتك أيها الحجة الى عون الدين ، وحملتك على اغاثة المسلمين . وكان على يقين
 اني لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دستوزارته المؤسسة على خراب البلاد ، واهلاك
 العباد ، واعلاء كلمة الكفر . وما زاده لثوما على لثومه ، ودناءة على دناءته أنه دفعا لثرثرة العامة ،
 وتسكيننا لهياج الناس ، نسب تلك العصاة التي ساقطها غيرة الدين وحمية الوطن الى المدافعة عن
 حوزة الاسلام ، وحقوق الاهالي بقدر الطاقة والامكان الى الطائفة البائية ، كما أشاع بين الناس
 أولا قطع الله لسائه اني كنت غير مختون ، والسلام ! .. ما هذا الضعف ، ما هذا الوهن ؟
 كيف امكن ان صلوكا دنيء النسب ، ووغدا خسيس الحسب ، قدر أن يبيع المسلمين وبلادهم
 بثمان بخص دراهم معدودة ، ويزدري العلماء ، ويهين السلالة المصطفوية ، ويهت السادة المرتضوية
 البهتان العظيم ، والايدي قادرة تستأصل هذا الجذر الخبيث شفاء لقلوب المؤمنين ، وانتقاما لآل سيد
 المرسلين عليه السلام . ثم لما رأيت نفسي بعيدا عن تلك الحضرة امسكت عن بث الشكوى .
 ولما قدم العالم المجتهد القدوة الحاج السيّد علي أكبر الى البصرة طلب مني أن اكتب الى الحبر
 الاعظم كتابا أثبت فيه هذه العوائل والحوادث والكوارث ، فبادرت اليه امثالا ، وعلمت ان الله
 تعالى سيحدث بيدك أمرا ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* * *

وبعد أن أنجز السيد جمال الدين هذه المهمة الخطيرة أعلن عزمه على الرحيل ، وعلم البصريون انه لم يكن يملك من النقود ما يذلل به رحلته الصعبة ، فجمعوا له (٥٠٠) ليرة ذهبية (٥٠ منها هدية من الوالي هدايت باشا ، و ١٥٠ من نقيب الاشراف ، و ٣٠٠ من اعيان البلدة) ، وكانت معقد رضاه وشكره . . رغم مواقف الرفض التي اعتادها في مواجهة الهدايا . وبهذا المبلغ من النقد غادر البصرة الى البحرين ، ومن هناك أخذ طريقه الى انكلترا ، وقد سجل الرجل - بهذا الرحيل - آخر عهد له بالعراق ، ولم يعد اليه ، بعد ذلك ، الا رفاتا داخل نعش ، وهو في طريقه الى افغانستان حيث مشواه الاخير في مدخل جامعة كابل .

وكان للعراق ، بعد هذا الرحيل ، من السيد جمال الدين ، كلفة طيبة قرأتها في (المسألة الشرقية) ضمن خاطراته ، فقد وجدته يتغنى بدجلة والفرات وشمط العرب والبصرة والموصل ذات الربيعين ، ووجدته يؤكد ان المسافر من بغداد في عصر الرشيد كان يشي في ظل الاشجار حتى يبلغ غوطة دمشق ، ثم وجدته يقترح على السلطان عبدالحميد أن يجعل كلاً من بغداد والموصل والبصرة خديوية تتبع بشيء من الاستقلال .

وما ينبغي ان اتوه به الآن هو ان السيد جمال الدين - كما قلت - زار العراق حيا مرتين ، وزاره ميتا مرة واحدة وانني قبل ان اغمر الزيارة الثالثة بدفقة من ضوء رأيت - دفعا للتهمة - ان اعرج على حديثين خطيرين شاء بعض المؤرخين ان يقصوا العراق في ملابساتهما .

وأول هذين الحديثين هو اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ ، فقد كان هذا الشاه يستعد للاحتفال بالذكرى الخمسين لارتقائه العرش حين اغتاله محمد رضا الكرمانلي (الذي قيل انه احد أتباع البايية) . وكان السيد جمال الدين يونس في استانبول . فأذاع خصومه في طهران بين الناس انه هو الذي دبّر هذه المؤامرة على الشاه ، وهو الذي دفع القاتل الى اقتراف ما اقترف . وانا استبعد أن يستخدم السيد جمال الدين - وهو المؤمن المصلح - رجلا باييا في تنفيذ جريمة لم يفكر بها قطعا . . فضلا عن انعدام أية صلة للسيد جمال الدين بالحركة البايية .

ان مقولة القاتل « خذها من يد جمال الدين » (بدي أز جمال الدين) مقولة موضوعة ، لا نصيب لها من الواقع . وانني اعتقد أن خصوم السيد جمال الدين هم الذين صاغوها لتكون مبررا للتنكيل بحركة التجديد الديني التي كان يقودها . وفعلا حققوا بعض ما تمنوا حين أسفرت تحقيقاتهم في طهران عن اتهام رجل إيراني آخر (اضافة الى القاتل) ورجل بغدادى يدعى الشيخ ابراهيم بالاشتراك في تدبير المؤامرة التي انتهت بمصرع العاهل الإيراني . واستنادا الى هذه التهمة طلبت الدولة الإيرانية من الباب العالي العثماني تسليم هذين الشخصين . وقد تم تسليمهما ، وقتلا في طهران دون محاكمة . وأنا ثابت على ان الشيخ ابراهيم البغدادي لم تكن له

أية علاقة بالمؤامرة المزعومة ، ولعلته قتل باعتباره عضوا (وربما أنشط عضو) في الحلقة السرية العراقية التي أنشأها السيد جمال الدين في الكاظمية سنة ١٨٩١ .

اما الحدث الثاني ، فهو موت السيد جمال الدين في استانبول عام ١٨٩٧ . وقد أشار المؤرخون الى الملابس التي احاطت بوفاته ، ويبدو أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السيد جمال الدين لقي حتفه بزيادة سامة سببت له حالة مرضية شبيهة بالسرطان ، ولا يبعد أن يكون ذلك من العلاج الذي أشار به الدكتور نجارة (الذي كان جاسوسا لقصر يلدز على السيد جمال الدين) والدكتور بنكوك الذي كان يدير المختبر البكتريولوجي في مدينة نشان طاش حيث يقيم السيد الافغاني . وقد أوصى جميل باشا (طبيب القصر) في تقريره باجراء عملية جراحية له ، فصدرت الارادة السنية بأجرائها على ان يتولاهها اسكندر قبور زادة (كبير جراحي القصر السلطاني) فأجرى له العملية بدون جدوى ، وما لبث السيد جمال الدين الا أياما قلائل حتى فاضت روحه .

وما اريد ان اقله ، هنا ، هو ان بعض المرتزقة في استانبول حاول أن ينفي التهمة عن قبور زادة ليلصقها بطبيب عراقي اسمه (جارج) كان مختصا بجراحة الاسنان . . مستغلا علاقة الصداقة التي كانت تربط هذا الطبيب بالسيد جمال الدين . فقد اعتاد جارج أن يتعهد أسنان السيد جمال الدين بالرعاية والعلاج ، ولكن المرتزقة أشاعوا بين الناس أن مداواة هذا الطبيب هي التي زرعت السرطان في فك السيد جمال الدين وكانوا يرمون من وراء هذه الشائعة انقاذ القصر السلطاني من أصابع الاتهام التي كانت تستد نحوه .

والواقع ان الطبيب العراقي (جارج) كان من اوفى اصدقاء السيد جمال الدين ، وكان يلازمه بأعجاب . ولذلك شوهد - بعد وفاة المصلح الكبير - دائم الكتابة ، حزينا ، واجما ، وظل على هذه الحالة البائسة حتى توفاه الله . فلو كان هذا الرجل كما زعم المرتزقة ، لما أصابه ما جعله يفارق الحياة كمدا وحزنا على وفاة أعزاصدقائه .

لقد توفي السيد جمال الدين في ٩ آذار ١٨٩٧ ، وحُبل الى جامع التشويقية في نشان طاش . . حيث صلي عليه ، ثم دفن في مقبرة المشايخ بالاستانة . وظل قبره مهملًا ضامًا . . حتى عثر عليه المثري الامريكى چارلس ريجارد كراين Charles Richard Crane سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي أقام عليه ضريحا فخما من الرخام . وفي سنة ١٩٤٤ عازمت حكومة افغانستان على نقل رفاتة الكريمة - عبر العراق - الى وطنه . وهكذا أتيج لشعبنا العراقي أن يحظى بالزيارة الثالثة التي شاء الله أن يقوم بها السيد جمال الدين وهو ميت . ففي اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤ أصدرت

وزارة الشؤون الاجتماعية في بغداد بياناً بهذه المناسبة قالت فيه : « علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المغفور له المصلح الكبير السيد محمد جمال الدين الافغاني من بغداد بقطار الشرق السريع بطريقه الى الافغان ، وبالنظر الى هذا المصلح الشرقي الخبير ، فقد أوغزت الحكومة حالاً بتأليف لجنة للاحتفال بالرفات عند المرور عبر العراق ، وهذه هي أسماء حضرات الاعضاء ، وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير الدعاية العام : الدكتور أحمد زكي الخياط (مدير الدعاية العام) والسيد باهر فائق (مدير التشريفات بوزارة الخارجية) والدكتور خالد الهاشمي (مدير التعليم الثانوي) والسيد فخر الدين (رئيس مهندسي أمانة العاصمة) والسيد يوسف حنظل (مدير الحركات في مديرية الشرطة العامة) والسيد أحمد القاضي (مدير أوقاف بغداد) .

وفي اليوم التالي اجتمعت هذه اللجنة ، واتخذت قرارات عديدة تتعلق بمستلزمات الاحتفاء برفات المصلح الراحل عند مرورها بمدينة الموصل ، ببغداد ، ثم البصرة .

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٤٤ تباشرت مدينة الموصل بوصول قطار الشرق السريع النازل من تركيا ، وهو يحمل الرفات الطاهرة بصحبة السيد عبدالرحمن خان وزير الافغان المفوض في العراق . فخرجت جماهير الموصل بسواكبها الحافلة الى محطة القطار برئاسة وفد مؤلف من رجال الدين والفكر ، فقرئت الفاتحة حول النعش ، ووضع رئيس بلدية الموصل اكليلا من الزهور عليه ، ثم القى كلمة موجزة اشاد فيها بمناقب الفقيد . وقد شكر السيد عبدالرحمن خان جماهير الموصل ووفدها بكلمة القاها اعترافاً بالجميل . اما الوصف الكامل لهذا الاستقبال الرائع فقد نشرته جريدة (فتى العراق) الموصلية في عددها الصادر في ١١ كانون الاول .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم تحرك القطار من الموصل متجهاً الى بغداد ، فوصلها في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً وكانت لجنة الاحتفال على رأس المستقبليين ، وبعد اجراء مراسيم الحفاوة حل النعش على الاكتاف وأودع في سيارة خاصة ، وشيخته جماهير بغداد الى الحضرة الكيلانية حيث قرئت الفاتحة عليه ، وتناوب المقرءون على تلاوة القرآن الكريم حتى الصباح .

وشاء مجلس أمانة العاصمة أن يشارك الشعب العراقي شعوره الكريم في هذه اللحظة التاريخية ، فقرر بجلسته التي عقدها في ١٠ كانون الاول أن يطلق اسم (محمد جمال الدين الافغاني) على أحد شوارع بغداد الرئيسية ، وقد اختير له الشارع الذي يتدىء من ساحة عترة بن شداد وينتهي بالسدة الشرقية الحديثة ، وكان عرضه عشرين متراً .

والجدير بالذكر ان جريدة (البلاد) البغدادية هي التي زقت نبأ وصول الرفات الكريمة الى بغداد ، ووصفت استقبالها في عددها الصادر في ١١ كانون الاول * ومن حسن الصدق ان يكون الكاتب المصري المرحوم ابراهيم عبدالقادر المازني ضيفا على العراق ببغداد في هذا اليوم التاريخي ، فأسهم مع الادباء العراقيين في تكريم الراحل العظيم ، والقى كلمة بالمناسبة ، عبر الراديو ، في اذاعة بغداد .

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس الموافق ١٥ كانون الاول تقاطرت الجماهير الى المرقد القادري حيث تقرر اقامة الحفل هناك ، واقامت الصلاة خلف النعش بأمامة السيد قاسم القيسي (منفي بغداد) ، وكان بين المصلين نقيب الاشراف وقاضي بغداد وبعض الوزراء والاعيان والنواب وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي .

وفي الساعة العاشرة والنصف نقل النعش مجللا بالعلم الافغاني الى قاعة المصلتي حيث احتفى به الحاضرون وقوفا ، وأخذ الاستاذ احمد زكي الخياط يقدم الخطباء ، فكان أولهم المرحوم العلامة طه الراوي (استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية) وألقى كلمة تناول فيها حياة الفقيه وتعاليمه وأثره في الشعوب الاسلامية ، وأشار الى أن الوحدة العربية تعتبر حجر الزاوية في بناء الوحدة الكبرى التي كان السيد جمال الدين ينشدها ويدعو اليها هو وانصاره من المؤمنين . ثم تلاه الدكتور خالد الهاشمي ، وألقى الشيخ جلال الحنفي كلمة بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة عصماء * . واختتم احمد زكي الخياط هذا الحفل المهيب بكلمة جامعة ، تقدم بعدها السيد عبدالرحمن خان ، فشكر الشعب العراقي لحفاوته برفات المصلح الكبير .

وتعتبر قصيدة الاستاذ الجواهري أبرز ما قيل في هذا الحفل ، ومن هنا جدارتها بالتنويه وهذا بعضها :

| | |
|--|--|
| هَوَيْتَ لِشِصْرَةِ الْحَقِّ الشَّهَادَا | فَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تُطِيقِ الرُّقَادَا |
| وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تَتْرُكْ جِهَادَا | فَكَلَّمْتِ بِهِ الطُّغَاةَ وَلَا جِلَادَا |
| وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تُفْزَحْ فُرَادِي | صَعَقْتَهُمْ ، وَلَمْ تُحْزِنْ سَوَادَا |
| وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ يَذْهَبِ حَرِيْقُ | يَانَعَمِ وَقَدْ بَلَغَتْ حَصَادَا |
| وَإِنْ كَانَ الْحِدَادُ يَرُدُّ مَيْتَا | وَتَبْلُغُ مِنْهُ ثَاكِلَةٌ مَرَادَا |
| فَأَنْزِ الشَّرْقَ بَيْنَ غَدٍ وَأَمْسٍ | عَلَيْكَ بِذِكْرِ لَيْسِ الْحِدَادَا |

* * *

ثُرْفَعُ أَشْهُمَا النَجْمُ المَسْجِي
 ودُرُّهُ بالفكرِ في خَلْدِ الليالي
 وكنْ بالصمتِ أبلغَ منك نطقاً
 فإزاء الموتِ أقصرُ قيدَ باعِ
 وزِدْ في دارةِ الشَّرْفِ اتقِ نادا
 وجُلْ في الكسوفِ رأياً مُستعادا
 وأودِ في محاججةٍ زليلا
 بأن يَغْتَسَلَ فكراً واعتقادا

وتمطت القصيدة بين (٧٤) بيتاً ، وقد أثبتت بعضها لأمهدها طريق العودة الى الوقائع التي كانت تشهدها الحضرة الكيلانية في بغداد .

انتهى الحفل حين تقدم أمين العاصمة ليضع إكليلاً على النعش ، وقد شوهد بعد ذلك يؤدي نه التحية ، ثم ارتفع صوت الشيخ جلال الحنفي بدعاء يناسب المقام . . . كان الحاضرون يرددونه جملة جملة بخشوع وإجلال . وانتهت هذه المراسيم بقراءة الفاتحة . وحمل النعش على أكتاف نخبة من الشباب ، وأودع إحدى السيارات ، وانطلق الموكب - تحت الأمطار الغزيرة - الى المطار المدني . . . حيث قرئت في صالته الفاتحة لآخر مرة . ثم طارت بالنعش طائرة خاصة الى مدينة البصرة . وهناك في مطار شط العرب استقبل استقبالاً رائعاً ، وسار وراءه موكب جماهيري حتى جامع المقام في العشائر حيث استقر في حرمه بين مرتلي القرآن الكريم . وفي مساء هذا اليوم أقيمت في فندق شط العرب مأدبة عشاء للسيد عبدالرحمن خان الذي كان رفيق النعش في هذه الرحلة التاريخية .

وفي صباح الجمعة ١٦ كانون الاول واصلت الطائرة الخاصة سفرتها الى الهند . . . ومن هناك الى أفغانستان ، فكانت هذه اللحظة تسجلاً للعراق نهاية عهد السيد جمال الدين ، وبداية عهد جديد بدراسة متازعة واصلاحه . وبذلك انقضى العراق بثلاث زيارات جاد السيد جمال الدين باثنتين منها حياً وبالثالثة ميتاً . وهو على أية حال ما يزال حياً مرزوقاً في السجل الثوري .

ولقد استأثرت الزيارة الثالثة باهتمام الصحافة العراقية ، ففي صباح ١٦ كانون الاول نشرت جريدة (النداء) البغدادية وصفاً كاملاً لاحتفال بغداد بوفات المجاهد العظيم ، وأصدرت جريدة (الرأي العام) البغدادية عدداً خاصاً بالسيد جمال الدين ، ظهرت فيه قصيدة الجواهري ومقالات الاساتذة : ابراهيم عبدالقادر المازني وأحمد زكي الخياط وقدرى قلنجي والسيد عبدالرحمن خان وسليم طه التكريتي وعبدالكريم الدجيلي .

وفي صباح السبت ١٧ كانون الاول طلعت جريدة (الثغر) البصرية وعلى صفحاتها وصف لظاهر الحفاوة التي استقبل بها شعبنا في البصرة وفات الزائر الراحل .

وبعد مرور سنة كاملة على هذه المناسبة التاريخية الجليلة خلد عبد المحسن القصاب وقائع
كاتون الاول ١٩٤٤ في كتابه الذي صدر في بغداد سنة ١٩٤٥ بعنوان (ذكرى الافغاني في العراق)
وقد نشر فيه عددا من الكلمات والمقالات بأقلام الاساتذة : ذنون أيوب (رئيس تحرير مجلة
المجلة) وحامد مصطفى (الاستاذ في كلية الحقوق) وعبدالجبار خلف العبيدي (مدير مجلة الرابطة)
وصدرالدين شرف الدين (صاحب جريدة الساعة) وخالد الدرة (رئيس تحرير مجلة الوادي)
ومحمد حسن الصوري (صاحب مجلة الحضارة) .

وتبيل احتفالات كابل في السنة الماضية بذكرى وفاة السيد جمال الدين ، وضع الدكتور
حسين علي محفوظ تقويما لحياة المصلح الكبير ، شاء أن يجعله دراسة مرتبة على السنين ، ومن
المؤمل أن يصدر في بغداد ، كما سمعت أن الاستاذ محمود العبطة حيا هذه الذكرى بكراس
صغير تناول حياة السيد الافغاني في بغداد .

وهذا الذي ذكرته بين دفتي هذا البحث هو ما استطعت العثور عليه من عراقيات السيد
جمال الدين الافغاني ، وانا واثق بأن ما اجهله من عراقياته كثير كثير ، ولا سيما الرسائل
المتبادلة بينه وبين العلامة البغدادي السيد محمود شكري الألوسي التي هي الآن في رعاية الاستاذ
الباحث المحقق محمد بهجة الاثري .

وأمل أن ينهض مؤرخونا العراقيون باستدراك ما فاتني ، وما ذلك على أيما باحث
صابر بعزير .

المحتوى

| | | | | | | | | |
|-----------|---------------------------|----|----|----|----|----|----|---|
| ١٠ - ٧ | علي محسن مال الله | .. | .. | .. | .. | .. | .. | رحلة المفرديسن .. |
| ٥٢ - ١١ | ترجمة يوسف داود عبدالقادر | .. | .. | .. | .. | .. | .. | ياقوت الحموي البغدادي .. حياته ومؤلفاته .. |
| ٦٢ - ٥٣ | فاضل عباس الغزاوي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | مخبرات ومراجعات علمية في التصوف الاسلامي .. |
| ٨٨ - ٦٣ | هدى شوكة بهنام | .. | .. | .. | .. | .. | .. | كتاب نفع الطيب للمقري .. دراسة وتحليل .. |
| ١١١ - ٨٩ | خالد محسن اسماعيل | .. | .. | .. | .. | .. | .. | كيف تأسست مكتبة الاوقاف العامة ببغداد .. |
| ١٢٢ - ١١٢ | عادل كامل الاوسي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | الربط البغدادية في التاريخ والخطف .. |

النصوص المحققة

| | | | | | | | | |
|-----------|----------------------------------|----|----|----|----|----|----|--------------------------------|
| ١٥٢ - ١٢٥ | جمع وتحقيق : د. محمد مجيد السعيد | .. | .. | .. | .. | .. | .. | ابن يقي القرطبي حياته وشعره .. |
| ١٧٠ - ١٥٣ | تحقيق : عبدالحسين الجبارك | .. | .. | .. | .. | .. | .. | من اخبار ابي بكر بن دريد .. |
| ١٨٨ - ١٧١ | جمع وتحقيق ودراسة: صالح محمد خلف | .. | .. | .. | .. | .. | .. | شعر اربطة بن سهية المري .. |

فهارس المخطوطات والبليوغرافيات

| | | | | | | | | |
|-----------|-------------------|----|----|----|----|----|----|---|
| ٢٠٨ - ١٩١ | كوركي عواد | .. | .. | .. | .. | .. | .. | دخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي - دبلن .. |
| ٢٦٠ - ٢٠٩ | فؤاد يوسف قزائجي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | الفكر العلمي في العراق .. |
| ٢٧٨ - ٢٦١ | صباح نوري مرزوك | .. | .. | .. | .. | .. | .. | اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين حتى تموز ١٩٧٧ .. |
| ٢٩٤ - ٢٧٦ | سلمان هادي الطعمة | .. | .. | .. | .. | .. | .. | مخطوطات مكتبة المرعشي في كربلاء القسم الثاني .. |

العرض والنقل والتعريف

| | | | | | | | | |
|-----------|---------------------------|----|----|----|----|----|----|---|
| ٣٠٢ - ٢٩٧ | زهر احمد القيسي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود .. |
| ٣٠٣ | د. محمود الجليلي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | تصويبات حول مخطوطة رسائل الجاحظ .. |
| ٣٠٥ - ٣٠٤ | د. نوري سوان | .. | .. | .. | .. | .. | .. | استدراك .. |
| ٣٠٦ | شريف يوسف وسميد الديوهجي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | تعقيب واستدراك .. |
| ٣٠٧ | عبدالجبار محمود السامرائي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | الفارابي وآلة القانون .. |
| ٣٠٨ | د. فاضل مهدي بيات | .. | .. | .. | .. | .. | .. | تصويبات .. |

ملف المورد (١)

| | | | | | | | | |
|-----------|-------------------|----|----|----|----|----|----|---|
| ٣٢٥ - ٣١١ | عبدالحميد العلوجي | .. | .. | .. | .. | .. | .. | اطلام في العراق .. السيد جمال الدين الافغاني .. |
|-----------|-------------------|----|----|----|----|----|----|---|

رقم الابداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٨)

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

دار الحرية للطباعة بغداد